



مِنْ آيَاتِنَا عَلَيْكَ كَثِيرٌ مِنْ آيَاتِنَا عَلَيْكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ
 الاَستمعوه وهم يلعبون لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ الْبَصُورُ الَّذِينَ ظَلَمُوا هَٰؤُلَاءِ الْأَشْرَمُ مِثْلَكَ
 أَفَنُفُونَ الشَّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ قُلْ إِنِّي يَعْلَمُ الْقَوْلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بَلْ
 قَالُوا اضْغَاثُ أَخْلَامٍ بَلْ أَفْزَىٰ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ مَا أَصْنَتْ فَبَلَّاهُمْ
 مِنْ قَبْرَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَهْلَهُمْ يُؤْمِنُونَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ
 أَنْكُمْ لَا تَقْلُونَ وَاجْعَلْنَاهُمْ حَبَدًّا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ
 فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمِنْ نَسَائِهِمْ وَأَهْلِيكَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ كَيْسًا بِهٖ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَمَكَمَّ
 مِنْ قَبْرَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ فَلَمَّا احْتَسَبَا بِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ
 لَأَمْكُرُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ قَالُوا يَا أَبَوَانَا بَلْ أَرَأَيْتُمَا مَا كَانَا ظَالِمِينَ
 فَأَزَالَتْ ثَلَاثُ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا

بَنِيهِ الْاَعْيُنَ لَوَ اَرَدْنَا اَنْ نَّتَّخِذَ لَهٗوَ الْاَتَّخِذْنَا مِنْ لَدُنَّا نِكْفَا فَاَعْلَيْنَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ

عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَاِذَا هُوَ دَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ لِمَا تَصِفُونَ وَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ اَوَّلُ الْاَرْضِ وَعِندَهُ

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا هُمْ يُسْتَكْبَرُونَ يَسْجُدُونَ لِللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْثُونَ الْقَرَاهَةُ قَالَتْ اَلَا لَقَدْ

وَعَلَى مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ حُضْرُ الْخَرَادِ الْبَاقُونَ بِالْيَأْجُوجِ وَالْمَاجُوجِ وَلَا يَفْثُونَ لِمَا يَفْثُونَ لِمَا يَفْثُونَ لِمَا يَفْثُونَ

اَسْتَيْفَانُ يَلْعَبُونَ لَانْ لَا يَهْتَدِي خَالِ الْاُخْرَى مَرْدُودَةً اَوْ مَتَدَاخِلَةً مِنْ ضَمِيرٍ يَلْعَبُونَ فِي قُلُوبِهِمْ فِي الْمَقُولِ قُلُوبُهُمْ مِثْلُ الْاَبْنَاءِ الْاَسْتَيْفَانُ مِثْلُ

الْمَقُولِ يَتَصَرَّوْنَ وَالْاَرْضُ لَا تَفْقُ الْجَلْبَانِ مَعَ اسْتَيْفَانِ الثَّانِيَةِ عَنْ الْاَوَّلَى الْعِلْمُ شَاعِرٌ لَا يَخْتَلِفُ الْعِلْمُ مَعَ اتِّحَادِ الْمَقُولِ لَا يُولُونَ هَلْكَاهَا

لَا يَبْدَأُ الْاَسْتَيْفَانُ مَعَ اتِّحَادِ الْمَقُولِ يَوْمُنُونَ لَا تَقْلُونَ خَالَهُ الْمُسْتَرْفِينَ ذَكَرَ كَيْفَ تَقْلُونَ اَخْرَجَ يَرَكُضُونَ لِنَقْدِ الْمَقُولِ تَسَالُوتُ

خَالِدِينَ خَامِدِينَ الْاَعْيُنَ مِنْ لَدُنَّا عَلَى جَعْلَانِ نَافِيَةٍ وَالْاَصْحَاقُ اَتَمُّ الشَّرْطِ فَاَعْلَيْنَ دَاهِقٌ يَتَصَفُونَ وَالْاَرْضُ لَانْ مَا بَعْدَ

مَبْتَدَا يَسْتَكْبِرُونَ لَانْ مَا بَعْدَ يَصْلُحُ خَالَا وَاسْتَيْفَانَا لَا يَفْثُونَ الْقَرْسُ بَرَقَ جَارُ اللَّهِ الْاَلَامُ فِي قَوْلِهِ لِلنَّاسِ اِقْصَا صِلَةٍ اَمَّا

اَوْ نَاكِدُ الْاَضَافَةَ الْحَسَابِ اَلِهَامُ كَقَوْلِكَ اَزِفَ الرَّجُلُ الْحَيَّ اَزِفَ لِلْحَيِّ رَجُلٌ يَتَخِيلُ فِيهِ تَاكِيدَانِ مِنْ جِهَةِ تَقْدِيمِ الْحَيِّ وَمِنْ جِهَةِ اَعْلَانِ

الْاَلَامِ ثُمَّ تَزِيدُ تَاكِيدَا اُخْرَى مِنْ جِهَةِ وَضْعِ ضَمِيرٍ لِحَيٍّ مَصْطَفَا اِلَيْهِ اِلْتِمَاسُ اَلَمِ الشَّرِيفِ فِيهِ فَيَقُولُ اَزِفَ الْحَيُّ رَجُلٌ يَتَخِيلُ فِيهِ تَاكِيدَانِ مِنْ جِهَةِ تَقْدِيمِ الْحَيِّ وَمِنْ جِهَةِ اَعْلَانِ

وَفَتْحِ اَلِهَامُ وَهُوَ الْقِيَمَةُ كَقَوْلِهِ اَفْتَرَبْتَ الشَّاعِرَ فَقَدْ اَفْتَرَبْتَ يَكُونُ فِيهِمَا مِنَ الْخَتَاوَةِ غَيْرُهُ كَانَهُمَا هَدَفٌ فِي خَاتَمَةِ التَّوَرَةِ لِلتَّقْدِيرِ

بِقَوْلِهِ فَتَسْأَلُونَ بَيْنَ اَوَّلِ هَذِهِ التَّوَرَةِ اَنْ وَفَتْ ذَلِكَ الْعِلْمُ فَرْتَبَ اَنْ يَتَلَّ الْعِلْمُ الْقِيَمَةَ كَيْفَ صَفَا لَفَتْ رَابِعٌ وَقَدْ عُدَّ

دُونَ هَذَا الْقَوْلِ اَكْثَرُ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ خَامٌ فَالْجَوَابُ اَنْ كُلَّ مَا هُوَ اقْرَبُ اَمَّا الْبَعْدُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ خَيْرُكَ اَنْ قَالَ الْقَائِلُ شَعْرًا اَلَا اَنَا

هَؤُلَاءِ اقْرَبُ مِنْ غَدٍ وَلَا اَزَالُ مَا تَخْشَاهُ اَبَعْدُ مِنْ اَمْسٍ اَلَمْ يَمُضْ بَعْدُ يَوْمٌ مِنْ اَيَّامِ اللَّهِ اَنْ يَوْمًا عِنْدَكَ بِكَ كَالْفَسْتَقِ مِمَّا تَعْتَدُونَ

وَيُمَا يَدُلُّ عَلَى اَنْ الْبَاقِي مِنْ مَدَّةِ التَّكْلِيفِ اَقْلَمُ مِنَ الْمَاضِي قَوْلُهُ مَبْعُثَتَا اَنَا وَالشَّاعِرُ كَمَا يَتَنَبَّأُ وَقَدْ وَعَدَ بَعَثَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ فِي اَخْرِ

الْوَقْتِ اَنْ يَكُونَ هَذَا الْاَفْتَرَابُ ثَنِيَّةً لِلْفَاعِلِينَ وَذَكَرَ لَدُنَّ بَيْنَ اَلَمْ يَرَادُ بِالنَّاسِ الْمَشْرُوكُونَ مِنْ اَبْطَالِ اَسْمَاءِ الْحَبْسِ عَلَى بَعْضِهِ بِالْاَبْلِ

الْقَائِمُ وَهُوَ مَا يَتَلَوُّ مِنْ مِثْلِ الْمَشْرُوكِينَ مِنَ الْعُقَلَاءِ وَالْاَعْرَاضِ وَغَيْرِهَا وَالدُّكْرُ الطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ وَقَرِىْ تَحْدِثُ بِالْاَفْعِ مَنَقَّةً عَلَى الْحُلِّ وَبِحِجَّتِ

الْمَقْتَرِئَةِ بِالْاِيَةِ عَلَى اَنْ الْقُرْآنَ تَحْدِثُ وَاجَابَ الشَّاعِرُ فِي حَدِثِ الْمَرْكَبِ مِنَ الْاَصْوَاتِ وَالْحُرُوفِ لَانَّهُ تَجَدَّدُ فِي التَّزْوِيلِ وَامَّا التَّرَاوُعُ فِي كَلَامِ الْفَقْرِ

الَّذِي لَا يَصِحُّ عَلَيْهِ الْاِثْنَانُ وَالتَّزْوِيلُ وَنَعْمُ الْاِمَامُ فَخَرُ الدِّينِ الرَّازِي دَهْ اَنْ حَاصِلُ قَوْلِ الْمَقْتَرِئَةِ فِي هَذَا الْمَقَامِ يُوَلِّى اِلَى قَوْلِنَا الْقُرْآنَ ذَكَرَ

وَبَعْضُ الذِّكْرِ مَحْدَثٌ لَانْ قَوْلُهُ مِنْ ذِكْرِهِمْ مَحْدَثٌ لَا يَدُلُّ عَلَى اَنْ ذَكَرَ اَمَّا مَحْدَثٌ كَمَا اَنْ قَوْلُ الْقَائِلِ لَا يَدْخُلُ هَذَا الْبَلَدُ رَجُلٌ فَاصِلٌ

لَا يَنْقُصُ وَلَا يَدُلُّ عَلَى اَنْ كُلَّ رَجُلٍ يَجِبُ اَنْ يَكُونَ فَاصِلًا وَاِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَيَصْبِرُ صَوْرَةُ الْقِيَاسِ كَقَوْلِنَا الْاِنْسَانُ حَيْوَانٌ وَبَعْضُ الْجَوَابِ

خَرَسَ وَاِنَّهُ لَا يَنْفُخُ شَيْئًا لَانْ الْكَلِمَةَ الْكَبْرَى شَرْطٌ فِي اِنتَاجِ الشَّكْلِ الْاَوَّلِ كَمَا عُرِفَ فِي عِلْمِ الْبَزَانِ قُلْتُ اَنْ الْمَقْتَرِئَةَ لَا يَحْتَاجُونَ فِي اثْبَاتِ

اَعْوَابِهِمْ اِلَى تَرْكِيبِ مِثْلِ هَذَا الْقِيَاسِ لَانْ مَدْعَاهُمْ يَبْثُتُ بِمِثْلِهِ اَحَدِي مَقْدَمِي اَلْقِيَاسِ الَّذِي كَبَّرَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ بَعْضُ الذِّكْرِ مَحْدَثٌ

الْقَرَاهَةُ

حُضْرُ الْخَرَادِ الْبَاقُونَ بِالْيَأْجُوجِ وَالْمَاجُوجِ وَلَا يَفْثُونَ لِمَا يَفْثُونَ لِمَا يَفْثُونَ

الْقَرْسُ

بَرَقَ جَارُ اللَّهِ الْاَلَامُ فِي قَوْلِهِ لِلنَّاسِ اِقْصَا صِلَةٍ اَمَّا

اَوْ نَاكِدُ الْاَضَافَةَ الْحَسَابِ اَلِهَامُ كَقَوْلِكَ اَزِفَ الرَّجُلُ الْحَيَّ اَزِفَ لِلْحَيِّ رَجُلٌ يَتَخِيلُ فِيهِ تَاكِيدَانِ مِنْ جِهَةِ تَقْدِيمِ الْحَيِّ وَمِنْ جِهَةِ اَعْلَانِ

مَابَهُ لَا تَرَاوُعُ

بَعْدُ يَوْمٌ مِنْ اَيَّامِ اللَّهِ اَنْ يَوْمًا عِنْدَكَ بِكَ كَالْفَسْتَقِ مِمَّا تَعْتَدُونَ

مَحْدَثٌ

تَقْبَلُهُ

كانهم

من قراءه فان في فعله حكاية الرسول كما قال انكم وان اخفيتم قولكم وطعنكم فان بقي عالم بذلك وامر من وراء عقابه يصف نفسه في بعض
الواضع طه يعلم الشروك في دينه بربيد بخصيصه يعلم العيب وصف نفسه فيمنه بان يعلم القول قال جاد الله هذا الاكلا نه عام يشمل
الجهر فكان في العلم به العلم بالسرو زيادة واقول هذا اذا كان الام في القول للاستغراق اما اذا كان الجنس فلا يلزم زيادة العلم الاكلا
للعام على الخاص بل نقول العلم بالسر يستلزم العلم بالجهر بالطريق الاولى فلا يميز بين العبادتين على التفرق وهو التمسك بالعلم بخصص علمه
بالسرو عا اولاً ثم عم وقال الامام قد التمسك على العلم لانه لا بد من استماع الكلام اولاً ثم من حصول العلم بمناه قلنا هذا قياس القائل على الخاص
قوله بل لو اضعنا احلام بل افتربه بل هو شاعر معنى هذه العزايات مع ملاحظة ما قبلها انهم انكروا اولاً كون الرسول من جنس البشر ثم كانوا قالوا
سلطانك ولكن الذي ادعيتك معجز ليس معجزا تبه خارق للعادة وليس كل ما هو خارق للعادة معجز فقد يكون معجزا اذا ساعدنا على ان
نصا القرآن خارقة عن العادة لكنا عن تسليم هذه المقدمات فانا ندعي انه في غاية الروكا كرسو النظم كاضعنا احلام وهي الاحلام المختلطة
الله الاصل لها وقد مر في سورة يوسف سلمنا ولكن من جنس كلام الاوفا افتراه من عند سلمنا انه كلام فصيح ولكن لا يتجاوز مقصدا الشعر
راذ كان حال هذا المعجز هكذا فلياننا بآية لا يتصرف اليها شيء من هذه الاحتمالات كما رسل الاولون اي كما اولى الاولون بالآيات لان
ارسلنا الى كل قبيلة من قبائلهم بالآيات ومن تامل في هذه الاقوال المحيكة عن اولئك الكفرة علم انها كلام مبطل متجه فائم في اوديتها الضلال والار
بكفي في عمار القرآن انهم عدوا لحيث يتخذون من المعاصي بالحروف الى المقارنة بالسيوف ثم بين ان الآيات التي يقترحونها لافائدة لهم فيها
لاهم اعني من الامم السالفة وانهم ما امنوا عند معجى الآيات المقترحة فاهلكوا الا بطلان انهم يؤمنون مع شدة شكهم فيه معنى انكار
اي لو تنوروا لتيهت بجهنم اهلهم ولكن قد سبق القول من الله ان هذه الامم امنوا من عذاب الله استصفا ثم اجاب عن شبهتهم الاولى وهي قولهم
صل هذا الاكسر مثلك بقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا لو قد مر مثله في اخر سورة يوسف وفي النحل وانما جاز الامر بالرجوع الى اهل الكتاب
وان كانوا من الكفرة لان هذا الخبر قد نوافر عندهم وبلغ حد الضرورة على ان اهل الكتاب كانوا يتبايعون للمشركين في معاداة رسول الله
فكان قولهم عندهم حجة وقيل اهل الذكر اهل القرآن وضيق بانهم كانوا طاعينين في القرآن وفي محمد فكيف يؤمنون بالرجوع الى
قولهم والسند لكثير من الفقهاء بالآية في ان الغامى ان يرجع الى شيئا العلما والجهل ان ياخذ بقول محمد اخراجا حجة بها خطابا
وارد في الواقعة المخصوصة وفي السؤل عن اهل الكتاب لا يتعدى عن مورد النص قد مر في اخر سورة يوسف الفرق بين قوله وما ارسلنا
من قبلك وقوله وما ارسلنا قبلك بغير من وليس الا فيهما وفي اهل الفرقان وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ثم أكد كون الرسول
من جنس البشر بقوله وما جعلناهم جسدا الاية كانهم قالوا انه بشر باكل كاناكل ويموت كما يموت خلقهم لعنفه واخلدوا للملائكة لا اقل
من العمر الطويل ولا بد من تقدير مضاف محذوف اي ما جعلنا الاجنياء بئلك ذوى جسد غير طاعينين والاقيل وما جعلناهم
جسدا ووجد الجسد لا وادة للجنس اي ذوى ضرب من الاجساد او اراكل واحد منهم قوله صدقتهم الوعد اصله في الوعد فنبضت في
الخافض ثم فسر الوعد بقوله فابحنناهم ومن نشاء وهم المؤمنون ثم تبهم على عظيم نعمه عليهم بقوله ولقد ازلنا اليكم كتابا فيه ذكر كرام
شرفكم وصيتكم وفيه بيان مكارم الاخلاق التي بها يبقى الذكر الجليل مع الثواب الجزيل ثم اوعدهم وحذرهم ما جرى على الامم الممكنة فقاموا
وكرمهم والقسم القطع الكبير هو الذي بين تلائم الاجراء واذا لم يبين فهو القسم بالغا وذلك ان القاعوف مشددين والفاو رخوا
لو خط جانب المعنى في اللفظ ومعنى من قربة من اهل قربة لقوله واننا انما بعد ما قومنا اخبرين وللصافي قوله فلما احتوا الى اخره
والمراد بالاحساس الا ذلك بخاسته اللس او علم الاشك فيه كالحسوس المشاهدة والرض ضرب الدابة بالرجل كانهم ركبوا دوابهم بركضوا
ما ركب منهن من من قربة من حين ادركتهم مقدرة العذاب قال الجوهري الرض ضرب الرجل على الدابة استخانا لها ثم كثر حتى قيل ركض
الفرس اذا عد على هذا يجوز ان القوم كانوا يعدون على ارجلهم فقبل لهم لا ركضوا والقاتل اما من الملائكة او من ثمة المؤمنين والجهل
احقا بان يقال لهم فلما واسمع من الغرة ملائكة هذا القول لينفعهم في دينهم والهم الله الكفار ذلك فخذوا به نفسهم وارجعوا الى
ما اوتيتهم فيه من العيش الهني والارواق ايضا النعمة لعلكم تشكرون عند ما جرى عليكم وعلى اموالكم وما كنتم تفحبون الشاغل عن علمهم
مشاهدة او اطسوا في مجالسكم حتى يسلككم عبيدكم وحشمكم كما تافرون وما انتم بمؤمنون فينفذ فيهم امرهم ويحكم اويسلكم الناس مستعينين
بتدبيركم بادانكم اويسلكم الوافدون وادبوا الطمع مستطيرين بحباب القم اما لانهم كانوا اسخيا ولكن سمعة ودياء واما لانهم بجلاء
وفي كل هذه الوجوه محكم فم نوبخ لانهم فمذالت تلك الدعوة في قولهم يا ويلنا لان المولى كان يدعوا الويل دعواهم الاول لهم ما زال
والثاني خبرا بالعكس لدعوى محمد دعوه وقيل في قوله وانهم دعواهم ان الخليفة وبنو الخلفين والحصيد المحضو كقوله ومنها فامم الحصيد
شبهتوا بالزعم للثنا والثناء التي تتخذ فيصير ما ادى جعلناهم مشبهين بالخصو والحمد ووجد حصيد لان المراد حصيدا ولا ان
فعلا قد يستوي في الواحد والجمع عن ابن عباس ان الآية نزلت في حضور وسجود قريتين باليمن شئت اليها الثياب في الحد كفن رسول الله
في ثوبين يحولتين ورجس وريتين بعث الله اليهم نبيا فقتلوه فسلط الله عليهم بجحدر كسلطه على اهل بيت المقدس فاستأمنوا القوم

حصدوا



حصدا بالشيخ وروى انما اخذتهم الشيخون ادى منادى منادى انما قال اهل النظم ما بين اهل ذلك كثير من الفرق لاجل
 ظلمهم وتكذيبهم منها اللذان رواها باعتبار ما يدل على انه فعل ذلك عدلا ومجازاة ليعيشوا ويجازفة فقال وما خلفنا السوا والذين
 الآية اي وما سوا هذا السقف الرفوع ولها الموضوع وما بيننا من الاركان والوالي كما استوى الجبل سقوفهم وفرشهم وسوا
 زخارفهم اللهوا واللعب انما سواها الغايات محجة ومنافع الخلق دينية ودينية كما موطرت منها في اول البقرة ويمكن ان يقال المقصود
 من سوا الآية فقر بنو محمد والرد على منكره لانه ظهر العجز عليه فان كان صادقا فهو المطلوب ان كان كاذبا كان اظهد العجز عليه من باب اللعب
 وهو منفي عنه سبحانه قال القاضي عبد الجبار انه لا يخلق اللعب كل قبيح والا كان لعبا وعورض بمسئلة العلم والادب
 ثم بين ان السبب ترك اتخاذ الله واللعب ليس هو العجز والضعف لكن لان الحكمة شافية معنى من لدنا من جهة قدرتنا وقيل الله
 الولد بلغة البن والمرأة وقيل من لدنا اي من الملائكة لانه لا من الا ان ردا على من قال عزير الله واليهج الله ويحتمل ان يقال من لدنا
 اي من عبيدنا على سبيل الحقيقة فلا نفونه ولا نشعرون اسمهم فيكون الرد شاملا لكل من ادعى الله وكذا ولو من الملائكة ثم اضرب من
 اتخاذ الله واللعب فوصف نفسه بما يضاف فعل العبث قائلا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق يعني الباطل
 زاهق اي ففاجأ الذم زهوق الباطل قال علماء المقاصد من باب استعارة الحسوس للمفعول بجامع عقلي فاصل استعمال القذف والذم
 الاجتنال ان القذف الذي يجوز المجازة والذم من دمعنا فاشبه حتى اذا بلغت الشجرة الدماغ ثم استعارة الحسوس للمفعول بجامع عقلي فاصل
 استعمال القذف والذم في الاجتنال ان القذف الذي يجوز المجازة والذم من دمعنا فاشبه حتى اذا بلغت الشجرة الدماغ ثم استعارة الحسوس
 لا يبراد الحق على الباطل والذم لا يذهب الباطل بجامع الحقوق ثم يختم عليهم بما وصفوه بالولد وغير ذلك مما لا يجوز عليه و
 ينافي وجوب الوجود بما وصفوا رسوله من التمجيد والشعر وغير ذلك من الاوصاف الكفارة للرسالة فقال لكم الويل لما ضفون
 اي تصفونه به ثم بين كمال قدرته وهماية حكمته فقال ولم يزل في السما والارض والمراد من عند الملائكة المفقون والمضوئية
 الشرف والرتبة فاما عندية المكان فيمنها بحث طويل قال الزجاج لا يشترط ان لا يتبعون ولا يستمرهم الايمان قال جاد الله كان الالبغ
 في وصفهم ان ينفي عنهم في الحسوس ولكن ذكر بلفظ المبالغة وهو استعمل لبيان ان ما هم فيه يوجب غاية الحسوس وانهم لحقا لتلك
 العبادات الشافية بان يستحسروا مع ذلك لا يعدونها تعب اعلمهم ثم اكد ذلك بقوله يستجوبون الليل والنهار منصوبان على الظرفية لا
 يفرون لا يلحقهم الفطور والكلال وحاصل الآية ان الملائكة مع غاية شرفهم وهماية قدرتهم لا يستنكفون عن طاعة الله فكيف يلق
 بالبشر مع ضعفهم ونقصهم ان يمتدوا عن طاعته وقدم في اول سورة البقرة استدلالا بفضل الملائكة على الانبياء هذه الآية وبغيرها
 فلا حاجة الى اغادة عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال قلت لكعب الجبار ارايت قول الله عز وجل يستجوبون الليل والنهار لا يفرون ثم
 قال جاعل الملائكة وسلا اولئك عليهم لعنة الله والملائكة اليس الرسالة واللعن مانعين لهم عن التبتح اجاب كعب بن التبتح لهم
 كالنفس لنا لا يمنعهم عن الاشتغال بشئ اخر واغرض بان الله النفس فيما مغارة لتسان فلماذا اصح اجتمع النفس والكلم واجبة لا
 استبغاف ان يكون لهم الس كثيرة او يكون المراد بعد الفطور انهم لا يتركون التبتح في وقته للافتة به لنا وبل فترك اهل الدنيا
 ان يجاسوا انفسهم كقوله المريان للذين آمنوا ان تحشع قلوبهم لذكر الله ما يابيه من ذكر وعظ ونذكير من عالم رباني محدث الهامة
 الا انكروه عليه ونسبوه الى الخليلط ونحوه واجعلناهم حسدا فينا ان الله قادر على ان يجعل البتة والول اذا حسد ولكن اقضت
 حكمته كونهم ذوي اجسا اكلين للطعام فان الطعام للروح الحيوا الذي هو مركب الروح الاتسا كالدهن للشراج وبالقوى الحيوانية
 ثم الكالات النفسانية ويدرك الحسوس فينفها العلوم المستندة الى الاحساس والخبرة وبفضل اكثر من ان يحصى قال بعض المشايخ
 لولا الهوى فاسلك احد طريقا الى الله وما كانوا خالدين والتشفيه ان يعلموا من الموت حقيقة اسم الميت كما علموا من الحيوة اسم الحي
 ثم صدقهم الوعد الذي وعدتهم حين اهبطوا الى الارض فاجتنبوا من نشاء من متابعتهم من هامة الهوان وعالم الطبيعة
 واهلكا المسيرين الذين اسرفوا على انفسهم بالركون الى اسفل سافلين الطبايع وكما قسمنا من اهل قرينة قال فلما احسوا باسنا وهو
 شدة قطع الخلق من الكونين فان الطعام عن المالوف شدة لا تركضوا منا بل ففروا اليها رجوا الى الشغاف الروحانية و
 مساكناهم الا فيلينة تعلمكم تشامون غرة وكوامة وما خلقنا سماء الارواح وارض الاجساد وما بيننا من النفوس والقلوب الاسرا
 من غير فانية وما خلقنا السكون لطفنا وتمرنا بل نقذف بالحق على الباطل بالحق ثم ارب مرتبة افعال الحق ومرتبته صفا الحق
 ومرتبته ذات الحق ففي كل مرتبة يتجلى الحق فيها للعبد ذوقا بل تلك المرتبة عن العبد حتى اذا تجلى له بافعال ذهابه باطل الاعمال
 واذا تجلى له صفاته ذهب باطل صفاته واذا تجلى له بذاته في مقامه فانه فيقول فانا الحق وسبحاني والويل لمن يدع باطله باحدى
 هذه المراتب فيبقى منصف امام الخلق والالهة من الارض هم ينشرون لو كان فيها الهة الا الله فليس لنا
 بالوجود المجاز

سورة

من كتاب

نظام

بازار دوزان خدايان مكر خا

بازار دوزان خدايان مكر خا



فَجَاءَنَّا اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ عَالِمُ صِفُونَ لَا يَسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ أَمْ آتَاكَ مِنْ دُونِ الْهَيْكَلِ
 قُلْ هَؤُلَاءِ هُنَّ آيَاتُ اللَّهِ تُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ مُّذِنُونَ قُلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ مَعْضُومُوا أَرْسُلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ
 بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ يَعْلَمُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
 يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْضَىٰ وَهُوَ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَاجْتَنِبْ
 كَذَلِكَ يَجْزِي الظَّالِمِينَ وَلِذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْ وَاحِدَةً فَفَتَقْنَاهَا وَجَعَلْنَا
 مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَنْ يَمْدَّ بِهِنَّ وَجَعَلْنَا فِيهَا جِبَالًا
 سُبُلًا لِّلْعَالَمِينَ يَهْتَدُونَ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْعًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ وَهُوَ الَّذِي
 خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرَ مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا طَائِفًا
 مِنْ خَلْقٍ مُّخَالِفُونَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ وَإِذَا رَأَوْا
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَخَذُوا مِنْهُمْ الْهَرَاءَ الْهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ الْهَيْكَلُ وَهُمْ يَذْكُرُ الْهَيْكَلُ وَهُمْ كَافِرُونَ خَلَقَ
 الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ سَاءَ بِكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ وَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْوَعْدِ إِنَّكُمْ مُّشْرِكُونَ
 لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ بَلْ أَنَا بَرٌّ
 نَجْتَنِيهِمْ مِّنْ عَذَابِكُمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ دَرَاهِمَ وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ وَلَقَدْ أَنشَأْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِجَاجًا
 مِنَ الْبَنِّ سَخِرَوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ قُلْ مَنْ يَكْلَأُ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْغَيْثِ فَلَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِثْلُ
 مَعْرُوفٍ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْبِقُونَهُمْ نَصْرًا مِّنْهُمُ وَلَا هُمْ مِمَّنْ يَتَّقُونَ وَلَا يَخْشَوْنَ
 آيَاتِنَا حَتَّىٰ طَال عَلَيْهِمُ الْعُرْفُ فَلَا يَدْرُونَ أَنَا أَنَا فِي الْأَرْضِ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَمَنْ يَمُنُّ بِالْغَايِبِ قُلْ إِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ
 لِتَذَكَّرَ بِهِ قُلْ إِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ لِتَذَكَّرَ بِهِ قُلْ إِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ لِتَذَكَّرَ بِهِ قُلْ إِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ
 وَلَا يَمْنَعُ الْقَوْمَ الدُّعَاءُ إِذَا مَا يُنَادُونَ وَلَكِنْ مِثْلُ هَذَا الَّذِي قُلْتُمْ يَأْتِيكُمْ أَلَّا تَعْلَمُونَ
 وَضَعَ الْمَوَازِينَ الْقَيْمَةَ فَلَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا
 حَاسِبِينَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْقُرْآنَ وَصِيًّا وَذَكَرَ لِلْيَقِينِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمُ الْيَوْمَ
 حَاسِبِينَ

وحصله عجز من الطاعين في دلالة التمايز من فتر لا يمتد بان المراد لو كان في السماء والأرض الهة غير الله كما نزع عبدة الأصنام لزعم فساده
 العالم لانها اجازات لا تقدر على وجوه التدبير والتصرف لانفسها فضلا عن غيرها ولما قلنا ان يقول ان الهة لو كانت منفردة باليد
 يلزم الفساد اما انما لو كانت وسائط او معاونة للاله الا عظم كما نزع عبدة الاوثان فمن يلزم الفساد اعلم اننا قد بينا دلائل
 التوحيد في مواضع من هذا الكتاب ولا يستلزم في سورة البقرة في تفسير قوله والهم له واحد ولنا في هذا المقام طريق اخرى طاعتها
 وطنت قبلي فاقول وبالله التوفيق ان الوحدة من صفات الكمال وقد ذكر ذلك في العقول حتى ان كل عامل مما تم له امر واحد يستجد
 فيه الى اثنين واذا اضطر الى الشراكة والتعاون داعي فيه الا بطلان البطلان لا يربط العدد الا بقدر الافتقار وعلى هذا مدار الهوى
 السيتا والمزلية هذه في المؤثر والمثاني الاثر فلا ريب انه اذا استند الى ما هو بسيط حقيقي لم يكن فيه للاجتهاد واحدة افتقارية واذا استند
 الى ما فوق ذلك كانت فيه من الجهات الافتقارية بحيث يكون النقص تابعا لجهة الافتقار وكثيرا ما وكل مرتبة للمكان
 تفرض من العقول والنفوس والافلاك والعناصر والموايد فان كان مبدا تلك السلسلة الطويلة واحدا كانت الجهات الاعتبارية
 الافتقارية فيها اقل مما لو كان لبدا ازيد من واحد وهذه قضيتنا بغير حجة هذه المقدمة فنقول انه سبحانه اراد ان يدفع هذا
 النقص من المنكاز ولو هو ان معنى ان والمراد ان هذا النقص والفساد لا وجود لله غير الله سواء كان الله من جملتهم ام لا ولان يرضى
 العاقل بما فيه نفعه ومنه فوجبان لا يعقل لها غير الله وهذه النتيجة هي المراد بقوله سبحانه ان الله بعرش عاقل يصفون الانذار
 والشركاء فيكون هذه الآية نظير قوله خبر الله مثلاً رجلاً فيه شركاء مثلاً كسوة رجلاً اسماً الرجل يتوهم مثلاً فيقولون زيد بن
 عمر بن نفل بن فارق قوله بواحد ام القربى ان ذنبت الامور تركت ذلك والعري جبال ذلك يفعل الرجل البصر ثم كذا
 تفرقه بالهية بقوله لا يسئل عما يفعل وفيه رد على الثبوت والجوس الذين اثبتوا الله شركاء فاعل الشرور والالام وذلك انهم طلبوا
 الحكمة في افعال الله ثم فقالوا لو كان مدبر العالم واحدا لم يخص هذا بانواع الخيرات من الصحة والنعمة وذلك باصناف الشرور من المرض والفقر
 فذكر سبحانه ان الاغراض على افعاله بنا في الدنيا وان له ان يفعل ما يشاء كما يشاء ولا مجال للاستئصال عن افعاله فكل من الاشاعرة والمعتزلة
 سلموا انه لا يجوز ان يقال لله لم فعلت ولكنهم حملوا عدم جواز السؤال على اخذ اخراما الاشاعرة فذهبوا الى ان افعاله لا تغفل بل هي
 والاغراض وله بحكم لما ليكن ان يفعل فخلقاته ما شاء فان من تصرف في ملك نفسه لا يقال لم فعلت وكيف يتصور في حقه من حقا
 الذم واستحقاق المدح له قديم وما يثبت الشيء لذاته يستحيل ان يتبدل لاجل تبدل الصفات وكما ان ذاته غير محلة بشئ فكذلك صفاته و
 افعاله وانه غير محتاج الى الاستبابة والوسائط والاغراض والمقاصد ولما المتعزلة فقد قالوا انه تعالى عالم بغير المقام وعالم بكونه غيبا عنها
 ومن كان كذلك فانه يستحيل ان يفعل البتة واذا عرفت المكلف اجبالا ان كل ما يفعله الله فهو حكمه وصوابه وجب ان يستكن عن له واذا كان
 الملوك المجازين لا يشكهم من مملكتهم على بوردون ويصدرون من تدبير ملكهم هيبا واجلالا مع جواز الخطا والزلل عليهم من تلك الملوك
 ودرابا بابل ان لا يسئل عن افعاله مع ما ذكر في العقول من ان كل ما يفعله فهو حسن مشتمل على الغايات الصالحة ثم زاد لاهيته فاكيد بقوله
 وهم يسئلون وفيه رد على منكري التكليف الذاهبين الى ان العباد لا يسئلون عما فعلوا في دار الدنيا فالوان التكليف امر غير معقول لانه لما
 ان يتوجه على العبد حال استلوا عينه الى الفعل والترك وهو محال لان صدور الفعل عن المكلف يستلزم الترجيح فالتكليف الترجيح في حال
 عدم الترجيح فكيف بالحال وانما ان يتوجه حال الترجيح ويكون الفعل واجب الوقوع فيكون التكليف عبثا وايضا التكليف بما هو
 الوقوع لله عبثا لانه واجب الوقوع وبما هو غير معلوم الوقوع تكليف لا يطاق وايضا سؤال العبد ان له يكن فيه فائدة فعبث وان كان
 فيه فائدة فان غادرت الى الله ثم كان محتاجا مستكبرا وان غادرت الى العبد فانه نعم قادر على ايصالها اليه من غير واسطة التكليف
 على ان السؤال ان كان لاجل ايصال الضرر فذلك لا يليق بالكرم والرحم وجوابهم ان الاستبابة والوسائط معتبرة في كل شئ من عالم المتباهي الثواب
 العقاب لان طمس الشبهة يرجع الى ان المنكر كانه قال انه نعم كلف عباده ولم كلفهم ما لا يطيقون وهو ناقض القاعدة المهمة انه لا
 يسئل عما يفعل ثم كرام اتخذوا من دون الله اسنفا عاكفهم وليرب عليه قوله قلها توأبوا بها انكم على ذلك عقلا او فعلا اما العقل فلهذا
 مرانه يعقني بعدم الشريك حذا من الفساد ولما التفل بقوله هذا ذكر من معي هو من اضافة المصدر الى المفعول عطف لاهية من ان يخطا
 واختاره الفقهاء والزهراجه انه زاد هذا هو الكتاب المنزل على من سمى من الاله وهذا هو الكتاب المنزل على من تبعه في من الانبياء وامهم يعني
 التوراة والانجيل والزبور والصحف الكل وارد في معنى التوحيد ونفي الشركاء وعن سبب جبر وفنائه ومقارن الشكر ان قوله وذكر من
 صفة للفران ايضا لانه اشتمل على احوال الامم الماضية كما اشتمل على احوال هذه الامم ثم ختم الآية بقوله بل اكثر نبيها على ان وقوعهم في هذا المنهج
 الباطل ليس لاجل بليل سافهم اليه بل لان عندهم ما هو اصل الشر والفساد وهو عدم العلم وفقد التمييز الحق والباطل فلذلك اعرضوا عن استماع
 الحق وطردوا في لفظ الاكثر اشارة الى انهم لم يعلموا لكنه يغايرنا لاجل لفظ الاكثر على الكل عادة الغفلة اذ لا يكون الكل قصدا المنع ثم قرأ
 التوحيد خصوصا قوله هذا ذكر من معي وذكر من قبل على احد التفسير بقوله وما ارسلناك الاية ثم رد على خرافة وامثالهم القائلين بان الملئكة



بنات الله بقوله وقالوا اتخذ الرحمن لذات من نفسه عن ذلك بقوله سبحانه ثم اخبرهم عليه الواقع وهو ان الملائكة عباد الله مكرمون
 مفترقون لا ينبغي قول اي بقوله اي يتبعون قوله ولا يقولون شيئا حتى يقولوا وهم بامره يعلمون فهم التابعون لامر الله في
 اقوالهم وافعالهم يعلمون اي يعلمون اي يتبعون قوله ولا يقولون شيئا حتى يقولوا وهم بامره يعلمون فهم التابعون لامر الله في
 الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له فولا وقد مر البحث فيه قال في الكشاف وهم من جئته مشفقون اي يتوقعون من امره ضيعة
 فلات لعله اذا انهم يتوقعون ما هو سبب الخشية وهو العقاب من ادنى مادة بخلاف البشر فانهم لا يتوقعون ذلك الا من اماره قوته
 ويحتمل ان يقال انهم يخشون الله مع ذلك يحذرون من ان تلك الخشية يقع فيها نقص من رسول الله انه راي جبرئيل ليلة المعراج
 سافكا كالخلس من خشية الله عز وجل ثم نبه على غلبة عطشه ونهاه جبرئيل بقوله ومن يقل منهم اني اذن من دونه فيحتمل ان يدعى الخشية لتفسيرون
 الله ويدعى انه الجمع الله اي بعد تجاوزة الحقة وهذا على سبيل الفرض والتفكير بكقوله ولو اشر كواحدة اعينهم ما كانوا يعلمون وفي قوله ذلك
 دون ان يقول فهو تبعيد للشرك الجاحد عن ساحة عزه وفيه تفتيح للمراشدة ولقد بدى عظم لمن اشر له واذا بالظلمة منها الشك
 والمغفرة عتوه والاول اظهر ثم عدل في املة التوحيد الى صريح اخر من البيان وهو الاستدلال بالافاق والانفس قائل اولم يراهم
 كفروا ان السموات والارض اي جاعة السموات وجماء الارض كانتا رتقا ففتقناهما الربق بالسكون الشد رتقتا الشيء فان رتق
 اي التام ومنه امرأة ارتقاء ومصدرها الربق الخليل والفتقاء ضدها اي كانتا متوقفتين عن ابن عباس في رواية عكرمة وهو قول
 الحسن وقادة ان المراد كانتا شيئا واحدا لم يزلن رتبتين ففصل الله بينهما وادفع السماء الى حيث هي اقرا الارض ومثله قول كعب بن جابر
 السموات والارض كانتا ملتصقتين ثم خلق وبجاء بوسطهما فحصل الفتق وقال ابو صالح وجاهد كانت السموات مثل الصفا
 لا يفرج بينهما ففتقها الله بان جعلها سبعة اركان الارضون وعن ابن عباس في رواية اخرى عليه كثير من المفسرين ان السموات والارض
 كانتا رتقا بالاستوى والصلابة ففتق الله السماء بالمطر والارض بالنبات والشجر ويشبه ان يزداد بالسموات على هذا التفسير السجدة
 قوله والسموات ذات الرفع والارض ذات الصنع وبوبه قوله عقبه وجعلنا من اماكن شتى حتى قبل انما اجمع السموات وان كان نزول المطر
 من السماء الدنيا فقط باعتبار الارتفاع لانه جبين او باعشار ان كل قطعة منها سما فليكون كقوله ثم اواب خلق وربة اعلى
 وقرب من هذا قول من قال المعنى ان السموات والارض كانتا مظلمة ففتقها الله تعالى باظهار النور فيها كقوله ولله المثل
 السلي منهن لهما وقال ابو مسلم الاصمعي في الرواية حالة العدم اذ ليس فيها ذوات متميزة فكانا امر واحد متصل متشابه والفتق
 الابتعاد لحصول التميز وانفصال بعض الحقائق عن البعض فيكون كقوله فاطر السموات والارض والفطر الشق وعن بعض
 علماء الاسلام ان الربق انطباع مبطني الحركتين الاولى والثانية الموجبة لجلان الغارات وفضول السنة والفتق افتراقها
 المقبض لا مكان الغارة ولتتم الفصول وفيه بعد وفيه مناسا وهو ان الكفار متى داوموا ارتقا حتى صبح هذا الاستفهام
 للتقريب كيف وقد قال الله تعالى ما اشهدتم خلق السموات والارض والجواب على الاقوال الاخيرة ظاهر فان فتق السماء بالمطر
 الارض بالنبات وفتقها بتنفيد النور فيها واظهارها عليها امور محسوسة وكذا ادخلنا من العدم الى الوجود دمتا
 به الحس السليم والعقل المستقيم واما على القولين الاولين فلعلم علموا ذلك من اهل الكتاب كانوا يعقلون قولهم لما بيننا
 من النفاق في عداوة النبي وقال صاحب الكشاف في الجواب انه وارد في القرآن الذي هو معجزة في نفسه فقام مقام المرمى المشاهد
 وان تلاصق الارض والسماء وتباينها كالأجزاء في العقل فلا بد للتباين دون التلاصق من شخص هو القديم سبحانه قوله
 جعلنا من الماء كل شيء حي قال العكاكي صاحب المنهاج اي جعلنا مبدئ كل شيء هذا الجنس الذي هو جنس الماء واعرض عليه بانه كيف يصح
 ذلك وادم من تراب الجن من نار والمشمودان الملائكة ليست احبا ما بينه واجاب بانه ياتي في الروايات انه جل وعز خلق الملائكة
 من ریح ظلمتها من الماء والجن من نار خلقها من ادم من تراب خلقه منه وقال صاحب الكشاف انما قال خلقنا كل شيء من الماء لفظ
 احكامه اليه وجعله وقلة صبر عنه كقوله خلق الانسان من عجل وجوز ان لا يكون الجعل بمعنى الخلق بل يكون بمعنى التفسير متعبدا الى
 مفعولين فالمعنى صيرنا كل شيء من الماء لا بد منه وقال في التفسير الكبير اللفظ وان كان عاما الا ان القرينة قاضية بان لا بد
 ان يكون مشاهدا محسوسا ليكون اقرب الى المقصود بهذا الطريق يخرج الملائكة والجن وادم لان الكفار يروا شيئا من ذلك قلت فعلى
 هذا يكون قوله وجعلنا دالا في صير الاستفهام كانه قبل المير والافتقنا السموات والارض بعد نفثها وجعلنا من الماء كل حيوان
 ومن المفسرين من جعل الحى شاملا للنبات اي كقوله فاحي يلا ارض بعد موتها قوله وجعلنا في الارض داسي ان يعتمد بهم قدم تقيير
 في اول الخلق وبقى الآية كقوله في طه وسلك لكم فيها سبلا والقجاج جمع النخ وهو الطريق الواسع وهي صفة سبلا قدمت عليه فصاد
 حال اعناده وادانه حين قولنا خلقنا على تلك الصفة فهذا كالبیان لما ابرم في قوله لتسلكوا منها سبلا فجاجا ولا يستدبر
 املاحتي اي تهتدون الى البلاد واما عقلي وهو الاستدلال الى وحدانية الله تعالى ومنهم من زعم ان الصفة قوله وجعلنا من الماء كل

مكتبة جامعة القاهرة

جنتهم

منطوق

ادخالها

حي



مكتبة

مخطوطات

زيتونها

بها

تلك

ليكون

الأنف

كالنفا

وهذا قول مقاتل الفخار ورواية عطاء بن رباح عن ابن عمر قال كانت الجبال منقصة فلما اغرق قوم نوح خرقها فجاء رجل
 فيها طوقا قال علماء الاسلام ليس في قوله وجعلنا السماء سقفا ان السماء لا أرض كالشفق لليلة لا ينفوق لا يقابل مثله لكنه اطلق عليه اسم
 الشفق لان ذلك في النظر بالنسبة الى سكان كل بقعة وفي المحفوظ وجهان اي محفوظ بقدر من ان يقع على الارض والمحفوظ بالنسبة الى
 وهم عن بانها معضون فلا يندرون في تركيبها ومسيراتها وطلوع اجرامها وغروبها واتصالها وانفصالها وتاثيراتها فبما دونها
 باذن خالقها ومبدعها قوله كل في فلان من مقلوب الكل والفلك في اللغة كل شيء ذا ثور وجهه فلا لا وزعم الفخار انه ليس بحجم وانما هو
 مدار هذه النجوم والا كرون على ان الفلك جسم يدور النجوم عليه ثم اختلفوا في حقيقته فقال الكلبى ماء مكفوف اي مجموع بحري في
 الكواكب فيكون السحاب لا يكون الا في الماء ورد بان يقال فوس سابع اذا امتد في الجوى وقال في الحكماء هو جسم كروي لا يقبل ولا يخفف
 غير قابل للحرق والالينام والنمو والذبول ولذلك منعوا من كون الفلك ساكنا والكواكب متحركة فيه كالتمك في الماء واعتمدوا
 عن السباحة بانها في النظر كل قال صاحب الكشاف التنوين في كل عوض من المصنوعة اليه اي كلام فورد عليه شك لان احداهما ان يستوي
 الا ذكر الشمس والقمر فكيف يعود ضمير الجمع اليها واجاب بان ذلك باعتبار كثرة مطالعها كما يجمع بالشمس من الاقمار لذلك ويمكن
 ان يقال قل الجمع اثنان وانه جعل النجوم تبعا لذكرها الثاني ان كلامه يسوق في ذلك ولكن كل منهم في ذلك اثر ما يشهد به علم الهيئة ولما
 بان ان ادجن الفلك كقولك كسانا الا بمرحلة او ادا كل واحد فقلت لوصح هذا التقدير الثاني لم يرد الاشكال الاول ولكنه ينافي قوله
 يسبحون مجموعا قال بعض الحكماء في هذا الجمع دلاله على ان الكواكب اجزاء مائة واجبة انما يجمع العلماء العقل لان السحاب من كلام
 قلت قد يتبع كثير من الحيوانات فاعلم المختص بالعقلاء هو السباحة الضاعية المكتسبة ومنها حيث وهو ان الاما في الارض كسبح
 قول بعض الاول ان الحركة السماوية صنفان احدهما اخذ من المشرق الى المغرب الا ان بعضها ابطا من البعض فالحركات العنبرية وكذا
 اختلافات تلك الحركات المختلفة قال وهذا اقربا بمرحلة الحركة في تلك الاعظم غاية السكون للجم الذي هو ابعد عن المحيط
 وهو الارض ولما لم يمسحوا من الفلك العظيم بحركة وبجركا بها الخاصة بحركة الجسم الواحد في زمان واحد بحركتين مختلفتين
 الى جهةين فانه يستلزم كون الجسم دفعة واحدة في مكانين فقلت لما حدث كون ما هو ابعد عن المركز اسرع حركه فافقاعا واما ان
 كون الجسم دفعة واحدة في مكانين فمتنوع لان التي يظهر في المحرك هي الحركة المركبة الحاصلة من فضل الاسرع على الابطاء لاكل من الحركة
 وهذا ما شهد من حركه النملة الى خلاف حركه الحي ومن حركه راكب السفينة فيما الى خلاف حركه كرهها واما الذي استحسنه من كلام
 الاول فبناظر لانه لو كان كل حصلت الاضلال للثقة بكل جزء من اجزاء فلان البروج في يوم بليلة وكذا الارتفاعات المناسبة لزمان
 البلاد المنقطة الغرض وليس كل وقد ذكرنا هذا للغي في كتبنا النجومية ايتم وجوب فرغ من بيان طرف من هيئة الاجرام السماوية و
 منافعها الدينية بنبه بقوله وما جعلنا البشر قبل الخلق على ان هذه الآثار لا يذوق ولا يخلو للبقاء واما خلقت لا يثبت ولا يمتد ولكن يمتد
 بها المكلفون الى الشغلات المدخرة لهم في الآخرة وهي دار الخلود وبوجه اخر لما فرغ من دلائل الاتفاق شرع في دلائل التنص فقال وما جعلنا
 الاية عفا ان ناسا كانوا يقولون ان محمدا لا يموت فنزلت وقيل لعلمهم عن ان لو فوات لغير الشرع وهذا ايضا في كونه خاتم الانبياء
 فيبين الله سبحانه حاله كحال من تقدمه من الانبياء في المفارقة من دار الدنيا والا كرون على ان سبيل قول هو انهم كانوا يعتقدون انه
 سيئون فليست بموت فنفى الله عنه الشك في هذا وفي معناه قول القائل فقل للشاميين هذا افقوا سبله الشاميون قوله كل نفس
 ذائقة الموت قد تقدم في احوال عمران تفسير قوله ونبأوكم اني فاعلمكم معاملة الخبير بما تنوون انكم من التورود والخيرات فيظهر عندكم كرم
 شكرهم وقدم الشكر ان الموت من باب التورود في نظر اهل الفقه وقتها مشد مؤكدا لنبأكم من غير لفظه وحين اثبت الموت لذهو الفرق
 عن دار التكليف بين بقوله والينا ترجعون ان الجزاء على الامثال ثابت مرئ السنة بعد المقارنة استدللت المجتهدة بقوله والينا انه تعالى
 ليمن الرجوع الى حيث هو والتناهي بان الرجوع مستبوق بالكون في المكان الرجوع اليه وجواب الاول ان اراد الرجوع الى حيث كنتم
 الا له وجواب الاخر ان التسليم لكنه لا يبينه طلبة لان الرجوع الى المبدأ لغير الرجوع الى دار الدنيا واعلم ان مثل هذه الاية سيجي في سورة
 الصنكوبت لانه قال هناك ثم النبأ لم يذكر قوله ونبأوكم بالشر والخير فثبت فكان هذه الفاصلة فاما مقام الترجيح ثم قال الشكر
 مقابل التبرع بابي جمل ابي عتيان فقال ابو جمل ابي عتيان هذا عتي بن عبد مناف فقال يوسفان وما شكران يكون نبيا في نبي عند
 مناف من مع النبي قوله ما فقال ابي جمل اراك تنتهي حتى يزل بك ازل بعك الوليدك مغيرة واما انت يا ابا سفيان فاما قلت ما قلت
 حينه فانزل الله نعم واذا رآك الدين كفروا ان يخذلوك اي لا يخذلوك الا في امرهم من فلك بقوله هذا الذي يذكره الله ثم لا يذكرهم
 ان يكون الجزاء بالشكر الا انه اذا كان من العبد منهم منه لذة الشاء والمغنى ان يظل معبودتها ويذكر عبادةها ويقع امرها ثم بين فانه عتيان
 وتعبس قضيتهم بقوله وهم يذكرهم من كافرون قدم الجاهل والجور وكذا الضمير ليعينهم ما كانوا هم على ذكرهم من كونهم شافعا
 وشهداء ولو ذكرها ذلك في ذلك شام والمأذون من الذي منه جلال الله وودفاتها ووضوفا فلما لم يخط منهم بيال

ولو ذكره ذكر استهزاء به حتى ان بعضهم يقولون ما نعرفنا الرحمن المستبصر فم لخوان ينجذوا واهوا ويحمل ان يكون لنا للتبصير اي
هم كفرون بسبب ذكرهم الرحمن العلما ينبغي فيكون الرحمن المذكور في الموضوعين بمعنى واحد وقيل بذكر الرحمن اي بما اتى اليك من القرآن وكانوا
يسألون بعذاب الله كما يجي من قوله ويقولون متى هذا الوعد بقدم لذلك والمقدمة هي قوله خلق الانسان اي هذا الجنس من عجل ارا
انه يقول على افراط الجملة كما ترى في قوله وكان الانسان عجولا وعزير عباس انه ادم اذ ان يقوم حين بلغ الروح صدره عن مجاهد ان ادم لما دخل
الروح راسه حين رآه الشمس قارب الغروب فقال يا رب عجل عجلي قبل ان يعقب الشمس عن ابراهيم واسماعيل ايضا انه انقضى في الحشر والاول اظهر وقيل
العجل الطين بلفظه عبري قال لا خفش اي من يعجل من الله وهو قوله كن وقيل هو على القلب اي خلق العقل من الانسان سارنكم اياي وفي
الهلاك العجا في الدنيا والعذاب في الآخرة فلا يستعجلون فانها كانت في الحالة في وقتها وهي قبل اهل لئلا التوحيد وصلى الرسول وقبل
انما القرون الخالية بالشام واليمن سؤال قوله خلق الانسان من عجل منه ان لادى مغدود على الاستعجال لانه كالأمر الطبيعي الذي لا بد منه
فلم يتب عليه الذي يقول فلا يستعجلون ولا يجيبان فيه بتبنيها على ان تلك العجلة حالة شريفة وخسلة عزيزة وقال جلاله هذا كما ركب فيه
الشهوة وامره ان يغلبها الغر القوم استعجلوا الوعد على حصة الكذب من هذا حاله لا يكون مستعجلا في الحقيقة الجيبان الاستعجال على هذا الوجه
ادخل في الدم لانه استعجال على امر موهم عندهم لا معلوم لو يعلم جواب لو محذوف وجب مفعول به ليعلم والمغنى لو يعلم الوقت الذي يستعجلون
وهو وقت الحاجة الشاربه ما كانوا ابتلوا الصفة من الكفر والاستهزاء ويجوز ان يكون يعلم متروك للمفعول اي لو كانوا من أهل
العلم لما كانوا يستعجلون وعلى هذا يكون حين منصوبا بضمير اي حين لا يكونون يعلمون انهم كانوا على الباطل مخص الوجوه والظهور
بالذكر لان كناية الشار في هذا الموضوعين شامع ان العاطفة الشامة يفهم منها ثم بين ان وقت مجيئ العذاب غير معلوم لهم فان مجيئ الشاة
مخفي على المكلفين ليكونوا قريب الى ثلاثي الذنوب فقال بل ياتهم بغتة فنبههم قال جلاله اي لا يكونون يعلمون انهم قد فعلوا فاذلة
بلغ هذه المقامات الانتقال من جملة الى اخرى اهم من الاولى ويحتمل ان يكون لولها ظاهر الحق والضمير للنار وقبل الساعة وفي قوله ولا تظن
منظرون من ذكرها بما هم في دار الدنيا اي لا يهلكون بعد طول الامتثال ثم سأل في سورة بقوله ولقد استهزئتموني الية وقدمت في قد
الانعام وما بين ان الكفا في الآخرة لا يكون عن وجوههم النازدة ذكر انهم في الدنيا ايضا مفقرين الى حاشه الله وكلايه فقال قل من
يكلمكم بالليل اذا كنتم والنهار اذا نفلتم في وجوه للضال من الرحمن اي من باشه وعذابه كالقنل والنجى نحوها قبل انما خسر الرحمن
بالذكر نلقينا الجواب حتى يقول العاقل انت الكالى بالهناكل الخلاق وحنك ونظيره ما غرك بربك الكرم ثم اضرب عن الامر با
لاستفهام قائلا بل هم من ذكرهم معروضون لا يخطر ببالهم فضلا ان يخافوا باسه كانه امر بسؤالهم عن الكالى ثم بين انهم لا
يصلحون لذلك لاعتراضهم من ذكرهم يكلمكم اما قوله ام لهم الهة متهم فذكر في الكتاب انه اضرب عن الكلام السابق بما في ام من معنى بل وقا
غيره الميم زائدة وانه استفهام مستأنه والتقدير اللهم الهة متهم من العذاب معنى من دوننا ان تلك الالهة تتجأ ومنعنا وحفظنا
ثم استأنف فقال لا يتطيعون ويجوز خبر مبتدأ محذوف اي تلك الالهة ليست تقدر على ضرر انفسها فكيف تحفظ غيرها وتضرها وتو
ولام متابعين قال لما اذنى هو من اصبح الرجز اذا منعه والاكثر من على انه من العجبة بمعنى النصرة والمعونة ومنه قوله صبحنا الله والحاصل
ان من لا يكون قادرا على دفع الافات ولا يكون مصحوبا من الله بالاغاثة والنصرة كيف يتوقع منه دفع ضرر او جلب نفع ولما ابطال كون الاستا
نافعة اضرب عن ذلك متعللا لا بيان ان ما هم فيه من الحفظ والكلالة والتمتع بالحياة العاجلة هو من الاسلام مانع منهم من الاهلاك
ولامن ناصر ليعينهم على امباب التمتع سوى الله وفي قوله حتى طال عليهم الغر اشارة الى انه لما امتد ايام الروح والطاينة حسبان ذلك
لن يزل عنهم فاعتزوا به ونسوا النعم فاستأهلوا العقاب كما اشار بقوله فلا يرون انا ناتي الارض تنقصها من اطرافها وفي لفظ الارض
صوبها ما كان لله بحرية على ابدى المسلمين الذين خرب الله من نقص ياد الكفر وتجربتها وعادة حوزة الاسلام وشييده بناينه وقد
مثله في سورة الرعد والاستفهام في قوله انهم الغالبون للغير راي لحن الغالبون وهم المقلدون ان هذه الانذارات ليست قبل
الرسول ولكنه بالوحى ثم تحذر عند الرسول ان لم يخج فبهم رسالته بان الهة لا يمعنون دعاء المسند واللام في الصم للتمسك لا يسمع
هؤلاء الانذار فوضع الصم موضع اسم الشارة ايننا بانهم هم المؤمنون بالقيم من استماع الحق ولو كان اللام للجنس لكان الاستبصار في
الدعاء بشرا وانذرنا ثم ذكر انهم لا يعترفون بالنقص والظلم الا عند معاناة العذاب فقال ولئن مستهم نفخة في ذلك لانس بنايها
من النفع الذي هو بغير القلة والثرادة منه قوله نفخة عظيمة اي نفخة ونفخة الدابة وهو روح يسير دليل على انهم في غاية الضعف يخشعون
لربهم او من عند الله قوله ونضع الموازين القسط واللام في اليوم القيمة بمعنى الوقت كما يقال جبة لتاريخ كذا وقبل اذ ابل الحساب يوم القيمة
عدله قاله الفراء والخارج اذ ذوات القسط واللام في اليوم القيمة بمعنى الوقت كما يقال جبة لتاريخ كذا وقبل اذ ابل الحساب يوم القيمة
وقد مر تحقيق الوزن وما يتعلق به من الابحاث في اول سورة الاعراف وروى ان داود سئل برة ان برة الميزان فلما رآه غشى عليه ثم
لفاق فقال يا الهي من الذي يقدر ان يماله كفته حسنا فقال يا داود اني اذا رصيت من عندك مالا بها بتمره وفي قوله فلا تظلم نفس سببا

صدره

موهوم

من دوننا
ان يكون

ثم بين
انهم لا يمعنون

عذاب الله



بحسب من الغيرة والاشاعة وقدم من ادوا وان كان اى الوزن والعمل مثقال حبه من خردل ايتناها انت خيمر المشقال باعتبار اضافته الى الحبة
الحبة اعظم من الخردلة فكيف كان حبه من خردل واجيب بان الوجه فيه ان يفرض الخردلة كالدنانير ثم يعتبر الحبة من ذلك الدنانير والظن
اود الحبة من حيث اللعة وقوله من خردل بيان لها لان الحبة اعم من ان يكون من الخردل ومن الخطة او من غيرهما ولكن المبالغة في الاول
اكثر وذلك ان الخردلة شجرة وهي ضعف سدين من التينار عند الحساب ضعف سدين سدس في الشريعة والحبة من سبع الدنانير
عمر حساب فارس والعراق مثقال حبه من خردل يكون على الوجه الاول من سبع خردلة وعلى ما قلنا يكون هو الخردل بعينه والحاصل ان
من الاعمال صغر كان وكثيرا غير ضائع من علم الله وانه يجازى عليه راي السبيل في المنام فعيل له ما فعل الله به فقال حاسبون قد فقموا
منوا فاعثقوا فان في التفسير الكبير في الجبان ان من استحق ثمانية جزء من العقاب فاني بطاعة يستحق بها حنين جزء من الثواب فهذا العمل
مخطب الاكثر ويبقى الاكثر كما كان والا انه يبطل قوله لان الله ثم ممدح بان اليسر من الطاعة لا يسقط ولو كان الامر كما قاله الجبائي السقط
الطاعة من غير فائدة فقلت للجبان ان يقول الايمان بالطاعة مشروط عندى بعدم الاجبا طما ان العقاب على المعصية مشروط عندكم بعدم
العفو وكفى بنا خاسبين كقوله وكفى بالله خيبا وحين فرغ من دلائل التوحيد والنبوة والمعاد شرع في قصص الانبياء بتسليته لئلا
وثقبتا وعظا لامته ونذكر او قد مر قصة موسى لانه اخرج منها هيمنا والوجه يقدره العظماء غالبا ولا موصى اقوى خالا او محجرة
ولان ذكر النورية يناسب تقدم من قوله قل انما اذكركم بالوصف النورية بانها جامعة لكونها في ما يقرب به بين الحق والباطل وقد
مر سابقا في الفرقان في اول البقرة وضياء كقوله فيها همدى ونور ذكر المتقين اي شرفا وموعظة اود كالمحيطون اليه في دينهم
دينام وتوله بالغيثا طخال من الرب اي خالكونه غائبا عن جهنم والله لا ينسب عنه شيء فيكون كقوله فان لم تكن تراه فانه يراى وانما
خال عنهم اي حال كونهم غائبين عن عذاب الآخرة وهو الها او غائبين عن الناس اي يخشون ربهم في الخلو ثم عظم شأن القرآن بقوله
هذا ذكر مبارك اي كثر البركة اقرناه اقامت لم تذكر اي انتم دون سائر الناس مع علمكم بفضاحتها وعجازه محضونه بالانكار ولا
يخفى ما فيه من التوبيخ للعرب ومن ادناهم الشاؤ ويل ام اتخذوا الله من رضى البشر ثم يحبون الغلو بالمدينة بل الله يهيمها بنور دكه وطاعته
لو كان في السماء الرضاينة وارض البشرية لانه لا الله كالعقل والهوى وهذا كما مسدسا ارواح الفاسقة حين اثبت عقولهم للواجب
صفات لانا قبه ومن رضى البشرية الطبايعيين ذلك قدمهم عن اشغال قواين الشريعة بمقتضى هوى الطبيعة لا يستل عما يفعل
لان افعاله تقا صا در عن الحكمة والفطنة وهم يستلون لان افعالهم منشأها الظلمية والجهولية لا يسبقونه بالقول لانه ليس فيهم ما
يخالف داعية العقل وهو الطبع الذي يحيا بصلابة الى السفلى وهذا وصفهم بالاكرام ووصف بني ادم بالكرام في قوله ولقد ذكرنا
بني ادم في الشكرم تكثيرا ليشي الاكرام والسبب امر بني ادم اشكل وخالف ما يعلم ما بين ايديهم من خجالة قوتهم لتجعل فيها من بعضنا
وما خلفهم من الامور يسجدوا والضعفاء من الارض ولم يزل الذين كفروا يفتنهم فيها في عالم الارواح لانها خلقت مثل الاجساد بالقياس والظلمة
باربعة الاف سنة كانت ارتقا اي كانت سموا الارواح متعلقة بارض القوايل فتشققها بالمفارقة وقطع النعلاق وجعلنا من ملجوء اعلم
كل شيء بالحيوة الابدية وجعلنا في الارض ارض القالب في ايسر هي وهو العاقل البديهة ان عتيد بهم فلو لاها لما كانت كل نفس الاغلى
وبطل الغرض من التكليف يمكن ان يكون الرواسي اشاروا الى الابدال الذينهم او تاد الارض بهم يرفق وبمطر الناس فجلا سبلا هي طرقات الارض
والتسليك وجعلنا سماء القلب سقا محفوظا من مساوس شياطين الانس والجن وهو الذي خلق الليل البشرية وهذا الوقت مشهور
المعروفة وقر الاسلام كل في ذلك شجوت فاهل الاسلام في تلك الشريعة واهل الايمان في تلك الطريقة واهل الولاية في تلك الطوار
الحقيقة كل نفس فائقة الموت اما النفس الجوانية فلان من خواصها ان يصير الغذاء جسما فانه الجسم اذا جرد الغدا عن اشبه بها العجز القوة القادرة
حل اجلها واما النفس الناطقة فلان من خواصها ان تصير من جنس غذائها وهو الكالات العلية والعلية التي هي بيوض دباينة يتجود الروح
يتجودها يتجسد في الفناء عن وجوده والبقاء بشهودية وينبؤكم بالمكروها التي تمتونها شرا وبالجنوبات التي تحبونها خرافة فربما كان
كان الامر عكسنا تصورتم والبنار جوت اختيارا وقهرا اذا راد الذين كفروا لغيره ان لا يظنوا ان الايمان والاعمال لا يخلص الانسان
من عجل بالبشرية الى خلق من عجل بالبشرية الى خلق النور والارض وما بينهما فانه خلقت في ستة ايام وحرث طينة ادم اربعين صباحا مع
ان فيها الامور جاسم الكل واستعدا القبول الخلق وقابلته بحل الذات والصفات ومظهرية الكثر الحق واسار الى هذه المعاني بقوله
ساؤلكم اناني اي في مظاهر الافان ومرايا انفسكم بالتدريج وبالترتيب في كل طور فلا تستجملون فان هذا الاستكان من المهد الى المهد
بل من الاول الى الابد وهذا منطق الطير لا يفهمه الا سلفان الوقت ويمكن ان يقال ان افراح الانسا اول شيء تعلقت به العندة وهذا
معنى العندة قل من يكلوكم فيه ان ملوك الارض لو حوسوم بالليل والنهار ومن المحنوم والاعداء فتم حتى يحفظوهم من اهل البشرية
ولها الروحانية من سخوات فمر الجلال الذي الروحانية من صفاته كان الوجدية من صفات الجلال فلو وكلام بالخلد ان الى ظلة البشرية
يقوا في الجمل ولو وكلام بالاضلال في نور العقول ان ما هو في اودية الخمر والحبس والنجس من الجبال والى الجبل البسطا من الجبل

جدلا

جته

الكتاب
م

فنهم

اذلة

المركب بل معنا هؤلاء الجهال وأما هم الذين علموا تلك العقول التي صارت حجاباً فوقهم حتى أغشوا بظواهر الحال وانكروا لها والتفهم
ثم أن بين الحق يغلب على الباطل البتة فقال أولهم وأما أنا في الأرض البشرية ونضع الموازين ميزان الفضل فندب في الأرض نحن بضمنا
تلك الوصل فضلتنا وميزان العدل ينصب في الأبد ونضع للموازين القسط اليوم الغنيمة فالأول كالبدنة والثاني كالشجرة ولقد آتينا إبراهيم
رشد من قبل وكنا به عالمين إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون

قالوا وجدنا آبائنا نالها عابدين قال لقد كنتم أنتم وأباؤكم في ضلال مبين قالوا جئنا بالحق
أنتم من اللاعبين قال بل بكم رب السموات والأرض الذي قهرن وأنا على ذلك من الشاهدين وتالله
لا كذبنا صنمكم بعد أن تولوا مدبرين فجعلناهم جذاذاً إلا كبرهم لعلمهم البير وجعون قالوا من

فعل هذا بالهيننا إن من الظالمين قالوا سمعنا فتي بذكرهم يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على غير
التاس لعلمهم يشهدون قالوا أنت فعلت هذا بالهيننا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاستلوهم
إن كانوا ينطقون فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا انكم الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمنا ما هم

يتطفون قال أفغبنون من دون الله مالا يفتقكم شيئا ولا يضركم آيات لكم ولما تعبدون من دون
الله أفلا تعقلون قالوا آخر قوه وانصروا الهيتكم إن كنتم فاعلين قلنا يا ناد كوني بزدا وسلاماً على
إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين ونجيناها ولو طأ إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين

وهبنا له إسحاق ويعقوب فأفله وكل جعلناهم صالحين وجعلناهم أئمة هدىون يا فرعون وأوحنا
إليهم فعل الخيرات وأقام الصلوة وأتوا الزكوة وكانوا لنا عابدين ولو طأ اتيناها حكماً وعلماء
ونجيناها من الفرية التي تعمل الجنايات إنهم كانوا قوم سوء فأسببهم وأدخلناهم رجسنا اتينهم الصالحين

ونوحاً إذ نادى نبيهم قبل فاستجيبنا له ونجيناها وأهلكنا من الكبر العظم ونصرناه من القوم الذين
كذبوا يا ناد إنهم كانوا قوم سوء فاعرقناهم أجمعين وداود وسليمان إذ يحكمان في الحزب
أودعناهم فيه عمن القوم وكنا لحكيم شاهدين ففهمناهم سليمان وكلا اتيناها حكماً

علماء وسخرنا مع داود الجبابرة وسخرناهم وأهلكناهم من القوم وكنا لحكيم شاهدين ففهمناهم سليمان وكلا اتيناها حكماً
من ناسكهم فهل أنتم نشاكرون وسليمان الريح عاصفة تجري بفره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا

من ناسكهم فهل أنتم نشاكرون وسليمان الريح عاصفة تجري بفره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا
من ناسكهم فهل أنتم نشاكرون وسليمان الريح عاصفة تجري بفره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا

من ناسكهم فهل أنتم نشاكرون وسليمان الريح عاصفة تجري بفره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا

وكان



يَكَايِسُهُ عَالَمِينَ وَمِمَّا شَاطِئِهِمْ مَنْ يَغْوِضُونَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا ذُوْنَ ذَلِكُمْ وَكَانَ خَافِظِينَ وَيَاوَدُّ
 اِذَا نَادَى رَبَّهُ اِنِّى مُسِيءٌ فَاصْفَحْ اَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاصْفَحْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَاتَيْنَاهُ اَهْلَهُ
 وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرْنَا لِلْعَالِدِينَ وَاسْمِعْ عَلَّادِ رَسْرَ وَذَا الْكِفْلِ كُلِّ مِنَ الصَّابِرِينَ
 وَادْخُلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا اِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَذَا النُّونِ اِذْ هَبَّ مَخاضًا فَظَنَّ اَنْ لَنْ يَنْقُلَهُ عَلَيْهِ
 فَتَادَى فِي الظُّلُمَاتِ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاصْفَحْنَا لَهُ وَتَجَبَّنَا
 مِنْ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ فَجَّى الْمُؤْمِنِينَ وَذَكَرْنَا اِذَا نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَاَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
 فَاصْفَحْنَا لَهُ وَهَبْنَا لَهُ مِجْرًا وَاصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهَا اِنَّهُمْ كَانُوا اِيَّاهُ رَاغِبِينَ وَبَدَّخُونَا
 رَعْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ وَالَّذِى احْصَى الْقُرْآنَ فَمِنْ حَيْثُ لَبَّاهُنَّ مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا
 وَاَنَّهُ اَيُّهَا لِلْعَالَمِينَ الْقُرْآنُ جَزَاءُ لِكُلِّ مَنٍّ عَلَى الْاُخْرَى وَبَعْضُهَا فَيُفْخِ الْفَاءُ اِنْ كَثُرَ وَابْنُ غَامٍ وَسَهْلٌ وَيَقْبُورُ اِنْ نَالَكُ
 وَرَوَيْتُ لَنَا الْفَوْفَانِيَّةَ وَالضَّمِيرَ لِلصَّنْعَةِ لِلدَّخْلِ اِنَّهَا مَوْثِقَةٌ سَاءُ اَعْرَابُ وَبُرِيدٌ وَحَفْصٌ وَالْفَضْلُ وَدُوحٌ وَبَدَا لِبَاقُونَ بِاَيِّهَا الْحَنَاءُ
 وَالضَّمِيرُ لِدَاوُدَ اَوْ لِبَلْبُوسٍ وَالْكَفْلُ يَجْفِي الضَّادَ وَالرَّيَاحُ اَجْمَعُ يَزِيدُ بِطَرِيقِ الْمَفْضَلِ الْاُخْرَى عَلَى التَّوْحِيدِ مَسْنَى الضَّرِّ وَعِبَادِى
 الشَّاهِدُونَ فِي الْاُخْرَى مَرْسَلَةُ الْيَاءِ حِزَّةُ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا ابْنُ غَامٍ وَعَبَّاسٌ اِنْ لَنْ يَقْدَرَ بِالْيَاءِ جَمْعُهَا لَا يَقْبُورُ بَعْضُ النَّوْنِ اَوْ
 وَلِشَدِيدِ الْجَمِّ وَتَسْكِبُ الْيَاءُ اَبْغَامٌ وَعَبَّاسٌ اَوْ بُوَيْرُ وَجَمَادِ الْاُخْرَى مِنْ اَلْجَاءِ مَحْفَقًا اَلْوَقُوفُ ظَلَمٌ اِنْ لَنْ يَصْلُحَ ظَرْفًا لَانِئْنَا
 اَوْ لَوْ شَاءَ اَوْ لَعَلَّمَهُ وَمَفْعُولًا اِذْ كُوْحُذُ فَا فَكُفُونُ غَايِدِينَ مَبِينٌ اَلْاَعْيُنُ فَطَرُ مِنْ رُصْلٍ لَوْ اَوَّلَ ابْتَدَاءٍ وَالْحَالُ اُولَى
 الشَّاهِدِينَ يَوْجَعُونَ اَلْظَالِمِينَ اِرْهَمُ شَهْدُونَ اِذَا اِرْهَمُ فَعَلَهُ وَفِيهِ بَعْدُ وَبِحَيْثُ فِي التَّفْسِيرِ يَنْطِقُونَ اَلْظَالِمُونَ
 لِلْعَطْفِ عَلَى رُشْمِهِمْ اَلْاِتِّحَادُ الْمَقْصُودُ مَعَ اَصْنَافِ الْقَوْلِ يَنْطِقُونَ وَلَا يَضُرُّكَ اَلْاِسْتِثْنَاءُ اَلْاَتِّحَادُ عَلَيْهِمْ مِنْ دُونَ اَلْقُدْرَةِ تَقْلُوبُ
 فَاَعْلَيْنَ عَلَى اِرْهَمُ بِنَاءٌ عَلَى اَنْ التَّغْدِيرُ وَقَدْ اَزَادَ اَلْاَحْيَاءُ لِلْعَطْفِ وَالْاَتِّحَادُ لِلْعَالَمِينَ اَسْحَقُ بِنَاءٌ عَلَى اَنْ اَلْمَرَادُ وَهَبْنَا
 لَهُ يَعْقُوبُ خَالَ كَوْنُهُ نَافِلَةٌ صَالِحِينَ اَلرُّكُوتُ اَلْاِتِّحَادُ اَلْاِسْتِثْنَاءُ وَالْحَالُ غَايِدِينَ وَكَانَ يَبْنِى اَنْ لَا يَتَوَقَّفُ لِلْعَطْفِ لَكُنْهُمْ حَكَمًا
 بِالْوَقْفِ لِمَا الْقَضَى وَكَانَ اَمَّا اَلْاِتِّحَادُ فَاسْقَبَ بِنَاءٌ عَلَى اَنْ التَّغْدِيرُ وَقَدْ اَزَادَ اَلْاَحْيَاءُ لِلْعَطْفِ وَالْاَتِّحَادُ لِلْعَالَمِينَ اَسْحَقُ بِنَاءٌ عَلَى اَنْ اَلْمَرَادُ وَهَبْنَا
 بِالْيَاءِ اَجْعَلْ عَمَّ الْقَوْمِ اَلْاِتِّحَادُ اَلْوَابِعُ اَلْاِسْتِثْنَاءُ وَالْحَالُ شَاهِدِينَ لِلْعَطْفِ اَلْاَسْلِمَانُ اَلْاِتِّحَادُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ مَعَ اَلْاَتِّحَادِ
 اَلْاِتِّحَادُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ مَعَ اَلْوَابِعِ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ مَعَ اَلْوَابِعِ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ مَعَ اَلْوَابِعِ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ مَعَ اَلْوَابِعِ
 اَلْاِسْتِثْنَاءُ وَالْحَالُ خَافِظِينَ سُبْحَانَكَ قَدْ يَوْقِفُ لِحْلِ اِنْ وَلَكِنَّهُ دَاخِلٌ فِي حَكْمِ اَلْوَابِعِ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ
 يَوْضَلُ لِعَطْفٍ اَدْخُلْنَاهُمْ عَلَى مِجْرَا لِقُدْرَةٍ وَهَبْنَا اَلْعَالَمِينَ سُبْحَانَكَ قَدْ يَوْقِفُ لِحْلِ اِنْ وَلَكِنَّهُ دَاخِلٌ فِي حَكْمِ اَلْوَابِعِ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ
 فَاصْفَحْنَا لَهُ اَلْفَاءُ اَلْجَمْلُ اَلْاِتِّحَادُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ
 اَلْمَلَّةُ زَوْجُهُ وَرَهْبًا خَاشِعِينَ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ
 رَشَدٌ وَمَعْنَى اَلْاِتِّحَادِ اَنْ لَمْ يَدْخُلْ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ
 مَبْنًى اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ
 اَلْبَلُوعُ حِينَ اَسْدَلُ بِالْكَوَاكِبِ اَلْمَقَالُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ اَلْعَطْفُ
 بِاِبْنَاءِ اَلْوَشْدِ خَلَقَ ذَلِكَ فِيهِ اِذْ لَوْ حَلَّ عَلَى اَسْبَابِ اَلْكَلْبِ اَلْاِتِّحَادُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ
 اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ اَلْوَابِعُ

الْقُرْآنُ

التفسير

ابن كثير



والتمثيل
ومن الشفاة

منهم

التي

التي

ان

ابرهيم

مثله فمن جتمع واعرض بان قبوله على هذا التقدير يكون جزء من مسمى التوحيد لا يصح استناد اية الرشد الى الله وحده وهذا الجمل من القرآن
التمثيل اسم للشيء المصنوع مثله الخلق من خلق الله تعالى من مثلث الشيء وشبهته به واسم ذلك المثلث مثال جعل ابراهيم هذا الجمل
والتمثيل ابتداء كلامه لينظر فيها عظام بوجه من شبهته فيجعلها لهم مع ما في هذا السؤال من تحقير الهتهم وشبهة خلافهم وفي قوله انه تعالى
عاكفون دون ان يقول عليها القول يعكفون على اقسامهم نوع لغز من الجهل واليؤخ لان ادعى عليهم انهم جعلوا العاكفون مختصا بها وخالها
وخالف كل شيء قالوا وجدنا ابائنا لها عباد بن لا يمكن لهم ان يشتكوا في شيء اخر سوى التقلد فزيف طريقهم بالبينه على خطاهم وخطاؤا
فقال لقد كنتم واثابواكم في ضلال مبين لان كل مذهب لا يستند الى بطل كان صاحب ضالا او في حكم ذلك ثم ان القوم يجتوبون تقصيلهم
مع كثرتهم ووحدة وقتهم عما الفوه وصيروا به فقالوا اجئنا بالحق اي باليسير ليرى ورعا اذ انتم من اللاعبين في عبد ابراهيم خجرو
النبي الى اثبات الدعوى بالبينه والدليل وجاهدكم ولا بالثبات قائل لا بل بكم رب السموات والارض الذي فطر من الظن ان
الضمير للسموات والارض لا انه قبل كونه للماثل ادخل في تقصيلهم وابنت للاجتهاد عليهم وقوله وانا على لكم من الشاكرين فاكيد
ومحقق لما قاله كقول الرجل اذا بالغ في مدح احدا وضمه شهدة انه كرم اولئك لان الشهادة خبر قاطع وفيه انه قادر على اثبات ما ادعاه
بالجواب والاثبات كرسا واثم خبره سبعا هدم جناد اجنادا بالفعل من غير رغبة وخوف فقال وقال الله لا كيدنا صناعتكم قال جاز الله
في ماء القسم مع انه عوض عن البناء زيادة معنى وهو النجس من سهولة الكيد على يده لان ذلك الصعوبة كان كالمقنوط منه خصوصا
منزود مع شدة شككته وقوة سلطانه قلت لا رب ان هذا مستبعد عادة ولكنه سهل لمن ايد الله ونصره كما قال علي والله ما فلتت
باب خير بقوة جسدانية ولكن بقوة رحمانية سؤال اليك هو الايمان على الغير في ضرر ولا يشعير فكيف يتصور ذلك في خوالصنا
وجوابه انه قال ذلك بناء على نعمهم انه يجوز ذلك عليها او اذ لا كيدكم في اصنامكم لانه بذلك الفعل اهمهم ولعنهم قال السدي كلوا
اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام منجدوا ثم عادوا الى منازلهم فلما كان هذا الوقت قال اذ لا ابراهيم لو خرجت معنا
فخرج معهم فلما كان ببعض الطريق التي نفسه وقال اني سقيم اشتكى رجل فلما بقي هو وصنعا الناس نادى وقال نال الله لا كيد
اصنامكم وروى الكلبي ان ابراهيم كان من اهل بيت ينظرون في النجوم وكانوا اذا خرجوا الى عيدهم لم يتركوا الامر ايضا فلما هم
ابراهيم بالذي هم به من كسر الاصنام نظر قبل يوم العيد الى اسماء فقال لا صحابه اني رايت اشكيتك غدا فذلك قوله في المصافات
فنظر نظره في النجوم فقال اني سقيم واصبح من الغد مضوبا راسه فخرج القوم لعينهم ولم يخلف احدا غيره فقال ستر اما والله
لا كيدنا صناعتكم فمعه رجل واحد واخبر به غيرهم وانتشر الخبر على الوجهين جميع قوله فلما بعد قالوا له معانتي بذكرهم وروى ان
ازو خرج به في يوم عيدهم فبندوا بهت الاصنام فدخلوه ومجدوا لها ووضعوا بينها طعاما خرجوا به معهم وقالوا ارجع بركت الله
على طعامنا فذهبوا وبقي ابراهيم فنظر الى الاصنام وكانت سبعين صنما مصطفة وثمة صنم عظيم مستقبل الباب وكان من هذه
وفي عينه جوهرتان تصبغان بالليل فكسرها كلها بفأس في يد حسي اذ لم يبق الا الكبير علق الفأس في عنقه فجعلهم جذا
قال الجوهرى جذبت الشيء جذبا قطعه وكسرتة والجذاذ والجذاذ ما كسر منه وضمه افصح من كسره قلت فعلى هذا هو اسم
جمع الجمع الاكبر الهام اي في الخلقه كادينا وقيل في الثعظم ويحتمل ان يكون جامعا للامر من اما الضمير الواحد في قوله
لعلم اليه يرجعون فيحتمل عوده الى ابراهيم اي جعلهم جذاذا واستثنى الكبير رجاء انهم يرجعون الى بينه الى السؤال
عنه لما سامعوه من انكاره لهنهم وسبته لالهتهم فنبهكم بقوله بل فعله كبيرهم هذا فاستلوه ويحتمل عوده الى الكبير
كاذبه اليه الكلبي والمعنى لعلم يرجعون اليه كما يرجع الى العالم في حل المشكلات فيقولون ما هؤلاء مكسورة وما لك
صحة والفأس على غنقل وهذا بناء على ظنهم ان الاصنام قد يتكلم ويحيى هو على ان نفس ذلك الكبير كان دليلا على
مناذمهم لان الاله يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء لانهم كانوا يعطونها ويقولون ان المستخف بها يلحقه ضرر عظيم
حين كسر ابراهيم ولم ينل ضرر من تلك الهة بطاها اعتقدوه فلما انكشفت لهم حلية الحال وقالوا من فعل هذا الكسر
الحطم والاستخفاف بالهتنا اننا لن الظالمين بعد في جملة من ضيع الشيء في غير موضعه لانه وضع الهاتنة مكان التقظيم قالوا له
احتمل ان يكون لقائل واحد ونسب القول للجماعة لانه منهم واحتمل ان يكون جمعا على الوجهين الذين روينا اولاهم سمعوا
منه قوله على انك سمعنا ما هذا التماثل والفعالان بعد في صفتان له الا ان الاول ضروري ذكره لانك لا تقول سمعت
ونفذ او ستكت حتى تذكر شيئا مما سمع والتا ليس كذلك والاصح ان قوله ابراهيم فاعل لقائل ان المراد اسم الله وقيل هو خير ميت اخذون او مشا قالوا
اي فباينهم فاقوا به على اهل الناس الجار والمجور وفي محل الحال اي برأي منهم ومنظر او معايبا ومشا هذا فان الكشاف معنى الاستعلاء
في انه يثبت ايشانه في الاعين ويمكن بقاء الركب على المركوب ممكنه منه لعلم يشهدن عليه بما سمع منه وبما فعله فيكون حجة عليه
قاله الحنابلة والسند وعطاء ابن عثمان قال محمد بن اسحق معناه لعلم يحضرون عقوبتنا له ليكون ذلك زجرا لهم عن الاقدام على مثل



المصلحة

الرابع

هذا هو الحق وهو الزام الخصم وتبينه كما لو قال لك صاحبك وقد كنت كذا في كذا فانه للثبوت كبت هذا وصاحبك اي لا يحسن فقل له بل كبتت انت كان صدق هذا الجواب يقر به لك مع انه لا يرد عليه لا يفهم عندك ولما نزل الى الثاني ان ابراهيم فافهم تلك الاقسام حين يقرأها مصطفة مرتبة وكان عيظ كبيرها الشاهد اى من زيادة تعظيمهم له فاستند الفعل اليه هو الذي يستنبط منها انما هو الثالث ان يكون ذلك حكاية لما يؤول اليه مذهبهم كانه قال ما تكونون الرابع ان يفعله كبيرهم فان من حق من يعبد ويدعى الها ان يقدر على امثاله الا اذا يؤيد هذا الوجه ما يهكي انه قال فعلة كبيرهم هذا غضبان تعبدوا هذه الصغار ما يروى عن الكسانى انه كان يقف عند قوله بل فعلة ثم يبتدى كبيرهم فيقول هذا فاستلوم واراد باليكبر نفسه لان الانسان اكبر من كل ضمير السادس ان في الكلام نفعا واد فاحسن او النقد برب فعلة كبيرهم هذا ان كانوا يخطقون فاستلوم فيكون امانة الفعل الى كبيرهم مشروطا بكونهم ناطقين فلما لم يكونوا ناطقين امتنع ان يكونوا اعلين السابع فواته محمد بن السميع فعلة كبيرهم بالنشد اى فعل الفاعل كبيرهم وفيه حذف واما قول ابراهيم انى سقيم فعلة كان به شتم قليل وسوء بحيث تمام البحث فيه واما قوله كسادة اها انفى فالمراد اها الخفى في الدين فامرك واقتد على وجه الارض سلم سواها فوجعوا الى انفسهم حين نهلمهم على فتح طرقهم فقالوا انكم انتم الظالمون لانكم تعبدون من لا يستحق العبادة وقان مقاتل غناه فلاموا انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون لا ابراهيم حيث ترعون نه كسر فامع ان الفاس بين يدي الضمير الكبير وقبل انتم الظالمون لا انفسكم اذ شتمتم منه ذلك حتى اخذتم به منى بكم في الجواب يقال نكسده اى قلبه فجعلت اسفله اعلاه وانكسر انقلب انتكاس الانسان هو ان يكون رأسه من تحت فلهذا قال ثم نكسوا على رؤسهم والمراد انهم استقاموا لجانين رجعوا الى انفسهم وجاوا بالفكرة الصالحة ثم انقلبوا عن تلك الحالة فاخذوا في المجادلة فائلمن لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وفيهم وضوا بالهتاه مع نقاض حالها عزال الحيوان الناطق وقال ابن جرير المعنى نكسبت حجهم فاقم الخبر عنهم مقام الخبر عن جهم وبيان انتكاس الحج فلام لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فان هذه حجة عليهم لا لهم وقبل المراد بالانتكاس رؤسهم اطرافهم مجلا وانكسار اثم زاد ابراهيم في توخيهم قائلا انتم بعدون لاني وقدمت سورة سبحان ان اف صوت يدل على التضرع والذل لبيان المناقبة اى لكم ولا طعنكم الداف ودلك انه اعجز ما ادى من ثباتهم على عبادتها بعد انقطاع عذرهم قالوا حوقه للشهيرة ان الذي اشار بتجريقه هو مزود بن كنان بن بخار بن عبيد بن كوس بن عامر وقال يهاهد سمعت ابن عمر يقول انه رجل من اعراب العمير يربى الاكوا وعن ابن جرير عن وهب الذي قال هذا القول قد حلف الله بالارض وهو يتجلى لينا الى يوم القيمة روى مقاتل ان مزود قومه اجعوا على احراره فحبسوه ثم بنوا بيتا كالخيطره يكونى وهي من قري الانباط وذلك قوله ابنه انا فالتقوه في الحج ثم جعوا الى الحب الكثير اربعين يوما حتى ان كانت اللواة لتمرض فمقول ان عافى الله لاجمع خطايا ابراهيم فلما اشعلت النار اشتد وضعا للواء بحيث لوتر الطير في اقصى الهواء لا حرق ثم اخذوا ابراهيم ووضعوه في المخبوق مقبلا مغلولوا فصخت السماء والارض ومن فيها من الملائكة الا الثقلين صخرة واحدة اى دبتا ليس ارضك احد يعبدك غير ابراهيم وانه يحرق فيك فاذن لنا في نصرته فقال سبحانم ان اسئلت باحد منكم فاعينوه وان لم يعينوني فانا اعلم به وانا وليه فخلوا بيني وبينه فلما ازلوا القاء في النار اناه خازن الجحيم وقال ان شئت حيرت النار في الهواء فقال لا حاجة لي اليك ثم رفع راسه الى السماء فقال انت الاله الواحد في السماء وانا الاله الواحد في الارض ليس في الارض احد يعبدك غيري حكي الله ونعم الوكيل وروى انه قال لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك ثم اناه جبرئيل في الهواء فقال يا ابراهيم هل لك من جلمة قال انا اليك فلا قال فمثل ذلك قال حسي من سوا اهل الجحيم فلا رسل الله ملائكة اخذوا بضغته واقعدوه في الارض فاذا عين ماء عذب وورد لهم وزجر لم يجرى النار منه لا وناثه واما جبرئيل بعث من حرم الجنة وقال ان ربك يقول ما علمت ان النار لا تنقص لاجبا قال نعم قال ابن عمر اخبرنا ابراهيم مكث في النار اربعين يوما او خمسين وقانا كننا يا اما اطيب عيشا متى اذ كنت فيها قلت وذلك لتسفر امة في بحر القينوس والا فاد الوياية ولو لم يكن فيه الا القرب من لطف غايته والبعد من قهر عذبه لكفى ثم نظر مزود من صرح لعشرون على ابراهيم فزاه جالس في روضه ومعه جليته من الملائكة والحبيب يحرق في حواليه فناداه يا ابراهيم هل تستطيع ان تتج منها قال نعم فقام عشي حتى خرج قال مزود اى مقربا وبك فانا فذبح اربعة الاف بقره وكف عن ابراهيم اذ اذ ابن ست عشرة سنة قال اهل الخبر والعقاب بالنار لانها اهلها ما يعاقب به وانظر هذا

حين

هذا من نوع

ابراهيم

يا ابراهيم

وكان ابراهيم



لا يبدى في النار الا خالفها ومن ثم قالوا وانصر واليهتم ان كنتم فاعلم ان كنتم ناصرين الهتمكم بضارقتا فاختاروا له اشكالا لغايب
 الا حراق والا كنتم مقصرون في نصرتها فلتنازع السك ان الفاعل هو جبريل والاكثر من على انه سبحانه وذو هيب او مسلم الاصفها الى
 انه لا قول هناك بل لديه الجهل لا ان النار حواء فلا فائدة في خطابه ويمكن ان يجاب بان الله قادر على ان يخلق لها ما يفتح به انفسها
 ولو سلم فلعل في ذلك الخطاب مصلحة للملائكة والظن ان قوله لا نار خطاب لملك النار المخصوصة فانها الغرض بخلق يبردها فقط
 وفي النار منافع للخلائق فلا يحسن من الكريم بطاها وقيل المذكور اسم الماهية فلا بد من حصول البر في تلك الماهية ايما وجه
 ويناسبه وايضا يجاهد عن ابراهيم بن ابي بريق بومش في النار الدنيا نار لا طيفت واختلفوا في ان النار كيف برزت فقبل انه تعالى
 ازال عنها ما فيها من الحر والحرق وايضا ما فيها من الامانة والاشراق والله على كل شيء قدير وقيل مجسد ابراهيم كبقية ما فقه من
 وصول ذي النار كما يفعل بخرقة جهم وكل في التمام لا يضرها بالاع المديد الحياة والتمدد كما يؤذيه المقام في النار وقيل جعل
 بينه وبين النار حائل يمنع من وصول اثر النار اليه والمحققون على القول الاول ان النار قد ظهرت على ان نفس النار صارت
 باردة وليست الحارة جز من مسمى النار حتى يمنع كونها نار او هي باردة واما على القولين الاخرين فيلزم ان لا يحصل البر فيها
 هو خلاف النقص قوله سلاما اي ذات برود سلام مفعول في ذلك حتى كان ذاتها برود سلام والمعنى ابراهيم حتى يسلم من النار
 او ابراهيم بعد اعز منها وديننا سيرة ما تدعون عينا لولم يقل ذلك لانه لا يهلكه بردها وقوله على ابراهيم حال من فاعل الكون او يتعلق
 بالبرود والسلام ولولا هذا القيد لكان النار برودة على كونه الخلق قوله فنجعلناهم الاخيرين وفي الصافات فنجعلناهم الاخيرين
 في هذه السورة كادهم لقوله لا كيدت اصنامكم وكادوه لقوله وارادوا به كيدا فنجعلناهم ابراهيم لا تكثر اصنامهم وسلم من نارهم فكانوا
 هم الاخيرين وفي الصافات قالوا ابواله بيننا فاقال القوة في الجحيم فاجمونا نار اعظمه وبنو ابناء عا لته ورفعه اليه وبنو ابيه الى سفل ونصر
 الله وجعلهم في الدنيا من السافلين وفي الجحيم في السافلين وبرويهم بنو ابراهيم بيننا نار القوة فيهم ثم اورد عليهم النار وسبقناهم
 ثم اطلقوا عليهم ثم ففوا عنه فاذا هو غير محترق فيصرف عرقا فقال لهم عارث ابو لوط ان النار لا تحرقه لانه سحر النار ولكن اجعلوه على شيء
 واوقدوا ولتحت فأت الدخان يقتله فجلوه فوق برودا وقد راعه فطارت شرارة فوقفت في تحت ابو لوط فاحترقته فامس له لوط
 كما يحيى في العنكبوت وهاجر الى ارض الشام فذلك قوله ونحييها لوطا الى الارض التي باركنا ابي بالحبيب سعدا لاذاق وبالمنافع
 الدينية لان اكثر الانبياء نضوا فيها وقيل ما من ماء من ماء بل لا يتبع اصله بل يتبع اصله من تحت حرفة القدس بردها انه نزل بفلسطين
 ولوط بالموثقة وبنيتها مسيرة يوم وليته وقيل الارض مكره وذهبا للذي لا يبراهيم الحق في يعقوب فافلته هي الدار لولده هي حال من يعقوب
 فقط وقيل لتافله الكفا العظيمة الزائدة ومنه الصلوة التافلة ونوفل للرجل الكثير العطاء وعلى هذا اخيل ان يكون خلا من يعقوب فقط
 او سئل الحق فاعطاه واعطى يعقوب زيادة ونضلا من غير سؤال واخيل ان يكون خلا من كلمتها اي هبنا لها العظيمة مشا ولا زل
 بجاهد وعطاء والثاني وقوات التافلة العظيمة قول ابراهيم واس واتي تكسب ومناذرة والقراد والزجاج وكلام من ابراهيم واسحق ويعقوب
 جعلنا صالحين قال الحق ان اي مرسلين حال خيرنا بين غايبين في قوله جعلنا صالحين وكذا في قوله وجعلناهم ائمة ولا كذا الا شاعرا على
 ان الصلاح يجعل في كذا الامانة وغيرهما من الاضال جالب الجلبا لانه اراد شقيتهم بذلك ومنهم من ادركهم به لم كما يقال ان الحاكم على
 فلا تاجروا احكم بالعدل والجرح وضعت بانه خلاف الظن وقوله هيدون بامرنا اي يدعوون الناس الى دين الله باسما وادارنا حال
 اهل السنة فبرأت الدعوة الى الحق والمنع من الباطل لا يجوز الا بامر الله تعالى وقالت الغزالي في ذات من صلح لان يفسد بوق الدين فالله
 وجبر عليه ليس لان يحمل بها وينشأ فل عنها ولا خلاف في ان الخلافة اذا كان مهتدا باسفسه كان الانشاع هذه اعم والنقوس الى
 الا فتداء به اميل فلذلك قال واوحينا اليهم فعل الخيرات اي ان يفعلوا لها لان المراد هو ايجاد ان يجدوا الخيرات من انفسهم ونفس الفعل
 الخير لا يمكن ان يجرى من الخيرات فنفينا فان المقصود اصناف الصلوات الى المفعول لا فائدة في خيف اخرى في اللفظ وكذا في اقام الصلوة
 وانشاء الزكاة اي اوصينا اليهم ان يفعلوا في الزكاة قال الزجاجة خذت الهاء من فائدة لا ان الصلوات تعرض منها وقال غيره الا قام بالانعام
 مصدر لان كلا ربيات تخصيص هاتين التخصيلتين بالذكر دليل على ثبوتها والا لكان اصل التعظيم لا مرادنا لانه اصل الشفقة خلق
 وكانوا ابا دين فيبرانه سبحانه لما وفي بهما لوتوبين فانما التوبة والرجوع الى الله تعالى بغير وعقوبته العبودية فلم يفعلوا عنها طم
 حتى قوله ولوطا عن الزجاج انه معطوف على ابراهيم بن ابي سلم انه معطوف على قوله ولقد بينا ابراهيم والحكم الحكمة وقيل لفضل بين
 الخصوم وقيل التوبة والقرية سادهم لما راد اهلها وبنائهم مشهوره قد علم في الاعراف وفي هود وقوم سوء يفتقر رجل صلات
 وادخلناه في رحمتنا اي اهل رحمتنا في الجنة والثواب عن ابراهيم بن عباس والحق انك وقال فقال في التوبة انه لما كان من الصالحين انبياء
 النبوة كي يقوم بجهتها قال اهل التحقيق حين اناه الحكم والعلم فخلص من جلاسا السوء ففتح عليه انواب المكاشفات وتجلت له انوار
 الذات والصفات وانها هي الوجه الحقيقية قوله ونوحا وكذا نظاره انا معطوف على قوله ولقد بينا المراد وذكره نوحا وادناه وقيل

خلق

ابراهيم

اي ذكر وقت من قبل هو كذا الذي كورينثي لند الهودغاره على قوم يهو قولة رب ابي مغلوب فانصرف قولة رب لا نذر على كذا
من الكافريين واوقله فاسجننا له فحينئذ اهل ديارهم من معرفي الغلب من الكرب اعظم وهو الطوفان وما كان فيه من
لكذب قومه وانذارهم ولفظ الكرب وهو القوم الذي يلحد بالنفس ثم وصفه بالعلم السعابا ثم لحن من قومه انه يشهد ببدل لا يكسر زوا
بيننا بقوله فضرناه الاية تقول فضرته من فاضل ليعلمه منصرفا من شفا داود وسليمان اذ يحكان في سائر الحوشا وقت
ظرف الحكمان وهو حكما به حال ما يستقال بالسكت النفس بالحقين ان ينشرا لعم بالليل من غير راع وعلمه جهودا المبين والمعين
ان يكون ليلا ونهارا وفي قوله وكنا الحكم لا ولا لعل على ان اقل الجمع اثنان لا احتمال لند اذ لها والمحاكين اليها والاصحح فتمت
الحكومة والقوتى وروان دخل وجلان على ادم احدهما صاحب حوث اذ روع وقيل كرم والاخر صاحب عثم فقال صاحب الحوث ان
عنه هذا دخلت حوث و" بت منه شيئا فقال داود اذهب فان الغنم لك فخرجوا فتر على سليمان وهو ابن احدى عشر سنة فقال
كيف مضى بينكما فاخبراه فقالا لو كنت انا الفاضل لفضيت بغير هذا فاخبر بذلك بوه فدعاه وقال كيف كنت تقضي بينهما قال
ادفع الغنم الى صاحب الحوث فيكون له منافعهما من الدود والقتل والوبر حتى اذا عاد الحوث من العام القابل كهيته يوم اكل دفع الغنم
الى اهلها وقضى صاحب الحوث حوثه قال ابو بكر الا صم الحكمان واحدا لان الثاني بيان الاول والاشهر ومن القضاة من بعد انما اشفا
كقوله وكنا الحكم ولقوله فتمت ماها والفتاة للتعقيب فدل على انه فهم حكما خلافا لاول وعلى تقدير الاختلاف عنهما بالرجوع الى الاجتهاد
بين خلاف بين القضاة فهم يجوز الاجتهاد على الاصل كما يجب كقوله وما ينطق عن الهوى ان اتيه الا ما يوحى لان النبي قادر
على تحصيل حكم الواقع بالنقض ولا تفتنى لا فيها منطوق بخلاف المنطوق لا يوجب الكفر وخلاف الرسول يوجب الكفر ولما ثبت
ان النبي كان يتوقف في بعض الاحكام انظارا للوحي ولو جاز ان الاجتهاد لم يتوقف ولا يجوز على النبي لجان على خبره بل بهم و
ح برفع الامان عن الوحي فلعل هذه التراجع من مجتهدين جبريل واجيب بانه اذا اوحى ليه جواز الاجتهاد لم يفرقه وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان الحكم الخاص على اجتهاد مقطوع لا منطوق لا منفعنا اذا قال له ما غلب على ظنك كون الحكم
في الاصل معللا بكذا ثم غلب على ظنك فنام ذلك المعنى في صورته اخرى فاحكم بذلك فهذا الحكم مقطوع به الظن لا في طريقه سلما
جواز الاجتهاد كونه منطوقا بصدور عن غير معصوم ولهذا لو اجتمعت الامة على مسألة اجتهادية تباين خلافاهم وكان الرسول وكذا
وبات التوقف لعله بعد من حين لم يظهر له فيه الاجتهاد وبان الامة اجتمعوا على عدم جواز اجتهاد جبريل وما يدل على جواز
الاجتهاد ثم لما غلب على ظن المجتهد احدا الطرفين فان عمل بما كان حجتا بين التفتيش وان اهلها الزموا لرفع التفتيش
وان عمل بالمرجوح دون ارجح فذلك باطل لا لثبات فلم يبق الا العمل بالارجح قال الجبالي وسليمان ان الاجتهاد على البناء جاز
لكن هذه المسئلة غير اجتهادية لان ذلك الفقه صاحب الشريعة المجتهد فكيف يجمل الغنم في مفا بله ظنك وايضا اجتهاد
داود ان كان صوابا فالاجتهاد لا يفتى بالاجتهاد وان كان خطأ فكيف لم يدكر الله توبته بل دعه بقوله وكلا اننا احكاما على
لوحكم بالاجتهاد لم يستم ذلك علما وايضا قوله فتمت ماها يدل على انه من الله لا من سليمان واجيب بان المجتهد بعد تسليمها قد يكون
معصوا عنها كما في حكم المعصاة وعلل الخطاء في اجتهاده كان من الصغار فلهذا اهل ذكره والاجتهاد من باب العلوم والظن في
الظن في كماله الذي يحصل في نظر المجتهد مستند الى الله اما الذين منعوا من الاجتهاد فمكافئ هذه المسئلة فذهبوا الى ان حكومة
داود ونص بحكومة سليمان ولا استعاني ان يوحى التامع فلا يخرج من اوحى اليه المنع قال الفقهاء مثل حكومة داود في شرعنا
قول ابي حنيفة في العبد اذ اوج على النفس خطا يدفعه المولى بذلك ويصير به وصدا لثافي يبيع في ذلك ويبيع به وعلل قيم الغنم
كانت على قدر التفتيش في الحوث ومثال حكومة سليمان قول لثافي فبين غضبا باق من يده فانه يضمن اليه فتنفع به المقصود
منه بازاء ما فوته الغنم من منافع العبد فاذا ظهر العبد براد ويقال له ضمان الحيولة هذا وتوقف التفتيش في شرعنا فلا ضما
مستلاد في نفسه واجبا به لا بالليل ولا بالنهار ولا تخرج البها واجبا والا ان يكون معاراج والشافعي يوجب لقمان بالليل فيكون
لان الليل وقت المهد وجميع الماشية فبشرعها من صاحبها خالف النهار وعلمهم بن غازيا ثم كانت له فافترضا فافقهان تير
فدخلت حانطا فاستد فذكر ذلك رسول الله ففرض ان حفظ المواظ بالنهار على اهلها وان حفظ الماشية بالليل اهلها
لان على اهل الماشية ما صابتها شيئا بالليل قال بعض الاصوليين كل مجتهد معيب لقوله وكلا اننا احكاما على اهلهم
المصيب احد لقوله فتمت ماها سليمان ولو كان كلاهما مضيقا لم يكن لغضبين سليمان بالغنم فانه ومنعت بعضهم كلا الاستدلال
من بعد تسليمها بان ما ثبت في شرعهم لا يلزم ان يكون ثابتا في شرعنا ولما دح داود على سبيل الاستدلال ذكر ما يختص بكل منهما
منه ما دحا فلا يخرج راع داود الجبال يستحق اي حال كوفت مسجونا وهو استيناف كانه قبل كيف سحر من فقال سبحان
وهو معطوف على الجبال او معقول معه ويشرح الجبال اما حقيقة او مجاز وعلى الاول فان مغايل كان اذا سمع داود سمع الجبال

شيئا وكان الاله عز وروهم من يقول لو كان الهه يقدر على شئ لمع مرق من دوايه ومنهم من يقول بل هو الذي فعل ما فعل لم يقدر
بما فعله وانه يصنع بما يشاء فقال اوتوا الحمد لله حين اعطاني وجين نزع مني خربت من بطن ابي عزرايا واخرج في التراب عزرايا
واخسر الله عزرايا ولوعلم الله فيك بها الصديق القبط ودخل مع تلك الارواح وصار شهيدا واخرجني ديك فخرج ابلين
الى اصحا خاسا فقال عفرني خربت من القوة ما اذ انت صحت صونا لا يمتنع ذروني الا اخرجت روص فقال ابلين فان
انعم ورعاها فاطلق مضاع بها من انت ومات رعاها فخرج ابلين مثلهما فماتنا ترعاها الى اوتوب فقال له هون لا قل ورد
عليه اوتوب ردا لا قل فخرج ابلين صاعرا فقال له عفرني خربت من القوة ما اذ انت تحولت ربا حانا صفا فطلع كل شئ امت
عليه قال فادهب الى الحوت والثران فاناهم فاهلكوهم واخبر ابلين اوتوب فخر عليه مثل الرد لا قل فاجل ابلين صيبا مواله
شيئا فسيما حتى اتي على جميعها فلما راى ابلين صبره على ذلك صعد الى السماء وقال يا الهي هل انت مسلط على ولد فانها
الفننه الكاظم فقال الله انطلق فقد سلطتك فاني اولا اوتوب فخره فقلت انصرف عليهم ثم جاء الى اوتوب فتمسلا بالمعلم وهو
جرح مشدوخ الراس فسيل دمود فاعرف فقال لورابت منك كيف انقلبوا منكوسين على رؤسهم فسيل جميع دماغ ادمهم من نومهم
لمقطع فقلت فلم يزل يقول هذا بوقه حتى رث اوتوب وبكى فبصر فبصر من التراب فحشاها على راسه فاعظم ذلك ابلين ثم
لم يلبث اوتوب حتى انت صفر واشرح فصعد ابلين وفقد موفقه قال الهي انما هون اوتوب خطب المال والولد لعلمك انك تفيد
له المال والولد فقلت انت مسلط على جسدك واني لك نعيم لو ابلين في جسدك ليكثر ما ب فقال نعم انطلق فقد سلطتك على
جسدك ولبس لك سلطان على عقلك وقلمه ولسانه فاناه اوتوب فخرج في منخرمين هوسا جدا فاشغل من جسدك وخرج من
فوقه الى قدمه فانهل في وقت بين حكمة لا يملكها فكان تحتك باظفاره حتى كسخت اظفاره ثم حكها بالانفار والحجارة ولم
يزل يحكها حتى تقطع لحمه ونعم وان من فخر جده اهل القفر وجعلوه على كناسه وجعلوا له عرشا ورفضه الناس كلام غير له
وخرجه من افواههم بن يوسف فاصح اموره ثم ان وهبا طول الحكاية الى ان قال ان اوتوب اقبل على الله نعم مستغنيا من صرع ابيه
فان لا يارب الا في شئ خلفني فالبني كنت خيضة النقي اتي بالينة كنت غرفت الذبا ذنبه والعمل الذي علمت حتى صرفت
جسدك الكريم حتى لم اكن للغريب ذارا وللسكين فواته وللبني ملنا ولا دولة فيما اله انا عبد ذليل فان احسنت فالتك وكن
اسات منيدك عفو بن جعلت للبلاد عرنا وسلطت على ما لو سلطت على جبل الصنعت من حمل الهي تقطعت صايع وسقطت
لهوا في منشا شرعا ذهب المال وموت اسال للقة يطعني من بين علي وبغير بغفري وهلاك اولادي قال الامام ابو
القاسم الانصاري في جملة هذا الكلام لبيت لوكهني لم تخلفني ثم قال ولو كان ذلك فجيها لا غنما ابلين فان فصد ان يحمله
على الشكوى وان يخرج من زمرة الصا برين فلت ان غرض ابلين لا يحصل بخر الشكوى وانما كان غرضه ان يري اوتوب وهذا
قال سفيان بن عيينه من شكك الى الله تعالى فانه لا يبد لك جزاء اذا كان في شكواه راضيا بفضا الله تعالى ابلين من شرط الصبر
اسخلاء النبلاء الى الله قول يعقوب انما اشكوا بتي وخرني الى الله وثما كما الله سبحانه من شكوى اوتوب قوله اتي نسق الضر واث
ارحم الراحمين بالفتح الضر رغب كل شئ وباضة الضر رغب النفس من مرض وهزل قال جاد الله الطفت في السؤال حيث ذكر فضله بما
بوجيب الوحة عليه وذكره بانه يجب ان يصد الرعاء والحمد لله ولم يصرح بالطلوب ومن القلب باب من اوتوب لا ريب محكي ان
عجوزا فخرت سليمان بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين مشيت جردا نبي على عصا فقال لها الطفت في السؤال لاجر
لا تدفها بقت ثقت لفقود وملا بهيها حيا ربي قوله وانت ارم الراحمين من الى الله حوار مطلق لا يرحم لمفعلة بقود اليه ولا لضره
بد صفها عنه ولا يطلب شيئا ولا يجلب مدحا وكل ربحه سواء فان ارجمه لفرض من الاعراض ولو لم يطبع ويحوزك على ان تلك
الوحدانية يتوقف على داعية يحلفها الله فينزلها فان والادام التي نواها في هذا العالم كلها مستندة الى صفة مظهر الحق لا بد
لكل ملك منه ومنه مستند لصانع وغايات لا يعلمها الا هو واثما ضر يدبر في الوجود لا شياها على خيرت اكثر من الشر وتختلف
العلماء في التسبيل لانه لا جله رعا الله اوتوب فضا ان رسول الله قال ان اوتوب يفي في البلاء ثما في عشره سنة فرفضه القفر
والصبيد لا رجلين من اخوانه كما صيد ولما لم يجر حمان قد خلا عليه ذات يوم فوحدا رجا فقال لا لو كان لا اوتوب عند الله خيرا
بلغ الى هذه الحالة قال فضا شق على اوتوب بئى مما ابلين به مثل ما سمع منها فقال لا كلام ان كنت تعلم اني لم استسبحان وانا اعلم بمكان
جنانك فصد في فصد في وهما جسم قائم خرا اوتوب ساجدا وقال اللهم لا ارفع راسي حتى تكشف ما بي فكشف الله ما به وقال الحسن
مكت اوتوب بعد ما القى على الكاشع سبع سنين واشهر ولم يبق له مال ولا ولد ولا صديق غير ابيه صبر معه وكان ثما صبره
وكان اوتوب واطبا على جده الله والنتا عليه عليه والصبير على ما ابتلاه فصرخ ابلين صرخة جرها من صرا اوتوب فاجتمع جنوده من
اقتاروا لا رخص قالوا له ما خبرك فقال اعيانا هذا الصبيد ان سالت الله ان يسلمني عليه وعلى ماله وولده فانه لا يزيد بالبلدية

باب في صبره
ثم شكاه

من صفات الذم لواجب اخبار الله نعم في موضع اخر بقوله فالنعم الحوث وهو لم يذم الملائكة الخاسر قوله للنبى ولا تكن كصاحب
الحوث وقال في موضع اخر فاصبر كما صبر اولو القرم والجواب انه غضب على جليل بنه الفخر لدينه وبعض الكفر واهله وغاضب قومه
بمقدار قدره كى يحرفهم حلول الكفر عليهم عند ما قنانية ما في الباب من تلك المناصية ترك الاوله وهو الصبر على مشاق الرضا
بعد ما فيها الى ان ياذن الله له المهاجروه والتأنيات معنى ان يقدركم بنصوتكم قوله الله بسبط الزن لى شاء ويقدر ومن قد
عليه رزقه فهو من القدر لا من القدره ومجوز ان يكون من القدر بمعنى القضاة قال الزجاج يقال قد رزق الله الشئ قد رزقه
لقد رزقوا والمعنى طعن ان لا ينفعه عليه شدة وهو قول مجاهد ومجاهد والضماء له والوجه وانما بنى رواية واخاذه الفراء و
الزجاج يقال قد رزق الله عليه الضراء وقد رزقه الله كمال القاضى على فلا اوله ولتن سئلنا ان من القدر فالمراد القدر
بالفعل أى فطن ان لن فعل فيه قدرنا فالقدر غير فطن انتفاء الاول الكفر دون التأني او هو راد على سبيل المثال
ولا سنعارة اى كانت حاله مثله حال من فطن ان لا يقدر عليه في امره قومه من غير انظار لا مر الله وهو استنفهام بمعنى
التوبيخ معناه افطن ان لن قد علمت من غير قومه من غير انظار لا مر الله وهو استنفهام بمعنى التوبيخ معناه افطن ان لن
تقدد عليه عن ان يفتن من يد سئلنا الكل لكن هذه الواضحة لعلها قبل رسالتنا كما حكينا ومثل هذا الظن في حق غير الانبياء
لا يبعد بسوسنة الشيطان ولكن المؤمن يتردد بعد ذلك بالبرهان وعمل الجواب ان الكل راجع الى ترك الاول ونحن لا ننكر ذلك
بكونه بعد الانبياء الصالحين بل على انه لم يصدق عنه شئ ينافي عصمته والله تعالى اعلم اما قوله فتادى في الظلم
معنى الجمع راجع الى شدة الظلم وكاشفها المحنة الظلمة الشديدة المتكاثرة في بطن الحوث كقوله يخرجونهم من التوراة والظلم
وقيل ظلمات بطن الحوث والحر والليل وقيل ابلغ حوته كبر منه فحصل في ظلم بطن الحوثين وظلمة الحر وقيل ان الحوث اذا عظم
عوضه في البحر كان ما فوقه من البحر ظلمة في ظلمة ومعنى ان لا اله الا انت اى لا اله الا انت سبحانك من زبر
عن كل النفايس منها الظن المذكور على اى وجه فرض ومنها الفجر غلبت فيها خلق ذلك الفعل عن حكمه كما مله انى كسنت
الظالمين بالفرا من غير ادب وانا الان من التائبين وفيه من حسن الظلمة بينه فلذلك قال استجبنا له ثم بين الاستجابة بقوله
من التائبين من غمة بسبب كونه في بطن الحوث وسبب خطيئته وكما انجسنا بولس عن قربا لحسن ادبنا كما ذلك شئ المؤمنين من كل
كرب اذا استغاثوا بنا عن النبي ما من مكروب يدعوا بهذا الدعاء الا استجب له وعن الحسن ما جاءه والله الا اقراره على
نفسه بالظلم وقد بعث من الامة بعث لفظى وهو ان يفض اهل العربية غلطوا عما في قرأته بحى بالشد يد والتون لا نغم
في الجحيم واستخرج بعضهم لوجهها وهو ان يكون بحى فعلا ما صبنا بمجوه ولا من النجاسة لكن ارسل ليلا واستدل بالفعل الى الصلح
المعمر ونصب المؤمنين بذلك لصدى بحى فجاء المؤمنين كقولك ضرب الضرب زيد اثم ضرب زيد ا على افعال المصد والشد
فبينة بحى هذا القراءه ولو اردت فقيرة جركب لبنة لك الحمر والكلا با وقال ابو على الفارسي غيره من الامة المحققين
مثل هذا لا يجوز الا انه صفة التعري بما التوجه الصحيح في قرأته غاصم ان يحل لك على الاكف الاخفاء فلعن الراوى للنبى عليه
فظنة ادغامهم بين انقطاع زكوا وبسلة اليه رغبته في امره ودينه ولثا نفي الحال به وبوجهه الكبر
حد الياس من ذلك عادة وفي قوله وان خير اوارثين وجمان احدها انشاء على الزبير بان مال كل الامور اليه فيكون مؤكدا لما
فوض اليه من امواله وانك لا تاراد ان لا يزدق من برى فلا ابالي فانك خير اوارث وفي اصلاح روجه وجوه منها جعلت ضحا
للوله وبعد عمرها ومنها انها جعلت مسنة الخلق وكانت سبعة الخلق ولا مثلك ان حسن خلق الزوج فخر عظمه ومنها ان اصلاح
يعلق بالمر لذين كانت سئل ربه المعونة على الدين والدنيا بالولد والاهل جميعا ويرد على الوجه لا كل اصلاح الزوج مفقود على حبه
الولد والجواب ان الاول لا يهين الا تريبه واراد بالجنة اذ الهه اما الصبر قوله انهم كانوا ايسارهم في الغيبت فقد قبل
انه غاى الى زكوا وولد واهله فقال جارا لله ان لا يذكور من الانبياء برى انهم ما استحقوا الا حابة الى طلبناهم الا لسائرهم
في تحصيل الخبر وهذا من اجل ما مدح به المؤمن لا يزدل على الجدة والرهبة في الطاعة ويدعوننا رغبنا في ثوابنا ورضا
عن عقابنا ومعنى خاشعين قال الحسن ذلك الامر الله وقيل ضواضعت وعن مجاهد الخشوع الحوف الدائم في القلب في تقديم الجاه
والجور على خاشعنا شارة الى انهم لا يخشون احدا الا الله وروى لا عمن من ابراهيم الخضر انه الذي اذا رخصته واقلن بابر
راى الله منه خيل لمس هو الكنى كل خشيا اى علفا ولبس خشنا ويطأ الى راسه وما فرغ من ذكر الرجال الكاملين ذكر من هم
سيدنا العالمين فندحها باصنافا فوجها احصانا كليانا من الحلال والحرام جميعا حتى انها منعت جبريل جيبه رعبا فليل عرفت
والنخ في نهايتها رعبا عرفت بطنا اى نفخنا الروح في علفها فيها كقول الزمر نفخت في نيت فلان اى نفخت في المراد
في بيته والمراد وفعلنا النخ في نهم من هبة روحنا وهو جبريل لا ننفخ في جيبه رعبا فوصل النخ الى خوفها وهذا البيا



هو المادى سورة الحشر فذلك قفنا فيه زاد فرج الجيب غيره وانما جعلناها وابناها لعلنا لنراهم لا نراهم انما هو واحد
وهو لا نها اياه من غير ان لا اول الاشارات لقوته من تصلي بنا او اكثرها فليدرك ما يختص بالمقام منها قوله بل فعله كبير على
الله اكبر الكبر لان كسر الاصا ليس من طبعه لا قننا بل من طبعها ان نخشها فان حركهم كسرهما فاما ذلك بتوفيق الله تعالى
فقوله هذا بدل لكل من الصبر في ضلوه فالوا حرقه اذا اراد الله ان يكمل عبدا من عباده المخلصين فداه خلقا عظيما كما لو اراد اسكمال
حوت في البحر فداه كبر من الجنة الصفا فلما اراد تخليص جسده الخلد من غش البشر فخل غرود وقوته فداه حوت حتى اصحو على بحر فيه
ولم يفعلوا ان تلك لتان لا نور ذلك القدر بل روح وريحان لان نار العشق قد حرقنا فانيته حتى لم يبق الله بل لم يبق الا هو فلم يمكن
للتاوان يتصرف فيه فرفع قوله فلما بنا نار كوني بندا وسلاما على ابراهيم تيمنا لهذا الحق بالثاخر فوني قومي فقلت لهم اننا نرحم من
قلبه نار وبعثنا ابراهيم الروح ولو ط القلب من ارض البشر الى ارض الروحانية المبركة من غير داعي العقل فاستلحرت بالافراط و
الاشراق المشرفة المشرقة لجل الذات والصفات وبعثنا من مزية القالب الحق كانت فعل الجاثم بالاصا المهيمنة والتبعية
واود الروح وسيلمان القلب ان يحكما في شأن حوت الدنيا ان نفتت في حلت فيه في الحلة ليل البشرية عنهم القوم والصفات
البشرية من غير داعي العقل فاستلحرت بالافراط والا سرف فحكم الروح باخذها الى عالمها لئلا يمتنع الاوصاف عن الصورت
فيها مظهر ففهمنا هاهنا سليمان القلب لكونه مقلبا في طوى الروح والجسد ان يحكم بين الاوصاف المتعارفة فيها الى ان يعود الحرف من
حالة الاسراف فينلوا في الفناء الى حالة التوسط والاعتدال الذي هو المعبر في باب الكمال جميعا بين الصالحين ورعاية للحايمين
وسحر تايغ داود الجبال وهي الاوصاف والجوارح التي فيها ثقل وكثافة فيجب ان يثقل بها ويثقل بها القوى الحيوانية الشاذة بل الطيارة
بين فضاء القلب القالب هذا في الباطن واما في الظاهر فاذ استولى سلطان الذكر على اجزاء البدن انعكس بوجه في مزايا القلب مالم
يجاريها من الجادات والحيوانات فيذكر ما يدركه كالحصاة سجدت يد رسول الله وعن بعض النفاية انه قال كنا كل الطعام ونسبح
وعلمناه صنعه لبوس لكم ان الله نعم الههم داود الروح كيفية الاله القلب الذي هو في الفضاة بمنزلة الحديد حتى يتولد من ذلك القلب
اوصاف حميدة محض الا انسان من باس الاعدا التي هي النفس والهوى والشيطان وتخرها سليمان القلب روح الحيوان فانه مركب
الروح الانسانية بها الى الشياطين في مقام بورك لغيره ومن الشياطين وهم الاوصاف النفسية من يتوضون له في بحر الحديد فيسخر
دورا الفضائل الانسية ويملكون عملا دون ذلك من الوسايل والوسائل الى تلك الفضائل وكما هم حافضين من ان يرضوا عن سواء السبيل
ويملوا عن حاجته الشريفة وقانون الطبيعة قال اهل التحقيق انما ملج الانسان مبلغ الرجال الباطنين سحر الله له بحسب مقامه السفلية والعلوية
كما سحرنا سليمان الروح والجن والشياطين والطير ومن العلويات الشمس حين ردت لاجل صلوة وسحر لداود الجبال والطير والحديد و
الاجار التي قتل بها جالوت وسحر ليعقوب جميع السفليات والعلويات حتى قال ذريت لانا نرضى قال ونبئت مفاتيح خزائن الارض و
كان لما يفتح من بين اصابعه وقال نصرت بالصبا وكانت الاشجار تسلم عليه وشجود لم يفتح باشارة حتى قال ذريت لانا نرضى وقال
اوتيت مفاتيح خزائن الارض كان لما يفتح من بين اصابعه وقال نصرت بالصبا وكانت الاشجار تسلم عليه من مكانها ورجع الحبوب تكلم معه وشهد
بنوته وقال سلم شيطاني على يدك واما من العلويات فقد اشق الله ما ربه وسحر لابرار وجبريل وغير السموات والجنات والشار
والعرش والكرسي في مقام قاب قوسين واذني وايوب القلب السلي بديان الهولعين الوساوس التي في فاعه واصافه الحديد والخل
الشريفة لشدته فاعلم بالعلوية بديته وعوايق الامور الدنيوية فكشفنا ما به من ضرر بان قلنا من قس بان قلنا له اركض برحلك نظيره و
الوامان في عينيك لتفتح ما حيوة العلم والمعرفة فتسلم من تعلقات الكون الموزية للقلب الروح وهذا التودد الروح اذ ذهب من عالمه صفات
غيره من الهزات فالف في بحر الدنيا فالف حوت النفس الامارة بالسوء واسلم حوت النفس حوت القالب فتاوي في ظلمات حجب النفس
والقالب الدنيا ذكرنا الروح وهبنا الروح والقلب واصلحنا الروح القالب وهدونا في الضياء ففينا وهدانا من البقاء باننا فيهم
وكما ناولنا خاشعين اما القالب فلما ل الشريعة فهدى به لا خلق واما القلب لاطينان بذكر كرايمه واما السر فاجتهاده في كشف الاسرار و
اما الروح فيبذل الوجود في طلب العبودية واما الحق فيباقي الله وبقائه بالله وهرم النفس فصنت قلبها عن تصرفات الكون فاعبنا
بالحيوة الا بديه ان هذا امناكم امرة واحدة واناركم فاعجزون وقطعوا امرهم منهم كل لئلا يتراراجعون
فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كائون وحرام على من يرتب اهلكناها
انهم لا يرجعون فحيث اذا ففحت يا جوج وما جوج وهم من كل حد يسئلون واقرت لوعد الحق
كراشان يا زكروني ما جسرنت ده شروني يا جوج واجرم وانا انما ابر كراش في يديهم وانه من الله وعده حق

وكان

تألف النفس

حسنة



العلقة مضمونة ثم خلق
 من
 الاقوال هذا من الامور
 صراط الحميد

وهم فيما اشبهت انفسهم المظنة الجدة وتجدد انبوع مقامات التبر والذوق الفزع الا كبر قول في الاول مولا في اشارة الى
 يوم نظروا السماء ووجدوا الانسان فجعل صفات الحلال في افناء مراتب الوجود من الاصل الى المبدأ في ذلك قوله كما بدأنا اول خلق
 عنده يعني ان الرجوع يكون بالتدريج كان المبدأ كان بالتدريج خلق النطفة علفه ثم خلق المصغرة عظاما ثم كسا العظام لحمًا ثم اثناه
 خلقا اخر ففي الاغارة يجبان بمراسل من الاحساس على الجوانب ثم المشايمة ثم المعدية ثم البسائط العنصرية ثم المكونة ثم الروح
 ثم الى صفات الروحانية جدد تدريجي الى ربك ولقد كتبنا في الزبور في ام الكتاب من بعد الذكري بعد ان قلنا لعلكم انظروا كيف يكون
 ان ارض جنة الوجود المصغرة ونباتها عبادي الصالحون وهم الذين طويت سماء وجودهم المجازي لكونه غير ثابت ولا مستقر كالسما والارض
 لكونه ثابتا ومستقر على ارض واحدة كالارض هو عبادي عاز في ارضنا من كم العباد الارض والسموات والارض خلقا كذا في الاول يخلق روحه في
 صور الخلق وكثير من صفات الحلال في افناء مراتب الوجود من الاصل الى المبدأ في ذلك قوله كما بدأنا اول خلق
 ربهم

بسم الله الرحمن الرحيم
 يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة غير شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ومن الناس من
 يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كين عليه انه من قوليه فاية بضله وهذا من العذر
 التبر يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نزلنا من البينات فاعلموا ان الله يعلم ما في السجود ان الله
 يخرجكم طفلا ثم ليبلغوا اشدا منكم فممن يوفى الى اذلاله لكيلا يعلم من بعد علم
 شيئا ويرى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج نبت
 ذلك بان الله هو الحق وانتهى الحق وانتهى على كل شيء فديروا ان الشاغل ان الله لا يرب ذهاب
 ان الله يبعث من في القبور ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
 عطفه ليضل عن سبيل الله في الدنيا خزي وند يفر يوم القيمة عذاب الجحيم ذلك
 قد مت يدك وانا لله ليس ظلام للعبيد ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابهم
 اخطأت يرون ان اصابتهم فتنة انقلب على وجهه خسرانا واما الاخرة ذلك هو الخسران المبين
 يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال العبيد يدعو الى ضربه افر
 من نفعه ليس المولى وليس العشير ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
 من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من كان يظن ان لن ينظره الله في الدنيا والاخرة
 من

بسم الله الرحمن الرحيم

ومنكم من يري



فَلْيَدْرَسُوا سُبْحَانَ اللَّهِ حَتَّى تَقُوعَ الشَّمْسُ مِنْ عَيْنِهَا وَكُلُّ الْكُتُبِ يَنْزِيلُ لَهَا وَحَدَّثَ بَقَايَا الْكُتُبِ

هَكَذَا مِنْ يُبْدِئُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالصَّابِرِينَ وَالْمُجْتَبِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا

اللَّهُ يَفْضِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ لَهُ مِنْ فِرْعَوْنِ وَمَنْ فِي

الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمَرْوَةِ وَالْجَبَلِ وَالشَّجَرِ وَالذَّوَابِّ وَكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَى الْعَذَابِ

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فِتْنَةً لَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَكْفُرُوا

فَقُلْتُ كَمْ يُبَادِلُنَّ بَيْنَ يَدَيْهِمْ قَوْلًا لِيُكَلِّمَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيُطِغُونَهُمْ وَيُطِغُونَهُمْ

حَدِيدٍ كُلًّا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا مَنْ عَمِيَ عَيْنُهُمْ وَأَعْيَتْ عَيْنُهُمْ وَأَذَوْقُوا عَذَابَ الْخَيْرِ الْقُرْآنَ اسْكُونُ فِيهِ

حِزْبًا عَلَى خَلْفٍ وَتَقَرُّمْ خَيْرًا مِنْكُمْ فِي الْمَقْبَلِ وَبَنَاتٍ بِالْهَرَمِ حَيْثُ كَانَ يَرْيَدُ لِيُصَلِّ بِفَيْحٍ أَيْ بِنَاءٍ أَيْ بِنَاءٍ

عَاطِرًا لَهَا أَيْ اسْمُ فَاعِلٍ مَصْنُوعًا عَلَى الْحَالِ تَدْرُجُ وَزَيْدٌ لَمْ يَفْطَحْ ثُمَّ لِيَقْضُوا كِبَرَ اللَّامِ فِيهَا الْوَعْدُ وَشَهْلٌ وَبَعْقُوبٌ وَابْنُ

عَامِرٍ وَدُرٍّ وَاقْنُ الْقَتَوَانُ لِيَقْضُوا أَوْ زَادَ مِنْ عَامِرٍ وَلِيُطَوَّقُوا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ

لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ

عَاطِرًا لَهَا أَيْ اسْمُ فَاعِلٍ مَصْنُوعًا عَلَى الْحَالِ تَدْرُجُ وَزَيْدٌ لَمْ يَفْطَحْ ثُمَّ لِيَقْضُوا كِبَرَ اللَّامِ فِيهَا الْوَعْدُ وَشَهْلٌ وَبَعْقُوبٌ وَابْنُ

عَامِرٍ وَدُرٍّ وَاقْنُ الْقَتَوَانُ لِيَقْضُوا أَوْ زَادَ مِنْ عَامِرٍ وَلِيُطَوَّقُوا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ

لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ

عَاطِرًا لَهَا أَيْ اسْمُ فَاعِلٍ مَصْنُوعًا عَلَى الْحَالِ تَدْرُجُ وَزَيْدٌ لَمْ يَفْطَحْ ثُمَّ لِيَقْضُوا كِبَرَ اللَّامِ فِيهَا الْوَعْدُ وَشَهْلٌ وَبَعْقُوبٌ وَابْنُ

عَامِرٍ وَدُرٍّ وَاقْنُ الْقَتَوَانُ لِيَقْضُوا أَوْ زَادَ مِنْ عَامِرٍ وَلِيُطَوَّقُوا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ

لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ

عَاطِرًا لَهَا أَيْ اسْمُ فَاعِلٍ مَصْنُوعًا عَلَى الْحَالِ تَدْرُجُ وَزَيْدٌ لَمْ يَفْطَحْ ثُمَّ لِيَقْضُوا كِبَرَ اللَّامِ فِيهَا الْوَعْدُ وَشَهْلٌ وَبَعْقُوبٌ وَابْنُ

عَامِرٍ وَدُرٍّ وَاقْنُ الْقَتَوَانُ لِيَقْضُوا أَوْ زَادَ مِنْ عَامِرٍ وَلِيُطَوَّقُوا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ

لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ

عَاطِرًا لَهَا أَيْ اسْمُ فَاعِلٍ مَصْنُوعًا عَلَى الْحَالِ تَدْرُجُ وَزَيْدٌ لَمْ يَفْطَحْ ثُمَّ لِيَقْضُوا كِبَرَ اللَّامِ فِيهَا الْوَعْدُ وَشَهْلٌ وَبَعْقُوبٌ وَابْنُ

عَامِرٍ وَدُرٍّ وَاقْنُ الْقَتَوَانُ لِيَقْضُوا أَوْ زَادَ مِنْ عَامِرٍ وَلِيُطَوَّقُوا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ

لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ

عَاطِرًا لَهَا أَيْ اسْمُ فَاعِلٍ مَصْنُوعًا عَلَى الْحَالِ تَدْرُجُ وَزَيْدٌ لَمْ يَفْطَحْ ثُمَّ لِيَقْضُوا كِبَرَ اللَّامِ فِيهَا الْوَعْدُ وَشَهْلٌ وَبَعْقُوبٌ وَابْنُ

عَامِرٍ وَدُرٍّ وَاقْنُ الْقَتَوَانُ لِيَقْضُوا أَوْ زَادَ مِنْ عَامِرٍ وَلِيُطَوَّقُوا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ

لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ وَجَادِرُ لِيُتَوَقَّأَ بِالْقُرْآنِ وَيُتَوَقَّأَ الْوَيْلُ

الْقُرْآنِ

الْوَيْلُ

احدنا
الْقُرْآنِ

الْمَلَكُوتِ



وتمام نيكات

الاشهر

ريكم

ووضع ذات الحمل يحمل ان يكون على حجة التمثيل كقوله يومئذ يجعل المولود ان شيئا وتري الناس فم بعد ان نبع لان الزول
 تراها الناس جميعا واما التكاثر الشامل للناس فانه يراه من له اهلية الخطاب لروية وفقد ولعله ليس الى النبي قوله سكاوي
 اثبت السكاوي ولا على وجه التثنية للحرف من السكاوي فانه على التحقيق اذ لم يشر بواحد اياه اذ كل مجاز وروى ابو سعيد
 الخدرائي عن رسول الله قال يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ادم فيقول لبيك سعد بك بنادي بصوت ان الله يامر ان يخرج من ربتك
 بعضا الى الدنيا قال يا رب وما بعث الناس اذ قال من كل الف شعبة وسعد وسعدون فضع الحامل حملها ونسب لوليد وتري الناس سكاوي
 وما هم بسكاوي ولكن عذاب الله شديد فتوزل على الناس حق غيرت وجوههم فقالوا يا رسول الله اين ذاك الرجل فقال رسول
 الله من باجوج ومأجوج شعانة وسعد وسعدون ومنكم واحد انتم في الناس كالتفر السواد في جنب التور ولا يبيض وكما العبر البيضاء
 في جنب التور واختلفوا في ان شدة ذلك ابو محض لكل واحد ولا هل التار خاصة فقتل الفرع الاكبر وغيره يختص باهل النار
 اهل الجنة يحشرون وهم امنون وقيل غسل لكل ولا اعراض احد على الله ثم اراد ان يخرج على منكره ليعت فقام لذلك فقام
 نسئل اهل الجبال كلم فقال ومن الناس من يجادل نظره ومن الناس من يقول وقد غر غرابه في اول البقرة ومعنى في الله في شيا
 الله فيما يجوز عليه وما لا يجوز من الصفات والافعال وفيهم من قوله بعين علم ان الله اوفى كل ما ليس ضرورية وانما مفهوم من الجدل
 هو هذا الفهم والجدل الصانع على العلم والتحقيق فمحمود ما موربه في قوله وجادهم بالقهي احسن والشتطان المرزود الغافي سمع
 محاوره عن كل خير قد سرت في قوله مد وعلى النفاق والمرد بلين وحيوده اذ وضا الكفار الذين يدعون اشيائهم الى الكفر عن اشيائهم
 نزلت في النصير الحث وكان نجاة لا يقول لئلا يذنب الله والقراب اساطير الاولين والله غير قادر على احياء من بلى وضار ابا
 ومعنى كتب عليه فيض على ذلك الشيطان واعلم من حاله وظهر وبتين والاول يليق باصول الاشاعة والثاني باصول الاعتراف والاول
 المراد كتب على من يتبع الشيطان ولا يملو غيبته من ثوب الشيطان اي جعله وليا ليعتله عن طريق الجنة وهذا الى النار فالاصح
 لما كانت الاول فاعل كتب والثاني كعب عليه فيه نظرات من يبع بلا جواب ان جعلت شريطة وبلا خبر ان جعلت موصولة
 واستقيم ان قوله فانه مبتدأ او حيز جند وصاحبه الشدي من قوله فانه انما يضل وانما يضل ثابت للام الا ان جعلت من موصوفة
 بقدره كتب على من يتبع الشيطان شخص قوله الشيطان فانه كذا اي كتب عليه ذلك وجيزه عموما على فساد طريقة الجادين في خبر
 علم خضع المفضو من ذلك والمعنى ان اربهم في البعث معكم ما يزيل وهو ان نظرا في بد خلقكم بين الشرب النظفة والماء الصا
 كماء الخلل لا تنظف نظفا ما اى يسل سبيلا تاما مبانة وكذا بين النظفة والخلفة وهي قطعة الدم الجا ملة لها ان ذلك يعلق
 بالدم وكذا بين الخلفة والمضغة وهي قد رما بمضغ من اللحم ولا يسل القادر على نقلها لا في هذه الاطوار المبينة ابتداء
 فاد على عادة الى احد هذه الاطوار بل هذه اذ خرج في القدر في القيا قال الجوهر الخلفة النامة خلق وقال فنادى والحق
 اراد ان يخلق المضع مضافا منها ما هو كمال الخلفة امس ليعوب منها ما هو على عكس ذلك فيقاربت الناس خلقهم وصودهم
 وطولهم وقصرهم ونماهم ونقصهم وقال المجاهد الخلفة الولد يخرج حيا وغير الخلفة السقط لانه لم يوارد عليه باخلو بعد خلقه
 قبل الخلفة المصورة وغير الخلفة من ذهابها وهو الذي يفي لها من غير خطيط وشكل ويناسبه ما روى علقمة عن عبد الله قال اذا وقعت
 في الرحم بشت ملكا فقال يا رب خلقة او غير خلقة فان قال غير خلقة مجبها الارحام وما وان قال خلقة قال يا رب فما صفها
 اذ كرام انى ما ذرها وبها شق ام سعيد فيقول سبحا انطلق الى الكبار فاستنم هذه النظفة فيطلق الملك فينسخها فلا يزال
 معه حتى ياتي اخر صفها وقوله لبيتين لكم غاية لقوله خلقناكم اى انما نقلناكم من حال الى حال ومن طور الى طور لبيتين لكم هذا التدرج
 قد نشأ وحكمتنا وفي ورد الفعل غير معدا الى الميتين اشعار بان ذلك الميتين فاما لا يكتنه كنهه ولا يحيط به الوصف وقيل ولدان
 كنتم في ريب من البعث فانا نخبركم انما خلقناكم من كذا وكذا لبيتين لكم ما يزيل ريبكم في امر ببعثكم فان القادر على هذا الاشياء كيف
 عن الاغارة ولما بين كيفية خلق الاشياء بالندرج ان يتكامل اعضاؤه اراد ان يبين ان من لا بد ان ما عجز الا ارغام ومنها ما
 ينطوى على عليه الى كمال التصنيع والبرهنة فاسقط القسم الاول الكفار شاتي فاستأنف ثانيا وقر في الارحام ما نشأ وان نفر
 من ذلك الى اجل هو كمال شدة اشهر الى اربع سنين غايته عرفت بالاستفراء ثم خرجكم الى كل واحد منكم طفلا او الغرض الذي لا
 على الخس فاكيف بالواحد ثم تربيتكم شيئا بعد شيئا لتبلغوا الشدة ومن قرء ونقر بالفتب فغناه خلقناكم مددة هذا التدرج
 لغايبين احدهما ان يبين قد نشأ والنشأ ان نفر في الارحام من فقر حتى تولدوا ونشأوا وتبلغوا حد التكليف والاشد كمال
 الفقر والقيمة كانه شدة في غير شيء واحد فلذلك يبي على القاطع المعقول ومنكم من يرتد الى رذل العمر وقد مرت الخلق شيئا فليكن
 اليه ثم اكد امر البعث بالاشد لان من حال الدنيا اليهم فقال وتري اى شأنا هذا بها المستحق للخطايا لارض حال كونها هائلة
 ميت ما يشد لا يمان بها والتركيب الى على هاتين به قوام البنى ورواؤه من ذلك من ذلك هذا النار وهو اطفئت ذهبت كلياتها

بالنبي

وهذا الثوب هو دابة بل قلنا اننا اهلنا الماء اهتزت وحركت ولا يكاد يستعمل الا من اراد ان يركب من سرور ونشاط وورقة
وقد اتى كما مر في قوله زيدا زيدا وذلك الرعد والمراد بالهتوا الارض لظهور البنا منها ومن قرا بالهترة فغنا ارتفعت من قولهم بآء القو
ان كان لهم طيفه خوف شرف ثم اشد الى حال حاله الظهور بقوله وانك من كل ذوق اي نعمنا من كل صنف مهيج واليهجه النصا
وحسن الحال وهذا قال النبي هو النبي المشرق الجليل واستند الانبياء الى الارض بخلاف المنبت بالحققة هو الله ذلك الذي
من خلق بين ادم وحيات الارض مع ما في بعض اعطيت ذلك من عجائب الصنع وغرائب الابداع حاصل يا مؤمن الله الاول ان الله هو
الثابت الذي لا يزول ملكه وملكه لا حق في الحقيقة الا هو فاسواء يكون مستند الخلق وتكونه لا محالة الثاني انه من شأنا
الموتى الثالث انه على كل شيء قدير وهذا كما بينا لما قلناه فاننا على كل شيء مقدر فادركنا على اجساد الموتى لانه من جملة
الملكوت وبيانا مكانه فان كل ما جاز على شيء في وقت ما جاز عليه سائر الاوقات اذ لو امتنع فاما لغيره فالاصل عدمه ولما
لذاته وهذا يقتضي ان لا ينصف به اوله فان ما بالذات لا يزول الرابع والخامس قوله وان استعنا اي لا يرب فيها وان الله يبعث
من يحق القبول قال في الكشاف معناه انه حكيم لا يخلف وعده وقد وعدنا الشاة والبغث فلا بد ان يفي بما وعدت ان هذا التفسير
غير وان قلنا ان يقول فحصل الايات يرجع الى قولنا انكم في ريب من البغث فانما خلفنا كما بالندرج وحيثنا الارض بسبب
اتامنا الشاة ووعدها صادق الوعد وهذا كلام غير منطقي الظاهر كما ترى ولو صح هذا لا يستغنى عن التطويل بان يقال مثلا
لا تشكوا في امر البغث فانه كما بينا لا محالة وانك لا بد من تفسيره انه سبحانه اذ انك تشك في امر البغث بقوله انكم في ريب مما يبعث
فويل ريبكم هذا ان الاستدلال كان لم سائل ان يستدل بخلق الانسان وما يترتب عليه معاشه فاجيب بان هذا الثاني هو
خلق الانسان اسبابا فاعلمته واسبابا غائبا فاما الاولى فهي انه لم واجب الوجود الحق وانه قادر على كل مقدور لا سيما اجساد الموتى
التي استند لنا عليه لانه هو وان قدرته لا يظهر الا اذا خلقت بالمقدور فكما ان المقدور بالفضل هو ان يتكفى بكل مقدور
يصنع في القسمة العقلية وهذا النوع من المقدور مكان ثانيا في القسمة لانه واسطة بين العالم العلوي والعالم السفلي وله خلق كل شيء
واجبنا الى القليلين فوجب الحكمة والمقدور ان يجازيه ثم انما ما يتوقف عليه بقاؤه واستكمالها واما علمه الغائبي فحيث ان داره
الا وانه كان في دار تكليف وقد هبتنا له دار اخرى لا جل الجزاء وذلك لا يحصل الا بالبغث والنشوء ولعل هذا الموضع قالم
يعتبر على هذا الوجه عزيزي ان يكون حوايا با والله تعالى اعلم بمراده قوله من الناس من يجادل عن عيسى ان الله ابو جهل فويل
هو في النصا وكذا التاكيد كما ذكرنا من الامور الا فاصبح قال يؤسلم الا في المقتضى فانهم قد يجادلون مضوينا لتقليد
وهذا في المقتضى المتوهمين بدليل قوله لفضل عن سبيل قال العلماء او ادب العلم العلم الضروري وبالله النظر من العلم لانه
يسكن الى المعرفة والكاتب المميز العلم السمع المنطق بالوحى قال بعض اهل اللغة العطف المنك وقال الجوهرى عطفاء الرجل
جانباه من لثه واسه الى ركه ويقال فلان شئ عطفه عني اي عرض قبل هو عبادة عن الكبر والخيلاء كقول النبي قال جازاه الله
لما دق جداله الى افضلال جعل كانه عرضه ولما كان الحكيم معرضا فتركه واعرض عنه واقتل على الجدال بالباطل جعل كانه خارج من الحكيم
لما افضلال جعل كانه عرضه ولما كان الحكيم معرضا فتركه واعرض عنه بالباطل جعل كانه خارج من الحكيم بالباطل جعل كانه خارج
يوم بل ذلك الذي في شئ به من غري الدنيا وغدا بل لاخرة هو بما قدرت يده وباني مباحث الامة قد سلفت في اخر ان
ثم اعتبر غرضنا اهل الاتفاق بقوله من الناس من هبيل على حرفي على طرف من الذين لا في وسطه وهذا مثل لكونه مضطرا
في امر الدين غير ثابت القدم كانه يكون على طرف العسكرين فواذ في سبب ثانيا في الاية تفصيل لهذا الاجمال قال الكلبى في قوله
اعاديب قودوا المدينية فكان احدهم اذا وقع بدنه ونجت فوسه مهر استرا وولدت امرته غلاما وكثر ما له وما شئت قال ما اصبت منذ
دخلت في ربي هذا الا خيرا واما ان يرفروا ان كان الامر مجالا قال ما اصبت الا شرا وانقلب عن ربي لكذا ظهر بليسا وقد هذا
قول ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن بن احمد هذا قوله وقيل ترك في اللزقة فلو بهم منهم الا فرع بن عباس بن عباس بن عباس
ابن سعيد المحدثان هذا من البرهوا سلم فاصابته مصنا كذا هذا البصر والمال والولد فشام بالاسلام فاني النبي فقال قلني هذا
ان الاسلام بسبك كاسبك النار حيث الحريد والذهب لنفسه والاسلام لا يقال فترك والفسنة فاما محضه بالاسلام
بالشرع والالام لو توهمنا في مقابلة الغير هذا على ما سئلنا في الغالب لا لا فغير اي قد يكون سببا لاتباعه كقوله وسلكوا الخير
فنه ثم حكى حاله في الدارين يقول خسر الدنيا والاخرة اما خسر الدنيا بعد ان اصابه ما اصابه من الغرة والكرامة والغيره
واهليته الشهادة والامانة والفضا وكون عرضه وماله ودمه وصونه واما الاخرة فحرمان الثواب وحصول العقاب امد لا يادرك
خسران ابيه من هذا فهو والله منه فبقوله مدعو من مدونا فلما لا يترك فيه حيث لفظ ونجت معنوي اما الاول فهو ان يدعوا
يقول بالجملة بعدة محكمه ومن موصولة او موصوفة وعلى التقديرين هو مع تمامه ما تبعه وهو ليس المولى خبر واللام الثانية في الخبر

لتاكيد

لنا كيد اللام الاولة وهذا حسن بخلاف قولهم الحليس فجوز فانه دخل لام الابداء في الخبر على سبيل الاستفلال ويجوز ان يكون
تكرار الاول وما بعده جملة مستأنفة على الوجه المذكور وفي حرف عبد الله من قوله في غير لام رويته فلهذا يكون قوله لبس المولى جملة
مستقلة والمولى لنا ضروراً لغيرها شراى الصاحب اما الخبث المغتور فهو انه نفي الضر والنفع عن الامم اولا ثم اثبت لها ثانياً حين
قال ضرة اقرب من نفعها ضرة ذلك الجواب ان المقصود في الاية الثانية هو ساءهم الذين كانوا يفرعون اليهم في الشدايد منسوبة
اوامهم لان وصف المولى والعشير لا يليق الا بالو رساء ساءنا انما اردت في الموضوعين الامم اولا لان ثبت لضرها مجازاً لا تفادى الضلال
الذي هو سبب عدا بالشار نظيره وبث القتل كثير من الناس اثبت لها النفع بناء على معتقدهم انها شفعا لهم عند الله والامم
من يقول هذا الكافر بدعاء ورضي حين يرى سضره بالاصناف فلا يرى اثر الشفاعة لمن ضرة اقرب من نفعها لبس المولى وللبس
العشير ذلك واود بدعوان من دون الله لا يضره وما لا ينفعه ثم قال ضرة يكونه يعبوراً اقرب من نفعه يكونه شفيعاً لبس المولى ثم
لما بين حال المنافقين والمشركين اشبهها حال المؤمنين الذين معبودهم قادر على انصال كل المنافع فقال ان الله يدخل الاية في
الاشارة في قوله ان الله يفعل ما يريد دليل على انه خالق الايمان وفاعله لانه يربط الايمان من الصد بالانفاق اجاب الكوفي
بفعل ما يريد لا ما يريد ان يفعل غيره وقد بات ما يريد اعم من قولنا ما يريد من فعله وما يريد من فعل غيره قوله سبحانه من كان ينظر
ان ينظره الله في هذا الضمير وجه الاول وهو قول بعض الساجدين والكلمة ومقابلها في قوله ان الله يدخل الاية في قوله
واوحي اليه ان الله يفعل ما يريد على الايمان بالله ورسله وعلى هذا فان من هو قتل قوم من المسلمين
لشدته عظيمهم على المشركين فينبطون المنقرضين وعنده في هذا القول بعد وعرفنا ان ذلك في نفر من سدر عطا ان قالوا
خاف ان الله لا يضرهم ففقط انما في الدنيا وفي حلقنا من ان يكونوا في العوم وكان حساده واعداً به يتوعدون ان لا يضره
الله وان الله لا يضره على اعدائه فتمت شأنا وان الله يضره غاضبهم ذلك والسبب الجبل والسماء البيت والقطع الاخشاف لا
المحقق يقطع نفسه بخبر يجازيه والمراد من كان يظن من حاسن ان الله تعالى يفعل خلاف المنقرض والظن كان بغضه بضره الله باه
فليسفر جملته في ان الزمان يعينه وليس ذلك الا بان يمد حبله الى السماء بغيره ثم شاع في حنيفة والمحقق في حنيفة وبصور في نفسه
انه ان يفعل ذلك هل يدينه كيداً ما يعينه وما يعينه حتى يفعل كيداً حيث لم يبق على غيره او على سبيل الاستهزاء لا انه لم يكد
بحسوده وانما كاد به نفسه والحاصل ليس به الا ما ليس به من حيث انهم من قال انما هي مظنة لان الاخشاف اعيان
الا مكان فيكون اصعب فيصرف الحاسد عن الغبط الى طاعة الله ورسله ومنهم من قال مع ذلك ان القطع هو قطع المسافة اي يلبس في
على الجبل الى السماء والغرض تصوير مشقة من غير فائدة والقطع قطع الوحي والنقرا فيلصعد ويلقطع الوحي ان يتبدل عليه
النقرا ياتي الوحي الثاني ان الضمير غامد الى من والنقرا الرزق قال ابو حنيفة وقف علينا سائل من بني بكر فقال من يضر
بضره الله اي من يعينه تا اعطاه الله ورحمة النظم من كان يظن ان لن يزرقه الله في الدنيا والاخرة فلهذا الظن بعدل عن القسك
بالدين محمد وينقلب على وجهه كما في مبلغ غاية الخرج وهو الاخشاف او في ذلك تمامه فان الله لا يضره من قاتل بين الاصول
وضرب الامثال الى هذا المذكور بلفظ البعيد اما للتعظيم واما لان كل ما دخل في خبر الذكر وحصل خبر كان فهو في حكم البعيد
فقال وكذلك انزلناه اي مثل ذلك لاننا انزلنا القرآن كله ايات بينات وان الله عرفت القليل وكذا معلله عند من العلم به اي
ولان الله هيكل من يريد انزل ذلك متينا قالت الاشاعرة المراد بالهداية ما تضع الادلة او خلق المعرفة والاول غير جائز لان الله تعالى
فعل ذلك فعل حق كل الكليفة ولا قوله هيكل من يريد يدل على ان الهداية غير واجبة عليه بل هي متعلقة بمشيئة ووضعه لا دلة
واجبة فحين ان المراد خلق المعرفة اجاب النفا في عبد الجبار بان اردت تكلف من يريد لان التكليف لا يخلو من وصف فالكلف
ومن يباينه ارادته في الحق لا يباينه الا فانه من يريد من امن وعمل صالحاً او هيكل به الذين يعلم منهم الايمان او يثبت الذين امنوا
يزيدهم هداية فلهذا الوجهين اشار الحسن بقوله ان الله تعالى في قبله من لم يقبل واعرض عن ان الله تعالى في قوله
هذا الكلام بعد بيان الادلة والجواب عن التهمة ان قوله على محض التكليف واما الوجه الاخر في ان الظن مع اننا
ذكره في وجوبه على الله وقوله من يريد يباين الوجهين اراد ان يميز بين الهك من الفرق وبين الصلا منهم فقال ان الله تعالى
امنوا الاية قال مقاتل الاية ان شئت واحد الله نعم وهو الاسلام وخسته للشيطان قلت فالؤمنون واليهود والنصارى قسرت في
القول بالا لانه لا يفرق بالاعراف فهو مبرور محمد في الاعراف به والصائبون من ذلك يجعل من جلس النصارى ويجعل
من غيرهم والجوس قوله في آياتين مضطرب لان الاله عندهم اثنان وبنيت ليس بتي الحقيقة واما هو مبني والمشركون لا يثبت لهم
كتاب قال اهل البرهان قدم المضارفة على الصائبين في اوائل البقرة لانهم اهل كتاب عكس ههنا لان الصائبين مقدم عليهم
بالزمان وفي ما ذكره محمد الامران والصائبون كذلك وهم والنصارى ان الله يفضل بينهم اي يفضي بين المؤمنين وغيرهم وتكريرات



الذي علم الناس

قال كافر قولا
قبل نبينا

عظيم

في الخبرين زيادة التأكيد والفضل مطلق بمقتضى الأحوال وفي المواطن ايضاً ان الله على كل شيء شهيد فلا يجوز في فضائله ظلم ولا حيف المبرأى تعلم باخبار الله والكرامات هذه الا حاشا غير مستغنى بها الله احداً منها من انواع صفاته ونزله وانه قال العلي قولك وكثير من الناس ليس يخطون على ما قبله من المبررات لان التجو بالمعنى المذكور معنا ولا كل الناس لا يتحقق بعضهم كمال العقل ولا قولك ومن في الارض بقنا اول المتعاليين جيتا والقطعت بولم الخفيين بالبعض لا يمكن التجو بالتشبه الى كثير من الناس بمعنى وضع البهية والتشبه الى غيرهم بمعنى نفوذ مشيئة الله فيها لان اللفظ المشترك لا يقع استعماله معهوده معناه وان مررنا بفعل معهودنا عليه المذكور في كثير من الناس بمعنى وضع البهية ايضاً وهو مبتدأ ومحدد وقت الخبر وهو مبتدأ لان الخبر مقابلة دليل عليه وهو قوله تعالى العذاب وهو مبتدأ وخبره وكثير من المكلفين من الناس على المعصية فكانت اخرج الذين وجب عليهم العذاب من جملة الناس لانهم سبوا بالتساقط كالا فقام بهم اضل او قوله ما بنا وكبير مكر اول لاول لاجل المبالغة كانه قيل وكثير كثير من الناس حق عليهم العذاب والاية دليل على ان الكل يقصاته وقدره والاكرام والاهانة من عنده ودينا بوقله فساووا من هاهنا في الاندلس لم يكن احد الى الا بدعنا عن ان قوله وهذا ان خصما واجمع الى اهل الكفران السنة اي ما فوق جان او فبقا ان خصما والخصم صفة وصف بها الحديث وانما قيل احتضمو انظر الى المعنى وقيل ان قل الجمع شاملاً ومعنى في يوم اي في يومه وصفانه فقال المؤمنون في كتابه قوله وكتاب اهل الكتاب قال المؤمنون نحن احق بالله واقدام منكم كما ونبينا وقال المؤمنون نحن احق بالله امثال الله ومجده ونبينا انكم وبجميع الكتب وانتم تفرقون كتابنا ونبينا ثم نركبوا هذا القول من عن قيس عباد بن عمار في ذلك ان كان مخالفاً بالله انها نزلت في شتر نمر من المسلمين على حزة وعبيدة بن الحرث ومن كان عبيدة وشبهه والوليد بن عتبة فقال علي انا اول من يحبوا الفصوة بين يدي الله ثم يوم القيمة وعمر بن الخطاب والشارفان اننا خلقني الله لمعقوبته وقال الشارفة وخلقني الله لرحمة فهو فيفضل الله من خبرها على مجده والا فرب هو الاول وقوله فالذين كفروا بغير المحصونة المعنى بقوله ان الله يفضل نبيهم وقوله قطعت لهم ثياب من ثيابهم بقدرهم يراها على معانيهم شتمهم شتمهم كما ينقطع الملبوس والامارات تلك البزات ظاهراً عليهم كالتسابق لظواهرهم على الدلائل بعضها فوق بعض وسعيد بن جبير قال قوله من الله اي من غسان اذ يبا لشار كقولهم من اصيلهم من طراب والهميم الماء الخافق ابراهيم او انقطعت منه بقطعة على جبال الدنيا لادابها ومعنى بصبر يذاب صهرت الشيء فانصهر اي اذ يتردد اب وهو صهر اي ذوباً مناهم واحشاهم كالبنياب جلودهم وقولهم من قوله وسقوا ماءً حميماً فقطع انعامهم لان ما يراهم من الظلم في المباطل يبلغ من مآثره من التباطل في الكائنات المفاسد الطبا وقال الجوهري والمفسر واحدة المفاسد من حديد كالحجر يضرب على راس الفيل وفي الحديث كورضعت ممتعة منها في الارض فلتضع عليها القلائد ما افلواها والا فاده لا يكون الا بعد الخروج ففي الاية اضمار اي كلها كلنا اردوا وان يخرجوا منها من ثم فخرجوا اعيد فيها والمراد بالارادة الدائمة والمشاركة كقولهم يريدان بنفسهم وهذا اقرب كقولهم لا يخفف عنهم العذاب ويؤيده ما يروى عن الحسن ان اشد نصركم ببلهها فمهم حتى اذا كانوا في اعلامها صرخوا بالمفاسد ففوضوا فيها سبعين خريفاً وانما اخضعت هذه السورة بقوله من ثم وقول اخذنا من قوس لا نجد مناصبهم مخلصاً الا نزلت في ههنا في احوال الناس بخلاف ما كتبه واما انهم يقولون ههنا قبل قوله ودعوا صلاتهم السجدة وتدل ثم ردوا كانه وضع الاخصا ههنا على عذاب الجحيم وهناك اطبق فبطل ردوا عذاب النار الذي كنتم تريدون وبطل ردوا بقوله ذكر القول في تلك السورة كبراً بخلافه ههنا والله تعالى اعلم اننا قبل ان نزل في الاشياء اهل الا استعداد الفطري شيء قد عمل كل منعه في موطن الاشياء فان كل شيء مادة مكوونة نضع وصيغتها من الملك وترتبه ونضع كل ذلك على الهيوليات جعلها وهو الصور الكائنة التي خلقت الهيوليات لاجلها وقرى الناس كراى الغفلة والعصيان وتب الدنيا والنجاة والاربابه وعجزها ونامم دسكار في العشي والحر والمعرفة فانما خلقتا كمن ترابا يكمتم ترابا ميتا فنبينا الترابان خلقنا من ادم ثم انشأنا من ادم لطفة ثم نبينا هاهنا بان جعلنا اهلها عظمهم مضغرة ثم خلقنا اخر لنبتن لكم امر البعوض والتشويش في الامام امثال العدم ما شاء الى اجل ستم وهو وقت ايجاد ونسب اراية وفيه دليل على انه لا يبعد ان يكون الفاعل كاملاً فاعليه ولكن لا يتعلق اراية بالمقدور في غير الخدم الى حين تعلق الا اراية بر ومنه يظهر خدش العالم ثم يخرجكم طفلاً من اطفال الكونيات خارجاً من دم العدة مستعداً للترتيب والكمال ومنكم من يتوفى على شئ ولا يفهم محمول الكمال ومنكم من يرد الى اسفل سائلين الطبيعة وترى رضاً لها طاماً فاذا انزلنا عليها ما عجزوه المعرفة والحكم اعزت ذلك بان الله هو الحق في الحقيقة وانه يحوي القلوب المستعدة لتسايقاته العشق والمخافة للطالبين الصادقين اية وان الله يبعث القلوب المحبوبة في قبور الصادق عدا بالجرى بيننا والشهوات لكثرة بحسن مطلق الدنيا الامة فام بنوم الغفلة فاما ماتت من كانت فيه ان العبد يحب ان يكون حسن الظن بالله ثم يقطع مائة فغير في الا نزل ونزل احكام في العبد فليظفر من يقطع ام هذان خصاً بينه النفس الكافرة والروح المؤمنة قطعت لهم ثياب ينقطع بها الفضا على قدم وهي ثياب الخبز من سكر في الفات الشرح لهما



بفاسد

موافقات الطبع يقبض من فوف رؤسهم جيم الشهور في لفظ الفوف كذا لا على انهم مغلوبون عليها وبنات الحيات الفاسدة
 تنصب الداع الى الفلب همز ما في بطونهم من الاخلاق الحميدة الروحانية والجلود اي عباد احوالهم الباطنة والظاهرة بخلاف
 وهي لمفاجع ايضا ولا مخلص لهم من دركات تلك الملكات لغاية رسوخها والله اعلم بالقصاوير
 ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحملون فيها من
 اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها خضر وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط
 الحميد ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله والمجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء
 العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالجاد يظلم نذره من عذاب الله واذ بانا لا يهيم مكان
 ان لا تشرك بشيئا وطهرتني للطائفين والناقمين والركع السجود وان في الناس
 بالحق بانوك رجالا وكل ضامر ياتين من كل فج عمو ليسجدوا واذكروا اسم الله في تاء
 معلومات على ما نذهم من هيبه الانعام فكلوا منها واعطوا الناس لفقيرتم لفضو
 ولتوفوا نذرهم ولتقوا بالكتب العيق ذلك ومن يعظم حرمانا لله فهو خير عند
 وحلت لكم الانعام الا ما يله عليكم فاجنبوا لو جس من الاوثان واجنبوا قول الزور حقا
 لله غير مشركين به الله فكا تخر من السماء فخطفه الطير وهو في رايح في مكان سجنو ذلك
 ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم يحلها
 الى النبي العيون ولكل من جعلنا منسكا لذكروا اسم الله على ما نذهم من هيبه الانعام
 فالحكم اله واحد فله اسلوا ويشركون الذين اذكروا الله وحلت قلوبهم والصابرين على
 ما اصابهم والمهيي الصلوات وما نذهم بتقوى واذ جعلناها لكم من شعائر الله لكم
 منها خيرا فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واعطوا الفانك وكفرا
 كذلك سنخنها لكم لتعلمن ان لا يكون لشيئ منكم من ثمنها ولا من ثمنها ولكن يناله التقوى منكم
 كذلك سنخنها لكم لتعلمن ان لا يكون لشيئ منكم من ثمنها ولا من ثمنها ولكن يناله التقوى منكم
 ان الله لا يحب كل خوان كفور اذ الذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على بصيرهم كفدر

مكتبة



الفراسة

الوقوف
مدى اياقون
مشددا

التفسير

[illegible]



ديك

هذا ما ختم به هذا يا الهي بلغت عني فاما اذا اعطيت قبل ان يفرغ منك فان محلها هو موضعها ورجل بوشهره وانتم من اجل يوتيد من رصوني
فقال سم اركبها فقال يا رسول الله انها هكذا فقال اركبها وانما سمك بالمعروف وحيد واظهر وهذا هو الذي اشار اليه
وعنه خبيرة لا يجوز الا شفاع بها لا تتركها جازها ولو كان ما لك لما ضاعها عقدا لا جازها عليها وضعف بان ام الولد لا يمكنه بيعها و
يمكنه الاتضاع بها ومن ذهب في هذا القول من منسرا لاجل المستحق بوقت ذمتها هذا والمراد انكم ان تنفقوا هذه الاموال الى ان تنفقوها انفقتم
وهذا ما اذا فعلتم ذلك فليس لكم ان تنفقوا بها وقد ينسب هذا القول الى انفساين بخالد وعطاء وفساده والحق ان اجاب لا يكون بان القيمة
في قوله ولكم فيها منافع غائبة الى شعاب وشبهه ما يجعل شيئا مجازا ولا اصل عدس قال الكشاف ثم للفرج في الوقت ما شيعر للفرج في
الاحوال والمعنى ان لكم في هذا ما منافع كثيرة في دنياكم ودينكم واعظم هذا المنافع واصداها من طاع في النفع محلها شيعر البيت ومنهم من ينسب
الشعاب الى المناسك كلها ومنسرا لاجل المستحق باوان انقطاع التكليف فيقرب جازا لله بان محلها الى البيت يا باه ثم بينات القرابين في الشرايع و
القديم وان اختلفت امكنها واوقافها فقال ولكل ام جعلنا منسكا موضعها ووقفا يبيع فيه المناسك لادباع كسر السنين سماع ونحيا
فيا من يجوز ان يكون مضدرا بمعنى الشك والمرد شرعا لكل ام من الام السابقة من ومن ابراهيم التي قبله ومن ان ينسكو الى اى يجوز او غيره
على جهة لا يربح يحصل الغاية في ذلك ان يدكر اسمهم على عرقها ثم ينسب القلة في تخصيصهم من ذلك فانما قاله كما له واحد لان نفعه بالاهية بنفسه
ان لا يذكر على الداعي الا اسمه ويجوز ان يتعلق هذا الكلام باول الآية والمعنى انما اختلف التكليف باختلاف الارض والاشخاص لا اختلاف
الصلح لا لغيره الا له ثم ان نفعه بالاهية يقتضي اختصاصا بالاهية فانما لا يذكر سلوا اى خصوه بالانفكا الكلي والامثال لا وامر ونواهيهم
خالصا من غير شائبة اشراك ثم اسهتبه بغير المحبين ونسبهم بقوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والتركيب يدور على التواضع والخشوع
ومنه الحب للمطيعين من الارض وغيره من غيرهم الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم ينصروا وقال اكلهم هم المحمدين في العبادات ثم عطف على المحبين
قوله والصابرين على ما اصابهم من الام من الامراض والحج يا ما الذي يصيبهم من قبل الظلم فقد قال العلماء انه لا يجب الصبر
عليه لو امكنه الدفع وجبه فغروا بالقتال ثم حص من انواع التكليف التي يشق على النفس ويكرهها فوعينها اشرف العبادات الدينية
والمالية اعنى الصلوة والزكاة وقوله وتمازفناهم عطف على الصلوة من حيث المعنى كما في قوله والذين يقيمون الصلوة وتمازفناهم
يقيمون ثم عاد الى العظيم من الشايعات اى اى حص منها العظام الجسام بقوله والبدعناها هي نصرة الدال وسكونها جمع بدنة وهي كابل
خاصة لظلم بدنها الا ان الشايع الحق المبقر يهلكها قال ابو حنيفة ومحمد ابو قال على بدنة يجوز له عزها في غير تركه قال ابو يوسف لا يجوز
الا يمكن بناء على ان البدنة مختصة بنافذ وقرة نذج هناك وانفقوا فيها اذا نذر هذا لا يتجرب في غير تركه وفيما اذا نذر جروا انه بدنة
شاء وانسحب قوله والبدن بفعل بغيره ما هذا ومعنى جعلها من شعائر الله انها من اعلام الشريعة التي شرعها الله وعبس السالف ثم لم يملك
الا شعرة وناير فاشترى بها بدنة فقتله في ذلك فقال سمعت ربي يقول لكم فيها غيرى فواتب الاخرة كما ذكرنا بعضهم لم يفرق بين الاثنين
فحمل كلاهما على خير الدنيا والاخرة والاشتباه فتراه خذ من التكرار ما امكن ومنه موافق فامات قد صغف في بدنه وارجلها وعلل
السفينة تكثير سوادها لظاير وقوة فلو بها الحناجين فاذا اوجبت جنوبها اى سقطت على الارض من وجب سط وجبه سقطت الثمن وجبه
عزبت والمعنى ان اذ حق ربحها حل لكم الاكل منها واطعام الشائع والمعرف القانع السائل والمعر لذي لا يشل اضعفا وقيل بالعكس فها من
الا ضلاد كان الضائع فنع بالتساول وضع بما فتم له فلا يشل المعروضية اى عيبه فلا يشل ويصل ثم من على عبادته بان سخر ظم البدن ان يجلس
صافه قوائمها مطعونا في لباها مثل النخيل الذي شاكل وعلاوا ياخذ بخطاها صبي فقور لها الى حيث تشاء وليس باعز من بعض
الوجوش التي هي صغر جرمها وائل قوة ولا ان سجانا سخرها بررات اهل الحيا فمانية كانوا يملحون الاوثان ويطمان الكهنة لمجوز القرابين و
رماها فبشر الله نعم ما هو المقصود منها فقال الله نعم ان ينال الله اى لم يصيب رضاء الله اخيا بالتمو والدماء المهرقة فمجرد الذبح
والقتل والى لكن يناله التقوى ما كان يكون القرابين حلالا لا لا وفيها خجبات لا حرام ثم يصرف في المزم كونه من البعثة وان لغاية تكبر الله على
هذا بانه لا اعلام ربه ومناسك حجة وصورة التكبير وما يتعلق بها قد يستوفى البقرة في اية الصيام قالت المعزلة لم لا يذبح المكاتب بالاحسان
التي هي المحو والدماء وانفع بقواه ويجب ان يكون التقوى فبالله والا كان بمنزلة الاحياء وايضا انه قد شرط التقوى في قبول العمل وصا
الكبير غير متوق فوجبا ان لا يقبل عمله والجواب انه لا يلزم من عدم نفعه بعضه اليس من انفع له ان لا ينفع كما ينفع من افعاله وايضا ان صا
الكبار انقى الشرك فيضدن عليه ان ترق وشتر الحسين الى انفسهم بتوفير الثواب عليها والاحسان بالحققة ان تعبد الله كمالك تراه وفيه ترتيب
لما شرط من رعاية الاخلاص في القرابين وعزها وجب من نفعه لا بعض مناسك الحج ومنافعها وكان الكلام قد تجر الى ذلك من ذكر الكفار و
صددهم عن المسجد الحرام ان يعبس ما يزيل ذلك لصد ويكن من الحج وزيارته البيت فقال ان الله يدفع ومن فتر ابداع فناءه ببالع في الدفع عن
الذين اصنافا على العالب والمدفع وهو باس لمشركين وما كانوا يجوزون الله ورسوله فيمردل عليه فقليله بقوله ان الله لا يحب كل خوان كفور
اى انه يدفع عن المؤمنين كيد من هذا صفة قال مقاتل افر با الصانع وعبد اعزته فاي خيانة اعظم من هذا وكان اصحا رسول الله يقولون

هذا ما ختم به هذا يا الهي بلغت عني فاما اذا اعطيت قبل ان يفرغ منك فان محلها هو موضعها ورجل بوشهره وانتم من اجل يوتيد من رصوني
فقال سم اركبها فقال يا رسول الله انها هكذا فقال اركبها وانما سمك بالمعروف وحيد واظهر وهذا هو الذي اشار اليه
وعنه خبيرة لا يجوز الا شفاع بها لا تتركها جازها ولو كان ما لك لما ضاعها عقدا لا جازها عليها وضعف بان ام الولد لا يمكنه بيعها و
يمكنه الاتضاع بها ومن ذهب في هذا القول من منسرا لاجل المستحق بوقت ذمتها هذا والمراد انكم ان تنفقوا هذه الاموال الى ان تنفقوها انفقتم
وهذا ما اذا فعلتم ذلك فليس لكم ان تنفقوا بها وقد ينسب هذا القول الى انفساين بخالد وعطاء وفساده والحق ان اجاب لا يكون بان القيمة
في قوله ولكم فيها منافع غائبة الى شعاب وشبهه ما يجعل شيئا مجازا ولا اصل عدس قال الكشاف ثم للفرج في الوقت ما شيعر للفرج في
الاحوال والمعنى ان لكم في هذا ما منافع كثيرة في دنياكم ودينكم واعظم هذا المنافع واصداها من طاع في النفع محلها شيعر البيت ومنهم من ينسب
الشعاب الى المناسك كلها ومنسرا لاجل المستحق باوان انقطاع التكليف فيقرب جازا لله بان محلها الى البيت يا باه ثم بينات القرابين في الشرايع و
القديم وان اختلفت امكنها واوقافها فقال ولكل ام جعلنا منسكا موضعها ووقفا يبيع فيه المناسك لادباع كسر السنين سماع ونحيا
فيا من يجوز ان يكون مضدرا بمعنى الشك والمرد شرعا لكل ام من الام السابقة من ومن ابراهيم التي قبله ومن ان ينسكو الى اى يجوز او غيره
على جهة لا يربح يحصل الغاية في ذلك ان يدكر اسمهم على عرقها ثم ينسب القلة في تخصيصهم من ذلك فانما قاله كما له واحد لان نفعه بالاهية بنفسه
ان لا يذكر على الداعي الا اسمه ويجوز ان يتعلق هذا الكلام باول الآية والمعنى انما اختلف التكليف باختلاف الارض والاشخاص لا اختلاف
الصلح لا لغيره الا له ثم ان نفعه بالاهية يقتضي اختصاصا بالاهية فانما لا يذكر سلوا اى خصوه بالانفكا الكلي والامثال لا وامر ونواهيهم
خالصا من غير شائبة اشراك ثم اسهتبه بغير المحبين ونسبهم بقوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والتركيب يدور على التواضع والخشوع
ومنه الحب للمطيعين من الارض وغيره من غيرهم الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم ينصروا وقال اكلهم هم المحمدين في العبادات ثم عطف على المحبين
قوله والصابرين على ما اصابهم من الام من الامراض والحج يا ما الذي يصيبهم من قبل الظلم فقد قال العلماء انه لا يجب الصبر
عليه لو امكنه الدفع وجبه فغروا بالقتال ثم حص من انواع التكليف التي يشق على النفس ويكرهها فوعينها اشرف العبادات الدينية
والمالية اعنى الصلوة والزكاة وقوله وتمازفناهم عطف على الصلوة من حيث المعنى كما في قوله والذين يقيمون الصلوة وتمازفناهم
يقيمون ثم عاد الى العظيم من الشايعات اى اى حص منها العظام الجسام بقوله والبدعناها هي نصرة الدال وسكونها جمع بدنة وهي كابل
خاصة لظلم بدنها الا ان الشايع الحق المبقر يهلكها قال ابو حنيفة ومحمد ابو قال على بدنة يجوز له عزها في غير تركه قال ابو يوسف لا يجوز
الا يمكن بناء على ان البدنة مختصة بنافذ وقرة نذج هناك وانفقوا فيها اذا نذر هذا لا يتجرب في غير تركه وفيما اذا نذر جروا انه بدنة
شاء وانسحب قوله والبدن بفعل بغيره ما هذا ومعنى جعلها من شعائر الله انها من اعلام الشريعة التي شرعها الله وعبس السالف ثم لم يملك
الا شعرة وناير فاشترى بها بدنة فقتله في ذلك فقال سمعت ربي يقول لكم فيها غيرى فواتب الاخرة كما ذكرنا بعضهم لم يفرق بين الاثنين
فحمل كلاهما على خير الدنيا والاخرة والاشتباه فتراه خذ من التكرار ما امكن ومنه موافق فامات قد صغف في بدنه وارجلها وعلل
السفينة تكثير سوادها لظاير وقوة فلو بها الحناجين فاذا اوجبت جنوبها اى سقطت على الارض من وجب سط وجبه سقطت الثمن وجبه
عزبت والمعنى ان اذ حق ربحها حل لكم الاكل منها واطعام الشائع والمعرف القانع السائل والمعر لذي لا يشل اضعفا وقيل بالعكس فها من
الا ضلاد كان الضائع فنع بالتساول وضع بما فتم له فلا يشل المعروضية اى عيبه فلا يشل ويصل ثم من على عبادته بان سخر ظم البدن ان يجلس
صافه قوائمها مطعونا في لباها مثل النخيل الذي شاكل وعلاوا ياخذ بخطاها صبي فقور لها الى حيث تشاء وليس باعز من بعض
الوجوش التي هي صغر جرمها وائل قوة ولا ان سجانا سخرها بررات اهل الحيا فمانية كانوا يملحون الاوثان ويطمان الكهنة لمجوز القرابين و
رماها فبشر الله نعم ما هو المقصود منها فقال الله نعم ان ينال الله اى لم يصيب رضاء الله اخيا بالتمو والدماء المهرقة فمجرد الذبح
والقتل والى لكن يناله التقوى ما كان يكون القرابين حلالا لا لا وفيها خجبات لا حرام ثم يصرف في المزم كونه من البعثة وان لغاية تكبر الله على
هذا بانه لا اعلام ربه ومناسك حجة وصورة التكبير وما يتعلق بها قد يستوفى البقرة في اية الصيام قالت المعزلة لم لا يذبح المكاتب بالاحسان
التي هي المحو والدماء وانفع بقواه ويجب ان يكون التقوى فبالله والا كان بمنزلة الاحياء وايضا انه قد شرط التقوى في قبول العمل وصا
الكبير غير متوق فوجبا ان لا يقبل عمله والجواب انه لا يلزم من عدم نفعه بعضه اليس من انفع له ان لا ينفع كما ينفع من افعاله وايضا ان صا
الكبار انقى الشرك فيضدن عليه ان ترق وشتر الحسين الى انفسهم بتوفير الثواب عليها والاحسان بالحققة ان تعبد الله كمالك تراه وفيه ترتيب
لما شرط من رعاية الاخلاص في القرابين وعزها وجب من نفعه لا بعض مناسك الحج ومنافعها وكان الكلام قد تجر الى ذلك من ذكر الكفار و
صددهم عن المسجد الحرام ان يعبس ما يزيل ذلك لصد ويكن من الحج وزيارته البيت فقال ان الله يدفع ومن فتر ابداع فناءه ببالع في الدفع عن
الذين اصنافا على العالب والمدفع وهو باس لمشركين وما كانوا يجوزون الله ورسوله فيمردل عليه فقليله بقوله ان الله لا يحب كل خوان كفور
اى انه يدفع عن المؤمنين كيد من هذا صفة قال مقاتل افر با الصانع وعبد اعزته فاي خيانة اعظم من هذا وكان اصحا رسول الله يقولون

ان

يدفع ثم في قوله وان الله على بصيرة لم يضرهم لغيره كماله ما علمه هذا الدين واظهاره وبيده على اهل الاديان كلهم كما نقول فيمرك ان طعننا فاننا
على مجازنا انك لا تترك بغيره اثبات الفدرة بل يدانك ستفعل ذلك ثم وصف لك الفهم الموعود بالنصر بقوله الذين اخبروا من ديارهم
ومحل ان يقولوا اجر على الا بدل من حق اي غير موجب سوى التوحيد الذي يوجب قراره والتمكين لا الاخراج والاذن عاج نظيره هل يفهمون منا
الا ان امنا بالله ولو لا دفع الله الناس في مذبذب او اخر البقرة والمقصود في عبارات قال الحكيم يدفع بالبين عن المؤمنين وبالحج هديت على
الفاعلين وعن انفسهم يدفع بالحسن عن الحق وعن غيرهم يدفع بالحق لله يدفع بالمسلم الضائع عن اهل بيته ومن جيرانه ثم تلا هذا
الآية وقال انما كان يدفع بدين الاسلام واهله اهل الذمة وقال المجاهد يدفع عن الحق باليهود والنصارى بالفضائل اما الصوامع
البيع والصلوات من الحسن انما كلها اسماء المسماة فقد اتخذ المسلم لنفسه صومعة لاجل العبادة قال الجوهري لا صمغ لصغيرة ثم ويقال انما
بشرية معصية اذا دفعت وصلة راسها وصومعة تصان فوعله من هذا لانها رفيعة الراس قد يطلق البيع على مسجد للتبشير وكذا الصلوات
وسميت كبينة له ووصلوه لا تقابل فينا ويحتمل ان يراد مكان الصلوات ويراد الصلوة الشرعية نفسها ومع ابقاء هذا على نظرنا
الى قولها كقولهم صمغ راسها وان كان الريح لا يتقلد هذا كله فوجب تفسير الحسن لا كثرة على انها متعديات مختلفة فمن ابي
المنزلة ان الصوامع للصلاة والبيع لله والصلوات للصائمين والمساكين المسلمين وفي تخصيصها بقوله يدكر فيها اسم الله كثير في
لها وتفضل على غيرها لان الظاهر عود الغيبة اليها فقط وعرفنا ان الصوامع للصائمين والبيع للصائين والصلوات لله وقال الجاهل
وهي بالبيع انما صلواته وبيع الصوامع والبيع للصائين والبيع للصائين والبيع للصائين والبيع للصائين والبيع للصائين والبيع للصائين
لناخر زمانهم ولا ضير بان اهل اول الفكر اخبروا عن اهل زمانهم الا انهم قالوا لا يبقون ولا يبقون الا على قول الاكثر في دفع الله هدم في شرع
كلية المكان اليهود لم في العبادة هدم في زمن موسى الكاظم في زمن علي الصوامع والبيع وفي زمن محمد الماساخذ وعلى هذا
الكتاب لا يدين في زعمهم هدموا المتعديات باسمها وعلى هذا الوجه انما دفع عن اهل الاديان لا منعتهم من جريها فيها ذكر الله
الجملة ليست بمنزلة نبوت الاصلان عزم على نفسه بصره من ينصرونه ولها ما واكد ذلك بقوله ان الله لقوي عزيز ومعنى القوة والفرح
لا يمنع شي من فناء دارة فيه مع انه لا يتاثر شيء اصلا وبصره الله العبد تقويته على عدمه ووضع الدلائل على ما يفيد في الدارين ونفث
روح القدس ما مرر باعتباره في اصلاح دعوته ثم اسع قوله الذين اخبروا قوله الذين ان مكاهم فقبل مويد من قوله من بصره وهو اختيارنا
منه عز وجل عما سنكون شجرة المهاجرين ان مكاهم في الارض وضبط لهم الدنيا وعرضها هذا والله بناء قبل ان اراد ان الله ثم خفي
اشي علمهم قبل ان يجد ثواني شان الدين واعلامه ما احدثوا قبل ان يخصص من جملة المهاجرين ان مكاهم في الارض وضبط لهم الدنيا
وعرضها هذا والله بناء قبل ان يخصص من جملة المهاجرين ان مكاهم في الارض وضبط لهم الدنيا واعلامه ما احدثوا قبل ان يخصص من
جملة المهاجرين بالخطاء والاشتباه لا نعم لفظ التمكين ونفاذ الامر مع السيرة العادية لغيرهم وعن الحسن انهم الله ثم محمد وعلى هذا
فتمكينهم هو ابقاؤهم الى اول التكليف قد يشمل الاطفال ايضا اما ما توأمل السورة كقوله الله علم بما كانوا غافلين ثم ختم الآية بقوله
والله غافبه الامور اي جمعها ونصيبها الى حكمه وتقديره وقد راجع تمكين اهل هذا الدين في كل حين فيقع لا محالة انما ويل ويصان
عن ملحد الحرام القلب سواء فيه من سبب الله ما طويله واكد جعل الله الافضل الا سبق مقامات القلب منازلة واذنوا لا يترك
الروح مكان نيت عن غيري وهو كل ما يفسد النفس وانا لواردان الطيفة والاخلاق النابتة والاخوان المتواكفين كما قرعته وارتضيه
والعوض البسط والانس والحيث رجالا هي النفس صفاتها وعلى كل ضار هي اليد وجوارحها والآلما التشبه قد ركب الجوارح لمرآة
نا غاى اليد مركبة من حركات الجوارح يات الصبر كما ان اعال التشبه بطة لانها تات القم فقط من كل قمع عيق هو مصا الدنيا لان امنا
بعبد عن مصالح الآخرة ليشهد وامنافع لم تمنافع النفس صفاتها ببديل الا خالف ومنافع القلب الجوارح بغيرها اثرها على ما
يدكر الى القلب النفس والقلب الشكر على ما يندفع من تبديل الصفات البهيمية بالصفاء الرقائبة فاسفوا بها وامضوا منها على الطائين
فهو خير لان العبد يصل باطاعة الله الى الجنة ويصل بغيره الى النار وترد الحدة بوجبه العقوبة وترد الحدة بوجبه العقوبة وترد الحدة بوجبه العقوبة
استعمال الصفات البهيمية بعد الضرورة الاما تلي عليكم قولنا ولا شرفوا في قول النبي من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعينه فاحبثوا في صفات
الطهور كونوا صادقين في الطلب لفرمان لكم في شواهد انما نسمع في الارشاد منافع وهي لذة العبودية المقامات ولذة البسط ولذة الآلات
لا مزونين ما ملين الى الحق غير طائين مع غيره ومن سما القلب سلبه طائين او هو بزيح الهوى والحد الى اسفل سافلين البعد
والحرمان لكم في شواهد انما نسمع في الارشاد منافع وهي لذة العبودية المقامات ولذة البسط ولذة الآلات وهو قد الكمال ثم
انها السلوك الحضرة القديم وكل سالك حيلنا معصدا وطريقا منهم من يطلب الله من طريق المعاملات ومنهم من يطلبه من طريق المحامد
ومنهم من يطلبه من طريق الغارف ومنهم من يطلبه بطريقه فلا سلوا اي اخلصوا والا خلاصه بصفته الامات ثم لا خالف من الكدورات ثم لا خوال

قال شيخنا في تفسيره
في قوله الذين اخبروا
من ديارهم
الذين اخبروا من ديارهم
الذين اخبروا من ديارهم
الذين اخبروا من ديارهم

القلب
القلب
القلب

الاعمال

من الآيات

عن شهابها

من الالفات ثم الالف من الاعيان وشبه الحسنيين المستفيدين على هذه الطريقة وحلت قلوبهم لوجع عند الذكر على حسب على الحق للقلب
والصايرين على ما اصنافهم من غير عمن غير خد ولا بد فرجوا المقبول الصلوة الحافظين مع الله اسرارهم لا يطلبون طالع الحلق على احوالهم
بنفقاتهم بنفقون ببدلون الوجود في طلب المصنوع والوجوه هو المعنوي والبدن يعني بان الابدان الجسدية اجلتا قلوبها عند كبر القلب
بن جها من شعائر اهل الصدق في طلب فاذا ما انت غرضها فانفقوا بها انتم وغيركم من الطالبين والفائزين بما افضت عليه والمغير
المعطشين الذين لا يرون ريانا من ما يعبوه المعرفة شعير شرب الحب كما سافد كاس فانقلا الشرب ما دوت كذلك فخرها لكم
فيه ان فيج النفس بكنز ان ياضنه لا ينسلا بل ينسلا خالها وينسلا موجد ما يؤكده قول الله في اخفاءة النفس وهو ما عن الذين
اذن تلبين بقاءون فيمن ان شال النفس بجبان يكون باذن من الله نعم وهو ان يكون على في الشرع وفيها اذنا لتكلمت وعلى حسب ظلم
النفس على القلب خراجها اياه من ديار الظلمة ولولا دفع الله النفوس بالقلوب لفضت صوامع اركان الشريعة فبيع اذبا لطريقه
صلوات مقامات الحقيقة ومسا جدا لقلوب الذين فيها اسم الله كثيرا لا تشاعها باشراف نور الله عليها ان مكاهم في الارض المبشرة اذما
صلوات المواصلة ونوازكوه الا حوالها بشاريع عشر الاوقات على مصالح الخلق وامر بالمحافظة للحواس عن مخالفتها الامر بمراعاتها لا تقا
مع الله وهو اعز من كل شيء وان يكون بركت فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم
والاعجاب الطائفة الامور وركبته تدرى برزخه كذب كذبهم من اذنا قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم
ابراهيم وقوم لوط واحباب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذهم فكيف كان عذابهم
فكانت من قريتهم اهلكاها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد فلم
يسروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها واذ ان تبهمعون بها فانها لا تسمع الا نصبا لكم
لغى القلوب الكفر في الصدور وبتجملونك بالعداوت لن تخلف الله وعدا وان يوما عند ربك
كالمنين فما بعدون وكان من قريتهم امليت لها وهي ظالمة ثم اخذنها والى المضيق قل ايها
الناس اتينا ناكلكم نذير مبين قال الذين امسوا وعملوا الصالحات هم مغفرون والذين
سعوا في اناينا معاجرين اولئك احباب الحجج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا
تمنى الهى الشيطان في امينته فبئس الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله ايانا والله علم حكيم
لجعل ما يلقى الشيطان فيمنه للذين في قلوبهم مرض والفساس قلوبهم وان الطالبين لغنى
بعد وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فبئس ما يلقى الشيطان له قلوبهم وان الله لهادى الذين
امنوا الى صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا فيهم منة حتى ياتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون
عذاب يوم عظيم الملك يومئذ لله يحكم بينهم قال الذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم
والذين كفروا وكذبوا بايانا فاولئك لهم عذاب مهين والذين هاجرنا في سبيل الله ثم قتلوا
او ما نوالهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلهم خلا برضونه وان الله
بامرهم

شكرار في الحقيقة لان الاول يتوليها الاملاك مناسبا لقوله فكيف كان نيكير لهذا عطف فاما لا عز لك الثاني يتوليها الاملاك

الفيس

لغولهم وقد وان يوما عند ذلك كالف سنة فكانه قبل كمن اهل خريه وكانوا ضلوكم قالين قد انظرهم حينما لم اخذهم بالغدا بالمرحى لكل
الحكمي ثم امر رسول الله بان يتلو عليهم جملة خالته الرثا وهي امة بن يمين وجملة خالهم في باب استكسب ما لا واما انفسهم على التذارة لانها
تغتنم البشارة فان كلام الحكم لا يخلو اغر غر في ان كان مينا على الرقيب بل لا يها الناس وموندوا وكفر في قول زعيماس قال في الكفا
هم الذين ميل فيهم فلم يجرى له وصفوا بالاستحيا واما الخم المومنون وثوابهم ليعطوا قال لا شاعره المغفرة اما الصفا بران بكبا بر بعد التوبة
او قبلها ولا ولا وان طبعان عند الخصم واداء الواجب لا يمتنع غفرانا في الثالث ويطرفه عن صاحب الكبر من اهل القبلة اما الرزق في ذلك
اثر الثواب اما الكرم فاما ان يكون امر سلبيا وهو ان يكون الانسان معترضا بشيعة عن المكاسب تحمل المناصب لذلك والذات واما
بجمل المام والمطام واما ان يكون شوقيا وهو ان يكون رذافا كثيرا دائما خالصا عن شوائب الضرر محققا بالاعظم والاحلال والذير
في اياتنا او بنوا احمد في نكدها واداره انما كثر في شيئا اي يمشي شيئا سر بها قال اهل اللغة فاجرة سابقه لان كل واحد
منهما في طلب عجايز الاخرى الخاف به فاذا سبقه قيل عجرة وعجرة والمراد معا جزي الله ورسوله اي مقدم رتبة ذلك فلما منهم ان يكبدوا سلا
يتم لهم وان طعنهم في القرآن وينسبهم الناس عن الصدوق يبلغ بهم عرضهم ثم ان له سوا نبيا الشيعي والرسول الشيعي في كل ما ياتي ويده
فقال وما اسئلنا من قبلك من رسول ولا نبي حصص ولا ثم عم فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول ففقد لا يكون معه كتاب بل مؤمنان
يدعوا الى شريعته من قبله وقد لا ينزل عليه الملك ظاهرا واما برى الوحي المسموع او يحضر بذلك سورة وعصره ولا تدلكل من الحجة عن النبي
اثر سئل عن ان نبيا فقال اثنا الف اربعة وعشرين الفا ميلكم الرسل منهم قال ثلث ثمان عشرة رجلا عن غير اقال فاعثر المفسر في سئل
الاية انه لما شق عليه غرض قوم من عنده غنى في نفسه ان لا ينزل عليه شيء من غير حرمه على الايمان هم وكان ذات يوم جالس في نادى منهم
وقد نزل عليه سورة والجم اذا هو فاحد بقراها عليهم حتى بلغ قوله فزايتم الاثان والقرى ومنوه الاثان الاخرى وكان ذلك القوم في سائر
خبري على لسانه تلك القران في الملى منها الشفاعة ترجى فلما سمعت عيسى ذلك فرحوا ومضى رسول الله في قوله فزايتم حتى ختم السورة فلما
سجد اخرا سجد مع جميع من في النادي من المسلمين والمشركيين ففرق فردين وروين وقالوا قد ذكر محمد الهنا باحسن الذكر فانه خير سليل
وقال ما صنعت نلوت على الناس ظالم انك سبعت الله فخرن رسول الله وخاف خوفا شديدا فانزل الله نعم هذه الاية واعرض المحققون على هذه
الرواية بالقران والسيرة بالمعقول اما القران فكقوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لا خذ فانه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وقوله
سيطون الحق وقوله ان نبيا لانه قد كذب ترك نبي القربى لو كونه فكيف واما السيرة فهي ما رو عنه في صحيحه من انه سئل عن هذه
فقال هذا وضع من الزيادة وقد ضعف عنه كتابا وقال الامام ابو بكر احمد الحسني في هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم حذركم
ان رواة هذه القصة مطعون فيهم وقد روى البخاري في صحيحه من سورة النجم وسجد فيها المسلمون والشركون الا انهم ليس في حديثهم
ولما المعقول فهو ان النبي لم يمت في الاثان فكيف يشبهها وايضا انه لم يمكن من القراءة والصلوة عند الكعبة ولا سيما في حفلة
وايضا ان معاذاتهم اياه كانت اكبر من ان يغتروا به في الفخر واستجدوا قبل ان يقفوا على حقيقة الامر وايضا منع الشيطان من اضله ولى ثم مكنته
من الانباء ثم تسخه وايضا لو جوزنا ذلك لا يقع الايمان من الشرع ولنا في قول بلع ما انزل اليك حال تزياده في الوحي كحال انقضاء منه
اذا عرفت هذا فلا يمت في ناول الاية فاولا ان القصة بمعنى القراءة كما سلف في القصة في قوله وهاهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني
ولما المراد بهذه القراءة فيه رجحان احد ما جوز ان هو النبي فيه ويشبهه على انكاره ورواه عرقك ذلك القران في اهلها وايضا
انه قرأ هذه الكلمة وانها قد وقعت بعينها فكيف تلي فثبتت هبتا على انه لما قرأ سورة النجم اشتبه على الكفار فوقفوا بعض الفاظه
وزيفت بان هذا التوهم من المم الغفير عريف وقيل ان شيطان الجن القاها في البين فظننا الحاضر في قول الرسول وضعف بان هذا
بعضه الى ارتفاع الوثوق عن كل ما يتكلم به النبي قلت الانصاف انه غير ضعيف لا يفضي الى ارتفاع الوثوق لقوله سبحانه فينبغ الله ما يلقى
الشيطان وقيل ان المتكلم به شيطان الا انهم الكفرة كانوا يقرعون منه في حال صلواته ويسمعون قرائه ويلقون فيها في اثناء وفاته وقد
ان المتكلم به الرسول فانه سواه كما رو عنه في رواية وفيما كان يقص على لسانه هاتان الكلمتان ولا ريب ان يكون
بالقاء الشيطان وضعف باسئلنا من روال الايمان عن الشرع وقد عرفت جوابه ريان مثل هذا الكلام المطابق لفواصل السورة فيشبهه
في التعاس فيهم قوم ان الشيطان اخبر على ذلك وقد رو عنه في رواية ثم انما ليس له سلطان على الذين امنوا وذهبوا الى انهم قال ذلك لاختيار
هم انما باطله ام لا فيه وجهان اما الاول فيمنع طريقا احدهما قول زعيماس في رواية ان شيطان لا يضل فانه على سورة جبريل القاها
اليه فقرأها فلما سمع المشركون ذلك عجبوا جبريل واستعصموا فقرأها فلما بلغ الى تلك الكلمة انكر عليه جبريل فقال انه انما في ان على صوته
فالقاء على لسانه وانما انه لسانه حرمه على ايمان القوم ودخل هذه الكلمة من لسانه فسمع نفسه ثم رجع فسمع عنها والطريقان مخرفان هذا الحقيقة
لان الاول فيصنف ان النبي لا يفرق بين الملك المعصوم والسيطا الميئس الثاني انه يورى الى كونه خائيا في الوحي واما الوجه الثاني فيضعفه انه
اراد بالقران في الملكة وقد كان قولنا من في رصف الملكة فلما اتهم المشركون انه يريد انهم فنبغ الله الحق وهو في القصة لا شفعها

بمعنى الانكار والامراء بالاثبات ههنا الخ كقوله سبحانه ان نزلوا قال الجوفى العزى بضم العين وفتح النون من طبرما طويل العنق
واذا وصف به الرجال فواحد من عزي وعزوف بكسر العين وفتح النون وعزوف بالضم وهو الشاب السيد الجمع غرائق بالفتح والغرائق
القول الثاني ان العزى هو تقي القلب ومعنى الاية ما من نبي الا وهو بحيث اذا تلقى امر من الامور وسوس الشيطان اليه بالباطل ويزعجه
الى ما يلقى ثم ان الله تعالى يفتح ذلك بفتح كذا الى ما هو الحق وما تلك الوسوسة فتلقى ان يقتضا يتفرع الى المشركين من ذكرهم ثم يخلص
وقد مر فسادها وقال بجاهداتهم ان كان ينبغي انزال الوحي بسرعة دون تأخير فربما قد علم ان ذلك خارجا عن سبيلها وانما المصلحة هي انزال
الوحي على وفق الحوادث وقيل كان يفكر في نازل الجحيم في الشدة في جملته ما هو غير مراد وكان رد الله سبحانه الى معنى المراد بانزال
الحكماء وقيل معناه اذا اردوا ان يقترب به الى الله سبحانه الشيطان بينه وبين مفعوله والله تعالى يشبه على ذلك نظير ما ان الذين انزلوا
منهم طائفة من الشيطان كروا فلا هم مبغضون واما يترغبتك من الشيطان فاعلم ان الشيطان في هذا القول ان معنى المقتضى
يكون منه للذين في قلوبهم مرض هم المنافقون ولما سبقت فاولهم وهم المشركون واجيب بانه اذا اقوال العزى استغل الخاطر به يحصل التهور
الافعال الظاهرة بسبب فيصير لك فتنة من ضعف عقيدته في التور الخاصات الرسل لا ينفكون عن التهور وان كانوا معصومين بعد
فعلهم ان لا يستغوا الا ما يقطعون به لصانعهم عز وجل وذلك هو المحكم وذهب بوجه مسلم الى ان حاصل الاية هو كل نبي من جنس البشر اذا
يصد الخطاء والنسيان قبل وساوس الشيطان ووجه التفسير في هذه الاية التي فيها انه امر بان يقول اني لكم نذير لكوني من البشر
لان من الملائكة ولم يرسل الله على ملكا بل رسل بعلا بوسوس الشيطان اليهم وعلى هذا فالملك كذلك بعد ما كان استيلاء الشيطان عليهم
اعظم ووجه من الانبياء واقوى حالانهم وقال صاحب الكتاب المعنى ان الرسل والانبيا من قبلك كنت مجبرهم كذا في انتموا مثل من
وهو ان لا ينزل عليهم ما يفرامه ولا يوافق هوامه كمن الله الشيطان اليه في ايمانهم مثل ما القى في مسديك حتى سبوا لك فقلت
ذلك الغرائق الى امره وسبب التمكن اذ اذ امتحان من حوله والله سبحانه له ان يحجب عباده بما شاء من صنوف الحق وانواع الفتن ايضا
ثواب الثابتين يزداد عتابا لمدبذين فهذه جملة اقوال المفسرين في الاية اما قوله فليفتح الله فالمراد بالذات ما يلقى الشيطان
وهو السوس الخ لا السوس الشرا المستعمل في الاحكام وقوله ثم يحكم الله اياته فالمراد بالايات هي ايات القرآن اي يجعلها حيث لا يخط بها
شيء كلام غيره ويكون ثابتا في مكانها او يجعلها حيث لا يتطرق اليها فاولا سند معمول به عند الاية ويحتمل ان يكون المراد بالاحكام
الايات الارشاد الى اقله الاحكام الشرعية وقوله رات القابلين للذاتنا فيقين والمشركون المذكورين في انه وضع الظن موضع التفسير
عليهم بالظن والشافق البعيد المعاداة الكاملة واعلم انه سبحانه ذكره لتمكن الشيطان في الايمان في حق غير اهل الايمان
وهو اهل التفاق والشرك وذلك قوله ليجعل الاية فتا بينا في حق المؤمنين العارفين بالله وصفاته وهو قوله فليعلم الذين اذنوا لهم
ان الحق قال مقاتل معنى القرآن وعز الكلبي اي التسخ قال جواد الله اي تمكن الشيطان من الايمان فالتا عند الاشارة فالتا لما لك
ان يتصرف في ملكه كيف يشاء واما عند المفسر فلان اضا له حادثة على وفق الحكمة والتدبير فثبتت قطعت له قلوبهم بناء على اصل
الفرع يقين والصرح المستقيم ههنا فسر به بالتا ايلات البصيرة والبيانات المطابقة للاصول قلت وتفسير معنى اعم من ذلك غير ما رثم بين
ان الابعصا الى قيام الساعة لا يجلوا من يكون في شك من القرآن والرتول واليوم العقيم قبل يوم بدلالة لا مثله في علم امره لئلا يفتن
منه ولا لاخبر فيه للكتاد من يوم ريج عقيم اذ لم يمتشي مطروم ملخ شجرا ولا ان يوم الحرب يقال له العقيم من خشية اولاد التائبين لكونهم
ميصون كما يتم من عم لم يملك ارض حيث ان المقاتلين يقال لهم ابناء الحرب فاذا اختلفوا بقي الحرس على البناء وعز القحالة انه يوم القيمة لا يتم
لا يرون فيه خيرا ولا ان كل ذلك عمل يجمع فيه خلفا اولاد لا ليل فيه فستمر كما استمر امره على عدم الاولاد ولا نكاح على هذا القول ان
المراد بالاشاعة مقدما والمراد بها ما يتم الاشارة اليها فوضع يوم عقيم مقام العقيم لانه نفس بعض الاية قول القحالة قد
لان الاول يلزم من ذلك ان يكون يوم ريج عقيم فاما في يوم بد يوم بد ابعث ويمكن ان يقال وللعطف على اولاد
يكون المراد الذين كفروا في الاول العقيم في الثاني العهد سلنا الله للعطف على قاتلهم الا ان اللام في الذين كفروا والعطف يقع على الذين
انتهى شكهم الى يوم القيمة ويحتمل ان يراد بالساعة وقت فوت كل واحد من ايام يوم عقيم القيمة ثم بين انه لا مالك يومها في الساعة
الا الله وانما يحكم بين الناس فقير من اهل الجنة داخل النار ثم اورد المخرجين اليه كتحصيلها لهم مزيدا للشرع بذكر ان طوائف من اصحاب
رسول الله قالوا يا نبي الله هؤلاء الذين اتوا قد علمنا ما اعطاهم الله من الخير ونحن نجاهد معك كما جاهدوا فانا لانا متسا فانزل
قر وجل والذين جاهدوا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا قال بعض المفسرين الذين جاهدوا من مكة الى المدينة وقال بعضهم الذين جاهدوا من
الامان في تربة او مكة فلا يبعد هل الاية على الفرقتين والفرق في الحسن فبهم الجنة وعز الكلبي هو العزيمة لا التحليل وقال الاصم القلم والهم
كقول شعيب رزقي من ذنوبنا حسنا وضعف الوجها بانها ممنوعة بعد القتل بالثبوت قال العلماء وانما يظهر هذا الفسيلة للهاجزة في
الذوات والا فلا من شرط اجسا الكائنات في حق عزهم وان الله هو خير الذين لان رزقي عزهم يعني الذي عزه لا بعد على مثل انهم لان رزقي

تغی

مك

لا يذوق من زمان ولا من حزن ولا من فوج الزمان وعده وكثرة وقلته وخواه حده ولا سحابة وقلته انما يصور في المراتب
فلت في عينه الكمل بارادته وانما اراد الله فاسبا به من حيث يحصل في يوم بارادته من حيث يحصل في الفسنة بحسب حسنة وتقديره فان هذا مثل
جزية من حزن الرحن وانما عمل الثقلين انما فيه انهم لم يهل لهم مغفرة اي من فتنهم من بستر زلزاله ومنهم من ستر عليه
اغالة الصالحين صيانة له على الاخطار ومنهم من ستر عليه حاله لئلا يصيبه من الشهوة فتنة كما قيل شعر لا تنكرون جدي هو ان فاما ذاك الجود
عليك فترسل ومنهم من ستره من اوليائه في قباب الغرة كاقبال وكما تحب في الجاني لا يعرفهم فبزي ومنهم من ستر انما يشبهه بوجهه
انا الحق ربي واذن في الكرم هو الخلق عن شوايب الحديث لانه من القديم الكريم الا اذا علمت في عينه ان النبي بل الولي لا يليق به الله بل ما على
الرسول لا البلاغ وعلى الولي الا الرضا والتسليم فلو بقي في احد من اوليائه من غير الله كالحرم على ايمان القوم فوق ما امر به ابتداء
ببلاء بحال الشيطان في امته بقول او فعل في ذلك العناية لانه لا يزيل الخطا والخطيئة على ما طاروا في ولا يكون لدخان
الفسنة ثابته في نور يقينه كالانوار في شمع الشمس بخلاف من في قلبه ظلم الشبهات فان ذلك الدخان يريدها كد رده
مينا حق ثابته ساعه سلب لا سعة بالكتابة او بآية عذاب يوم عظيم هو الابد لا ليل له وهو عذاب طبيعة لا وصل به
والذين هاجروا غاويهم الطبع في طلب الحقيقة ثم ضلوا بسبب الصلابة والراية حتى تركوا انفسهم او ما نواعها الشبهة ليرى
الله من قلوبنا فزق القلوب حلا والفرقان ووزق الاسرار مشا هذا الحال فوجدنا الارواح مكاشفا الجلال وات الله هو خير الابرار
لا يبرق من اوصافه بوجهه كما قال امير المؤمنين ع في بطي من عاقبة الجاهلية نفسه عتلت ما عتلت النفس بالخالقة فليست ثم يغلب
اي غلب النفس على القلب باستيلاء صفاتها البصيرة الله ما يستلها النفس ويجو صفاتها ان الله لعفونا سلف عفونا بغيره في نور
الطالبين من الانبياء بوجه ليل الشرح في هذا الخلق والعكس ويوج ليل الضيق في هذا البسط والليل الضيق في هذا الانس انزل من سما
السماء الحكمة فتصير ارض البشر محفزة بالشرع وارض الطوبى والادب والاسباب بالعلوم والكشوف والارواح الله علم بالصواب
المرآن الله سبحانه لكم ما في الارض والفلان تجري في البحر ما بين يمينك وشمالك ان تقع على الارض
الا يا ذين ان الله ما بينا من كرم ورحمة وهو الذي اخبركم بميثمكم ثم تحبكم ان الانسان لكفور لكل
ان الله عليم ما في السموات والارض ان ذلك في كتابنا ذلك على لسير وعبدون من دون الله
ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما يلطالين من نصير قاذ اثنى عليهم يا ايها الذين آمنوا
في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يقولون عليهم يا ايها الذين كفروا فاني لكم بئس عباد
الشارع عدها الله الذين كفروا ويضر الضرب يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين
من دون الله لئن خلقوا دينا ما ولو اجتمعوا له وان يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف
الطالب المطلب ما قدر الله خوفه ان الله لا يفتي عن الله بضعة من الملائكة ورسلا ومن
الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والي الله مرجع الامور يا ايها الذين
امنوا اذكروا انما وجدنا قلوبنا غافلين وانما نزلنا القرآن في قلوبنا فاستمعوا له ان الذين
من دون الله لئن خلقوا دينا ما ولو اجتمعوا له وان يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف
الطالب المطلب ما قدر الله خوفه ان الله لا يفتي عن الله بضعة من الملائكة ورسلا ومن
الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والي الله مرجع الامور يا ايها الذين
امنوا اذكروا انما وجدنا قلوبنا غافلين وانما نزلنا القرآن في قلوبنا فاستمعوا له ان الذين

هو انبياء

مُؤَاجِلَتِكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمِيكُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَ

هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ

وَأَعْتَبُوا مَا لِلَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَتَنَعَهُ الْوَلِيُّ وَفَعَلَ النَّصْرُ الْفَتْحُ الْمَثَلُ حَرْفٌ مِنْ الْأَلِفِ الْكَسْرُ وَالْمِيمُ

بالصالحين يطمئنون اليه الذين يدعوننا لنخلصهم وينقذهم فلهذا

بِحُسْنِكُمْ لَكُمْ فَوَدَّ رَبُّكَ مَسْتَقِيمٌ ۖ فَلَوْ نَشَاءُ لَنَمَكَّدَنَّ السُّبْحَ ۚ وَتَالَىٰ أَعْيُنُنَا عَنْ سُدُورِهِمْ أَفْقًا ۚ فَتَعَالَىٰ جُودُكَ الْبَاسِعُ ۚ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ

الفاء بالشموبيكم النصير النفسيران من جملة من نعم على عباده الخيرة لانهم ان وندت لياهم فلا اصلب من الحديد والحركة
اشد نكاته من النار وانه اذا شئت ان لا يكون لك من الدنيا شيء فليكن لك من الآخرة ما تشاء

سقطت الى الارض كيف خلفت وتخرم الدواب من رما وتخرم الفلك حال كونها جارية تدابره وهو حشنة الاسنة المعاونة ودفع الاشيا

بأن حفظها كإلّا يقع أو كما هنان يقع على الأرض وذلك بحضرة الله عز وجل عند أهل الظاهر وبأن جعل طبعها هو ألا خاطرة تأتي من

اذ لاحقها فلا تقل وهذا حقت بالحركة على المركز في قولنا لا باذنه اشارة الى ان الافلاك شخيرة في نفس فضع على الارض و
تجمل ان يقال توقيت النوع على الاذن لا بموجب حصول الاذن فالانحراف والافساق لا يقعان هذه الاية ثم ذكر الانشا

مبدأه ومعاره فقال وهو الله اجناكم نظيره قوله في اول البقرة كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فلما اكرم وقد سبق هذا الحديث
قوله ان الله الكفور نور طمعا الكفران بطريق التوفيق واما ان الله الكافر وبعضها الحق بقوله الله انما الله واحد والاولى

ارادة الحبس ثم عاد الى بيان ان امرائنا لم يستقر على ما في هذه الشريعة فقال لكل امرئ لا يتر قال في الكشف انما فقد لاطفها
مخلوفا نظرا لها في السورة لان ذلك مناسبا لما تقدمها وقد مر ان ذلك من انوارها

الى الوسط هو الذي هو حالة التكليف ولا فريان للنسك فيه الآية هو الشرع كقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وهو قول الزبير
عن زهارة عن قتادة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لا تجد للناس في الدين خلافا

قَالَ لَهُمْ لَوْ مَثَلُوا الْقَتِيلَ فِي قَوْلِهِ فَلَا يَنَالُ زَعْمًا وَلَا يَدُومُ رُجُوعُهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاقِيَةِ أَمَّا زَعْمُهُ فِي عَهْدِ رَسُولِ الشَّعَالِ لَوْ جَاحَ أَنْتَ هِيَ لَمْ يَرْسَلَنَّ

ولا تخف من ان يناديوك او هو جرحم على العرض رسول الله بالمانا زعموا من الذين وكانوا يقولون في الميثه ما لكم ما تكونوا فقلتم

[illegible]

ابوالاحد قال فكل امرئ الى الله فاقلا الله اعلم فاشعرون وفيه وعيد انذار مخلوط برفق ولكن الله يحكم بينكم اي يفضل بين المؤمنين و
الكافرين منكم ويحيط ان يكون انذار خطاب من الله سبحانه بل لا يملك الخطاب لكما غلاما وولدته امه

الابعد لعلم بكونه نعم غالما بكل المعلومات والا شبه عليه الصفاق بالكاذبات ذلك لذكر هو كل ما في السماء والارض في كتاب
قال يومئذ اريد الغنم والغنم الكثر الاكل والمفقر من الغنم لا ياكل ولا يشرب ولا ينكح ولا يتزوج ولا يولد ولا يموت ولا يحيا ولا

لا تنطبق تلك الاشياء المكتوبة لما سيحدث الى الابد من اذن اول دليل على كونه عالم الذات ولذلك قالت ان ذلك الكتب على الله غير

الشرك بقوله ويعبد الاية والمراواتهم لم يتكوا في صحة عبادته بدليل سمعي ولا علم من روى وقوله للظالمين من خبير اعظم الشرك والنسوة

قَالَ تَسْمَعُونَ يَا هَاجِرَةُ وَهِيَ الْحَقُّ وَهُوَ الْقَوْلُ فِي أَنْوَالِ عِمْرَانَ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَابٍ وَقَدْ مَرَّ الْمُنْكَرُ لَا مَلَّ الْغَيْظُ وَالْحَقُّ وَقَالَ جِبْرَائِيلُ هُوَ الْفَيْطُحُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْبُسُورُ هُوَ الْأَنْكَارُ وَالْمَكْرُومُ يَعْنِي الْأَنْكَارُ وَقَالَ الْبُكْبُكِيُّ إِنْ دَامَتْ أَمْ كَوْضُوا الْقُرْآنَ مَعَ مَوْضُوعٍ كَمَا نَلَّهْ وَقَالَ الزَّعْبِيَّاسُ هُوَ الْغَبِيرُ

فالترفع وقال مقاتل انكروا ان يكون من الله نعم السوطا الوثوبا البطش اي يهتدون بالبطش والوثوب لعظم انكارهم على الله وقوله منكم
اشارة الى عبيتهم على العالمين والى همتهم انهم ان كان سائلان فاما ما ذكرنا في همتنا اننا اياهم هم الذين قاوموا ذلك السوطا وقوله الغنا

والسوط يشبه الحراة النار ولكن هذه اقوى ولا سيما نادجهم ثم استأنفت للنار حكاية

الفصل
الوقف
والنفسية

روزی یکبار

والعظم والشر والظفر والعصب العرق والعظام والرح والنف والعم واليد والرجل وغيرهما بشهادة بعضها علم الشجر واما من حيث المنية
فلا يخلق الانسان سندا الحمل الا مائة الف في اجملها السموات والارض والحبلى ويحيى تحقيق ذلك موضع ثم انكم بعد ذلك لتتقون الى
تبعثون في ذلك الانسان اقبل لو ان القلب لموت النفس ونحشها من موت احد حيوة الاخر وحشره وموت القلب عيان عن انفسه وتنه في حجب
الغواشي لا تبرز عليه من طرق الحواس الظاهرة وحاشي اليوم والليلا فلذلك قال ولقد خلقنا نوحا سميع طواف هو الاغشية والحجب
الذكورة وما كنا عن مصالح الخلق غافلين فلا تترك العبد في تلك الحجب بليل قوله فانزلنا من السماء ماء واتممه بقدر السعد
اشراك فاستقام في الوضوء فاذنا انكم به جنات من نخيل لها روافد الكون وشجرة الخبز الذي يخرج من طود سيناء الروح ينكح
على انوار الصفا انبث بذهن حسن لا شعاع لتبول الفين الاله بلا واسطة لانه من ربي الله بين الروح وضع كمال الكون بقوة الهمة لغير
عنهم الغالب منها منافع لانها العنقيل الكمال وعلها وفلك الشجر في سفر التبر الى الله فملون ناديل فوضوح قد تم سورة هو
ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ارا عبدوا الله ما لكم من الاله غيره
ا فلا تلقون وقال لكلام من قوم الذين كفروا وكذبوا بآياتنا والآخرة وانزلناهم في الجحيم الدنيا
ما هذا الا بشر مثلكم يا كل من اناكون منه وشرب مما تشربون ولئن اطعمتم بشر مثلكم انكم انكم انكم
اميد كما انكم اذا منتم وكنتم نرا با وعظما انكم تخرجون منها ههنا ههنا لما نؤعد ونن ان ههنا لا جوا
الدنيا يموت ويحيا وما نحن بمبعوثين هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال
انصر في ما كنتون قال فما قليل كبصيص فاحذروا الصبح ما يكون فجعلناهم عتاء قعدا
لفقوا الظالمين ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين ما تشيرون من امير اجلها وما تشيرون من امير ارسلنا
نرى كمالها من رسولا كذبوه فاصبنا بعضهم ببعضنا وجعلناهم احاديث فبعد لفقوا لا يؤمنون ثم
ارسلنا موسى واحاه هرون باياننا وسلطان مبين الى فيرعون وملائكة فاشكروا وكانوا قوما عالين
فقالوا انؤمن لبشر مثلهنا وقومنا لنا عابدون فكذبوها فكانوا من الهالكين وكفدنا موسى
الكتاب لعلمهم بهدوت وجعلنا ابن مريم وامانة وابناها الى يوفى ذابرا ومعين فابنا الرسل
كلوا من الطيبات واعلوا صالحا اني بما تعملون عليم وات هذه اممكم امم واحدة وانكم فانفون
ونفطعوا اممهم بينهم زبر اكل خرب بالديار في حون فدرهم في عزم حتى حين انجسوا انما منكم
به من مال وبين ناس عظم في الخير بل لا تشعرون الفترا ههنا ههنا بكرا تاء ههنا يزد والوقف اثنا
الباقون ففهم انما ههنا في الحان الا انكسائي فانه يفت بالهارة من ابا المؤمنين انكم اباوهم وزيد والوقف بالالف لا جبر الباقون
بالهارة في الحان لان هذه ههنا يكون النون انعام وان بالكر والشد يد عامم وحمزة وعلى خلف لاخرون وان بالفتح والشد
الباء ههنا لا حون بههنا الوقوف من لا يفرع النوا والسا الفهم ههنا يتقون الدنيا لان ما بعد مقول القول مثلكم لان ما بعد

الفترا
الوقف

صفة شريون الحاسرين من حيث لما توعدت بمبعوثين لان الكل يقول لكفار باب خصه لفسره وجوانا اياها لا ينفقون بمؤمنين بما كذب
تاديب ثلاثه مع حسن الوصل ضد بقا القول لها غناء فحينما الكلمة المتعدي بالابدال مع قوا المعقبات الظالمين اخرجين لان الجمل لا يستحق
هذا لان الجمل من سوا الاجل لا ينجس بهم بشاخرية لانهم لم يتركوا خبايا منى اقرا ولا لا يبدل الجمل الحارث لما ذكره غشا على يؤمنون
مبين لتصلح الجار غاليين للآية مع الفاء غابت ذلك لانه لم يكن يهتدون ومبين صالحا عليهم ان قرأوا بالكسرة فانهم كانوا من خوات
حين وبين لا تشايع مفعول ثان لحسبنا العيرت لا بشرت السبع الخامس لنفسك من عن غيباين اكثر المفسرين ان هذا القرن هم
عاد قوم هو لمجيئ قسهم على اربعة نوح في غير هذا الوضع والقوله ثم في الاعراف واذا كروا ان جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وقيل
انهم لم يولدوا لهم اهلكوا بالآية وقد قال الله في هذه القصه فاخذتهم الصيحة ومعنى فان سئلنا عنهم جعلناهم موضع ارسال والالا
فلفظه ارسال لانهم لا يهلكوا الا الى صهي الا رسال معنى القول ولهذا جئ بان المفسره اى فلما لم على رسال الرسول عبد الله قال بعضهم
قوله افلا تنفون عيسى وصوبوا قبلوا انما قبلوا لم يجدوا كذبوه وروا على الحجر والمجور على انه موصو ولا يذاهم الله رضاءهم عقابته
يقبلوا قوله ولم يتركوا عيسى الا ان قال جبار الله انما قال في هذه السورة وقال الملاء بالواو وفي الاعراف قال الملاء الذين كفروا من قوم انا لنعرك
في ساعته بغيره وروى في سورة هو قالوا يا هو وما جئنا بشيء الا نرى في الآيات دليلا فليس على نبي ان يدعو الى قوم ما لا يؤمنون به في هذه السورة واد
انه اجمع في الحصول لهذا المعنى وهذا الباطل يعطى قولهم على قوله قال الشكك صاحب الفصح انما افاد الجار والمجرور عن قولهم من قوم على وصف
الملاء وهم الذين كفروا الطول الصلة بالمعطوف لا ولا اخر لا وهم ان قوله من قوم متعلق بالآية ومعنى لقاء الاخرة فاما من الحسنا والافوا
والعقاب معق اترقناهم لغناهم بحيث شغلوا بالدينا عن الاخرى وقوله ثانيا بشيرون اى من الذين بشرهم بغيره فذات التفسير يخلط منه لانه لا
فيلعب عليهم كذا وشبههم ان الرسول لا يكون من جنس البشر بظهوره وان اطعمه واذا في جفاء الشرط وجواب لقومهم اى انكم انا قبلتم قرايتكم
واطعمتم وخسرتهم عقولكم وانظلمت اراكم ان لا يرجع لبعض البشر على بعض معنى الدعوة الى طريق مخصوص هذا بيان كفرهم ثم بين انكم
بالبقاء الاخره وطعمتمهم هم الخسرة بقوله بعد كذا الآية قال جبار الله بنى انكم للتوكيد وحسن الفصل والظرف ومخرج خبر لا ولا وانكم مخرجون
معناه سؤلكم وخبر اذا تم بالخبر الاول وانكم مخرجون في تقدير وضع اخر لجم وهذا الخبر المعكيد خا انا والجمل الشرطي خبر لا ولا وانكم مخرجون
اى يستقوا بعد كذا اتم كذا الاستفهام الانكارى من جنس هيات فمعناه بعد وواسم اسم هذا الفصل فى التوكيد واكيد خبر كذا فى ضمها على
ونسبته لما وعدت قال جبار الله اللام لبيان المتعدي ما هو بعد كذا التوبيخ بكلمة الاستعجاب كما جلت اللام فى حيث تلبى الهيبه وقال
ان حاج وهو في تقدير المصدق اي المتعدي ما وعدت او بعد ما وعدت فمن يوتى ثم بين انهم قالوا ان هو الا حيوه الا حيوه لان ان
لنا فيه دخلت على هي العايدة الى الحقيقة الدنيه ففت ما بعد ما نفى الجلس وقد مر في الاقام وانما ندرت في هذه السورة قوله ثبوت وصبا
لان هذه الزايرة اعلها وقعت في كلام هؤلاء ودرت كلام اولئك ولم يرد هذا الكلام انفس المتكلمين وحدهم بل رادوا انه يموت بعض ويولد
بعض ينقر من قرن وبابى قرن اخر ولواهم اعطوا انهم يحيطون بعد الموت لم يكن يتوقع عليهم ذم وانا قصه قولهم وما نحن بمبعوثين ثم حكى انهم
زعموا ان كل ما يدعيه هود من الاستنساخ وحديث البعث وغيره افترأه على الله وانهم لا يعتد قوته القبر والخرم قال هود داعيا عليهم كما دعا نوحا
على قومهم بتا صوفي بما كذبون قال الله بحسبنا اى عيان فان قليل نصير بصيحتهم صبرا ومنهم من ينادي على اهل الكفر لا تعلم
انهم لا يبدون الا عند ظهور سلطان العذاب وقوع اما رادهم وذلك فاما ايمان الناس وزيادة ما للتوكيد قصر الادة والتعبير صريح
كما سلف الاعراف وفي هو ومعنى بالحق بالعدل كقولك فلان يقيم الحق على اصول الاعتراف بالوجوب لانهم قد استوجبوا الهلاك والفساد
حبل السيل ما بلوى اسود من الازداف والعدا وعجزها شغبهم بذلك وادهم او غيبتا بهم انهم قلوا الاعضاء بهم وفي ضمير ذلك
استيلاء العذاب السيل على العشاء وقبله كيف يشاء ثم دعا عليهم بالهلاك فى الدار بقوله بعد البقوم الظالمين كما مر في سورة
هود وفيه وضع القوم موضع المفسر ليجل اعلهم بالقلم وقرق الظالمين لكونهم مذكوريه من عجايب اختلاف ما يحق من قوله بعد القوم لا
يؤمنون لانهم غير مذكوبين الاطريق الاجمال وذلك قوله ثم انشأنا من بعدهم قوما آخرين والظن انهم قوم صالح ولوط وشعيب ودد
فضمهم على هذا الترتيب الاعراف وفي هود وعجزها وعن عيسى اس انهم اسرائيل والمعنى انما اهلينا الدار من المكلفين انشأناهم وبلغنا
حد التكليف حقى فانوا مقام من كانوا قبلهم ثم بين كمال علمه وقدرته في شان المكلفين بقوله ما شيق من اقرى كل طائفة فجهت
في قرون لها احوال مكتوبة في الحيوه وفي الموت بالهلاك والهلاك لا ينفذها ولا يباخر عنها وفيه ان المفعول ميت باجله وقال الحكم
معنى الآية انهم لا يتفقدون وقت عدائهم ان لم يؤمنوا ولا يباخرون عنه ولا يسئلونهم لا اذا علم منهم انهم لا يؤمنون ولا يذوقون الاعداء ولا يذوقون
يلدون مؤمناء وانهم وان لا يقع في بقائهم لغيرهم ولا ضرر على احد هلاكهم ثم بين ان رسل الله كانوا بعد هذه القرون متواترين في
في التذكير بان واحد كان ستم الله بهم باتباع بعضهم بعضا في الاهلاك والشاء في ترمى بدلي من الواو والوتر وهو القرى اى ارسلنا
واحد بعد واحد الرسول بلا جبر ليرسل المير جعلا ذلك جبا فلكذلك جاء في القرون رسلنا ورسولها واحاديث يكون

[illegible]

[illegible]

المز

الفوق

الفَصِيرُ

منه المبتدئ

السؤال

والله انما اقدم على حرامهم فضليه ان يكون من امرهم الى الله ويمنع اذامهم بالكلام الجليل والسلام وبيا الاذلة على الحسن الوجه ثم ابع هذا العليم
ما يقو به على ذلك وهو لا سعادة بالله من هزات الشياطين واهم النفس ومنه ما والارض ذلك انهم يحشون الناس ما انواع الوساوس كما
يحتقر من الاذلة على المشي بالمنازل وهو جليل يكون في مؤخر حقه من الحسن انهم كان يقول بعد استفتاح الصلوة اللهم اني اعوذ بك
من هزات النفس الجني الشيطان من فخره وفخره وفخره الكبر ثم امره بالمعروف من ان يحضره اصلا كما يقال اعوذ بالله من ضوضئ بل هو
بالله من لقاكم وعرفتم ان الله لا يخلو عنده نلادو القرآن وعرفتم من عند النزع والكرن المعوي النبي وقد اشكى اليه رجل فابعدا
اردت التور فقل اعوذ بك يا الله ان امان من غضبه وعقابه ومن شر قباذه ومن هزات الشياطين ان يحضر من قوله حق اذ جاءه
بيل متعلق بقوله وانهم لكانون وبيل يصيرون اي لا يكونون على ما ذكر الى هذا الوقت وما نبينا اعراضنا كيد لا نعصا عنهم
مستغنيا بالله على الشيطان ان يستولر عرهم ولم اجد محي الموت اذ انما لم يحقق عند ما الموت وصارت المعرفه من ربح بيل التور
عند ما ينة اننا ركفوله ولونى اذ وقفوا على التار فقا لوالا لينا منة والا كثر من على انهم الكفاد وروى الصالح عن عباس
انها شمل من لم يرك ولم يحج لقوله وانفقوا ما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت يقول رب لولا اخرتني وما وجه الجمع في قوله جمع
مع وحده المتار فيقول ان الجمعية راجعة الى الفعل كما قال الجمع قرنت ونظيره القيا في جهم اي اوفى الو فقل رب تلقسم والخطا لا كذا
الفتا بين ملاذ روح اي عوى الله ارجعون والا قربان الجمع للتعظيم كقول الشاعر الا فادعوني يا اله محمد وكفرك فان شئت حوض النساء
سواك عن النبي اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا ان رجلك الى الدنيا فيقول لا دار لهموم والا اذن بايد والى الله واما الكافر فيقول رب
ارجعون لعل عمل صالحا فيما تركت قال جاد الله اي علمي اني ما تركت من الايمان واغل فيه صالحا كما تقول لعلي اني علمي اسير يدوس
اسا واني عليه وقل اني فاعلمت من مال والا والمويد خل فيه العبادات المدينة والما لية والحقوق كما انهم قبل ان يجبه ليصلوا ما
افسد ويطيخوا فيما عوا قبل كيف شئوا الرجعة وقد علموا صحة الدين بالضرورة ومن الذين بالضرورة ان لا رجعة للمجواب بعد تسليم
انهم عرفوا كل الدين ان لا شئ اذ انهم شيا مع علمه بعد انه كقول لقائل لبيتا شيا بعود والاستغناء عن مجنس هذه المسئلة فحين
وقولهم لعل ليس لم رب الشك وانما هو كقول الفقير مكفوني لعل انك مع كونه جاز ما تترست ذلك ويحتمل انهم وان كانوا اذ بانين
من ذلك الا ان امر المستقبل مبي على الظن والتحقيق ذلك اليقين فلذلك ورد في الكلام بصوته الترحي بهم بدعهم بقوله كلا اي ليس لان
على ما نوهوه من مكان الرجعة انها كلر والمربها طائفة من الكلام منظم بعضها مع بعض وهي قوله ارجعون لعل اعل صلحا هو فانها
لا خال لا يجليها ولا يسكت عنها الاستيلاء الحسرة والخبرة عليه وموقا لها وحده لا يجاب اليها ولا شمع منه ومن ذلك انهم التبرير لكل الكافير
اي فامهم بربخ حائل بينهم وبين الجنة والنا وبن الجرا اتمام الى يوم يبعثون وذلك الترخ هو قوله فابن الموت الى العتق ولعل بعض
الحجب من الاخلاق الذميمة يندفع في هذه المدة وقال الكتاب حال بينهم وبين الرجعة وعصا الاقناط الكل لما علم انه لا رجعة لهم
البعث اليوم الاخرة ثم وصف يوم البعث بقوله فاذا نفخ الصور مرة مغشاة في اخر طه قوله فلا انت انهم ليس لم رب نوا الشجاعت ذلك ثابت
بالحقيقة فاذا لم ارحمكم وما ينفعهم عليه من النما طف والترم والتواصل فقد يكون احد الفرعين في الجنة والاخر في النار ويكون بكل
مكلف من اشغال نفسه فامنع من الا لفتان الى احوال نسبه فنادى لا شئ انفض الى الا شئ من ان يرى من نفسه فحاذر ان يثبت له عليه شئ
وما الجمع بين قوله ولا شئ ان لو ن وقوله اقبل بعضهم على بعض بشاء لو ن فظ لا ن هذا في صفة اهل الموقف وذلك في صفة اهل الموقف وذلك
في صفة اهل الجنة ولو سلم ان كليم ما في رصف اهل الموقف في سلم النقاد المواطن والا زم من غير ما من الاعبا التي تقع فيها المسالك كحقون
النسب نحوها من الجنة ثم تلك المواطن قد هل فيها كل نفس من الكل انسا كذا به وهذا الموازين وعلى حبرهم وقد مثل لية الموازين في قوله
فليرجع الى ههنا لك قول في جهنم خال دون بدل من جنس انفسهم ولا عمل كالمبد لان الصلة لا عمل لها او غير هذا خبرا ولكل وخبر مبداء
محدوث ومعنى حسن انفسهم امتناع انفسهم بها وقال لبرقياس من سرها بان صارت مناهلهم للومنين ومعنى بلغ صفع اي ضرب وياكل
نومهم وجلوهم الشا وقال لبرقياس ان الرجح ان اللع والتع واحد لان اللع اسد بايرا والكلوح ان يغلم الشفان عن الا شئ كالروس
المشوبة بركاث غيبة الاعلام فترج التوق براسه من التور فغنى عليه ذلك ايام ولما لبيت وعرف النبي ان قال تسوية الشا رصفه شفه
العليا حتى بلغ وسط راسه ونسبه شفه السفلى حتى يبلغ سرة وقال الجوهري الكلوح تكبيره عوسهم ثم تبسجا انهم يقال لهم خبيذ فترقا
وتوبينا الركن ياتي على عليكم فكنتم بها تكدون قال العزلة لو كان فعل الكذب يخفى الله نعم لم يكن هذا التفرع رجعة عوسهم بالعلم والذم في
العزلة الشفارة ليو القابرة التي علم الله انهم يستحقونها لسوء اعالمهم ويفسر هذا الاشاعة بما كتبه الله عليهم في الازل من الكفر وسيا المعاصي
يعملوها حتى يول خالم الى النار ومعنى غلبة الشفاء على هذا التفسير ما قاله تعالى فارجعنا ملكنا واخرت منا وقال الجبا
اودان طلبنا اللذان المحرمة رجوعنا على العمل القبيح ساق الى هذه الشفارة فالحق اسم المستب على السب ليس هذا باعذار منهم بل هو لهم
بان لا غلام فيه ولكن اعراف بعينهم خلة الله نعم عليهم في كونه ضيعهم واجيب بان طلب تلك اللذان لا بد ان يندم الى راعية خلة قانية بل

قوله وكنا قومًا بين أي علم الله رسالته بقرينه وحمله المعنى لا عارف بأنهم اخذوا القليل من الكفر خلقوا الله كما نوا
يجعلوا ذلك عند علمهم أولي الخبيات بحقوق الكلام بولك هذا كما قرئنا من قبيل أن لم شت عوات إذا فعلوا الشان فالوا التسنه رتبنا منها
وجعلنا فيها بون حق القول متى فسادون القاربتنا امتنا اثنين فيجب بون ذلك ما نذرنا في الله صدق كفرهم فسادت الفنا ما نذرنا
عليها رتبنا فيها بون انكم ما كوت فسادون القاربتنا احنا الى اجل فربنا فيها بون لم تكونوا فسادت من قبل فسادون القاربتنا رتبنا فيها
صالحا فيها بون اولهم فسادون القاربتنا احنا فيها بون اخوانها وهو اخر كلام يتكلمون بمرثم لا كلام بعد ذلك لا التهمين والتميز
والعوا كمواء الكلام لا ينفردون وهذا قال ولا تكونون اي في هذا القول وليس هناك الكلام فانها ليست بدار يكلف ولكن بغير
على ان هذا ما لا يرفع ولا يخفض معنى اخسوا انزجوا صاغرين كما يبرزوا الكلام اذا طردت بقا الحسا الكلب حشا بفسه يتعد ولا يتعد
وهو المراد في لا يترثم عد عليهم بعضنا محرم في الدنيا بقوله ان كان فريق من عبادي احب الي منكم فليكن منكم فليست بدار يكلف ولكن بغير
بالتم والكسر صدق سحر الان فربنا في التسنه ما نذرنا في الكسبي والقرآن المكسوم من المهر والتميم من التسنه ولا شبعنا والمحق من المهر
هنا وادنا غلتم بهم سائر يوم حتى انكروكم بشا عليكم هم على تلك الصفة ذكرى فلم يذكروا في حقها فون في ذكرى من حال المؤمنين ما اوجبهم
والقدامة فسادت من قرأتم بالكسر على ان شيتا معناه طاق قد فازوا حيث صبروا وقصروا بالفصح على الترميم من تيم اي من تيم من
فرا قال فالصغير لله اولين اسر بوالهم من اللانكرو ومن فراق في الخطاب للثالث وبعضهم وسلا اهل الانا والارض من هذا السؤال التوتج واليكبت
فقد كانوا لا يفقدون الملت في الدنيا ويظنون ان الفناء يدوم فساد الموت ولا اغاذه فلما حصلوا في النار وادبوا انهم فيها خالدين
كربيتهم فسادت على ان ما ظنوا مدائما طويلا فهو سيرا الاضافة الى ما انكروا فسادت اي في غير الشان هي لا سيما اذا كان الاقل ايام سر في الشان
ايامهم وحررت واختلوا في الانفس فقتل وجعلوا في جبين ما كانوا احيا فاتهم وعوان لا يجرؤ سواها فلما انشأهم الله نعم وفادوا في التنا سلا
عن ذلك فوجها وقال اخرون المراد بوجت الارض هو الهراطم لفظة في قوله يوم تقوم الساعة تقيم الجحيم ما لبوا غير عشا وقوله عدد سبق
بدل من ميم كرو قبل غير الخج بعض من انكروا بالغير بان قوله في الارض ميتا ولذمان كونهم لم يمتوا في الارض فسادت كونهم امواتا في جفن الارض
فلو كانوا معدنين في القبر لعلوا ان مدة مكثهم في الارض طويلا فسادت بولون لبنا يوما او بعض يوم والتميم بان الجواب لا بد ان يكون على حسب
السؤال وانما سئلوا عن موت لا حيوة هذا الا في الآخرة وذلك لا يكون الا بعد عذاب القبر ويحتمل ان يكونوا سئلوا عن ذلك الذي سئلوا
فلا يدخل في ذلك تقدم موت بعضهم على البعض فصح ان يكون جوابهم لبنا يوما او بعض يوم عند انفسنا وليس هذا من قبيل المكذب ان يعلموا
ذلك ككثرة ما هم فيه من الاموال فقالوا لا نعرف من عدا السنين الا اناس قتلوا ويحسب يوما او بعض يوم وقد علموا ان السنين احيا فسادت
العاين اي ليس من شاننا ان نعلم ما نحن فيه من العذاب فسادت من نبيك ان يلغى اليه نكروا اسئل الملائكة الذين يهدون اعمار العباد ويحسبوا
اعمارهم وعن انبيائنا انفسهم ما كانوا يمين من انفسهم في القبر فسادت رادوا بقولهم لبنا يوما او بعض يوم بغير شيتهم وتحفيرهم بالاضافة الى
ما وصروا فيم وعرفوه من دوام العذاب فقد صدقهم الله في ذلك فسادت قال ان لبنتهم الا قلبا لا رجبهم على غفلتهم اليك كانوا عليها القول وانكم كنتم
تعملون اي علمتم البت والخشرا كنتم فسادت طويلا ثم زاد في التوتج بقوله تخشعتم انما خلفنا كرهنا اي غايبين اولا جل العتب وقول القتل
الكن لا غاية للحق وجوز ان يكون قوله انكم لبنا الارض بون معطوفا على عشا اي للعب ولزكم ثم جوه من رونه ولا على وجوه وقوع
القيمة فلو لا هالم بغير الجيع من العاجم والمحسن من الجيع ثم نزه ذاته عن كل عيب وعصب تا ملا فسادت الى التيرة ووصف العرش بالكرم لتزك التهمة
او الخيرة فسادت باعينا من استوى عليه كما يقال بيت كريم اذا كان ساكوه كراما وقوى كرمهم بالرفع وهو علم نقيط طريقة المظلة من اهل الشرا
وقوله لا يرهان لربه كقول ما لم ينزل بسلفنا ما هو وصف جبريها التاكيد لا ان بعض الالهة قد تقوم على جوده برهات وجوز جارا لله ان يكون
احرا صابن الشرا والخبر كقول القائل من احسن الى زيد لا تقول الا حسا اليه منه فانه شبيه ومعنى حسا عند بليل عفا به الحسب لا يفل
احد على حسا الا الله فقرأ ان لا يفلع بغير المهر اي حسا غير علم فلا حرة فوضع الكافر في موضع الضمير جعل فاحدة السورة فادخل الموصون واد
في حق انهم ان لا يفلع الكافر فسادت فسادت ما بين الفريقين وخين اي على المؤمنين في انشاء الكلام بانهم يقولون رتبنا امتنا فاحضرنا وارحنا
وانت خير الرايين فسادت في السورة على ان قول ينبغي ان يواظب المكلف عليه فيسلكه لا يقطع الى الله ولا عراض عن سواه والله المستعان والابو
فاذا انقضى الصور فيه التفتة العنانية الانسية اذا فسدت في سوا القاب من القيمة ولا فطعت الا سببا فلا يلينف الى احد من الانبياء الا الى اهل
ولا الى ولدك شيفا في طلب الحق واستمر امة في جبر الخيرة فلا يقع بينهم التساؤل فامركوا من اسبا الدنيا ولا عن لحوال اهل البهم واخذناهم وادنا
ادنا فانهم الكمل امير منهم يومئذ في طلب الحق شان بغيره عر طلبا لغيرنا ولتلك الذين حشرنا انفسهم لا نهم اذا خفت موازينهم في طلب الحق وانقطع
عليه الطريق مخرج من الخلفات درجوع المفسر بطل استدلاله في الطلبات الا في كالبينة السعد ليقول تصرف وخالصة الولاية فيه فسادت
الخرج فيها فاما لم تصرف فيها الولاية يكون استدلاله بانها اذا تصرف في الجاه فيها وانقطع تصرفها عنها فسادت البينة فلا ينفقها التصرف
بعد ذلك فسادت الاستدلال فسادت الشاخر مرزا لطيفة شتر من مرزا الشريعة فسادت قال في جنتهم خالدين وكما يحيى بولهم اخوانها

ولا تكون لانه ليس من سنننا اصلاح الاستعداد فاما انه كان فريق من عباده هم العلماء بالله المتفحلا لاجله فاختاروا يوم تحضرتم انفسكم على
سببهم الملية حق النور هبهم وبدا لرد ذكرى بكنتم منهم نفعي كون لا تفلوكم قد ماتت وكثرت الفتح ببيت القلب خربت اليوم بما
صبروا فبذات اهل الشفا كما ينفقون لعاملاتهم الصالحين مع الله ينفعون بانكار سكرهم ومثل حال اهل الشفا في الجانب الاخر وهو الاستغفار
لا يوفان لغيره لا يظهر عليه منها البيا وهو الموقر والقياس والتهاء والصفا وان تقربا من الله العبد من دون الله بافواع القربان
سورة النور مدح فيها خمسة الاوقات والحق كلامها الف ليلة ثمان وعشرون يا ايها النبي ورسول الله
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النور انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها اياتا بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
لا تشهد عدا بهما طائفة من المؤمنين الا في ما بينكم والازانية او مشركه والزانية لا ينهاها الا اذان
او مشركه وحينئذ على المؤمنين والذين يرمون المحصنات ان ياتيوا برربعة شهداء فاجلدوهم
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واتصلوا
فان الله غفور رحيم والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فتهاذه احدكم اربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وتواضعها
العدا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من
الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وازالة تواب حكيم اقرار فرضناها بالثبوت ان كثير من ابو عمرو

التابعون بالاسكان وكلاهما مصدر وكذلك تدعى الخواص من اصحابه وروايت عن النبي صلى الله عليه واله في الحديث من ذكره الهرة وعقبه ههنا
ههنا بالفتح وفيه زيد بالشكون وفر ابو عمرو عن شجاع وبزيد والاعنة والاصحاح عن زوش وجوه في الوقت فغير من اربع شهادات بالفتح
حمزة وعلى خلف وعاصم غير في تكرار الاخرين بالتصديق على افعال المصدر فيما في حكم المصدر فواجب شيئا من افعالهم شهادات اربعة انخفضت
لعنة الله بالرفع نافع وسهل ويعقوب الفضل لباقون بالشدة بدو النصيب الخامسة الثانية بالتصديق على معنى وشهادة الشاهد الخامسة
ان خفضا غضب فعلا ما ضاها الله بالرفع نافع والفضل ان بالفتح غصب غصب لباقون ان غضب الله بالشدة بدو النصيب
الاولون ان يكونوا من الجاهلين المؤمنين مشركا للتفصيل بين الجاهلين مع اتفاق الجاهلين مشركا لاختلاف
المؤمنين مشركا لاختلاف الجاهلين المؤمنين ابدال الفاسقون واصحاب الفناء لان رحيم الله في المؤمنين لان ما بعد جوابه في حكم القسم الصادقين
الكاذبين الصادقين حكيم النقيض الامر رسول الله في خاتم النبوة المقدسة بطلب الهرة والرحمة وطلب دينهم مطلوب لا محالة بل ليل سل لفظ
اردف بذكر ما هو اصل كل دعة ومنشأ كل خير فقال سورة اي هذا سورة انزلناها وفرضناها او فيها اوتينا اليك سورة انزلناها وفرع بالتصديق
دونك سورة او اهل سورة او على شريطة النفس في وعلى هذا لا يكون لقوله انزلناها محل من الاعراب لانها ليست بصفة وانما مقترنة بالضمير
فكانت في حكمه ومعنى انزال الوحي قد سلف في اول البقرة والفرض القطع والتقدير بركة بدم نفدي برصا لان السورة قد دخلت في الوجود فلا
مفعول لفرضها فالمراد فرضنا احكامها التي فيها ومنشأ فللبا العدة او للكثير في احكام هذا السورة كثر ويجوز ان يرجع معنى الكثرة الى المفروض
عليهم فانهم كل المكلفين من السلف والخلف ما الايات البينات فانهما لا تزل النوحيد التي يذكرها الله نعم بعد الاحكام والحدود ويؤكد قوله
لعلكم تذكرون فان الاحكام والشرايع ما كانت معلومة لهم ولم يؤمنوا بانها جازات كلال النوحيد فانها كما معلومة لظهورها فكيف فيها التذكير

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



الحكماء

جلد
اولیٰ

منك
الرفيق

مَنْ
الْوَطَنُ

وطني
البلهية

وقال أبو مسلم هو الحد وهو الأحكام أيضا ولا يفيد في ثمنها إناث كقولك ذكرا وبنا جعل في إناثه مثل تبران يفرض عليه علقا فاللفظان رادها
الشيء المباعدة المذكورة في السورة ببيتها اليوسفي لاجل اللزوم فجلد الأحكام حكم الزنا فالخليل ونسبو وضعها على الاستدلال والمنهج المذكور
من تقدير معناه من عليكم جلد الزنا أي فمات عليه حكم الزنا وقال خروفت الخيرة فاجلدا واللفظان تضمن معنى الشرط فان اللفظ
واللام بمعنى الموصوفين به التي نبت والذكر في فاجلدا وادغم في النصيب على ما فعل بعض النظم وهو أحسن من نصب سورة زنا لها لاجل الأمر
فإن اللفظ من مطان الفعل والجلد صرب الجلد كقولنا رأسه أي ضرب رأسه وكذلك في سائر الأفعال بعد ثبوت السماع وفيما سألته أن فاقه هذا
الحد ينبغي أن يكون على الاعتدال بحيث لا يلجأ إلى الإلزام من الجلد إلى اللطم فعلى الأمام أن ينصب الحد ودرجلا فالأصل بصير عقيل كيف يضرب الرجل عقيل
فإنما على خبره ليس عليه إزاره ضربا وسطا لا مبرحا ولا هينا على الأعضاء كلها إلا الوجه والفرج والمرأة بجلد فاعده لا ينزع من ثيابها إلا ثوب
والفرج والخصية إن الزنا من البكارة وهذا قوله الله تعالى بالشهد وفصل النفس في قوله ولا يزون وقد دفع فيه عقلا لما ذكره بكلمة بجلد في حد
الفساد وشرب الخمر وشروع فيه الزنا من مواسع أنواع الفضل ونحو المؤمنين غير الزنا فيهما وأمر بشيئ وطاعة الله تعالى ومن التوبة انقروا زنا
فيه سنن خصا تلك في الدنيا وثلاث في الآخرة فالله في الدنيا يندب إليها ويؤذي الفقر ويقتل المرأة والله في الآخرة يوجب العقاب
ويؤذي النساء والمخلوق في النار وأعلم أن البحث في هذه الآية يقع عن أمور أحدها عن منتهى الزنا وثانيها عن أحكام الزنا وثالثها في الشرط
المعتبر في كون الزنا موجب لتلك الأحكام وثانيها في الطريق الذي به يعرف حصول الزنا وأما منتهى هذا الحد الأول فذكره علما
لأنه من عبادته عز وجل في فريضة من شتى طبعها من شرعا قالوا في حد الزنا لا يخلو من الزنا صورة وذلك فالحصول معنى أن يفرج في
أبوه ومعنى لانهما قد كانا في الغائبيات المتخلفة بالمشقة من الحرارة واللين وضيق المدخل ولذلك لا يفرق في أهل الطبايع بين المحلن والآخر
على أن التواطؤ لا يدخل تحت الزنا للفرق وهذا لو حلف لا يربى جلاط أو بالعكس لم يحد ولا أن العتابة لا يخلو في حكم التواطؤ كونهم علموا
بالعتابة وما يدعي أنه موسى لا شرعي أنه قال إذا زنى الرجل الرجل فماتوا على أشراكهما في الآثم بدليل قوله تعالى إذا زنى المرأة فمات
زناها إن وقوله اليزان زناها والعيا زناها والقياس المذكور بعيد لا يكره من تشبيه العقول من جلا لا يفرج إن يستعمل كل منفرج كالقود
فرجا وأعلم أن ثلث أفعلي اللائط حواين أحدهما أن عليه حد الزنا إن كان محصنا فيرجم وإن كان لم يكن محصنا فيجلد ويضرب والثاني فقل القاع
والمفعول والفعل الثابت بغيره كالمزنا والزوج وهو قول مالك وأحمد وأبو حنيفة وأبو حنيفة عليه ردة عن علي وأبو حنيفة من شاعق ويكره عليه وذلك
قوم لو طاعا على بطل هذا الوجه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما رأيت من جحد راء المفعول فإنا كنا صغيرا وجحدوا أن يكون
فالحد عليه ولا يهرل أن يضع الرجل لا ينفق وإن كان مكلفا فاعدا فهو كالفاعل في الأقوال وإن أنى امرأة في برهان لا ملك لا نكاح فلا ظهر أنه
لواط وحكمه ما قبله من أن لا يوطئ في الفل أو لا يوطئ في الفل أو لا يوطئ في الفل وهو كالأجنبي على أنه لو أنى امرأة وجحد في المدبر فالأصح القطع
بمنع الحد لأنها محل الشكاعة وبالجملة جميع ذلك مما ذهب إليه المشافعي قال أبو حنيفة أن التواطؤ اللائط لا يجادل بعينه حجة الشافعي خبره موسى
الشرعي فانه يدل على اشتراك اللواط والزنا في الاسم والحقيقة لا اقل من اشتراكهما في الكوارم وإيقاعه من عمل على قوم لوط فافعلوا الفاعل
منها والمفعول وقال لا يجادل أم امرئ مسلم الا بشكوكه ولا بعد احصائه ولا يفرق بينان وفصل يفتى بغير حق وليس التواطؤ من قبل النساء والثالث
فهو من الأول ويعتبر قاس التواطؤ على الزنا في جميع كون القطع داعيا إليه فبالرأس وفرق بين الزنا أكثر وقوعا كان الاحتيا فيه إلى الزنا
وبان الزنا يفتى فيه في الاشتداد والتواطؤ والحق الفرق بوطئ العجوز الشوها حجة أبو حنيفة أنه وطئ لا يتعلق به المهر فلا يتعلق به الحد وضعف
بفصل الجامع قال الله لا يسأ الزنا في الحاجة إلى شرع الحد لأن التواطؤ لا يربى فيه المفعول طبعه ولا تعلق فيه صناعة النسب والحيثان الأفان
حربى على منع فلولم يشرع الحد شاع التواطؤ وادغم في صناعة النسب في أفان والأشياء منقطع طريقا لتوالد والنسب والنسب في إثبات
أقوال أحدها أنه كان في أحكامه وثانيها الفل من ما يوطئ عينا أن رسول الله قال من أنى بيمينه فافعلوه وافعلوها مع فليل لا عينا
ما شأن البهيمه قال لا تذكروا أن يؤكل لحمها وأصحها وهو قول مالك أبو حنيفة وأحمد والثورات عليه القبر لا تفرغ من شتى طبعها والحد ضعيف الشا
ونقد بوجهه معارض ما ذكره من أنى عن ذبح الحيوان الأكل ولا خلاف في أن العقوبتين الشا والسنن بالبدن لا يشع فيها إلا التعذيب
الحث الثاني قد مر في أول سورة النساء أن حكم الزنا في أوائل الإسلام كان الحبس في البيت حتى لا يذاع بالقول حتى لا يكره من نكح بآية
الزنا وبقره في الشا بالثيب جلد مائة درم بالحجارة والبكر جلد مائة درم في عام والخواج أمكر والرجل لا يكتفى بصف وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
المحصن من الحد لا ترفع عليه أحكام الزنا إنما يطبق في غيره فلو كان الزنا مشروعا لكان أولى بالذكورة من قوله الزنا أي الزنا في بعض
الجلد على كل الزنا ولما بالزنا على البعض فينصف عموم القرآن بخبر الولد وجمهور الجمهور في ذلك فاجابوا عن ذلك بأن
بان الزنا من لم ينصف لم يشع في حق البكر وخفف العقاب في غير الزنا بالدليل القلبي وعرفنا أن الأحكام الشرعية كانت من أجل مصلحة الناس
فلعل المصلحة التي اقتضت وجوب الزنا بعد ذلك هذا الأيات وعرفنا أن تخصيص عموم القرآن بخبر الولد جائز عند الأئمة لأن القرآن وإن كان
قاطعا في منتهى إلا أن العام غير قاطع إلا إذا كان تخصيصه بالدليل المظنون سلمنا إلا أن الزنا ثبت لنوا تو رواه أبو بكر وعمر وعلي وجابر والحد



مكتبة
جامعة
البحرين

ونزلت لك منها امرأة وجوزا الشافعي لضرب على الرأس ما رواه أبو بكر قال ضربت على الرأس ثلاث الشيطان فميت قال أبو حنيفة حكم الرأس حكم
 الوجه لأن الوضوء وسائر الحاجات حكما في الرأس في الوجه واحد أما في سائر البدن فلا يجب الحكمة لكونه لا يطمع أن يضرب الرأس ويوجب
 ظلمة العين ونزول الماء واختلاط العقل كما لو ضربت في الرأس فميت عرضة الأمان وفيه الكفاية للطيقة والشافعي يقول إنما يجزئ الوجه
 لما جاء في الحديث أن الله خلق آدم على صورته وهذا الحق موقوف في الرأس ليسكن أمانة الحد في وقت عند الالهواء إلا إذا كان رجما فأن
 المقصود هو قتل النفس لا تعاقب بذلك لهذا برجم المبرح بغيره من قبل أن كان مرضيا بغيره يؤخر كما في الحد لا يترجى برجم عن إقراره في
 الزجر وقد أثار الزجر في بدنه فتعين شدة الحر والبرد مع المرض على أهلاكه وهذا خلاف ما ثبت بالبينة لأنه لا ينفط وفي الحد أن كان
 المرض ما لا يبرح فوالله كالتل والرواية فلا يؤخر سواء كان في حال الصحة أو في حال المرض ولكن لا يضرب بالسياط عند الشافعي لأن المقصود
 ليس موت بل جعز بنبش كالعليق ثم شراح كما رواه موطأ فعلا أصا امرأة فامرأتي فمأخذ وأما شراح فضررها ضربا واحدة ولا يسكن
 والعنكال لعن الشافعي فروع خفيفة من القتل ومن غيره وعند أبي حنيفة يضرب بالسياط ثم ان ثبت الزنا بإقراره ففي رجم ترك وقع بغير
 الحد ولم يقع وبه قال أبو حنيفة والشافعي والثوري أحمد واستحقاق ما فرما منه الحجة ضرب لفظا هلا تركه نوه وعلم من والي
 وما رواه لا يقبل بجوعه ويحرم للمراف إلى صدرها حتى لا تسكن ويرى إليها ولا يحفر للوجع كما في حق ما غرر لو كان في الحضر لم يمكن ضرب
 ولما رواه أبو سعيد الخدري في قصة ما أوفى له ولا حفر له ولا في الزانية الحد فيقتل ولا يكفون ويقتل من في مقام الشبهة في
 تعذيبات حد الزنا قوله سبحانه ولا تشهدوا ظاهرا من الزنا ولو كان في حق ما غرر لو كان في الحضر لم يمكن ضرب
 من مذهب الروي وما فيه من دفع الكثرة عن الحد وفي لفظ العذاب ليل على أنه عقوبة لا لصلح إلا أن يزد بالعدا بامنع من المعاقبة كانت
 وقد مر في أول البقرة في قوله ولهم عذاب عظيم ومعنى العاقبة قد مر في النوبة فقال الخضر ويحاهد في الأبر واحد عطاء ومكره اثنان
 وعز القهر وفناءه ثلثة وقال الزبير بن العباد في الزنا وعز الحين عشرة لا ثلثة أو عقوبة وجودا عتس الس الحارة بغير رجل
 من المصيبة بالله وحصول الأمان وتشهول ليس بالأثم عند الشافعي وما لك كثره لم يحضر رجم ما عر الغامض فقال أبو حنيفة أن ثبت بالبينه
 رجم على الشهود أن يبدل بالزجر ثم الأمان ثم الناس أن ثبت بغيره بذكر شيئا من خواص الزنا فقال الزاني لا ينكح ومخير معنى
 الهوى كثره من غير رجم لا ينكح بالبرء ويجوز أن يكون خيل بمصاع على عنوان فادهم جارية بذلك وفي الآية أسئلة الأول كيف قدس الزانية
 على الزاني في الآية لتقدمه وعكس الترتيب في هذه الجواب أن تلك الآية مسوقة لبيان عقوبة ما على جنايتها كانت المرأة أصلا فيها لا نهاي التي
 أطلت لوجله ذلك وأما الثانية مسوقة لذكر النكاح والوجع هو الأصل في الرقبة والحظيرة والثاني ما الفرق بين المجلين في الآية ولهم
 معن الأوصاف الزاني يكون غير راجع العفائف ولكن في الفلوج ومفق الثانية صفة الزانية بكونها غير مبررة منها الإغفاء ولكن الزنا
 وهما مبررة في خلاف الآية لا يلزم عقاب من كون الزاني كان يكون حال الزانية محضه في ذلك فاحبزه الله نعم بالجلد الثانية عفا الأخصار
 الثاني أن الزاني قد نكح المؤنثة لغيره والزانية قد نكحت المؤنث العفيف المؤن قد جعل له التزويج بالمرأة الزانية الجواب لمفسر فيه وجوه
 أحدها وهو الحسن قول الفقهاء أن اللفظ وإن كان عاما إلا أن المراد منه لا تم إلا نكح ذلك أن الفاسق المحبب كذا من شأنه الزنا والفتنة لا يرغب
 في نكاح الصالح من النساء وإنما يرغب في فاسقة خبيثة من شكله وفي مشركه والفاسقة المحببة لاسا في لا يرغب في نكاحها الصالح وإنما
 يتحسب يرغب فيها أشكالها من الصنف أو الشركين بغير هذا الكلام قول الفقهاء لا يفعل الخير إلا الرجل البتة وقد يفعل بعض الخير من ليس بشيئا
 المحرم على المؤمنين فضرر الزانية بالكلية في الزواني وتولد الرقبة في القتل كالحاش لا يخرطهم بسبب الحضر سلك لنفسه الشبهة بالزنا الوجه الثاني
 أن اللفظ اللام في قوله الزاني وفي قوله المؤمنين للعهد ورجاء هذا عطاء إلى رباح وفناءه أنه قدم المهاجرين والمدينة وليس لهم أموال
 إلا عشا وبها نكحوا يكرين أنفسهم وهن يؤمنن أحصا أهل المدينة لكل واحدة منهن حلة على ما بها لغرف بها وكان لا يدخل عليها إلا من
 ضربت بهن ناس من فقراء المسلمين وقالوا نزوجهن حتى نلن أن يفتينا الله عنهن فاستأذنا رسول الله فزلت الآية والتقدم بذلك الزواني لا
 ينكحون إلا تلك الزانيات وذلك الزانيات لا ينكحهن إلا أولئك الزواني وحرر نكاحهن بأعباءهن على المؤمنين الوجه الثالث أن خبره في معنى الهوى كثر
 وهو كثر الحكة في ابتدئ الإسلام فدل ذلك الحكم باقي لا يوجب حرم على الزاني والزانية التزويج بأهنيقته والعنف وبالعكس
 يقال منذ أبي بكر وعمر على أن يسعوا وغايتهم في هؤلاء من يسوي بين الأبداء والذوام فيقول كما لا يجل للمؤمن أن يزوج بالزانية وكذلك
 إذا زنت فحسب لا يجل له أن يقيم عليها وأهم من يفصل في جملة ما منع من التزويج كما منع من ذوام النكاح كالأحر والعدة وقيل أنه صار ينسحق
 ما بالاجتماع وهو قول سعيد بن المسيب في أن الإجماع لا يبيح به وما به قولهم وانكحوا بالاني فأنكحوا ما طاب لكم وهو قول الجبالي وصنف بأن ذلك
 العام مشروط بعكس المواضع السابقة والنسبية وليكن هذا ما منع ابنه من جلها وسئل ابن عباس عن ذلك فأجابه وشبهه بمن سرق ثم شجره ثم اشتراه
 النبي ما أنه سئل عنك فقال قد سكتوا وزعموا نكاح والحرام لا يحرم إلا الزانية الوجه الرابع قول أبي سلمة أن النكاح محرم على الوطئ وذلك ناشأه إلى الهوى
 الزانية حرر الزاني على المؤمنين قال الزجاء هذا لنا نيل فاسد من جهة أن النكاح في كتاب الله لم يرد إلا بغير الزجر ومن جهة أنه يصح الكلام

معلم

لا يبيح

وايه بعد ذلك مير مصر الى مصر لا يدرك من ابوه واعلم ان الفرق بين فذت عمر الزوجين فذت الزوج هو ان المخلص من الحارة الاول قرار
المقدون والوثان اوتيتهم يقوم على ناه وفي الثانية الخاص حد الامرين اللعا وسبب مرج القلان وهو ان المخلص على الزوج في زنا النسيب والاوله شر
واما في زنا الزوج في حقه العاود الشنا ونسب العاود لا يمكن الصبر عليه وتوفيقه على التوبة كالتعد وابق العاود بان الرجل ينفذ
نذره وبعده الا عقيب ففسخ الزوجي دليل على صدق الا ان الشرح اذا كان شهادة الحال يقربنا الايمان كانت شهادته المراهقين ضعفت كذا في
العد من هنا قال كثير من العلماء ان حد فاذت الزوج كان هو الحد وان شذبه باللعن ولذا كرهنا مسائل الا وقال الشافعي ان كل الزوج
عن اللعا لم يحد للحد فاذ الا عن ونكحت ع اللعان لومها حد الزنا قال ابو حنيفة اذا نكل الزوج نجس حتى يلاعن وكذا المراهقة النكاح
او المبات بالخاص من الملاءمة وجب الرجوع الى المفضلة اية الفذف وهو الحد ايض فوله ويد راعنا العاود ليس اللام فيه للنجس كذا في
جميع انواع العدا لان الية ضمير ان ذاك محله فهو للعهد ولا معهود في الية العقد الفذف ويقوله في محله الزوج هو عليك من غضب وان
تقول ان كان الرجل صادقا محلا وفي وان كان كاذبا مخلوقا بالي والحبس ليس جسيما كذا في سنن رسول الله في حنيفة ان النكول ليس
بشرع في الاقرار فلا يجوز اثبات الحد به كاللفظ المحمل للزنا وغيره الشاينة المجهول على اننا قال يا ابا نبيد وجب اللعان لعوقوله والذين
وقال مالك لا يلاعن الا ان يقولوا انك مني وفيه حملها اولادها منها التاثير قال الشافعي من صح ربيع لعان فلا يشترط الا انك
ويجزي اللعان بين الزوجين والحد بين الزوجين وذهب حنيفة الى ان الزوج ينبغي ان يكون مسلما حرا عاقلا بالغا غير مجنون وفي الفذف طلق
ينبغي ان تكون هذه الصفة مع العفة فاذ كان الزوج عبدا او مجنون او فذف والمراهقة محضه حد كما في فذت كذا في دليل الشافعي عوم
قوله والذين يرمون ان ذاهم ولا جماع على ان يجمع لعا الفاسق ولا هي وان لم يكونا من اهل الشهادة فكذا القول في غيرها والجماع هو الحاجة
الى دفع العار لكل من حنيفة حد ع اللعان من الفاسق والفسق هو من لا يكون من اهل الشهادة فكذا القول في غيرها والجماع هو الحاجة
مخت المملوك والمملوك تحت الحر وايضا اللعان في الزوجات قائم مقام الحد في الاجنبيات فلا يجب للعان لا يجب عليه الحد لو قد بها اجنبا وانها
اللعان شهادته لقوله لم يشهاد احد من اربع شهادات وقد جاء مثله احاديث اللعان وان كان شهادته وحبا لا يقبل من المحرم في الفذف ولا
ولا من العبد والكافر اجاب الشافعي بان اللعان بين مؤكدة بلفظ الشهادة او بين شهادتين الشهادة فلا يشترط في اللعان الا هاتين الشهادتين
وثايد على انه بين قوله لعلال من امته اختلف بالله كذا لا اله الا هو انك صادق وقوله لولا الايمان لكالي لها شان وايضا لو كانت شهادته
كان حظ المراهقة ثمانى شهادته لا تقام على النصف من الرجل ولم يجز لعا الفاسق ولا هي لانها من اهل الشهادة لا يقال للفاسق والفاسقة
قد ثوبان لا تقام بقول العبد ايضا قد يفتن قبل شهادته لا تقبل الا حاشا ثم الزم الشافعي ابا حنيفة بان شهادته اهل الية بعضهم على بعض مقبولة
فينبغي ان يجوز للعانيين الذين لا يفتن ثم قال الشافعي بعد ذلك ويختلف الحد لمن وقعت له ومعتا ان الزوج ان لم يلاعن ينصف الحد
برقمه ولا عن ولم يلاعن اختلف حد باحصانها وحرثها ورفها الرابطة اخاف المحرم في نتائج اللعان عن غمان النبي انه لا يحصل من الفز
اصلا لان اكثر ما فيه ان يكون الزوج صادقا في فذت من هذا لا يوجب مجرما كما لو قامت البينة عليها وايضا ان فلا عنتا في بينها لا يوجب الا فز ان كان
عند الحاكم وايضا انه قال قائم مقام الشهود والاجنب لا يكون له ناسا في اسقاط الحد وايضا اذا اكد الزوج نفسه ثم حذبه بسبب الفز فكذا
اللعان وانما يفتن النبي بين الملاعين في فتنه الملاعين فذلك لان الزوج كان ملحقا ثلثا في اللعان وعلى حنيفة لا يفتن الا فز ان الحاكم
يفرق بينهما لما سهل بسعد مضت لثنته في الملاعين ان يفرق بينهما ثم لا ينجس المدا في فتنه عومير كذب عليها ان مسكها هي طالق
ثلاثا فلو وقعت الفز في اللعان لم يكن اسكها وقال مالك والثلث وذرنا فزنا من اللعان وقعت الفز فيها وقال الشافعي اذا فرغ الزوج من
من اللعان حصل بذلك حسن نتائج مد والحد عنه وفي الولد والفز والنجس الموبد ويجز الحد عليها ولا ياتر لعا الزوج الا في دفع العدا عن
نفسها وما رواه في فزق بينها محمول على انه يفتن عن وقوع الفز فيها زعم ابو بكر الرازي ان قول الشافعي خلاف الية لان لو وقعت الفز بلعا
الزوج لا عنت له وهي اجنبية ولكنه نعم لو جيب اللعان بين الزوجين وايضا اللعان شهادته فلا يثبت حكمها الا عند الحاكم كذا في شهادته وايضا
اللعان يفتن بها المراهقة نفسها كما يفتن بها انما بالبينة فينوقف على حكم الحاكم وايضا اللعان اشاعة بالخرم فيه فهو كما لو قامت البينة
على زناها فلا بد من احدث التبرع من حق امان قبل الزوج او من قبل الحاكم ولعا ليقول سبنا زوجين باعنا ما كان كالعبد على من عوقب ان
ان اللعان شهادته محضه وما يؤكد قول الشافعي في نفي طلق سبنا لعل ذلك بقوله ويد راعنا العدا ان تشهد فيفسد كذا على ان كل ما يجب باللعان
من الاحكام فقد دفع بلعان الزوج الا در العدا ايض ان لعا الزوج مستقل بنحو الولد لان الاعتناء في اللعان بقوله لا يقوله الا نرى انها في
لحق الولد به ونحن نفقه عن واذ الشافعي الولد عنه مجزى لعا وجب يكون الفز ان لا يقول الولد للفراش انما منه فذت كذا في الشافعي وايضا
يوسف والثوبان اخوان الملاعين لا يفتن ابا وفوقه على ابن مسعود لما رواه الزهري من حديث سهل بن سعد رواه قال مالك
بعد اللعان اسبيل لك عليها ولم يفتن حتى تكذب نفسك لو كان لا كذا في يفتن الحر انما اذا كذب نفسه وحد زان فخرم العقد وحلت له بك
حد يد كرهنا رسول الله قال نعم فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وقد يفتن في حنيفة بقوم قوله فانكحوا طاب لكم طيبا

والشافعي في اللعان بين الزوجين والحد بين الزوجين

والشافعي في اللعان بين الزوجين والحد بين الزوجين

ان تنكلم بهذا اسجالتك هذا هيبان عظيم تعظيمكم الله ان تعودوا الميثله ابدان كنتم مؤمنين وبين الله لكم
 الايات والله عليم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشه في الدين من اولهم عذاب اليم في الدنيا والاخره
 والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وات الله رؤف رحيم بالانبياء الذين آمنوا بالايات
 خطوا في الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته
 ما نكح منكم من احد ابدا ولكن الله يوفق من يشاء والله سميع عليم ولا ياتل اولوا الفضل منكم ولا
 ان يؤنوا اولي القرى والسالكين والهاجرين في سبيل الله ولتعفوا ولتصفوا الا يحبون ان يغير الله
 لكم والله عفو رحيم ان الذين هم من المحضين الغافلون العوا في الدنيا والاخره ولهم عذاب
 عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم الكبر ايدهم وارجلهم بما كانوا يفعلون يومئذ يوفى الله عا
 دتهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين الخبيثات الخبيثات والخبيثون الخبيثات والطيبات
 والطيبين والطيبون للطيبات واللك متبرين مما يقولون لهم معقزة وزدوكم الفدا
 كبره بضم الكاف يعفون باذنه وهو رايه ما بها ابو عمرو وعلى هشام وخمره جبر خلف ورجاء والخطي ان تلقونه بالاظهار وتشهدوا لنا المنز
 والباون بتا التايفت الالفوف غضبه منكم شر لكم خير لكم من الاثم لنوع عدول من اجمال حكم الكل الى بيان حكم النقص مع اتفاق
 الجليلين عظيم خبير للعطف بين شهداء الشتر معنى مع الفاء وكذا بون عظيم لا خيال ان يكون انظر قوله لسكم واقضه واحتمال كونه منصوبا
 باذنه لهذا قد قبل والوصل والزم لان قوله سبحانه من جمله معقول فله عظيم مؤمنين لا نقاا الجملة من مع تكرار اسم الله دون لا كفله باهم
 واقفا اية الايات حكيم اليم للعلق الظرف والاخره لا يعلمون ربحهم نصف الجز وخطوات الشيطان المنكر ابا للعلق لكن نوب الله عليم في فعل
 والوصل والعطف وليصفوا لكم ربحهم والاخره عظيم للعلق للعلق الظرف يهلوت المبين الخبيثات للعطف مع النقاا لطيبا لا اتحاد المعنى مع
 العاطف يقولون كرم النفس براهه سبحانه اذ من احكام الفدا ذكر استيعا حديث فاك غايته الصديق رفاة فانه اهل التقار ووجه
 الزهري عن سعيد بن المسيب وعن الزبير بن علقمة بن ربعي قالوا فاك غايته قال كان رسول الله او اذ سفرنا من مدينه فاقه من حوز
 اسمها خرج بها معه فافزع منها في غزوة قال الزهري هو غزوة الربيع وذكره البخاري في غزوة بني المصطلق من خزاعة قال وهو غزوة الربيع اي غزوة
 اسمها خرج مع رسول الله فاك انصرف وقرب من المدينه نزل منزلا ثم انزل بالرحيل فمقت حين ان نزل بالرحيل ومثيت حتى جازت الجبل فلما انقضى
 سجا وابتل الى رحيل لست صدك فاذ اعطى من خرج اظف اذ انقطع من رجب والتمت فمكت وجنسه طلبة اقبل الوصل الذين كانوا يحملون حملوا
 مودعيهم بحسبوا في حقه لحق فاقه كنه جاريه حاديه السن وذهبوا بالبغير فلما رحلوا الى مكاني وليس به احد جلست فلما بعد من في
 فمكت وكان صفوان بن العطل علك في العكر الحسكر شيع امغدا الناس فمجاهد الى المنزل الاخر لا يد من شي فلما في مرقى فان خلفك
 عن الناس فاحزبه الغير فزل ونحى حتى ركبتم فاذ البغير البغير وامغدا الناس حتى نزلوا وفاض الناس في ذكرهم فبيناهم في ذلك اذ نحن
 عليهم حكم القوم في وقدم رسول الله المدينه ومكنا شهر الشكرى لا يرف في ربيع اقول كما يقول العبد الصالح ابو يوسف فضيل بن رافع
 المستعاض على ما يصفون الحان نزلت ان الذين جاؤا بالافك الى ارايات وفي الحديث طول هذا حاصل سبب لتزول واما التفسير فانه
 ابلغ ما يكون من الكذب الا انه رافى هو الميثا والعصبة المجاعة من العشرة الى الاربعين والتركييل على الا جماع ومنه لعضا قال القس
 هم عبد الله بن راس لتفنا فاذ رافى وحسان بن ابي ووسطه بن اثاره وخيمه بن جحش من ساعد هم ومعنى منكم انهم كلوا من حله من حكم

صفحه

زنگنه

فرمان

از قضا

ويعطى من حرمه واعلم ان العلماء اجمعوا على ان سخطا كان عندنا لان في بالذات ودفعي على الزوايين من اجتناب هذا حد رسول الله
 واجتمعوا على انه من البدن وقد رددتهم الخبر الصحيح لعل الله ينظر الى اهل بدنه فقال اعلوا ما شئتم وقد غفرت لكم فليكن الجمع بين
 اجابوا بانهم لم يرد من قوله اعلوا ما شئتم انهم كانوا يحجون عن هذا التكليف فما المراد اعلوا من التوافل قليلا او كثيرا فقد اخطتكم الدرجا
 الغالبات في الجنة او اريد حسن حالهم في العاقبة انهم كانوا بالاطاعة لكانه قال قد غفرت لكم العمل بانكم يقولون على التوبة والافان
 قالت الاشاعرة في وصف سخط مدحهم بكونه من الاجازة والعدل على ان ثوب كونه ما جاز لم يخط بافاد على الفلح فيكون القول بما جاز
 بالاطاعة استندل به من الفقهاء بالآية في قول من ستر الايلاء بالحلف على ان لا يمتنع على الامتناع من الخير غير جازة وانما يجوز ان يعبد
 ذاعية للخبر لا صا فزع عنه ثم قالوا من خلف على من فزع غير ما خيرا منها فينبغي ان ياتي بالكد هو خير ثم يكفر عن عيبه كما جاء في الحديث ولعل
 ثم ولكن يؤخذ كذا عقدتم الايمان وهو عام في جميع ما نبأ الخبر في غيره وشبهه ما ورد في قصص انوب وحذ سيدنا صفقا فاضرب
 به ولو كان الخس كقارة لما لم يضرب لضغف عليها وقال بعض العلماء انما ياتي بالكد هو خير وذلك كقارة ثم لقوله في حديث اخر من
 على من فزع غير ما خيرا منها فليأت بالكد هو خير وذلك كقارة ثم لقوله في حديث اخر من فزع غير ما خيرا منها فليأت بالكد هو خير وذلك كقارة
 بان معنى الكفارة في الحديث تكفير الذنب لا الكفارة الشهيرة التي هي احد المضال وانما ذهبنا الى هذا ليكون مطابقا للحديث الاخر
 من خلف على من فزع غير ما خيرا منها فليأت بالكد هو خير وليكفر عن عيبه وانما هذه الآية فانما لم يذكر فيها الكفارة لانها مغلوبة في الآية
 المائدة قوله ان الذين يرون المحسنات قد تضرعوا لغير المحسنات واما القائلان من السليمان الصدوق والقياسي القلوب لا يفرق بين
 هؤلاء ولا مكن بحسب العز والفضل انما رتب قد يعين على ذلك من الاستين وغير ذلك من الاحوال قال الاصوليون خصوصاً بسبب
 لا يمنع العموم من ذلك في الآية فقد فزع عايشة وقد فزع غيرها من نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قال المراد عايشة وحدها والجمع للبطون ومنهم
 من قال عايشة مع سائر نساء النبي ومنهم من قال هي ام المؤمنين مجتمعة اذ كانت لها ولبناتها من نساء الامم ككل لها في الانحصار
 الغفلة والايما وذكروا في سبب التخصيص قبل ثوبته لقوله لا الذي فاجوا اما القائل المذكور في هذه الآية فوعيد مطلق غير مشروط
 واجيب بان طوى كذا التوبة في هذه الآية لكونها معلومة وقد يجمع للتخصيص ما روي عن ابي اسحاق انه كان بالعصرة يوم عرفه فاستل عن النبي
 هذه الآية فقال من ان نبت نبتا ثم ثاب قبل ثوبته الا من خلاص في امر عايشة منهم من قال نزلت لآية في مشرك تكبر حين كان بينهم وبين
 بين رسول الله عهد وكانت المرأة اذ عرفت الى الدنيا مهملات فذنها المشركون من اهل مكة قالوا انما خربت لغيرها ما شاهدت الجوارح
 فلا اشكال فيها عند الاشاعرة لانهم يقولون لا يثبت لم يشترط في الحيوة فيجوز ان يخلو الله في الجوهر الفرم على وفده وكل ما وثق
 المنزلة المتكلم هو فاعل الكلام فيكون الكلام المضاف الى الجوارح هو الحقيقة من الله ثم ويجوز ان يبين الله هذه الجوارح على خلاف ما عليه
 ويبيها الى ان يشهد على الانسان ونحوه على انه لا ومعنى نعم الموقر الجرام المستحق يقال في الكتاب معنى قوله هو الحق المبين انما قال
 العدل وقال غيره سمعنا لا نرى عبادته ولا نرى الموجد بالحقيقة وما سواه فوجوده مستحاضا على المؤمنين ذواتها الصبيح والظهور
 للموجودات فالتحاضل انما واجب لوجوده لانه معيد الوجود بغيره ثم ختم الايات الواردة في اهل الافك بكلمة جامعة وهي قوله الخبيثا
 يعني الكلمات التي تحجب موتهما فيستفادها من مخاطب بها وبعبارة ككلمات اهل الافك فيجوز ان يرد بالحيثيات معتمدة الايات
 الواردة في وعيد الخبيث لان معنوها ذم ولعن وهو شكرة طعنا وان كان نفس الكلمة التي هي من قبل الله سبحانه طيبا وعلى الوجهين
 يرد بالخبيثين الرجال والنساء جميعا الا انه غلب الرجال والحاصل من الخبيثيات من القول والحاصل من الخبيثيات من القول ثم قال اذا تعد
 الخبيثين من الرجال والنساء والخبيثون من الصنفين معروضون للخبيثيات من القول فكذلك الخبيثيات والقبول والقبول والقبول
 ما يقول الخبيثون من خبيثيات الكلام قال جابر الله هو كلام جارح في مثل العائشة وما روي من قول لا يطأون حلقا في اثره والطيب
 وجوز بغيره انما حال ان يكون ذلك اشارته الى اهل البيت ثم ما يقول اهل الافك في الآية قول اخر وهو ان يرد بالخبيثيات
 النساء الخبيثات والخبيثين الرجال الذين هم اشكال من يكون اول الآية نظير قوله الزاكي لا يطلع الا فانه وكلت الكلام في اهل الطب
 ولا اظن من رسول الله فيكون انما خبره مثل ذلك خبر عن حاله في قوله لم تغفره وذكروا في قوله قد تضرعوا لغير المحسنات في قوله
 نظير قوله في الاخرى عندنا هذا ذكرنا في الآية ولا على ان عايشة من اهل الجنة وقال بعض المتأخرين هذا الوعد مشروط بان
 وقد مضت عايشة من النبي يوم الجلاء فقلت والصحيح عند العلماء انها رعت ذلك لاجلها وانما عايشة قد عظمت نعماتها
 امرأة لقد نزل جبريل بصورتها في رقت راحة النبي فخران بنو ربي ولقد نزل جبريل بكرة ربي وكرامته ولقد نزل في راحة النبي
 ولقد نزل في راحة النبي ولقد نزل في راحة النبي ولقد نزل في راحة النبي ولقد نزل في راحة النبي ولقد نزل في راحة النبي
 وصديقه ولقد نزل في راحة النبي ولقد نزل في راحة النبي ولقد نزل في راحة النبي ولقد نزل في راحة النبي ولقد نزل في راحة النبي
 بل انما هذا وشهد على من اتى بها من المؤمنين من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في راحة النبي ولقد نزل في راحة النبي
 بل انما هذا وشهد على من اتى بها من المؤمنين من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في راحة النبي ولقد نزل في راحة النبي

ان تارة من سائر المتأخرين

تخصيف
على
في

الوجوب

هذه رت عينة قال بوبكر الكوفي هذا الخبر قد وجدته على خلاف الأصول فلا خلاف أنه لو دخل داره بغير إذن ففقدناه بوجه عينة كان
ضامنا عليه لقصاصا ان كان غامدا ومعلوم ان الداخل قد طلع وذا على الاطلاق فمعلوم ان وقوعه من اطلاع في ارضهم ونظر الى حق
وقد انهم لم يمنع فلم يمنع فذهب عينة حال لما عرفت في هذا ويجب بالعرف فانه اذا علم القوم دخولهم لم حزنوا خذروا فاما اذا نظر الى حق
عقلا منهم طلع على ما لا يبرأ بالاطلاع عليه فلا يجد حكمه الشرع ان يبالغ في عينة في ارضهم لانه من هذه المفسد جميع هذه الاحكام فيما اذا كانت
الارض مسكونة فان لم يكن مسكونة فذلك قوله ليس عليه جناح الاية والمفسرين فيه قولان الاول يحجب المحنفة التي الخانات والتوابات
وحوائت البياعين والاشاع المنفعة كالا سكنات من العرايل والبرق وايام الرجال والسلم والبيع والشرع بركاتنا بوبكر قال يا رسول الله قد نزل
عليك آية في الايمان واتا تخلف في حمارنا اذا فتنزل هذه الخانات فلا بد منها الا بان فذلك وقيل هي الخرابات شرب فيها رايضا
البرق وقيل الا سوا والاولى العمود انما يحجب الى الاذن دفعا للنجس ولا تقام اذن في دخولها من جهة لعمري ثم ختم الآية بوجوبه مثل ما
الحكم الخاف من غرض البصر وحفظ الفروج لا لا يقل ويخصيص المؤمنين بهذا التكليف عند من لا يجعل الكفاية مكلفين برفع
فاما عند من يجعلهم مكلفين بالرفع ايضا فالتخصيص للشرع ونزل ففقدان مقداره التكليف منزلة فقدان التكليف وان كان
حاله في الحقيقة كحال المؤمنين في استحباب التقاطع فركها قال اكثر القويين من التبعيض والمراة غرض من البصر لا غرض من
بخلاف حفظ الفروج فانه يمكن عن الاطلاق وجود الاختلاف ان يكون من مزية وقيل صلة للفرض فيفوضوا من نظره من غرضت من فدان
اذا نقصت من ذلك فالتقدير ان لم يكن من علمه وهو موقوف موضوع غرضه غراب قوله فيفوضوا كما في سورة ابراهيم في قوله ادخل العبادي الذين
امنوا بيقينوا قال انفقوا العورات على اربعة اشياء عورة الرجل وعورة المرأة مع المرأة وعورة المرأة مع الرجل وبالعكس
اما الرجل مع الرجل فيجوز ان ينظر الى جميع بدنه الا الى عورته وعورة ما بين السرة والركبة والسرة والركبة والركبة والسرة
وعورة ما بين السرة والركبة وعورة قال ما لك الفخذ ليست بعورة فتخلاف ما رواه انه قال العلى لا يبرئ فذلك لا ينظر الى فخذ حتى رتب
فان كان في نظره الى وجه الرجل وسائر بدنه شهوة او خوف فانه كان امره ان يحل النظر اليه ولا يجوز للرجل مصاحبة الرجل ان كان
واحد منهما في جانب الفخذ الا في اربعة اشياء عورة الرجل وعورة المرأة مع المرأة وعورة المرأة مع الرجل وبالعكس
الواحد وبكره الخافه ونفيل الوجه الا لولاه شفقة وحبها لمصلحة والمرأة مع المرأة كالرجل مع الرجل فلها النظر الى جميع بدنها الا
ما بين السرة والركبة ولا يجوز عند خوف الفخذ ولا يجوز الصاحبة لغيره الا في اربعة اشياء عورة الرجل وعورة المرأة مع المرأة وعورة المرأة مع الرجل وبالعكس
لانها اجنبية لها لثوب الله نعم يقولون انما هي عورة المرأة مع الرجل فان كانت اجنبية حرة فربح بدنها عورة لا يجوز له ان ينظر اليها
منها الا الوجه والكفين لانهما من الشاة الى ابراز الوجه للبيع والشراء او الى اخراج الكف للاستدراك او لغيره فكيف ظهرها ونظرها الى الكون
ومثل ظهر الكف عورة وفحش المقام تفصيل قال لعلنا لا يجوز ان ينظر الى وجهها لاجنبية بعين عرس وان وقع بعينه عليها بغير غفر
بصره لقوله تعالى المؤمنين يغضوا من ابصارهم وقوله يا علي لا تتبع النظر النظر فان لك ذلك ولست لك الاخرة فان كان هناك غرض
ولا شهوة ولا فتنه فذلك اموره فيها ان يريد نكاح امرأة فينظر الى وجهها وكفها واربعة اشياء ان رجلا اراد ان يزوج امرأة من الايضار
فقال له رسول الله انظر اليها فان اعجبك شيئا منها اذا اراد شري جارية فلان ينظر اليها ما ليس بعورة منها ومنها امره عند المش
ينظر الى وجهها مثلا لا حتى يبرئها عند الحاجة ومنها ان ينظر اليها عند حمل الشهادة ولا ينظر الى عورتها ولا العزة يحصل به ومنها يجوز للرجل
الا ان ينظر الى بدن الاجنبية لعلها كجاء كاجور الخائن الى الفرج المختون لا تمحل ضرر فانه يجوز ان ينظر الى فرج الزانية لئلا يتفادى
من حيا الحمل شهادة الولاء وما لم تكن سنة والى شك المرضعة لئلا يتفادى الشهادة على الرضا فان كان هتأ شهوة وفتنه فالنظر مخطور قال
الهيث ان ينادى ومثل مكتوب في التوبة النظر في شهوة في القلب ورت شهوة او رت حرا طويلا ويستحق منه ولو فتنه فحرا في
فان ينظر الى بدن الاجنبية وان كانت الاجنبية امه فالاصح ان عورتها ما بين السرة والركبة لما رواه انه قال في الرجل يشري لامرأة باس
اليها الا الى العورة وعورتها ما بين مغطا زارها الى كفها وقيل لا ما بين الكف المهند فخرج من رت راسها وعضها وساعدتها وساقها وعرجها
وصدقها ليس بعورة وفي ظهرها ونظرها وما فوق ساعدتها الخلاف وحكم المكاتب والمذمة والمستولدة ومن بعضنا رقيق حكم الامه ولا يجوز
لان المشاق من النظر بل ان لا تزال بالسر بغير الصائم والنظر لا ينظر وقال ابو حنيفة يجوز ان يمش من الامه ما يحل النظر اليه واما
ان كانت المرأة ذات عورة بنسب رت او شهوة بعورتها ما بين السرة والركبة كعورة الرجل عند اجنبية عورتها ما لا يبد وعند الماهرة
فان كانت منهن ما لا يجوز في الامه التي يحل له الا شئها فاجاز له ان ينظر الى جميع بدنها غير اربعة اشياء ان ينظر الى الفرج وكذا الى فرج نفسه
لما رواه ابو الطرس وقيل يجوز النظر الى فرجها فان كانت الامه محبوسة او مريكة او شينة او مشركه بينه وبين غيره او مريكة او مريكة
كالاجنبية وعمره من شعبه عن غيره ان النبي قال اذا نزع احدكم خاوية فليد او اجيرة فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق السرة ففوق
الركبة واما عورة الرجل مع المرأة فان كان اجنبيا منها فعورة معها ما بين السرة وقيل جميع بدنه الا الوجه والكفين كهي مع ولا يصح

مكن

الوجوب

الركبة

لان بدن

لا بد من المرأة في نفسه غوره بدليل الله لا يبع ملونها مكشوفة أبداً وبذلك الرجل بخلافه ولا يجوز لها أن تنظر عند حوزة الفتن
تكريرا لنظره وجهه لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا يكره من دخل فقال يا أيها النجباء منكم فقال يا رسول الله
البر هو أن لا تبصرنا فقال عينا وان الله انما تبصره ولو كانت حرة لمكانها صوته معها ما بين السرة والركبة وان كان زوجها أو سيدها
الذي يحل له وطئها فلها ان ينظر في جميع بدن غيره ويكره النظر في الفرج كمواعها ولا يجوز للرجل ان يجلس رايه في بيت خال بله ما يستر عورة
لأنه سئل عن ذلك فقال الله احقران نسخة منه عندنا كبر والفرج فان معكم من لا يبارقكم الا عند العائط رحيم يفضي الرجل الى
اهله ولما كان النظر بهما كذا وذا في العجوز ارفعوا لاجلنا ولا تم تحفظ الفرج عراة والنجباء ما يرفعون الغالبين كل ما في القرآن
من حفظ الفرج فهو عراة الزنا الا هذا فانه اذا ولا استثنى وان لا ينظر في السروج احد على هذا فاما هذه التحصيص بعد التيمم يعلم ان
الفرج اضيقت به من حفظ الخطاب اول الاية بالمؤمنين ذكرت ذلك لذكر امر به من حفظ الفرج انكم لم تهم انتم يتطهرون من
من دين الا انهم انما يتحققوا الشاء والفرج وهذا لا يليق بالكافة قوله ان الله جبرها فيصنعونه فاني في القرآن اشارة الى وجوب الحدا
في كل حركة وسكون وتفسير قوله فللمؤمنات ان يرفعن من ايضاهن ويحفظن من وجههن يعلم من التفصيل انما قوله ولا يبين زينة من
الاحكام التي يختص بالنساء في الاغلب فبدحرم على الرجال ابداء زينة وليست الا بغيرها اذا كان هذا فانه قال كبر لغيره الزينة
هيمننا اريد بها امور ثلثة احدها الاضحية كالكل والختان بالوشى في حاجتها والحرة في حدتها والحر في كفتها وقد بينها وتابها
الحكمة كالحائض والسوار والخطال والطلح والفلاندة والكيل والوشاح والفرط واللباس الثياب قال اخرون ان هذه اسم يقع على ما بين
على محاسن الخلق خلفها الله تعالى على طين بقر به لاسان من فضل لباس وعلى غيره ذلك ذلك ان كثير من النساء يفرعن بخلهن غرسا
ما بعد زينة وفي قوله لا يرفعن من ايضاهن على جوههن اشارة الى ذلك وكما ترفع من ايضاهن من ايضاهن فارجع رايها بالحرارة قال الفقهاء
بناء على هذا القول معنى قوله الا ما ظهر منها الا ما يظهر منها الا ما يظهر الا ما يظهر على العادة الجارية وذلك ان النساء الحرائر لو جردن في
كل ما بهد وعند المهنه ويصو نهما خلاف ذلك فانه ليس بعورة لان ذلك الشيء كن بين بين النساء الرجال واما الذي حملوا الزينة
على ما عدا الخلفه فذهبوا الى انه نعم انما حرم للنظر بها حال انما طاب سبيل المرأة لاجل ما لا ترفع من هذا النظر الاضحية المرأة الا ما ظهر
من هذه الزينة لثيابهم اذ لم يصف لثيابهم لورثتها وكما حرم والوشى في الوجه كالحضرة والحواشي في اللبس وما سوى ذلك بحرم النظر اليه
وهذا قال ولم يرفعن من ايضاهن على جوههن والمخرج الجاهل وهو كالمعصية قال الفقهاء ان ذلك الجاهلية كن يبدن جوهن من خلفهن
وكانت جوهن من قدام واسقن فكان ينكشف بخورهن وفلذلك من فارت بصيرت يرفعن على الجيوب ليعتبر بذلك عفت
وبخورهن وما حوالها من شعر وزينة وفي لفظ الصبر بالعفة في اللفظ شبيهة بالثياب وعلاية ما رايت نساء خيل من نساء الانبياء
لما نزلت هذه الآية قامت كل واحدة منهن الى طرفها ففصلت منه صدق فاختزن فاضحين كان على رؤسهن العزبان ثم انزل
الخففة على ابائهن لاشق عيشهم فرفق الاولين بعولتهن اي ازلجن والنا كيد الجمع كصفوا انما بنه ابا وهن وان علوا من جهة
الاب الام انما لثيابهم عولتهن وان علوا الوافدين وهن وان سفوا النامسة ابناء وعولتهن وان سفوا ابا وهن وان علوا من جهة
سواء كان من اللب ومن الام او منها الثياب او خواتم الثياب او خواتم وحكم الاول وحكم الاول وفيها وهؤلاء كلهم طارد ذلك
من المحارم لهم والخال فغن الحسن البصري لما كس الخادم في جوار انظر وفديده كالمعصية لثيابه على الجملة وطرد لم يد كوالخادم من الوضوء
بح هذه الاية وكذا في سورة الاحزاب قال لا جناح عليهن في ما بقين الى اخر الاية ولم يد كوالعورة لثيابهم قال الخليل تالم يذكرها الله
نعم لثيابها الم عند ابنة الخال عند ابنة ذلك ان الم والخال يبارق ساء الخادم في ان ابنا ما ليسوا من الخادم فاذا رايها الابن بما
وصفها لا يبدل لثيابه من معرفه الوصف قريب من النظر وهذا ايضا من الدلالة على التبليغ على جوار الخففة في السرة وانما ايج ابداء الزينة
الخففة هو لا المذكر كونه كخففتهم الى مملكتهم وفيما الظاهر ولا سيما في الاستفالة قول والركبة ايض لقله وقوع الفتن من جهاتهم الى
في الطباع من الفقرة من ثياب الفرس لا قارب لثيابهم فقله افننا هن فذلك هو كبر السلف من المراه اهل ويا هن وضعتا قال عبيد
ليس للسلمة ان تحترق من ثياب اهل الدعة ولا يبدل لكافرا الا ما يتبدل لاجل ان تكون امة لها وكتب عمر الى الربيع بن ابي ربيعة ان يمنع نساء اهل
الكتاب من دخول الحمام مع المؤمنات وقال اخرون والعلى عليه السلام جميع النساء وقول السلف مجمول على الاولى والاحد لثيابهم قوله واما ملكه
ايما هن وظ الاية تشمل العبيد والامهات وروى ما روي انتم اني فاطمة صبيد قد رعبها وعليها ثوب اذ ففت راسها لم يبلغ وجعلها
واذا عطف برجلها لم يبلغ راسها فلما روي الله ما لطف قال ترفع عليك باسما هو ابوك وعلا ملك وعلاية ثيابها فان ذلك لدكون انك
اذ وضعت في القبر وضعت فانتم رعبها انها كانت تمشط والعبد ينظر اليها قال الربيع بن خثيم ومجاهد والحسن وابن سيرين وسعيد بن مسيب
العبد لا ينظر في شعره ولا ترفع يدها في حشفه اذ ليس ملكها العبد ملكه الا لانه لا خلاف انها لا يبيح ملك العبد شيئا من اللبس منه كما
ملك الرجل من الامة ويحرم من روي العبد لولا ما عارض غير مؤيد كمن عند اربع سنو لا يجوز له التزوج بغيره فاما ان يكن هذه الحرة مؤيدة

الرَّسُولِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِلَّا الْبَلَاغَ الْمُبِينُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَهُمْ فِي الْأَرْضِ

کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا إِنَّهُ يَعْلَمُ خَائِضَاتِ الْمُنَى

اَمَّا بَعْدُ وَفِي لَآئِحَةٍ كُوتِ شَيْءٌ مِّنْ كَفَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَاقْبَلُوا

الصَّوْمَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا أَمْرًا مَعَهُمُ الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

وما وهبنا من قبلنا نصيرا أيضا الذين آمنوا بآياتنا الذين ملكنا إيمانهم
وعلينا ما كان في ذلك من قبلنا نصيرا أيضا الذين آمنوا بآياتنا الذين ملكنا إيمانهم

عَذِّ صَلَوةِ الْعِثَامِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَسَّ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ خِطَابٌ نَعْدُهُمْ كَمَا فُوتُوا

عَلَيْكُمْ قَبْضُكُمْ عَلَى بَعْضِ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِذْ أبلغُ الْأَطْفَالُ

مِنْكُمْ الْخُلَمَ فَلْيَبْزُؤْا كَمَا اسْتَبْزَأَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

حکیم و القواعد من النساء الثلاث لا يخرجون نكاحاً فليس قلبهن جناح ان يضعرن مثاهرين

مُتَجَرِّجَاتٍ بَيْنَهُ وَأَنْ يُسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حُجٌّ وَلَا عَلَى

الاعرج حج ولا على المريض حج ولا على النفس المان ناكلوا من بيوهم أو موقوفاتهم أو بيوهم
 لکن خسار دزد بر خسار کنار دزد خودمان که بجزید از خانه مان یا خانه ای بدستان یا خانه ای

[illegible]

فَلْيُؤْأَفْئِكُمْ نَحْيَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْمَعَ

إِنَّ الَّذِينَ يَشْنَأُ يُوقُوكَ وَتِلْكَ الْآيَاتُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أُنْذِرَ لِبَعْضِ شَأْنٍ
هر آنه فائز و پیروز باشد از تو اگر چه نامتد که سرگردند بخدا و رسولش است غیر دستوری غرض از تو میاره کار را

فَإِذَا كُنْزُكَ مِنْهُمْ وَاسْتَعْفَرُكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُنِ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ أَرَادَ فَلَخَذَ بِهِ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَصْحَابُ

فَنِيْلَهُ اَوْ يَصِيْبُهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ اِلَّا اَنْ يَّلُوْا مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ

بجای یار رسد انبار خدا به در درگاه بدان مردار ای در اسبابها

يَرْجِعُونَ اِلَيْهِ فُبَيِّنْهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

و در میان برای سید انداخته شایسته و وفور

و بقیه بکسر الفاف و اخلاص الحاق و نیز

برگزیده فیروزه با و سپهر میوه ها را با نیکو کردن و خدا بر سر خیر و امانت
 الهامی بکسر انفاق و سکون الهامی علی انقا للثکلت ابو عمر عباس و خلا و رجاء و محبی احما و هبیر من طریق الحراز و انجاء

عربان فكانوا بأسكاف القواف وكسرهااء حفص عن الخمراد ووجه التشبيه فقد يكلف فحقت وعلى هذا فالهاء ضمير فات ضربك هاء
التكثيف الضعيف الباقون ويقيم بالاشياء فان تولعا ما ظلم البتة ونشد هذا البيت الذي انشده في الاستعانة به في قوله تعالى

حفيظا انكبر سهل ويقيموا ابو بكر وعادة لا يحسن على الغيبة عاظم وعز ذلك عوذات بالضم حرة وعلى خلف وعاصم غير حضر
والفتن الاخر من ما لفظ لبعض شانهما سكان الضوا وسند الشين بجاء واه شوي جماعا على الاغذاء او على من على الاغذاء

مِنْهَا لَفَاعِلٌ عَابَتْ مَعْتُوبَ الْوَقُوفِ وَاطْعَنَا الْفَلُوكُ الْفَارُوقُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا قَتْمُهُوَالْمَحْيَا حَشَمٌ اتَّخَذَ الْقَوْلَ مَعْرِضًا وَمَعْلُومًا

النظم مع اتحاد المقول الثاني الضمير الثاني أي كذا وكذا العشاء عند من فر ذلك عورات بالرفع أي هو ذلك لكم بعد من أي هم طوائف على

فبعض ارباب التبحر في دينهم ساء ما بناء على ان ما بعد اسيناحم ضيق من مخاطبة في اجبه بما علوا عليم له تفسير
الحاكم سيرة المناصب وما انا لوه وضلوه اتبعه ذكر ما كان يجب ان يفعلوه وما يجب ان يسلكه المؤمنون من طريق الاخلاق وعمل الحسن

انه فروع المؤمنين والمرءة المشهورة وعلى النصارى من اجل انهم لا يسمون الرب سماءا او ملها في العرف فك يقولون ان
لا تلبس عليه للنكرية بخلاف قول المؤمنين فلهذا كمال كون الامثا فيه لفظية وان يقولوا يشبه الضمير كما بينا في الامام في

قوله لم يكن فنيهم لان قالوا ان يسيل الى نبيهم ومعنى كان مع واستقام الى يعني ان يكون لهم الا السمع والطاعة عن عباد
يطع الله ورسوله ونبيهم ويحسب الله على ما مضى من ذنوبهم ويثق به فيما يستقبل من عمره فاولئك هم الفائزون هذه اية جامعة لثلاثة سبائك القو

وَمَنْ لَمْ يَلْعَلْ لِقَاءَهُمْ حَتَّى يَمُوتُوا مِنْهُمْ يُبَدِّلُوا أَسْمَاءَ الْكَاذِبَةِ قَالَ مُقَاتِلٌ مُخَلِّفٌ بِاللَّهِ فَقَدْ جَاهَدَ فِي الْيَمِينِ وَ

وشتاقهم واضمارهم القدر والحد بعينه والافرن حلف على فعل التبر لا يجوز ان ينهي عنه وقوله طاعة معروفة منبداً لحد الخبر طاعة معروفة لا شك فيها والنفق امثل والحق لكم من هذه الايمان الكافرة انصر بحدوث الشدء اي امره والذى يطلب منك طاعة معروفة لا

[illegible]

كون الشبيخ مفرقا بالآيات والعجائب وكونه واضحا على سبيل الحقايق الذي منه وبهنا شتبا ضاروا والتقدير بلغ بها الرسول والحق

وَلَدَلِكُ قَالَتْ جَوَابًا لِمُخْلَفِهِمْ أَوَا لَكُمْ خُذُوا قِسْمَ لِيحْيِيَكُمْ خَلْفَاءَ فِي الْأَرْضِ كَمَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَءِيلَ خِزِينَ أَوْرَثَهُمْ مِصْرَ وَالشَّامَ نَعْبُدُ

وهذه حياوي من الامام الذي تسمى في هذه الروايات كوا والديني في الجوارح
ومسوقه في مشهور ان سكا الى الارض رسول الله فقال لا تشركوا به شيئا
سارحت مجلس الرجل في الماء العظيم تحببنا الذين في حديثك فانجز الله

الله وعدوا لهم على بريرة العرب فودعوا ملكه كاسترو وحرمانهم وهذا اجناس باقية باقية من حجاز وحق عبيد وبنو نبي صلى الله عليه وآله
اي وعدهم ذلك في حال عبادتهم واخلاصهم او هو اسيدنا كان فاما قال اللهم يخلفون ويؤثرون فقال عبيد وبنو علي الكوفيين فقول لا اله الا الله

بدل من يهدوا ورسالها فينزل على ان المفهم من الكل عبادة الله والاعمال من روع كقر مجده النعم الحسا وهي لا تتفلا والفقير
والامن بعد الخوف بعد حصول ذلك وبعد ما نكره انك هم الكاملون في الفسق قال هل المستند في الآية ولا لزم على امامه الخلفاء والفقير

لَا تُولَدُكُمْ لِلْبُعِيفِ ذَلِكَ الْبُعِيفُ يَخْبِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَاضِرِ وَقَدْ خَلَا وَعُلُومُ الْأُمَمِ الْأَرْبَعَةِ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ
وَكَانُوا خَاضِرِينَ وَقَبِيضٌ وَقَدْ حَصَلَ لَهُمُ الْإِسْتِخْلَافُ وَالْقُبُورُ تَوْدِيحٌ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ يَكُونُ الْمِيثَاقُ

ولم ينجو من براد بالاضطراب في الأرض هو اماكن النصر والوطن فيها كما في حق بني اسرائيل تسنا لكن لا ينجو من براد بخلاف
علاء المعظم او براد هو والدة الاحد عشر عاماً وتنت في 17 من كرم ذلك اشارة الى الحلفاء والمخلصين بعد الوعد

بوتيد. لعل الخلفاء من اعدائهم يثبوتون سننهم بعينهم لكا عضو من اعدائهم والصالح معطوف على اطيعوا وليس بدع ان يقع بين الخط

فَاعْلَمُوا أَنَّمَا كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لَمَّا كَفَرْتُمْ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ

في الارض حتى يطعمهم في مثل ذلك فاعلم ضمير النبي والمفعول الاول محذوف لانه هو الفاعل بعينه لا محذور الكفا انفسهم محذوف
مهم الذين اقتروا واطام قوله وما ان لم قال جاز الله هو معطوف على فاعله معنى كانه قبل الذين كثر ولا يفوتون الله عز وجل وما ان لم
وجين ذكر من ولا قل التوحيد واخوال المكلفين ما ذكره في الاصل والادعاء وغيبا فيها هو المرض الاصل من التكليف هو العرفان عامه
اجز منه الكلام وهو الحكم العام في باب الاستيذان فذكره ههنا على وجه لخص فقال لنسألكم قال نعم هذا الخطاب للرجال ظاهر
من باب التخليص بخل فيما لستاء وقال الامام فخر الدين رضي الله عنه في باب حفظ العورة اشدد مثلا من الرجال
وقوله الذين ملكتم بما كنتم تشمل البنايعين والضعفاء والمرسلين على الحقيقة والصدق على خباياهم والنازيك يومئذ بالصلوة
لنبيك وهو تكليف لئلا ينافي من الضلالتين ولهم بعد ما وقع كقولك للرجل هناك وطلعت فظاهر الامر به فعل ما ينافون
عنده وعن ابن عباس ان المراد الضعفاء ليس للبيان ينظر الى ما ليكنهم الا الى ما يجوز لهم ان ينظر اليه هل يشمل الاماء نعم ابن عمر ومجاهد
لا وعنه غيرهما نعم لان الانسان كما يكره اطلاع الذكور على احواله فكذا يكره اطلاع الاماء عليها عاريت عباس اي لا يؤمن بها اكثر الناس
ان اية الاذن وان لا امر جاز ان استناد ان الى ادم انه وكان ابن عباس بنهما بين جازين ومن العلماء من قال بهذا الامر لا استحباب وانهم
من قال للموجوب من هؤلاء من قال انما منع لقوله لا تدخلوا بيوتكم حتى تسألوا عن ذلك يدرك على الاستيذان واجبت كل حال
وهذا يدل على وجوبه في الاوقات الثلاثة فقط ومنع لزوم الترخيبات الاولى في المكلفين فالاول الذي ملككم انما كنتم تشمل البنايعين فليس
لستم فلا منع لان قوله غير يؤنكم لا يشمل الجسد لان الاضطرار يوجب الاختصاص والملكية والعبد لا يملك شيئا فلا يملك البيت امره
والاطفال الذين لم يخلوا من الضار وهذا معنى قوله منكم ان يسألكم فواظف مرات في اليوم والليله احديها قبل صلوة الظهر لا ترو
القيام من المضاجع وقت استبدال ثيابا اليقظة ثيابا باليوم وثيابها عند الظهيرة وهو نصف النهار عند استبدال الحر وظهره في موضع
الناس ثيابهم غالبا وثيابها بعد صلوة العشاء يعني الاخرة لا ترو في ثياب اليقظة والليله ثيابا النومة ثم بين حكمه
الاستيذان في هذه الاوقات فقال تلك عورات من فمركب لوضع فكم كما مر في الوقوف ومن قرأ بالنصب فقد قال في الكشاف ان تدل
من تلك مرات اى اوقات تلك عورات فذلك بناء على ان قوله تلك مرات ظوف ويجوز ان يكون تلك مرات مصداق بمعنى تلك استيذان
ويكون تلك عورات تفسير وبينا ان الاوقات الثلاثة لانها منصوبة بغير اوصاف العورة الخلل وهذه الاوقات هي اوقات الفارس اى اوقات
موضع خلل الخصر واعوام المكان اذ اخيفت في القطع قال جاز الله اذ وقعت تلك عورتا فخل هذه الجملة الرفع على توصف اى من تلك عورتا
مختصا بالاستيذان واذا نصبت لم يكن له ان يكون محل وكان كالما مقرر بالامر بالاستيذان في تلك الاحوال خاصة بين وجه العبد بغير
طوائف عليكم رها الذين يكثر من الدخول والمخرج والتردد فيهم خاصة الى الداخل والخارج لظهور الاستحسان ونحوه وارتفاع
بعضكم بالابتداء وخبر على بعض والافاء على بعضكم ما يفت ويصوب بعضكم على بعض يدل على الحدود طوائف وفي الاية
دلالة على وجوبها على العلل في الاحكام ما امكن بركون ومع غير ذلك غلاما انصافا ارسل رسول الله وقت الظهيرة الى عمر بن
فدخل عليه وهو قائم وقد انكشف عنه ثوبه فقال عمر لو دنا من الله عز وجل هي آياتنا وبنائنا فارد منا ان لا يدخلون علينا هذه الساعة
الا بدان ثم انطلق بعد الى النبي فوجد وقد انزلت عليه هذه الاية ثم بين حكم الاية في الاحكام الاطفال الاحرار بعد البلوغ وهون لا يكون
لهم الدخول الا بان جميع الاوقات ومعنى الذين من قبلهم الذين بلغوا الحلم من قبلهم وهم الرجال الذين ذكروا من قبلهم في قوله يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوتا الا بعدوا الاية ومعنى حكمه يبلوغ الطفل نفقة على ابيه اذا احلم كان بالغا واما اذا لم يحلم فعند عامة العلماء
وعليه الشافعي انه اذا بلغ خمس عشرة سنة فهو بالغ حكما لا روي ان ابن عمر رضي الله عنهما كان بالغا واما اذا لم يحلم فعند عامة النبي
يوم احد فلم يحضر فكان له اقل من خمس عشرة سنة وعرض عليه يوم الحندق وكان ابنه خمس عشرة سنة فاجازه وعن بعض السلف جرد عن
ايضا انه كان بغير اقامة فيفك بجنه الاشياء ويجعل قول الفريدي ما زال منذ عتقت يده فمما اورد في حقه الاشياء واثبات الحائز
غيره غير الاية في حق الاطفال الكفار وقد مر في سورة النساء واما ختم هذه الاية بقوله كن لا يبين الله لكم اياتا وفيها وفيها لكم
الايات لانها ليست على علامات يمكن الوقوف عليها وهي في الاولى الاوقات الثلاثة وفي الاخرة من يؤنكم او يوايكم الى اخرها
في قوله يحفظكم الله ان تؤدوا لئلا يدان كنتم مؤمنين وبين الله لكم الاياتا بغير حد الزاين وهذا لقارن واما بلوغ الاطفال فلم يرد
لها علامات يمكن الوقوف عليها بل يفرسحها بالاضافة الى نفسها والله اعلم بمصالح العبادكم في ادمه ونواهيهم ثم حكم المشرك الوافى
عن محل الفسنة والنهية فقال والقواعد وهي جميع ما عد غيرهما كالخائض والطارق وقد روى صاحب الكشاف انها جميع فاعده بالها وفيه نظر
لان من اوصا النساء الخاصة بمن سميت بذلك للمعومات المحض الولد كبرها ولذلك كذا بقوله لا لاهرجون نكاحا الى لا يطعن
فيه بعد من بر عن بين يدين من القوم بمغف الجاهل حتى يحتاج الى الفرق بين الذكر في الموت ولا شبهة انه لا تجل من وضع كل
شيا بحت لا منه من كشف كل عورة فلذلك قال لفسر المراد بالقيام ههنا الجانب والوداء والنساء الذين في الجاهل وعنه

وكان من

ن

انتم فرائضهم بل يلبسوا من الشك غشيوه بضع من حرق من عرق من خصيت الله شام بذلك لان الله من نعمته عنهم وقد بلغني
هذا المبلغ فلو غلب على ظنهم خلاف ذلك ليحل لهم وضع شيء من الشباب لظاهرة انما يقع وضع الشباب حال كونهم غير متجربين
اي غير مظهرات شيئا من الزين الحقة المذكورة في قوله ولا يبدون زينة الا لبغولهم وغير فاصدت بالوضع التبرج ولكن التحق
انما اجتناب البهر وحقيقة التبرج تكافا ظاهرا ما يجب اخفائه من قلوبهم سفينه راجح لا طاء وعلينا والتبرج بعد العير يرى بها منها عيبا
شواذها لا ينبغي شيء ولخص التبرج في الاستعانة بكشف المرأة للرجال وغير ذلك مما ذكره في عقيب الحديث عليها على اختياره والافضل في كل
باب فقال ان يستعفف خير لهم وذلك الجملة مظنة شهوة وفننه وان عرض عما ذكره القول ولكل سادس فطره وسئل بعض الحكماء
المذكورين عن حكمه استرا الدنا فقال لا حتى يحل فتنه ففعل على هذا كان ينبغي ان لا يحسن تكليف التجاوز بالستر فاجاب عنه كان
لمر ما ذاك معيبا احديهما عذر روي احدا والثانية لزوم روي الثاني ثم ختم السورة فبينا انصوا اليه يعتبر فيها الاذن فقال ليس
على الا مخرج حتى المخرج على الا مخرج من الشك ذكرا لها قال ولا على نفسك ان تاكلوا من هبنا بل الى ان المخرج حتى المخرج عنهم المخرج
عن الجهاد ثم عطف على ذلك انه لا مخرج عليكم ان تاكلوا من الشك المذكور ووجهه ان عطف المصنف على ان كل واحد منهما
سعى عنها المخرج قال جارا لله مثال هذا ان يستعففك من اكله في رمضان وحاج مفر عن تقديم الحلق على التبرج فقلت ليس على
المسا تخرج ان يضطر ولا عليك انا ان يقدم الحلق على التبرج فقال اخرون كان المؤمنون يذنبوا بضعفا وذكرا فانما الى يوت
ازولهم واولاهم والى يوت قرا بانهم واصلوا انهم فطعمونهم منها فخرج فلو لم يكن كل متبرجوا من ان يكون اكله بغير حق لقوله تعالى
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ففعلتم ليس على هؤلاء الضعفاء ولا على انفسكم بغير عليكم وعلى مثل حالكم من المؤمنين حرج في ذلك
قال فتاوه كانت الاضغاث في انفسها فزارة وكما يتلوا فاكل من هذه البيوت استعفوا والفرار من الغرة وهي ملح والكرامة
ذم الله انهم عن سبيل المسبب بمنزلة المسلمين يخرجون الى الغزو ويحلقوا استعفا في بؤسهم وبدفعون التبرج المفاجع وبادونهم
ان ياكلوا من بؤسهم فكانوا يخرجون كما يحكي عن الحمر من عيراته خرج غانيا وخلف لك بن زيد في له ربيته فلما رجع راهجه وفاقا
ما صا لم ياكل لربك معك شيء ولم يحل له ان اكل من مالك فقبل ليس على هؤلاء الضعفاء حرج فيما يخرجوا عنه ولا عليكم ان تاكلوا من
من هذه البيوت قال لا كثر في كان هؤلاء الضعفاء يتوفون بحالهم الناس مواكلهم فيقول لا عني في لا اى شيئا فربما اخذوا
واتركوا او اعزج فيفتح في مجلسه وياخذ اكثر من موضع فضيق على جلسيهم المريض لا ياكلوا من راحته وغيرها من اسباب الكراهة
وايضه كان المؤمنون يقولون لا مخرج بغير العلة الجيدة لا باكله ولا مخرج لا يمكن من الجوارح فلا يفتد على الاكل كما ينبغي والبرج
لا ينافي لان ياكل كاي اكل الا حقا فقبل ليس على هؤلاء ولا عليكم في المأكلة حرج ثم انتم مد من مواضع الاكل احد عشر موضعا
الاقل من بؤسكم وبينه سؤال ويجهه هو انه اى فائدة في اباخذ كل الانسا طعامه من بيته والجواب ان من بؤس ذوا حكم وطبائرا
لا يبين المرأة بيتا او زوج قال لا يفرأ وقال الزهري انه اريد بؤس ولا في جملة الاقارب ان الولد افرأ من
لان بعض الرجل وحكمه حكمه نفسه في الحديث ان اطيبا ياكل المرأ من كسبه ولت ولد من كسبه باقى البؤس لا اشكال فيها الى البيت
العاشر هو قوله املكم بغيره وفيه وجوه احدها قال الزهري ان قيل وقوله فيمنعه ويا شئنا لا باس عليه ان ياكل
من ثوبيه وشراب من لبن ما شئنا فملك المصنف كونها في يد وحفظه وتأمينها قال البخاري لا يرد الى معنى الذي يحلفون المرأة والشا
فيلد البؤس المالبس لان مال العبد لو له الا حاد عشر قوله اوصد فحكم ومثلا او يواصد فانكم والصدوق يكون واحدا وجمعا
كالعبد وعلم من انه دخل لده ولذا ظفقه من اصدقا فاقبل استلوا سلا لا من تحت بيته فيها الخبيث غايبا طعمهم بكنس عليها ياكلون فقلت
اسا بغير وجهه سرها وضحك قال هكذا وجدناهم بربا كابر القحاة بغير وجهه من تحت الصفة من عظم من القصة ان جعله الله من الكس والكد
والاستعانة بغيره النفس الاث لا يفرأ قال العلماء ان ذلك الحال على ضا المالك فام ذلك مقام الاذن للتبرج وبما سألوا يستند
فعل كن قد املهم طمعا فاستاذن صاحبهم اكل من الخبز او يواصد لانه على ان لا يطلع على من شر من شرهم محرمة ذلك انتم اباح الاكل
من بؤسهم وكونها بغيره فلو يكون ماله محرمة منهم ولو روي عليه بغيره لا يقطع اذا سرق من صدق فاجاب بان السارق لا يكون صدقيا
للمسروق منه اعلم ان ط الأبيد على ان اباخذ الاكل من هذه المواضع لا يتوقف على الاستئذان ففنا ذرة ان الاكل مباح ولكن لا يحل
وجوه العلماء انكر ذلك في صدر الاسلام ثم فتح ذلك بقوله لا يحل مال امرئ مسلم الا بطريقين منه وما يدل على هذا النسخ قوله
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ما طرأنا وقال ابو مسلم هذا في الاقارب كقوله في هذه الآية ما حظره وفي قوله
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر ولذين ما حاد الله ورسوله يقول ان هؤلاء القوم كان يطيب نفسهم ياكل من يدخل عليهم والغادة كاللينة
فبذلك فلا حرج من ختم الله بالذكر لان هذه الغادة في الاغلب يوجد فيهم ولذلك ختم الله عليهم الصلوات ولا غلنا ان الاغلة انما حصلت في هذه
الصورة لاجل حصول الرضا فلا حاجة الى التوقل في الشغل وغيره في نفس الاكل اراد ان يخرج عنهم في كيفية الاكل فقال ليس

لحق

من غير

قوله

في ذلك

الف

الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا يَوْمَ يَقُولُ لِيْلَيْكَ مَا كُنْتَ تَتَّخِذُ

مَعَ الرُّسُلِ سَبِيلًا يَا وَيْلَيْ لِيْلَيْكَ مَا كُنْتَ تَتَّخِذُ فَلَا تَخْلِبُكَ لَعْنَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ لَقَدْ أَصْلَحْتُنِي مِنَ الْذِّكْرِ مُعَذِّدًا وَجَاءَ

وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدًّا وَقَالَ الرُّسُلُ يَا رِبِّ اسْتَغْنِي عَنَّا لَقَدْ أَهْلَكْنَا مَحْجُورًا

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَفْسٍ عَدُوًّا وَمِنَ الْإِنْسَانِ وَكَفَى بُرْكَانًا وَنَصِيرًا وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ

نَزَّلَ عَلَيْنَا الْقُرْآنُ جَمْلًا وَاحِدًا كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ

إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْخَيْرِ وَآخِصِّ نَفْسِيرًا الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَفِي زُرِّيَّا قُلْنَا ادْهَبَا إِلَى

الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَذَرْنَاهُمْ فَهُمْ مَصِيرًا فَوَجَّاهُ الرُّسُلَ أَغْرَفْنَا هُمْ وَجَعَلْنَا هُمْ

لِلنَّاسِ سِرًّا بَرًّا وَعَٰعِدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا وَعَادُوا وَنمود وَاَصْحَابُ الرُّسُلِ وَفَرَّقْنَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا

كَثِيرًا وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكَلَّا بَشَرًا نَبِيبًا وَقَدْ آتَوْنَا عَلَى الْفِرْعَوْنِ أَلْمَطَرُ ثَمَّ طَرَسُوا

أَقْلَمَ يَكُونُوا بَرِّوْنَهُابِلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا وَإِذَا رَأَوْكَ أَنْ يَنْجُوا وَنَاكَ لَا هُمْ وَأَهْلُكَ

يَعَالِكُهُ رَسُولًا أَنْ كَادَ لَنُفْلِتَنَّكَ عَنْ هَيْئَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرْجِعُونَ

مَنْ أَصْلَ سَبِيلًا أَرَأَيْتَ مِنْ أَتَّخَذَ إِلَهًا هُوَ يُدْعَى فَانْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا أَمْ يَحْسَبُونَ أَنْ أَكْثَرُهُمْ

يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْلَمُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَصْلَ سَبِيلًا أَلَمْ تَرَ إِلَى تِلْكَ كَيْفَ تَدَايَلُوا وَلَوْ شَاءَ

لَجَعَلَهُ سُلُوكًا مِمَّا جَعَلْنَا التَّمَنُّ عَلَيْهِ دَلِيلًا لَّهُمْ فَنُصْنَاهُ إِلَهًا مُضَاهِيًا وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ

الْكَتْلَ لِبَاسًا وَالنُّومَ سُبَاتًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ نَشُورًا وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُحْمَلُ بِهِ الْبُحُورُ وَجَعَلْنَا

رَحْمَتَهُ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِيُخْرِجَ بِهِ لَبَدَةً خَازِنَةً وَأَنْزَلْنَا مِنْهُ نِجْلًا وَأَنْزَلْنَا

كَثِيرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِ لَكُم مِّنَ الْأَمْثَلِ وَأَنْزَلْنَا فِيهِ الْفُرْقَانَ لِيُخْرِجَ بِهِ لَبَدَةً خَازِنَةً وَأَنْزَلْنَا مِنْهُ نِجْلًا وَأَنْزَلْنَا

كَثِيرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِ لَكُم مِّنَ الْأَمْثَلِ وَأَنْزَلْنَا فِيهِ الْفُرْقَانَ لِيُخْرِجَ بِهِ لَبَدَةً خَازِنَةً وَأَنْزَلْنَا مِنْهُ نِجْلًا وَأَنْزَلْنَا

كَثِيرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِ لَكُم مِّنَ الْأَمْثَلِ وَأَنْزَلْنَا فِيهِ الْفُرْقَانَ لِيُخْرِجَ بِهِ لَبَدَةً خَازِنَةً وَأَنْزَلْنَا مِنْهُ نِجْلًا وَأَنْزَلْنَا

كَثِيرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِ لَكُم مِّنَ الْأَمْثَلِ وَأَنْزَلْنَا فِيهِ الْفُرْقَانَ لِيُخْرِجَ بِهِ لَبَدَةً خَازِنَةً وَأَنْزَلْنَا مِنْهُ نِجْلًا وَأَنْزَلْنَا

كَثِيرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِ لَكُم مِّنَ الْأَمْثَلِ وَأَنْزَلْنَا فِيهِ الْفُرْقَانَ لِيُخْرِجَ بِهِ لَبَدَةً خَازِنَةً وَأَنْزَلْنَا مِنْهُ نِجْلًا وَأَنْزَلْنَا

الف

منه
عنه

التفسير

الاول اسم الاكبر ارج على التوحيد ان يكون بشرا مد كور في الاعراف ميتا لا تشد يد يدي ونفسه تفيض لتون الفضل والبر واليا فون بعضها
الوقوف الحمد التاسع عشر نبينا كبيرا محجوا مشورا مقبلا من يلا للرحمن غير سبيل خليا ان جاء في كات ما بعدك من اجاب الله نعم
ظاهر ان يكون من تمة حكاية كلام الظاهر ولا منجوا المجرمين ونصير لعدة على تقدير فرقنا انزاله كذلك كما في كثير من حيث
وان وجدت ونفت على كك والتقدير حلة واحدة كذلك كتاب المنزل وهو التوراة ثم اخبر عن ضلالي من فرقتنا لنثبت برقيلا نفسيرا
لان ما بعد سبيل احقهم لان ما بعد غير سبيل وفيه راء لا يفرقوا العطف بالاننا للقاء والعطف على ففها وبلغا ففها ومنهم
ندمير لان قوم نوح صنوا محجوا في اعز قناهم انزلان فاصد من انفا ليا لانا لا يزل عطف غادا على الضمير جعلناهم واحدا
انصا محجوا في اهل كذا غادا كثر الامثال فضلا بين النبيين العظمين مع عطف للمعتين للمعتين نبيرا السورين بها للعطف مع كك
نحو انهم المجرمين فيقولون هذا الذي رسولا عليها لانهما مقولهم سبيل هو سبيل لا للعطف مع قول لا يزل ان في سبيل
الظل لانهما الاستفهام الى الشرايع مع اتحاد المعصومين كك العطف ليا لانا نبيرا نبورا منة للعطف لظهورا لظهور الامم
كثيرا ليد كروا الوصل واللقاء كقورا المنقب مرفدا شبهة راجعة لتكريرا لنبوة وانهم في قول الكلي ابو جهم والوليد وضمير
ونقر بها ان الحكيم لا يبدان بحد في مفسد طريقا يكون اسهل فضا لية ولا شك ان انزال الملائكة لنبيه وعلى صدقهم دعون
على المطلوب فلو كان محمد صانعا لكان مؤيدا بانزال الملائكة الشاهدين بصدقه قال لقراء معنى لا برحون لا محجوا ونواله في لغة
هنا من خوف وقال غيره الرجاء على اصله وهو الامل ان الخوف يلزم في هذه الصفات من لا يخرج الجزاء والمعا لا يخاف العقاب ايمر
اللقاء الوصول لا يحفظ الكا والحقبة فانه لم يفرغ من ذلك بل عموما الرؤية عند الشاعرة وعلى رادة الجزاء والحسنة عند المعزلة وقد مر
في اوائل البقرة في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وتغل بغيره بقاء الجزاء ان في هذا المقام لثلاثا من قولنا ونرى ربنا احيى
وعيانا فاما من انصديقنا وانشاعه اقلهم لان بلات ان في لا برحون رؤيتنا في الاخرة المرحوا رؤيتنا في الدنيا قال جاد الله لا يخلوا اما
ان يكونوا غايبين بات الله عز وجل لا يرسل الملائكة الى غير الانبياء ولا يعرجون يروا ما علقوا انما انهم لا يكونوا وان لا يكونوا غايبين
من ذلك وانما الرد والنفق باقتراح ايات شوا الايات التي نزلت وقامت بها الحجج عليهم كما فعل قوم موسى حين قالوا يؤمن لك من
نوح عليه السلام ثم انه سبحانه اجاب عن شبهتهم بقوله لقد استكبروا في انفسهم اى صبروا الاستكبار عن الحق وهو الكفر والعناد في قلوبهم
واعقدوه لم نسبهم الى الا فرط في الظلم بقوله وقولهم بوصف الحق بالكبر قال جاد الله اللام جواب من عاند هذه الجملة في حين
استنباطها غاية في معناها معنى الشجب كانه قال كذا استكبارا هو ما اكبر عنهم وقال في التفسير الكبير لم يرد هذا الجواب احد ما ان القرآن
لما ظهر كونه محجرا فقد ثبت كذا لنبوة محمد ومحمد لا يكون اقتراح ايات الايات لا محض لا استكبار ولا استكبارا وانها ان ذلك
الملائكة ليسصل لكان ايمر من جملة المخرجات ولا يدل على انصديقنا من كونه نزول الملك بل هو كونه محجرا يكون قول ذلك تدل على ترجيح اول
المشايخ من غير مرجع وانها انهم يتقيد برؤية النبي نصيبا لوسيلة لا ينفصل عن ايمر من نصيب المخرجات لا فرق بين ان يقول النبي انهم
ان كنت صادقا فاحي هذا البيت فمجيئه وبين ان يقول ان كنت صادقا فاصدق فمجيئه من نصيب احد الطرفين محض العناد وانها ان العناد ليس
له ان يعترض على فعله ولا اما محجكم المالكية عند الاشعرية وبحكم المصلحة عند المعتزلة وخاسسات السائل الملح المعاند الذي هو موصوفهم
عليه مدموم واظهار المخرجات من جملة الايات والجميعة في واحد منها واقتراح الاخرى ليس الا في بني وسادسها العقل المراد في قوله تعالى لم يسمروا
مستكبرين غافلين لا علمهم مطلقا بل كنه علم انهم انما سألوا لاجل المكابرة والعناد فلا جرم لا اعلمهم وسأبها العلمهم عرفا من اهل الكتاب
ان الله نعم لا يرى في الدنيا وان لا ينزل الملائكة على عوام الخلق ثم انهم علقوا انما انهم علم ذلك فمهم مستكبرين ساخرين استدلوا انما
بقوله لا برحون لفاء ناعلة ان رؤية الله محجوة واستدلوا المخرجات بقوله لقد استكبروا وعنوان اقتراح الرؤية مستندة ولا يخفى ضعف الاستدلال
وانصتبعهم برون باصا اذ كونه لا يشرى من انفا او بما دل عليه لا يشرى لهم برون الملائكة بمنعوا البشر بالبشر بالبشر وبروية الحق
وبومضات للتكبر وروية المجرمين في موضع الظاهر انهم انما فينا دل هو لا يجوز ولا جعل هذا هو استدلال المعتزلة على القطع بوجوب كل محجرا ان
كان من اهل القبلة وحمل الشاعرة الحرم على الكفر اما قوله محجوا فانها كلمة يلقب بها عند لقاء عدوا وهو محجوا نازل ليدفعونها موضع شعا
بقول الرجل يفعل كذا فيقول محجرا وقد كره سبوت في باب الصادق التي ترك اظهار فعلها نحو مع الله وعمر الله ومعنا منعا اى شغل ان يمنع
ذلك منعا كما ان المنع يد طالب من الله عز وجل ان يمنع المكره ويضعف بالحجج للتاكيد كما يقال شمر شاعر وجد حقه ولا كثر من على ان
الفاطمين هم لكنا اذا راوا الملائكة عند الموت يوم القيمة كرهوا انماهم ورفغوا منهم لانهم لا يلقونهم الا بما يكونون فيقولون ما كانوا يقولون
عند نزول كل شدة وقيل هم الملائكة ومعناه طرا ما محجرا اى جعل الله الجنة والعفريات او البشر محجرا فاطمكم بروية ان لكنا اذا احجوا
من نوزمها قالت الحفظة لم يحجوا وقال الكلي الملائكة على ابواب الجنة بغير فرق المؤمنين بالجنة ويقولون للبشر كين محجوا وقال
انما كان يوم القيمة ياتي الملائكة المؤمنين بالبشر فاذا راى لكنا ذلك قالوا هم بشرنا فيقولون محجوا ثم لم يصر وضد ان لهم ذلك

ما لا يوافق عليه من قولهم انهم لم يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اصابهم الموت

الحق من غير على الاسلام والسياسة الشاذة الخبيثة التي كانت قبله الشيطان ثم خلد ولم ينفعه الخافيه او شاذة الى بلير طه هو الذي حمله
على ان يتأخرا لئلا يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكاهم الى الله عز وجل فقال ربنا انهم لم يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اصابهم الموت
اي تركوه وصداقته على انهم لم يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اصابهم الموت من علم القرآن وعلمه وعلوه
لم يتأخروا ولم ينظر فيه جاء يوم القيمة متعلقا به يقول يا رب العالمين عبدك هذا الخديج مهجور افصح مني وبين وقيل هو من
اراهنك والجار بعد وفاء صلوته مهجور ايضا وعلى هذا فله معنيان احدهما انهم زعموا انه كلام لا فائدة فيه والثاني انهم كانوا اذا
سمعوه لموايد وجوز في الكشافات ان يكون المهجور مصداق بمعنى الهجر كما ليسوا بالمجود اي الخديج هجر اسؤال هذا التذرع بمنزلة قول
نوح وباق دعوت في نيلها واقلهم بزمهم دعما الا فراد فكيف صار شكنا في رفع سببا لحلول العذاب باصنافه بصرف شكنا في سببا
سببا لذلك الجوابات الكلام بالتمام وكان من تمام كلام نوح ان لا ندري على الا نرى من الكافرين فينا بل ولم يكن كلام رسولنا الا تحري
الشكايه ولم يفض الا لاقاء عليهم وذلك من غايته شفقة على الا قدر ان بلغ ايدى وهم اياها بالغا اذى عجز مثل ما اوديت هذا مع انه
سجانه سلاه وعزاه وامره بالصبر على اذاهم حين قال وكذلك جعلنا بينك وبين هؤلاء الاثمة اية ان لا تسوءهم الا انفسا فليصبر على ما يلقاه من قوم
كاسبروا ونعم العيث فينقد سلف ولا نعام في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ولما جئنا الاين والحق وكفى بربك ناديا ونصير
الى مصانع الدين الدنيا والى طريق ففرهم والانتقام منهم وتصير لك على عدائهم ثم حكى عنهم شبهة خامسة وهي قولهم هل ينزل عليه
القران حال كونه حيلة واحدة اي محتمل ومغف الشرب لم ينزل القران فقط لقرينة قوله جعلنا خلاف ما نقر بها اكثر المواضع من ازاله
للكبر المبيد للتأويل كاتر قوله نزل الكتاب بالحق مصداقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل والفاطور قورنوا واليه فلاحا والشمع
شبههم بقوله ليتبين في القران من وجوه احدها ان محمدا لم يكن قريبا كاشا بخلاف موسى وداود وعيسى فلم يكن له يد من التلويح والحفظ فاذل
الله عليه بما في عيشة سنة وعن ابي جعفر في ذلك وغيره لم يكونوا اقرب الى القسط والعدل واليتيم واليتيم واليتيم واليتيم ان لا يعتمد على الحفظ
الى الحفظ من الا اعتماد على الكتابة والحفظ لا بد فيه من التدريج والتمهات نزل الشرايع منذ جبرئيل على الكلف منها رضى ورضا بها
ان نزل جبرئيل ساعده فاعترفا قويا عليه ونصب على عمل اعيان النبوة والرسالة وحامها ان لا يفرقا بين حق الحق على اباقر
القران واخره ونزل عليه فينضم نوع الحق على مجموعهم ولا يميزان الا قد ادخل في الاعجاز وادرسها ان نزل بحسب الوافع والحوادث
او في باب الكاليف والا سببا وانزل على الا خبايع الجوارح في اوقانها وسابها ان في تلك منصف الفارة في كل حين مراد شرفها
والمراد بها معانيها ان قد ايت بعداينه ودفعة غفيرة فمنها الثاني في القران ونوعه ونزله انما هو جبرئيل فرأيه ومنه حديث
عائشة في قرآن لا تسرد وكسر كره هذا لوراد الشايع ان بعد حروفها لعداها وهو ما خوذ من ترتيب الالف اي فيلجها يقال قرآن نزل
بنور الانوار في قلبه ومنها ان نزل في مد مشاعه الاطراف جعلنا عشر سنه ولم يفرق في يد منقارته ثم ذكر انهم محجوبون في كل
اوان بقوله ولا يا تونك بمثل اي لبوال عجيب من استولهم الباطل الذي كانه مثله المبلان الا نحن نلبي باجواب الحق الك لا نجد
له عندهما احواس من مغف موعدي من سواهم قال جابر الله كانا في التفسير هو التفسير ما يدل عليه الكلام وضع موضع متنا فقالوا فيفسر
هذا الكلام كيت وكيت كما قيل معناه كذا وكذا ووجه آخر وهو ان يرد ولا يا تونك بحال وصفه عجيب يقولون هلا كانت صفته وحالها نزل
معه ملك ويلقى اليه كرا ونزل عليه القران حمله الا اعطينا ك نحن ما يجوز في حكمنا ومشتينا وما هو احسن بيان لما ثبت به من جلة
ذلك نزل القران مفرقا فمما فان ملكا دخل في الاعجاز كما ترمي اوعده هؤلاء المحبلة بانهم شتموا من اهل الجنة والجنة وعنه نظير
ما ترمي صفته اهل الجنة خير مستقرا قال جابر الله كانا نزلهم ان الكيكل على هذه الاسولة هو انكم تفضلون سبيلا وتحقر من مكانه ثم
منزلهم ولونظرتهم بعين الانصاف وانهم من المحجوب على وجهكم الى جهم لعلمهم ان مكانكم شر من مكانه وسبب احل من سبيلا على هجر
عاليهم ثم يحشر الناس يوم القيمة على ثلاث ثلاث على الدواب وثلاث على جوفهم وثلاث على اقدامهم ينزلون سلاما ثم يركضون من فضاء
الا ولين على عاذه افئسانه في الكلام ينسب طالا لافئسانه وقيل له لنبية كاذبة قال انسب يا محمد ما قول من رسلنا فكذب في انبياءه انما في قوله
موسى القوتية وقربنا باخير مع ذلك كذب ورد معنى الوزيير تقدم في طه والوراء لا يثبت النبوة فقد كان يعصى في قوله الواحد فينا
وبومر من بان بواند بعضهم بعضا ولا شراكتا في النبوة فيلجها ان هذا الى القول لان كذبوا يا اننا ان جعلنا على كذب لان النبوة
فاللفظ ماضى المعنى على الاستقبال على عادة لنبيا الله تعالى ويجوز ان يراد الى القوم الذين اهل عالم الى ان كذبوا فدمرناهم وعلى هذا فالحد
والندم والاهلاك وقوم نوح لما كذبوا الرسل بان كذبوه وكذبوا من قبله من الرسل من عاكا انهم لم يروا نبيا الرسل اصلا كما لراهم وكان
لكن يبع احد من الرسل كلهم اعرفناهم وجعلناهم اى غراهم وقسمهم لثلاث اشرار على اشرار واعدناهم للظالمين وهم قوم نوح او كل من سلك
سبيلا في الكذب فقتله عاد وثمود وكذره مراد اما الرسل من ابي عيسى الى البرية المطوية القوم كانوا من هبذ الاصناف البارود
بعث الله عز وجل اليهم نبييا وذاهم الى اسلام فاجابوا عنهم حول الرسل فارتد بهم فخصف بهم وبداهم وقيل الراس من ربه فبلغ اليه فقتلوا

القران في قوله

قوله

نبيهم فهلكوا وهم بغير مؤد وفيل هم اصحاب النبي جنظلة بنصفون ابلهم الله العنفا وهي عظم ما يكون من الطير سميت بذلك لظول
وكانت لشكن جيلهم ونفق على صنيتهم فخطفهم ان لغزوها الصيد فذا عليها جنظلة فاصابها الضأ غدرهم انهم قتلوا جنظلة فاهلكوا
وفيل هم اصحاب الاخدود والرس عند العرب الذين يقال رس الميت اذا قتل وعقب في الحفرة وفيل الرس بانطاكه قتلوا فيها حبش الجار وسحب
الفصن في سورة بن وعيسى انهم قومه بعدت شجرة الصبور وسوانيتهم في الاضر وفيل هم قوم كانت لهم قري على شاطئ بحر يقال له الر
من بلاد المشرق فبعث الله عليهم نبيهم من ولد يهود بن يعقوب فكدت يهود فلبث فيهم زمانا ثم حضرا بئرا فارسلوه فيها وقالوا ان يجر
عنا الهنا وكان عامة قومه يسمعون ابيهم يقول الهو وسبي في صين مكاني وشدة كربي وضعف ظم ففعل بعض رعي حتى ماتوا
الله نعم رجعا صنفه شدة الجرة وصارت الارض من ختم حجر كبريت متوفدوا ضللتهم سحبا سودا وذات ابدانهم كابد ربهم كابد ربهم كابد ربهم
انهم نزلوا بسنا الى النقي ان الله بعث نبيا الى اهل قريته فلم يؤمن به من اهلها الا عبد استوثم عدوا على الرسول فخر الله بها فاهلوه فيها ثم
اطعوا عليه حجر فخافوا ان ذلك العبد يخطب فيهم او يشري لهم طعاما او شرابا ويرفع الصخرة ويدبره اليه فكان كذلك فاشاء الله فاضطرب
بوما فلما اراد ان يخلصها وعذبها فاضطرب فاضطرب فاضطرب فاضطرب فاضطرب فاضطرب فاضطرب فاضطرب فاضطرب فاضطرب فاضطرب فاضطرب فاضطرب فاضطرب
خرو منة وغلن اندقام عتاس من نهار فجاءوا الى قبره فباع خرو منة فاشترى طعاما وشرابا وذهب الى الحفرة فلم يجد احد وكان قومه منخرخون
به وصدقوه وذلك النبي يستلهم على سود فيقولون لا تدركنا لحي فضل الله نعم النبي وفنقن لك الاسوق فقام ان ذلك الاسود
اول من يدخل الجنة قلت قد اقرانك حكت فلا مدخل لها في الفصوفات القام بفضه ان يكونوا في ما كنوا بانيهم فاهلكوا لاجل
ذلك اما قوله وقربا بين ذلك فالمتنا النبوا ذكر من الامم وقد يدكر الذا كواشيا مختلفه ثم يبر اليها من ذلك مثله قول المجاسب ذلك
كذا اي فاذا ذكر من الاعلاء مجموعها كذا وكذا من الامم والفرد بنصرنا الى الامثال بيتا الى الفصوفات العجيبه لتفسير ويغفلوا وكلا مننا اهلنا
استمع الاهلاك حين لم ينج فيهم ضربا للثل والنشر المبتدئ والكبير كلا الاول مضبوطا دل عليه ضربا الى الامثال وهو ان ربا احد
وكلا الثاني منصوب بقران لا تدركنا لحي فضل الله نعم النبي وفنقن لك الاسوق فقام ان ذلك الاسود
الحجازة فلم يكونوا في مراتهم على تلك القرية متاجرم الى الشام برضا بل كانوا قوما كثر ربا ليعب لا يتوقنون ذنوبا وقاقر من
ثم لم ينظروا الى اثار عند الله وكذا من حملهم كرههم وعنادهم انهم اذا داوا وان يخذلوا لا يحل لهم فافترس ذلك الاستهزاء بهم يقولون
مشيبي اليه على سبيل الاستحقاق هذا الذي بعث الله حال كونه وسولا بزمه ويجوز ان يكون تسمية رسولا استهزاء اخر من حيث انه تسليم
واقرا في معرض الجود والاكثار وهذا جميل عظيم كانه ان اسحق واصوته فانه احسنهم خلفا واعدهم من اجامع انه لم يكن يدع التسمية
بالصوته ولنا استهزاء المعنى فيرفع الحق عليه فامت الحجة عليهم فم الحق بان استهزاء منهم حين صرنا على كبا طل بعد وضوح البرهان على
الحق ولقد شهد عليهم بمصو هذا التفسير بامتناع خالهم اذ قالوا ان كادهم خففة من القبله واللام في ليعنلنا هي المنارة كما نهم
سلموا القوة العقل وسطوع الحجة شارفت ان يعلمهم على انهم ويعلمهم غلط بلهم لولا فخرناهم وضربهم على صباه الهنم اطلقوا القام
اولا ثم متدتها لولا الامناعية ثانيا وفيه كرامة بذكر نصا مجعوني دعوتهم حتى شارفوا على الايمان بزعيمهم وصفتهم بالفضل
والفضل لا يلبان يكون ضا في نفسه فكاهم وصفوه بالفضل فلا جروا وعدهم الله على ذلك يقولون وسوف يعلمون الى اخر الآية وانهم
العذاب عند كسفا العطا عنصر البصير ثم بين انه لا منك لهم فيما ذهبوا اليه سوا التقليد والتابع هو النفس قال مجابا الرسول ارايت
من اتخذ الهه هو يرفع المفعول الثاني للغة كانه يقول علمت لكم سلفا ريدا ثم نفى ان يكون من جملتها عليهم كقولهم فانت عليهم بوكيل
لست عليهم بمصيطر قال لكلمة لغيرها اية الفاعل عبيدك جبريل كان الرجل بعد الحجر فاذا رأى احسن منه رجا وراخذ اخر ثم اضرب عنقه
ما اخذ الهو لها الى نوع اخر اشع في الظن فاما انما يحسب وهي منقطعة ومعناه بل يحسب كثرهم بالذكرا اما لصو الكلام عن المنع على عادة
الفصحى العقله واما لانهم منهم من كان يعرف الحق الا ان حب الرئاسة شغل على الخلق وانا نفى عنهم السماع والعقل لا تنفاه فاندما
واثرها وانا في الآية يفسر هاهنا كور في اخر الاعراف في قوله ولكك كالانعام بل هم اضل قال جارا الله جعلوا اضل من الانعام لانها اشفا
لا ربا بها التي تعلقها ويعرف المحسن من السبي ويجذب المنافع ويجتنب المضار فبذلك للمراعي والشانب وهو لا يفتادون انهم ولا يعرفون
احسن من ساءة الشيطان ولا يطلبون اعظم المنافع وهو الثواب لا يتقون اشد المضار وهو العقل لا يفتد الحق الذي هو المخرج الهنيء والمشتور
الو كلف ويجسن اي ان يذكر في وجه التفضيل ان جعل الانعام بسبي غير مضر وجعل الهو لا يضرهم ومنهم من قال ان الانعام يتبع الله ثم
يجلوا لكفا ثم ذكر طر فاس دل على التوحيد مع ما فيها من عظيم الانعام فاما الاستدلال من احوال الفل والروية ما يحضر البصر والمرد
الم نالي منع ربا والم نالي منع ربا كلف ربا واما معنى العلم وهو طر وذلك ان الفل متغير لكل متغير موجد صانع والخطاب
لكل من له هليته النظر والاستدلال والكلام في تفسير الآية بحال لان المختص الاقوال غير اثبات الاقوال ان الفل من متوسط بين الضو والاضو
والظلمة الناحية كالبصيا الحاصلة داخل السموات الكامل واثيره الجدلان وهو اعدل الاحوال لان الظلمة الناحية كرمها الطبع ويغير عنها

تطعيم

وهذا لا يجوز استعماله

لكمال كلامه فيقال وايضا اذا احتاط ماء الورد بالماء فتوينا ان نشا به من يحمل ان يغسل بعض الاعضاء بالماء الورد لا بالماء فيكون
يقينا والظهر مشكوكا فيه والشك لا يقع اليقين وهذا بخلاف ما اذا كان قليلا لا يظهر اثره فانه كالمعد وماء الوضوء يغسل به
معنا وهذا الوضوء بماء الورد لم يمتنع وضوءه ولو قوضا بالماء الكدر والمنع من وضوءه ومالا يغسل به من اجله على ما هو
جاء ابو حنيفة اطلاق الاية وقوله فاعشوا وجوهكم وقوله فان لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وهذا الشخص غسل وجهه بالماء ولا يمتنع بانح
يسوء الوجه وسوء الخابض وان خالطها شيء من طعامها ولا يمتنع خلاف في جواز الوضوء بماء البول وان تغير لونها الى اللون فامسح
عليها في الصحاري من الخشب وغيره هذا كله اذا كان الخليلط طاهرا فان كان نجسا من هب البصر والنجس في ذلك و زاد
اليه من البول في الخليلط ان الماء لا ينجس ما لم يتغير بالتجاسة سواء كان الماء كثيرا او قليلا وقد ثبت في حنفية ان الماء ينجس بانسجاني البند
لا ذاء عبادة وبقيت مخالفة التجاسة او غلبها على الطن سواء تغير احداهما والثالثة انه لا ينجس قال ابو بكر الرازي لا يختلف على
هذا الحال ماء الفجر وماء الثبر والعذير والراكد والجارات ماء الفجر لو وضعت فيه نجاسة لم ينجس استعمال الماء الذي فيه التجاسة وكذلك الماء
الجارات حال راما غلبا انما بنا للعذير والراكد اذا لم يمتنع من نجاسة الطن لا في الماء هو كلام في وجهه يغلب على الطن عند بلوغ التجاسة
الواقعة في احد طرفيها الى الطرف الاخر وليس كلاما في ان بعض المياه الكثر فيه التجاسة قد يجوز استعماله ومن الناس من فرق بين القليل
والكثير ثم اختلفوا في حد الكثرة فمن عبد الله ان كان الماء او غيره قلة لم ينجسه شيء وقال سفيان خيرة ماء الراكد لا ينجسه شيء
كان قد ثبت ان ذلك وقال الشافعي اذا كان الماء فليتن بقليل من نجاسة الا ما غير طعمه او ريحه ولو نذر في بئر من الماء من
قول مالك لوجه منها قوله وانزلنا من السماء ماء مطورا لتزكيا العمل به في الماء الكثر فيه لونه وطعمه وريحه لظهور التجاسة فيه وقوله
خالق الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه ففي ما يبرعه على الاصل فمنها قوله فاعشوا وجوهكم بالماء
فدغسل اعضا ولا سيما اذا كانت التجاسة منسمة لم تكن فيه لا يظهر عليها آثارها ورواها من لطم واللون او الريح ومنها ان عمر قوما من جر
مضربهم مع ان نجاسة وانهم غالب على الطن قبل ذلك على انه لم يعمل الا على عدم التغير ومنها ان فديرا لماء بمقدار معلوم لو كان
معبرا كالفلين عند الشافعي وشجر شربك ابي حنيفة كان وفي المواضع من ذلك متكررا في الماء لا ينجس المياه من التجارية
ولا الراكد لم يغسل انهم خاضوا في فديرا ليلكا ولا انهم سئلوا عن كيفية حفظها فكانت وانهم يتعاطاها القبيات والاما الذين لا ينجسون
عن التجاسات فكانوا لا يمتنعون من شربها ماء وقد اختلفوا في الاما ورواها رسول الله بعد ان كانوا يرون انها تاكل الفارة ولا ينجس في ذلك
حيث يركب السنان في ثوبها ومنها ان الشافعي يرض على ان غسل التجاسة طاهر اذا لم يتغير بغيره او تغيرت راي فرث بنان يلا في الماء
ما لو ورد عليها او بورر عليها ياتي معنى لقول الفاعل ان قوة الورد يمتنع التجاسة مع ان قوة الورد لم يمتنع التجاسة ومنها انهم كانوا
يشتجون التجاسة على اطراف المياه الجارية القليلة قال الشافعي اذا وقع بول في ماء جار ولم يتغير جاز الوضوء به واي فرق بين الجارية و
الراكدة والقول على قوة الماء بسبب الجريان ليس وفي من القول على عدم التغير ومنها انه لو وقعت نجاسة في فلين مملوك كوز خذ
منه وهو طاهر عنده ومعلوم ان البول ينجس وهو قليل فاي فرق بينه اذا وقع ذلك البول في ذلك الفلن من الماء ابتداء وبينه
اذا وصل اليه عند يسال غيره بغيره ومنها ان الحما مات لم يزل في الاعضاء الخالية يتوضا منها المتشقق مع علم بان الايد والارواح
الظاهرة كانت يتوارى عليها ولو كان التقدير بالفلتين وغير ذلك معبر لا شهر وقوات ومنها ان النصوص في التقدير بعضها القذا
تقدير ابي حنيفة والعشر في الشعر فخره حكم واما تقدير الشافعي بالفلين بناء على قوله اذا بلغ الماء فلا ينجس لم يحمل خبا فيضعف
لان راوية يحمل فان الشافعي لما روى هذا الخبر قال الخبر في رجل فبكون الحديث من رسله والمرسل عنده ليس بحجة سئلناه ولكن القلة
يحمون فانها بطح الكوز والحجر وكل ما نقل باليد وهي ايضا اسم لها من الرجل والقلة الجبل سئلنا لكن في من الخبر اضطراب فيروي
اذا بلغ الماء فلين قد اذا بلغ فله ورواين اذا بلغ كرت سئلنا مع هذا من لكنه من ذلك الظن ان قوله لم يحمل خبا لا يمكن ان يحمل
على ظاهره فان الخبث اذا ورد عليه فقد حمل سئلنا اجزاء على الظن لكن الخبث لا يورث ويحمل على القوي لكونه حقيقة او لا
الحديث ان لا يصير مستقدا وطعنا ونحن نقول بوجوبه لكن لم قلنا انه لا ينجس من رسلنا ان المراد هو الخبث لا شره لان لا يجوز ان
يكون معوق قوله لم يحمل خبا انه تضعف من حملها في ثوبه اجاب بعض الشافعية عن هذا النوع بان كثير من الثوب عتيقوا اسم الراوية حيث
الفلين فان يحمي معين قال انه حديد لا شافقيل لمان انصبه رقيقة على ان عمر يقال ان كان انصبه رقيقة فمما يورثه وقوله
القطرة القلة محمولة على غير مسلم لان جميع قال في رواية بقلال هجرثم قال قد شاهدت فلان هجر وكانت القلة تسع قرنين وشيا واذا
كانت هذه الرواية معتبرة فقط لم يكن في من الحديث اضطراب وعمل الخبث على الشرع لان المسئلة شرعية وتفسير عدم حمل الخبث
بالثابت يمتنع لا يمتنع في بعض الروايات اذا كان الماء فلين لم ينجس ولا يمتنع لذكور الفلين ح فانه لا يورث الفلين
بذلك المثابة وزيف بانه بعد التعميم بوجوبه في الكتاب السنة الظاهرة البعيدة عن الايمان بمثل هذا الخبر المحمل بحسن حكم

النجاسة

بجاء الماء الذي خالطه بجاءه كيف كانت قوله نعم ومروهم عليهم الجبال وقوله انما هو عليكم البثور والموت قال في المخرجين على الشيا
 حرم هذه الاشياء لهم ولم يفرق بين حال فقرها وحال خنلاها بالماء فوجب تحريم استعمال كل ذلك فيقضي جزء من الجاهل واني
 الدلالة على انها منجنحة ودلالة لنا حاضرة والمخاطبة على السبع ليل في الجارية المشككة لا يحمل لواحد منها وطبها واية قال
 لا تبولين احدكم في الماء الدائم لم يغسل فيه من جنابة الخلو من غير فرق بين القليل والكثير اجاب مالك بانه لا نزاع في تحريم استعمال الجبال
 لكن الكلام في انهم في ما لم يتغير فليس للجبال اثر لانها انقلب عن صفاتها فكانت ماء معدة والهي غايية في الماء لغير الطبع او للتزوير
 للمخرجين واعلم انهم في سوره الانفالات من غاية انزال الماء من السماء ظهورا لطهر المكلفين به حين قال وينزل عليكم من السماء
 ماء ليطهركم به وفي وصفه ههنا يكون ظهورا لاشارة الى ذلك ثم رتب على الانزال غايين آخرين اولهما يتعلق بالنبات والثانية
 بالحيوان الا انهما في هذا الترتيب ينبغي على ان الكائنات يتبع في الرجوع والرجوع من الاخشى الى الاشرف وفيه ان العرف
 من الكل هو نوع الانسان مع ان حيوانه الاناسي بحياة انفسهم وانما انهم قال ميثاق قوله بلده بالثانيات لان في هذا غير جار على
 الفعل كما انهم جامد وصف بربوبية البلد المكن والاشياء في جميع ارجاء اجمع انسان على انفسه اناسين فقلوب المنون بقاء في
 عدم بشوفا في الواحد والجمع فلهذا لم ينزل واناسي كثيرين في قوله وقرنا بين ذلك كثيرا سؤله او قدما جارا الله مع بوبها الاول ان
 انزال الماء موصوف بالظهور وعليله بالاحياء والتف يوزن بان الظهور في شرف في حجة الاختيار التي كما تقول جليل الامير عليه
 جواد لا صيد به الوحش الجواب لما كان في الاناسي من جملة ما انزل للماء وصفوا بطهورا كواما هم وتهيما للثمة عليهم واشارة
 الى ان من سقى الماء في ابناء من وانما ان يكون ظاهرا عنها الطلبي من الغار وذلك قد فرغنا فانه هذا الوصف هو
 احراقا السؤال الثاني لم يخص الا نظام من بين ما خلق من الحيوان المنفع بالماء الجواب ان الطير والوحش بعد في طلب الماء فلا
 يجوزها الشرب بخلاف الا نظام لانها مسبية الانسان واما منافع مختلفة بها منافعها انعام عليه الثالث ما معنى تكثير الا نظام والا
 ووصفهم بالكثرة الجواب ان بعض الا نظام والاشياء التي لا تفيدهم بقرب الا تفيدهم لانها انعام لا يجنبوا الى الماء السماء اخيرا جابيا
 مثل هذا في البرية في قوله بلده ميثاق قوله سبحانه ولقد صرفناه الاكثرين على تافهة غير هذا الى ما ذكر من الدلائل اي كونهما في
 الاطلاق وذكر انشاء الخشب انزال المطر في القرآن وفي شيا الكتاب السماوي لم يفكر في انهم في غير فلو حق التميز في شكر وفاق
 اكثر من الاكثر انهم في وجودها وقال عز وجل انهم يرجع الى ارضهم لذكور انهم في المطر اي صرفنا المطر بهم في البلدان المختلفة والاشياء
 المتعارفة وعلى تصفات انبائهم من ابل وظل وغير ذلك فابوا الا كفورا وان يقولوا مطر لنوء كذا استغلا الا فان جعلوا الا
 كما لو ساءط ولا مارت فلا بأس بالنوء سقوط نجم من المنازل الثمانية والعشرين للمغرب مع الفجر وطلوع وقته وهو في اثناس
 عشر منه في المشرق يقابله من ساعته كل ليلة الى الثلثة عشر نوما وهو اكثر والى رابعة عشر وهو اقل والمغرب يصفى مطار الحمر
 والبر الى الساعات منها التي لطالع فاذا مضت مدة النوء ولم يحدث شي من مطر فيقولون ان حوى نجم كذا اي سقط ولم يكن هذا اثر
 علوي غرضه عما من غمام اطل مطر من غمام ولكن الشجر يظل فيتم ذلك فيرسله على ما يشاء وبلا هذه الاية ويؤكد هذا التفسير
 في كبر البرية والاشياء والناسي قال الجبائي في قوله ليدكروا ليل على انه نعم اراد من الكل التذكير ولا امان وفي قوله فابوا اكثر
 الناس دلاله على ان المكلف له فلهذا على الفعل والترك اذا يقال للرجل مثلا ان ارجب ان يسوي قال الكعبة الفتيمة بهم بكل
 الناس فيكون الاكثر اخلا في ذلك انعام او لا يجوز ان يقال انزلنا على من يشاء في اكثر فيهم الا كفورا وعند هذا يظهر
 ان اراد من جميع المكلفين ان يؤمنوا ويعتبروا ومعارضه الاشاعة مغلوقة التاويل ويوم تسوق السماء سماء الغلب من غمام البشر
 وهو يوم سعادته الطالبتين الصادقين وتزلزل تلك الصفات الروحانية الملك الحفيظ يومئذ للرجل ان له في غيره ورجع لكل امير
 فذلك مقام الوحدة والاشياء في النواحي كما انهم في يوم صفاء القوس الكافرة ونظوظها الزواجر في يوم بعض
 الظاهر على شدة هو الشرب شركا لاهرا وخفيا على غيره والاشياء حكما عام في كل محابن اجتماعا على بعض تيهلهم وغنى لك بن دينار لك
 ان سفل الحجاج مع الابرار حين من ان ياكل الجبيص مع الفقار انشيت به فؤاد ليدان خلق فليلك بقلب لقران وكان ذلك التوحيد وضع في
 التبع في سائر الشرح لك صدك وكان يترتب ما انزل عليه بل على قلبه فها انزل كان يدق لرجل علم القرآن فلما انهم كان زمره فادعى
 الى عبده ما رضى فلما اترك كانت ثمرة عالم انك لا اله الا الله يحسن على جودهم لان توجههم الى سفل سافلين الطبيعة فيكون سكونين
 الى حتم العبد للعبادة التي ملك فيمت بتياراه وقد قال الوحي ان تربي وذلك لتمام انتم كيف تدان لعل عالم الاجساد ولو شيا
 تحمله ساكن في كنه العدم فبعلنا شمس عالم الارواح على وجود ذلك لظل ليلان كانت مركزها الى غاياتها الخلو في جلالها اثر
 من ذلك انه لو الارواح لم يخلق الا اجساد لم تكون بالاجساد وفي قوله ثم بغضنا انبائنا اشارة الى ان كل مركب فانه سيجل الميتا اذا حصل
 على كماله الاخير بوجه اخر اقلها سوى فؤاد الاوار سيندب على ميتا الذي هو شمس عالم الوجود وهذا شأن الداهيين من غير الميرة وغيره

ثم جعلنا اشارة الى مرتبة اعلى من ذلك وهو الاستدلال به غير كقولنا انك على كل شيء شهيد وهذه مرتبة الصديقين
فوله ثم فبعضنا كقول كل شيء هالك الا الى الله تبصرة لا مورد وبوجه اخر القل هو حجاب الذوق والفضل والشمس هي الخلق المعرف من
افق العناية عند صبا الهداية ولو شأنا لجعله دائما لا يزول وانما ثبت ذلك على القول بالعرفان وقوله ثم فبعضنا اشارة الى ان الكشف
الناجى حصل بالتدريج عند انقضاء مدة التكليف ثم بين حكمة الاطلاق بقوله وهو جعل لكم ليلة المشيئة لباسا كيلا يجترعوا بعد ايام شم
على التوبة ويجعل اليوم الفضل راحة بعد سطوة التعب ويجعل بها العرفان ثورا اى حيوته بوزن التوبة وهو كذا رسل رباح اشراق
فالويل لاجناس قتر عجماء الساكنات عند الترفل لا تستقر الا بالكشف والخلق انزلنا من سما الكرم ما عيشوه العرفان الذي يظهر في
المشتاقين على الجفجف الى المساكنات وما يدخلها في بعض الاقسام لفضل الاضيق بملحة القلوب لينة عن نور الله ونسفة من حلة
مخلوقا ثانيا من هو على طبع الاصل الغلبة الصفا الحيوانية عليه فيض نزع عاينا من عمار الرحمن والذكر كما قال لا اله الا الله نبت الامان في
كما نبت الماء البقلة ونسفة من الاذن من سكن الى يامن الاذن ينقطع به عن اضع الاشارة الى المشارب الوعائية ويظهر عن صفة الاذن
ونبت بقلع المكاشفات ولقد صرفنا الذين هموا بجنوة القلوب بنهم ليلد كروا به ايام عوار الحق واوطانهم الحقيقة فاجي كثر اننا
تلك المعاهدة والمشا هذه الاكفورا بنعم القران ولوشينا لبغثنا في كل قرينة فلا تطيع الكافرين وجاهد
وماعرفوا لله والى الله المتعاضد والمأب ^{والرغبت} ^{بودم سرانه برنجند بودم در سر زيبه هم دهنده پس طاعت كمر كا زارا و جازيها}
به جهاد اكبر وهو الذي خرج الجحش هذا عذب قرات وهذا ملح اجاج وجعل
بقربان جاد برزك ^{داوت كه هم انج خود ريارا اين شيرت بسيار شيرين و بشور سين بيار سور و كرايد}
بينهم ابرز خا و حجر محجورا وهو الذي خلق من الماء شبرا فحمله نسبا وصهرا وكان ذلك
سائنان ^{ماي و ما نبي صاحب شمع داوت كه از يد از باب اين را پس كرايدش زار سر و پندرس و باسد خدايتو}
قد يراو بعدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على رءيه ظهيرا وما
تو لا ^{دبر شتاز} ^{عشر خدا} ^{انچه را نه سوسيددانه را و نه ضرر رساندانه و باسد كافر و حد اير}
ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قل ما اسئلكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى رب سبيلا
فستاد و نور كمر شده دهنده و هم رند ^{بگوئيم هم از شاپران مرزور كرا كه خوت زاكيرد بويجند شير}
وتوكل على الحي الذي لا يموت ورسخ مجده وكفى بيدي نوب عينا خيرا الذي خلق الموات
و زكهر كسر رخد زنده الله يفرود ^{و رسخ كوه هم سر} ^{وليس باسد او لئلا ان شير كاستر الكاه}
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش لئن لم تسئل به خيرا واذ قيل
اسمانا ^{و زمين را و آنچه ميان اوت و بر سر روز بر سر تولى شد بر عرش پس پرس ازان كاه سر و جبريل}
لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن اني نجد لما فامرنا و زادهم نفورا انما الذي جعل في
ما انبارا كه نميد رخد را كويد و جيت رحمن ايا سجده كنيم مرا چه سيفرمان و از ذوا انبارا نفرت افزودند انكر كويد در
السماء برزجا وجعل فيها سيرا و قرا اميرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلقا لئن
اسان رجبا ^{و كرايد و ازان چه هم} ^{و ما سر و روزنه داوت كه كرايد شت} ^{و روزنه از هم چه بركه}
اراد ان يذكرا و اراد شكورا و عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا و اذ احاطهم
نوست كه نميد كيرد يا خوت شكر كذا را و نيدكان خدا لانه ^{مروند بر زمين بارام و من خطاب كند}
الجاهلون قالوا سلاما والذين يمشون لوجهم سجدا و قياما والذين يقولون ربنا افر
نا مان كويد سلاسر ^{ولا كاش بر ذرايد را انچه ان در كود و در قيام} ^{ولا كاش بگوئند خدا يا بجهت}
عشا غدا بجهتم ان عذابا بها كان عزا ما اتها ساءت مستقرا و مقامها والذين اذا انفقوا
از ما عذاب حوز را برانه عذاب باشد لازم كه ان بدت از راه فرار كاه و مقام ^{ولا كاش بگوئند خدا يا بجهت}
لم يسرفوا ولم يفتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يشركوا
ايراف سائند و شك نميد و باسد ميان ان عتدال ^{ولا كاش بگوئند خدا يا بجهت} ^{و كرايد}
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزفون ومن يفعل ذلك يلق انا ما يصنع لها العذ ^{و كرايد}
تو را كه حرام كرايد خدا بر هي ^{و زنا نميكنند} ^{و هر كه بكنند از عباد عتوت را مصاعف كيرد} ^{مرا و ر عذاب}
يوم القيمة و يخلد فيه بها نا الامن باب و امن و عمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
روز قيات ^{و جاديد مياشد در ان خار} ^{مر كاش باز كشت موز و كرايد و كرايد} ^{كبرها بدل بكنند خدا} ^{بد با تاز}

و كرايد
سجدا
واجبت

حَسَنًا وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَمَنْ تَابَ صَافِرًا تَبَوُّبًا إِلَى اللَّهِ مَتَابًا وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُوا
بِأَنَّهُمْ كَذِبُوا أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرُبَاتِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا قُرُونًا وَتَرْتِيبًا وَاجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً
مِنْهُنَّ مُبْتَلًى وَتَبَوُّبًا لِيَرْجُوْنَ مِنْكَ وَلَا يَحْزَنُوا وَتَبَوُّبًا لِيَرْجُوْنَ مِنْكَ وَلَا يَحْزَنُوا
فَلْيُتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ

الغفران

اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا رَبًّا وَتَبَوَّبًا لِيَرْجُوْنَ مِنْكَ وَلَا يَحْزَنُوا وَتَبَوَّبًا لِيَرْجُوْنَ مِنْكَ وَلَا يَحْزَنُوا
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا قُرُونًا وَتَرْتِيبًا وَاجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً
مِنْهُنَّ مُبْتَلًى وَتَبَوُّبًا لِيَرْجُوْنَ مِنْكَ وَلَا يَحْزَنُوا وَتَبَوَّبًا لِيَرْجُوْنَ مِنْكَ وَلَا يَحْزَنُوا
فَلْيُتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ

الأنعام

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا قُرُونًا وَتَرْتِيبًا وَاجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً
مِنْهُنَّ مُبْتَلًى وَتَبَوُّبًا لِيَرْجُوْنَ مِنْكَ وَلَا يَحْزَنُوا وَتَبَوَّبًا لِيَرْجُوْنَ مِنْكَ وَلَا يَحْزَنُوا
فَلْيُتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا قُرُونًا وَتَرْتِيبًا وَاجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً

التفسير

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا قُرُونًا وَتَرْتِيبًا وَاجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً
مِنْهُنَّ مُبْتَلًى وَتَبَوُّبًا لِيَرْجُوْنَ مِنْكَ وَلَا يَحْزَنُوا وَتَبَوَّبًا لِيَرْجُوْنَ مِنْكَ وَلَا يَحْزَنُوا
فَلْيُتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ فَتَبَوَّبُوا مِنْكُمْ رَبِّكُمْ
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا قُرُونًا وَتَرْتِيبًا وَاجْعَلْ لَنَا فِتْنَةً

الضعف

والمشاهد
وهذه التور
مستعارة من
الكسوف وتخرج
القنا من الفأ
وهو الذي جعل
بل للسر ناد
النجلى

حزب

يكن فيكم وهو قبالاخرة نظير قول الملائكة استقيموا على من عاد ان احسن الى من يطيعه فقد عصيت فتوتى فمقوا الخطاب الحيز
الا من واذ اوجده جنهم الكذب فيقع الحق وان وجد ان يترك انهم كان غير منطوق به ليدل: الوهم كل منه هب انواع الايمان
يكون الحق الزاوا من حيا هو القتل يوم يد وقد لودم انذ الدنين القتل لزاما والله اعلم لنا اويل لو شئنا لمعشنا فيه كال القتل
وان امرنا لودم ليس يخلق بالقرابات والمراجبات بل يخلص المشية الانانية من روات موسى سئل ان يسا ويرقى بعض الايام فادع الله ثم في
واحدة الى ان ياتي اسرائيل فاصبحوا انبياء فضا قلب موسى وغار وقال يا رب انى لا يطيق ذلك فبفض الله ان واسمهم في ذلك اليوم
كال الحكمة فان العزة في القلة ومنه يظهر فائدة الخاتم في مودور لسا وفيه ما يرب الحواس وعصمهم عن روية الاعمال فلا تطلع كفار النفس
وسا بر الهوى فالبديته وبما صدم هذا الخلاف بما اذا كبر الاتوا انبياءهم بالترخص لكن يعلم على الغرام وهو الكذب من عجز الروح والحق
هذا عذب فرب من الاخلاق الحميدة والزيانة وهذا لم يجاج من الصفات الدائمة والحيوية والبرزخ هو القلب فائدة مخرج
هو احتياج الانسان الى الاخلاق الدائمة لان المضرب الدنيوية والاخرية في مقامها وحرمان على الروح ان يكون منشا الاعمال
الذميمة وعلى النفس ان يكون معاد الاخلاق الحميدة تجعله نسبيا وضرا اهل للنسب هم الذين صحت نسبهم الى عالم الامر وهو نور
ونفخت فيه من روحنا من بعد اهل الصبرهم الذين بقوا في عالم الخلق واخلطوا بالضعف البشري من الخوص والشمه والضعف والى هذا
يقوله ويعبدون من دون الله الاله وكان كافر النفس على ربة ظهيرا في اطلها ضعفه من لا تها مظهر وما ان سئل ان لا مشر انهل
النسب نذير الا هل الصبر الا من شاء الا لجر من شاء ان يتوسل الى الرب بطاعة ايامي مجد مشد لي ومنه هنا قال المشايخ فيض المريد
بالطاعة الى الحق وبمعظم الشوق واجلاله الى الله وتوكل اصل التوكل ان يعلم العبد ان الحوادث باسرها مستندة الى كون الله خالقها
وهذا الفاعل من اصول الايمان وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وما زاد على هذا الفاعل من سكوت القلب زوال الانزعاج والاعمال
فانه معا ان باب لا يفتح الاحوال والاحوال الكمال وتبع مجده اى احادك بنفسه كقوله انت كما اثبت على نفسك والقديم لا يليق به الحمد
القديم فزادهم نفورا لان الرحمن قبل علمهم بقره ولو كانت اقبل علمهم باطنه لمخضوا واستكاثوا ثارا لدا جعل في شيا القلوب
بروح المنانك فاما واما شاعرة التوبة والزهو والحق والتوكل والتسليم والتوكل والتسليم والتوكل والتسليم والتوكل والتسليم والتوكل والتسليم
والرضا وهو من لا احوال الدنيا شمس تخلق خلفه رغبة رغبة ثم يفتق القلب حلو طوب القلب لتقصر ان يلد ان يعط عند السرار
شكورا عند الخلق وعباد الرحمن دون الشيطان والديا وهو النفس يموت في ارض الخوف وهذا السير الى الله هو لا ينادى بان
عباد مضطرب برتهم احد اذا خاطبهم الجاهلون وهم كل ما سوى الله من الدنيا والآخرة وما فيها من الآخرة والنعيم قالوا سلا ما سلا
موتوع والذين يمشون لربهم لا يخط انفسهم في اوراق ساحبت وفي الصبا واحد من احسن الا شيئا ظاهرا بالعبودية والوجود
مرتق ومع هذه الاحوال والقامات يفنون في موقف لا عندا والندل فاملين ربنا اصر من عند مجتم القطع والعباد انفقوا
وجودهم في ذل الله وصفنا لم يبالوا في اقيامته الى حد بلغ البك والبر غير بانى بل الوجود بالكون الى الشهادة لا يدعون مع الله
اخرى ان لا يرضوا احوالهم الى الاغيا ولا يثوبون اعماها لربهم واستمعوا ولا يحبون مع الله غيره ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها
بكثره الحما هذه الا صبطوات تحل صفات الحق في مثل هذا القتل حيو ابدية ولا يذوقون بالضر من عبود الدنيا غير ان الله يصنعهم
للعذاب وهو عذاب ليران وعذاب الخمران عن نعمهم الجنتا ومن قرب الرحمن الا من تاب من هذه الدنيا هو النفس وامن بكوامات الا
ومقامات الا صفيا وعل ما صالها هو الا عرض عن غير الله وهو الا كبر الا عظم الك لوطرح ذرة منه على مله الا رض سئل بهد لها البر
الحسنا ومن تاب مع عن انا مينة الى هوية الحق وعل صالها بالانهم على هذه الحما لزملة بوب نرجع الى شمسنا بالانهم عليه وهو جدي
انرجع ويجند لا يشهد الرزق الى انفسا كن غير الحق واذ امرا بالعبودية وهو ما سوا الحق لا يلفت اليه واذ ذكوا بيات ربة باطل فينا الحق
الناقل ودعا الله بان يعبس لمن ارجح الروح والجسد متولدا لهما من القلب النفس ملكات الاعمال الصالحة ما تقر بها غير القلب والشر
وعين الروح اى ينور بنورها ويصير ان ذك مفقك للمقين للنفى الجسد من مخالفات الشهوة والنفس من الاوصا الذميمة والنفى
الروح كما سوى الله فيجزي العزة في مقام العبدية بما صبر البديته على التكاليف الشرعية وفي الوسط على تبدل الا خلق للمجد بالان
وفي النهاية ما ناء الوجود ثم اخبر عن شغامة عن خور الخلق وعدمهم ولا دعا هم ياه بلسا الحاجة في خسر العدا ولودعاه ايام
في الانك بلسا القدر فقد كذبتم حين ادعيتهم القن عن الصانع منوت يكون خسرات الشداة لا بدية لان ما لكم اعادنا الله فبئس
سوءكم الشراء فكنت في قوله والشراء الى احوالهم خروفا هم وكلها واما اياها ما لنا واما
بئس

تمام ضامى بخبايب درصحات

طسم فلان يا رب الكتاب المبين لعنك باخع نفسك لا يكونوا مؤمنين ان شئت الله عليهم
اي ايتار كتاب

المستعمل فيه كما في منزل ووجه العدد والى التماثل كما في قوله تعالى ونسوق وجهه محجوباً خاضعين لغيره ان يكون الاغناق فيجاء بها موضع الضم
واصل الكمال فظنوا لها خاصيتين احدهما وصفت الاغناق بالمضوع الذي هو الغنكارة فقل خاضعين كقوله والشعر الضمير فيهم لم يجر
وقيل اغناقهم بؤسائهم كما يقال لهم ائروا في الضم وقيل ادراجا غانما يقال جاء ما غنق من الناس لغوج منهم غانق غانق غانق غانق
فيما ادخاها ميتة قال شكون لنا علمهم الذي لا فائدة لنا اغناهم بعد صغوبه ولحقهم هوان بعد عزه ومعنى ما ياتهم من ذكرهم
محدث قد مر في سورة الانبياء سببنا من ذلك على انه مع افتداه على ان يجعلهم ملجأين الى الايمان بحكم يا تهم بالقران حالاً بعد حال رعاية
لقاعدة التكليف ثم كونه لا يجد لهم توبة موعظة وتذكير الاحبال فاما هو فيقبض المقصود وذلك لتقبض هو لا غرض والتكذيب
الاستهزاء وهذا اثر في غاية الحسن كما في قوله حين اعرضوا عن الذين كفروا بعد كذبوا به وجهين كذبوا به فقد جفت عندهم قد مضى ما عرضوا
تلاسته بواو وهذا وجهان من احد في الشقاء فانه يضر اولاً ثم يصحح بالتكذيب ثانياً ثم يبلغ في التكذيب ثانياً لا تكذيباً في قوله
فسيأتهم عقوبتهم بعد ابوابهم القيمة وقد مر مثله في اول الانعام ثم بين انهم حكمة في انزال القران حالاً بعد حال رحيم بظهور من
الدلائل المستترة ما يكفي للناس في باب سطر الاستدلال والارجح الصنف الكريم نعمت لكل ما يرضى ويخجل في باب منه وجهه كريم اذا رضى في حشر
وجباله وكتاب كريم مرفوع في سبائهم فبما فيهم مرفوع في سبائهم فبما فيهم مرفوع في سبائهم فبما فيهم مرفوع في سبائهم فبما فيهم مرفوع في سبائهم
وان كانت فيه مضرة من جهة اخرى فيجوز ان يكون بزيادة الكرم النافع منه ويكون المنار صلوا غنقاً جاداً الله معنى الجمع بين كرم وكذا
ان يقول كما انبأنا فيهم من نفع كرم هوان كذا قد دل على الاطراف اذ واج التبا على سبيل التفصيل وكذا دل على ان هذا محط مفرط الكثرة
قلت فالحاصل ان خلق النوع يصل مخلوق من واحد منه كما يهد مخلوق افراد كثيرة ومنه فقول كل نوح اشارة الى خلق كل نوع من انواع
النبات وقوله كما انبأنا اشارة الى كثرة افراد كل نوع وقوله ينسبه على كمال القدره وبها انه الجود والرحمة ولهذا اتم الكلام بقوله ان في
الانبياء وفي كل واحد من تلك الانبياء كرامة على الا بداء والاعادة وما كان اكثرهم مؤمنين لان الله نعم طبع على قلوبهم ولت قال هو الغنم
الرحيم في عزه قد روى على عقوبتهم ومن رحمته بين لهم الدلائل الباهرة والقبول والرحمة اذا صدق عن القدره كانت اعظم موقفاً واعلم انه سبحانه
كرو بعض الايات في هذه السورة لاجل التاكيد والتفريق بين ذلك لا انه كذا قوله ان في ذلك لاية الى قوله الرحيم في ثمانية مواضع اولها
في ذكر النوح والثانية في قصة موسى ثم ابراهيم ثم نوح ثم هو ثم صالح ثم لوط ثم شعيب ومن ذلك قوله لا تنفون اني لكم رسول مبين فانقوا
الله واطيعون وما استلهم عليكم من امر ان اجري الا على ربي العالمين وهو المذكور في خمسة مواضع في قصة نوح وهو ذوالوط وشعيب
ومن ذلك ذكر رفاق نوح الله واطيعون في قصة نوح وهو صالح وليس في ذكر النوح ما استلهم عليكم من امر ان اجري الا على ربي العالمين لانه
في مواضع من غير هذه السورة وليس في قصة موسى كذا ربه فرعون حيث قال له ربي اني اريد ان اكون من المرسلين ولا في قصة ابراهيم لان بابه في الخليل
حيث يقول ان قال لا يبيد وقوله هو ذوالوط ربه فاستجبه موسى ابراهيم ان يقول ما استلهم عليكم من امر ان اجري الا على ربي العالمين من طلبة الجبر
ثم انهم اعاد في هذه السورة من الانبياء والشعوب مع امهم غلبا هذه الامة وبدا بقصة موسى لما فيه من عرايا الاحوال والحق
الامور والتداع المسموع عند الاسرى هو الكلام القديم الذي لا يشبه الحروف والاصوات وعند المغرلة واليه منبسط منقول الزبد الى
من حبس الحروف والاصوات وانه وقع على وجه علم به موسى انه من قبل الله نعم وقد عرفه انه سيظهر عليه المخبرات اذ طولب بذلك قال جابر
الله قوله لا تنفون كلام سنان في تحييت موسى من حاله الشغاف في فله خوفهم وكثرة ظلمهم وهو حال ارجل عليه همة الانكار ثم ان موسى
خاف ان يكون عند اذ الوسا له فاستظهر بهرون وفي قرائن الكتب خاف التكذيب المستمع لضيق الصدا المستلزم لاجلنا من السالك
عن الجوانب في الكلام ولعله ان هذه الحثية عقد في لسانه قبل جابته دعوتوه ونصيه برأها بقيت بعد الاجابة كما مر في طه ومعون فارسل
الى هرون ارسل الي جبريل واخبره بنبي يصلي في امرى فاحضر لكلام انصافاً ذكر ان لهم عليه ذنباً صاعجاً الذي نبياً والمضامير
اي تبعد رتب هو قوله في الطير كما يحكي نفسه في سورة القصص فيمكن ان يقبل قبل اداء الرسالة فلا يمكن وهذا قد مر في الكيفية
وعبره من العبادتين وقال لا كثر من الاقرب من حال الانبياء انهم يقولون اذ حملهم الله تعالى الرسالة انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
من القتل قبل اداءهم لوفاء بعد الاقرب من حال الانبياء انهم يقولون اذ حملهم الله تعالى الرسالة انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
قد جمع الله له بقوله كلاً الكلاية ويقول فانها استنبأ الحية كانه في ارضه يا موسى عما نطق فانه نطق وهرق ومعكم ومنهم من
خبر ان لان الخبر منموم ومعكم متعلو به ولا يخفى في المعية من الجواز لان الصاخبة من صفات الانبياء فالمراد معية النضر والوعود
واقا الاسماع فيجاء به وان كان اطلاق الجمع على الله حقيقة لان الاسماع جارية مجرى الاصغار ولا بد من الجارية فاصل كاية انا
لكما بعد ذلك كما اننا انظر اليكم عليه اذ حضر واسمع ما يجري بينكم وبينه وانما وحده الرسول في قوله ان رسول رب العالمين لانه اراد كل
واحد اذ اراد الرسول بمعنى المصداق في ذلك لشارب العالمين يقال رسلكم برسول الى ربهم لاجل الانبياء واجل الانبياء
واحد وهو انما اصاب دل عليه سبب الكلام اي فابا فرعون فقال لا ذلك يروى انهما انطلقا الى باب فرعون فلم يورن لها سبيحاً فقال



والذي طمع ان يصغر في ويحمل الظن على ان امره لا فيلزم او يقول ليرى عند الوفاة ومعنى ان كماله ان كان اول طائفة مؤمنين من اهل
 زمانهم ومن قوم فرعون ومن اهل المشرك قوله انكم ستجوزون لعل الاسراء في بيت تدبر امركم على ان شقوا ولو يتبعكم فرعون وجنوده
 الى ان هم منهم من ايم ما فيناهم قوله لشركه والطائفة القليلة ثم وصفهم بالقلة واخذ جميع السلافة ليدل على ان كل حزب منهم في غاية القلة
 وذلك بالتشبه الى عسكره والافهم كثير في انفسهم فكان فرعون ارسل اليهم الف الف خمسمائة الف ملك وسومع كل ملك الف رجل وعرف
 في جميع عظيم وكانت على مقدمة سبع مائة الف كل رجل على حصان وعلى اسنيد فيض فكان قوم موسى اذ ذاك ستمائة الف وسبعين الفا وبجوز ان
 يريد بالقلة الدلالة والحفاوة لافله القلة قوله وانهم لنا الفاطون معنا انهم لقلتهم لا بسايرهم ولا يتوقع عليهم ولكنهم يفعلون افعالا فيظن
 كاحد الحلي وادعاء الاستقلال والاعتماد على قلة الاسناد ومن قوم مجبورون كل واحد في نفسه فادنا التفريط والحدود اشعاع الحرم
 فاحذر ان يفتقد ويفيد الشبان والحداد الذي يجد حذره وقيل هو انما السلام لا ينفذ في ذلك حذرا واحتياطا لئلا يفسد كل هذه العباد في رجل
 ان لا يظن به الفخر بخلاف ما ادعى من الظهور والسطوة وقرى حادد بالذات غير المجزأ والحداد والتميز القوي اذ انهم اقوياء اشدرا فاحذر جنابهم
 من جناب او يباينهم التي فيها عيوب وآلة وكذا الذوق القصة قال مجاهد شامها كوز الامة لم ينفقوا منها في طاعة الله تعالى والمقام
 المنازل المحسنة والها لسر البهية وقال الصحاح المنازل في السرى في الحجاز كل يحتمل القصة اي لوجوبهم مثل ذلك الاخراج الذي
 روي على الوصف اي مقام كرم مثل ذلك المقام الذي كان لهم والرفع على انه حبر مبداء ومحمد اي لا مركب وعلى هذا فتوقف على كرم
 اي لمحقوم ومن قرى بالتشديد فظم ولا شرف الدخول في وقت الشرف فلما اراء الجمعا اي قوم مؤمنون وحصل كل من الفريقين على
 ولا فرق قال صاحب كتابهم وقرى انا لكون المحزون قال مؤمنين بسم الله وروا عاظم عليهم الخرج والفرع كذا ان معي ربي بالضرورة والضرورة
 سبيل النجاة والنجاة كذا وقد ثبت بين ان كيف هو هذه بقوله فاجيبنا الآية ومعنى فافعلوا ففعلوا فكان كل فرق
 اي كل جزء منفرد فافعلوا كالمورد وهو الجبل العظيم ومع ذلك وصعدا بعظيمه وان لفتنا فكان كل فرق اي كل جزء منفرد فافعلوا كالمورد
 منه كالمورد وهو الجبل العظيم وان لفتنا ثم اي قريش انما افعلوا الجبل العظيم وهم قوم فرعون والقريش من بني اسرائيل او قوم فرعون اي
 اذ نبينا بعضهم من بعض وجنابهم على لا يجوز منهم احد يجوز ان يراهم فلما انهم الى الجبل فوي ان لفتنا بالفتاة اي ان لفتنا اذ انهم
 لم يكن لهم الجبر بيا كالان لفتنا او عفا اي ان لفتنا عزم والجبر بيا لفتنا او عفا اي ان لفتنا عزم والجبر بيا لفتنا او عفا اي ان لفتنا عزم
 اصناف الا زلات النفس مع ان اجناسهم في طلب موسى كقراجا بالحيات بان قوم فرعون تبعوا بني اسرائيل وبني اسرائيل تابعوا بني
 بامر الله تعالى فكان مسيرهم بيد الله وهولاء تبعوهم صافات انفسهم بوضوح وهذا كما يثبت احدا في طلب غلام لم يجوز ان يقول
 الغلام لما حدث ذلك عند فعله والمرا لفتناهم الى الموت والاخل وقال الكعبة اذ اذ جمع نفر قريش كيدا ليعملوا الى موسى وقطعوا رايه
 انهم لم يتركهم وقولهم الجبر بيا حق طمعوا في دخوله واغرضوا به كل ذلك لا بد ان يكون له اثر في استخفاف راعيه قوم فرعون الى الدمار
 خلفهم فبعدوا لحدود ذات في ذلك الذوق في الجبر بيا الجمل والبعض وافراق البعض وفي ذلك الذوق كرم القصة بطولها لاية
 عجيبه لتدل بالتفكر في الامور الالهية وما كان اكثرهم مؤمنين حين سئلوا بعد النجاة ان يحيل لهم موسى الها غير الله واتخذوا الفخر
 واقتربوا اقتربا خادعة عن قانون الادب ويحتمل ان يعودوا للصبر الى هذه الآية بدليل وان عليهم وفيه دلالة لرسول الله صلى الله عليه وآله
 كان يفهم بتلك نبؤهم بعد ظهور المعجرات ونزول الايات التاويل الطاء طوله كمال عظمتها والتين سلتها على كل عيب نقص والميم
 محذو الذي لا يهاينه لرا والطاء طهارة قلبه بغير عيب فاما التين والتين سلتها على الايمان والمرسلين واليم مشا حبال رب
 العالمين والطاء طهران الطاهرين الطاهرين بالله والتين سلتها على الله واليم مشى المشي لله الذين يمشون على الارض هو ان
 ذلتا من سماء قلوبهم اية من ايات الحق فذلك الخلق بغير عيب فاما التين والتين سلتها على الله واليم مشى المشي لله الذين يمشون على الارض هو ان
 به يشهدون لظهور نبيا مع ما دللهم بالنبوة على زوالهم او ليرى الى الارض طويلا لما روي ان نبينا من ايجاد اصناف الايمان
 والتوكل واليقين وسائر الاخلاق الكريمة وما كان اكثرهم مؤمنين لا ينجاب الحق لغزته رجل عن ان يكون شرفه لكل ولد وان
 هو ان يبرأ الى الاوصياء التي اجمع حين انك اولياء ويجذبات لفتنا كما انك موسى حين ناداه من الشجرة وذلك انه جعله لظهور
 كما انه جعل فرعون مظهره وفضا من الحقور والاشكاف في غاية الكمال ويعلم من ان امتدادا في مظهره مظهره المظهر ليس بالبر
 ادم وقال انا خير منه وغاند فرعون الرب قال انا ربكم الا على وان له استعدادا في مظهره مظهره اللطيف ليس بذلك ولهذا ما اذنا
 سجدوا لله لانهم ان رسل معنا بني اسرائيل حين ان موسى القلب مرسل الى فرعون النفس لئلا تخد الصفتان الروحانية فان فرعون
 النفس في المبدأ اية استيلاء على موسى القلب الصفتان الروحانية فاستعمل حواشيهم وحاصل مقاصد فرعون النفس قال لم تر
 فينا ولبيد فان موسى القلب كان في حجر فرعون النفس لان بلغ اوان الخلق وهو عشرة سنين فقبل في الشجرة حين كفر بالالهوه وكان
 قبل النفس منا لا عجزه الوتيرة فرزت منكم الى الله لفتنا ان يقطعوا على الطريق الى الله رب سموات القلوب ارضوا لفتنا وبانيها

انما فعل ذلك

والاخلاص

الاولى والذات
عالمنا طيب



فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ نَدْعُوكَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْتَ تَكْفُرُ

پس پسرین بد از خدا و اطاعت کند مرا گفتند آیا ایمان آوردیم مرزا و پسرور کردند از فرومایگان گفت و نیت داشتیم با همه بوند که میگردید و

انحصارهم الا على رضى الولى وما ابا يارد المومنين الا ان لا يدبرميين فالوالى
يتحبان اكر رضاء اكر دهند ونيتم من رانده كروند كان ميتيم من كرم دهند هويد كفتيد برانبار

لَمْ يَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي الْوَيْحُ وَأُنَادِي بِالنَّبَاِ وَأُنْذِرُ بِالْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ وَنَذِيرُ النَّارِ فَمِنْ حَتَمِ الْوَيْحِ يَأْتِيهِ الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ يُرَىٰ اسْمُهُ فَتَشْكُرُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي الْوَيْحُ وَأُنَادِي بِالنَّبَاِ وَأُنْذِرُ بِالْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ وَنَذِيرُ النَّارِ فَمِنْ حَتَمِ الْوَيْحِ يَأْتِيهِ الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ يُرَىٰ اسْمُهُ فَتَشْكُرُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

[illegible]

و انکسایت از گروندگان پیر کجاست و ایدم او را و لکن با او بود در کشی

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَلَقَدْ رَفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّكَ هَؤُلَاءِ لَنُحْيِيَنَّهُمْ خُلُقُوا حُلُقًا ۚ وَلَقَدْ نَسُوا اللَّهَ أَن يَخْلُقَ لَهُمْ فِتْنًا يَخْلُقُونَ ۚ

و با سند بر ابا کریم و دهرانیه حدیث او است در این باب
و از عامر را بوعمر و حفصه اتها علی الترتیب تا یبع اربع یقنونا ان الاله الذی یطیع عقالون مع من المؤمنین یفعل ما یشاء و الکلام فی بعض

٢١ التَّوْحَىٰ فَاِبراهيمَ لَمَّا يَبُوهُمَ اَنْظَرْتُ اَنْلِ وَاَتَمَّاهُمْ وَمَنْصُورًا ذَكَرْنَا عَبْدُوْنَ غَاكِبِيْنَ تَدْعُوْنَ يَصْرُفُ وَيَعْمَلُوْنَ لَعُدُوْنَ لَا يَخْلُفُوْنَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَالْجَنَازُ وَنُفْسٌ مُّسْتَعِيْزَةٌ

الضيم بعد توليد الاقدام والوصول الى اللقاء العاين لان الذمفة الرب بمحمد يستغن ويستغن بصين الدين ايضا الحين
النعيم العاين يعنون ولا بنون سليم بناء على ان بعد الى احوال الجند والنازهون كلام الله وهو الظم وقيل هو من تمة

كَلَامُ اِبْرَاهِيمَ الْعَالِيَنِ الْحَرَمُونَ شَافِعِينَ حَيْمُ الْمُؤْمِنُونَ لَا تَهْمُؤُنَّ لِلْجَنَّةِ الْمُبِينِ لَا تَنْصَلِحْ ظُفُرًا لِلنَّكَدِ يَفْعُولُوا لَا تَكُونُوا يَتَقُونَ

لَا تَأْبَعِدُ مِنْ تَمَامِ الْقَوْلِ مِمَّنْ لِقَاءِ وَطِيعٍ مِنْ خِزَالِ الْعَالَمِينَ وَطِيعُوا إِيَّاهُ لَوْ تَعْمَلُونَ لَا تَأْبَعِدُ مِنْ تَمَامِ الْقَوْلِ بِشَرِّهِ كَذَلِكَ
الْمُؤْمِنِينَ مِمَّنْ تَصِفُ الْجَزْأَ الْمَرْجُومِينَ كَذَبُوا الْمُؤْمِنِينَ السَّخَاةَ الْبَاقِينَ لِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِالْمَقْسُومِ وَالْفَقْصَةِ الثَّانِيَةِ فَضْلاً رَهِيمٌ وَكَانَ

انتم عبدة اصناما ولكنكم سئلهم للالزام والفتك بمثله اهل المعابن يقول احد تلك الجاهل فانك وهو يعلم ان ماله الوفاق ثم يقول له

الرفيق جمال وليس في الدنيا قال في سورة الصفات ماذا انصرفت من زيادة دلالة اراد هناك مزيد التوحيج ولذلك في الكلام على الزيادة

سَبَّحُوا الْكَلَامَ بِطَمَاحٍ وَنَفِخُوا عَلَى صُفَاتِهِ رَادًّا وَنَاصِرًا وَحَقُّوا بِقَوْلِهِمْ قَطْلَ مَا عَاكِفِينَ أَطْهَارًا وَاللَّابِئْهَاجَ وَلَا تَفْخَافَا الْبُكَشَ

وَأَمَّا قَالُوا أَفَتُطْفِلُنَاهُمْ لَمْ يَأْتِهِمْ بِآيَاتٍ وَاللَّيْلُ نَارُ الْعِلَى فَذِلِّ الْأَعْيُنِ وَالظُّنُوبُ حَسَنٌ قَالَ لَا أَبْقِي بِهِمْ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا وَلَا فُؤَادًا يَشْعُرُونَ

خال ما فيه لان الملقب معاً شخصاً الأحوال الماضية التي كانا يذعنونها فيها وحين تمسكوا في الجواب بطريقه التقليد فابن علي

الاضراب بل وجدنا انما كان ذلك بفعلوا في قوله ابراهيم بقوله افرأيت على ان الباطل لا يتغير ان يكون قدما او بعد شيئا ولا بان يكون في
منكسر كذا في قوله وجعلنا من ماء ادم لينة كذا في قوله وجعلنا من ماء ادم لينة كذا في قوله وجعلنا من ماء ادم لينة كذا في قوله وجعلنا من ماء ادم لينة

هو الشيطان هو اعداء الانسان وانما يفل عدلكم لانه اريد يضرب المسئلة في نفسه ليكون دل على النقص واقر بالحق كانه قال في

فكرت في امره فرائت عباده في لها عبادة للعدد ويحكم في الشافعي ان رجلا واجهه بشي فقال لو كنت بحيث انت لاحتجت الى ادب

ثم يهذب في الاستقبال إلى ضرر ومصلح الذي في الدنيا كما منضاه من الدم في البطن والفتك ضد الكولادة نظيره ما مر في طهر الله اعطى كل شيء خلقه ثم

ثم شبه بقوله وللد هو طبعي وبشيعتي ان الذي يتعاقب به قوم البدن الا عنداء بالطعام والاساقفة بالشرب هو من حيلة افعال الله ثم لا

خلقها نك نوى جازية وما سكره وهما منه ودافعة وميزها ولولاها لما تم امر الاستفعا بالغذاء بل نفس القدر من حيلة فيه الشاملة ثم قال واذا من
فهو يشق وذلك ان السلك لم يزل على الشج الطبع تحت بصم عنده لافعال الموضوع هو لها السليمة فاستردا الصلة بعد ذلك والابان

وبما خلق لكل داء دواء وانما يقبل المرض لان كثير من اسباب المرض غير بما يجد باسرها لاداء في الطعام والشراب وايضا الصحة يحتاج الى سبب

قاهر بغير الإخلاط والقوى على التشبه المطوية أما الرض فامة ربيبتا فز الإخلاط وطلب كل منها من كزوال الأصل وابعيد فيه رعا عبد الارحمتين مقام
المدح وهذا النوع انما له اعراض الزكية فما قوله ولا كذا في علمه لاوت الا انما له نفس بغير وكاله ضا اما بعد الا حسن افقد وانما لانها مفقد

الوصول الى عالم الخير والراحة وانما زاد لفظه هو في الاطعام والشفاء كما تقدمت في كتاب الاشارة فيقال زيد يعلم وعمر يزيد اي فاكذعلا

ما في ذلك في الحقيقة من الله وأما الأمانة والأحباب فلا بد فيها مدح فأطلق ثم أشاء إلى ما بعد الأعيان من المجازاة بقوله والذي لم يطع فحمل الأشعار

الطلع على عرفة النور والزجاء وبناء على انه لا يجب لاحد على الله شي وعلم الغزاة على اليقين تارة وعلى عدم النفس في المواضيع واعليمه مدر

اطبع
شرح
العلية
للخارجية
فلا تبا

كما انما انما الخليفة الى نفسه مثل ذلك قد جعل الخليفة على العاديين المنسوبة اليه من قوله اني سقيم وقوله اني كبير ثم زول ساره في اخيه
وانما على العاديين يوم الدين لان اثمها بين يديهم هو في الدنيا خفف قال بعضهم فائدة زيادة في حق ان يعلم ان العفة فانه انما انما العاديين
سبحا لا يستفيد بذلك كما لو كان له المردان بعينه في حق عبوديته واحتيا اليه لا بواسطه شفيع كما قال الجبريل اما اليك فلا وبين
قد ان الشاوي الى العاديين لا امتداد اذا ارادوا مسئلة فقال ربي علي كما هو ساره الى كمال القوة النظرية والحفي الصالحين وهو
اشيا الى كمال القوة ولقد اجاب عن ذلك قال وانه في الاخوة من الصالحين وقيل الحكم النبوة ان النبي ذو حكمه وذو حكم بين عباده الله ثم ذر
بانه كان حاصلا فكيف يطلبه وانما الله اراو الحكم التي التي تقيها المطاوعة على العلوم النظرية كما بينا فانك لا شاعرة في الاية ولا على مسئلة
خلق الاعمال انما طلب العلم من ان العلم بخلق الله والادكان السؤال عبثا وعمله العفة على من لا يطايع الله الحكم القلوب بالعبادة ان كان
هو العلم بغير الله ان يكون سائلا لما فعله الله وهو باطل وان كان العلم بالله بقدر ما هو شرط صحة الايمان كونه بغير طلب هو حاصل
لا في المؤمنين فضلا عن غيرهم فان هو العلم انما هو على ما هو في الله وهو في الله على حقيقة الذات والصفات لا كيف المتعاطيا غير
وبه بغير الوصفين الى العاديين دون الشايعين الى الاثر ثم طلب الذكر الجليل بقوله واجعل لك صدقا ولا مفا فيه كقوله قد
قال انما ساس قد اعطاه الله ذلك لقوله وتركنا عليه الاخرى ولهذا اتفق اهل الايات فاطية على جبر وادعيات العفة وادع الكافر
ليس مقصودا لادع من حيث هو كما فو انما المقصود ان يكون مدح كل شئ ومجودا بكل شئ فائدة الشا على الشخص بعد وفاته هو نصرا
الهم الى طاهر يحصل له عند ربي وقد يصير لك مدح داعيا للمناجاة او لغيره ككتاب مثل تلك الفضائل وقيل شئ بتر ان يجعل
من ان يتر في امر الزمان من يكون داعيا الى ملتته وهو محمد ثم سئل ما هو غاية كل عبادة فقال ولعله من فدية العفة والقيم وقد
منه من الوارث في قوله وتلك الخيرة التي اقرتها وما وكلت سورة مريم تلك الخيرة بقرت من عباده انما طلب الشا الحقيقة لا شدة
الشان انما بغيره وهو ابو قالا واعرفه في وقد استوت اخرا لتوبة في مريم ما يتعلق به الكتاب وفيهنا سؤال وهو انه من حصلت الخيرة بغير
امنع حصول الخيرة فكيف قال الله ولا تخزنه وايضا قال ان الخيرة اليوم والسؤال على الكافر في ان نصيب الكافر كيف يستفيد من العفو
عنه في القدر الكبير ان حسن الاكرار شيا المقربين فكذلك درجات الاكرار كانت المقربين وخير كل واحد يتوكل على الله كما تشر
الشركة او لا ثم الموضوعية ثانيا ليقول يحصل ان يكون هذا الدعاء من تميز دعائه لا بغيره ولا تخزنه ولا تفعله بغيره بل يوم يحصل
والعباد كلهم ومثل هذا التميز ما جعل عوده بالقرينة ويجوز ان يكون الخيرة بسبب العظمة ولا خلاف ويجوز ان يكون هذا الدعاء لما
يعقبه من حيث يوم القيمة وهو لها واحوالها فاما ان لا ينقطع نظم الكلام وفي قوله الامر في الله بقلب سليم اشار الى ما روي في قوله
ثم وان شئت عتدكم بهم ارجاء وترقب بقلب سليم وفي قد لا شئنا وجوه منها انما ينقطع والمصاحف والى الا حال من اوى الله بقلب سليم
المراد بالحال - لا من القلب المعنى ان المال والبنين لا ينعان وانما ينعى سلامة القلب على مرض الرقابة كالحمل وسائر الاخلاق الاية
ويبدو في سلامة القلب سلامة سائر الجوارح لا تتركها ولا شئ ان المال والبنين ليس من سلامة القلب يكون الاستئذان من
ومنها انما حصل في ذلك على وجهين شئان في بناء المال ونسبه وثانيهما ان يجعل من باب قولهم عتدكم بهم من رجع والمصاحف والحال و
السلامة نظيره ان يقال لك هل تؤيد مال ويؤمن بقوله ما له ويؤمن سلامة قلبه ويؤمن في المال والبنين عنه واثبات سلامة القلب له
بل لا عرف لك ومنها ان يكون الموصول مفعولا لا ينعى والاستثناء مفعول اي لا ينعى مال ولا بنون احدا الا رجل سلم قلبه مع ماله وبينه حيث
انفقه في طاعة الله وما قصر في باب ثابتهم وارشادهم وسلم قلبه من فتنه المال والبنين فلم يكثر ولم يعص وقد عتد بقلب سليم وماه من خشية الله
ثم رجع الى الكلام الذي كويوم القيمة وصف الله لهم احوالهم ابراهيم احواله وهو له فقال واذلقت الجنة للذين قالوا لا اله الا الله يومئذ يفرحون
موقف السعداء يكون لهم من جوارح لا الشا وبارزة مكشوفة للاشقياء ليزدادوا وانما وحسره ومثل هذا يوم يختم بقوله انما كنتم تعبدون
في الاخرة التي كنتم تعبدونها من دون الله هل ينفعونكم بغيرهم لكم او هل ينفعون انفسهم انفسهم لا تهم والهمهم وقولنا واذلقت الجنة
فكذبوا فيها هم اي لا اله الا الله الذي عبدوه قال جارا الله الكبريت تكرر الكبريت في اللفظ لئلا على التكرير في المعنى كما تكرر اذا
الفي جهنم منكبرته بعد من معنى يستقر في قعرها اعان الله منها والمراد بجنوا اهلين شيئا طيبا ومثوقه من عصا الحق والافس قالوا في
الغنا في جنود اهلين هم في الجنة والحال ان الاضياء وسيدتهم فيها يخشون قال كثر المفسرين يجوز ان ينطق الله الاضياء بحيث يخرج من الغمام
وقيل ان هذا الفاظ طين الاضياء والاشياء وسودهم رب العالمين والمراد بالجنين على التفسير كرساء والكبر او عرشا لا يكون الذين
الشرك وعرف جميع اهلين فاقبل كانه من الفضل وانواع العا فانما من شافين ولا صدق جهنم خالص لهم فاهما وفيه في الشفاء والشفقة
واسا انفي للذين كانوا عتدتم شفقا وصدقاء من الاضياء والروشا وفي ذلك عتدناهم صدقا بشفقة نوحنا يتعلق بهم من الهادة فكل
عديم الشفع حكم المعاد فالجاء الله انا حاج الشافع ووجدنا الصدق لكثرة الشفقا لاجل الشفاعة ولكن الصدق بشفقة اغر من كبر
الا حوت في نعم بعض الحكماء انما لا ينعى له وحده ان يكون الصدق في معناه الجمع والكثرة الرجعة الى الدنيا ولو في معنى التقوى وقوله يكون جوار

[illegible]

آفرا

الْمُؤْمِنُونَ

القائمين
فصل في

وجوه

فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا
الْآيَةَ مُبْتَلًى يَسْتَبَيِّنَ يُعْذِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَيَتَّبِعُ آيَاتِنَا فَحَسْبُ الْعَذَابِ
إِنْ مَسَّحَاهُمْ سَبْعِينَ مِائَةً رُّجَعْنَاهُمْ مَا كَانُوا بِعَهْدِنَا فِيهَا مُبْتَلًى وَمَا أَهْلُكُمَا
مِنْ قَبْلِ نِزَالِهَا مِنْذُ نُفِثَ دُكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ وَمَا نَزَّلْنَا بِهَا لَئِيْلًا طَائِفِينَ وَمَا يَنْفَعِيهِمْ وَمَا
يُسْطَبِئُونَ عَنْ السَّمْعِ يُعْزَوْنَ فَلَانَ دَعَّاهُمْ مَعَ اللَّهِ هَٰؤُلَاءِ خَرَجُوا مِنْ الْغَدِيرِ وَانْزَلَ عَلَيْهِمُ
الْأَفْرَاقَ وَأَضْمَرَ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ حَضَرَ وَقَالَ لِي بِرَأْسِي مَا أَفْعَلُونَ
وَتَوَكَّلْ عَلَى الْغِيَاثِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرِيكَ تَقْوَمُ وَتَقْلُبُكَ فِي لَحَاحِ حَيْثُ أَتَىٰهُ السَّمْعُ وَالْعَلَمُ
هَلْ يَنْتَكُمُ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينَ تَأْتِي عَلَىٰ كُلِّ قَوْمٍ مَلْفُونًا السَّمْعُ وَكَثْرُهُمْ كَانُوا
وَالسَّعَاءُ يَنْتَكُمُ الْعَاوُونَ أَلَمْ تَرَاهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ مَجْمُوعُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيَّ مَنَقَلٍ يَنْفَلِكُونَ الْفِرَاقَ لِيَكُونَ بَلَامٌ مَفْقُودَةً بَعْدَ مَا سَأَلْتَهُمْ عَلَىٰ مَا مَشَقَّنَا مِنَ الْقُرْآنِ الْعَلِيمِ
وَالثَّانِيَّةُ وَكَتَبْنَا أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعُ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ غَامِرٍ الْأَخْفَرُ الْأَيْكَةُ مِنْ رِجَالِ
عَمَّالٍ فِي السَّيْنِ حَضَرَ عَمَّالُ الْأَخْفَرُ وَكَتَبُوا هَٰذَا فِي عَمَّالٍ فِي السَّيْنِ حَضَرَ عَمَّالُ الْأَخْفَرُ وَكَتَبُوا هَٰذَا فِي عَمَّالٍ فِي السَّيْنِ
مَرْفُوعِينَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعُ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ غَامِرٍ الْأَخْفَرُ وَكَتَبُوا هَٰذَا فِي عَمَّالٍ فِي السَّيْنِ حَضَرَ عَمَّالُ الْأَخْفَرُ
نَكَنَ بَنَاءُ الثَّانِيَّةِ بِالرَّحْمَةِ الْأَخْفَرُ وَكَتَبُوا هَٰذَا فِي عَمَّالٍ فِي السَّيْنِ حَضَرَ عَمَّالُ الْأَخْفَرُ وَكَتَبُوا هَٰذَا فِي عَمَّالٍ فِي السَّيْنِ
نَزَلَ الشَّيَاطِينَ بِسَبْعَةِ الْآيَاتِ وَكَتَبُوا هَٰذَا فِي عَمَّالٍ فِي السَّيْنِ حَضَرَ عَمَّالُ الْأَخْفَرُ وَكَتَبُوا هَٰذَا فِي عَمَّالٍ فِي السَّيْنِ
وَقَرَأَ قُبَيْدٌ بِالْأَخْفَرِ الْقُرْآنَ الْمَكِينُ وَابْنُ غَامِرٍ الْأَخْفَرُ وَكَتَبُوا هَٰذَا فِي عَمَّالٍ فِي السَّيْنِ حَضَرَ عَمَّالُ الْأَخْفَرُ
أَيُّ الْفِرَاقِ الْمَضَامِينِ تَعْلَمُونَ الظَّلْمَ عَظِيمَ لَا يَمُوتُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّحِيمِ الْعَالِينَ الْأَخْفَرُ وَكَتَبُوا هَٰذَا فِي عَمَّالٍ فِي السَّيْنِ
الْمُجْرِمِينَ بَنَاءُ عَلَىٰ أَنْ لَا يُؤْمِنُوا بِالْآيَاتِ وَلَا يَفْعَلُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
مَا أَغْنَىٰ جَلَّةُ نَفْسِي أَوْ سَفَهَامُ قَامَتْ مَقَامُ الْبُشْرِ يَمُوتُونَ قَدْ بُوَيْتَ عَلَيْهَا بَنَاءُ عَلَىٰ أَنْ لَا يُؤْمِنُوا بِالْآيَاتِ
عَلَىٰ ذِكْرِي جَائِزًا طَائِفِينَ الشَّيَاطِينَ يُسْطَبِئُونَ عَنْ السَّمْعِ يُعْزَوْنَ فَلَانَ دَعَّاهُمْ مَعَ اللَّهِ هَٰؤُلَاءِ خَرَجُوا مِنْ الْغَدِيرِ
لَا نَهَاهُمْ أَوْ سَفَهَامُ إِلَىٰ الْأَخْفَرِ بَنَاءُ عَلَىٰ أَنْ لَا يُؤْمِنُوا بِالْآيَاتِ وَلَا يَفْعَلُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
كَانَ ثَمَّ لَا قَالٍ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِمْ يَفْعَلُونَ كِتَابَ وَكَتَبْنَا هَٰذَا لَوْفٍ كَذِبُونَ الْعَاوُونَ يَفْعَلُونَ ظَلَمُوا بِغُلُوبِهِمْ الْقَضَاءُ
قَضَىٰ شَيْءًا تَكَانَ الْأَخْفَرُ دُونَ الْأَيْكَةِ وَكَتَبْنَا هَٰذَا لَوْفٍ كَذِبُونَ الْعَاوُونَ يَفْعَلُونَ ظَلَمُوا بِغُلُوبِهِمْ الْقَضَاءُ
الَّذِي جَلَّاهُ الْمَقَالُ فِي الْكُتَابِ الْأَيْكَةُ بِخَيْفِ الْهَرَّةِ وَالْمَقَالُ عَلَىٰ الْأَخْفَرِ وَكَتَبْنَا هَٰذَا لَوْفٍ كَذِبُونَ الْعَاوُونَ
الْبِهِ خَطَ الْمَصْطَفَىٰ هَذِهِ السُّورَةُ وَفِي سُوْرَةِ مَوْمِنٍ عَمَّالُ الْأَخْفَرُ وَكَتَبْنَا هَٰذَا لَوْفٍ كَذِبُونَ الْعَاوُونَ
بِالْمَوَاتِ حَيْثُ يَكُونُ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ شَيْءٌ يَفْعَلُونَ الْكَلْبُ يَفْعَلُونَ الْكَلْبُ يَفْعَلُونَ الْكَلْبُ يَفْعَلُونَ الْكَلْبُ يَفْعَلُونَ
تَوَكَّلْنَا عَلَىٰ رَبِّكَ وَذَكَرْنَا بِالْعَمَلِ السَّيِّئِ وَقَدْ مَرَّ سُوْرَةُ سَجَا قَالِ الْكُتَابُ أَنْ كَانَ مِنَ الْفَسْطِ وَمَا جَلَّاهُ الْبِهِ
مَكْرَهُ فَوَزَنَ فَلَاسَ لَا يَفْعَلُونَ بَاقِي فَلَمَّا كَانَ مَكْرَهُ فَوَزَنَ فَلَاسَ لَا يَفْعَلُونَ بَاقِي فَلَمَّا كَانَ مَكْرَهُ فَوَزَنَ فَلَاسَ لَا يَفْعَلُونَ

الفرق
حزب

الوقوف

الفسير

بمنزله

له يؤرك والى معه لم يقبل بجمع نفعاً عقب الفاضل اذا كرهيد الفروا ناعما اقصر ههنا على قوله لا تخف ولعريفه ليد اقبل كما في النقص
لا تزداد ان ينبي عليه قوله ان الخفاف لك المرسلون وسبب الخوف عاقل مثل شاهد من يد فضل الله وهما يتدخرا حقهم استند من
ظلم منهم بتركها هو اولي بر وقد ترخصت عصية الانبياء في اول الفقرة وفي الاية لطائف واشادات منها انما اشار بقوله ان الخفاف الذي
المرسلون الى ان موسى قد جعل سوكا ومنها انما اشار بقوله لا من ظلم للمنا وجد موسى في حق العبط ويقوله ثم بدل خنا بعد موافقة
بعد ذنبه قول موسى ان ظلمت نفسي عفرة وقرئ الا حرفت لتبني ومنها انما اشار بقوله ثم بدل مطوفا على ظلم الى ان النبي المرسل
بدل التبني ولم يصير على فعله وان كان هذا القطف مقطوعا عن الكلام صائفا فانه اذا ظلم ولم يتبدل كان خائفا ايضا ومنها انما اشار بقوله
فاني خفوت جيم الى ان الخوف وان نحو الخشيته الا انه عنده بسبب خفاه ورجحه فقي الخوف ثابت على كل حال فهذا الاستشنا في معنى
ناكيد المدح بما يشبه الذم كقوله هو اكيد الا انه الحذر اخرا وكقوله لا عيب فيكم غير ان سيقون من قول من فراع الكتاب في هذه النسخ
ما مع بها الخاطرات ان الكتاب اربوا يكون صوابا انتم البين قوله واذا دخل يدك وفي الفصل اسلك يدك موافقا لاصح لان المبالغة
في ادخل اكثر منها في اسلك ت سلك لانم وصعد ونها قال فلذلك برها فان وجهها قال في دنع ايات وكان المبلغ في الصلوات فاسلك في
في اللفظ قال القويون متعلق بالخارج دون متنا اي اذهب في شمع ايات او المراء واذا دخل يدك في شمع ايات جملتين وعدا من اذهب
الى فرعون وتفسير الشمع قد مر في آخر سجاء وانما قال ههنا الى فرعون وقومهم يكون ان يقول وملائكة كما في الفصل لان الملاء اشرفهم
وقد وصفهم ههنا بقوله فلما جاءهم الى قوله ظلموا وعلوا فلما بنا سب ان يطلو علمهم لفظين عا ليدج سبيرة ظاهره بيشه كما انها تبصر فشد
ويجوان يكون الاضواء مجازا باعينا ايضا صاحبها وهو كل ذي عقل او فرعون وقومهم والواو في استيفائها للحال وقد مضت وفي زيادة
انفسهم اشياء الى انهم اظهروا خلاف ما ابطوا والاشيئا ابلغ من الايقان والجزرة طشا الفين وقوله ظلموا وعلوا اي كبرا وترعفا
مفعول لا جملها وقرئ سبيرة بفتح الهم نحو منجلة قراها على من الفين وقولنا والله اعلم التاويل طاطلب الطالين ومنين سلامة تلو
من تملقات ههنا الله تلك ولا انت القران وشواهدا نواره وكتاب بين فيه بيا كيفية السلوك ولذلك قال صدق ونسري للومنين بالاول
الى الله الذين يتيقنون في الخارج تحقيق الصلوات ويوتون الزكاة اموالهم واحوالهم بالاضافة على المستحقين ذيناهم اعلم الدنياوية
التشاشا هم يتهون لعمى قلوبهم غريزة الاخرة وبهيمها ولا يكون في عالم الاخرة اعني الاكان صم واكم ولهذا قال من حنك للثوب هي
ويصم فجاء الدنيا عمت عين القلب صمتا دمه وصما اكم العلم للذوالنطق به وهو سؤال العذا وهو المودع خسران الدار مني خسران
المولى وانما يكون خسران الدار مني بعد وحاذا ربح المولى وحدا بوزيد في البادية مخفا مكنو با عليه خسر الدنيا والاخرة فيكم وقوله قال
هذا راس صوفى وخين اخبره ففما ان المؤمنين ودركات الكافر اخبره نظام النجوم وانك لتلق القرآن لان عند جبريل بل كن
حكيم على قلبك بحكمة القرآن عليم يعلم حيث يجعل سلافة ثم ضرب مثلا لذلك وهو ان موسى القلب لما كلف له انوار شواهد الحق
في ليلة القدر وظلة الطبيعة قال اهله وهم النفس وصفها انها التي ائتت نارا بواو دايمن الشرا لكم تضلون بذلك لتار عن الطبيعة
فلما جاءها على قدمي لتوق وصدا الطلب فودى من الشجرة الروحانية ان يؤرك من في الشكارة والمحنة نارا الله لتوقه التي تطلع على
الا فندة ومن حولها كالفراش يريد ان يقع فيها والوعن يدهنك كل ما تعبد عليه سيق فضل شفا فانه خازن الحقيقة ولم يدبرها
الى الله وتقبل بجمع الى غير ذلك فاذن بالانخف فان القلوب الملهمة الموصلة اليها الهدايا والخف والالطاف لا يخاف
سوى الله الا من ظلم نفسه بالرجوع الى الغير واذا دخل يدك ههنا في حجب ففنا علك تخرج نبيضا نقيض من لوث الدار مني في شمع ايات من اشيا
هلاك النفس وصفها انها فانظر كيف كان عاقبة ولقد اثنى داود وسليمان عليا وقال الحمد لله رب
الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث داود وقال يا ايها الناس علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين وخسر سليمان جوده من
البحر والاريس والطير فهم يوزعون حتى اذا اتوا على واد التمل قالت نملة يا ايها التمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سليمان وجوده وهم لا كيعرفون فنتهم صاحبا من قوتها
وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي اوتيت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا من قبيل

مع

الجهد

السكر بل على غدة الملوك يعظون أنفسهم بالصحة القهية قولان قد هما الفصل ليعين قول وان على سبيل الشكر والتقدير بالتم كما قال رسول الله انما سيد لدارم ولا فخراي قول هذا شكرا لآخر ابرو ان معسكه كان ماه فرخ في ما من خمسة عشر للحق ومثله ثلاثي ومثله للطير ومثله لفرخ وكان له الف بيت من قوابير على الخشب فيها ثلث ما نذ منكونه وسبع ماه سرية وقد نحت له الخبز بنا طامن ذهب واربهم فرحاني فرخ وكان بوضع منبر في وسطه وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله ثلث الف كرتي من ذهب فغده ففعل الانبياء على كرسي الذهب العلى كواشي الفضة وحولهم الناس حول الناس الحق والسياطين ويظلم الطير باجنهم احق لا يقع عليه لثمن من ربح انصب الباطن من ميرة شهوان كان يقول مع ذلك لتسبيح واحد يتبها الله خير ارنى ال اود ومعنى يؤذون محبوس قتل كان معنونه من يتقدم من معسكه ليكون منبره على تراب ومنه يعلم انه كان في كل قبل منها وانع يكون له تسلط على الباقي فكيف يصرفهم ومعنى انوا على واد التمل قطعوه وبلغوا اخره من قولهم انى على الشيء اذا انقذه وبلغ اخره كانه تم اذ وان نزلوا عند منقطع الواد ويجوز ان يفصد انبها من فوق لان الرخ كانت محلم في الهواء فذلك عدى على غقتا ذه انه دخل فاستمع عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن عملة سليمان اكانت ذكرا ام اناق فسلوه فانهم فقال ابو حنيفة كانت لقوله قال قلت ولو كان نكاح انما انما مثل الحمامة والشاء في وقوعها على الذكور لانه فلا بد من التميز بالعلامة وحسب عبرة نعمهم التمل بلفظ الثقل جعل خطاها من خطاب ولما العقل فحكى ايتها قالت يا ايها التمل اذ خلوا منكم لا يحطتكم اما جوابه تلامروا ما هي يد لا من الامراى لا يكونوا يحطكم اى يكسروكم سليمان وجبوه على طريقه لا اريك هيننا وفي قوله سليمان وجبوه دون ان يقول جوب سليمان مبالغة اخرى اعجبه زيد وكرم في الامير ولا على ان من ديش الطير ولا يلزمه الحوزة واما يلزمه في الطير الحوزة وفي قولها وهم لا يشعرون بنسبه على وجو الخمر فبعضه الانبياء كانوا عرفان النبوة لعمته لا يقع منه قتل هذه الحيوانات التي على سبيل التهور وعرضهم انها خافت على قومها ان يعقوا في كفران نعم الله تعالى اذ اواحل له سليمان وهذا معنى الخطم فذلك امرهم بالساكن وفيه نبيه على ان يجالس ارباب الدنيا محمد ربه قبل سماع سليمان كلامها من ثلث اميا فتمت صنعا كما اشار على النخل اخذ منه ولكن لم يبلغ حد الفقه فيه وكان النخل واراثة خلك حتى بل تواجد على حبلها الغد في النخل لتبوي اما انصحه من قولها على قولها وسرور ما اناه من انك الحسن الشماره بالخرز والنفوى ولذلك قال الدواوقا ملاوت وزفق قال جاد الله حقيقة جعلي انع شكر نعمتك والنبط لا يفتل عني فلا زال ساكرا لك اما ادوح ذكر الالذ في النعمة على الولد نعمه عليها وبالعكس ثم طابا ان يضيف لوجو نعمه الى سوابقها ولا سيما النعم التي تبتها وتقاوان اعل صالحا ترضاه ثم رغان يجعله في الآخرة من ذمها الصالحين لان ذلك غاية كل بموان المنة احسن بصو الجحود لم تعلم انها في الهواء فامر سليمان الرخ فوقف لتلك بدعون حتى دخل منسا كهن ثم رغا بالدعوة القصة الشا فصد بلقيس ماجرى بينها وبين سليمان وذلك بدلالة الهدى برويات سليمان حين تم له بناء بيت المقدس تحن للرج مع عشر فاني الحر في بكث بر ابا ما يقرب كل يوم بمئة الف ناقة ومئة الف بقرة وعشرين الف شاة ثم غمر على السير الى اليمن فخرج من مكة مسلحا فوافى صنعاء الزوال وذلك ميسر شهر فافى رصا اعجبه بحجها الا انهم لم يجدوا الماء فطلب الهدى لانهم لانه برى الماء من تحت الارض ومن ان دخل التوبة التي كانت توبها فلذلك تفقدته وقيل انه وقت نحت من الشمس على اس سليمان فظفر فاذا موضع الهدى خال انما عفرية الطير هو الشر فسله عنه فلم يجد عند علمه ثم قال سيد الطير وهو العقا على قبر فارفعت فنظرت فاذا هو مقبل ففصدته فقام عليها بالله ليركنه فتكره فركنه وقالان بنى الله حلف لم يعد بيتك قال واستشفى قال بل قال الربا ينيه سلطان من اى بعد راض فلما قرب من سليمان ارخى من ربحا حبه بحرها على الارض فواضعا لهدى وانما عند سليمان براسه هذا اليه فقال يا بنى اذكروا قولك بين يكما الله عز وجل فارعد سليمان وعقا عنه لم تسله عا لفي في ضيقه وفيه الهدى فادارة الى ان الملوك يجب عليهم القنوط عند الغفلة عارضهم بعيتهم وارجع الى التفسير قوله ما الا ارى استبقا منه انه لا يراه وهو حاضري الجسد كان سائر اسره ثم لاح له انه غائب فقال لم كان من العنايين وقد ترقى الوضوف حوله لا عند شيا شك ان غلبه انما يمكن انما يحمله خاله فيقتل اذ ان ينف ريشه ويمنه وكان هذا عند به للطير فيقتل كان بطلى البقران ويمنه من قبل هو ان بلقيس التمل لتاكله وقيل بداء القنص من قبل للفرق بينه وبين القدر وقيل لا لرمه محبة الا عندا كما قيل اضيق التجو بما لانه لا صندا وقيل لا لرمه خذ اقرانه ولعل قديس الهدى ويحج في عصر جابر الفضة الشيا كما ابلج لنا في كل ما قول لما اصلح التذوي حاصل القسم يرجع الى قوله ليكون احد هذه الامور الثلثة الغضب او اللعج او الاثيان بعد بين وجوه واضحة ويحتمل ان يكون قد عرف انبها بعد بطريق الوحى فلذلك دوحه سلك فاهو فاد على فقله فانهم عليه ثم اخبر الله سبحانه انه الى سلطانين وذلك قوله فمك غير بعيدا غير فمان بعيدا ففما سلطانا اخطت بما لمحط به فالوفية ابطال قول من يزعم ان ام الزمان لا يحفه عليه شئ ولا يكون في زمانه احد علم منه فيه وليل على شرف العلم وان صاحبها ان يكان من هو على حاله من الا حاطة بالشيء علما هو ان يعلم من جميع حيانه وقوله من سب ابناء من جملة صنائع الذبح على ان لبا خبر له شانه ذكر

الكف

کامقوله

بَلَقَیْ

بعود الى نفس الشاكر لا تفر بظنه العييد ويهملها لمزيد كما قيل الشكر قد تلتئم الوجوه وصيد التلثم المغفور وروى الكشاف عن
ان كثر ان التلثم بوارد فلما اقتضت نافرته فزجعت ايضا فاستدع شاربها بالشكر واستدع لها بها بكر الخوار قوله اقتضت نافرته
اي هبت في حال نفاها وراها اي ثابتهما ومن كثر فثبات وتجب حتى عن غلبة كل غلب فضلا عن شكرها كركوم لا يقطع امدادهم
عنه لعلهم ينوب ويصلح خالدهم القسرين ان الحقن كرهوا ان يزوجها سليمان في بعض النسخ بانهم لا ينها كانت بنت جند وخانوان
بولد له منها ولم يجمع له فظنه الحقن والانس فخرج جون من ملك سليمان الى ملك هو اشد فقاروا له ان في عطفها شيئا وهي شرم الكنا
ورجلها كخافرا فاجبر عطفها بئسكم المرش وذلك قوله نكرت لها عرشها اي جعلوه مشكرا متغير غشيه وشكله كما يكره ان يكره
لغيره لئلا يفرقه قالوا وشقوه وجعلوا مقدسه مؤخره واعلاها سفاهة قوله نظرا بالجرم جواب تلك من روى بالرفع على الاستينان التمسك
لمرقة العرش والجواب لصاحبنا استلكت عندو الدين والايان بنبوة سليمان ازارت تلك الخوار وقوله ام تكون من الذين لا يهتدون
البلغ من ان لو قال ام لا يهتدون كما مر في قوله ام كنت من الكاذبين قيل هكذا اي مثل ذاعرشك لئلا يكون شبهة فلقين فقالت كانه هو
ولم نقل هو هو مع انها عرفت ان يكون دليل على وفور عطفها حيث لم يقطع في الحذل وتوقف في مقام التوقف ما قوله وادينا العلم فظنوا
على معاد كانهم قالوا عند موتها كانه هو فلما صاب في جراها وطبقت المعضل وهي غافلة ليند وقد رقت الاسلام وعلقت قدرة الله
وصحة نبوة سليمان بهذه الخوار وادينا الحق العلم بالله وبقدرة وقيل عليها ولم تنزل على الاسلام وصداها عن التقدم الى الاسلام
عبادة الشمس كونها بين ظهري الكفر والقرض يلق نعم الله بالشكر على ما يقبض الله الاسلام وقيل هو موصو بكلام بلقيس المعنى وانما
العلم بالله وبقدرة وبجته ونبوة سليمان قبل هذه الهجرة والحالة وذلك عند رفته المندرجة في حال سجنه انه رصدها قبل ذلك عا
دخلت فيه ما كانت تعبد من دون الله وقبل الجار محمد راي وصداها الله وسليمان عما كانت تعبد واخبر ما فيها بان امران يفر على
طريقها فصر من زجاج ابيض فاجرى من تحت الماء والقي فيه من دواب البحر المشكك القمل غيره ووضع بيده في صورة فجلس عليه الطير
والحقن والانس ثم قيل لها ادخلي الصرح اي القصر ارضي الدار فلما ارادته حسنة اي القصر تحية اي ماء غامرا وكسفت غشاها فيها لغرض
في الماء فاذا هي احسن الناس ما فاقد ما الا انها شعراء فصر سليمان بعيره وادارها انه صرح بمزاي طلق من قولها هذا عند من
يقول تزوجها واقربها على ملكها وادى الحق فبنوا لعدان وكان يزورها في الشهر مرة فيقيم عند هائلته ايام ويكاد لا يوافق ساء
شعراء هو السبب انما ذا التوراة امر به الشياطين فالتخذوها وقال اخرون المعصومين الصرح مخويل المجلس يحصل كسف لسان على
سبيل البع عن سبب ما اسلمت قال لها اختك من اردجك فقامت على ان يبع الرجل مع سلطان فقال انتكاح من الاسلام فقال كان
كان فترت حتى اذا تبع ملك هذان فزوجها اياه ثم ردها الى ابنه ولم يزل بها ملكا قالت رب ظلمت نفسي اي لم تكفرتي في الزمان السالف
ظلمت سليمان اذ حسبته انه فترت في الماء وهذا التفسير شاذ قبله ولعل في قولها مع سليمان تاي صاحبها لاشارة الى ان اسلامها
يبيع الاسلام سليمان وانها تريد ان تكون معتزلة لا ترجع بها والله اعلم انما قيل ولقد اينا زاده الروح وسليمان القلب لما ادبا على كثير
من عباده وهم الاغصا والجوارح المستغلة في العبادة وروى سليمان ذاك ان كل الهام وميض يصاد من الحضرة الهية يكون عبوره على
ما زاده الروح الا انه لما فطر لا يحفظها القلب لكشفه ولذلك كان سليمان افضى وادقوله منطق الطير يعني التوراة والاشارة التي فيها
لبس الحال ارباب الاحوال الطائفة في سماءنا الفناء وقيل ان الخواطر المنيكية والوحانية قوله من الحق والانس والطير اي من صفات الشياطين
والانسانية والمليكية فهم يوزعون على طبقتهم بالشرعية وادى لئلا هو اي النفس المحرقة على الدنيا وشهواتها قال كلمة في النفس
اللوامة ايها التمل هي الصفات النفسانية هذه ادخلوا مساكنكم محالكم المختلفة وهي الحواس الخمس وهم لا يشعرون انهم على الحق وانهم على الباطل
لان الشمس لا تدور من نورها ولا من الظلمة التي فيها فتملكها على بنجر جودى وعلى الدوى لها الروح والجسد انهم على الروح
ما فاضل الفيوض وعلى الجسد ما شتم في اركان الشريعة وفي قوله بينا يمين اشاره الى ان من ادب المحبران لا يخبر الا عن يقين وبصيرة ولا سيما
عند الما لوك وفي قول سليمان منظر اشد اشاره الى ان خبر الواحد دون زعم البقين لا يقول عليه لا بما رأت اخر كتاب كرمي كانها غرقت
انها بكرانه هبت الى حضرة الكرم ان ملوك الصفات الزانية اذ ادخلوا قبة الشيطان ساءت فيها ما من الطبيعة الحيوانية وجعلوا اخر
اهلها وهم النفس الامارة وصفاتها اذ لا يسلطوا العقل ملك يفعلون مع الانبياء والاوليا ويحبونهم كما يحبون الله تعالى الى ان
سليمان كان واقفا على ان قومه من هو اهل هذه الكرمه وكرامات العلما ومن قوه اعجاز الانبياء قيل لها ادخلي الصرح فيرد قيل على ان
سليمان اراد ان يكرها والا لم يجوز النظر الى سائرها واسلمت فهي للنتكاح مع سليمان لله وفي الله ما قبل اخر ونفقد بطورهم اهل العشاق الطبا
في فضاء سماء القدس وجوعا لا لانس والهدى هذا الرجل الفيل الذي يقول على نكوه واعمال قومه يندى استنبأ خنيا يا الاسير وكونا الاشيا
علا ما شد يد ما رايته والجاهل هذه الاذنة سبامد يشد الاخلال والانس والامراة الدنيا ويحبها
وعرشها العظيم حب الجاه والمناصب لشجون الشمس لا يطيعوه وتكون الهدية عن الدنيا وزينتها والانيان بالعرش قبل ان ياتها

فما جاز

وعكف عليه

وانما جليلكم

المذ

المفرا

الوقت

بالحجة
النفس
مع الله

ومن السيرة

ممنوعين بالبيان
قالوا والله

فصل

في بيان
الدين
والنفس
والوقت

منها بل هم منها عيون الكفر التي تلبس على الجاهل هكذا المفلون حرة وعلى خلف الباقون بالنون فيها على
 ازان بل انما اذان كورث مهلك يفتح اليم واللام ابو بكر غير البرحمي حماد والمفضل وقمر حفص يفتح اليم كسر اللام
 الباقون بفتح الهمزة واللام والكل يحمل المفضل والكان والقرآن انا قرناهم وان الناس بالفتح فيها غاصم وخمره وعلى خلف وسهل
 ودونهم انهم مدكور في الانعام مشركون ببناء الغيبة ابو عمرو وسهل ويعقوب وعاصم اله منكم مثل اسمك الريح على التوحيد انك غير حرة
 وعلى خلف يذ كورث ببناء الغيبة ابو عمرو وفشام الاخرين بناء الخطاب بل ادرك يقطع الحرة وسكون الدال انك غير مدكور وسهل
 ويعقوب يذ كورث بل ادرك بجزء موصول ودال مستدرة التحو الباقون مثله ولكن بالفت بعد الدال الوقوف في حجة
 الحسنة لا يبداء استنهام اخرج اتحاد الفاعل في حجة معك نقشون ولا يصحون كصادقون لا يشعرون مكرم لمنزلة اكبر الالف على كاشيتنا
 جبين ظلموا يعلون يتقون بيضون انسا يجهلون الحرة والعشرون فترتكم لا خيال بعد بلام الغليل يظهرون الا امراته لا خيال ان ما بعد
 شتات ولا ظواهر حال بعد استنسا امرته مفادته في الغاير من مظهر المندرجة ما حطه نير كون لان ما بعد استنسا امسا نعت
 وام منقطعة بقدره بل من خلق السموات جبرائيل كورث وكذلك نظائره ما علقه مع انحاء القول لا خيال كون ما بعد صفة او
 استنسا شجرها مع الله بعد كون خارج مع الله لا يعلون خلفاء الارض ما بد كورث نعمت مع الله نير كون في الارض مع الله صامق
 الله يبعثون عيون الكسبي والقصة الواقعة بمود الفرياق المؤمن والمكافر في كل صالح وقوم قبل ان يؤمن منهم احد ولا خلاصا
 قول كل فريق الحق ويندليل على ان الحداد في باب الذي وعنى استنهام بالسنة قبل الحسنة انه لم يمدكهم من التوصل الى رحمة الله وتوب
 بعدوا الى السبل عذابه وقار الله خاطهم صالح على حسب عقابهم وذلك انهم قد روي في انفسهم ان التوبة مقبولة بعد روية العقاب
 العذاب فقالوا منى وقت العقوبة لنساج والسنة العفو والحسنة التوبة ولولا التخصيص اي فلا تستغفر من قبل عيان عذابه لعلكم
 ترجعون بان يكيف العذاب عنكم والخاص ان التوبة يجب ان تقدم على فية العذاب بكونه يجوز ان تؤخر وفيه شبهة خطاهاهم ويحتمل لهم قالوا
 اطيرنا ان شتاتنا بركن معك وكانوا قد خطوا قال طائر كراي سبيكم الذي ينجي منه خير كره شره عند الله وهو مضادة وقدره
 اواراد عليكم مكنوب عندا ومنه نزل بكم العذاب ومعنى التطير والطار قد مر في الاعراف وفي شجراتهم من منير بل العذاب يجله بل انتم
 نقشون اي قد يؤن او تخبرون او يفتنكم الشيطان وسوا القصة ثم حكى سوء معاملتهم مع نبيهم بقوله وكان في المدينة يقولون من لم يمتحى بالبحر
 وكان بين المدينة والشمام شجرة عظيمة يجمع الميرة لان الوقت في الجمع وهو من الكثرة الى كثرة وقد عرفت في الكشاف انما هم منهم قد ركب
 سالف فاقرا انهم كانوا مستكبرين لا يحيطون الا ما شئوا من الاصلاح ومن جملة الاكثاراتهم قبل نبيهم والفتانم الحالف فان كان
 فكم وان كان غير محله نصيبا فداي لو امننا منهم والنسبت لغز على هلاك العاد ليلوا شير على الاكثارات باسيت فقال ليس من بين
 الملوك اسرافا القم قال الكشاف كما هم اعقدوا انهم انما يتقوا اصالحا وبيوا اهله فذكروا الصداها كانوا صاندين لا هم فقلوا سيات
 جميعا لا احدها فقلت انما انكس هذا السكك لا تسمع ان ياتي الغافل بالخبر على خلاف الخبر غيره ان كان لصالح محب الخ في شيب
 يصل فيه فقالوا نعم صالح انهم من المثلث فحق نفع من قبل الاثلاث فخرجوا الى الشعب فباذروا وقالوا انما نقتله فقلنا هم
 وجبتا الى اهله فقلنا هم فهذا مكرم فبعث الله حجرة فطقت عليهم من الشعب فلم يبقوا من ابيهم ولم يبقوا فاضل عيونهم وعقد الله كذا في مكانه
 ونجي صالحا من معبر وهذا مكر الله وقيل جاء بالليل ثامر سبونهم وقد ارسل الله الملك فدمعهم بالحجارة برؤن الحجارة ولا يرو
 راميا من قرأ انا قد قرأهم فروع الحل بدلا من العاقبة او خبر الجند والى متى تدبرهم وضربوا على انهم خبر كان اي كان عاقبة مكرم الدار ووجد
 نقدي لا تاو جوفي الكشاف على هذا القدر وان يكون منصوبا ينعى الخافض انتصبا وتيرة على الحال والفاعل معنى الاشارة في ذلك انما
 قال في هذه السورة والنجينا الذين امنوا موافقا بعد فاجيئا واهله وامطرنا وكره على فعل وقال في حم السجدة والنجينا الذين امنوا موافقا
 ينفون موافقا قبله ما بعد وفيها وفيها علم القصة الخامسة فصد لوط وانصب لوطا باخا فذكر في قوله عايناه ولقد ارسلنا وادنا
 على الاول بمعنى محرم الوقت طرف على الثاني ويصير انما من نصر الهاشمي فكانهم كانوا معلنين بذلك المعصية في تاريخهم او اذ ترون انما انما
 فليكم ومن صبر القلب والامر يعلون انما فاحشة لم يصبوا بمثلها على هذا معنى قوله بل انتم قوم تجهلون انكم تفعلون فعل الجاهل
 بانها فاحشة مع علمكم بذلك وادخلهم بالعاقبة وادخلهم بالجهل استغنا والجاهل الى كذا نواعيلها والظان في قوله تجهلون لتعليق لوقر في
 الغيبة نظر الى الوضوء وهو قوم لجان من حيث الغيبة وبقا القصة مذكورة في الاعراف قل الحمد لله قيل هو خطاب للوط وانما الله على
 هلاك الكفار وقوله ويستم على من اصطفاه باعقبة من الذنوب بالجاه من العذاب وقيل من انبشاه بالجهل على الهالكين من كفار
 الامم بالتسليم على الانبياء واشياهم الناجين والاكثرت على ان خطاب مستالا لانه كما انما لم يفتنه من الانبياء من حيث ان
 الاستيناف من رفع غرقه فامر الله سبحانه ان يذكره على هذه التمرة وبسليم على الانبياء الذين صبروا على مشاق الرسل ثم شرع في الدلالة
 على ان هذا بانهما اقام كل كتاب خطبه وهذا التكلم بكل امر له انما قال جاز الله عنوا استنهام وام المصلحة في قوله الله خير انما يكون

الكلية فاضرب عن لك قائلانهم لسوا غافلين بالكلية ولكنهم في شك وعبرته ثم ان الشك قد يكون بسبب الدليل فاضرب عن ذلك
انهم يحون عن ان ذلك الدليل مع توضحه قد جعل الاخر مبداهما منشأه فلهذا عدا بهن دون عن انهما وتعالى من في الله والآخر
وذلك ان الشكرين كانوا في جهلهم فنبههم الى الجميع فنبههم على ان الجميع كما يقال بوفلان فعلوا وانما فعله فاس منهم فالدون لكشاف فلك
قد تقدم ذكر الشكرين في قوله بل هم قوم بعدلون وغيره فلا حاجة الى هذا التكلف لو لم تقدم جاز للقرينة الثانية لعلنا نصلح
القلب بالالهام الرباني الى الصفات القلب هو القوي المؤمن الى النفس صفاتها وهو القوي الكافر والنسبة طلب الشهوات والذات القلب
والحسنة طلب الشغلات الباقية وكان في ذلك القلب لا يشاء استعدهم طم خواص لعنا صرا لا رغبة والحواس الحسنة في رضى
بافنا الاستعداد الفطري تقاسموا بالموافقة على التعجب اهلاك القلب صفاته وان تقولوا الولية وهو الحق سبحانه اهلكا ثم وانظر
مع النفس الامارة حين فصل هلاكهم ومكرهم ومكرهم في هلاك القلب لخواص النفسانية والوساوس من الشيطان ومكرهم ومكرهم انوار
الربانية ويخلي صفاتها الجلال والجلال وهم لا يشعرون ان صلاحهم في هلاكهم فمن قلنا فاننا ربه فانظر كيف كان غافله بذكرهم اننا
خواص الشغلة وانما وافينا قوتهم اجمعين وهم النفس صفاتها فذلك يومهم ورواها الى الاغصان التي هي مساكن الحواس
خالية عن الحواس المهلكة والافات الخالصة بالظواهر الى صعوام من نتائج خواص صفاتها الحواس من غير موضوعها وهو القلب
موضوعها النفس بالاشارة الى الطبع لصلاح القلب بقاءه واجتنبنا الذي امتوا وهم القلب صفاته من شرا النفس صفاتها ولو لم ياتي
از قال لقومهم القلب والشرارة توت الفاحشة وهي كل ما زلت به اندامهم عن المصير المستقيم واما راتها في انهم اتيان المشاعر في
الطبع وفي الباطن حب الدنيا وشهواتها وانهم يجرعون ثم يرون الخير من الشر بلنيات الرجال دون النساء عبادة عروضا الاستعداد
فيما بعد عن البني لا فيما يرب فما كان جواب قومه وهم القلب لم يرض بخلق حب الدنيا والسر لكذلك ردا الرواية والافتقار العقل
المشوب بافكارهم والخيال خرجوا الصفات الدخانية من فريضة الشخص لا تشاء انهم اناس يفترون من لوث الدنيا وشهواتها فان
واهلك وهم السر العقل بصفاتها من غل بخلق الدنيا الامارة وفي النفس الامارة بالسوء وانظر الى النفس صفاتها مطر الشبهات
شما مطر المنذرين اي صغيات النظام من الما لوقا شديد بقدر حاله مستند عيشه للجهنم الشكر فلهذا قال قل الحمد وسلام من
بخلقات الكونين وافات لوجوهنا المجازي على صباه من خلقهم والقلوب انض القصور وانزل من سما القلب وانظر الى صفاتها
به حدائق العلوم والاعمال والاسرار والامور مع الله من الهوام من جعل الارض النفس تورا في الجسد جلا لها انها من ذراعي الشجر
وجعل لها راي من القوت والحواس وجعل بين بحر الروح وبحر النفس حاجز القلب فان في اختلافها مساحاتها الله مع الله كان عمت
الطبا بعينه من بحبب المضطرب اذا غناه في لعل بلسا الحال ويجعلكم مستعدين لخلقنا في الارض والسموات مع الله كما يرحم ارباب الجلول
الا تحب ان يهدى لكم في ظلمات بالشرية ويجعل لورقانية وان كانت لورقانية فداينة بالنسبة الى ظلمة البشيرة والامر بهدىكم باخراجكم
من ظلمات البشيرة الى نور الوعائية وان كانت لورقانية فداينة بالنسبة الى ظلمة البشيرة والامر بهدىكم باخراجكم من ظلمات البشيرة
الى نور الوعائية ومن ظلمات خلقنا لورقانية الى نور الوعائية وذلك حين يرسل دلائل العناية بين يدى سبحانه لهدى تراء الله مع الله
ما يتولى التجو مطرنا بوركنا وكما يقول فاعلم انظر هذه الشئ والمعلم الى كذا امن بيد الخلق بالوجود المجازي ثم يعيده بالوجود
الحقيقي الى عالم الوعائية ومن يزدكم من سما والوعائية لورقانية الارواح ومن ارض البشيرة الاشباح الله مع الله كان دليله بالعلم
الغيب الهو ومن جملته علم قيام وقال الذين كفروا اعدوا كسارا با وانا وانا اعدوا كسارا با وانا اعدوا كسارا با وانا اعدوا كسارا با
الشاعة والله اعلم وكفند انهم كازشد اياهم شيم حاك ويدرانا هرايم هرون اورده شد كان هرايم ودره ودره
نحن وانا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان
عاقبة المجتبن ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ويقولون منى هذا الوعد
عاقبة كذا كازها واندو كمن سار راسا ويدر دوتج از ايجو كمر كمن سار ويدر دوتج از ايجو كمر كمن سار ويدر دوتج از ايجو كمر
ان كنتم صادقين قل نعم ان يكون ربي لكم قبض الذي تستعجلون وان ربك كذا و
الاستعداد بخلقنا كذا كازها واندو كمن سار راسا ويدر دوتج از ايجو كمر كمن سار ويدر دوتج از ايجو كمر كمن سار ويدر دوتج از ايجو كمر
على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون وان ربك لعل ما تكن صدورهم وما يعلنون وما
برروان للشاعة ويدر دوتج از ايجو كمر كمن سار ويدر دوتج از ايجو كمر كمن سار ويدر دوتج از ايجو كمر كمن سار ويدر دوتج از ايجو كمر
من غايبة في الارض الا في كتاب مبين ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم

والعقل عند نبه
اوصافهم مجازية
النفس

هذه

يُخْشَكُونَ وَإِنَّ لَوْحَهُ لَوُثِّنَ إِنَّ ذَلِكَ لَقِصَّةٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

أَنْتَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ أَنْتَ لَا تَسْمَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَسْمَعُ الدَّعَاءَ إِذَا أُولُوا أُمُودًا بَيْنَ يَدَيْكَ

مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِإِلهٍ عَمَّا دَعَاكَ عَنْ صَلَاتِهِمْ أَنْ تُسَمِعَ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ وَإِذَا

وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ

وَيَوْمَ نَخْتِفُ مِنْ كُلِّ آمَةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يَكُذِّبُ بآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ كَذَبْتُمْ

بِآيَاتِنَا وَلَمْ يُحِطُوا بِهَا عَلِيمًا أَفَمَا ذَاكُمُ يَعْلَمُونَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ فَهَوَّاهُمْ فَأَفْجَتْهُمُ الْفُجُورُ

أَلَمْ يَتَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَ لَكُمْ فِيهِ نَارٌ وَنَارُهَا وَصَبْرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ صَوْرٍ مُفْرَعٍ مِّنْ فِيهِ لَسَوْا تَرَوْنَ فِي الْأَرْضِ أَشْيَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أُنُوفٍ ذَاكِرٌ

وَفِي الْجِبَالِ تَخَشُّعٌ مُّجْتَمِعَةٌ وَفِي تَمْرٍ مِنَ التَّخَابُصِ شَيْءٌ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا خَيْرٌ

بِمَا تَعْمَلُونَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّبِّهِ

تَكُنْ وَجْهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ تَعْبُدُوا هَذِهِ الْبَلَدُ

الَّذِي حَرَّمَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَإِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ أَنْ أَلْوَ الْفُرَانَ فَنَافَتِكُ فَإِنَّمَا

لَهْبَنَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ أَيْانَ مَقَرُّهُ قَوْمًا

وَمَا أَرْبَابُكُمْ إِلَّا لِيَعْبُدُنَا أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْفَتْحُ إِذْ أَتَانَا مَكُونًا مَّقْصُودًا لِّكَيْفَ يَفْعَلُوا لَكِنَّا بَالِدُونَ

مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَعْدُودَةً بَعْدَهَا يَأْكُفُونَ بِزَيْدٍ وَقَالُوا نَحْنُ مِثْلُهُ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ مَا نَفَعُ عِزْرًا لَوْ أَنَّ الْغَيْثَ تَبَنَّى

مَفْتُوحَةً ثُمَّ مَكْسُورَةً بَعْدَ مَا نَفَعَتْ مُشْكِدَةً عَلَى أَيْضَافِهَا ثُمَّ يَدْخُلُ فِيهَا مَدَّةٌ إِذَا أَتَاهُ غَيْثٌ مَفْتُوحَةً ثُمَّ مَكْسُورَةً فِيهَا حَرْفٌ وَخَلْفٌ

وَمَا أَنْتَ فَتَكُنْ عَلَى تَدْفِعِ الْعَمَى بِالْغَيْثِ كَذَلِكَ فِي لَوْحٍ حَرْفٌ الْبَاءُ تَوْفِيهِ عَلَى تَدْفِعِ الْعَمَى بِالْغَيْثِ تَوْفِيهِ عَلَى تَدْفِعِ الْعَمَى بِالْغَيْثِ

حَرْفٌ وَخَلْفٌ وَفَضْلٌ الْخَاءُ تَوْفِيهِ عَلَى تَدْفِعِ الْعَمَى بِالْغَيْثِ تَوْفِيهِ عَلَى تَدْفِعِ الْعَمَى بِالْغَيْثِ تَوْفِيهِ عَلَى تَدْفِعِ الْعَمَى بِالْغَيْثِ

الْفِرَاقَةُ

أَشْأَاهُ
مَكْسُورَةً
كَيْثُورَةً

الْوُفُوفُ

جلى الشرف في الثأر وتعالى شئى للغاير من طول الكلام مع العطف منسبين للعطف القران نفسه المندرجة فيهم فونها تعلمون المفسر
 لما ذكر ان الشركين في شاك من انرا البعث عمن عن انظر في ذلك ان الله ان يبين عاصه شابههم وهي تجرح استيعابا انما الاموات بعدة فيهم
 فوا عند الحسن قال القويون العالمون فاما ما دل عليه من الخرجون وهو يخرج والمراد الاخراج من الارض ومن حال الفناء الى حال الحيوة واما ما هو
 الى هذا التكلف بناء على ان ما بعد هذه الاستفهام وكذا ما بعد ذلك واللام لا تقل فيما قبلها لان هذه الاشياء يفتضيه هذا الكلام وتكرير
 حرف الاستفهام في اذان جميعا انك والفتحة في ناهم ولا بانهم جميعا وقد مر في سورة المؤمنين تفسير قوله لقد وعدنا ربينا المتشاك فليذكرتم
 انهم على عدم قبول قول الاشياء بالنظر في حال الامم السابقة المذكورة ولم توثق كان لان ثابت العاقبة غير حقيقه الا ان المراكيف كان
 ابرم والمراد بالخيرين الكافرين لان الكفر جرم مخصوص وفيه تبيين على قبح موقع الجرم بان كان على المؤمن ان يحق عاقبتها ترك الجرم كلها
 كما لا يشك ان الكفر في هذا الاسم الشيع ومغنى قوله ولا تحزن عليهم الاية قد مر في اخر الفصل وفي هذه الاية تسليته لرسول الله على ان كان
 يناله من قومهم انهم استحلوا العذاب او هو د على سبيل التجربة فانهم يقول لهم محسبان يكون وهذا على عده وعد الملوك ووعدهم فيكون
 بذلك القطع بوقوع ذلك الامر مع اظهار الوفاق والتوثيق بما يتكلمون وان كان على سبيل الوجاه والتلوع ولكل هذا قال ردون لكم بعض الاشياء
 بكون ان يقول ردون لكم اللام زائدة للتأكيد كالباء في ولا تلقوا بأيديكم او يردون لكم وذا لكم بعض من فضل بعتكم باللام ونسبا
 تبعكم ولحقكم وقال بعضهم القسطنطين العذاب والوثر فيه حاصل في الدنيا الا ان الشعور به غير حاصل كالمستكران او الثام فنام العذاب
 انما يحصل بعد الموت وان كان طرف منه حاصل في الدنيا فلهذا ذكر البعض ثم ذكر ان من فضل عليهم بتأخير العقوبة في الدنيا بل كنهم
 لا يتكلمون هذه النعمة فيستحيون وقوع العقاب بجهلهم وفيه دليل على نعم الله نعم الكافر والمؤمن ثم بين ان مطلع على ما في صدقهم يحفون
 كما لمضود والداعي على ما يظهرون من افعال الجوارح وغيرها ولعل الغرض ان يعلم ما يحفون وما يغفلون عن عداوة رسول الله ومكائدهم
 وهو معافهم على ذلك ثم اكد ذلك بان العتيا كلها ثابتة في اللوح المحفوظ والعاقبة اما مصداق العاقبة واما اسم غير صفه كالذي يجده والترتيب
 واما صفه والثناء للمبالغة كالرواية في قولهم ويل للشاعر من رواية السوء كان قبل وما من شئ شديد الغيب الا وهو مثبت في الكتاب القم
 المبين ان ينظر فيه من الملائكة ثم بين لدفع شبه القوم اعجاز القران الوافق فخصص لما في التوراة والانجيل مع كونه امتيا والمطابق عرضة لما
 هو الحق في نفس الامر قد خفي في اسرائيل عن وجهه كاختلافه في شئ السبع في كثير من الشرائع والاحكام وذكر انهم هكذا ورحمة لمن امنهم
 وانصف ومنهم ومن عجزهم ثم ذكر ان من لا يصف منهم فاما الله يقضي بينهم بحكمه اى بما يحكم وهو عدل لا تله لا يقضه الا بالعدل فيم الحكم
 به حكما وهو العزم على ذلك لا يبالغ فيما يريد اعليم بما يحكم لهم او عليهم ثم امره بالتوكل وقلة المبالاة باعداء الذين علق ذلك بالحق الحق
 لا يلج فيه ان صاحب الحق حقيق بالتوكل بنصر الله وثابتها قوله انك لا تمنع المؤمن لا تله اذا علم ان حاله لا يتغير بعد والسمع كمال التوكل
 او كمال الصم الذين لا يسمعون ولا يسمعون والهي الذين لا يتصورون ولا يهتدون صادك سببا قويا في اظهار غنا الفهم وعكاه عند
 بهم وقوله ولو امددنا ما كبر ذلك الا صم اذا توجه الى الداعي لم يرح من سماع فكيف اذاولى مدبرا وهذا عن الصلابة كقولك شفاع الغيبة
 ثم بين ان اسماء لا يحكم الاعلى الذين علم الله انهم يصدقون باياته فهم مسلمون اى مخلصون منقادون لا مرشدة بالكلية ثم هذا المكلفين
 طرف من اشرط الساعده وما بعد هذا فقال لا تمنع القولى وناو شاق ان يحصل مؤذاه ومفهومه عليهم وهو وعد وابعين قيام الساعده
 العذاب اخرجنا لهم واثم من الارض وهي الجحاسته وقد تكلم علماء الحديث فيها من وجوه احدى في مقدار جسمها فيقتل ان طولها مستوي ذراعا
 وقيل ان راسها يبلغ النخاع وعرضها يبرأ ما بين قمرها فخرج للركب فانها في كفيته خلفها فرعى لها اربع قوائم ورعيت ريش وجناحان وعريبت
 جوج في وصفها راس ثور وعين خنزير وذات نيل رقرن ايل وعشرون ناعه وصد اسد ولون غمز وخصاه هرير ذنب كبش وخفق بغيرها بين المفسر
 اثنا عشر ذراعا وثلاثون كفيته خروجا على اربعة ارجلها يخرج ثلثة ايام والثامن ينظر ان فلا يخرج الا ثلثها وخرج الحسن لا يتم خروجا الا بعد ثلثة
 ايام واربعا مكان خروجا سئل النبي من اين يخرج الذابة فقال عن اعظم الشجر ثم قال نعم على الله يعني المسجد الحرام وقال في قوله يخرج من الصفاة
 فتكلمهم بالعتير وخامسها في عده خروجا ذكر انها تخرج ثلث مرات تخرج فاقطع العين ثم تتكلم ثم تخرج بالبارية تتكلم وتطير طويلا فبينا الناس
 في اعظم المساجد حرة وكرمها على الله فها هو لهم الاخر وجهها من بين الركن هذا وداربني مخروم عريبتا خارج من المسجد فقوم يرون وفهم
 يقفون نظارة وسادسها فيها يصاد عنها من اثارها والحيات فكم الاية انها تكلم الناس مخويا الكلام ان الناس كانوا باياتنا لا يوفون
 قال جبار الله معناه ان الناس كانوا لا يوفون بوعده لان خروجا من الابواب ومن قرآن مكتورة فقولها حكاية قول الله فلذلك قالت
 يا ايها الناس اتوا المعقبايات ربنا في هذا المصا ان سبب ضا فخره انضاضها بالله كما يقول بعض خاصته الملك خيلنا وبالذنا وانما هي خيل مولاة
 وبلاده عن السك تكلمهم بطلا الا اذ بان كل ما سؤدين الاسلام وغاير من غير مستقبل المغرب فتصرخ صرخة شغلة ثم تستقبل المشرق ثم اقام ثم
 البصير فتفعل مثل ذلك ويصينا عيسى يطوف بالبيت ومع المسلمين ولا انظر بالارض تحتهم ترك الفضيل ونشوق الصفا فاما الى
 المسح فخرج الدابة من الصفا ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فاضل المؤمن في مسجد او في ايتين عينيه بعضا موسى فسكت نكتة بعضا ففسر

على انكاره
عاقبه

احدهما انه
ومن يحكم

۱۰۰

[illegible]

كان مشيئا على نهر مع انكسار النهر لم يكن معاني القربى بل نبينا فادعوا لو كان في كسبهم من الحفا بق ما في القرآن وهذا قال نزل فيهم منهم اي بين
الامر وبين انه كل بني محمدا اي يحكمه بان يبلغ مشايحي كل بني لمقام منهم ويبلغ مشايحي نبيا الى مقام المحبة فابعدوا عنكم الله وهو الغفران عبيد عليه
بدل ما ظلمواهم لا يطقون كقوله من عرف الله كل لسانه اقرها وان جعلنا الليل نيكوا فيه النهار مبصر جعلنا الليل المشير سبلا لشيء القلب
الروحانية بجلى عيش الربوت مبصر اي يصير الحق من الباطل فيوم شفع في القبور وخرج من في السموات ومن في الارض لان شاء الله اسرفل المعية
القلب وخرج من في سموات الروحانية من الجوارض الشير من الصفات الثمانية اذن شاء الله من اهل البقا الذين احيوا بجهنم وفاقده بعد صفته العشا
في وكل اتوه اذ عرفت انهم من عبيد الجبوت والوجود مفهوما ورجبا الوجود اعطى لها مائة على ما لها ظاهرا وهي من الخافي الحقيقة فاعلم
موت الفصص تكتبه سواية فزك بحجة الله فوضح حروفه هكلها اعلا يا باها شامنا قيمان
يا لله الرحمن الرحيم

حاسم تلك يا ابا المكارم نناو اعليك من نبياء موسى في دعوتك بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون على
 في الاخر جعل اهلها شعبا لضعيف طاقتهم نديج انما هم وتخيبت انهم ان كان من الضعيف يريد
 من على الذين اسضعفوا في الارض يجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين ويمكن لهم في الارض ويرى فرعونها
 وجودها منهم ما كانوا يجدون وادعينا الى ارم موسى ان تضع يدك خلفي فاقبضه في الكف لا تخافي
 في اثاره اليك جاءوه من المرسلين فالتفتة الى فرعون لكونهم عدوا وحرنا ان فرعونها
 وجودها كانوا لاطمين وقال لهم فرعون ورمي عن كفي ولا تقولوا عني اني فعلت ذلك ولعلهم
 لا يتفكرون واصبح نواذير موسى فارغا ان كان لا يتفكرون لولا ان ربنا علم انهم لا يتفكرون
 قصبة فصره عن جنب وهم لا يشعرون وحرنا عليه المراضع من قبل فقال فضل ذلكم على اهل بيتكم فكلوه لكم وهم لا
 فرسناه الى امة كفت عنها ولا تخزن ولتعلم ان وعدك حق ولكن اكثرهم لاسفلون ولما بلغ اشد واشوشنا
 وعلموا ذلك يخزي الحسين ودخل المدينة على جن عطفه من اهلها فوجد فيها رجلين نفسيهما هذا من شيعه
 بن عدويه فوكره موسى فقص عليه قال هذا من عمل الشيطان انه لكم عدو مضل مبين قال رب اني ظننته فاعف
 فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال رب اني ظننته فاعف عنى فلن اكون المحبين فاصبح في الدين بينه خلافة قوت والذى
 الا من شيعه قال له موسى انك لقوم مبين فلما ان ارد ان يطين اليك هو عدو لها قال يا موسى اني قد
 كما فاقبضها بالامس يدك لان اكون حيا في الارض ما تريد ان يكون من الصالحين وجارحل في امة
 في قال يا موسى ان اباؤكم يزعمون بك لقتلوك فاصبح ابيك من الناس حين فخرج منها خائفا يترقب قال
 يخفي من القوا الظالمين القرا بفتح القاء وادالة الوافعون عفاها وجعلها امرا نورا خيرة وعلى خلف وهكذا فرأوه وبنوا بضم الحاء
 لا تخف في الامس يدك بالامس يدك لان اكون حيا في الارض ما تريد ان يكون من الصالحين وجارحل في امة

الفرائض
ووف

لا تسمع لهم ولا تكلم
 بل قف واسمع لهم
 هذا المقام ينشأ من قول
 الله على النبي المصطفى
 الله وأنا واقع بقول
 الربيع مضي زمان
 السبع المائة من
 ارض ان شئت وابتدأ
 الناس ما ابتدأ الا
 النفس التي خلقها
 اذن كانت موصوفة
 بالسبع مائة من
 لا فرق هي وصفها
 وبها يمشي كل شئ
 كذا تبا بالانسان
 جلا من صفات الرب
 العلي خا زك العفو
 والمذود على الكبر
 شئ ان رجع الى
 اذن تبا في وصفها
 على ان كانت تهاون
 استبرأ من صفاتها
 فاعلم ان صفاتها

تصنعه بنا على ان لا نقدر ان نصبر لآفة من آفات النور والجمال اى قد حزننا وقولنا عطفنا قوله فبصرنا الحال فبصرنا حالنا
فلما وقع على الارض هالها نور من عينيه وارتعش كل مفصل منها ودخل حته قلبها ثم باليت باجساد لا لاجسر منعون ولكن
وجدت لانيك هذا جاشدا يدا فاحفظيه فلما خرجت القابلة من عند ابصرها بعض العيون فجاء الى بابها ليدخل على
امر موسى فقال اخنه يا اما هذا الحرس فلقيه في حرقه ووضعه في سورا مجورا لم يعقل ما صنع لما طاش من عقلها فدخلوا
فاد السور مجورا واد امر موسى لم يغيرها لون ولم يغيرها لحن فقالوا له دخلت القابلة عليك قالت انها جديسة دخلت للزبان
فخرجوا من عند ما وجع البها عقلها فقال يا اخن موسى ابن الصبي فقال لا ادري سمعت بكاء في النور فانطلقت اليه وقد
جعل الله النار عليه وداوسا فلما الح فرعون في الولدان خافت على ابنه ان يذبح قال هما الله تعالى ان تخذلنا يا بونا ثم نقذرت
النا بون في النيل فجاءت الى البحار وارمت بجرنا بون طول حسته اشبار في عرس حسته فلم يجار يد لك فجاء الى موكل يذبح الابناء فاق
له ا فوج ثم عا وترت فلم انزله الله فاقبل على الجور قبل ما فرغ من صنعة التابوت ثم انى فرعون نجبر فبعث معه من ياخذ فطرس الله على
عينيه وقلبه بال فلم يعرف الطريق وابقى انزله الله وانزله هو الولد الذي يخاف فرعون فامس في الوقت وهو مؤمن بالفرعون وانطلقت ام موسى
والقنة في النيل وكانت لفرعون بنت لم يكن له ولد غيرها وكان لها كل يوم ثلث حاجات يرفعها الى ابها وكان بها رص شديد وكان فرعون
قد شاد الاطباء والسحرة في امرها فقالوا يا ايها الملك انبرأ هذا الامن قبل البحر ووجد منه شبيه الانسان فوجد من ديقه فبلغ ببرصها
فبصر من ذلك يوم كذا من شهر كذا حين تشرق الشمس فلما كان ذلك اليوم غدا فرعون في مجلس له على شفير النيل ومعه آسيرة ووجدوا
بنت فرعون في جواربها حتى جلبت على الشاطئ اذ قبل النيل بنا بون نصره بالراح وتعلق بجره فقال فرعون اموى ببر فابندوه بالسفن
من كل جانب حتى وضعوه بين يديه فاجا ففتح الباب فلم يقدر رواعيله وعا لجوا كره فلم يقدر رواعيله فطرت آسيرة فزادت في جوفها
ليرى غيرها فاعلمته ففقدته فاذا هو صبي صغير مهلا يقص ابهامه لنا واذا نور من عينيه قال الله محبته في قلوب القوم وعبد ابنه فرعون
الى بقة فطنت ببرصها فزادت وقمنه الى صدرها فقال العزبان قوم فرعون انان ان هذا هو الذي عذد منه فتم فرعون بقوله فاستوى
امراة فرعون وابنته فتركه فقله قال علماء البيت الام في قوله ليكون ثم عذد والام العاقبة واصلها التعليل الا انه واردها على سبيل الجواب
استبرأ من ادب شبيه التعليل من حيث ان احدنا وقول الحزن كان نتيجة المناط لهم كان الاكوار مثلا فنجح الحزن في قولك خبتك للكرمي وعبارة
اخرى ان مقصود البنى والغرض منه هو الذي هو الغاية امره فاستعملوا هذه الامام بما يوول اليه الام على سبيل التشبيه وان لم نخرجنا ومعنى
كونهم خاطئين هو انهم اخطاوا في الذنوب حيث ربوا عذدوهم في حجرهم وانهم اذبنوا واجرهم وكان عاقبة ذلك ان يجعل الله في ربهم من
على يد به هلاكهم قال الصوفيون قوة عين خبر من شاء عذد وى هو قوة عين ولا يقوى ان يجعل مبتدا ولا يقتلوه خبر لان الطلب لا يقع
خبر الابناء ويل وكو نصب لكان اتوى لان الطلب من مظان النصيب وفي حديث ان آسيرة قال قره عينى في ذلك لا تقتلوه قال فرعون
ذلك لالى ولو قال هو قره عينى لم يكن هلاكهم لهداه الله كاهدا هاتما انهارات فيه محابل الين ودلا للثمنع وتوسمت فيه امراة الصابة فقال
عنه ان يفتقنا او نختدده وكذا فانه اهل البيت ذلك لما غابت من النور واد مضاع الابهام وبرز البرشا قال انكشاف وهم لا يشعرون حال
من ال فرعون الا في جملة اعراضه واقصر من العطوف والمطوف عليه مؤكدة لعنى ظاههم والتقدير واللفظ ال فرعون ليكون لهم عاك
وخرنا واما قوله فرعون كذا وهم لا يشعرون انهم على خطا عظيم في المناطه ودجا الثمنع منه وثبته فلك لا يبعد ان يكون الجملة خالفا لامن
فا على قال انى كذا وكذا اني خال علم شعورهم بالمال وهوان هلاكهم على يد وبسببه وقال الكلبي لا يشعرون بواسر اهل اهل مصر
انا اللقطنا قوله لرجانه واصبح نوا دام موسى فارغا قال الحسن اى فارغا من كل ثم الامن ثم موسى وقال ابو سلم فراع القواد وهو الخوف
الاشفاق كقوله فابندتهم هواء اى حزن لا عقول بها وذلك انها حين سمعت بوقوع عند فرعون ما رعل ها جردا ودهشا
وقال محمد بن اسحق والحسن رواية اى فارغا من الوعى كذا وحينا اليها وذلك قولنا قاله في البلم ولا تخافى العرف ورسا بالمخاوف ولا تخاف
فالحوف ثم الادب التوفع والخزن ثم الحيفه لواقع فنهت عنها جميعا جاءها الشيطان وقال لها كرهت ان تفضل فرعون ولذلك فيكون لك اجر فتوى
اهلا كره ولما انا خبر موسى انه وقع الى فرعون انا ما عظيم البلاء ما كان من عملها اليها وقال ابو عبيد فارغا من الخوف قاله تعالى يوفى
ولا ان ربنا على فليكنها دهل يربط الاله على قلب الجانح الحزن امام من فتر الفراغ بحصول الخوف فعند بضعه قوله ان كاد ان لبتك به هو
انها كاد ان تحدث بان الذر وجدته وى ابني قاله ابن عباس وفي رواية عكرمة كاد ان يقول والاباء من شدة وجدها به وذلك حين رأت
المعج بوضع وقال الكلبي ذلك حين سمعت الناس يقولون انما ابن فرعون ثم قال ولا ان ربنا على قلبها بالهام الضبر كما يربط على
الشيء المقلب ليسفر ويخلص ليكون من المؤمنين المصدقين بوعد الله وهو قولنا انا رادوه اليك واما من فسر همد الخوف
فالخوف عند انما صار من منجزة مسرة حين سمعت ان فرعون بنياه وعطف عليه فان الشان انها فارسان نظره انه ولدها
ولا ان الهنا الضبر ليكون من المؤمنين الواثقين بوعد الله لا نبنا فرعون وشططه والاول اظهر يد ليل قوله وقال اخنه قصته

[illegible]

كالولد مع والده وكان يسمى فرعون واما مظاهر من يورى مظاهره الى ترك الاولين وقال لكنا والفرعون انه خبر مننا المظلمة كما قال
 فلا تجعلني ظهيرا والفاء للذلة على لانهم ما قبلها وما بعد ما وفي الاية دلالة على عدم جواز اعادة الظلمة والفسقة حتى يرمى للفلم والبيان
 على عيسى ان لم يفسد اى لم يزل اكون انشاء الله فاشكلى مرة اخرى فلهذا الرواية فخرج ضعف فترك الاغاثة في المرقاة
 ولين تحت للعله اراد ان يرت صون تلك القضية عليه الا ان الله عصمه وبقي موت الفطيل من الوكر اصبح موسى من عند ذلك اليوم
 خائفا فترقب الاخبار وما يقال فيه فانما الذي استخبره ما لا يميز بين رغبته بطلب نصرته بصباح ومصرع فذهب موسى الى ذلك الى
 العواينة فان كثرة المحاضمة على خبر يورى الى الاستصناع خلاف طريقه الرشد فتعوى بمعنى غا وجوز بعض المغن ان يكون بمجبه
 مغولا نه ارفع موسى فيما ارفع ثم طلب منه مثل ذلك وهو نوع من الاعواء قال بعضهم لما خاطب موسى الا سرايلى انه غوى بل وفيه الغضب
 لما لم بالبشر انه يريد فقال تريد ان تفعل كذا فقلت نفسي لا امس وذهبوا انهم يعرفون انهم لا هو وصار ذلك سببا لظهور القتل
 ومزبد الحوت وقال اخرون بل هو قول الفطيل وقد كان عرفنا القضية عن اسراييل وهذا القول لظهور ان قوله ان تريد الا ان تكون حيا را
 في الارض لا يلقى الا ان يكون فولا للكافر قال جاد الله الجبار انك بفعل ما يريد من الضرب والقيل بظلم لا ينظر في العواقب لا بدع باليقين
 احسن ومثل هو التعظيم الذي لا يتواضع للام الله عز وجل وخين وقت هذه الواقعة انشأ الحديث في المدينة وهو ما قبل موسى
 فاحبره بدلت رجل وهو قوله وجاء رجل من اقصى المدينة الى من بعد صافا فيها اليه وقوله ينبغي صفرا اخرى لرجل وحال
 لانه قد تخصص في الوصف ان جعل الطرف صلة لاجاء حتى يكون المجيء من هناك تعبر ان يكون ينبغي صفا قال العلماء الاظهر في هذه
 السورة ان يكون الطرف وصفا وفيه ان يكون صلة ولان ذلك خصت بالثقة ويؤيد ما جاء في التفسير ان كان بعد في جيل
 فلما سمع خبر الوصل سعى مستنجدا والايما والشا ولا تكل واحد من المشا ويزيد صاحب به شيء او يشر عليه بامر ومعنى يا مرون
 بك يشا ودون بسببك قوله لك من التاجحين كقوله فيه من الراية وقد مر ان الجارة في مثل هذه الصورة بين الاصله فخرج منها ما
 يترقب المكروه من جهتهم وان لم يكن مخرجنا الى الله ربي ينجي من القوم الظالمين وفيه دليل على ان قتل الفطيل لم يكن ذنبا ولا له يكون
 ظالمين بطلب القضاء لنا دليل ان فرعون النفس الامارة استولى على من في الارض الا انسانية وجعل اهلها وهم الروح والسر
 العقل صافا في الاستخدام لا شفاء الشهوات فتضعف طائفة صفات القلب لبقاء الصفات الحميدة المتولدة من اندواج الروح
 والقلب والصفات الذميمة المتولدة من اندواج النفس البتة ان كان من المتقنين للاستعداد الفطري ترى فرعون النفس
 وهما مان الهوى وجنودها من الصفات البهيمية والتبعية والسيطرة بنام موسى السران القلب لدن اندواج الروح والصفات
 من بين الروحانية فقد حرمت عليه مراضيع الحيوانية واللدنوية فالتقى ايم في اليم الدنيا في ثابوت الغالب جاعلوه من المرسلين ابي
 من القلوب المحذرين كما قال بعضهم حدثني فلي عن رب فالنقطة التي فرعون وهم صفات النفس والهوى البشرية من الجاذبة والماسكة
 والمهاضمة وغيرها فانها سبب الزيادة الطفل يكون لهم في العافية عذرا واجاد لهم بطريق الرياضات والمخالفات وحرمانا بترك الشهوات
 والذات وبالذعوة الى ما لا يلائم هوام من طاعة الله وقال في مرة فرعون النفس وهي الحبسة لا تشاوا القلب بسبب الشهوات
 والايمان في سبب الذات الحسية عسى ان يتفعلنا بان ينجسنا من النار قال اهل التحقيق لما كان اهلنا الجنة في مدينة موسى القلب انه
 يكون فرعون غيها وولدها فلا جرم يفتيحها الله بالنجاة ودفع الدجاء وحين لم يكن لفرعون النفس حقه هذا الاعتقال كان يتوقع لهلاكه
 منه كان هلاكه على يد شبيب لصفاء وسم الذكروهم لا يشعرون انه لو لم يوفق لاهلاكهم على يد يهم فواد امر موسى هو ستر الشرب
 موسى القلب هو العقل وادخل ما بينه القالب على جيز عقله من اهلها وهم الصفات النفسانية فوجد فيها رجلين صفتين احدهما
 من صفات القلب الاخرى من صفات النفس وفي قوله هذان عمل الشيطان شاره الى ان قل كما في صفات النفس بالجماعها ان لم يكن بامر
 الحق وعلى سبيل التامية ليعذب فلو كون ظهيرا للجحيم الذين اجروا بان جاهدوا كما صفات النفس والطبع والهوى لا بالشرع كالفكر
 والبرهان ان لغوي مبيت لانك شائع في سلطان قوي مثل رايه وهو فرعون النفس وجاء رجل هو العقل من اقصى مدينة الانسانية الى
 على مرتبة الروحانية ليعي طلب نجاة موسى القلب فخرج من مدينة البشرية الى حارة الروحانية هاتفا من سطوات فرعون النفس ترقب كائنه
 ولما توجه بلفظاء مدين قال عسى ان ينجي مني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من
 وجيز مودة شديت ميزر كفت شديدة دما بركه بدت كدرا ميان راه وجيز وارشد باب ميزر يافت بران كدرا

بازدم گفت بدینکه پدر من میخواند از که یاد دهن دوز مردانچه اب وادر بر ایام پس چون اعداد او دوزند بر اراد فقصارا گفت مرس

نجات یافتگان از کربلا گفت یک از آن دو اسیر من بخور و بگو که من کشته شدم که بخور و در کف تو گامی نه ایست

فَالرَّحْمٰنُ اَبَدَانِ اَنْجَلِ اَحَدِيْ بِنْتِيْ هٰنِيْنَ عَلٰى اَنْ نَّاجِرِيْ تَمَآيِيْ بِحُجْرٍ فَاِنْ اَتَمَمْتُ عَشْرَ مِثْقَالِ

عَلَّامٌ غُيُوبٍ ۝ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ لِقَاءَ الْوَعْدِ الْآخِرِ ۚ لَقَدْ جَاءَكَ ذَٰلِكُم بِالْحَقِّ ۚ لَئِنْ لَمْ تُنَبِّئْ بِهِ لَكَ لَئِيمٌ عَذَابٍ ۚ

زودت و میخوام که رنج منم بر تو رود باشد که باید مرا اگر خواهند باشد خدا از شایسته ان گفت آیت میان من و میان تو

ایہا الاجلین فصیت فلا عدوان علی والہ علی ہاتھوں ویل ہما سخی نویی لا جل لسا رہا ہلہ

النَّارِ مَنْ حَامِلٌ لَهَا، وَأَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُودًا إِلَى النَّارِ، أَلَعَلَّ إِنْتُمْ مِنْهَا خَيْرٌ أَوْ جِدْوَةٌ مِنَ النَّارِ

[illegible]

باشد که شما که مینویسید پس چون آمد از آنجا که در آن وادی که جانب ریهت بود در قلعو زمین ریخت داده شده از انداخت که

يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ الْقُرْآنَ فَاسْمَعْ وَأَنْقِصُوا كِتَابَ الْغُرُفِ

يُغَيِّبُ يَاقُوتُ وَلَا تَخَفْ أَنْ تَكُونَ الْأَمِينُ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ خُزْ بِبَصَاءٍ مِنْ غَيْرِ سَوْ

باری روده و جمع کرد به بی با ... بدریکه بود او ایمان درار و منت را در کریمات که بیرون آید سبب نورانی او بر بد ...

دو قسم اور سو خود بابت را از ترس پس ایند دنا و دلیلتند از پروردگار تو بگو و چون و قوم او بدین تیکه نشان باشند

فَاسْأَلُكُمْ وَالرَّبُّ اِلَيَّ مُسْتَعِذٌ ۚ وَاسْأَلُكُمْ بِمَا تَحَدَّثُونَ فِي الْمَدَائِنِ وَالْغُرُفِ ۚ فَاِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْبَشَرَةَ فَاَتُوا فِي سُبُلِ الْحَيَاةِ ۚ فَاِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْبَشَرَةَ فَاَتُوا فِي سُبُلِ الْحَيَاةِ ۚ فَاِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْبَشَرَةَ فَاَتُوا فِي سُبُلِ الْحَيَاةِ ۚ

فَارْسَلَهُ مَعِيَ وَأَصْدَقْنِي أَخَاؤُا أَنْ تَكْذِبُونَ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ

پس بفرست و با جامه دلداره لعلی نماید مرا که من بفرستم که عذیب مستدرا

پس خود را دید بشما دو عالمی با شما دو عالمی و کرد شما را غایب نشد پس خبر آمد از شما موسی با بایات ماکه روشن بود

فَاَوْفُوا بعهْدِي وَاَسْمِعْنَا يَحْيٰى اٰبَاءَهُمُ الْاَوَّلِينَ وَقَالَ مَوْسٰى رَبِّ اَعْلَمُ بِمَنْ

حَاء مَا هُدِيَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَامَّةُ الدَّارِ أَنَّهُ لَا يَفْقَهُ الظَّالِمُونَ وَقَالَ فَرَحَوْنُ بِاللَّهِ

ایده بدیه از زریں و سبک باند مرا در عاقبت اسرا بدینیک برنگار نمودند تا مال و کف در خون آبجیات

میدانم مر شادایم هم الهی غنیمت پس بر خور روزای مان بر هر
بس بزد بایم گوشه باشد که من اعطای

إِلَىٰ آلِهِ مُوسَىٰ إِبْنِي لَا ظَنَّهُ مِنَ الْكَادِبِينَ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُ

أَنَّهُمُ النَّاسُ لَا يُرْجِعُونَ فَأَخَذْنَا لَهُ وَخَوْرَهُ فَسَدَّ نَاهِمُ فِي الْيَمِّ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ

پس زبیر اور اس کے سرائے میں اسی طرح رہا۔ یہاں تک کہ وہ عافیت سمجھا۔

وگردد ایندم هزار پشیمان اگر بخشد کبریا نش و روز قیامت یاد کرده بشوند و از یه کردم شاد و بهر دنیا لعنت

[illegible]

القصص

فولى الى الظل ظل شجرة فقال تبارك يا انزلت الى من خير فقير ذهب كثر المفسرين انما هرتين ومنهم من عتاج الى ان طاب
الله طعما ما ياكله وعلى فقير باللام لا تترجم من معنى سائل وطالب وعن النحاة ان الله مكس سبعة ايام لم يدن فيها طعما الا بفيل
لارض ان خضرت نهر اى في نطنه من الهزال وقيرة دليل على انه نزع الدلو وقل العشرة بقوة رايته وقال بعض اهل التحقيق ان اداني
يفتر من الدنيا لاجل ما انزلت من جنات الدين وذلك انه كان عند فرعون في ملك وثروة فاطرا الرضا لهذا الدلو شكر الله بروجيها
لما رجعت الى بيها قبل ان تسرع اغنامها فقل بطن قال لها ما اعجلكا قال ان رجدا رجلا صالحا رجنا فسقى لنا فقال لاحدنا اذهب
فاذهب الى ذلك فوكر سبيها وجاءت نرا حدهما على شجيرة قبل من جملتها نراها انها قد استوت بكم دفعا لم قالت ان اتي
بدهوك عن طائر الشاة ترحين قال ربي اني انزلت الى من خير فقير دفع صوته بدعا له لسمعها فذلك قيل له ليجزئك اخرها
سقيت لنا وضعت لوقاير بات هذا نوع من الدماء ونصنع ليعين بالله فلا يلق بالتي قد روي عنها حين قالك ليجزئك كره
ذلك ولما قدم اليه الطعام امتنع وقال انا اهل بيت لا نبيع ربينا ولا نأخذ على امرؤ ثمنا حق قال شعبة عا دنا مع كل من يرا
بنا سوال كيف لو نرى ان يعل بقول مرارة وان يمشي معها وهي اجنبية الجواب لعل يقول الواحد خرا وعبدانك او اننى سائق في
في الاخشاء والشع مع الاجنبية لا بأس به في حال الاضطرار مع النوع والعفة وبوبه ما روي ان موسى بعها فالوقت اربع ثوبها بحسبها
فنهضت فقال لها امشي على راسي وانفني لعل على الطريق قال النحاة انك دخل عليه قال من انت يا علة قال انا موسى عبيد بن
مصرين فاهت به ولا روى بعقوبه ففرض عليه الفضل الى المفوض من ادرك ولا تدر الى قبل القبطي وفراره خوفا من فرعون وملازم
فقال له شعبة فرعون ارضنا من الثورين قال السلطان لفرعون بارضنا قالت خديجة اوهى كبرها اسمها صفراء و
كانت القصرية صغيرا ابنت سنان اخرايت خبر من سنان اخرايت القوي الامين قال الهويون جعل القوي الامين اسمها لكونه معرفة
اولى من جعل الفعل للتفصيل المصنوع لكونه من المرفوع ولكن قال الغناء سببا للتقديم بعد الفعل وهو سنان بن بلقظا
للدلالة على انه مرفوع جربوعه وقال المحققون ان قولها هذا كلام حكيم جامع لا مزيد عليه لا تدر الجعفت هانان المحصل اغوا الكفاية و
الامانة اللين هانما الجاسة ولدتا في الذي يقوم بامرهن فحصل مرادك وكل من اخل عن اجيب اس ان شعبة اغضبته لغيره فقال
وما عليك بقوته واما انه قد كثر اكل الحمر وزرع الدلو وانه صوب اسدى فضنه حق ليعنه رساله واندرها بالمشي خلفه فذلك قال زيد
ان ليكلنا احدى سبقي وليس هذا عند الحق لمزج الجاهل في المعنوية عليها ولكنه حكاية عزمه وقهره وعدو كان عقدا لقال الكحل
ابن خلدون في قوله ما بين دليل على انه كانت له غيرهما قال اهل اللغة نازح من اجرة اذا كثرت لاجل يكون ثمانى حج طرفه من في اجرة
كنا اذا ائنه اياه فيكون الثمانى مفعولا به ما بينا ومعناه بعينه ثمانى حج فان ائنه شرا اى على عشرين من عند كذا اى فانما من عند كذا
من عندك اذ هو فضل منك وبرع وما اريد ان اشو عليك بالزام اتم الاجلين وبالنگاليف الشافى في قوله الرعى وانما اعامل معك
معاملة الانبياء ياخذون بالاسح بالحاء لا بالجيم قال اهل الاشتقاق حقيقه قولهم شققت عليه وشق عليه الامر انما اصعب الامر فكانه شق
عليه نطنه وانين يقول نارة اطيعه فانه لا اطيعه ثم اكد بعد المسامحة بقوله شققت انشاء الله من الضاحكين هو ما ارقى باب حسن لما
وقوله انشاء الله اذ جعل كقول الحق سبحانه انشاء الله من الصابرين اى على التبع وقيرات الاعمال في جميع الامور على عون الله و
الامر هو كقول المشيئة استدلال الفعلاء بالاية على ان العمل قد يكون مراكمالا وعلى ان الحاق الزيادة بالمتن والمثنى جارية على ان عقدا
المنكح لا بعينه الشرط الذى لا وجبها العقد ويمكن ان يقال انه شرع من قبلنا فلا يلزمنا وجوز في الكتاب وان يكون اسما حرة لوعبدها
سبين مبالغ معلومة فاه اياه ثم انكر ابنه وجعل قوله على ان نازحني عازة عازي بينهما قال موسى لك الذي شارطني عليه فام بغير
بينك ايا الاجلين فضيت وما موكدة لا بهام اى زام في شيوخها فالعذر وان على اى بعد على طلب الزيادة فان قضيت الثمان
فالا لما بالزيادة وان قضيت العشر باخيها فلم اهل بالزيادة ما يجره وقبل راد ايتها قضيت فلا اكون معندي ما روى عن النبي انه نزل
كبرها وقيل صفراها ولا خلاف في انه مضى ارقى الاجلين قال النحاة في قوله فلما مضى موسى الاجل وسار يا هله النس دليل على انه لم
يزد على العشر وقيرة نظرا لا تدر لا يفهم من هذا التركيب الا ان الايناس حاصل على عقيب مجموع الامر فلا بد على ان ذلك حصل عقيب احد هما
وهو قضاء الاجل وبوبه ما روى عن عا هذا انه بعد العشر العشر طمكت عشر سبعين ارق قال اهل اللغة العشرة بجر كالت الجيم العود
الفلظ كانت في راسه فارادنا واولئك وشاطى الوادى جانب موسى الاولى والثانية كلناهما لا لبنداء الغاية اى اناه الداء من شاة
الوادى من قبل الشجرة فاشابهته بدل الاولى بدل الاشمال لان الشجرة كانت ثابتة على الشاطى وصفت البعنة بالمبادكة لان فيها البند
الرسالة والتكليم اجبت العشر لانه على مندهم ان الله تعالى يتكلم بكلام عظيم في جسم بقوله من الشجرة وقال اهل التنس ما واء التهران
الكلام القديم الغايه بذلك انه غير مسموع والمسموع من الشجرة وهو الصوت والحرف مال على كلام الله وذهب الى ان الكلام الذي
ليس بحرف ولا صوت يمكن ان يكون مسموعا وان الذي ليس بحرف ولا صوت يمكن ان يكون مسموعا وان الذي ليس بحرف ولا صوت يمكن ان يكون مسموعا

منه

سبها

منه

الانبياء فقال موسى يا ليتني دخل بيت فخذ حصون تلك العصى فاختصمتا هبط بها ادم من الجنة ولم يزل الانبياء ينوار ثوبها حتى
الى شعيب فسماها وكان مملوفاً فاضرب بها فقال عزها فانا وضع في يده الا هي سبع مرات فسلم ان له شاة او على الكلبى الشجر الذى يؤيد شجره
الموج ومنها كانت عصا ماما اصبح قال له شعيب يا ليتنى مفرق الطريق بل ما حدث على يديك وان كان الكلام هناك اكثر لا زلت فيها شاة انشا
عليك وعلى الغنم فاخذت الغنم ذات اليمين ولم يفتك على منها حتى على ارضها فاذعشت ذبيحة ومثله فنام فاذا بالشيخين قد قبل فخاربه
العصا حتى قتله ودارت الى موسى دامية فارتاح لذلك حين رجع الى شعيب من الغنم فوجد هاهنا الى البطون غزيرة اللبث فاخبره موسى
فخرج وعلم ان موسى والعصا شاة اقل كن لما لا يخرجوا حتى ينكس ما خرجوا فان موسى ذهب ليقبس اثار فكله الملك الجبار وقد مر في
الملك يقبض قوله فلما راها فخر الى قوله من غير سوء اما قوله واظهم اليك جناحتك من الدار الوهب فذكر كجا والله لمعنيين احدها حقيقة
وهو اثر لما قال الله العصا حتر فرغ واضطرب فاقفاها سيد كما يفعل الخائف من الشيء فقبل له ان اتقاء كبيدك فيه نقصاً فذكر
عند الاعداء فان انقشها فكم انقلج به فاذل يدك تحت عضدك مكان اتقاء كبهاتم اخونها ايضا ليحصل الامران اجتناب النفس واطمئنان
مفرق اخرى وياهمما مجاز وهو ان يراد بفتح الجناح الخلد وضبط النفس حتى لا يضطرب فيكون استعارة من فعل الطائر لا نرا اذا خاف ارجح
جناحه والاصمها ومعنى من الرهب من اجل الحنون والفرق بين هذه العبارة وبين قوله اسئلك لى جيتك ان الغرض هناك
خروج اليد ايضا ويهتت الغرض اخفا الخوف او اذ بالجنح المضمومة هي هنا اليد المعنى بالجنح المضمومة اليه في قوله واظهم يدك الى جيتك
اليد المعنى وقيل ان الرهب هو الكرم بلغة حمير فيقفه التقاد من امره فاذ انك بالتحقيق فتشنى ذلك ومن فرغ بالشك فتشنى ذلك واصل
ذاتك قلبك للدم فونا واضعت وسميت الجحمة رها نالها ضاهيا فانها من قولهم امرأه بره منى ايضا الكعب والدم مكرتان والذليل
على زيادة التوت قولهم بزه الرجل اذا جله بالبرها ونظيره السلطان من السبط الزيت لانها رها وكلامه يفضي امره يد لك قبل الفاء
فهمون والشرية ان يكون على بغيره من امره عند لقاء المعاند للوجع لمرورهم الفاضل في حال ذاء الرسالة لان المعاند لما يظهر ليستدل
المرسل اليه على الرشاقة لا يخفى ضعف هذا الكلام لان الحكمه في الاظهار لا تقتصر الاستدلال بل العمل هناك انواعا اخر من الحكم والمقتضا
قد ذكرنا واحدا منها مما يؤكد ان هذا الكلام قد جرى ولم يكن هناك احد من موسى قوله عند زارت اذ قلت منهم نفس الاله والرد
اسمها ايضا من يد اى عنه فعل بمعنى مفعول به بدعيته في ارض ضعفه وبالجزم جواب كما مر في قوله وليا برهني والمراد بضعفها خيران
تدرب ويجادل عنه لان يقول صدق فان هذا القول لا يغير في البيت والقضا حذ لا سيما ولا باقلا يسو بان فيه ويجوز ان يكون الضمير
في يصدق في امرعون وجوز جارا الله ان يكون من الاستعارة الجازي بناء على ان يصدق مستند الى هرون وهو بديانته ولا غرض بسبب ضعفه
يؤيده قوله اني اخاف ان يكذبون قال الجحمة انما سئل موسى ان يرسل هرون باسرا ليهكم ولم يكن ليسئل الا لايا من اعلى ليجاب ولا حكمه ولما
ان يقول لعله سئل على معنى ان اقتضت الحكمة ذلك كما يقول الداعي رعا ثم قال اسئلكم الا بين قوى من الواحد فلهذا سئل هرون
الفاضل بان هذا من حيث العادة واما من حيث الدلالة فلا فرق بين معجزة ومعجزة لان المعجزة لهما نظر علم وان لم ينظر فالحال واحد هذا
اذا كانت طريقه لا لا بين المعجزة واحدة فاما اذا اختلفت امكن احدهما من الشهرة والامكن في الاخرى فغير شمع ان يقال انها مجموعها او
من واحدة كما قال الشك لكن ذلك لا ينافي في موسى وهرون لان معجزة هرون كانت واحدة قال جارا الله معنى سئلت عندك ستقول يا ايها
اما لان اليد يستدل بشدة العضد وجلة اليد يقوى على موازنة الامور بشدة اليد واما لان الرجل استدل به بالاح شبة باليد في استدل
باستدلال العضد السلطان السطاط والغلبة والجحمة الواضحة وقوله يا ايها انما سئلكم بغير ايانا او متعلق بظاهر وهو محتمل
او لا يصحون ويجوز ان يكون بيا نال الغالبون كانه قيل يا ايها انما سئلكم بغير ايانا او متعلق بظاهر وهو محتمل
فما جوابه لا يصحون مفدا عليه مثله ويجوز ان يكون من قولهم انك لا جواب لك فقولك زيدوا بك منطلق والمراد الغلبة بالجحمة
والبرهان في الحال وبالدلالة والمملكة في المال واصل الجحمة بعد تسليم ثبوته لا يقدح في قوله ومنه يتبعكم الغالبون لان الدلالة انما
اعلى شاة او محرم فترى اى محرم له انت ثم تنسبه الى الله فهو كذب من هذا الوجه وسحر طاهر فراه لا يحرم حتى اخر او ما وسحر موصوفا به
بالافراء كسائر انواع السحر فان كل سحر فاعله يوم حلاله فهو المسموم ومعنى ما سمعنا بهذا في اياتنا الاولى قد مر في سورة المؤمنين
قال جارا الله في اياتنا حال من هذا اى كائنا كان زمانهم رايهم قلت لا مانع من ان يكون الطرف لغوا لا يخلو من ان يكونوا كاذبين
في ذلك وقد سمعوا بنحو ابراهيم انتم لم يسموا بجملة فظلموا وادوا ان الكهان لم يخبروا بحجى مما جاء به موسى وكل هذا المقتضا
لا يصد الا من الحجج البهجة الكف فضاوى مر التمسك بحبل التعلين من ثم قال موسى بغيره واصل طريقه السؤال والجواب وجده فلو
الاكثر من انهم قالوا انك قال موسى هذا الجواز العاقل الناظر في القولين فيبين له الفت من التبين وقوله في علم من جاء بالهدى عن عبيد
الحمام للخصم المعاند لا لا سبيل الى فاعده بالجحمة اى قيل اني حق وانهم يطلبون مقوله من يكون له ما فيه يعنى لما قدمه الجحمة كان المدعوى غير
مصدق بما قدمه طريقه لوعيد الى الاقام المذكور وقيل مناه وبلى علم الانبياء السالف من جواب لقولهم ما سمعنا بهذا وقال جارا الله في علم

حال من اهله للفلاح حيث جعله نبيا ووعده حسن العقبى لو كان كافرا كما يزعمون ليرى قوله لا تلهيكم هذه الايام عن العلم والعبادة
كان من عادته عند ظهور حجة موسى ان يتعلو في دفع تلك الحجج ويثبتهم بروحها على ايمانهم وقومته فذكرها هنا امرنا
الاول قوله ما علمت لكم من الدلائل على عدم المدلول وهو خطأ من جهة ان الدليل على
عدم المدلول هو وجود الصانع اكثر من ان يحصى من جهة ان عدم الدليل لا يستلزم عدم المدلول واما قوله
غيره فقد تكلف بعضهم انه لم يرد به اثر خالق السموات والارض ما فيها فاق امتناع ذلك بديهي وانما اراد
برفع الصانع والافضل على الطبايع وان لا تكليف على الناس الا ان يطيعوا ملكهم وينفذوا امره الثاني
قوله فاودع لي يا هاهنا على الطين وقد يكلفوا له ههنا اية فبطل ان سيعبد من العاقل ان يروم صعود السماء
بالدلالة اذ اذ ان السبيل الى اثبات الصانع من حيث العقل كما مر فلا من حيث الحس فان الاحساس به يتوقف على الصنع
وهو مشعر بالافان يهاهنا مثل هذا البش واما قال ذلك فكمما يفهم من هذا الاشياء فهاهنا الدليل على الصانع ثم رتب البش
عليه وهو قوله في الاظنه من الكاذبين يحمل ان يريد الا علم من الكاذبين والاكثر من المفسر على انه يربى مثل هذا البناء جمل
منه او طلبا على صلا حيث صار منهم اغنى الناس واخلاقهم من الفطن بركات هاهنا مع العلم منهم شؤون الفنا سوا
الاجراء والمجس والمطبخ الاجر والحجس ضرب المسامير مشيد وحيث بلغ مبلغا لا يقدر ان يثاني ان يقوم عليه فبطل
عند عربنا لثمنهم به بجناسه فقطعت ثلث قطع وفقت فطعنة على عسكر فرعون ففعلت الف الف رجل ودفعته في البحر فطعنة
في العرب ولم يبق احد من قومه الا قد هلك روى القصصات فرعون رثى فوفى بنبأه بحوالته وادله ان بفهم فوفى
اليه وهي ملطوخة بالدم فقال قد فعلت لموسى عند ذلك بقتل جبريل لهذا ليعلم انه قال هل البش ان مع حشر البش
ملطوخة فقد تمكم به بالفعل كاثبت الحكم بالقول في غير موضع واما قال فاودع لي يا هاهنا على الطين ولم يقل اطلع الا بحر
هذه العبارة احسن ولا تفسد فليعلم الصانع وقد كان اول من عمل الاجر عن غمته حين سافر الى الشام وداى الفصول المشيدة بالاجر
قال ما علمت ان احدا من الاجر غير فرعون والطلع والطلع الصموني اطلع الجبل واطلع وفي قوله سبحانه واسكنكمه وهو جود في الا
قبحى ارض مصر بغير الحق اشارة الى ان الاشكيا بالحق اتما هو الله تعالى كما جاء في الحكمة القدسي الكبرى يا رب اذني والعظمة اذاري فهو
كقوله ويشكون النبيين بغير الحق وفي قوله وظنوا انهم الياسا لا يربعون دليل على انهم كانوا منكروا البش الطبايعين وفي قوله
فاخذناه وجفوه فبينا نأمر في اليم ولا له على عرشه ثم وقطعنا سلطانه واسماؤه الى اسحقا فرعون وعذبه وان كانوا اكثر
من رجال الدنيا كما شبهتهم بحصنها اخذ من احد في كفه نظره من في البحر اسند لنا الشاعر بقوله وجعلناهم من يداهم الى
التار ان خالوا الشربا على الكفر هو الله سبحانه وتعالى المغفرة معنى الجمل الشبهة والحكم بذلك كما يقال جعله جحلا فاسفا انما
بالجمل والفصول عليه وتما بالجمل والفتاوى وادخلناهم ومنعناهم الاطاف حق كانوا اهل الكفر باعين الى التادى والوجباتها من الكفر
المعاصي قال ابو مسلم معنى الامانة القدوم ذلك انه لم يعمل لم العذاب فضاوا متفدين لمن وداهم من الكفرة الى النار وقال بعضهم اراد
بالامانة انهم بلغوا في ذلك الباب فطوى الهياك حتى استحقوا ان يقتلهم ثم بين بقوله ويوم القيمة لا ينصرفنا عن عذاب الاخرة
سينزلهم على وجه لا يمكن التخلص منه وقاله انكشاد اذ ادخلناهم في الدنيا ويوم القيمة هم محذرون كما قال وانبعثهم في هذه
الدنيا لعند اى طرفا وادبا عن الرحمن ويوم القيمة هم من المعصيين اى من المعصين المبين وقال الليث جبر الله بالخيف فجاء بالفتح فجاء
بالضم اى مخاه عن كل خبر قال ابن عباس من المشركين لواء الوعد ونفقة العين وعن بعضهم انه يعنى صورهم ويهيج عليهم علمهم فيخرج لهم
المعصيين الثاني بل وجين توجه بلفظ مدين عالم الروح خا بهد عبد عليه امة من اوصاف الروح فيفون مواشى اخلاهم من جاسا
الالهى وجد من دنهم امرين السر والحق ابنا شعيب الروح ثمننا من استقاماء الفين الا هو قال الشيخ الامام الرباني رحمه الله المعروف
بذلك لان ليمان نوار الفين يرد على الروح في ايدى اية بالذبح فيثامه الحفى وهو لطيفه ربانية موزعة في الروح بالقوة فالهصيل
بالفعل لا بعد عليه الوادى الربانية ليكون واسطة بين الحضرة والروح في قول تجليات صفات الربوبية والنفوس الالهية فيكون
في هذه المدة بمغزل عن الاستقام وكذا الشر وهو لطيفه روحانية متوسطة بين القلب والروح قابله لفيض الروح مؤدبة الى القلب وهو
عن استقاما وفيض الروح عند استقاما فيخرج الروح عند اشتغال القلب بمجاهات النفس واصلاح الفال الجين توجه موسى
القلب الى مدين عالم الروح خا بهد ذلك لافى حتى يصير ارقا وهم صفات الروح وبصر قواما بينهم وهي صفات الانسانية
عن ما الفين الالهى فاصدقنا سفيانا مواشينا من الاوصاف والاخلات من فضلك مواشيتهم في حوض القوى وابونا وهو شعيب الروح
لا يقدر على سقيه من الاوصاف الانسانية الا بالاجر والوساطة وانا لا خفي ان سقى اصنع حالنا في موسى القلب مواشيتهم بقو
استقاماها من الجند قوة استقاماها من الروح لا ترقى متوسطين العالمين ولهذا سقى قلبا ثم نولى الى الكل الى العناية بطلب الفين

جبريل

الشيخ

بغير

[illegible]

[illegible]

ورجاء رسالتك الى اخرهم فها هو الغرض الذي انت فيه فاسلناك معرفات اخوان الانبياء وما صل لانه ذكر سبب الوحي الذي هو طاهر
الفترة وذلك على السبب الغرض بيان اعجاز كانه قال ان في اخينا ذلك عن هذه الاشياء من غير حضور ولا مشاهد ولا تعلم من اهل ذلك
على موقلت ثم فصل الجمل فذكر اول امر موسى وبين انهم لم يكن هناك وهو قوله وما كنت انا ويا معيا في اهل مدين وهم شغب والموثون به
يتلو عليهم يا انسا قال مغانل في شهد اهل مدين ففر على اهل مكة فخرجهم ولكننا ارسلناك الى اهل مكة واذ لنا عليك هذه الاخبار
ولا ذلك ما علمنا وقال اننا ان يقول يا محمد انك انك رسول الله الى اهل مدين نشأوا عليهم الكتاب انما الرسول غيرك ولكننا كنا امر شديدي في كل
زمان رسولا فارسلنا الى مزعون مدين شعيب اول رسالتنا الى القرب لتكون خاتم الانبياء ثم ذكرنا وسطا امر موسى واشربنا احواله وبين انهم
يكن هناك فقال ما كنت نجابا لطور اذ نادينا الا اظهرنا بغيره بل ساداه مؤتمرا ليلة المناجاة وتكلمه بعض الميثرت اذ نادى قوله ورحمى
وسيعت كل بشي فمنا كتبها الى قوله الفلحوق قال انبعثا من اذ نادينا امثلك اصلا يا باهم يا الله عجايبكم قبل ان تدعوني واعطيتكم
قبل ان تستغفروا قال وانما قال الله تعالى ذلك بين اخنوخ وموسى سبعين رجلا لميثقات ربه وقال هبنا ذكر الله لموسى فصل امر محمد ص ق
يا رب انهم قال انك انت تدركهم وان شئت سمعنا صوابهم قال بل رب فقال يا الله فاجابوه من اصلا يا باهم فقال سبحانه جيبكم
قبل ان تدعوه في الحديث كما ذكر ابن عباس وروى عن سعد بن رسول الله في قوله وما كنت نجابا لطور اذ نادينا قال كتب الله كذا بالفضل
ان خلق الخلق بالحق عام ثم وضع على العرش ثم نادى يا امته محمدا رضى سبقت خضعت اعطيتكم قبل ان تستلوني وغفرت لكم قبل ان تدعوني
من افيينكم في هذا ان لا اله الا الله وحده ودسوله اذ دخل الجنة قوله ولكن رغبنا في الكتاب علمنا الله محمد من رتبهم فشر الوحي بقوله النبي
قوما ما اتيتكم من قبل بل اذعوا ما بين يدي وهو خمس مائة وخمسون سنة وقيل كانت حجة الانبياء قامة عليهم وكان
ما بعث اليهم من بعد ذلك الحجة عليهم فبعث الله فيهم من انكنا ليعادوا لانه تلك الفترة قوله لولا ان يقصبتهم هي مشاعية وجوابها
محد وقت والفاء في قوله فيقولوا للعطف على ان يقصبتهم وقوله لولا ارسلناهم فخصت في الفاء في فتبع لكونه جواب لولا وذلك ان
الخصيص في حكم الامر لان كلا منها جئت على الفعل والمعنى ولولا انهم قائلون اذ اعوذوا عما قد اذوا من الشر واللعن في هذا ارسلنا
رسولا محمدا علينا بذلك لما ارسلنا اليهم والحاصل ان رسال الرسول لاجل نال هذا البعد قال صاحب البيت القول هو المعصومان
يكون سببا لارسال الرسول ولكن العلة وتبينها كانت هي السبب لقول اذ دخلت عليها لولا وجب بالقول معطوفا عليها بقاء السببية على انهم لولا
يعا فويل على كفرهم ولم يبايوا المذاب لم يقولوا لولا ارسلنا اليك رسولا فالسبب قولهم هذا هو العقاب لا غير لا التاف على قافهم
من الايمان وفي هذا بيان انهم كلفهم ونصيبهم قال الحجة في الاية لانه على جواب التطفد لانه لم يكن لهم ان يقولوا لولا ارسلنا
وقال الكوفي في دليل على انه تعالى يقتل حجة الباطل فلا يكون صل العبد بخلق الله والاكاذيب كما قرأ عظم حجة على الله تعالى وقال القاضي
الطباطبائي في تاليع الايات لو كان موقوبا على خلق الله فاني فاني في قولهم هذا وارضى الاشاعرة بالعلم والادعي معلومة ثم بين
مبين الحجة فيعلقون بسببهم بعد البعثة معاثر من بلزني المصنوعه الا اننا فقال فلما جاءهم الحق الى الرسول امسوا بالكتاب
الحجة بالاولى ارضى ارضى موسى من الكتاب المنزل فجله من سائر الحجرات كسلب العصا حية والبداء ايضا وفق الجرفا جاب الله نعم من
شبهه اوله ارضى ارضى وجوه احدها ان اليهود اذ افرسوا ان خيلوا بعد ما ارضى موسى فقال لهم اوله يكفر يا هؤلاء الذين
اخر حوا هذا ان موسى مع تلك الايات الباهرة والذين اذروا هذا الا فرج هو مكة والذين كفروا موسى قبل ارضى من قبلهم الذين
كانوا في زمن موسى الا انه رفع جعلهم كل شيء واخذ لنجاستهم في الكفر والعتق وقال لعله ان مشركي مكة بعثوا رسولا الى يهود المدينة
فبسلهم عن محمد وشانه فقالوا انما نحن في التوراة بغية وصفه فلما رجع الرهط اليهم فاجبرهم يقول اليهود فقالوا ان كان ساحرا كان محمد
ساحرا فقال الله نعم في حقهم اوله يكفر يا ارضى موسى من قبل وقال الحسن قد كان تلغزها صل في ايام موسى فالتفد يراولم يكفر يا اباهم بان
قالوا في موسى هرون ساحران تظاهرا ارضى ارضى وقال قنادا ولم يكفر يا ارضى في عصر موسى من قبل من البشارة بغيبى محمد فقالوا ارضى
وقبل لا تظهر ان كفار مكة وقرشيا كانوا منكرين لحيى النبوت ثم انهم طلبوا من محمد مخرجا موسى فقال لشعيب اوله يكفر يا ارضى موسى بل
ارضى جميع الانبياء من قبل هلم ان لا عرض لهم في هذا الا فرج ارجع الا التعت من قرا ساحران بالالف فظاهر من قرا ساحران فاما عبيدوى حارثي
جعلها من ميثاق العتق وصفها بالحق ارضى ارضى فبين من المخرج وعلى ان المراه هو القرآن والتوراة وضعه ابو عبيد بن المظاهر بانسا
وافعالهم اشبه منها بالكتب والحيات ان الكتابين لما كان كل واحد منهما يقوى الاخر بعد ان يقال على سبيل الحجاز وشاوا كما يقال تظاهرت
الاخبار وفي تكرارها لوجها لحدما قالوا وساحران تظاهرا فقالوا انما بكل من موسى ومحمد وكل من الكتابين كافرين خرة ويا انما ان يكون قوله
وقالوا معطوفا على ولم يكفر يا ارضى من قوله قل فاقوا الكتاب من عيسى هو اهدى منها اي مما انزل على موسى ومما انزل على قال بن عباس
فان لم ينجبوا لك معناه فان لم يؤمنوا بما جئت به من الحق وقال مغانل فان لم يكنهم ان باقوا بكتابا فصل منها وهذا الشبه بالآية في
الشرط بدل بالامر المحقق صحة والا فالظن ان لو قيل فاذ لم يشيخوا ويجوز ان يعصده بحرف الشك التهمك وانما لم يقل فان لم يابوا

لان قولنا نوا الامر غاء الى الفعل فتناسب سبحانه والتعدي برفان لم يتجوز وادعائك الى الايمان بالكتاب الهدي فاعلم انهم صابروا محجوبين
ولم يبن لهم شيء الا اتباع الهوى وفي قوله ومن اضل من ابلع هو يبحر حال كونه غير هادي من الله اشارته الى فساد طريفة التقليد والتقليد
استدل لنا لا شاعره بقوله ان الله لا يهديكم القوم الظالمين اي الذين وضعوا الحروف مكان الهدى على ان هداية الله تعالى خاصة بالمؤمنين قاله
المعزلة الا لظانها ما يحسن فعلها معكم ومنها ما لا يحسن الا بعد الايمان والميزة لاشارة بقوله والذين اهدانا لهذا فهدونا غيره ولا يدرى محموله على
القسم الثاني دون الاول والا كان عند الهدي بعد عن رايهم ثم اجاب عن قولهم هذا اوفى محمد كما يدرى فعهده واحدة بقوله ولقد رسلنا
اي نزلنا عليهم القران انزالا متصلا بغير ان يكون ذلك اقرب الى التذكير والتذكير بالنبوة فانهم يطالعون في كل يوم
على فائدة زائدة وحكمة جديدة ويجوز ان يرد بتوضيل القول جعل بيان على ثريان وللعقبات القران انما هم مشايخا متواصلا
وعبيدا وفصحاء وجملة الى غير ذلك من معاني القران راداه ان يعطوا فيقولوا ويحتمل ان يكون المراد بيتا في الدلالة على كون هداية
مهمزة بعد اخرى وحين فام الدلالة على النبوة اكد ذلك بقوله الذين انبانا هم الكتاب من قبله اي من قبل القران هم به يؤمنون قالوا
قال فتناوه انها نزلت فينا من اهل الكتاب نواعلى شريعة حق فثبت كون بها فلما بعث الله محمد اسوا به من قبلهم سلمان و
الله بن الام وقال مسائل من لشعرا رغبين من اهل الانجيل اثنا وثلاثون مجا فاما مع جعفر من ارض الحبشة في السفينة وثمانية
جاءوا من الشام ومن رفاعه بن خزيمة عشرة انا احدثهم والتحقيق ان كل من حصل في حق هذه الصفات يكون داخل في الايمان
الغير بمحو اللفظ لا بخصوص السبب ثم حكى عنهم ما يدل على كذا ايمانهم وقوله ان الحق من ربنا يغلب على الايمان بكونه حقا من
بوجه الايمان به وقوله انما كنا من قبله مسلمين بيان لقولهم ما يبلات ايمانهم احتمل ان يكون قريبا لعهد وان يكون بعيدا فاجروا
ان ايمانهم به متقدم وذلك لما وجدوا في كتب الانبياء من البشارة بمقدمه فان هواله وبقوة بالقول كما هو شان كل مسلم ومنه
من قبله اي من قبل وجوده ونزوله وفي قوله ويؤمنون بربهم مرتين اقول يصبرهم على الايمان بالنورية والادب بالقران او يصبرهم على
المشركين وعلى اهل الكتاب وبصبرهم على الايمان بالقران مثل نزوله وعلى الايمان بربهم بعد نزوله وهذا اوفى لانما بين انهم مو
قيدا لبعضهم وبين انهم كانوا مؤمنين به قبل البعث ثم اثبت لهم الاجرمين وجانب بصبرهم الى ذلك وبدون الحسنة وهي الطاعة الكريمة
وهي المعاصرة المقدمة ان يدعون بالحلم الذي يروا انهم لما اسلموا العثم ابو جهل فسكوا عنه وقال المسك غاب اليهود عيسى السلام وشبهوه
وهو يقول سلام عليكم مدحهم بالايمان ثم بالطاعات المبدئية وكم ارام الاخلاص ثم بالطاعات المآلثة وهو الانفاق ثم اذمهم ثم بالتحمل
والتواضع ولما اوجب ان يقولوا في معارضة السفيه وهو قوله واذ اسمعوا للفقير وهو كل ما ينبغي ان يلحق ويترك عرضوا عنه وقالوا اكل
ذلك للفقير انما اكلنا ولكم اعمالكم سلام عليكم سلام توديع ومنازلة لا ينبغي الجاهل ان لا يطلب لها طهرهم وعشرهم ولا يجازيهم
الباطل على باطلهم وهذا خلق مندوب ولو بعد الامر بالفساد فلا يخفى ثم ذكوات الهداية يتبع بمشيئة الله قال لرجاء جميع المسجونين
على انها نزلت في ابي طالب ذلك انهم قالوا ضد موتهم باعترافهم هاشم الطيوعا محمد وصدقوه فقلوا امروا بشدوا فقال النبي يا قوم ما ربيكم بالحق
لانفسهم وندمها لنفسك قال فما تريد يا ابن اخي قال اريد منك كلمة واحدة فان تقول لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله قال فدعك
انك صادق ولكي اكره ان يقال حين عند الموت وقد تم مثل هذا القتل سورة الانعام في تفسير قوله تعالى وهم ينهون عنه وينبأون
عنه واعلم انه لا منافاة بين هذه الآية وبين قوله وانك لتهمسك الى صراط مستقيم لان الذي نشاء هداية التوفيق وشرح الصدر والهداية
اشبهها هداية الدعوة والبيان وبجاء لا شاعره والمعزلة ههنا معلوم وغيب بين ان وضوح الدلائل لا يكفي ما لم ينضم اليه هداية الله سبحانه
حكى عنهم شبهة اخرى متعلقة بالدين في ذلك انهم قالوا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا في مكة فلو كان في غير مكة لم يبعث
مناف قال رسول الله اما تعلم ان الذي يقول حق ولكن يمنعنا من ذلك ان نسلنا العرب ليسهوا اي يمتنعون على محاربتنا ويحجزونا فاقا
الله سبحانه عن شبهتهم بقوله اولئك هم حزب الامم الذين يريدون يخرجون بالحق لما نزلنا خارج الحرم وما كانوا يفرعون البنية
سكان الحرم وقد رادوا الله حرمه ويقولون ومن دخله كان مناهين منته بقوله عجبوا لبيد ثم اثنى على كل شيء قالوا المكل هيئنا نجعلنا الاكثر فليست بحمل
ان يكون على اصله وان يصب رفاعا على انهم صدقوا لانهم يجمعون برزق او على انهم يفعلون لا يخلون خيلهم بمحورهم وقد كان حالهم انهم ان
لخصتها بالاضافة وحاصل الجواب انهم جعلوا الحرم امانا واكثرية الرزق حال كونهم معرضين عن عبادة الله نعم مستقبلين على عبادته والادب
وفناء هذه الحال مع الايمان اولى ولا يخفى ان الخطأ على تقدير وقوعه لا يضيع عنه الايمان فان درجة الشهادة اعلى واجل
ومضرة الخطأ اهون من العقاب لانهم لا انهم اجمع عليهم بما معلوم من غايات العرب هو انهم كانوا لا يعرضون لظن الحرم والادب
البيتين للحسن والى بانهم بر الحضم فلذلك قدمه الله ثم وفي الآية دلالة على صحة الحاجة لا راحة شبهة المبطلين قال لا شاعره الا ان
انما يجعل لهم على ايدي الناس قد صافوا رزق النفسه فدل ذلك على ان افعال النبا مستند الى الله ومن تأمل في الآية علم ان العبد
يجب ان لا يفتان ولا يجرؤ الا من الله ثم اجاب عن شبهة من يجهل اخر محاط بالوعيد ما نصب معيها ينزع الخافض كقوله ولما جاءهم

أخبره أو على أنه ظن مكان مجازا كان النظر استغنى عن المعيشة أو على حد المضاف أي بطريق بعثتها كخفوق النجم أو ينفذين بطريق
كفره وعطش والبطرس أو لحمال الغنى وهو أن لا يحفظ حق الله فيه ومعنى لا قليلا قال سبحانه أي لم يسكنها إلا المسافر وما لا يطرق
يوما أو ساعدا ويجوز أن يكون شوقهم ما يصيبهم يعني في ديارهم فكل من يشكها من أخفاهم لم يسكن إلا قليل من المسلمين وكناهي الوار
كقوله والله مبررات لم تهاب والارض لا تلبث في بعدنا وخلفهم كان لسانا لن يقولنا بال الكفر قبل مبعث محمد صلى الله عليه وآله
نما دبرهم في الفجر وما كان ربك مهلكا لفرقة حتى يبعث في أمية الفري التي هي قبضتها وصلها وغيرها من توابها وغاها رسول
تبلو عليهم أي أيا ناسا بوحى يبلغ بذلك لنا كيدا للجنة ونقطع العندة فآلة الكشاف يجهل أن يراد وما كان في حكم الله وسابوق فضائه
الفري في الارض حتى يبعث في أم الفري يعني مكر رسول وهو محمد خاتم الانبياء وكان لسانا لن يقولنا بال الكفر بعد مبعث
محمد صلى الله عليه وآله مع تكذيبهم ومجودهم فقال وما كنا مهلكا لفرقة الا واهلها فاما المؤمن بالشرك واهل مكر ليسوا كذلك فمنهم من
قد آمن ومنهم من سيئوف ومنهم من يخرج من دينه من يؤمن ثم اجاب عن شبههم بجواب ثالث وذلك ان حاصل شبهتهم ان قالوا
تركنا الدين لاجل الدنيا فبيننا بقوله وما اوتيتهم من شيء الا آية ان ذلك خط عظيم لان ما عند الله خير وابقى لانه اكثر واكثر
وبنه على جهلهم بقوله فلا تعقلون ويضع الله ويوم الله الشافعي حيث قال اذا وصي بثلث ماله عقل الناس صرف ذلك الثلث
الى المشغولين بطاعة الله فلهذا عقل الناس من اعطى القليل واخذ الكثير نظير الآية قوله الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
قال اهل البهتان اما قال في هذه السورة وما اوتيتهم بالور وفي الشورى وما اوتيتهم بالفاء لانهم يتعلق بما قبله ههنا اكثر مما يتعلق
بما بعده في الشورى بما قبلها اشك نعلق ولا نرغب لهم من الحافز ما اتوه من الامنة والفاء حرف التعقيب والواو الجبر العطف فلما زاد
في هذه السورة وزينها لآل المرابها جميع اغراض الدنيا من الضرورات ومن الزين فالمنافع ما لا غنى عنه من المأكل والمشرب
والملبوس السكن والمكوك والزينة غير هذا كالتشابه الفاخرة والمركب الفاخرة والديار المشيدة واما في الشورى فلم يفصل الا شيئا
بل ما هو مطلوبهم في تلك الآلة من القاء والا من في الحيثوم فلم يخرج الى ذكر الويتهم ثم زاد لبيان المذكورنا كيدا بقوله آمن وعداء وعلما
حسنا فهو لا يفر لآل وعداء الله يترتب عليه الانجاز البتة وصاحبه يلحق الموعود ولا تحالة وتفيد الكلام ان بعد الشورى المذكورين
ما عند الله من منافع الخيال الدنيا يسو بين اهل الجنة وبين ابناء الدنيا ومعنى ثم في قوله ثم هو يوم القيمة ثم راجع الى حال الاخصاص حال
التمتع لانه راجع وقته ونقصه من لفظ المحضين بالذين لخصوا للعذاب ما مر من القرآن قال الله تعالى لکن من المحضين فانهم
لخصوا ذلك ويمكن ان يقال ان في اللفظ اشعارا به لان الاخصاص مع التكاليف والارواح وذلك لا يليق بمجالس الله والانس وانما يليق
بمواضع الاكواء والوحشة قبل زلزالها البقي والى جهل وقيل في على حمزة واجبي وقيل في عمار بن ياسر واليدين المعيرة ثم ذكر من وصف
القيمة قائلا ويوم يناديهم اي فاذكروا ذلك اليوم ومعنى الاستغناء في ابن النجاشي والتمتع ومفعول لا ترجعون محمد وفان لقد برة نزعوا
شركا في قال الذين حق عليهم القول اي حجت ثبت وهو مفهوم لآل من جهنم وهم الشياطين وزوايا الكفر وهؤلاء مبدا والذين اعق
صفته والمائل الى الموصوف محمد وفان لقد برة هؤلاء الذين اعوانا هم اهل الجنة فاعوانا مثل ما عوانا قال اهل السنة اذوا كما ان فرقة
معون اعوانا بقدر الحاجة فحق عليهم اعوانا هم بالوسوسة والشوق وبكل ما امكن حتى عوانا ثلث المعزلة يعنون انا ما عوانا الا بالخير
فكذلك هم ما عوانا الا بالخير وهم وان عوانا ما الجاهم الى العوانة بل كانوا عوانا بين في الاقدام على تلك العفائد والاعمال فيكون كاعوان
عن الشيطان وما كان عليهم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لهم ثم قالوا لئلا نالنا الذين منهم ومن عوانا لهم واعوانا ما كانوا ايانا يعبدون
لئلا كانوا يعبدون هؤلاء اهلهم الفاسدة واخلدوا الجليلين من العاطف لكونها مفررتين لعق الجملة الاولى وجين حكى النجاشي
المذكور ثم ما بقوله الشياطين وائمة الكفر اعندوا ذكروا نبيته الشياطينة منهم من استغاثهم الهنم وخذلوا منهم لم يحجزهم عن نصرته
وهو قوله وقيل ادعوا شركا لكم ندعوهم فلم يستجيبوا لهم زعم غير الفري ان جواب لو نجد وقال فقال العفائد ومقاتل يعني المبتوع انما
بهذه العذاب لو انهم كانوا هيندوني في الدنيا ما ابصره في الآخرة لعلوات العذاب حق اولو كانوا هيندوني وبوجه من وجوه الجبر
لدعوا به العذاب هيندوا وادوا العذاب لو كانوا يجرى شيئا ولكنهم صاروا مهتوبين بحيث لا يبررون شيئا فلا جرم ما لوه وقيل
للاستغناء اي لو كانوا احياء مهتوبين لاشاهدوا العذاب قيل لولم يمتي اي تمتوا لو كانوا مهتوبين ثم يكذبهم بالا حجاج عليهم السلام بارسال لرسول
وانا احذر العفائد ومعنى عمت عليهم الانباء ان اخبيا المرسلين والمرسل اليهم صارت كالغنى عليهم جميعا لا هيندون لهم فمهم لا يسلوا
كما يسئل بعض الناس فصفا في المشكلات لانهم مشاوير الاقدام في الفجر عن الجواب واذ كانت الانبياء هولاء ذلك اليوم يتلعثون
في الجواب عن مثل هذا السؤال كما قال سبحانه يوم يجمع الله الرسل فيقول ما اخرجتم قالوا لا علم لنا فاطمئنا بصدال منهم قال لفاضة
الآية تدل على بطلان قول الجبر لان ضلالم لو كان خلفا من الله نعم وعبد قوعه بل قد زه والارادة كما عمت عليهم الانباء ولفوا
انما كنتمنا الرسل من جهة خلفنا فينا نكذبهم ومن هذا القدره الموجهة لذلك وكذا القول فيما تقدم لان الشيطان كان لادن بقوله

فوقه

وہو دریکو کہ امید دہندہ ہر کہ انکار کند جو کتبار
 کہ جستی از پروردگار است پس میان تہنید و کافرا از
 عن آیات اللہ بعد اذا نزلت الیک وادع الی ربک ولا تكون من المشرکین ولا تدع مع اللہ الہا

بعد از آنکه در ستاده شد بگویند و بخوانند بگوید دلالت و بیان شده از شرک آوردن دکان و خوان با خدا اله دیگر را

اَحْمَدُ اِلَهَ الْاِلهَا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا هُوَ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَوْنَ الْمَزَانَةُ عِنْدَكَ اَلَمْ يَفْقَهُ الْيَاءُ

دیگر امتیاز که او بر پیرانک میورد که او درجه او را در دست حکم و او را بر گردن میبرد ابو جعفر و نافع و ابن قلیع و ابوالو

الوقف على الكفاف وريكاته موصولة روى السومى عن سرندى وهو مذاهب حمزة الباقية موصولة الخفف على البناء للفاعل سهل

عليه السلام الوالد الخالي وقد اتينا به مع طول الكلام القوة بناء على التقدير واذا كان قال وقال في الكتاب انه متعلق بنوعه فالوقف

الفرحين في الارض المفسدة عند جميعا المحرمين في ربيته لعد العاطف واخلاق الفائل فزوت ما بعد نعليل وكوايد الحكماء

الفصل الأعين الشريف ويعتد بالابناء بلولامع اتحاد القول نحن فناء الكافر ونزلنا المنقش منها العطف حيلة الشرط

يَعْلَمُونَ مَعَادِ مَبِينٍ لِلْكَافِرِينَ فِي الْعُطْفِ لِلْمُشْرِكِينَ لَا تَدْخُلُوا الْعُطْفَ عِزُّونَ لِلنَّاصِبِ الَّتِي دَخَلَتِ الْعُطْفَ عَلَيْهِمْ مَعَ اتِّفَاقِ الْعَمَلِ

المطلوب وان مرجع الكل الى حكمته وفضائه انبعث بعض ما يجانب بحول عليه مما لا يفقد عليه احد سواء هو مذيل لظلام يقيننا النهار

وبالعكس المعنى أخبرني من يفكر على هذا السرد الدائم المضل من السرد والميم زائد والمتناهي على أنه مفعول ثان لمحمّل أو كذا الحال والى متعلق محمّل أو سرمد ومنافع اللب والتميز والاستدلال به على كل قدره المسمى قد فقدت مرادها قال جاز الله وإنما ليفقد

بينها ويصرف فيه كما قيل بديل لسكون فيه لانت الضياء وهو ضوء الشمس يتعلق به المنافع المتكاثرة وليس تصرف في العائس وحده والظلال

لَا يَنْعَمُكَ مَنْ مَنَعَكَ الظَّلَامَ مَا يَنْصُرُهُ أَنْتَ مِنَ التَّكْوِينِ وَخَوْفُهُ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَفَلَا تَنْهَعُونَ مَعَنَا أَفَلَا تَنْطَبِعُونَ مَنْ يَفْعَلُ لَكَ وَقَوْلَهُ أَفَلَا تَعْلَمُونَ

فما انتم عليه من الخط والصلال وقال اهل البرهان فدم الليل على النهار لان هباب الليل بطول الشمس اكثر فائدة من ذفا النهار ودمه
للبا وادخلة الآلة الاولى بقوله اذا انتم من سماء هذا الكواكب وخذا اخوها بقوله افلا ينظرون سماء على انما انهم واما انهم فصلا

ثم بين ان من دجنه فواجدين لليل والنهار والشكوا في الليل والشتى في النهار ولا راحة لشكر على الغنى جوعا في الية طرفية

اللقية فهم الشكاو ذلك لأن الشاؤون بالهداوان كان ممكنا وكذا الانبعاث من فضل الله بالليل لا إلى الألبق بكل واحد منهما ما
 ذكره ولهذا خصه به وفي تكرير التوبيخ بالحادا الشر كآء دليل على انه لا شيء ان يحفظ عند الله من الاشراك به ويعلم من ان لا شيء اجلي لروا عن الشاؤون

بوحده ينته مخوف وخوف الخطاب الى الذين ادعيتهم الهتهم لتخلصكم واين الذين قلتم انها نقرتكم الى الله زلفى وقد علموا ان لا اله الا الله فيكون

فِي ابْنِ آدَمَ كُلِّ غَايَةٍ لِيَعْلَمَ انَّ التَّقْصِيرَ مِنْهُمْ مَيَكُونُ ذَلِكَ زَادَ فِيهِمْ اَيْضًا وَقَالَ الْعَرُوفُ بَلْ هُمُ الشُّهَدَاءُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَلَى النَّاسِ كُلِّ

وَمَنْ وَبَدَخَ جَلْمَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَهَذَا اقْرِبَ لَانَّهُمْ كَانُوا عَمَّ كُلِّ جَمَاعَةٍ مِمَّنْ يَنْتَزِعُ مِنْهُمْ الشَّهَادَةُ فَيَدْخُلُ فِيهِ رُؤُسُهُ الْفَرَاثُ وَالْأَنْفُسُ الَّتِي بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّاهُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا كَيْفَ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الشُّكِّ وَخِلَافِ السُّؤَالِ وَفِيهِ لَحْظَةٌ مِنْ أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَلَيْسَ لِمَنْ سِوَاهُ مِنْ عِبَادِهِ الْكَافِرِينَ وَكَانَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ

والزود ثم عقب جيداً أهل الضلال بقصه قارون وهو اسم عجبي ولهذا النصير بعد العلم به ولو كان فاعولاً من قرن لا نصير والظاهر أن كان

من آمن به في هذا نزل القرآن ولا يبعد ان يجله على القرابة قال الكلبي انه كان ابن عم موسى قيل كان موسى ابن اخيه وكان يسمى المنور
لحسن صورته وكان اقر به اسما لئلا يتوهم الا انه كان ابا فافوا بالشام ثم قالوا ان كانت السوء لموسى والذي عايناه ان المهر من زواله

قوله فنبى عليهم وجوه احدى ان بعضه استخفافه بالفقراء وثابتها اتملكه فرعون على بني اسرائيل فظلمهم وقال المظالم معن اطلب الفضل

[illegible][illegible]

وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ طَرَفًا مِّنْهُ قَبْلَ الْغَدَاةِ فِي شَرِّ حَاسِدٍ إِذْ يَسْتَحْضِرُ

244

للانجی

55.

سید

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فوق

والوزراء

من وجه آخر وذلك ان الاستغناء عن كل بوجبه عن تعذيب كل فاجر كما انه يمكن ان قيل كل صالح ولا شيء عليه الا ان يرجع جانب الانسان
بقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يتقدمون بها ان الايمان في الشرع مبالغة من الصدق بجميع ما قال الله تعالى وقال رسول الله
تعالى لا يتبع العلم واجبا الا بما لا يعلم والعمل الصالح هو الذي يندب به شعور المؤمن بالحق والصدق ما يحق الله ورسوله وعند المنزلة الا ان
مقرب على الحسن والصدق العمل الصالح باق لا يترقى بمقابلة الفاسد ولا الفاسد هو الكمال لثالث يقال هذا الزرع اذا خرج من هذا التراب
ولكن العمل من لا يتبع نفسه ولا بالعامل ان كل شيء هذا لا وجهه فبقائه انما يتصور ان كان لوجه الله ومنه يعلم ان الله شرط في الاعمال
الصالحه وهي كونها لله تعالى ومخالفة رغبة في الدنيا والصورة الباطنية في الدنيا انما تتقارر في الدنيا وتكون مقابلة الايمان والعمل الصالح امرين
الاستغناء والخير ما لا يحسن فكثير السعيات في مقابلة الايمان والخير ما لا يحسن في مقابلة العمل الصالح ومن يعلم ان الايمان يقتضي عدم الخلود
في النار لان الذي كفر سبأه من دخل الجنة لا محالة فالحق الا الحسن يكون من الجنة وهو ما لا عين رأت ولا سمعت ولا خطر على قلب بشر
ولا بعد ان يكون هو الرتبة عند من يقول بها وفيها محبت وهو ان قوله لا تكفرن بسبب وجود الدنيا في تكفر فالمراد بالدين امور وعلوها
انما قوم مشركون امنوا فخط الايمان ما قبله ويقال ان هذا الجميع باشيئا لا يشترط في كل واحد بكل واحد من تلك الاشياء نظير قوله
الملك يقوم اذا طعنوا اكرمنا انكم واخبرنا انكم وهذا لا يقتضي ان يكونوا من توفيق ابوه ونحوه من ان الله ان ولكن مقهورا بكمول ما بين
اب ونحوه من ان لا يقال ما من مكلف الا وله سعة حتى الانبياء فان ترك الاولي بالنسبة اليهم سعة بل حسنا لا ابرار سعيها في الخير
وحين بين حسن التكليف وقوعها في كواب من حق التكليف ووجودها في صولها فترى فيها انما يقولون وميتنا الا انما لا
دفع هذه التبرير وما يقع هذه الطريقة في الاكثار انما لا يحد بغير ان يتقارر بوجوبه مع هذا الواسع المعصية لا يكونا شيئا مما فكيف
ومن يعلم ان طاعة الخلق في معصية الخلق ومعنى قسنا امرنا كما مر في قوله ومعنى بها ابراهيم قوله بوالدين ابى تعذيبها ورعاية حقها
وعلى هذا ينبغي حسنا بغير ذلك يدل عليه ما قبله ولها حسنا واقبل بها حسنا كما قال فلان لذلك فلان وان جاهدك الخلق
فلو وضع على قوله بوالدين حسن ويجوز ان يردوه قسنا باينا والدين حسنا فلان وان جاهدك ولعلنا لئلا يكون سبغهم كقولنا لا يترك عليكم
سلطانا اي لا مصلح ليعلق العلم به وانما كانا للتقليد في الايمان فيجاء فكيف يكون حال التقليد في الكفر وعلى وجوب طاعة الوالد اذا اراد
ولما على الاشارة دليل على ذلك ان طاعتها وجبت بامر الله فاذا بقينا طاعة الله في الاشارة فقد ابطا طاعة الله مطلقا ولمن من عدم
الزوم طاعة الوالد في كل ما يقع وجوبه الى الله وهو ما قبل طاعة الوالد في اتخاذ الشريعة من المستغنى وفي قوله الى مرجعكم فرغب
في رعاية حقوق الوالد من ترهيب عن عقوبتها وان كانا كما في الآخرة الى الله في غير ذلك وفيه انما في الامور والمسرلة اذا كان هو الله وحده
انما ينبغي ان يعق الوالد في حال كونهما وفي قوله فانيكم دليل على ان سعيها في عالم الجحيم لا يعزب عنه شيء بدوات سعيها في قاصد الزمري
حين اسلم قالت امه وهي حبيبت ابى سفيان يا سعد بلغني انك قد ضللت في الله لا تظلمه سفت سبت ذلك الطعام والشراب كل حرام حق تكفر
بهم وكان احب لها اليها فابى سعد رجع في ثلث ايام كك فترك هذا لا يترى فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يدا ربهما ورضاها ملاحتا
اشم كد جزاء من امن وعمل صالحا بغير قول بوالدين امنوا وعملوا الصالحات لن دخلهم في الصالحين اي فيهم من حسن اولئك رفيقا قال الحكا
اي في المجرمين الذين لا يكون لهم ولا نسا فيدخل فيها فاعلموا في عندهم ثم بين حال اهل النفاق بعد ثبوت حال اهل الكفر والوفاق فقال من
اناس من يقول امنا بالله يعني انا والمؤمنون حسنا ما اتعنا ان ايماننا كما يظن لا يحق لم يبدل قوله فاذا اوفى في الله اي في سبيله وفيه
احل فتنه الناس كذابا فقال يا الله اي جعل فتنه الناس منا فترى ان الايمان كان عذابا لله صارف للمؤمنين في الكفر وهذا على التوفيق
او كما يجب ان يكون عذاب الله صارف هذا في الواقع فيدل على عوام من عذاب الناس كما جاز عوام من عذاب الله وبالحكمة معنا انهم يقولون ما ناس
مع منعها فانقطاعها كذابا لله الا انهم حق في ردوا في الامر فوالان امنا من لثاويهم من الناس تلك انهم كانوا يسميهم اي الكفا
وان تركنا الايمان نمر من لثاويهم من الناس فالحق الاخر من النمر من لثاويهم من الناس فالحق الاخر من النمر من لثاويهم من الناس فالحق الاخر من النمر من لثاويهم من الناس
الصداق من الله والشيخ الا يترى من اظها ركلة الكفر اكراما وانما المنع من اظها رهاصا مع مواطاة القلب كما نوا عليها رهاصا بعد ذلك
قوله ولئن جاء من رتب طهر من الغيبة غالبا ليقولنا انما معكم ثواب لنا في اننا اذا راى لئلا الكافر اظهر ما اخبر من الكفر بان كان الضمير
النصر للمؤمنين اخبروا اظهر لغيره رادى السعي في تحصيل اسم الرب بالمقام اشارة الى ان الترتيب والرحمة هي التي اوجب النصر لها خبرتها
اعلم بما في حد هذا العالمين منهم بما في صدقهم لا في خبرهم بانفسهم كما هي في خبرهم بنفوسهم كما هي في التبيين في هذا المناق في التبيين في
شيئا لا يجر علينا الا نسا دليل قوله ويظهر ان الله الذي استقر في قلبه من المؤمنين وعبد للمنافقين اخبر بالطلب
ما منا وهو في المؤمنين الصادقين وفي المناق في اننا اذا راى لئلا الكافر اظهر ما اخبر من الكفر بان كان الضمير
اكرم من واحد وفي المؤمنين الصادقين لا يقول الله واحد وجين بين احوال الفرق الثلاثة وذكر ان الكافر يدعون من يقول من الكفر
الفساد بين ان عذاب الله مؤثرا وكان الكافر ان يقول المؤمنين لم نصبر الا على الايداء ولم لا ندفع القتل والعذاب عن نفسك من نفسك

من وجه آخر

من وجه آخر

وَابْرِهِمْ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوْهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لِّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اِيْمَانُ سِدْرَتِ بْنِ
 فرمود خدا پرستید خدا را و بترسید از او این بهتر است از آن اگر شنید که درینک

اللّٰهُ اَوْثَمًا مَّا مَوَدَّةً وَتَخْلُقُونَ اَفْكَارًا ۚ الَّذِي يَتَّبِعُكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ لَا يَمْلِكُ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللّٰهِ

الرِّزْقِ وَاعْبُدُوهُوَ شَاكِرُونَ وَاللَّهُ لَمُشْجِعُونَ وَإِنْ تَكُنْ تَوَافَقَ كَذَبٌ ثُمَّ قِيلَ لَكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا

البلاغ المير اوله ورا كنه بيدك الله الخلق ثم تعيده ان ذلك على الله يسير قل سبوا في الارض فانظروا

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ لَهُ شُكْرًا

فَلَوْ اَوْحَى قُوَّةً فَاَتَىٰهُ مِنَ اللَّهِ مِنَ التَّوْبَةِ فِي ذَلِكَ الْاَيَاتِ لَقَدْ يُقَاتِلُونَهُ وَقَالَ اَتُمِئُّونَهُمْ فَيُؤَدُّونَهُ

وَقَالُوا مَوْءِدَةُ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ تُوَلَّى الْآيَةُ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ فَمِنْكُمْ بَعْضٌ أَثِمٌ وَأَمَّا

لَبَّارٌ وَمَالَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ فَأَمَّنْ لَهُ لَوْطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ وَوَهَبْنَا لَهُ سَبْعِينَ

يَعْفُو وَجَعَلَنَا فِيْ ذِيْئِهِ الْبُيُوتَ وَالْكِتَابَ وَالْأَنْبِيَاءَ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَآيَةٍ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ

لَوْ طَا أَزْوَاجُ لِقَوْمِهِمْ لَمَّا تَوْنُ الْفَاحِشَةِ مَا سَفَعَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ أَوْ تَكُنْ لَنَا تَوْنُ الزَّوْجِ

يَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فَبَاءَ مَا يَكُونُ لَكُمْ لِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ فَأُولَٰئِكَ لَنَا عَذَابُهُمْ وَلَهُمْ فِيهَا مَأْوَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا خَالِفِينَ

نستمن الغابرين وكذا ان جاء رسولنا الوطاسي

مَخْجُوكٌ وَاهْلَكَ لَا أَمْرَ لَكَ كَأَنْتُمْ مِنَ الْغَابِرِينَ فَاْمُرْ لَوْ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ الْقَرْيَةِ بِرَحْمَةٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا

وَأَيُّسَقُونَ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آتِ رَبِّنَا لَقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا

وَابْرَءُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَسْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُعْسِدِينَ وَلَكِنَّ فِي فَاعِلِهِمُ الرَّحْمَةَ فَاصْبِرُوا فِي دَارِهِمْ

وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا هَوَىٰ شَيْطَانِهِ ۚ إِنَّهُ عَنِ السَّبِيلِ وَأَعْلَمُ مَا تُفْعَلُونَ

[illegible]

من بعدهم بهم والذين هم في النار قالوا لا نقدر ان ندينهم ولا نعلم انهم هم الذين هم في النار ولا نعلم انهم هم الذين هم في النار
الفرق بين الدينين لان المقصود بدينك لا بوصف الملائكة لخلق الاملاك والفرق بينهم ثم عللوا الالهلاك بان الظالمين هم
منهم بناء على ان كان للشبوت والاسماء والحقائق ان يكون للزمان الماضي فان هذا القدر يكفي لتعجيل الزمان من غير الاحتياج الى
الى تقريره بخلاف ما افترضه فلو كانوا هم الظالمون فان ذلك الحجة من الله نعم ولا يحسن من ان يكون ان يعاقب على الجرم
الشابق الا بعد تحقيق الاصل والاسماء والحقائق ان يكون للشبوت هذا الا انذار هو ان كان في اهلاك قوم لوط اخلاء الاخر
من اهلكا فهدت البشارة المذكورة المصنوعة لوجودها ما يحسن حتى لا ينافى على اهلاك قوم من بناء حبسه ثم ان ابراهيم
لما سمع انذار الملائكة اظهر الاشارة على اوط والحزن لمقال لان فيها لوطا قالوا نحن اعلم منك بمن فيها واخبرنا بما لم يحاط به
منه من العاشرين من الماضين ذكرهم ابراهيم مضمرا وما يدريه في الماضين في المهلكين وسمى بهم وصاق بهم ذرعا قد مر في هو
وقال بعضهم يحتمل ان يكون ضيق الشريعة عبارة عن انقباض الروح ففسد ذلك مجتمع اعضا الاربعة وتقل صاحبها فقال الملائكة
لا تخف علينا ولا تخزن بسبب كفرنا من قال اهل البرها وانما قيل ههنا لما ان جاء من زيادة ان لما يفيض جوابا واذا انضمت
به ان دل على ان الجواب في حال من تراخ في الظن كما في هذه السورة وهو قوله عيسى بهم وفي هو افضل من كلام بعد كلام فظا
فلم يحسن دخول ان كذا ظاهر مع ان الفقرة واحدة ثم ان الملائكة قالوا لوطا انما يحسبك بلفظ اسم الفاعل وقالوا الا ابراهيم لما
لتجيبته بلفظ الفعل لان ذلك ابتداء الوعد وهذا اوان اجازة فاراد ان ذلك الوعد حم رافع منا كقولك نامت لضرته
وجوده والذين العذاب انك يوقع صلابة في القلوب والاضطراب في قلوبهم وان يحسن ان اضطرب المراد الحجازة وقيل انما روي
المخفف على هذا امر ان الامر بالمخفف الفضائل من التمس القدر كما انها اي من القرية تليها هي ما روي انهم اخبروا ببقية الحجازة
او لما في الاسوار فصرهم وخبرهم بقول لقوم سيلاقون بركنا او يبينه لزيادته قوله يمينه قال لقوم يعقلون بخلاف قوله في فضة فوج
جعلناها اية للعالمين لا يبرهان الا بآية لا يثبت الا لذي العقول وليس كل من في العالم يدي عقل ثم اخبرنا ان الفضة والوجه اما
على اصله او بمعنى الخوف وعلى الاول قلنا ما ارادوا ضلوا اما من جوب به العاقبة فاقيم السبب مقام السبب وامرنا بالوجه والمراد اشهر
ما يوسع من الايمان كما يومر لك انما بالصلوة مثلا على اذاعة الشطر وهو الاسلام فاذكروه اتمام اطلاق الكذب مع ان ما ذكره في
امرهم ان الامر يكون طلبا لا محض للصدق والتكذيب وكذا انهم لا يقول شيئا في حق الله واحد والمشركون والفساد احمر
وكل واحد من هذه خير ومعنى الرخصة والتمية قد مر في الاعراف وهو هو وكذا ان الله قال مع الوفاء في دارهم على التوحيد ومع التمس
في دارهم على الجمع واهلكنا عادا وثمود وقد بينت ذلك لاهلاكهم من جهة ما كنتم اذا نظرت اليها عند مرزوقها وكما نوا منسحقين
اي عقابهم من كين من النظر والاستدلال وكما نوا غارفين باخبا الوصل ان العذاب انهم ولكنهم لم ينظروا في الدليل والحقائق ملكوا
وما كانوا سابقين اي ذكرهم امر الله فلم يفوتوه ثم ذكرهم المدينين باجمال الخبيثين انهم عدوا بالاعتناء ضلوا لا رغبة فجل ما من تركهم سب
لعدوهم وما من بقاءهم سببا لقتلهم فلما صلبت حجازة نجا في كل واحد منهم فينفذ من الجانب الاخر وهو اشارة الى التعدد في بعض
النا دلة لقوم لوط والضيعة وهي توج شديد في الهواء المدين ويؤود الخسف لاهلك في الفرق لقوم نوح وفرعون وما كان الله ليظلمهم بالاهلاك
ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالاشراك وقال اهل القرآن وما كان الله ليعذبهم غير موضعهم فان موضعهم لكرامة ولكم وضعوا انفسهم
مع شرها في عبادة الوثن الذي هو في غاية الخسة فلذلك ضربهم بالمثل العنكبوت والنجس الذي هو عند الناس في غاية الوهن والضعف
كان كشيها مركبا فظن ان كان مفرقا فالشر كالعنكبوت والنجس معبودا ومجا كالحنا ذا العنكبوت خج بيا فانه نصير سببا لاهلاك
ولتطيفنا لبيت منه كذا الوثن يقع في التنا ربي عبادته وغيره العنكبوت كما انه كما يصطاد بسبب جعل الدباب لكثرة لبقاء له وبلا
بامنى سبب الكافر ينفذ بشره ما هو اقل من جناح فهو هو بعض متاع الدنيا ولكنه كعده بغيره الا مرهبا ومشورا ثم عرض على
العقول صحة المثل المصروف فاما وان اوهن البيوت ليبي العنكبوت بانه لا يصح للبقاء الا للاستدلال ولا للاستدلال ولا للاستدلال
والعشع في نفس ان فرض له فائدة كما ان الصم في نفسه يمكن ان يشفع به ولكن الحجازة النجس بينا لاشك انه غير مفيد بل مضر كما مر في كل
عبادة الصم ثم قال لو كانوا يعلمون الجواب ليدري كل مدعي ان لو كانوا يعلمون ان هذا مشاهد امرهم لما كانوا يندوا ولو
كانوا يعلمون هذا الشبه فدمع ان اوهن البيوت ما استقر منها بيا بينا العنكبوت قد بينت ان دينهم اوهن اديان اذا استقر
بينها دينان صاحب لكشاف على هذا الشرط بما قبله وليس بذلك وقد مر في الوقوف ان الله يعلم ما يدعون من دون
من يتوكل وهو اعز الحكيم وتلك الامثال نصير بها للشاين ما يعقنها الا كما يكون خلق

وغيره

اشيا السموات والارض بالحق ان في ذلك لآية للؤمنين انكنا اوحى اليك من الكتاب اقم الصلوة

نَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ وَلَا تُفْسِدُوا كِتَابَ اللَّهِ

هی احسن الا الذین ظلموا انفسهم وقولوا امنا بالذین انزلنا لیسنا وانزلنا لیسکم والیسنا والیسکم واحد

وَمَنْ يَفْعَلْ يَفْعَلْ وَلَكِنْ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ

مَنْ يُوَفِّي بَهْ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ وَمَا كُنْتَ تُنْذِرُ مِنْ كِتَابٍ إِلَّا فُتُورٌ يَوْمَئِذٍ

إِذَا لَا زَلَّ لِلْمُظَلِّمِينَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَلَّوْا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ

وَقَالُوا لَا تَنْزِيلَ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ أَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا

عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُطِيعُ عِلْمَهُمْ إِنَّ ذَلِكَ لَرَحْمَةٌ وَذِكْرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ قُلْ بِاللَّهِ يَتَّبِعُونَ وَمِنْكُمْ شَهِيدٌ

بِعِلْمِكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِالْحَقِّ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَكَتَبْنَا عَلَيْكَ

بِالْعَذَابِ لَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَكُمُ الْعَذَابُ لَبِئْسَ أَتْنَهُمُ يَغْتَابُونَكُم بِأَعْيُنِهِمْ فَاصْبِرْ وَلَا تَلْمِزْهُمْ

وَأَنْ جَهَنَّمَ لَظِلَّةٌ بِالْكَافِرِينَ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

وان اشد بالتسبيل الى زمان الاخرة من يدكوما هو اكثر ليكون الى الغصاة ترسبم ان الحاخ سوره الانعام لما كانت حال اهلها المحترمة يحج
الكلف الى دافع فوفى فافض على قوله ولذا لا افرغ غير ولما كان الحال فيها حال الاشتغال بالدنيا اخرج الى دافع اولى فقال ذلك
العدا الاخرة الى الحيوان لا جوده الا جوده الاخرة وليس فيها الا حيوه مستمره بل لا موت فكانت في ذاتها حيوه ولا يحفظها في التركيب انوار
البناء لغز من جهات ومن جهة ضيق الفصل ولا التاكيد في بناء الكفيلان يخرجك لعين وهو مصلح جوي بها بين لعقد ما عينه با ولا
داوول كان فاني ليل حوى مثل حوى معناه جيان بيا من قلبك ثانيا بينه واد على صوال حيوه في اسم رجل ولا كالبنا لغز فيها ازبدا
في الانعام قال فيها الوكانوا يعلمون ومنالك فلا تعلمون ذلك المعلوم اكثر مفقده من المعلوم ضد من في السوره ثم اشار بقوله فان راكبو في
الفلك الى ان المانع من التوحيد والاخلاص هو الجوده الدنيا لانهم انما انقطع رجاءهم رجوا الى القنطرة الشاهه بالتوحيد والاخلاص
فاداهم بجاهم الى المرام والى ما كانوا عليه من حب الدنيا وشركوا الاله بها ثم بين ان نعمه الامن حيث يقابل بالشكر بال كفر فقال ولهم في
الاخرة قدر مثل في القنصر ثم ذكر ان الذين هموا بالبيان المذكوره ولم يؤمنوا فلا ظلم منهم لان في دفع شيئا في غير موضعه فهو ظلم
وضع شيئا في موضع لا يمكن ان يكون ذلك موضعه يكون اظلم بانهم جعلوا لله شركا مع كل مكان الشرك له فلا ظلم منهم وايضا من كان
صادقا يجوز عليه الكذب كان ظالما من كذب صادقا لا يجوز عليه الكذب كيف يكون حاله انهم كذبوا النبي والفران وفي قوله لما جاء
اشاره الى انهم لم يعلموا في الشك بجهت ان سمعوه ولم ينعوا والتدبر والتفكر فاجبت فيعمل فيه الشاف والتثبت وهذا ايضا نوع من
الظلم بل ظلم مضمون الى ظلم في قوله النبي عيسى بعد كون الاستغفار للنفس بان اراد في الحال فنعنا الم يقع عندهم ان في جهنم مؤث
لكا في حقه اخبروا على مثل هذه الحجة وان اراد في الاستغفار فالمراد الاثرون في جهنم وفلان على شدة كذبوا بالحق وقبل هو ليكن
المضغ كما تقدم مفقده هي ان لا اظلم من الفسقه وهو المتبقي من الذي كذب النبي ثم ذكر ان جهنم مقام الكافر سواء كان هو المتبني او الكاذب
للبية فهو كظفر وانا اوتياكم على هذا او في حقه من ذلك بين ثم ختم السوره بايجامع فيها اساليب طوبى للمرات من جاهد النفس والشيطن
الحق والادنى فينا الى حقتا من اجل صا داخل الصالحين هم سبيل الجنة باعطاء مزيدا الى طوبى وتقبل والذين جاهدوا
ولم يقصروا في العمل به لهدتهم الى ظلم يعلموا وهو من بين قول الحكيم ان النظر في المغذات بعد النفس ليعول الفرض وهو النتيجة من رهاب
الصورة الجسدية والعقلية وقوله ولما اشيع الحسين اي بالقصر الا غاذا اشار الى مرئيه على من الاستدلال وهو الذي لم يعلم الله
فكانت في اشار في خاتمة السوره الى الفرق الثالث فاشاد الى المناقضين بقوله ومن اظلم وذلك انهم صرفوا الاستعداد في غير ما خلق في
الى المؤمنين الذين يحصنوا العلم بالكذب بقوله والذين جاهدوا الى محاب المحسن وصفنا الصبر بقوله ولما اشيع الحسين والله اعلم
بمرادنا قبل وما يغفلها الا العالمون بالله لان هؤلاء هم مؤيد باقوا العلم الذي ان في ذلك لاية للمؤمنين الذين ينظرون بنور الله
لغز لا يجرى الا بالوراثة ما اوحى اليك من الكتاب ام الصاومين من التلاوة والعل به جبان فيشارنا حق فيخلق بخلاف الفران ويحصل
الا نهاء عن العيشة وهي طلب الدنيا والمنكر هو الا لفتات الى غير الله فان لم تكن الصلوة منصفه بذلك هي كالاصلوة ولذا الله في
ناذره من القلب كبر من تلاوة الفران واما في الصلوة لا القلب يطعن الا بذكر الله وعند الاطباء يوجد سلامة القلب لا ذكره
لا كبر في جبل لا بزيده صاخالصا والله يعلم ما تصنعون من شعاع منافع الشريعة واد بالقرية لفتح ابواب طسم لوجو المجاذي الوصول
الكفر الحق ولا يجادلوا ارباب العلوب اهل العلم الظلم لا يبرقوا لانصارا والرفق الا الذين طلبوا عجزا لا مكارا والعشاق لا يجادلونهم ولا
يرحب منهم قول الحق والادعان له فخلوا بينهم وبين باظلم وقولوا امنا بالتدبير لنا من العلوم الباطنة وانزل اليكم من العلوم الظاهر
لكل اي كما انزلنا الدلائل والبراهين العقلية على اهل الظن انزلنا عليكم الكسوف والمعارف فالذين بينا لهم الكتاب هم ارباب الغيوب
يصدون به ومن هؤلاء اهل الظاهر من يؤمن به وما يحجرا يا انا الا الذين يشرف الحق بالباطل وما كنت تنلو بينا القلب
كان خاليا عن النفوس الفاسدة كان انزل للعلوم والذنب كقلب النبي ولذلك قال بل هو ايات بيئات في صدره والذين وقول العلم يعق
طلوب الخواص عزاب الغيب على موسى اهل الكسب فقال انا عند الكسرة فلو بهم لا حلي ثم اشار بقوله وما يحجرا يا انا الا الذين يشرف الحق بالباطل وما كنت تنلو بينا القلب
ولذا قالوا لو انزل علينا نبي فذلك لعل عيولهم ثم اشار الى ظلمته الاذنا وجوبه بانه يستعمل في العذاب مع عكضه عليه ان جهنم لهم
وعنه من الاخلاق الذميمة هييلة منهم من يؤمنهم وهو الكبر والنصب من تحت رجلهم وهو الحرص والشره والشهوة وهم لا يغيرون لانهم هم
فانما هو انبها واما عبارتي ان ارض حشر جلالي فاسفه فاجروا بالخرج من وجودكم الى سر ذات هوتين كل نفس فاشغل الموت بالظلم
فاجبوا اليها بالاجتناب كنونكم من حيث الوصا غراما من المعارف تجري من تحتها انها الحكمة التي صبر في البداية على حبس النفس بالظلم
عن المرام وفي الوسط على طهر القلب سائر التقدير من غير فيسره في النهاية صبرا على بنزل الروح ليل الفجر وكان من دابة شخص كاذبة
لا يحل النظر من رزقها انصف نفسها عن التوكل شهيدتها واياك انها الظالمون المشاهدين والكاشفات ليقول الله لا كلام
قالوا في الاند على عند طابا لثبتهم والفرقا ثباتا لشريك وفيه ذلك بعدا من انوار المرشدين واصايتهم بليلة قوله اقمسب الطور

والغرض من هذا الكتاب
والإيضاح

باصابة النور وبفقد باطلا ان الله علمنا سخطا كل فريق من قبل ان نزل من السماء ماء الايمان فاجبى به انفس القلوب لحي الحيوان
لان جميع اجزائها قد وردت في الحديث ان الجنة وما فيها من الاشجار والثمار حور ترابها وعضبانها كلها حور فكذلك القلب
كل منها على كمال الاحرام بين بقوله فاذا ركبوا الى اخلص الامم فانت واخلص الكافر مضطربا بين ان حرم القلب من وما حوله مضطربا
النفس متاهة وبها مظنة بصر الشيطان فمن اقرى على الله بان لا يكون طمع مع الله فث وحال ويظهر ذلك من نفسه او كذب
طريقه اهل الحق جاهدوا فينا يخرج منه مجاهد الوهاب بين والافلاسفة والبراهمة ونحوهم لانهم مرضون رباء وكسلا
نحو الانبياء في مكابله خروفا لك لا في حمر ما نزل في لغو ملوك وكلهم اثمات ما نزل وكسب عن عشرين اياها شوق
لي

بنام خداوند بخشنده مهربان

أَلَمْ غُلِبْتَ الْأَعْيُنَ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ مُسْغِلُونَ فِي بُيُوعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ

[illegible]

روز بخین شاد میشوید که زندگان بیار خدا یار کند از اگر خواهد و است غایب همان و عده کردن خدمت خلاف مرگند خدا و عده پس ولیکن هم

لَا يَعْلَمُونَ تَحَدُّثًا مِّنَ الْجَنَّةِ إِلَّا فِي الْحَنَقِ وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ غَافِلُونَ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمٰوٰتِ

وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا الْأَمْحَاقُ وَأَجَلُ مُسَيِّئٍ وَإِنْ كَثُرَ مِنَ النَّاسِ لِبِقَاءِ دِينِهِمْ لَكَافِرِينَ أَوْلَمْ كَسِرَ الْفُلُ الْكَادِرَ

فَنَظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشْدَّ مِنْهُمْ نَفْعًا وَثَابِتُوا الْأَرْضَ عَمْرُوهَا الْكَثْرَةُ عَمْرُوهَا

وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ بِأُتْبُيَا فَأَمَّا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَأْذَنُوا

وَدَعَا رُسُلَانِ بِالسَّحَابِ هَٰذَا خَدَاكَ نَحْنُ كَذِبُونَ وَلَٰكِنْ جَاءَ رَحْمَتَانِ سَمِعَ مَكْرَهُنَّ لَوْلَا فَاكِهُنَّ كَذَبُوا بِنَارِ اللَّهِ وَقَالُوا طَائِفَةٌ مِّنْهُنَّ لَسْتَ بِنَارٍ لَّا تَبْهَتُهُنَّ الْمَسَاجِدُ وَلَا هِيَ عَلَيْهَا كَالْأَعْلَاقِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

بِئْسَ الْحُجْرُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا تُمْنُوا شَفَعَاءُ وَكَانُوا أَشْرَكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ وَهُمْ فِي الْمَوْتِ كَالْحِجَارِ

[illegible]

فَاُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ فَسَيُحْمَلُونَ فِي الْمُهَابِقِ إِلَىٰ ذِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَهُ الْوَهْدُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَهُ الْوَهْدُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَهُ الْوَهْدُ الْعَظِيمُ

وَعِشْنَا وَحَنَّا نَظْمٌ وَنَ حُجْرٌ الْحَيِّ مَزَالَيْتُ وَنَحْرُهَا الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ وَنَحْبُ الْإَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ

وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَعَكُمْ حَبِيبٌ تُؤْتِيهِ الْكَلِمَۃَ وَهُوَ قَدِ اسْتَشَارَ النَّبِیَّ ۖ وَهُوَ قَدْ عَلِمَ أَنَّكُمْ تُنۢبِئُونَ

[illegible]

السموات والارض وما بينهما كماله سبحانه وتعالى في ذلك لا ياله اله الا بالله المستعان
 جنتا تارام كريد بسور اتنا دكر دهنيد ميانان هستي و جهان بهر چيز كورانه بر اينه آيه است مركز و بهر آنكه فكر كنند عاقلان آيه است و اين

وَالسَّمَاءِ لَأَرْضٌ مُّخْتَلِفٌ السَّمَكُ وَالْوَانِدُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ وَإِن يَأْتِ بِمَا مَنَعَهُمْ
وَالنَّهَارُ وَآيَاتُكُمْ وَفَضْلُكُمْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ كَذِبِينَ وَمِنَ الْآيَاتِ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ لَهَا
وَالنَّهَارُ وَآيَاتُكُمْ وَفَضْلُكُمْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ كَذِبِينَ وَمِنَ الْآيَاتِ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ لَهَا

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَخُصُّ بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ وَفْقَائِهَا فِي فَنَّاكَ لَا تَابُ لَعُومٌ يَعْمَلُونَ وَمِنَ الْيَاثِرِينَ

[illegible]

[illegible]

فیصلی

10

مجلس في السنة
مع شمسها وروحا
ويصعد من فوق واليد
الارض للرب واليد
والأشياء بقوله
الحق

الى خدم
رج

على ان الاسماء منقولة عن قول غنادي وكتب معنا اي كنوا وجوز جازا الله ان يكون استواء مفعولا ساوا وان كنوا مفعولا
لها وخبر كان بخبر واداء ما كان ليذهب الوهم كل من ذهب فيكون تقدير الكلام ثم كان فاقية الذين اقترعوا الخطية التي هي سوء
الخطايا ان كنوا اي كذا ما يكتسب كمنه قال اهل التحقيق ذكر الزيادة في حق الحسن في قوله للذين احسنوا الحسن في زيادة ولم يذكر
في حق السيئ لان جزء سيئه سيئه بمثلها وذكر السبع العقوبة وهو قول ان كنوا ولم يذكر في الاية يعلم ان احسانه لا يتوقف
على السبيل بفضل كان فيه وذكره في ذكوات عاقبتهم انما كان في ذلك اشارة الى الاغارة والحشر لم يتركة دعوى بل بقتة فقال الله
يعني من خلق بالقدرة والاداء لا يخرج عن الرحمة والاعادة ثم بين ما يكون وقت التوجع فقال في يوم تقوم الساعة بلسان الجبروت يعنى
ذلك ببيان انه وهو يكون مع تحريك السمع مع توتر الباس كذا هو احد الراحتين وذلك ان كان المرء من غير ضرورى فيسرع الى ان
من الاشياء ذكر وجهه الا بلاء من ذلك قوله لا يمكن لهم من شركاءهم شفعاء وكانوا شركاءهم كافرين يحيدونها وقت يقولون سبكم
بعبادهم وكافوا في الدنيا كافرين يسبهم ثم حكى انهم بعين المسلمين والكافرين يومئذ يفرقون من فوق في الجنة وفي حق في الجنة بقضيله
في الايتين بعد والروضة عندهم كل ارض ذات نبات وماء وفيها احسن من بعضه يعنون بعضه العاقبة للتقويم فيكون بعضه
يجوزون يبرون باواع المساحطة فخطه خبره ان اسره سر وخطه للبشر وخصه بخلاف الكبريم وقناده بالشعير والركن بالتحلية وكعب
بالشامع والقبعة ان في الجنة لهم احوالها من كل ايضا خصوصيتين باصوات لا تسمع الخلاق في مثلها ما قطع فذلك افضل في الجنة
قال الراوي قلت يا الدرداء هم يتقين قال بالشيخ وروايت في الجنة لا تجاد عليها اجراس من فضة فاذا اذ اهل الجنة الشامع فبالحق
رجاء من تحت القبر في تلك الاشجار فخر تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا انوارا ما يعنى يحضرون لا يفتقروا عند قدر
في قوله ثم هو يوم القيمة من المحض انما اهل ذكر الفسق من اهل الايمان اكفنا بما ذكر في الايات الاخر قوله ان الله لا يغير ان يشاء
به ويغير ما روت ذلك من شياء وكقوله انما التوبة على الله الى قوله نيت الان قال جازا الله انما ذكر الوعد والوعيد ما يوصل
الى الوعد ويحجب من الوعيد وقال اخرون ان ذلك عظمة في المبدأ بقوله ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وفي الاية
به يوم تقوم الساعة وكذا ذكر في تمام الساعة لنا كيد والحق يقال ان بينه وبين نفسه عن كل سوء ونيت لانه كل جلد يعلم انه من طبعه
لغات الطبعين يحوي على كل ما يوصل الى المكلفين من كيد على لسان اهل السموات والارضين والتسليم في الظاهر من نية الله من التوالت
عليه بالخبر هذه الاوقات لما في كل منها من كل نعمة مقبلة ومغص بعضهم التمتع بالصلوة لما روي عن ابن عباس انه قال ممنون صلواتنا
المغرب بالشاء ونصبون صلوة الفجر عشا صلوة العصر ونظرون صلوة الظهر امر بالصلوة في اول النهار ووسطه واخرة وبالصلوة اول
الليل ووسطه وهو العشاء بقوله لولا ان اشق على امتي لامرهم بالتوالت بدنا غير العشاء الى نصف الليل ولم يامر بالصلوة في اخر الليل
لان اليوم فيه غلبة من على عباده بالاسراع في الليل والنوم في مواضع منها قوله ومن اياته سماءكم بالليل كما يجي روي عن الحسن ان الابه
مدينه بناء على انه كان يقول غرضت الصلوة الحسن بالمدينة وكان الواجب بمكة ركعتين في غير وقت معلوم وقول الاكثر ان الحسن فرضت
بمكة قوله وعشا مطوف على حين وما بينهما وهو قوله وله الحمد في السموات والارض اعراض قال جازا الله معناه ان على المنبر كلمة من اهل
السموات والارض ان يمدحوا في ثلث فبما ان الله غنى كسب السجدين فلوله حمد حامد له استشهد الحمد على الاطلاق وتوحيده لغاد نفعه
الهم وقدم الامساك ان الكلمة عاقبة والاصل في الاشياء العدم وقدم الغيبة على الظهور لاجل الفاصلة او الغيبة والظهور على الغيبة
صلوة العصر ولعل في تقديم الاعراض المذكور على العشا اشارة الى هذا ومعنى يخرج النجى من البيت قد سلف مراد ويحتمل ان يراد به هنا
اليقظان والثناء له قوله وكل من يخرجون اي من الغيوب فبما ان الشاء بعد البقعة بشه الاغارة وكذا اردت الارض الى حاله المحضر فينصرف
بعد نبينا عن رسول الله من قال حين يصعد من ان الله حين يموتون الى قوله وكل ذلك يخرجون ادرك ما فاته من يومه ومن قال
حين يموتون ادرك ما فاته من ليلة ثم اراد ان يذكر في الباقية على انهما التمتع والتمتع له فقال ومن اياته ان خلقكم من طين
او كرامكم كما في اول الحج من تراب ذلك ان التراب بعد الاشياء عن درجة الاحياء لكانه لم يردده وبه والحيوة بالحرارة والرطوبة
لكد دونه والريح نيرة ولقوله نفعه الارواح ولما كونه والحيوة من كد حشاش لانما في بين هذا وبين قوله خلقكم من الماء وبشر لان
انما الاصل انما في الكد هو النطفة او اذ ان اصل البشر في الطم هو التراب الى الماء والانس فلان النطفة والهواء فلا نسبها كالقرب
النسب يقوم به الهواء ثم لتباعد الرتبة وانما القفا جازا اي ثم فادكجا ثم وقت كونكم بشرقا فاعلم ان اشارة الى المسئلة فحكمة وهي ان الله تعالى
يخلق الانسان فبغيره حيوان فاما لا تخلق الا حيوانا ثم يجعله انسانا فخلق الارواح هو المراد الاول ثم يكون الانواع فيها الاحاس
بذلك الاشارة الاولى وقوله بشر اشارة الى القوة للذكر والذكر في البشر بها زينة مما زعم من الحيوانات وقوله تنبشرون اشارة الى
القوة المحركة اليها الحيوان حيوان فكان اشارة الى صفة رجسته وكان الاولى بتقديم الجنس على الفضل الا انه عكس الترتيب
لان كانه قال العجب عن غير محض بالانسان بل بالحيوان المنتمين من التراب الساكن عجيبا وما لا تشاء انما يغير الترتيب في الخواص كقوله

منه

في روضه

فانشأوا في الأرض وأصبحوا من فضل الله وأما بمعنى البتة الذين كفروا وثبت منها رجالا كثيرا وآء وعين بين خلق الأرض
ولم يكن ما ينبغي على من الزمان من عليهم بأن جعل نوع الإنسان بأما يتعاقب الأجناس فقال ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا
ليكن مخلوقات للعبادة والتكليف لأن تحضين الشيء بالذكريات على نفى ما عداه فقد يكون الشيء مختصا بالثنين وجعل مهيا لأمر
على أن التمتع ما كانت تتم علينا لا يتكلمون في الخلق والعبادة لله تعالى والشوق على الزواج من أنفسكم أي من جنسكم وهو أشارة إلى أن
حوالكم من خلق آدم وقد مر في الخلق في هذا التفسير لا قد بعولكم بولكم لتبكموا إليها فأتى الخبيث إلى الخبيث سكن وجعل بينكم مودة. الحسن
هي الجماع ورجز هي الولد وقال غيره المودة حالة خافه نفسه إليها والرجز حالة خافه صاحبه إليه وقد يفهم المودة إلى مجرد الرحمة وذلك
إذا خرجت من محل الشهوة بكسر وضم واخرج عن أمكارها يتحققها بكسر أو ضم قال بعضهم المودة والرجز بعضه الزواج من غير
معرفة وقربا هي من قبل الله والفرق من قبل الشيطان أن في ذلك الخلق والخلق لا يات لقوم يتفكرون في خلق الإنسان من الوالدين
أية وجعل أحدهما ذكرا والآخر أنثى وخرج الولد الضعيف من الوضع الضيق أية وجعل لقوا من الزوجين من غير ضلوع أمه ولما
ذكر كمال النفس فيها ولا ملل الأفاق وأعظمها خلق السموات والأرض فأتى المراتب قد يستند بعض الجملة إلى ما في لغتها
من الكيفيات وإلى ما في السموات من الحركات والأشياء وأما السماء والأرض فلا نجد من أن يقول أنها بقدره الله تعالى ثم
قال في ذكر أحوال النفس ومن جعلها اختلاف لا يشترط أن يكونها فأتى التباين بين أحوالها ليس يبلغ إلى حد يعجز عنه بل وصفها وهو النقص
ونقص الأصوات للذات أيضا وبعض الأصوات والاشخاص من قبض اختلاف الألوان والحد في ذلك يقع التفاوت ويرفع تحت النظر
يدرك اختلاف الصوت وحس التمعيد ونا اختلاف الأصوات وأما اللبس والترك فلا يحكم طاهر لها في باب التفرقة بين الأصوات
الإنسانية حيث ذكر بعض العرضيات اللازمة لإدراكها يذكر الأغراض المتفاوتة بعضها فقال ومن آياته من أن جعل الله هذا من
اللفظ والنشر وتقدم الكلام ومن آياته من أن جعل الله بالليل والنهار من فضلها بالليل والنهار في مواضع أخر كقوله وجعلنا
الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وقدم المنام على الأيقاظ لأن الاستراحة مطلوبة لذاتها والطلب يكون الحاجة قال وأما فصل
بين الطرفين الأولين بالفرق بين الآخرين لا سيما زمانا والزمان والواقع من كفى واحد مع الغاية اللفظ على أنها معنى كانه
لم يعطها النهار على الليل والاستغناء على المنام وجوز أن يرد منكم بالليل والنهار وابتاعكم من فضلها بالليل والنهار فأتى الإنسان كثيرا
ما ينام بالليل ويكسب بالليل وفيما نزلنا الفضل بالانشاء إشارة إلى أن العبد ينبغي أن لا يرى الرزق من نفسه ويجتهد بغير ذلك
من فضل ربه ثم أشار إلى عوارض الأفاق فقال ومن آياته من أن جعلنا منكم فصولا ففصلنا بينكم فصولا ففصلنا بينكم فصولا ففصلنا بينكم فصولا
السائر نسمع بالمسيك خبر من أن تراه قبل لما كان البرق من الأمور التي يتجدد زمانا وزمان ذكره بلفظ المستقبل ولم يذكره معدن
وقيل ومن آياته كلام كان كما يقول منها كذا ومنها كذا ونسكت خبر يد يدك لكثرة وقيل راد ويحكم من آياته البرق واستجاب خوفه
طبعها كما مر في العدد ثم ذكر بعض لوازم الأفاق قائلا ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره فيقام السموات والأرض أنما كما بغيره
ومن نسب لنا إلى الطبيعة فلا بد أن يشهد الطبع إلى الجبرلة وأنه لا يقول لها كونا كذا نظيره قوله أن الله ميسر إلى قول من بعده وأعلم
أن الأمر عند المغزلة موافق للادارة بالانفاق وعند الاشاعر ليس كذلك ولكن النزاع في الأمر الذي هو للتكليف الذي للتكوين فأتى
قوله كن فيكون موافق للادارة بالانفاق فإن جاز الله قوله فادعاهم فلهذا قوله بركم في ألقاع الجملة موضع المقدر على المعنى كانه قال ومن
آياته قيام السموات والأرض ثم خرج في الضرب إذا غلبه مرة واحدة بأهل الضرب أو جوا والمرد سرعة الخروج من غير توقف والأدلة لا تظهر
أدرا ندرك الملك والأرض مكان المدعو على التقدير الذي لا داعي إلا مكان الله مطلقا ولا الملك في جوف الأرض ثم لو كان المراد الملك
يدعوه وهو على وجه الأرض جاز ومعنى ما يكون من ذلك الأمر يتحول لتلك الحالة والاولى للشر والتأنيب للمعاجاة
تأنيب مناب الغناء وأعلم أنه نعم ذكر في كل باب من آياته من الألفاظ في خلق البشر ثم خلقهم نوحين وأما من الأفاق فخلق السموات والأرض
ومن لوازم الإنسان اختلاف النساء والألوان ومن عوارض المنام والاستغناء من عوارض الأفاق ليرق والأطوار ومن لوازمها قيام
السماء والأرض والواحد مكيه فلا فرق بينهما لأن الثاني يجري مجرى الشاهد الآخر ذاعج ندادا العرضية الطبيعة باللوامز ثم
باللوامز وذلك أن الإنسان مشتمل على الأحوال الثلاثة أعزب الأفعال الشبيهة بالمشيئة إلى الإنسان فغوارضها وبذلك في كل باب
هو أعجيب ما تختم الآية الأولى بقوله أن في ذلك آيات لقوم يتفكرون لأن الفكر يؤدي إلى الوقوف على المعاني المنسية فلا بد أن تكون
على ما يوقن مع الله في خلق الإنسان وبهم في الأرض ويقولون من الأشياء ما لم يعلم بحجبه الفكر كذا في قوله الله في خلق الإنسان لا
أقرب إلى الأشياء من أن يكونها فلهذا قال هنالك لقوم يتفكرون ومنها ما تعلم من غير تخشيم فكري لا سند لا على قدره الله
يخلق السماء والأرض واختلاف الناس واللوازم فأتى لكل نظام السماء ونفسهم الأرض وكل واحدة منفردة بطبيعتها في صورة لها ميثاق
لها من غير هذه بترتيب معرفتها الناس جميعا فلهذا قال لا يات للعالمين ومن جعل اختلاف أسس على اللغات واختلاف الألوان

الانشاء



بريد النسخة
الكتاب

ومعنى قاروا بينهم وكانوا يتبعوا من كل واحد شايع اسمها الذي اقبلها وقال اصل الخلق بعضهم بعد
 الدنيا وبعضهم بعد الموت وبعضهم بعد طلب الخلاص من النار ومعنى كل شايع اسمها الذي اقبلها وقال اصل الخلق بعضهم بعد
 الذين منقطعوا قبل ذلك كل حزب مبداه وقبضون صفه كل ومنا من الخلق من منهم كل حزب بصفه كذا والله اعلم السادس الاصل انما يطلع
 المؤمن واللام لوم طبعه الكافر والمؤمن مغفرة رب العالمين فمن لا فقه لاجل الاصل الكتاب من الكوم انفسهم الكافرون ومغفرة رب العالمين
 شملت الفريضة حق قال ان الله يغفر الذنوب جميعا الا ان يكون هنالك خصم شر اشار الى ان حال اصل الطلب يغفر بغفر الاوقات
 فيغلبها من النفس يوم الطلب طارة وسبغته وم الغلبها من النفس شايعة الله وضرب في صبح سنين من ايام الغلبه يوم سبغته يخرج
 المؤمنين وهم ارفع والسر العقل اذكر يغفر او اسعد ما انفسهم ما خلق الله السموات والارض لنفسانية الا يكون
 مظهر الحق ولا اجل مستحق بالصبر والثبات في صفته من ثمرات الطوبى من صفة الاوصاف الذميمة النفسانية والاجل المستحق هو ان
 صفته الغلبه من وجهها الى الحق اوله فيروا في الاصل البشرية بالسكول لشد بل اخلاق والذين من قبلهم الاخلاصه والبراهمة المقفلة
 على عود البراهمة من غير اعتبار الشرايع والسواى ان صادوا اثمها لغيرها الضلال الله يبدد الخلق بجبر النفس مغلفة بها
 القالب بغيره بطريق التبر والتلوذ والقبول والاعتراف ثم لا يفرحون بغيره ارجو يوم تقوم الساعة الا ان يخلص المؤمن
 بصفحة الاوقات في طلب ما يحبه يوم تقوم قيامه النفس يومئذ يفرح بالحب فبعضهم يطلب الجنة وبعضهم يطلب الوصل وبعضهم يريد الحق
 فيستألف الله من فعله على تلبيل الشهوات وعين صباها وعلى شهوة الوصال والحمد ان كنتم في سموات القربان وارضوا بعد العقل
 وسجانه في عشا القناره وفي حاله استوا شمس المعرفة في وسطها القلب فان ارجع والحسن في كلنا الخالين راجع الى الطائفتين
 والله يغفره عن العالمين يخرج القلب الى نور الله من النفس التي في ظلمات صفاتها ابراز اللطيف ويخرج القلب الى من الاخلاق الحميدة
 من النفس الخيرة بالصفات الحميدة اظهرها القهوه ونحوها من الطوبى بعد موتها وكذلك يخرجون من اثاره من ايات خلق السموات والارض
 الطوبى ارض النفوس واخلاص السنن النورانية فان القلب يكلم بلغا اعلويات ولست النفس تكلم بلغات السفليات واخلاص الوانكم
 وهي الطبايع المختلفة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ومنكم من يريد الله في اياتها ما كنتم في ليل الليالي والبعثات من فضيلة
 في سائر الروحانية والكاينات الربانية لغوهم كلام الله من شجرة الوجود ويرى من شجرة الحق ثم اللويع ثم الطوائع فذلك الانوار
 يرى سموات الدنيا وبرأها فيخاف منها ويرى مكاره النكاح ليق حيا يامتنع فيها ان يقوم منها النفس وارض القلب باثره من الروح من مرقم
 اذا دعاكم بغيره ارجو انتم بغير النفس والقلب والروح يخرجون من انا بغير وجودكم وهو اهلون عليه لا في البداية كان مباشرة بغيره
 الاغارة يكون المباشرة اسفل بغيره والمباشرة بغير الغير العمل اهلون من المباشرة بغيره عند نظر الخلق ويحتمل ان يكون اهلون من الموت
 ما انضم لخلق ذلك انهم في البداية لم يكونوا ملوئين بلوث المحدث فلا مدنتين باذنا من الشر والعاقله فلم يتم في البداية بغير
 خلقهم بغيره وهو ثم لا عارة باشرهم بغيره المثل الاعلى فيما اورد من الايات في سموات الارواح وارض القلوب ضرب لكم الى الروح والقلب
 والسر العقل مما ملككم ايمانكم من الاعضاء والجوارح والنفوس الحواس فما زلتكم من العلوم والكسوف يخافون منكم لا يضيئوا شيئا من
 اللوابع بالانوار فان الناس كخفيكم انفسكم اى كخفي الروح من القلب ان لا يضيئ شيئا بان بغيره في غير موضعها رايه وسمعته وهو
 اذ كخفي القلب من السر العقل ان بغيره فانما بغيره العقل ووقع النكاح فكما لا يضيئ مولا ولا كسر كتم فذلك لا تعلقوا اذا تجلب عليكم
 انتم لشركه اذا تجلب عليكم ندغوى لا تغادروا واما من الناس من دعوا ربهم مسيبين اليه ثم اذا اذقهم فيه
 والحلول باطله والكبرياء ردا لا غير ومنهم من كذبوا بالنبيا ثم كفروا بالنبيا ثم كفروا بالنبيا ثم كفروا بالنبيا ثم كفروا بالنبيا
 رخصنا اذا فرغ من ربهم كثير كون لي كفرة واما النبيا هم فممتوا قسوة وتعلمون ام انزلنا عليهم
 فهو منكم ما كانوا يفترون وانا انفضنا الناس رخصنا قسوة واما النبيا هم فممتوا قسوة وتعلمون ام انزلنا عليهم
 نفطون اولهم وان الله صليط الوزن ليزن ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فان في ذلك
 حقه واليسكن وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله اولئك هم المفلحون وما اليهم من
 ليربوني اموال الناس فلا يربو غنى وما اليهم من زكوة تربى وجه الله اولئك هم المفلحون الله

الساعة

القلوب والبال

هو الذلة والصغر

[illegible]



ألفون
أشركه

التفسير

فكرت في
فكرت في

فكرت في
فكرت في

فكرت في
فكرت في

التوحيد

من جاهد ما يؤمن من قبله على التوحيد بكنه حرة وعلى خلف كفا السكون يرد وان كان آثار على الجمع ابراهيم وعمر
وعلى خلف وعاصم غير انهما صنعت وما بعد نفع الاضاحرة وعاصم غير المفضل الباقون بالتم وهو اخيرا خلف وعصم لا ينفعا
الغنية حرة وعلى خلف وعاصم الاخرين بناء التابيت لا ينفقت بالتون الخفيفة وروى عن عقيب **ألفون** يشركه
وقد يوقف على قوله لا امرنا ثم للعدول الى الخطا بل يذم امر المؤمنين لا يستبنا التجدد تملكون يشركه بها فضلا
التقنين يفتنون ويقدون يومنون وابن السبيل وحجة الفلحون عند لطف جليل الشطر المضغون ينجهم شي برحمتك من قبلك
يصدون كفرة لما تم بهدوت وقد يوقف على جمل الامم المقسم بعد نون التاكيد فضلا لكما فربك تكبرف جزوا وويل يوقف على
حقا اي مكان لا تنفاهم حقا ام ابتداء عليها اي اجعلنا نصر الله المؤمنين فلا تشرط مع الفناء يشركه بل يبين مؤنفا **ألفون**
لا نقافي الجليلين مع العدول عن بيان الدنيا الى بيان القدره فديركم كرم مديت فضلا لهم مسلمون وشبهه ثابثا لا اختلاف الجليلين
مع اتحاد القول لا يعلمون القيد المجرى من كذا ما بعد جواب القسم غير ساغرة فكون يوم البعث لا خلاف الجليلين مع اتحاد القول
لا تعلمون كسبهم مثل مطلقون لا تعلمون لا يوفون لمفسد يربا بين التوحيد بالدليل والاثبات بين امر بخلاف يعرفون
حال الضم الملاءم وان كانوا يكرهون في حال الرعدة والرجاء وفي لفظي المشرقا لانه دليل على ان الانسان قليل الضمير حاله الضراء
والسراء واقفا قال اذا فرغ منهم ولم يقل اذا لم يشركه كما قال في اخر العنكبوت لان الكلام هناك مع اهل الشره وههنا مع الناس كلهم
وليس كل الناس كلهم استفهم على سبيل الانكار فاما الام اتر لنا كانه قال اذا انظر في الحج المذكور فاذا يقولون يتبعون اموالهم بغير
علم ام لهم دليل على ما يقولون واستنادا لتكلم الى الدليل بجاز كما تقول نطفة الحال بكذا وما في قوله با كما نوا مصدريته في بر الله ويؤيد
والغدير لها اي بالامر الذي يسببه يشركه ويجوز ان يكون على خلاف الصا اي سلطان وهو الملك فذلك الملك تسلك بالبرها
الذي يسببه يشركه وحين ذكر الشره الظاهر البعد ذكر الخفي وهو ان يكون عبدا لله للدين فاذا اناه هو اه ورضى اذ منع وبصره خط وظط
والرعدة الطر والحق والافن وامثالها والسيدة اضداد ذلك وانما يذكر سبب حجة ليعلم انها بفضل ذكر سبب وهو شوم مغاصهم
ليدل على عدله والفرج بالتمه ما موما اكان مع نطح الطر عن المنع ما اذا كان لا يخطئ المنع فحو بل الفرع الكلي يجب ان يكون بالسر والعلو
من رعدة الله اي ما موما كانه قوله انه لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون ثم اشار بقوله ولم يروا ان الله يسطر الرزق لمن يشاء
ان الكل من الله فوجب ان يكون نظر المحقق في الحالين على الله في حاله الرعدة يشغل بالشكر وفي حاله الضراء لا ينسب الله الى عدم القدره والى عدم
العناية بحال العبد بل يشغل بالتوبة والاقابة الى وان الفرج انصر وهذه منهية المؤمن الموحد فذلك قال ان في ذلك لآيات لقوم
يؤمنون ولا يخفى ان لبط الرزق قابضا هاديا وبر غلظ ذلك قال ولم يروا وقال في الرزق ولم يروا ما سببنا قبله وهو ان يبين على علم وقوله
لكن اكثرهم لا يعلمون قال جارا لله لا ذكر ان السيدة صانتم بما قد منتهى بهم اعبدوا وما يجب فيعمل وما يجب ان يعمل فان لا فان ذي
حقه لا يقر واقول لما بين كيفية العظم لا مر الله اشار الى الشفقة على خلق الله فان كانت بها المكلف والحق والانه يتبعونه لا بحالة كانه
قوله فام وجعل رزق الله قسط الرزق فلا ينقص بالانفاق ولذا اخبر ان يزيد بالكم لا فيفقد ان لا يتوقف الانسان في الاحسان في شخص
الا صنا التلكه بالذكور لانه على انهم اولى بالاشفاق عليهم من سنا الاصنا وانما قال في الفرع ولم يقل الفرع ليكون نصا في كونه لا يشبه
بالفرع لكان في الفرع امر له واما محلا المسكنه وكونه ابناء السبيل وفي قوله فان الفرع حقد دون ان يقول فان هذه الامم لا ينفقت من شرب
حيث جعل التقنين الاخرين باعالمهم على الاطلاق فانه اذا قال الملك خل فلا يداخل وهذا ايقان كان اخل حاله العظم من ان يقول خل فلا تاولا
يدخلان ذلك لا يتاخر في نفسه وخبر من المتع للذين يربى بين وجهه اي انه اذ حجة فرب سبب فان من انفق الوفا واما وسعت علم بل روى عن ابي
لوحيد الله واولئك هم المفلحون كقولهم اول البقرة لان قوله فام وجعل شيئا الى الايمان بالغيب عبرة والى فامة الصلوة وقوله وان ذلك الامر امر
بل الصلوة المطلقة وفي قوله يزيد فجهل الله اشارة الى الاعتزاز بالعام اريد ان يعظم من الصدق ضم الى لك فنتج امر الزيادة اسطر
وامن قرا مدود نظامهم من مرمضونهم من الانبياء اي ما غشوا واصفوه من الخطاء وما لم يزل في اموال اكله الزباء وفي الفرقة
الاخرى ليزيد اموالهم فلا يبروا فلا يزكو ولا يهوا فكل لانه محيى بكنه نظير ما شر اخر البقرة نحو الله الرزق والصدقات ما قبل نزول في ثقب كانا
بربون وقيل نزول في الهبة او الاهدى لاجل موزنا من الله نعمت ذلك لا يوجب الثوب عند الله وان كان مباحا في الدنيا
المستقر وثبات من هبة اي الرجل لغيره اذا اهدى شيئا فانه ينبغي ان يزد في عوضه لاجل جارا لله في قوله فاولئك انفسا حسن كانه قال لا يخو
ولا تكثر وهو ما مع لهم من ان يقول فانه المضعفون ووالا اضعا من الحسنا نظير المفعول الموصوفين والقوة واليسار والرابط محاذ رايهم
المضعفون يجوز في انكشاف ان يزد في قوله اولئك هم المضعفون فالله اراد الاضعا في الثواب لانه المفاذ انفسا من اعطى رقيقا فان الله
ثم يعطيه عشرة اضعافا المزدان الرصيف الواحد لو افترض ان يكون ثوبه فصر في البقرة فان الله ثم يعطيه عشرة اضعافا ثم عاد الى بيان

ولم لا الخوف من الانفس هو خلق الادنى وذكر احواله واطواره وثقله من ضعف الطفولة الى قوة الشبابة والكهولة ومنها الى ضعف
الهمم وفي قوله خلقكم من ضعف اشار الى اساس امر الانسان الضعف كقوله خلق الانسان من عجل وقبل من ضعف اي من تطفله وهذا الامر
في الاطوار المختلفة اظهر دليل على وجود الفاعل العليم القدير وقوله يخلق ما يشاء وكقوله في دليل الاق من يسطر في السما كيف يشاء والكل
اشارة الى بطلان القول بالطبيعة المتقلبة ثم عاد الى ذكر المعاول احوال القية وذكر ان الكفا يشترط هذه البشائر في الدنيا وفي القبور و
فيما بين فناء الدنيا الى البعث ان اهل العلم والایمان وهم الملازمة والاینها وغيرهم خالهم بالعكس ذلك ان الموعود بوعد اضر به اجل يستكره
ويؤيد بجهل الموعود بوعد اضر به اجل يشغل المذ ويريد تأخيرها ومعنى ما يكون يصرفون عن الصدق والحقيق اي هكذا كان امر
في الدنيا على الظن الكاذب كانوا يصرون بمثله ويحتمل ان يكونوا ناسين او كاذبين ومعنى في كتاب الله في التورح المحفوظ وفي علمه وفضا وفيه انكس
واوجه فيه رد قول الكفار واطلع لهم على مصدق الحال قال جاد الله في الحيا بما بين فناء الدنيا الى وقت قالوا لا تعلم اي اربعون منهم اربعون
الفتنة وذلك وقت يغفون فيه فيقطع عذابهم والفا في قوله وهذا يوم البعث جواب شرط بدل عليه كلام كانه قبل ان كنتم منكروا البعث وهذا
تو البعث وبه تبين بطلان قولكم ولكنكم كنتم لا تعلمون انه حق ثم ان بين ذلك البوا قبل من بعد من اهل الشرك وتسا النوع الظالم لا هم يستعبدون
اي لا يطلب منهم لضاف لا يقال لهم ارضوا بكم بتوبه وطاعة وقدم في الفصل ثم بين ان القران مشحون بقصص خبا كلها كالمثل في غرابتها وحسن
وان الرسول مما اجابهم بدل انكروا لان الذي اجزاء على العناني دليل واحد الاغلب ان يتجاء على امثاله وهذا نقيض الطبع والحدان فلا علاج
مثل هذه القضية الا بالصبر وحمل اعبا الرسالة الى مجاز وعدا لله بالنصر واعلاء الدين ومعنى لا تستغفرك لا تغفلك على الحق والقلق
يوم شاكسون فانه هذه الافعال الاموال لا يسدع مما مل الزينة الضلال لا يضر في شغل باله الى الحق فانه ان النصر انظر في الله
موت الفهم كثير لا تلك انما هي كذا في الفاء وعشر كل واحد خمس وثمانون والله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُؤْتُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمِنَ النَّاسِ شِرْكٌ
لَهُمْ لَخَبْرٌ بَلْ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَجْعَلُونَ بَيْنَهُمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ وَإِذْ أَخْبَرْنَا مَلَكًا
بِأَنَّا مُنَادٍ مُسْتَكْبِرٌ أَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا كَانَ فِي ذَنْبِهِ وَفَرِيقٌ بَعَثَ إِلَيْهِمْ أَنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَعِجْرُهَا
وَأَلْفَى فِي الْأَرْضِ وَأَمَّا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبِتُّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَوْحًا
كَيْمُ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ لَقَدْ آتَيْنَا الْكُرْآنَ الْحَكِيمَ
أَنْ يَشْكُرُوا لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ فَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ جَبَدٌ وَإِذْ قَالَ لَقَدْ آتَيْنَا الْكُرْآنَ الْحَكِيمَ
لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا وَهُمَا عَلَى وَهْنٍ فَعِصَاةٌ فِي عَالٍ
أَنْ يَشْكُرُوا لِي وَلِوَالِدَيْهِ إِلَى الْمَصِيرِ وَأَنْ جَاهِدْكَ عَلَى أَنْ تَشْرِكَ مَا لَيْسَ لَكَ
بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدِّينِ مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ

سَبِّلٌ مِّنْ أَمَّا الْجَنِّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا نَاكِتُكُمْ مِنْ حَوْزِكُمْ

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ فَأُولَٰئِكَ لَنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ

[illegible]

وَأَمَّا عَنِ الْمَشْرِقِ فَأَنبَأُكَ بِمَبَارِكٍ وَمَن سَعِيدٍ

وَالْأَرْضُ مِنْ حَائِنِ اللَّهِ لَا حِجْتَ كُلِّ خَيْالٍ حُورٍ وَأَفْضَلُ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضَضَ مِنْ صَوْنِكَ أَنْ لَوْ
 دُرُوزِ بْنِ إِزْدُورِ الْفَخَّارِ بِدِينِكَ خَدَاوَسْتَ نَدَاوِ دِيرِ بَكْرِ خَرَامِدَا دِمَاءُ زَكِينِ دُرُقَارَتِ دَاوُودَ كَرِيمِ إِزْدَارَتِ دُرُتِكِ نَاوُشِيرِ

2

حفظ الفضل بفتح الياء وكذا الف قولنا يا بني افر الساتون مكسر الياء مشفالا بالرفع ابو جعفر ونافع نصاعرا بالالف ابو عمرو ونافع وعمره على

وَحَلَفَ الْأَعْرَابُ بِالنَّدَى أَنْ لَا يُؤْفِكُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ مِنْ حَقِّهِ وَلَا يَنْصُرُوا عَدُوَّهُ وَلَا يَنْصُرُونَ الْمُشْرِكِينَ بِمَقْعَدِ تَرْكَائِهِمْ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

[illegible]

عظيم والله لا ينقطع النظم مع تعلق ان اشكر بوضيئنا ولو ان ذلك الضيف معروفا للعدو من بعض الامور الى الكل مع اتفاق المجازين

لنقبلها فإني أرى السورة المفدرة ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وكان فيها إشارة إلى عجائب القرآن وذلك أنه

الحكيم فانه مذكور في اول يونس وحيث دار فيها ذمها ودرجتها قال الحسين فان الاحسان من ربه فوفى التقوى لقوله من الاحسان ان تعبد الله كما

ولفعله سبحانه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون للذين آمنوا الحسنات وما قلنا انهم يقلها بؤمنون
العباد لا يلزمه مشبه النكران لان الاصل الامر به عليه في باب العقائد ثم حال المعصيتين عن الحق بقوله ومن الناس من يشعرون انهم لاهل بيتي

كف عن اي حديث لانه هو وهو منكر وجوز في الكشاف ان يكون من التبيين اي يشرح بعض الحديث الذي هو الموثق وقيل نظر لانه يقع هذا
لنا ولم يفته لنا خاتمة فضله بل يمشور قال الفهرست نزلت في انبثاق الارز وكان بها اماره فثبت في كتابنا الا انه لم يثبت في كتابنا

وَمِنْ كَانِ ثَمَرُهُ لِيُغْنِيَ بِلَا يُطْعِمُ بِأَحَدٍ مِنْهُ إِلَّا اسْتَكَرَّ إِلَى أَنْ يَطْلُقَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَطْعِمَهُ وَأَسْقِهِ وَغَنِّهِ وَيَقُولُ هَذَا خَيْرٌ قَبْلِ دَعْوَةِ مُحَمَّدٍ أَلَيْسَ مَوْلَاهُ

غير علم متعلق بقوله فما ربحنا ربهم وما كانوا مهتدين في التجارة قاله في الكشف وغيره ولا يبعد عنك بعلفه بقوله لفضل

فقال ومن اوزار الذين يستكبرون قالوا المحققون ترك الحكمة والاستغفار بحجة اخرى وبما اذا كان الحديث هو الا فانك فيه كاذب
فقد يدعي بطريق الاخص كما ينقل عن ابن عباس ان قال غمضوا وادعوا للنعيم ثم ردوا القلوب ساعة واحدة والعوام يفتنون منه ليزيحم

الظا بغيره وان كان الخواص يجوز على الاشتغال بجانب الحق كقولنا لا يزال روحنا قائما انما اذا لم يقصد به الا خاص بل يقصد به الاصل
الملكوتية فلهذا القدر لا يستلزم ان يكون الخواص مستكبرين انما ان الله الذي هو محض الحكمة كما قلنا واذا ثبت عليه اننا اول مستكبر

وَحَلَّ كَانَتْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَاتِبُ ثَلَاثِينَ رَفِيعًا نَضِبَ عَلَى الْحَالِ قَالَ جَارُ اللَّهِ الْأَوَّلِيُّ حَالٌ مِنْ خَيْرِ مَسْكِينٍ وَالثَّانِيَةُ مِنْ لَمْ يَسْمَعْهَا قَالَتْ هَذَا بِنَاءٌ عَلَى

وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ مُسْتَأْنِفِينَ وَقَدْ بَيَّرَكَ لَهُ الْحَقُّكَ كَمَا تَرَى وَالضَّمِيرُ لِلشَّانِ قَالَ أَعْلَى لِبَرِّهَا الْآيَةُ وَالْقِيَامَةُ فِي الْحَاشِيَةِ نَزَلَتْ بِاتِّفَاقٍ بِالْمُفَصِّلِ

فإن النسخة انما جازع فيها في فقه كثر في استماع القراء فقال بعد قوله كان يستمعها كانت في نسخة فقرا او مما لا يقرح وما في نسخة صوت
فان عدم السماع اعلم ان يكون بوقر الاذن او هو غفلة وركب الجملة الثانية في الجائز لا تليق ان ينسب الكلام هناك على الماخذ بدليل قوله

وإذا علم من آياتنا شيئاً والعلم لا يحصل إلا بالتعلم وما يقوم مقامه من خطه غيره وحين بين وعيد أعداء الدين بيني حال أولياء الله
بقولهم الذين آمنوا لا ترفع لهم إلا وجهك في الحكمة إنك إن لم تزل لهم ولا تزل لهم ولا تعط النعم من غير أن

من شاء حسب يقينه حكمنه بعد له ثم جنت عزته ومكنه بقوله خلق السموات والارض غير عهد وقد شره اقل الوعد وقوله والقي في الارض نذركم

في اولها

في اول الحقل ومن كل زوج كريم ذكرته اول الشراء هذا الذي ذكر من السموات بكيفية انشاؤها والارض فبينا انشاؤها وكرها فاشاء خلقها
 او خلوة فارزها ما خلق الذين من دونه وهم الالهة عزهم وهذا امر عجزه وتكيت فلهذا جعل عليهم بالقداسة بالاعتلال المبين ثم بين فساد
 اهل الشراية فخالق الله الحكيم الذين يقولون على العقول الضعيف منهم قلنا ان ربنا عودا انما خلت ابوتنا وابن خالنا ومن اولادنا
 الف سنة وادركهم واخذهم وكان يهني قبل مبعث داود فليفتح القلوب فليله فقال لا اكفي اذ اكفيت واكثر الا اذا قيل ان كان عليا
 من ان عيسى لم يكن نبيا ولا مكره ولكن كان راعيا اسود فزقه الله النقي ودفعني الله قوله ونصيته ومكافاة في القرات وقيل خبرت يا اسوة
 والحكمة فاختارها وقال عكرمة والشعبه كان نبيا وقامه دخل على داود وهو لم يدر وقد بين الله له الحد يدنا فان يشله فادركته الحكمة منك
 فلما انما لبها وقال لهم لبوس الحربا ثم فقال الصمت حكمة وقليل فاعلم فقال له داود بحق ما سميت حكيمًا وروان مولاه ما نرى يدع شاه
 وبان يخرج منها اطيب مصغين فخرج الثنا والقلب ثم امر بميثاقك بعد ايام وان يخرج اخب مصغين فخرج الثنا والقلب ثم
 عن ذلك فقال فما اطيب ما فيها اذا اهابا واخبت ما فيها اذا اخشاهم فتر الحكمة بقوله ان اشكره لا تاتينا الحكمة في معنى القول قال فعلم
 هذا امر نكوبنا يجلنا شاكرا فان امر انكليف فيسوفيه لجاهل والحكيم فبينة عليه على ان شكر المعبود الحق في كل العباد سنام
 الحكمة وفائدة ترجع الى العبد لا الى المعبود فانه عن شكر انما يكون الحق وان لم يكن على حجة الا انما مدوحين بين كماله ومع
 تكبيله وذلك لانه الملقى انما اراد علم قيل كانا نبي وامرنا كافرين فاراد بعطها فبينة انما يكون الشكر ظلما عظيما ان وضع فيه خس
 الاشياء وهو العفيف المطلق بوضع اشرف الاشياء وهو القلم رضى الله سبحانه الانسان بشكر انعام الوالدين ونجا عنها ولد كانا كافرين الا
 ان يدعوهم الى الاشرار بالله وهذه جملة من غرضه من حيث باعراضها غرضه ان احدهما ان طاعة الابوين فالبينة لعبادة الله والثنا تاكيد كون الشكر
 امر فطبعيا منكر الحق انه يلزم من حيث الله من يجب طاعته وقوله حلتا من فمنا اي خالكوها من وفتا على من اي صغما على صغما لان
 الحمل كذا زادو عظم ان وادث ثغلا وضعفا اعراض في اعراض حريضا على رغبة حق الولد خضوعا وحرر حكيم على من عرجه بانه
 قال قلت يا رسول الله من ابر قال املك ثم املك ثم اباك وقوله ونصا له في غامض نوصيت للطعام كما مر في البقرة في قوله والوالدان يرضعن
 ولا من حولين كاملين ومنه يبين عروضا كما بدت الام من المشايع وعرف فاصحا با او مساجا معرو فاعلم ان يبين العرف والشرع وفي
 قوله وانبع سبيل من انا اب الى شاذة اخرى الى انما الولد يكونا منسبين الى ارب لم يتبع سبيلهما في الدين وان لوطا عنها في الدنيا
 الدنيا وفي باب من العشر والعقبة والنفق المعسر ود على ان هذه الآية من غير تمام الخلق العنكبوت وغلا الحفان تركت في سبيل
 اي وفاص في امر حبه بنت ابي سفيان واذ لك ان من اسمك فالتسا بعد بلغي انك قد صبا فواشلا بطلت سفقت ست وان الطعام والشراب
 على حرام حتى تكفر بجهنم وكان احب ولدها اليها فلب سعد وبقيت ثلثة ايام كذلك فبنا سعد الى سؤل الله وشكا اليه فتر له هذه
 الايات فامر رسول الله ان يراضاها بالاختيار وانما لم يذكر في هذه التوراة قوله حسا لان قوله ان انكرنا مقامه وانما قال لهن وان
 جاهدك على ان تترك لانه اراد ان يحل على الاشرار وقال العنكبوت للشرك موافقنا قبل فاما ما جاء من ان منى الكلام
 هناك على الاختصاص وعين وصف فقه بكما لا يعلم في خانه الاية بقوله فابشركم بما كنتم تعملون شيعة ما ياسب من صايا لمن وهو قو
 ياتين انها اي الفضل ان تلك اي الحبة من الاسماء والاشياء في العنكبوت كخبر الخبز ويجوز ان يقال الخبز انك كخبر الخبز من فاشغال
 بالرفع تعين ان يكون الصنم في انها الفضل وانما تلك لاضافة الثمن الى الحبة وركان ابن لثان قال لارائيت الحبة تكون في مقل البحر
 في معاصه بغيرها الله فقال ان الله يعلم اصغر الاشياء في اخطا لا مسكنه لان الحبة في القنطرة احصى منها في اما سؤل الضمير لا بد ان يكون
 في السموات وفي الارض ما الفائدة في ذكرها الجواب على قول الظاهر بين من المفسر ولا يتم قالوا الصخرة هي التي عليها الثور وهي كمن
 لا في الارض ولا في السماء وقال هل الا رب جندنا ضلوا المراد بجهنم او في موضع اخر من السموات والارض ومثله قول جارا الله اذ كانا
 مع صغرها في اخفى موضع واحرزه كجوى القنطرة او حيث كانت في العالم العلوي والسفلي فقال هل الحقيقة ان خفا الشيء يكون ما انما عليه
 صغره واما لاجبابه واما لكونه بعيدا واما لكونه في ظلمة فاسأل الله لا قد بقوله مشاال حبة من حرد الى الثاني بقوله فكان في حجرة والثنا
 بقوله وفي السموات والارض ما الفائدة في ذكرها الجواب على قول الظاهر بين من المفسر ولا يتم قالوا الصخرة هي التي عليها الثور وهي كمن
 على الانبار به ان الله لطيف نافذ القدره خبير بواطن الامور وعين منع ابنه من الشرك وهو قو يعلم الله وقد ندمه بمكاد الما خلا
 والاعاخذوا لها الصلوة وزينها بغير المعصية والحق وبغيرها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فبينة ان الشقفة على خلق الله وقوله لاضر
 على ما اصابت من اذيات الخلق في اباس او مطلق في كل ما يصبه من المصائب المكارهات ذلك المذكور من عزم الامور التي سلمت من
 من عزم الامور بالنص لا فطنة نطق اجباب انما من غير الامور خلاصا من عزم الامور بالرفع اي جدد قد مر في احوال عمران وعيسى
 بان يكون كاملا في نفسه مكلا لغيره وكان محققا عليه ان يكثر على الغير بسبب كماله لا لغيره بسبب كونه كاملا في نفسه ولا يضر
 حدثك الناس بيقال امره في صغره من العنكبوت فحينئذ وهو آو يصيل الغير بلوى في ضعفه والحق اقبل على الناس بكل رحمة

لا يشق الوحي كفاؤه المتكبر في الأرض مما ذكر في سورة يس في قوله سبحان الذي هو اعلم بما نعبد
والنات لا يضل في ربه في قوله سبحان الذي هو اعلم بما نعبد
الى المشي لفرقة ما في الضد الى الوسط بين السعة والبطء على سائر الاحوال والادب في خبر الامور واساطيرها ومثل بعض الصنوف
التي هي كاللبن في شبيه الارضين اصواتهم بالحيث في مثل الابادة حتى استجبت النطق باسمها في الاعلى مرفق في مثل اصواتهم
ما لتوافق ثم اخذ الكلام عن اداة التشبيه واخرجه من الاستعارة فبينها على ان لا يفرط في رفع الصنوف غير ضرورة ولا فائدة مكررة عند
حدوا واشتقاقا من التكرار لكونه على الفياس لا من التكرار والتجريد من الحار وانما ينقل اصوات المجهولان المراد ان كل جنس من الحيوان الناطق
له صوت وان التكرار صوت هذه الاحياء صوت هذه الجنس قال بعض العلماء من تكونون هذا الحيوان لومات تحت الحمل لا يصح
فصل لا يصح وفي اوقات عدم الحاجة مع وبهين وامان سائر الحيوانات فلا يصح الا الحاجة فالواو من فوات عطف الامر بخص الصوت على
الامر بالصدف في المشي ان الحيوان يتوصل الى مطلوبه بالمشي فان عجز عن ذلك فبالصنوف والتدكال فتم يطلب السخلة ومنها ان الانسان
له عفتة ولما جازع يخرج بها كسائر الحيوانات فاشار الى الاول بقوله ان ذلك مثل حال جنس الى صلح صميم لصفات الله خبير
اشار الى المتوسط في امثال الجوارح بقوله واصدق من ذلك والى المتوسط في الاقوال بقوله واعض من صوتك ويقول اشاد
بقوله ام الصلوة الى الامساك للكمة التي هي غيبات تكون في الانسان بقوله وامر الى قوله مرجا الى الاوصاف الفاضلة والاشارة
وبقوله واصدق واعض الى الامساك للكمة التي هي غيبات تكون في الانسان بقوله وامر الى قوله مرجا الى الاوصاف الفاضلة والاشارة
معينه من المال كربع عشر وعشرين وللغواص اخرج كل اداة في سبيل الله ولا ضل الحواضر بدل الوجود لئلا يفوت الحاشي في الحديث قال الجيد
الشماع على اهل العقول من علم خرام لبعث نفوسهم وعلى اهل القلوب مباح لو فويهم من صفات قلوبهم وعلى اهل ايمان واجبة
حظوظهم واذا قال ايمان القلب لانه التوكل من ادراج الروح والقلب هو عظمه ان لا يصف بصفات النفس العائدة للشيطان
والهوى والذم في غايبين يربط نظام عن ما لوقا في الدين وان جاهدك في ان لا يصف لان يلفظ الى الروح او القلب في الاستغناء
غير الله في اوقات القنات فان الروح قد يميل الى العجايز من الروحانيات والقلب يميل فاذة الى الروح واخرى الى النفس وكثير
الصلوة بعد الفرة واما الترفل في ان عظمه وهو الاجل في التوحيد فاصلاح حاله يمكن بعدد ما يقع سبيل من ان يلبس وهو
التي انها ان تلك بعض الصفات الاولية من السعادة التي تراه الله سبحانه لكم ما في السموات وما في الارض واسبح
وصد ما الصواب الجبر انما هو الصواب فيكم قبل اذ انتم ابانه بذكر خدامك كدرا انما بذكر درسا سانا وانما بذكر درسا سانا وانما بذكر درسا سانا
عليكم بغير طاهرة وباطنه ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل
لهم انبعثوا ما انزل الله لولا ان ينفع ما وجدنا عليه ابناءنا ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب
السعير ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد سمسك بالعروة الوثقى والى الله عافية لامور
وفكر في ذلك كرهه اليك اياهم جميعا فليعلموا ان الله عليهم بذات الصدور في نعمتهم فليعلموا
ثم ينظرهم الى عذاب عظيم ولتسئلهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل
الكثر هم لا يعلمون لله ما في السموات والارض ان الله هو الغني الحميد ولوان ما في الارض من شجرة
اقلام والخرم يله من بعد سبعة اجرام فقد كتبت الله ان الله عز وجل حكيم ما خلقكم ولا يعلمكم
الا كفى واحده ان الله سميع بصير ان الله يوجع الليل في النهار ويوجع النهار في الليل ويوجع
اليوم في الليل والليل في اليوم واليوم في الليل والليل في اليوم واليوم في الليل والليل في اليوم واليوم في الليل
اليوم في الليل والليل في اليوم واليوم في الليل والليل في اليوم واليوم في الليل والليل في اليوم واليوم في الليل

مِنْ دُونِ الْبَاطِلِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ الْفَلَكُ تَجْرِي فِيهِ السَّحَابُ فَكَانَ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ وَإِذْ عِثِمُ مَوْجٌ كَأَنَّ الْفُلَّ يَدْعُو اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا
نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ تَجَاوِفُ الْأَيْمَانَ كَلَّا تَسْمَعُ إِلَّا كَلًّا تَقَارُؤُكُمْ وَخُشُوعًا
يَوْمًا لَا تَجْرِي فِيهِ الدِّينَ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلَؤُهُمْ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ
الْمَجْزُوءُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ عِلْمِ السَّاعَةِ وَبُرْزُلِ الْغَيْثِ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ
وَمَا نَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ عَذَابًا وَمَا نَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
الْفَرَادَةُ تَعْرِى عَلَى الْمَجْمَعِ أَبُو خَيْفٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَهَمْلٌ وَحَفْصٌ وَالْبَحْرُ الْقَصْبُ أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ حُطَيْطٌ عَلَى اسْمِ الْأَخْزَوِ بِالْوُجْهِ
عَلَى مَحَلِّاتٍ وَمَعْمُولُهَا وَإِنْ مَا يَدْعُونَ عَلَى الْقَبْرِ أَبُو عَمْرٍو وَهَمْلٌ وَعَلَى وَخَلْفٌ وَحَفْصٌ وَهَمْلٌ وَيَعْقُوبُ يَنْزِلُ الْغَيْثَ بِالنَّسْبِ مَدِينَةُ
خَيْفٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ فِي غَايَةِ مَرْغَاضِ الْوُقُوفِ وَبَاطِنُ مَنِيرِ بَابِ مَا السَّعِيرُ لَوْ تَوَقَّيْ الْأُمُورَ كَمَا عَلِمُوا أَصْدَقُ دَعْوٍ لِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْلِبُ
وَالْأَرْضُ لِلَّهِ كُلُّهَا اللَّهُ حَكِيمٌ وَأَخَذَ بِصِيْرِ الْفَرَائِدِ قَوْلَهُ كُلُّ مِثْلٍ أَصْلُهُ وَانْ عَلَى الْبَاطِلِ الْكَبِيرُ مِنْ آيَاتِهِ شُكُورُ الدِّينِ
مُقْتَصِدٌ كَقَوْلِهِ عَنْ وَلَدِهِ لَعَطَفَ الْجَلِيلُ الْمُتَخَلِّفِينَ لَفْظًا مَعَ صَدِّ الْأَنْصَارِ مَعْنَى شَيْءٍ الدُّنْيَا الْفَضْلُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ الْغَرُورُ الشَّاغِرُ الْغَرُورُ
الْجَلِيلُ الْغَيْثُ وَإِنْ أَتَيْتُ الْجَلِيلَانَ لِلتَّفَصِيلِ مِنْ عَيْبٍ غَيْبٌ لَا رَحَامَ لَا بَدْءًا مَجْلَّةً الْغَيْثُ فِيهَا اسْتِفْهَامٌ عَذَابُ الْأَبْدَانِ فِي الْوَجْهِ
نَكَارَتُهُمْ وَنَافِعٌ الْكَلْبُ الْبَغِيضُ هَذَا تَوَقُّفٌ خَيْرٌ لِنَفْسِهِمَا وَكَانَ مَرْفَعُ الصَّانِعِ غَيْرَ مَحْضَةٍ بِالْبُيُوتِ وَلَكِنَّا بِوَأْفِ الْحَكْمَةِ ابْتِغَاءً لَوْ كَانَتْ تَسْتَبْدِلُ
مَحْضًا لِلزُّمَرِ فَبُولَهُ كَيْفَ وَتَهَيَّأُوا فِي الْمَقُولِ غَايَةَ الْأَسْدَلِ بِالْأُمُورِ الْمُنَاسِقَةِ الْأَقَابَةِ الْإِنْفِيسَةِ وَمَعْنَى تَجْرِي لَكُمْ لِحَاكِمِ كَمَا فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ
مِنْ قَوْلِهِ وَتَجْرِي لَكُمْ النُّجُومُ وَالْقُرُونُ الْآيَةُ وَمَعْنَى اسْتَبْعَ أَتَمُّ وَانْتَمَ الظَّاهِرُ كُلُّ مَا يُوْجَدُ لِلْحَقِّ الظُّلْمُ الْبَسِيلُ وَمِنْ جِهَانِهَا الْحَوَاسِ أَنْفُسُهَا وَتَمَّا
مَا لَا يَدْرِيكَ إِلَّا بِالْحَقِّ الْبَاطِنِ أَوْ بِالْعَقْلِ أَوْ لَا يَعْلَمُ أَصْلًا وَمِنْ الْقَبْرِ مَنْ يَحْضُرُ فَعَنْ جَاهِذِ الظَّاهِرِ ظُهُورُ الْإِسْلَامِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ظَاهِرًا
وَالْبَاطِنَ أَمَّا دَامَ الْمَلَائِكَةُ وَعَنِ الصَّحَابِ الظَّاهِرِ مَنْ أَصَوْرُهُ وَأَمَّا دَامَ الْقَابَةِ وَلِشَوْبَةِ الْأَعْضَاءِ الْبَاطِنِ الْمَعْرِفَةُ وَالْعِلْمُ وَقِيلَ النَّفْسُ تَمُوتُ
إِنْ يَعْصِي النَّاسُ بِحَادِثَاتٍ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَهَذَا تَعَالَى قَوْلُهُ أَوَّلُ الْحَجِّ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا مَسْئَلَةَ فِي ذَلِكَ إِلَّا الْقَلْبُ يَمُوتُ وَتَجْرِي عَلَى حَقِّهِ
بَلَدُهُ بِسَبِيلِ الشَّيْطَانِ دَعْوَاهُ إِلَى ثَنَاءٍ قَائِلًا أَوْ لَوْ كَانَ نَافِعٌ وَمَعْنَى الْيَتِيمُونَ وَلَوْ كَانَتْ كَذَانًا أَرَادَ أَنْ يَعْصِيَ خَالَ الْوُفُونَ وَالْكَافِرُونَ لِلتَّفَصِيلِ فَقَالَ
وَمِنْ يَلْمُ وَجْهَهُ إِلَى قَوْلِهِ قَوْلُهُ الْبَقَرَةُ بَلَى مِنْ أَسْمٍ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَالْفَرْقُ أَنْ مَعْنَى الْجَمْعِ إِلَى الْقَوَائِمِ وَالسَّلَامِ وَمَعْنَى الْإِلَامِ يُولَى إِلَى الْخَلْقِ
وَالْأَذْعَانُ وَالْأَسْمَاءُ بِالْعَرَفَةِ الْوُفُونَ بِمِثْلِ كَمَا فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ قَوْلُهُ عَمَّتْهُمُ الْآيَةُ كَقَوْلِهِ فِي الْبَقَرَةِ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِدْهُمُ اسْتَغْلَاظُ الْعُقَدِ
الْعُقَدُ شَدِيدَةٌ ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّهُمْ مَعْرِفُونَ بِالْعَبْوَةِ وَالْحَقِّ إِلَّا أَنَّهُمْ يُشْكِرُونَ بِهِ وَقَدْ تَرَكُوا أَهْلَ الْعَيْتِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ تَجَاوَزَ بَلْ كَثُرَ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَذَلِكَ
أَنَّهُ رَدَّ هُنَاكَ وَتَجَرَّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِنَا لَعَنَ قَاتِ فِي الْعَقْلِ مِنْ لَيْلِ الْعَالَمِ كُلِّ عَالَمٍ لَا يَسْغُرُ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَهُ وَهُوَ غَنَى عَلَى الْأَطْلَاقِ
بِالْأَسْخَافِ وَخَبَرِ بَيْنَ غَايَةِ قَدْرِهِ وَأَدْنَى بَيْنَ غَايَةِ لَعَنَهُ فَهَذَا وَلَوْ أَنَّ مَا الْأَنْصِلَ الْآيَةَ عَنْ رَحْمَتِهَا سَلَّاسًا لَمْ يَنْزِلَتْ جَوَابًا لِلْهُتُوتِ وَالْقَوِيَّةِ
فِيهَا كُلُّ الْحِكْمَةِ وَقِيلَ فِي جَوَابِ قَوْلِ الشُّرَكَاءِ أَنَّ الْوَحْيَ سَيَعْلَمُ تَعَالَى بِالْآيَةِ عَلَى مَرَاتِنِ أَرْفَعُ لَوْ بَيَّنَّ كَوْنُ الْأَشْيَاءِ فَلَا مَا وَبَيَّنَّ الْحَجْرَ مَدْرُودًا سَبْعَةً
أَحْجَرُ وَبُحُورَانِ يَكُونُ الْجَمْلَةُ خَالًا وَاللَّامَةُ فِي الْحَجْرِ الْمُحْسِنِ وَجَعَلَ خَبْرَ الْجَارِ مَدْرُودًا سَبْعَةً لِكَيْلَ كَثِيرًا مِنْ الْأَشْيَاءِ عَدَدُهَا سَبْعَةٌ
كَالْأَسْيَارِ السَّبْعَةِ وَالْأَقَالِمِ السَّبْعَةِ وَأَيَّامِ السَّبْعَةِ وَمِثْلُ قَوْلِهِ الْوُفُونَ بِأَكْلٍ مَعْنَى وَاحِدٍ الْكَافِرُ بِأَكْلِهِ سَبْعَةً مَعْنَى أَرَادَ الْأَكْلَ الْكَبِيرَ وَنَافِعٌ
فِي الْكُتُبِ وَجَعَلَ الْحَجْرَ الْأَعْظَمَ مِمَّنْزِلَةِ الدَّوَاءِ وَجَعَلَ الْأَجْرَ السَّبْعَةَ مَدْرُودًا فِي يَتَقَبَّحُ مَدْرُودًا بِأَصْبَابٍ لَا يَنْقَطِعُ وَأَتَمَّ بِجَعْلِ الْأَقْدَامِ مَدْرُودًا
لَا تَنْقُصُ الْمَدَارُ بِالْكَاتِبِ أَظْهَرَ مِنْ نَفْصِ الْقَلَمِ وَأَتَمَّ بِقَوْلِهِ كَلَّمَ اللَّهُ عَلَى جَمْعِ الْكُتُبِ لِلْبَاطِلِ الْعَذَابُ فَمِنْهُمْ مَنْ دَانَ كَلَامُهُ لَا تَقِي بِكُتُبِهَا الْجَارُ وَنَكْفِي
بِكُلِّهِ وَقِيلَ أَرَادَ بِكَلَامِهِ عَجَائِبَ مَصْنُوعَاتِهِ الْمَوْجُودَةِ بِكُلِّ كُنْ وَقَدْ تَرَفُّعَ هَذِهِ الْآيَةِ فِي أَوَّلِ الْكُفْرِ ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْبِدُ قَدْرُهُ كَرَّةُ الْإِبْرَاهِيمَ وَالْأَعْدَاءُ
فَاتِ تَعَالَى قَدْرُهُ بِمَقْدُورٍ وَاحِدٍ كَمَا لَقَّيْنَاهُ بِمَقْدُورَاتٍ مِنْ خُصُوصَةٍ لِأَنَّ أَمْدَادَهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى الْمَوْجُودَةِ وَأَتَمَّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكْفِي فِيهِ الْأَمَادَةُ ثُمَّ
أَكْثَرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ سَمِعَ يَتَعَالَى فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ بِكُلِّ الْمَوْجُودَةِ وَكَذَلِكَ بَعَثَ بِكُلِّ الْمُبَشِّرَاتِ مِنْ عِزِّهِ لِيُخْلَعَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ عَادَ طَرَفًا مِنْ دَلَالَةِ قَدْرِهِ
مَعْنَى كَيْفَ يَمُوتُ نَفْسٌ فَمَا إِلَّا أَمْرٌ وَتَعَالَى نَظِيرُهُ فِي الْحَجِّ إِلَى قَوْلِهِ الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ هُنَا يَجْرِي إِلَى جَلِّهِ وَقَوْلُهُ فَاطَرُ الزَّمَرِ لَمْ يَجْلِ سَمْعِي لَوْلِي الْمَعْنَى

الْبَقَرَةُ

فَاتِ حَسْبُكَ الْأَلْفُ صَبْرًا
نَفْسُكَ الْجَنَّةَ
أَعْلَى الْأَعْلَى

[illegible]

محمّد بن عبد الوہاب

الاستبصار في
الآخرة

انزل فيهم ما نزل ثم ذكر ان عهدها من عند الله وقد من الموت حنف الانف ومن القتل فهو كما من والفرار منه غير باع
 ولئن فرمت ان الفرائض فمعتنم بالناخير لم يكن ذلك المتع في مراع الدنيا الا زمانا قليلا عن بعض المراتب التي لا تملكها فاعلم فاسرع
 فتلست له هذه الآية فقال ذلك القليل تطلبتم كذا القليل الذي كور بقوله قل من ظا الذي بعثكم الآية قال جارا الله لا غصه الا
 من المؤمن وفي هذا الكلام من يعصمكم من الله ان اردكم سوءا ومن يعصمكم بسوءه ان اردكم رحمة فاحضروا الكلام كقولهم من هذا
 ومعاى ومعتقلا رعا وجل الشافى على الاقل ما في العفة من معوا منع والمؤمنون الذين يعينون الناس من نعم الرسول وهم انما نفون الله
 حكم الدنيا مع ما اقرهوا انفسكم البنا وقد ترموا لافهم فلو لم شهد انكم وقوله ولا يابون معطوف على القائلين لا تترجم معوا الذين يقولون
 وقوله لا طيب الاى الا ابا ناطليا لا كقولهم ما فاما ناطلا لاهلة الرغبة وعور المجد والاشعة مع يخيم قبل معنا اصحابكم اى يظهر من الاستفاق على
 المسلمين قبل شدة الفتنال فاذ لاجل الناس ويغدر انفسهم وقد دعا عليهم كد فذل من من نعيم عليه من سكرات الموت وقيل اراد انهم يحلون
 باموالهم وانفسهم فلا يلبسوا في سبيل الله فاذ اذهب الخوف وسجت الغنائم سلقوا الى بطوا اليكم السنك فاطمين وفروا فتمت فاما قد استقام
 وقامنا معكم وبناضرتهم وبمجاننا غلبهم عدوكم فم عند الناس اجبن نوم ولحد لم الحق واما عند حيانة البنية فالحق وادعهم ولحد لم
 حديث فذكر اشعة لان الاول مطلق والثاني مقيد بالخبر وهو المار والثواب والدين وان الكلام الجليل وانك المات ففون لم يؤموا حقيقة
 وانما سوا في الظاهر فليست بالله انما هم الى لها صورة والصلاح بان اعلم المسلمين احوال باطنهم وكان ذلك الذكر من عامهم حقيقة بالاعمال
 تدعو اليه للدواعي لا يفتن عنه صارف ويمكن ان يقال اعداء الجواهر هي على الله فاعدام الاعراض ولا سيما عيني عدم اعتبارنا بها واد
 بان يكون هيتا ثم قد طرأ من جنبهم وهو انهم يحسبوا الاخراب لم يدعوا وقد ذهبوا فانضروا المنا ففون لنا المديته من من بناء على
 هذا الحساب ومن جهة خورهم وضعف حكامهم ان ان يات الاخراب كذا تانيد تموا انهم لم يوفوا اى خارجون الى السد حاصلون فيما بين الاعراض
 هذا من صيا الفتنال فيكون حاكمهم اذ انهم يسئلون عن اخباركم فاعينهم اليها بالازد من المحضو بالخبر ولو كانوا فيكم ولم ينصروا الى
 المدينة وكان قتالهم يقاوموا الا قليلا امداء للعدو وروى على سبيل التواء والضرورة الثاني اهل ان الله من التكوين وكان ثم مقبلا من الاول
 الى لا امد وكذا الكلام فيما ينالوه من التواهي والادام ما جعل الله لرجل من فلبين خبر ففولان الفلست صدق ذرة الحق ومحبته الله لا يجمع
 مع محبة الدنيا والهوى وغيرهما فالقلب واحد كان الحق واحد والجنوب واحد وما جعل ذوا حكم امهاتكم وادعيائكم انبائكم من ان
 الحقان لا ينفك لا عطلا ولا طعنا ولا شرعا وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به من معرفة الاثنا فان الشا الحق ما ينبغي الى النبي ص فانه القلب
 اليان كا قال كل حب في طبع الا حبه وحبى حبه الفقر ونسبه النبوة ولكن لما عذرت قلوبكم بقطع الرحم عن النبوة بترك شتى وبتبر
 النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم لا هم لا ينفذون على قلوبهم انفسهم في الشاة الثانية لم يقدوا على الشاة الاولى وكان ابوهم حق بهم
 من انفسهم في توليدهم صلبه وادخلهم قلوبهم ما هم لا يترى بغير في قلوبهم بغير ان كور في الاثنا فبشرط كمال التسليم ليقع
 من صلب النبوة مظنة الولاية في نظام القلوب وادخلوا المظنة صانوها عن الاثنا لئلا لا ينفذ باذنى راحة من راحة القبا
 وشهوها فيرتدوا على عقائهم وبعد النقي سارط قارب الذين يعصمهم اولى ببعض لاجل المرئيه ومن المؤمنين بالشاة الاخرى
 والمجاهرين من اوطان المشيرة الا اذا تركت النفس والخلق المهيبة وصارت من الاولياء بعد ان كانت من الاعداء فيعمل معها مرفقا
 من الانها واذ اخذنا من النبيين عقيبا قم في الاول وضلكت بالحد لا بالحديث ومن يوح بالدعوة ومن يؤمن بالحلة ومن يؤمن بالكاله
 ومن عينيهم بالعبادة وظلطنا المشاق بالشا سيد التوفيق ليسل الصادقين سوال يقين والصدق ان لا يكون في احوالك ثوب لا في العا
 عيب لا في احدا ذلك يعني ما رادته وجود الاصل من غير ملاحظة المخلوق والصفة بصفة الاحوال من غير ملاحظة الاعمال في سلامة القول
 المعارض والبتا غدا عن النبيين فابينا الناس وادامة البرى من المحول والقوة بل المخرج من الوجود المجازى شوقا الى الوجود الحقيقي ان جئاتكم
 جنود المشايخين وصفنا النفس الدنيا وزينتها من فوكم وهي الا فان السماوية من اسفل منكم وهي الموالذات البشريه وامن فوكم وهي
 الداعي المقتضا ان في الطاع ومن سئل منكم في المذداعي الشهوانية فادسلنا عليهم رجيا من كيات قهرنا وجوبها من تعظنا من
 عصمتنا وها هذا الله من قبل الشرع في الطلبية لا يولون اذ اذم عند الجهاد مع الشيا والنفس لاخوانهم وهم الموالجوا كقولهم
 لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وكذا اى المؤمنين
 به ينسك بوجهنا ورسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وكذا اى المؤمنين

اصل الغنائم
 الله عز وجل
 او كان ذلك الاجبا
 عليه سها قال في الا
 ده اعلم

توليد انفسهم

تفسير

الآخرة قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ابنا ورسولاً من
 المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
 صفاتكم

[illegible]

على حكمي فابوا فقال على حكمي معارضوا فقال سجد حكت فيهم ان يقبل مفا بلهم وجب في زانهم وذاهم فكبسوا
وقال لقد حكت بحكم الله من فوق سجد رقتهم سجد رقتهم وسوق المذنبه خذوا فقد هم وضرب عناقهم ثم ثامنا ثم
ختماء وقيل كانوا ستمائة مقاتل وسبطاء اسير ثمانمائة مفعول يقولون لان القتل وقع على الرجال وكانوا مستهوين وكان الاعشا
بخالهم اشد ولم يكن خالما سوزين هذا هذا الاعشا هناك بالاسراشد لانه لو قال وعرفنا اسرين فانه اسمع السامع قوله وفريقا بما ظن
انه يقاتل بعده يظلمون ولا يقدر روت على سرهم ولكن هذا قد تم قوله وانزل على قوله وفقدت وان كان قد نزل على قوله
ذلك ان الالهام والفرج بذكر الانزال كذا وذكرا منهم انما استوليت عليها ونزلت فيها او وراهم اليه كانت في الملاحع فسلوها اليكم
واموالهم اليه كانت في تلك الدار وارضا لم يظفوا قبل هي الفلاح انفسها وعن مقاتل هي خيبر وعمن فماده مناخذت انها مكة وعن
الحسن فادرسها يوم وعن عكرمة كل رضى يفتح الى يوم القيمة وعن بعضهم فادرسها وهو عن يمين اكد الوعد بفتح البلاد بقوله وكان
الله فبا عزمنا اهل النظم ان مكارم الاخلاق ترجع اصولها الى عرب الشيعه كرام الله والشيعه على خلق الله واليه الاشارة بقوله تعالى
وما ملكك ولا ارشد نبيك الى الضم الاول بقوله ان الله ارشده الى القسم الاخر ويد بالزجبات لانه اول الناس بالشفقة ولهذا
قدم في الشفقة ولتبين تفسير الآية على ما في هذا ان الخير هل كان واجبا على النبي ام لا فنقول الخير قول كان واجبا بالانفاق لانه
بلاغ الرسالة واما الخير معنى فبني على ان الامر للوجوب ام لا ومنها ان واحدة منهم لو اخذت الفراق هل كان يعتبر اخذها فافا
والظلم انه لا يعتبر فافا ثانيا تبين الخيانة بنفسها فافا ثانيا تبين الخيانة بنفسها فافا ثانيا تبين الخيانة بنفسها فافا
ام لا الظلم لو جاز لان خلف الوعد منه غير جائز بخلاف الحال فانه لا يلزمنا الوفاء لو عد شرفا منها ان الخيانة بعد البيعة هل كانت
عزم على غيره الظلم نعم ليكون الخير منكم لها من التمتع بزينة الدنيا ومنها ان الخيانة لله وسوله هل يحرم طاعتها الظلم نعم بمعنى انه لو اذنا
لعوب وفي تقديم اخذنا بالانفاق الى ان كان لا ينفذ اليه كما ينبغي انشعنا لا بعبادة ربه وكيفية التمتع وكيفية ذكرها في سورة
النبوة والترحيل كقوله او شيرج باحث وفي ذكر الله ولدا الاخرة مع ذكر الرسول وفي قوله الحسن الشاذل الى ان اخذنا الرسول
سبب من الله واسطة خيانة سعادته الاخرة وانه يوجب وصفه بالاحسان والمراد بالانفاق العظيم كبر بالذات وحسنه بالصفات
روايت بحسبك ذوات فان العظيم لا يخلق الا على الجسيم الطويل الغرمي البقيق الداهية الهبات في الامداد ان التمتع واجل الدنيا في ذات
قليل وفي صفاته غير خال عن جهات الفج كافي ما كوله من الضرر والثقل وكل من مشرفه وعينها من اللذات ومع ذلك فهو منقوص بالانفاق
والقول ويرد على انه حين نزلت لا يزيد بالعافية وكان من اجتناب الخيبر ما قرع عليها القران فاخذت الله وسوله والدار الاخرة فزاي
الفرج في وجه رسول الله ثم اخذنا جميعهم اخذنا مستكرمهم الله فانزل ما جعل لك لتسأ من بعد روايت قال لعائشة اني اكره
امرؤا عليك ان تعجل فيخفى شامري فويلت ثم قرأ عليها القران فقال في هذا اسأمر بوني فاني ارى الله وسوله والدار الاخرة
ثم قالت لا تخبروا رجلين اخترتك فقال اما عبيتي الله مبلغا لم يعشني معناه اما حكم الخيبر في الطلاق فاذا قال لها اخذنا فقال اخذنا
نفسه وقال اخذنا نفسك فقال اخذنا لا بد من ذكر النفس في احد الجانبين وقعت طلقة بائنة عند انصافه واخفا بذا كان المجلس
اولم يشغل ما يدل على الاغراض واعتبر المشافهة على الصلوة وهي عند طلقة رجعية وهو مذهب عمر بن مسعود وعمر بن الخطاب
الزهرى امرها ببدنها في ذلك المجلس في غيره وانما اخذنا ثم نوحها لم يقع شيء بالاتفاق لان عائشة اخذت رسول الله ولم يتغير ذلك
طلاقا وعن علي مثل في رواية اخرى انه عد ذلك واحدة في رجعية واذا اخذت نفسها واحدة بائنة وخبر من التمتع واخذت
ورسوله او بعث الله على الفاحشة التي هي اصعب على الزوج من كل ما يات به زوجة واحدة وعنه بنصف العذاب لان الزنا في نفسه فح
ومن ذنبة النبي اقبح اذله بمنصبه ولا تكون قد اخذنا ربه النبي فلا يكون النبي عند ما اذن من الغير ولا من نفسها وفيه اشارة
الى شرفه فان الحرمة لشرفها كان عذابها ضعف عذاب الاثمة ونسبة النبي الى غيرهم من الرجال نسبة الشارة الى العبد لكونه ربه
مهم من انفسهم فكذلك زوجاته اللواتي هن امهات المؤمنين وفي قوله من يات ليس ولا لانه على الايمان بالفاحشة فمنه يمكن الوقوع فافا
الله تعالى ان ارجاج الانبياء من الفاحشة ولكنه في قوة قوله لمن اشركت يحبط عملك ولكن اشيعت احوالهم وقوله يمكن للبيان
لا للبعث لدخول الكل تحت الاواة وقيل انما سجدوا بها كل الكبار وقيل هي عصيا لله رسول الله كشوز من وظلمت منه فاستبق
عليه وفي قوله وكان ذلك عليه بغير اشارة الى ان كونه من جنس النساء لا يغيره شيئا كيف وان نسبة عفة العذاب رجوع بين
معنا عفة عفا حين ذكر زيادة ثوابه في مقابلة ذلك والقنوط الطاعة وصفه الرزق بالكرم لان رزق الدنيا لا ياتي بنفسه في العادة
وانما هو مخير للغير فيمكنه من سله الى الاعيان ووزق الاخرة بخلاف ذلك ثم صرح بفضيلة النساء النبي بانهم ليس كما حلف من النساء كقولك
ليس فذلك كما حلف الناس ان ليس فيه بغير كونه انسانا بل فيه وصف اخفى يوجد فيه كونه اكثرهم كالعلم والعقل والتسليم
الحسن قال جلد الله اخذنا الاصل يعني وحد وهو الواحد ثم وضع في النقي العام مستويا فيه الذكر والموت والواحد وما وراه والمعنى اذا

وهذه



استقرت امة الدنيا جماعة جاعة توحدهم من جاعة واحدة وكنت في الفضل وقوله او اتقوا احتمل ان يتقوا بما قبله وهو ما قبل ان يتقوا
بما بعد اي ان كنتين متقاتلات لا تخفى بقوله لكن خاضعا لبنا مثل كلام المربيات فيقطع الكذب في قلبه من رغبة ومجوز وجين منعق من الفيا
ومن مقلهاها وقام بها انشا الى ان ذلك ليس امر بالابداء والتكبر على الناس بل القول المعروف عند الناجية هو لما موزع لا غير ثم امر
بلزوم بوقته فقولته وترتفع الفاف امر من القراء بسقاط الحروف الضعيف كقوله فظلم فكم ترون واصله امر من قراءتك كبرها فهو
امر من قريته قرا او من قريته بكسر الفاف وقيل المفعول من قولك قاربنا اذا اجتمع والتبرج اظهار الزافة كما في قوله عز من قريته
وذلك في سورة النور والجاهلية الاولى هي الضدية التي كانت في اول زمن ابراهيم لوما بين ادم ونوح اوسيا ودين و نوح ما وفي زمن داود
وسلمان والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ومحمد وقيل الاولى جاهلية الكفر والادنى الضيق والابتداء في الاسلام وقيل ان هذه
الاولى ليست لها اخرها بل معناها مخرج القدر وكما نزلت في ربيع الكون ونفسى وسط الطريق يفر من نفسها على الرجال ثم امر من امر
خلصنا بالصلوة والزكاة ثم غام في جميع القاعات ثم على جميع ذلك بقوله انما يريد الله ليدفع عنكم الرجز فاشعار للذنوب ان قس
وللتقوى الظهور وانما اكد ازالة الرجز بالظهور لان الرجز قد برفل ولم يظهر المحل بعد واهل البيت نصب على لئلا او على المدح وقد
مر في اية المباهلة انهم اهل البنا القية ثم لانه اصل فاطمة لا تمام والحسن والحسين بالاتفاق والجميع ان عليا من منهم لما شرب بنت
التي وملا في نساءه وورود الآية في نساء ارجح التي يعلى على الظن فيكون فيهن ولا تذكير للتغليب فان الرجال وهم البنا وعلى
وابناؤهم غلبوا على فاطمة وحدها ومع امهات المؤمنين ثم اكد التكاليف المذكورة ان ذكر من ان يوقى النبي وعلى عباؤهم غلبوا
في كماله وحدها ومع امهات المؤمنين ثم اكد التكاليف المذكورة ان ذكر من ان يوقى النبي وعلى عباؤهم غلبوا
من مشرع النبوة ومعدن الرسالة ثم ختم الآية بقوله ان الله كان لطيفا خبيرا اي انا بان تلك الاوامر انما هي لطيفة منه شافقة وهو
اعلم بالمصطنع من عباده بالمخصوصين بما يبدون في ايام سلمة وكل ارجح التي في رسول الله ذكر الله الرجال في القرآن ولم يذكر النساء
فهي بخلاف ان لا يقتل من طاعة فزكت ان المسلمين والمسلمات وذكرهن في كل موضع من مواضع الوحي ومعنازل الحكم والمشاريع انما
يجب ان يصدق به فان المكلف يقول ولا كل يقول الشارع فانما قبله هذا اسلام فاذا قال شيئا وقبله صدق مقالة ومع اعنقاده ثم ان الغفلة
يدعو الى الفعل الحسن والفعل الصالح فيفتد ويصعد وهو المرتبة الثالثة ثم اذا من فعل صالحا كل عزة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر
في كلامه عند التقيمه وهو الامر بقوله والصادقين والصادقات ثم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يصيبها ذى فيصير عليه كما قال
قتله لمن واصبر على ما اصابك اي يصبر ثم انما اذا حمل في نفسه وكل عزة قد يغنى بنفسه ويغنى بعبادته فيصير منه بقوله والخاشعين والخاشعات
وعند اشارته الى الصلوة لان الخشوع من لوازمها قد اخرج المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون فذلك ان رزقها بالصدق ثم بالضم
المانع من شهوة البطن بضم الى ذلك الحفظ من شهوة الفرج الى معنى منوع منهل في الصوم حكم رغب غير الصلوة واداء الاذواج والشرارى ثم
الاوصاف بقوله والذاكرين اقل كثيرا يعني انهم في جميع الاحوال يذكرون الله فيكون سلاما واما هم وقوتهم وصدقهم وصبرهم وخشوعهم
وصدقهم وصومهم وحفظهم ورجوعهم لله بعد ما وصف الذكر والكثر في اكثر المواضع فقال في اوابل السورة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
وذكر الله كثيرا وقال في الآية والذاكرين الله كثيرا فذكر الله كثيرا لا اكثر لان الاكثر من الاقل في الابدان لا بد منه فيصير
الاستعمال بعضها من الاشغال فغيرها مما يحب الاكل ولكن لا مانع من ان يذكر الله وهو اكل وشارب وممشى وانما او مشغول ببعض الاشغال
والخرف على ان جميع الاعمال محمدا او كالحا بذكر الله تعالى لانه قال علماء المرتبة في الاية عطفان احدهما عطف الانك على المذكور والاخر
عطف مجموع المذكور والانك على مجموع فعله والاول يدل على اشترط الصفتين في الوصف المذكور وهو الاسلام في الاقل والامان في الاخر
الاوصاف والثاني من انما عطف الصفة على الصفة فيقول معنى الى ان الجامعين والجامعات هذه الطاعات عند الله كوجين انجر الكلام
من قصته زيد الى هيضنا عار الى حديثه قال الراوي خطب رسول الله زين بنت عيسى وكانا معا امير بنت عبد المطلب على مولاه زيد
حارثه فابت واني اخوها عند الله فقلت وما كان المؤمن ولا مؤمنة الاية فقال لا يصيدنا يا رسول الله فانكيتها آية وساق عندهم شيئين
ورهما ودارا ومحققة ودارا وخين متدا من طعام وثلاثين صائغا من تمر وقيل نزلت في ام كلثوم بنت عتبة بن ربيعة بطيها وهي قلبي
من النساء وهبت فيها النبي فقال قد قبلت وزوجها زيد فخطبت في ما خفا وقال انما اردنا رسول الله فزوجها عنده وقال اهل النظم
انه نعم لما امر فبيان يقول لوجانته الحق خيراتهم من ان النبي لا يريد من الغني فليان بتركه خوفا منه لمخط عزم فذكر في هذه
الاية لا ينبغي ان يظن ظان ان هو نفسه وضع وان زعماء الاخيرين لا بد ان كان في زوجات النبي بل ليس المؤمن ولا مؤمنة ان يكون
اختيار عند حكم الله ورسوله فامر الله هو المنيح وهذا الرسول هو الحق ومن خالف الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبين لان المفسد هو
الله والهادي هو النبي فمن ترك المفسد وخالف الهدى ضل ضلالا لا يبرح حتى يجد ثم ان رسول الله ما بصريته في يوم بعد ما انكها
فيها فوضعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب فلما ردها اولها ولواردها لا خطيبا وسمعت نبيها في الشبهة فذكرها

في الثاني م

لزيد فظن والحق انه في نفسه كراهة خفيها والرجعة عنها لأجل رسول الله فقال لبياريدان فانق صا حجه فقال مالك انك تبي مني
قال لا والله ما رايت منها الا خيرا ولكني اكتب على شرفها فقال له امسك عليك زوجك واقوال الله ثم علفها بعد فلما اعتذرت قال رسول
الله ما اجد احدا وثق في نفسي منك خطبة على ربيب قال زيد فانطلقت فاذهي فخرجت عنها فلما رايتها في صدر رحي ما استطعت ان
انظر اليها حين عثت رسول الله ذكرها فظهرها وقلت يا زيدا ان رسول الله يعطيك ففرحت وقالت ما انا بصا فغشاها
حتى اوامر حتى قامت الى مسجد ما ورنزل القرآن فترت رسول الله ودخل بها وما اولم على امره من سنة ما اولم عليها فخرجت شاه
او اطعم الناس الخبز والخمر والكم من امتداتها وجميع الواضعات بغير لفظ قوله لا تبيها ربي انتم الله عليه بالاجان الكبر هو اهل نعم
وبعوق الاستباح حتى بناء رسول الله عليه اي الاعناق وبانواع التزيين والاختصاص وقوله واتق الله اي في تعلقها فلا تفرها
نهي عن زينة لا يحرم او ادا في فلا تفرها بالفتنة الى الكبر وايداه الزوج والذبح الخ النبي في نفسه وهو علق قلبه بها او مودة بها
زيدا ياها او علم بان زيدا سيطر لها وعن عائشة لو كن رسول الله شيئا ما اوحى اليك لكم هذه الآية وذلك ان فيه نوع من الضالمة والبا
في القلم وليس كل من في الحقيقة من قبل القلم ليس تعلق بل غشا الا في فلا يلام عليه ولا هو ما موزايد له والذكر اياه كان منقطة المعنى
والاشفاق والخشنة والحيا من قاله الناس ان قلب النبي مال الى زينة وغيره فهذا القدر عو تب بقوله والله احق ان تخشيه فان خشية
الابن سبيلت المقربين فقل الاول بالنسبة ان يسكن عن مسكن احد من عقاب الله على تلك الاولى كما سكت عن تعلقه بغيره من ابنا
قال جاد الله لوارث في قوله ويخفي ويخفي بالله الخ لا يجوز ان يكون لعطف كانه قبل واخرج بين قولك وامسك واخفاء خلافة
الناس الله احق ان تخشيه حتى لا تفعل مثل ذلك قوله فلما افشى زيد فغشاها حتى لم يبق لها رغبة وطفها وانقضت عدها زحفا
كما ايضا للمرجع عن المؤمنين في مثل هذه القضية فان الشروع كما يسفها من قول النبي يسفها من فعله يعزل الثاني يؤكد الاول
تري انه ذكر ما هم منه حل الله بهم لم ياكل في في الثمن شي وعيث كل لحم الجمل طاب كل مع انه ياكل في بعض الملك وكل الالباب وقوله
اذا مضى منهم وطرا بهم منه ففى الخرج عند مد فضا الوط بالطريق الاولى عن الخليل فضا الوط بالطريق الاولى بلوغ كل حاجة يكون
فيها هم وادار بها في الآية الشهوة وقيل التطبيق فلا اضلوه في هذا وكان امر الله معفولا لا يكون الا بحالة ومن جملة اوامر ما جرى من
قصته زينة ثم تزوجا نسا النبي عن قاله الناس يقولوا كان على النبي من زوج فاما من الله ان هم وواجبه وتسنده الله مصدق مؤكدا
لما قبله اي ستر الله في الخرج سنة والا نبياء الذين قبلوا فكان منهم من تحتها زواج كثيرة كذا ورد سليمان ويحيى قصتهما في سورة
من ومعنى قد لا مقدور فضاء مفضضا هكذا قاله الكفرون ولعل قوله وكان امر الله معفولا اشار الى الفضل وهذا الاخير اشار
الى الفعل وقد عرفنا الفرق بين ما مراد في قوله ويخشون احدا الا الله بغير من صا حجه في قوله ويخشون الناس والله احق ان تخشيه
الكاثر الكافي الخادون والمخاض على الصغار والكبار فبما لا يخفى الا انهم اكد مضمون الا في المنفعة وهو ان يكون بينا وبينها
ما كان محمدا با احد فكان القائل يقول ما كان اما للظاهر الطيبا لاسم وادبهم فذلك قيل من رجالكم فخرجوا بهذا القدر من
احد انهم ان هؤلاء لم يبلغوا ما بلغ الرجال وهذا الوجه يخرج المحسنين ايهم من النبي لا ينام يكونوا بالعين خبيثا والاخرى انما
الرجال النهم هؤلاء رجال لا رجالم وكذا المحسنين الذين لا ينام يكونوا بالعين خبيثا والاخرى انما
اصنام الرجال بهم هؤلاء رجال لا رجالم هؤلاء من هذه الميزة لان النبي اعلم ان بعد شيئا اخر فقد يترك بعض البس او ارشاد الخ لا
حق في العظيم مع هذا المعنى بقوله وخاتم النبيين لان النبي اعلم ان بعد شيئا اخر فقد يترك بعض البس او ارشاد الخ لا
ما علم ان ختم النبوة عليه وكان الله بكل شيء قديما ومن جملة معلوما انه لا يبي بعد محمد وهو محيي عليه في اخر الزمان لا ينافي ذلك لانه
في قوله هو يحيي على شرفه فبينا مضى الى قبله وكذا بعض امة الساول لقد كان لكم في رسول الله اسوة اي كان في الاول مقدما لكم
من بعد رسول الله فغلت قد رتبنا باخراج ارجلكم من العدا الى وجوه عقيب ارجاج روح الرسول من العدا الى الوجوه واد ما خلف الله
نوبها وروح النبي الى روح الرسول والبعث منه يكون حال الاسوة وكل ما يجري على لسان من يداه عمره الى خاتمة عمره من
الافعال والاقوال والاعمال والاحوال من كان يرحم الله كان عمله خالصا لوجه الله نعم ومن كان يرحم اليوم الاخر يكون عمله للغير
بنعيم الدنيا وكل هذه المقامات مشرطا بالذكور وموكلة لالا الله محمد رسول الله شفيقا واثابا واما مدان للتسايرين الى الله وحيا
لطائرين بالله ولا الى المؤمنين الا غايب المحبين على امثالهم واهل اكهم من النفس وحياتها والذينا ودينها والشيطان واثابا فلو
متوكلين على الله هذا ما وعدنا الله ورسوله ان ابلاء موكلا بالانبياء والاولياء الامثل فالامثل من المؤمنين رجال تصفون في
الوجوه مضرنا اذكور في الايات صدقوا ما عاهدنا الله عليه ان لا يعبدوا غير من الذينا والعقبي فهم من صفى خيرة فوصل الى
مقصده ومن ينظر الوصول وهو في التبر هذا حال المؤمنين وكفى الله المؤمنين الفتن فخرج الفتن اذ هبت على النفوس فانطلقت
شعواها على الشيطان فمدت كيد وكفى الله المؤمنين الفتن فخرج الفتن اذ هبت على النفوس فانطلقت

بشيء

الأخبار

أي غاوا النفس الشيطان والهو على قلوبها القلوب من أهل الكفا طلبة لخص لا باب القلب المستور أخوال أهل القلوب ضياضهم هي خصل
تكرهم ويجترهم وانزل وفهم من حصون عفا دار باب الطلب كبل يقنذ وانهم ولا يفر بابا فوالهم وفد في قلوبهم في قلوب القلوب
الشياطين الرعب فربما يقتلون وهم النفس وصفاتها والشيطان واتباعه وأسرون فربما وهم الدنيا وجاهها وأورثكم دارهم
ديارهم وأموالهم لتنفقوا في سبيل الله ويحبوا ما يندبره الأخر أصلا ونطوها بشير الحفامات وكالات لم يبلغوها ما يبلغوها و
بأسحال الدنيا فان ذلك بعد الوصول لا يقتل ثم سفير بالحق للحق قل لا ذاكك فبداشاة الى ان حب الدنيا يمنع من حجة النبي
الحق محال لنطفة الانسان في عالم السورة فكيف لا يقتل حيا الدنيا لاهل القلوب الذين ارغام قلوبهم على النطفة الروحانية والروانية
والاجرا العظيم هو لقاء الله العظيم فمن احب الله وان كان الجند نقص من الاجر بعد ذلك الى محبة النبي لان محبة النبي بالخطوة
الحق فيها ما انتهى الانفس ومحبة النبي بالحق لا الخط قل ان كنتم تحبون الله فاسمعوا ما يقول بحسبكم الله ومضاعفة العذاب سقوطه
عن قرب الله وغر الخبة كات ابناء الاجر من عبادة غرضين وكان من دعاء الشرا السقط الله ان كنتم تغتسلون بدل الحجاب والورن الكريم
وزق المشاهدات رباينة رباينة التبه هم الذين سلوا ارقام قلوبهم لغيره فلات الشج لست احوالهم كاحوال غيرهم من الخلق ان يقتل
بالله من غيره فلا تخضع بالقول من النبي من الذين فان كثير من الصادقين خضعوا بالقول لا ربابا الدنيا الذين في قلوبهم مرضت
المال والحياه فاستخرجهم ورواها في روضة الهلاك والحياب بالقول المرفف وهو المتوسط الذي لا يكون فيه الميل الكلي الى اهل الدنيا
اصوب الى الحق اذ رب وقرن في يونكن من عالم الملكوت ولا تفرج في عالم الحواس لاغبين في زينة الدنيا كعادة الجهلة وافر الصلوة
الجهمي معراج المؤمنين برفع يد من الدنيا ويكبر عليها ويقبل على الله بالاعراض عما سواه ورجع من مقام تكبر الانسان الى خضوع وكون
الحيوان ومنه الخشوع في حق التبات ثم الى فتور الجاد فانه هذا الطريق الهبط الى اسفل الغالب فيكون رجوعه بهذا الطريق الى المقام
الشمود الذي كان فيه في البداية الروحانية ثم يشهد بالتحية والثناء على الحضرة ثم قيل عمنه على الاخرة وما فيها من شئ على الدنيا
وما فيها وابتداء الزكوة بدل الوجود المجازي لبيل الوجود الحقيقي الرخس لو ان الحدوث والبيت لاهل الوحدة بيت القلب تلي في
ايات الواردات والكثوفات الذين استسلموا للاحكام الازلية وامنوا بوجوه المعارف الحقيقية وغشوا الى اغرقوا الوجود في الطاعة
والعبودية وصدقوا في عهدهم وضربوا على الخصال الحميدة وعن الارواح الذميمة وخضعوا الى طرفت سيرتهم عند بواره الحقيقة و
ضد قوا با موالم واعراضهم حتى لم يبق لهم مع احد حضوره وصاموا بالامساك عن الشهوات وعن رؤية الدرجات وحفظوا فروجهم
في انكم عن الحرام وفي الباطن عن ذوايد الحلال وذكر الله بجميع اجزاء وجودهم الجسمانية والروحانية وما كان لهم من ولا مؤمنة
اذا صل امر من المكلف وعليه فان كان مخالفا للشرع وجب عليه الانابة والاستغفار وان كان موافقا للشرع فان كان موافقا
لطبعة وجب عليه الشكر وان كان مخالفا لطبعة وجب ان يستقبله بالصبر والرضا وفي قوله والله احق ان يخشيه ولا لعل على ان الخلق
على خطر عظيم حتى انهم يؤخذون بميل القلب وحيل النفس ذلك القوة صفات باطنهم فاللطيف اسرع فسر فلا افضى زيد منها
فصا شهوره بين الخلق الى قيام الساعة فاما كان على النبي من حرج فيما يمان هو نقصا في نظر الخلق فانه كمال عند الحق الا اذا كان
النظر الحق ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسبة الى حضرة الرسول ككتبة الابل لا يقيق ولهذا قال كل من سبني قطع الله رزقي
يا ايها الذين آمنوا ذكروا الله ذكرا كثيرا وسجدوا بكرة واصليا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليحرسكم من
الظلمات في النور وكان بالمؤمنين رجما محبة يوم يفتنون واعد لهم جزا كريما يا ايها النبي اننا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وراعيا الى الله يا زينة وسراجا مبيرا وخيرا للمؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا
يطع الكافرين والمنافقين ودع اذنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيل يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم
النساء فليكن بينكم ما كان بينكم من قبل ان تنكحوهن من عداوتهم فليسوا بها من قبل ان تنكحوهن من عداوتهم
يا ايها النبي انما احلنا لك انا وحلي لا في ايت اجرة من وما ملكك مما آفاه الله عليك
بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك لا في ما حرم عليك امرأه مؤمنة ان
تزوجها فليس عليك جناح ان تنكحها بعد ذلك ولا في ما حرم عليك امرأه مؤمنة ان تزوجها

بشيء فلا تعذبني

الان يصلح

المناجاة ع

ع

سبع ۲۲

لَفَسْهُمُ الْيَتِيمَانِ إِيَّادَ الْيَتِيمِ أَنْ يَتَّبِعُهُمَا خَالَصَهُ لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ
أَزْوَاجَهُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَبِشَاءِ مَنِّهِمْ
وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ الشَّيْءِ وَمِنْ أَتَيْتَ مِنْ عَزَلٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ إِنْ تَقَرَّرَ عَنْهُمْ وَلَا يُخْرَجُ
وَمِنْ مَنِّهِمْ بِمَا أَنْتَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لَا تَجْعَلْ لِكُلِّ أَسَاءَةٍ مَعْدًا
وَلَا أَنْ تَتَدَلَّ هُنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْلَجْتَ بِهِنَّ لَأَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى الطَّعَامِ غَيْرَ مُطَاعِينَ وَإِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا
فَادْخُلُوا فَلَا طَعَامَ فَإِنَّهُ بَدُلٌ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَسْتَأْذِنُوا لِحَدِيثِ اللَّهِ إِنْ كَانَ يُؤْذِي لِيَتِي فَتُخَوِّفُكُمْ وَاللَّهُ
يَسْتَعِجِلُ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ دُونِ مَا جَاءَ بِكُمْ أَطْرُقَ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبُهُنَّ وَمَا كَانَ
لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ بَعْدِ إِذَا دُخِلَ عَلَيْكُمْ غِطَاءُ اللَّهِ عَنِ الْمُنَافِقِينَ
وَأَخْفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكْشِفُ سِرَّهُمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا بَيْنَهُنَّ وَلَا آثَانَهُنَّ وَلَا إِخْوَانَهُنَّ وَلَا أَهْلًا
وَأَهْلًا وَلَا أَهْلًا وَلَا أَهْلًا وَلَا أَهْلًا وَلَا أَهْلًا وَلَا أَهْلًا وَلَا أَهْلًا وَلَا أَهْلًا وَلَا أَهْلًا وَلَا أَهْلًا وَلَا أَهْلًا وَلَا أَهْلًا
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا إِنْ لَمْ تُؤْذِنُوا
اللَّهُ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَالَّذِينَ يُؤْذِنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُفْعَلُ وَلَا يُخْرِجُ الْيَتِيمَ قُلْ لَا زُجْجَ لَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
بَدَنِينَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَلَابٍ مِنْ ذَلِكَ إِنْ تَعْرِفْنَ فَلَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا لَنْ كُنْتُمْ
الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُوا لَهُمْ مَا يَتْلُوا
فَلَا مَلْعُونِينَ أَيْمًا فَتُفَوِّضُوا خذُوا قُلُوبَكُمْ فَتُفَوِّضُوا خذُوا قُلُوبَكُمْ فَتُفَوِّضُوا خذُوا قُلُوبَكُمْ فَتُفَوِّضُوا
لَسَنَ اللَّهِ يَنْدُبُ لَا تَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ الشَّيْءِ فَلَا تَسْأَلُ عَنْهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ الشَّيْءَ
يَكُونُ قَرِيبًا إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ وَلَدُ الْيَتِيمِ وَالْيَتِيمِ
يَوْمَ تَنْفِلُتُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ وَقَالُوا لَوْ أَنَّ

[illegible]

فلك

وكان الشطرنج

[illegible]

ان يقول وفيما اشارة الى التكليف من الفعل لما ثبت عليه من الاجر لو عمل كما امر الى حيث امره والا غرم وجرم لطيفه الامانة على
فعلها وكان مينا عليها والقول قول الامين فهو فائز واما الاكراه فاحذر الامانة منه ولا خذ من الامين ليس يؤمن بل ضمان ولهذا لا
يكون راد ثلوع مقبول القول فلم يكن يتخذ يد عمدا وبما ان حتى يصير مينا عند الله والقول قوله فيكون له ما كان لادم من العوز
زكوما فينجا قتل الامانة فاما لا يبعد الى قوله ويتوب اشارة الى القرينين ثم صفت نفسه بكونه عفورا باثمه كون الانسان ظلوما جحولا ولا
يخفى ما في هذه الاشارة من البشارة التافيل ذكرنا الله ذكرنا كثيرا من احب شيئا اكثر ذكره واهل المحبة هم الاخر عن بقا لكونين واهل تركيبن
لاشارة هو ان يلقى اي لولا ما على كماله وقسم لذكرى الله لولا سابقه محبة لما هدته الى محبة فكان في الاذن بالتوأمين رجا فلهم
اخرهم في الاذن من ظلمة الوجود المجاد في نور الوجود المحففة اما ارسالنا اننا شاهدنا لنا سبعا لمحبوتيه ومبشر المطالبين برؤية جلالنا ونزولنا
عليك الذين عن كمال حسن كمالنا وداعيا الى الله ما بيننا وبينك وهو الذي سرنا من احياء واقام عدل مدعوة وذلك ان النظر الى وجه النبي
لمكان له قلب صغير فاذا انصرفت الدعوى الى ذلك كان في هذا غاية فضلا كبير هو القلب الصغير اننا اطلقنا لك ذوا حب لما انصرفت نفسه
بصفنا القلب زالب عنها هو انصرفت نيتا بصفتنا الاخرة فخل في الدنيا ما يحل لغيره في الاخرة ان الله وملائكته يصلون على طه
المحضر المفسد شرفه تلك القوة غيب لا يعلم معناها غير ما اخرجها من الرقة ومنها المغفرة الواو ومنها الشواهد ومنها الكون
ومنها المشاهدة ومنها المجدبة ومنها القربة ومنها الشرب ومنها التي ومنها التكون ومنها التجل ومنها المشاهدة ومنها الفناء ومنها الله
به وهكذا لا يشجب من انهم كقولهم فذلك عليهم صلوات من ربهم فاعصنا الامانة هي قولنا انفيض الاطعم بلا واسطة ولهذا سمى امانا لان
الفيض من صفات الحق فلا يملك احد وقد خضع الانسان باصا به وشاش المور الاكفي فكان عرض الفيض غاما على قلب المخلوقات ولكن كان
حمله خاصا بالانسان لان ذنب الانسان سائر المخلوقات نسبة القلب الى الشخص فالروح يتعلق بالقلب ثم يصل فيضه بواسطة الروح والشخص
الى سائر البدن فيكون به وهذا سر الخلافة ان كان ظلوما لا يخلق ضعيفا بل يوتى جوهرا لا يخلق الا لانه خلق المطعم والمشرع المنع ولم يعلم ان هذا
الصورة فشره ليلت وتلبت هو محبوب الله فبقوة الطولوتيه والجهولوتيه على الامانة بر وجه المور بر شاش الله الى الامانة فصارت انصرفت
في حق حامل الامانة ومودى حقها حار في حق الخائين فيها وما واما ان يكون نوع الملائكة لغيرهم من المخلوقات راحلة يحملها بالقرابة بين منها
فالخاطبون اذن على تلك طبقة طبقة يظهر فيها جمال صفته عليه وهم الملك والاحياء العلوية والسقلية والثقلين لم يحياوا الا امانا وتركوا
نفسها لضرها وطبقة يظهر بها قبحهم الشركون ولنا نفوت مخلوقا طمعا في نفعها لم يودوا حقها بان ياعوها بالاعراض الفانية والطبقة الثالثة
المؤمنون وهم الذين حملوها طوعا ودعوى وشوقا ومحبة وادوا حقها بقدر سعة ولكن يحكم لكل جواد كبرية تقع قدر صدقهم في جبر بلا
وايتك منون الله عليهم بجديبات الصيانة وهم مرات جمال فضلهم ولطيف الله حبيبهم وهم الوكيل وبالله التوفيق
موسى سبأ وهي من اهل الارض والسموات والجن والانس والحيوان والنبات والارض والسموات والجن والانس والحيوان والنبات والارض والسموات والجن والانس والحيوان والنبات
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما بين يديهم ولا
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الخيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة
فلرب ربنا آتيتكم عالم الغيب لا يغير عن صفات ذرته في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك
الا في كتاب مبين ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات اؤلئك هم مغفرة وورق كريم والذين سعوا
في آياتنا معاجرين اؤلئك هم عذاب من ربهم ويري الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك الحق
وهذا الى صراط العزيز الحميد وقال الذين كفروا اهل تدكم على كل هلال نبئتكم اذا مرقم كل مرقم
انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ثم يبعثه بك الذين لا يؤمنون بالآخرة العذاب والاضلال

ثانيكم

لا ينفك ولا يخلو
منها العبد
الذي لا ينفك
عن ربها
ولا يخلو
منها العبد
الذي لا ينفك
عن ربها

فأما ما
في قوله
منها العبد
الذي لا ينفك
عن ربها

ولعلم
مولى العلم
مولى العلم
مولى العلم

والشؤون بخاري بغير النون وكسر الراء الا الكفور بالنصف وعلى خلف وحض بغير النون لا خرون بضم الراء وفتح الزاي ورفع الكفور بضم الاء
 بلطف الى ما بعد من المفاعلة سهل الاخر من رثا بالنصب على المدا باعد على الامر قرا الزكبر وابوعز ووهنا تام بعدا من التبعيد صد بالشد
 بخاصهم وعلى خلف الباقون بالنصف في صدق في طعن او صدق في طعن ظنا نحو فعله هذا ان الوقوف في الاخرة الخيرة فيها العفور الساعين قمر
 عالم بالرفع اي هو عالم ومن خفض جعله نفا الرتبة فلم يفت اليك ان قوله ولا يفر بصلح حالوا استينا فامبين لخلق اللام ابو حاتم يفت الصالحا
 كريم ايم الحق لان قوله وهذا عطف على المعنى اي بحق بوليه وهذا الحميد مرق لان ما بعد في حكم المفعول لانه مفعول ثان لنبشكم وانما كسر
 لدخول اللام في خبرها جازي لخلق ان صلحا بصير ورا حاشا لولا ان قوله واسلنا عطف على محذوف اي سحرنا السليمان بالروح الفطرية كغير
 راسا شكر الكور من ثنائنا لاهين اير لاجل ان يكون التذير في جنسنا وان يكون بدل من اية وشمال اي لكم بلدة عفور قليل كفور الكفور
 السبعين مرق كور السبع الساتر المؤمنين شك جيفة القبيحان في القبيح الكبير التور المفضة بالهد من ثنائنا في النصف الاول الانعا
 والكهف وثنائنا في النصف الاخير هذه والى لانه والخامسة وهي الفاتحة بقرع مع النصف الاول ومع النصف الاخير ذلك لان الخلف
 له حالان الابداء والاعادة علينا نعم الايجاد ونعم الابداء فاشارة الى الامام الى نعمه لا يما الاول بل ليل قوله نعم هو ان خلقكم
 من طين وشار في اول الكهف الى انزال الكتاب اليه بتم نظام العالم ومحصل قول معاش به آدم واثارة اول هذه السورة الى نعمه الاجاد
 قوله الثاني بدليل قوله نعم في الحمد في الاخرة واثارة قول سورة الملائكة الى كفاء الابد بدليل قوله جعل الملائكة رسلا والملائكة
 باجمعهم لا يكونون رسلا الى يوم القيمة برسلم مسلمين كقوله فسلقم الملائكة وقال نعم يحثهم سلام عليكم طينهم وفاخذ الكتاب حين
 نتم على نعمة الدنيا بقوله الحمد لله رب العالمين نعم الاخرة بقوله لك يوم الدين فقر في الافشاح وفي الاختتام واعلم ان نعم وصفه
 في اول هذه السورة بان له ما السموات وما في الارض ايدنا بان كونه مالكا لكل الاشياء بوجوب كونه محورا على كل شئ لان اكل اكل ان كان
 له فكل من ينفع بشئ من ذلك كان مستفعا بنعمه صرح بان له الحمد في الاخرة ففضلا لنعم الاخرة على نعم الدنيا واثارة بانها هي النعمة الحقيقية
 التي بحق ان يحمدها ربنا يعني علمه من اجها مع افادة الاختصاص بنعمه في القرب وهو الحكيم في الابداء الخيرة بالانتهاء ثم اكد عليه بقوله يعلم
 ما في في الارض اي يدخل فيها من المياه والحيات والكوز والاموات وما يخرج منها من الثمر والنبات وميار الاباد والجواهر المعنويات
 وما ينزل من السماء من الامطار والارواق وانواع البركات والوجي والبركات وما يعرج فيها من الملائكة والجال العجا وقد اشار بقوله
 فيها ومن ان يقول انها الى الله الاعمال الصالحة مقبولة والنفوس الزكية واصله فقدي يبنى الشئ الى الشئ ولا يفقد فيه ولا يضل
 به وهو الرخيم حين انزال العفور وقت عروج الاعمال للمفوض في الاقوال والافعال ثم بينات نعمة الاخرة بايثان الاخرة قد يكرها تو
 ثم ردها عليهم بلي واكد ذلك بقوله ورجيم ثم برهن على ذلك بقوله عالم الغيب لان العالم بجميع الاشياء اجزاء لا جافا قدر على جميعها كما
 بد لها وفي قوله لا يفر عنه مقال ذرة في السموات ولا في الارض شارة الى ان الانسان له جسم ارضي وروح سماوي فالعالم بما في
 العالمين القادر على اعمارها على ما كانا عليه وانما ذكر الاكبر مع ان الاصفى هو الاثني بالمبالغة لانه لا يتوهم متوهم ان اعتقاد ان يكونها
 في محل الاكبر مع ان الاصفى منه اما الاكبر فلا ينفك فلا حاجة الى اثباته بل المراد ان الصغرى لا تكبر شئت في الكتاب وقد نظيره في بوجوه
 قدم الله وان على الارض فقد شتم ذكر غاية الاعادة بقوله ليجري في قوله من رحا ايم ومعنى سوا في ايانا الى الجلال يا انا معاذ من ربنا
 بغير الشئ في التضرع والتبليغ او بغير من من من بنا وقيل اي سابعين حسبوا هم يعقوبون وقال ابن زيد جازي وهو قولهم لا نسعوا
 هذا القرآن والفلو فيه عن قتادة الخبر ثوابا وعين بين جوار المومر الصالح عمله والمكذب الشاقي المفسر علم منه خال غيرهما المؤمنين
 الذي يعمل صالحا يكون له مغفرة من غير مرق كريم والكافر غير العائد يكون له عذاب وان لم يكن من سوا انواعه ثم بين ان الذين اتوا
 العلم لا يفر من ثنائنا هل الصا وير من ما ازل على محذوف هو الحق ليس الا هو والشرع غير لفظي حتى يمكن بفتح قول المعاند بوجه اول
 العلم اصحاب الرسول وآلنا يتوهم وقيل في علماء اهل الكتابين الذين سلوا بر من فعل اقله مفعولا الذي مع صلته وهو الحق مفضل
 وقيل ان بر مفعول على ليجري فلا وقف على ايم اي ولعلم من المؤمنين الاجتبا انه هو الحق فيزادوا خسر والغير شارة الى كونه مشفقان
 الساعين في المكذب والحميد شارة الى انه يشكر من صدق ويمن صالحا وقدم صفته لانه لان الكلام مع منكري البعث ثم قص غناد
 اهل شرش وخصم بالتحسين حالهم لانهم جاهدوا حتى قالوا على رجل مع ان النبي كان عندهم اظهر من الشمس فصدوا بذلك الطعن و
 التحية فاخرجوا الكلام محرجا الحكاية ببعض الاصلح والاعاجيب كان لم يكونوا قد عرفوا منه الا انه رجل ما ومعنى مرق كل مرق مرق
 او صالكم كل نفر بقى رجوز جاز الله ان يكون اسم مكان فمن التواني ما حصل ابرائة في بطون الطير والنبات ومنها ما مرث به السيول
 قد صفت به كل مذهب ان سفت الراجح نظره كل طرح والعامل في انا ما دل عليه قولكم انكم لفي خلق جديد وهو شعبون او مخلوقون ثم اورد
 في القائلين ان ترى على الله كذا بان كان فينفذ خلافة ام به حجة ان كان لا ينفذ خلافة وفيما ان الكافر لا يرضى بالكذب لفت
 يفره وكان من الامر بل كان اخطا لفت خائفة حين ترك ثنائنا ثنائنا هو انة غافل ضارق فذلك ردا الله عليهم بقوله بل الذين لا يؤمنون

في العذاب الضلال البعيد جلد. فوقع في العذاب رسلا لوقوعهم في الضلال لان العذاب من لوازم الضلال وموجبها توقيف قلوبهم عن الحق وقولهم بجهنم بالضلالات بعيد لان نسبة الجنون الى العاقل اقل من نسبة الايمان عن نسبة الضلال اليه وقد سقطت هذه الوصل اقرب من استشفاف لاجتماع هذين الاستشفاف المنفوخة وهذه الوصل المكسرة وهو على القياس يجوز لبعضهم ان يكون هذا الاستشفاف من كلام السامع الجيب من قال هل يفتلكم وخبر قريش بليل الجحش من جهة كونه علام الغيوب لئلا يذكر وليا اخر على ذلك من قبل كمال قدرته فقال فلم يروا معناه اعموا فلم ينظروا فحش بالفاء وليس في القرآن تعجيبا للحوار وبغضبا لحل المشبهة بنظر قوله وان من ادرك خلق السموات والارض من انوار اعلان بخلاف ما لم يسم الجواب وتعجيبا لحل المشبهة بنظر قوله هذه هم بآية وقد على ذلك ان يجعل عن انافع صنادا بالتحريف واستفاد الكسفة وقال جابر الله اذ دلفم نظروا الى السماء والارض وانما حينما كانوا ايمانا واما هم وخلصهم بحيليات بهم لا يفد رؤيتان يخرجوا من اقطارها فلم يخافوا ان يحش الله بهم ويحفظ عليهم كسفا لئلا يكون الايمان وكفرهم بالرسول كما فعل بقارون واختاب لايكيد ان في ذلك للنظر والاغصا لاية لكل عبد مريب لانا الرابع الى به فلما تجلوا من الاعيان والاشياء ثم ذكر عن عبد النبيين ليه وادور وسليمان قال في من فاستغفر ربه ورجع اذ اناب وقال سليمان للقيسنا على كرسية حديد اثم اناب وفي قوله منا نوبير بالفضل وشانه ثم بين الفعل بقوله يا جبال ارجع الى ربك لان هذا القول نوع من ابناء الفضل ويجوز ان يكون التقدير فلما يا جبال ارجع الى ربك معي معجيب قل قبل كان يروح على نبيه بترجيع وكما كانت الجبال تنعده على نوحها صناديقها والطيور بصواتها وقد مرنا بحقيقة سورة الانبياء والناوب السير طول النهار ونزول النور لئلا يفكرا ثم اوردنا الجبال بعد اشعابا بانه صامت ولا تاطن الا وهو متفاد لشبهه وقد لان الله الجبال كالسمع لان الحديد في يده لما اوتى من شدة القوة وان في ان اغل مفسره لان الاله الحديدية معنى لا يبرهن فيجعل ساقيات اي ردة واستقر وهي من الصفات التي غلبت عليها الاسمية حتى نزل ذكر موضوعها والسر في الرفع ومعنى التقدير في قوله لا تجعل السكا دقا فافعل ولا علاظا فيقسم الحق الحق بمرادته كان يخرج حين ملك جبالا مثل مقفلا فليس الناس عن نفسه ويقول لهم فانه قولون في داود فيشؤون عليه فبعض الله ثقا ملكا في سورة ادمي قسلة على غارة فقال لهم ارجعوا ولا حضلة فيه فخاف داود فضله فقال لولا اني اطعم عيالي من بيت المال فطلب عند ذلك من الله ان يغنيه من اكل المال فعمله صنعة للربوس فما اخذ له ذلك لانه وقاية لروح يحفظ الادبي المكرم عند الله من الفضل فايزاد خبر من القواس والسياف وفي ان التقدير في السراشاة الى انه غير ما يورثه امر الجبال فما هو الكتاب يكون بقوله الخاجة الى القول وباقى اليوم والليل للعبادة بدليل قوله واعلموا اني اى لستم بالدار وحلوقين الالليل السماع فاكثر وانه ما كسب القوت فانصدم في كذا الفعل الصالح بقوله اني بما فعلون بصبر فان من يعلم انه يمرى من الملك اجتهاد في العمل وزكية الباطن ثم ذكر المسبلة الاخر وهو سليمان وحكى ما استشفاه بالانابة وهو دخاير مجمل كالمالوك المتفاد لانه عند رها شراى حريها بالفضل مسيره شهر جبرها بالعتي كل ذلك بعض اصحاب سليمان كتب في منزل بناحية حجة عن نزلنا وما نينا وما نينا وحدها عن دننا من اصغر نفلنا ونحس رايجون منصوبا يون بالاشام انشاء الله وفي جملة منجرائه اسالة عن القطر والقطر الحارس اسالة لا حلة كالان الحديد لداود فنع كابيع الماء من العين فلذلك ساء عين القطر بواية كان قيل في شهر ملنة ايام رعم الخد لقيت ان المراد من نخب الجبال ونخبها مع راد انها كانت بلع كابتج كل شئ فيها وكان هو يفصد بينهم وبينهم والمراد من نخب الرمح انه راض الخيل وهي الرمح وقوله عد وفا شراى فلتون نخبها لان الذي يخرج للفرج لا يبرح القارة اكثر من فرج ثم رجع والمراد بالهديد واسالة القطر انما استخرجوا الحديد والحارس بالانارة استعمال لانها والمراد بالاشياطين ناس اوثانهم ولا يحفظ ضعف هذه التاويلات فان قدرة الله في باب خوارق القارات اكل من ان يتجناح الى هذا التكلفات وقال في النخب الكبير الجبال لما سجدت بذكر الله فلم يصفها الى ود بلام الملك بل جعلها ومعها كالمصاحف التي لم يذكرها فيها انها سجدت فجعلها كالمالوك ان يقول الجبال في البر ليس اصلا بل هو يخرج معدنيا والرمح لا يخرج كسج سليمان بل يتجلى مع نفسها فلم يقل الرمح مع سليمان بل سليمان كان مع الرمح وهما نكنة وهي ان الله تعالى كونه شيا في حق داود وقلته في حق سليمان فالجبال المحخرة لداود ومن حين نخب الرمح سليمان ان كل منها ثقل مع خفيف فالجبال الثقل من الادبي ثقل من الرمح وايضا نخب العبر من خيل الحق فان القطر من الادبي ثقل من الرمح والحق يطلب بدل اصطياد الناس والاشياء يطلب اصطياد الطير والاله الحديدية شبيهة باصالة القطر في قوله بازة رينا شارة الى ان حضور الحق بين يديه كان مضطرا لا مفسدا وفي قوله من امر داود ان يقول كرسية رينا شارة الى ان الحق كان نورا بصله التعذيب عند نعيمهم عن امر الله فان لفظ الرمح يبي عن الرمح وضيقة جمع المتكلم في مقام الواحد يبي عن الهبة قال ابن كثير عذاب السعير عذاب لاخرة وعاليه كان معد ذلك بيد سوط من النار كما استغفر عليه الحق من حيث لا يراه الحق ثم فصل عمل الحق بقوله ليعلمون ان ما يشاء من محاريب هي الشاخذ والجبال الرفعة الشريفة المصونة على انبثال وقد مر في العلم والنار صور الملاكة والنبين كان يامر بان يغلبوا المشاخذ من نحاس صفر وذجاج ودرهم ليرها الناس فيجذبوا نحو عبادهم ثم عذبوا في النار لم يكن انحاء الصور في تلك الشرايع ثم تاولها صور من الحيوان الا شجار وصورها وصورها من الاسد في اسفل كرسية رينا

قال وفي النهاية بالبيع
وفي خطابه الحمد دون ان
يقول فضلا فارببهم

پیدا کرد و گفتند که نیت این کفر دروغ و افتراء است و گفتند امان که کافرش نمیروم چون ادعا کند که نیت این کفر دروغ و افتراء است و گفتند که نیت این کفر دروغ و افتراء است و گفتند که نیت این کفر دروغ و افتراء است

مَعِشَارِ مَا أَنْشَأْنَاهُمْ فَلَكَ بُرْهَانُ رُسُلِي وَكَفَىكَ كِتَابُكَ تَكْرِيلًا إِنَّا عِظْمُكَ بِوَاحِدٍ وَأَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِيَارٍ

فَهُوَ لَكُمْ أَنْ جَرَى الْأَعْلَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْكُمْ كَشَيْدٍ فَلَنْ رَجَى يَهْدِي بِجَنِّي عِلَامِ الْعُيُوبِ لَمْ يَجْأَوْ حَقَّ
 بِرَبِّهِمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَنْ مَنَ مَرَدُّهُمْ كَرَمًا دَاوُدَ وَهَارُونَ كُتِبَ
 وَمَا يُدْرِي السَّاطِلُ وَمَا يُعِيدُ قُلْ أَنْ ضَلَّكَ فَإِنَّمَا أَصْلُ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ أَهْنَدَيْتَ فَمَا يُوحِي إِلَيَّ

لَكُمْ النَّارُ وَثَرَمٌ مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ وَفَذَكِّرُوا بِهِم مِّنْ قَبْلِ وَيَقْدِرُ فَوْقَ الْعَيْنِ مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ وَحَبِيلٌ

والاعنى مرفوعا يعقوب بن العزقة على التوحيد حمزة بن عيسى ثم يقول على الغيبة فيها خفض يعقوب الملقب بالفقير ثم تفكر وايشد بدلا
روفي جرى لا ينع الياء ابو جعفر وناض وان غامر وابو عمر وخفض بفتح الهمزة نفع الباء ابو جعفر وناض وابو عمر وانشطى لسانه وهو ابو

[illegible][illegible][illegible]

الأذن للشقيع لأجل رحمة غايته لضمون الكلام الدال على أنظار الأذن كأنه قبل يرتضون ويقفون ملتأزعين حتى إذا فرغ أي شئ

ابن جبري فرغ على النبالا
بن غامر وعقوب خرايا
الضعف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عطف فولا آخر السنين عطف على قولهم الاول والاخر في مكاليل النصارى بالان كذا باجره انظر مجرما المفعول به واصل الكلام
بل مكرم في الليل والنهار وجعل لهم وفاءهم ما كبر على الاستغاثة بالان في الاقل انما عطف على الثاني معنوي انطلقوا اضربهم باضربهم
فالمؤمن ما كان الاجرام من جفنا بل من جهة مكر كذا منكر اذ انما دانيا ليل او نهارا وقد في الليل لا تراه في ذلك والويل وقوى مكر الليل بالليل
اي سبيل انكم ترون الاغواء مكر اذ انما والمعنى ما اشتهم بالصايف الطعني والمناخ القوي لكن انضج في الطول المدة فضا قولكم من سب
وفي قولهم ان كفر بالله وجعل له قداما انما اذ الى ان المرسى وان كان مشبها لله في الظاهر ولكنه نافي له على الحقيقة لا تدرجه منا وبالصنيع
ومعوزان يكون كل منهما قول طائفة اخرى فبعضهم كانوا ما موثرين في التصانع وبعضهم في الشك به وفي تفسير قوله واستروا ليل نهارا والاعدا
مذكور في سورة يونس بالضم يهود الى جنس الظالمين الشامل للمستضعفين والمستكبرين قوله في احصا الذين كفروا في اعنائهم من ربي
الظلم موضع الظهير للذلة لا على ما استحقوا به الاغلال وهي محمولة على الظلم وان جاز ان يرد بها العداوة وفي قوله هل نجزون انشاه
الا انهم استحقوا ما علمت من نبيهم بان ايداء الكفار والانبيا وليس دعا وانما ذلك هيجلهم تدمنا وانما حق المتربين بالذكر لانهم اصل
في الجور والانكار وعبرهم نبيهم ثم استدلوا على كونهم مصيبين في ذلك بكثرة الاموال والاوكلا لانهم اعفوا انهم لو لم يكرهوا على
ما دفعهم ثم قاسوا امر الاخرة الموهومة والمفترضة عندهم على امر الدنيا فانما نحن بمعتدين فينبئ الله خطا لم بان الفاضل الباطل
هو الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان ذلك بغير المشيئة لا بالكتب لا بغير ما فيهم من شئ وفيهم معسرهم زاد في انبياء يقولون ما انكم
اي ما جفوا بجاعة موالكم وكما جاعة اولادكم بالتي تفرقكم عندنا في اي فرقة اسم عيسى الفريضة وقع موقع الصدق كقوله والله انبياءكم
من الذين منابنا ثم استشهد بصير المفعول بغيركم قوله الامن من المهربات الاموال والاوكلا ونفرت باحدا الا المؤمن الصالح نفيق الاصول
في سبيل الله يعلم اولادهم والمهر والفقه في الدين ويجعل ان يكون الاستثناء من الفاعل والمعنى ان شيئا من الاشياء لا يقرب الى عمل المؤمنين
الصالح لان ما سوى ذلك شغل عن الله العمل الصالح اقبال على العبودية ومن توجه الى الله وصل ومن قلب شيئا من الله حصل رجاء الضعف
من انشا المصدق الى المفعول تقديره فاولئك هم ان يجازوا الضعفاء بغير فريضة يعقوب فذلك لهم الضعفاء جراء والضعفاء يكونون الى
العشر الى سبع مائة واكثر كما عرفنا والى قولهم محضون قد سبقوا بين ان حصول الرزق لا يدل على الشرف فذكر ان ضبط الرزق لا يميز
بينهم ولكنه سبحانه قد ضبط الرزق لمزنيهم من عباده المؤمنين ثم رتب بعد الخلاف على الانفاق وذلك انما في الجاهل بالمال والفقير
واما في الاخرة بالثواب لا خلف فوجه ذلك ما يؤكدا لا يفرق قوله اللهم اعط منفق خلفا الحديث وقول الفقهاء ان المؤمن على الميراث
ضام بعد انما جاز ان ما من الاموال في مفرض انما ينبغي شئ من كان من الفقراء والادب في الخطاء وتخافة الربى ولا دين
مال الدنيا عندنا لعاقل ارجح من هذا وهو خير الرازي لان سلسلة الارزاق والرزق بمنتهى البر وغيره من المذهب الذي وجدته
وجعلني من يشيئكم من مشيئة لا يجد ولا يشيئ ثم حكى غايته حال الكفار بقوله ويوم يحشرهم وفي خطاب للملائكة فخرج الكفار
وتقربوا يبرهم من الجمل والوجل عندنا من ذلك كما نرى في الحديث انك انت قلت للناس قالوا انما كان من قبل عن ان نعيد غير اننا
نوالينك ونفادى غير اننا شانا لعبادة بل كانوا يعبدون الجحش طاعتهم فعبادة غيرك فهم كانوا يطيعونهم وكانا نحن كالقبلة او
صورته لم الشياطين صورهم من الجن وقالوا هذه صور الملائكة فاعبدوها وكانوا يدخلون في اجواف الانعام فيعبدون بعبادتها
وانما قالوا اكثرهم هم مؤمنون وما ادعوا الا حاطة لان الذين راوهم واطلهم الله على احوالهم كانوا اكل ولعل في الوجود من لا يطلع الله
الملائكة عليه من الكفار ورايهم انما يقبوا على الايمان على باطن والاطلاع على القلب هو ليس الله وحده فراعوا الاوهام الجليل
والحكم على الظاهر اكثر مما ذكرنا الامر في ذلك اليوم لله وحده والخطاب في قوله لا يملك بعضكم الملائكة والكفار وان كان الكفار فاعينهم
كانت قول ابن حنبل عندك ومن شاك في امره بسببه انتم قلتم كذا على معنى انت قلت وهم قالوا ونجمل ان يكون الكفار لان ذكر المؤمنين
حضورهم اولهم والملائكة ايضا بهذا التناوب وعلى الاول يكون قوله ويقول للذين ظلموا انهم لم يكفوا بالذکر وعلى الوجه الاخر يكون انك
ليسا حالهم في الظلم وذكر الصدق فكيف علمكم شيئا ولا فهو غير مفسوف في ذلك اليوم وانما قال فيمنع عذاب النار التي كنتم بها
تكدبون وفي الجنة عذاب النار التي كنتم بها لا انتم هناك قد راوا النار وبليل قوله كل اذ راوا ان يحرقوا فيها العبيد فيها
فيقول لهم وفوالعذاب الموتى ان كنتم به تكذبون في قولكم انتم شئنا النار الا اياما معدودة وفيها انهم يراون النار وقيل لا يراونها كذا في بعض
الحديث بالسؤال فاما التوجه على تكذيبهم بالشارع حكى كذا فيهم بقوله وازانتلى الآية ولا يخفى ما فيه من المبالغات ثم بين ان قولهم
هذه لا ينشد الا الى بعض التقليد فشان وما ائينا هم من كتب يد رسونها فالانبات البينات لا يعارضها الا بالبرهين العقلية
وما لهم من دليل وبالتقليد وما عندهم من كتاب ولا رسول غير من ذلك الذين من قبلهم كعاد ويهود وما بلغوا معشار ما ائينا
والنبي كالمربع وما العشر اربع قال اكثرهم من ربا بلغ هولاء المشركون عشرين ائينا المتفدين من القوة والتميز وطول العمر
ثم ان الله اخذهم وما بينهم محسوم فكيف حال هؤلاء ضعفاء فقال بعضهم اريد وما بلغ الذين من قبلهم من معصيا ما ائينا قوم قتلوا

في معنى ان وال
وان اغنى الاغنياء وقد
عاشوا الا في ارضهم
الاغنياء والافلاك
فيما كان عندهم

الخطاب

[illegible][illegible]

فَلَا تَذْهَبْ فَنَسَكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ إِبْرَاهِيمَ فَتُبْرَحَافَقْنَا

إِلَى بَلَدٍ مِّمَّهَا حَبْنَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ عَدُّ مَوْنِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْغُرَّةَ فَلِلَّهِ الْغُرَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ صَبْعَدُ

الْعَمَلِ الصَّالِحِ بِرْضَاهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يُسْوَدُ

وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ اَزْوَاجًا وَمَا يَحْتَجِلْ مِنْ اُنْثٰى وَلَا يَضَعُ اِلَّا بِعِلْمٍ وَمَا يُمْرُوْنَ

و هذا افرید بنهار از خاک پس از غنچه بس گفتند سارا خندا و باز مکرر میسج زن و گذارد بار را که هم او در دوداره نوردی عمر دارد
نیقص من غیره الا في كتاباتك على الله تيسره وما استحوذوا به من هذه عذاب فوات ما ينج شاربوه

وَمِنْ كُلِّ ثَأْنٍ مَا كَلَّ اللَّهُ لَهَا طَإِثًا وَشَفِيحًا حُونَ جِلْيَةٍ تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَازِيرَ يُنْخَوِصُ

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ بُوْجُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَبُوْجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَالسَّخَرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كُلِّ يَوْمٍ يَّاجِزٌ مِّثْلَهُ

فَلَكُمْ اللَّهُ رِبَّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِطْرَانِ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعْوَكُمْ وَهُمْ

تَوَسَّعُوا مَا اسْتَجَابَ لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُكْفَرُنْ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّتُكَ فِثْلُ خَيْرٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْقَهُوا

لِإِلَهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ إِنْ يَشَاءْ يُدْهِمَكُمْ وَأَبَتْ أَنْ يَخْلُقَ جَدِيدًا وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ يُرِيدُ

وَزِدَّ رُحُوفِي وَأَنْ تَدْعُ مُسْئِلَةً إِلَى جِلْمِهَا لَا يَحْلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنَادُوا بِالنَّارِ بِحَبْنِهَا

بِالْغَيْبِ أَفَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمِيرَاثُ مَا تَشْوِي لِأَعْمَى وَالْبَصَرُ لِلْأَعْمَى

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ ۝۱۰۰
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ ۝۱۰۰
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ ۝۱۰۰

[illegible]

لَذِينَ كَفَرُوا فَكَفَّكَانَ نَكَرَ الْقَرَاءَةُ غَيْرَ اللَّهِ بِالْحَرِّ شَرِّدَ وَحَزَنَ وَعَلَى الْأَخْزَابِ بِالْقَوْعِ جَاءَ عَلَى الْحَا وَلَا تَذْهَبُ مِنَ الْأَنْفَا

[illegible]

إلى الجنة فينبه الوقوف ويأمر نياك فدير لها بعد الحكيم عليهم السلام ألا هؤلاء شفها ولفاء العال الغيب انما والمعنى لو فكون قبلك
لا مؤد العز وحدث الخبران الذين مبتدأ شديد كبير حسنا الحمدنا الجواب جبرأت يصنعون نونها الشور جميعا برغير موكان واجا عليه

كتاب ينبري حاج تلميذوها لا ينقطاع النظم مع اتفاق المعنى يشكرون منتهى الملك فطير غانم كشرط مع العطف لكم بشر كم خير الى الله تعالى

[illegible]

والأرض

الرفعة

[illegible]

ذَهَبِ لَوْلَا دَلِيَّا سَنَمُ فِيهَا حَرِيرًا وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَزْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي

أَخْلَنَّا دَاوُدَ أَلْفًا مَرَّةً مِنْ فَضْلِهِ لَا مُمْسِكًا فِيهَا نَصَبَ وَلَا مُمْسِكًا فِيهَا غَوًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي رَحْمَتِنَا لَا

عَلَيْهِمْ فَمَوْنُوا وَلَا تَخَفْهُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ كَذَلِكَ نَجِي كَاتِبَهُ وَهُوَ بِصُطْحُونٍ فَيَأْتِيهِمْ آخِرُ

نَعَا صَالِحًا عَنِ الذِّمَّةِ أَلَمْ نَعْمَكَ أَكْرَمًا

ناجیسم بگو. من آنچه آنچه که خودم سبک دهم یکو با عمره اومدمش را انقدر که متذکر شود در او بر که متذکر نشود و اند شارا هم گفته پس من سبک دارا تا ما و بر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِمَوَازِينٍ عَدْلٍ وَبِالْقُرْآنِ الْمَدِينِ
بِذَلِكَ خُتِمَتِ الْقُرْآنُ الْحَكِيمُ ذَرْفًا عَلَى الْقُرْآنِ الْأَعْلَمِ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا آيَاتِنَا وَحِذِّيقُوا لِقَائِ رَبِّهِمْ أَجْرًا
وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

پس اگر که لا یرید پس بدو است کفرشان و نیز اگر که لا یرید پس بدو است کفرشان

الْأَخْصَارُ أَفَلَا يَرَأَيْكُمْ شُرَكَاءَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَدْنَىٰ مِمَّا أَفْتَرْتُمْ مِنَ الْأَلْهَامِ

سُيْلُ السَّيْلِ أَمْ أَيْبَانُ كُنَّا بِأَفْهَمَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ لَيْلٍ بَعْدَ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا

عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَرْضَوْا وَلَا تَكُنْ زَالِيَةً إِنْ أَفْسَكْتُمْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادٍ

يَسْأَلُكَ خَلْقًا غَفُورًا وَافِقًا ۖ وَاللَّهُ حَمِيدٌ تَائِبٌ ۖ لَمْ يَكُنْ جَانِمٌ نَذِيرٌ لِّكَوْنِ أَهْكَ مِنْ أَهْكَ الْأَيْمِ

فَلَا حَاجَ لَكُمْ بِذِي مَآزِدِهِمْ إِلَّا نَفْوَ السَّيْكَارَىٰ فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِثُّ لَكُمْ أَلْتِ

لَا يَأْهَلُ قَهْلٌ يَنْظُرُونَ الْأَسْنَاءَ الْأُولَى فَلَنْ يَخْدُسَهُ اللَّهُ خَوْلاً أَوْ لَمْ يَسْرَ فِي الْأَرْضِ قَسْطًا

مگر با آن پس نظر بخشد خرم بینبار
پس برکجا بدست خدا را تغییر
بانه سیر نمودند در زمین پس سبک
گفت کان عافیه اذیه مؤمنه و کان
الافیه مؤمنه و کان الی

لا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ
وَلَا تُكُونُوا خَدَائِعَ الْمُشْرِكِينَ
قَدْ كَفَرْنَا بِهِ قَبْلَ هَذَا وَلَمْ نَكُنتُمْ مِنْ الْغَوَّاتِ

انجام لاک از پیشتر است
چون بودند ستمگران ما از وقت دین خدا که تا جز کید و راسخ در اسلاماوند در

[illegible]

وَأَجَلٌ مُّجْتَمِعٌ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ فَتَبْلُغُ أَرْضَ بَارِئِكُمْ فَتَسْأَلُ كُلُّ أُوْثَىٰ فِئَتٍ مِّنْ أَهْلِهَا مِمَّنْ تَرَكَ وَيَتَرَكُ فَيَفْجَرُونَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتُهُمْ فِي مَا فَعَلُوا بِآلِ هَارُونَ أَن كَذَبُوا

لِقَبْلِ مَوَالِيهِمْ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَاسْتَغْفِرُوا لِأَمْثَلِ ذُنُوبِكُمْ وَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ فَسَوَاءٌ أَسْمَعْتُمْ أَمْ لَمْ تَسْمَعُوا لَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

فإنما الكبر لأن ما بعد مبتدأ لا يدل ولولا الاختلاف الجليلي حرر القرآن شكوك فضل الأفعال الاستثنائية والحال لغو حتم
نل ما قلنا عند الكفر الأفعال العارضة والاعتقادات العقلية والاعتقادات العقلية والاعتقادات العقلية والاعتقادات العقلية

فقط الجملتان ولكن لئلا يكرر الفعل وتغيير الضاعل والمفعول في الشاهد ما رأوه في الله السموات لا تخافان أم منقطع عن غيره
لا استراة ما في معنى الضمير مع الواو من حيث اللفظ والشرط في اللفظ والشرط في اللفظ والشرط في اللفظ

قوله في الأرض قد برأ منه نصير التفسير كما بين دلائل الوحداية بطريق الاخبار ذكره قليلا اخر بطريق الاستنباط لان الشيء

ت السيد اذا سمع بعض العباد لم يفهم الارشاد قال الغيرة اسم ولا تكن مثل هذا ويكرر معناه ذكره مع الاول والالفاظ في قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَثِيرٌ مُّثَلَّسَاتُ مَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا نَكَدُونَ قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَاكَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّطَهَّرٍ
عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ قَالُوا إِنَّا نُنْظِرُ نَابَكُمْ لَنْ لَمْ نَسْمَعْهُوا لَكُمْ لَمْ نَسْمَعْهُوا لَكُمْ لَمْ نَسْمَعْهُوا لَكُمْ لَمْ نَسْمَعْهُوا لَكُمْ لَمْ نَسْمَعْهُوا لَكُمْ لَمْ نَسْمَعْهُوا لَكُمْ
طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ أَتَتْكُمْ بِلَآئِهِمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ وَجَاءَ مِنْ أَفْضَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَّسْعَى قَالِ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنْذِرِينَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنْذِرِينَ وَإِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنْذِرِينَ وَإِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنْذِرِينَ وَإِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنْذِرِينَ وَإِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنْذِرِينَ وَإِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنْذِرِينَ
وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ صَاحِبٍ مِّنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْذِرِينَ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَآذَانٌ
خَامِدَةٌ يَا خَيْرُ مَنَاسِكٍ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَكَالُكُمْ
مِنَ الْمُرُودِينَ أَنْتُمْ إِلَهُهُمُ لَا يَرْجِعُونَ وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَعَلْنَا لَدُنْهُ مَوْجِدًا وَلَهُ يَكُونُ الْأَرْضُ لِنَبْتِهِ أَحْشَاءً
وَأَخْرَجْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ جَنَّاتٍ مِّنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ خَالِدِينَ فِيهَا فِيهَا أَعْنَابٌ وَفُجْرٌ وَأَفْنَانٌ وَالْحَبُّ ذَرْبٌ وَالْحَبُّ ذَرْبٌ
مِنْ تَحْتِهَا وَمَا عَلَّمْنَاهُ سَاغًا مِّنَ الْأَشْيَاءِ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا قَامَتٍ فِي الْأَرْضِ وَفِي
أَنْفُسِهِمْ وَمَا لَا يَعْلَمُونَ وَأَبْلَغُ لِّلْغُلَامِ لَمْ يُفْلَحْ مِنْهُ النَّهَارُ فَآذَانُهُمْ مَّظْلُومُونَ وَاللَّهُ يَخْتَصِمُ لَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
فَقَدْ بَرَأَ لِلْعَالَمِينَ وَالْقُرْآنُ فَذَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ لَئِنْ لَّمْ يَنْفَعِ لَهَا أَنْ تَدْرِكِ
الْقُرْآنُ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ وَأَيُّكُمْ آتَانَا مَكْلَدًا ذَرَبْتُمْ فِي الْأَفْلاكِ كُفْرًا وَخَلَقْنَا
لَهُمْ مِنْ مِّثْلِ مَا يَرْكَبُونَ وَإِنْ نَشَاءُ نُغَيِّرْهُمْ وَلَا نَبْرَحُ لَهُمْ وَلَا يَفْقَدُونَ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمُنَاسِكَاتٍ إِلَىٰ حِينٍ
الْقُرْآنُ فَذَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ لَئِنْ لَّمْ يَنْفَعِ لَهَا أَنْ تَدْرِكِ الْقُرْآنُ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ
وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ وَأَيُّكُمْ آتَانَا مَكْلَدًا ذَرَبْتُمْ فِي الْأَفْلاكِ كُفْرًا وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِّثْلِ مَا يَرْكَبُونَ
وَإِنْ نَشَاءُ نُغَيِّرْهُمْ وَلَا نَبْرَحُ لَهُمْ وَلَا يَفْقَدُونَ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمُنَاسِكَاتٍ إِلَىٰ حِينٍ

شهر الطهر

صلى الله عليه وسلم
الذي كان يمشي في الأسواق
فيمنعهم من بيع ما فيهم
من الكفاية من غير علم
وكان يمشي في الأسواق
والأول من شرب الخمر
والثاني من شرب الخمر

لا يصحون شيئا أصلا ويحتمل أن يكونوا انشأوا هذه الحيات الشاذية فيهم بحيث يفسرون تلك كالمشاهدات القريبة بالقرينة من الرواية
فلا يرون الشذوذ ولا غيره فذلك قال فيهم لا يصحون وعلى هذا يكون ذكر السد من خلفنا أكيد على أكيد فالتأويل الذي جعل بين يديهم
خلفه سدا من خلفنا كان لا يمكنه النظر فيمنع وجهه ولا النظر إلى السد ولا إلى غيره ويمكن أن يقال فائدة تجميع المنع من انتهاج المسالك المستقيمة
لا أنهم انصدوا السلوك إلى جانبنا لئلا يمتدوا إلى ما كنا متوجهين إلى الشيء ومولتين عن شيء وهكذا ان فرض من خروج فقروا فوات
الشيء من هاتين الجهتين عادة ثم صرح بالمقصود معطوفا على المذكورات فأما وسواء عليهم الآية وقد تراعى بسائر ما يتعلق بتفسيره أو البقرة
ولا يخفى أن الأنداء وعده بالمشية إلى الشيء غير متضمنين وإنما الأنداء سبيل زيادة سيادته وسفاهة طاحله واجلاله ثم بين بقوله إنما
ننددوكم فأنتم الأنداء إنما هو بالإضافة إلى المطبوع على قلوبهم الذين تقدم شرح حالهم وبيان أمثالهم لآلئ المشغبين به وذلك لظن
أو ما فيه الموعظة والحكم والدلالة وفي ذكر الخشبة مع تعقيبها بهم أثر من إشارة إلى أن فقروا مفرود بلطفه بمعنى كونه ذا هبة لا تقطعوا
رجائكم والذين غاب عنا من أحوال الغيبة وغيرها وقيل أي بالدليل وإن لم يثبت إلى الغيبة فعدا لنهاية الخلف لئلا يبق الخشبة فأنتم الذين
فرغ من بيان الرسالة شرع في أصل خبرنا فلا تأخروا نحن المؤيد على أن البشارة بالمعزة والأجلاية لا بعد ثبوت الاعادة وهكذا
خشية الرحمن بالغيب تناسب كراهية الأوثان والظن أن قوله من غير الفضل ويجوز أن يكون مبتدأ والفعل خبره والجزء خبره ويجوز
أن يكون من خبر خبرنا كقول القائل عند لا فخار بالشهرة أنا أنا كان الله تعالى قال إنما نحن معروفون بأوصاف الكمال وإذا عرفنا أنفسنا
فلا نسكن على أحياء الموتى وفي هذا التركيب بغير إشارة إلى التوحيد ليس عننا أحد يشاركنا حق فقولنا أنا كذا فأنتم أشار إلى العلم
السام الذي يتوقف عليه المجازاة فقال ونكتب ما قد فوينا أي أسلفوا من الأعمال الصالحة كانت أو فاسدة وقيل أراد ما قد فوينا وأخبرنا كذا
بأحد ما كقولنا سريلا بغيركم المودع في هذا التقدير لأن قوله وأما قد يدل على علمه والمراد بها ما هلكوا عليه من أثر حسن لعلم علومه
أو مستغفوه أو بغيره من عرفها أو أثر سبي كبدته وظلاله واللات ماله وقيل هي آثار المسبيين إلى الله تعالى على بارئنا النقلة إلى التوحيد والبقاء
قوله فالله فقال لنا رسول الله وبركوك سلام عليكم دياركم فأنتم أنتم ما كنتم عن عمر عبد العزيز لو كان الله مغفلا شيئا لا يغفل هذه الأما
لكنه يغفلها الرياح أي يحولها وقيل أراد ونكتب ما قد فوينا أي أسلفوا من الأعمال الصالحة كانت أو فاسدة وقيل أراد ما قد فوينا وأخبرنا كذا
بأحد ما كقولنا سريلا بغيركم المودع في هذا التقدير لأن قوله وأما قد يدل على علمه والمراد بها ما هلكوا عليه من أثر حسن لعلم علومه
أو مستغفوه أو بغيره من عرفها أو أثر سبي كبدته وظلاله واللات ماله وقيل هي آثار المسبيين إلى الله تعالى على بارئنا النقلة إلى التوحيد والبقاء
قوله فالله فقال لنا رسول الله وبركوك سلام عليكم دياركم فأنتم أنتم ما كنتم عن عمر عبد العزيز لو كان الله مغفلا شيئا لا يغفل هذه الأما
لكنه يغفلها الرياح أي يحولها وقيل أراد ونكتب ما قد فوينا أي أسلفوا من الأعمال الصالحة كانت أو فاسدة وقيل أراد ما قد فوينا وأخبرنا كذا
بأحد ما كقولنا سريلا بغيركم المودع في هذا التقدير لأن قوله وأما قد يدل على علمه والمراد بها ما هلكوا عليه من أثر حسن لعلم علومه
أو مستغفوه أو بغيره من عرفها أو أثر سبي كبدته وظلاله واللات ماله وقيل هي آثار المسبيين إلى الله تعالى على بارئنا النقلة إلى التوحيد والبقاء

والزنا
صانع
وغيره

الاصحح بالنيب وادما كانت لاخذة والعقوبة لا يصحح ومن قوا بالرفع على ما كان النامة منشا ما وقت لا يصحح قال جاد الله علينا من الاشياء
على تكبير الفعل لان المعنى ما وقع شيء الا صيغة ولكن نظر الى ظا اللفظ وان الصيغة تحكم فاعل الفعل فليست يجوز ان يقدر ما حدثت عقوبة
وقيل ان النامة لتعويل الواقعة وهذا جاءنا سماه الجحش كل ما مؤتة زودت الصيغة بواحدة تلك اكيد وقرا ان من عوا الان فيتهن
الصيغة ايضا ومنه المثل انقل من الزواني صيا الدكية قول الامم وببديل الفرق بالوصول ثم شتهر هلاكم بجوداتنا وهو صير لها
وما دلاهم كانوا كالتا الموفدة في القوة العصبية حيث قتلوا من صمهم لم يجبروا على من اظهر الجحش لانهم لم يبق بقوله الجحش ما منهم
بان يجسر عليهم المحسن من الملائكة والنفيلين ومن الله عز وجل على سبيل الاستعلاء بذلك لتعظيم ما صل من يقصيرهم وبل من تعظيم
ثم ذكر سبب الجحش بقوله ما يا نبيهم الانية ثم عجب من حالهم في عدم الاعجاب بما ملأهم من الامم الخالية وقوله انهم اليهم لا يرجعون بدل من
اهلكنا التقدير اهل يعلوا القرون الكثرة المهلكة من قديم كونهم غير واجبين اليهم والبذل بدل اشمال لهم لان حال من احوال المهلكين
اي اهلكوا بحيث لا يرجع لهم اليهم والرجوع حيث هو وطا ومعنوي وهو الرجوع بالنسب والولادة اهلكناهم وقطعنا نسلكهم من قراها
بالشد يد فيهم وفي الاوان فافهم ومن فر بالتحقق فان محققه وما ملأه فقيده وان كلمهم بخشورون مجموعون فحظون للحساب يوم القيمة
قال في الكتاب كيف اخبر عن كل الجوعى بجميع واجاب بانها ليسا بواحد بل الكل يبذل الثمول والجمع يبيد الانعام وان الجحش صيرهم و
جهم لان يقال الغرض وصف الجميع بالاختصاص كقولك الزجل رجل عالم والتجني من مثل ثم ذكر البرهان على الجحش وعلى التوحيد ايضا
مع بعد النعم وتكبرها قائل لا ياتهم الا من الله قال المحققون انما قال لهم لان الارض ليست اية للنبي وغيره من اهل الاخلاص الذين
بالله عز وجل الله بل النظر الى الارض والسماء كقولهم اولم يكف بربك انه على كل شيء شهود وقوله حينها لها استينابا لكونها اية
بسلم ويجوز ان يكونا وضيفين على قياس ولقد استر على التيم يستبين وقوله فسيكون ببقايم الجار للذلة لان على ان الحب هو عظم
الانكس وبرقوام معاش غارة ففصل الارض اية فانها مهدم الذي فيه بحر يكتم واسنكا بهم فالامر لغيره الذي عنده وجودهم فكان
وسواء كانت مينة او لم يكن نبي كان لهم ثم انما لها محضر عمة فاميلها فاحسن وانزه ثم اخرج الجحش منها لغيره فالتد فان قوتهم اذا كان كما
كان اجمع للقوة والفرخ ثم قيل الجحش في الجحش وانهم موجهة للنفك وشعر لعيش ثم تغير السبون فيها فتمت خامسة لان السماء ولا
يحصل الوفاق بقرينة كل حين فذلك كالتيم الذي في الدنيا لربنا لئلا والاضيق قوله من ثمرة يور الى الله فافانق الا لفتان ان الثمار بعد
وجود الاشجار وحيات الانها لا يوجد الا بخلق الملك الجبار ويحتمل ان يعود الى المذكور والى التحصيل بقرينة ذكر الاله ان كان حكمه حكم
التحليل وبيل الى الجحش المدلول عليه بسيا الكلام اني نيا كلوا من فوايد الجحش وهو اع من الثمار ويشمل جميع ما ذكره في قوله انا صيبتا السما
صتا الى قوله وفاكهة وانا قوله وما علمت من ثمرات فيها القمير فاما موصولا او مصدرا نيا كلوا من ثمرة الله ومن ثمرة ما علمت ومن
ثمرة على يد يهم وناحية فيكون اشارة الى ان الجحش خلق الله ولم يخلق الله ناس ولا يقدرون عليه ومن قرا مع القمير فاما موصولا او مصدرا
هنا انا فية والقمير للجحش والمذكور معنى عمل الايك ما يشكك الناس من الموت والقيع وعين ذلك هذا اذا قيلت فاما موصولا فاما
كانت نامة فالمراد الاجاد والخلق وقيل على الايك الجحش وقوله وقوله ثم نزهة فية بقوله سبحانه الذي خلق الارض والسماء والارض
مفولة وما لا يعلمون اذا جهم بطلع الله الا لئلا عليها بطريق من طرق المعرفة وما يصل جود ذلك الا هو فلا تعلم نفس ما اظفر من ثمرة عين فان
الاشارة فيتم دليل على انما قال انما مخلوقة لئلا فاما علم اعرض وهي اخلة عن الانسان قوله فانه لئلا لا يخرج عن العموم لانها لئلا
صعد نظير قول الله ان اعطيت كل شيء من الشباب والادب والبيد فانه يعلم ان تقديمه لا صتا لئلا كيدا العموم يوقد قوله فيهم
الذي خلق الارض كلها من غير تقييد وبين فرغ من الاستدلال بالمكان ثم فرغ في الاستدلال بالزمان وفيه صلح النهار من الليل بقرينة
قال جاد الله صلح من صلح جلد النساء اذا ازاله عنها فاستغير لالة القوة وكشفه عن مكان الليل وموضع الماء فظلم ومعنى مظلون داخلون في
الظلام اي لا يد علم ان يد خلق في الظلام ازاله ولا يفقدون على دفعه فبيان الليل كعرض اعطى بطر عليه القودارة ويزول عنه لغيره ثم
كان لجحش ان يقول صلح النهار وانما هو بغير ريب التمس فلا يرمي قال والله من خبري مستقرا في ليلها موقت ينهي اليهم من فلما شمس
المسافر انما قطع مبيد الا ان المسافر لقراب بعد ذلك وهذا لا يقر لها بعد الحصول في ذلك العقد ولكنها انما كانت المحكومة وهو اول
الحل واحد الخاضعين واحكم في انما بينت فاعدا فلان نصف المتار واما نيا او غير ذلك من الاغشارات وقيل وادبا مستقر بنيا
وهو الاستدلال وادب الجحش مستقر ما يفوقكم وقبل هو الدائرة التي عليها حركتها الخاضعة قال الحكيم ارد الامر لو رعبه الاستدلال هو
استخراج الاصلح الممكن قبل ازال الوقت الذي يطلع برجا وهو يوم القيمة وقيل اشارة الى نعمتها رعبا لليل كما يقال ان الشمس
جرب فطلع عند انقضاء الليل فيموتها لئلا فاعدا على هذا فالاستدلال هو اقرب خاتمة تلك الجرب على الوجوه المذكورة فندبر
الغرض الثالث بعدد على كل مقدرا واليهم بما رجا لا موفرا بها فانها ثم ذكر امير العزم وقد مر في اول نوره بقرينة قوله وقد مرنا
منازل والمرجون هو الذي يصدق ما بين شامخة الى منصف من الخلة وهو مظلون من الاقراج الانطاف قاله الزجاج والقيس بها فاما

سب

اقول

عهداً ومختلفاً بحسب الأعيان فلا يقال للدينه بنيت من سنة وسنين هي قديمة وقديمة بنيت قديم وان لم يكن له سنة واطلاق القديم على
العالم لا يثبت لانه موهوم لا عند من يعتقد ان لا اول له وثالثه الكشاف القديم المحول وهو اول ما بوصفت بالقدم فلو ان رجلاً قال
ملوكي قديم فهو حرا وكنت تلك في وقت عتق عنهم من معنى له خولوا اكثر واذا قدم العزوب ذق واخفى واصغر فثبت ان قاضي شهر
به من الوجوه الثلاثة ثم بين ان لكل واحد من التيرين حركة مقدرة سلطاناً على حباله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر لبطوسير
عشره وكذا الليل اي لا يسبق اية الليل وهو المراهقة النهار وهي الشمس ولا يدخل القمر الشمس في سلطانها وقيل اذ الليل لا يدخل في
وقت النهار وقيل انما اشار الى الحركة التي تسمى بها حركه الليل والنهار والمراد ان القمر لا يسبق الشمس هذه الحركة لانها اشد لها على التواء
وهكذا جميع الكواكب فلا يقع بسببها تقدم ولا تاخر ولهذا لم يقل شبق على قياس ذلك اي ليس من شأنه السبق اذ الكواكب كما يقال لها
ساكنة هذه الحركة وقول بحتم ان يرد لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا القمر ينبغي ان يتخطى الشمس فحذف احد الفريقين للعلم
كقوله سراسيل بفتحهم الحركه وكذا الكلام في قوله ولا الليل سابق النهار اذ لا يدخل في سائر الكواكب لا يدخل في سائر
سلطان المراد بالليل والنهار انهما يمكن ان يقال انما اشار الى الحركة الدورية لا تدرك ان الشمس بطوسيرها لا تدرك
القمر من شأن القمر يسبق الشمس حركه فاشارة الى ان هذا السبق ليس على قياس الحركات على الاستقامة ولكنه سبق هو بغيره
للقرب وهذا معنى قول اهل الهيئة ان الكواكب هاربه في فلكها ما لم يصبها ما لم يصبها فكل في فلكه فيكون قد سبق في سيرة في سيرة
الانبياء وما بين ما هو كالضرب في لوجود الاشياء من المكان والزمان وما يتبعه وينبثق شرع في قمرها هو نافع لهم في احوالها
قال بعض المتأخرين اذ جعل في الدورية حل بابهم وهم في اصلاهم والفلك فلك فوج وشبه هو ما يكون الان في الفلك والذوق
قال جاد الله وانما ذكر دورياتهم في ذلك لانه لا يبلغ في الاشياء عليهم دخل في النجوى قدرته في جعل انما هم الى يوم القيمة في سيرة فوج ولولا
ذلك لما فيه ملائكة بل ومن فوائد ذكر الدوريات من التأسيس من لا يركب السيرة طول عمره ولكنه في دورته من يركبها غالياً وذهب
اعزون الى ان المراد من ذلك ولا هم ومن ههنا حمله كاشفاً وقد يقع اسم الدورية عليهم لا هي من اربع الا في الحديث انه منى عن فضل
الذاري يعني انما فكاهة قيل ان كذا ما حملناكم بانفسكم فقد حملنا من ههنا منى وعلى هذا يكون قوله وحملناهم الى الجوارح
ومثل ذلك ما يكون من الابل لا في معاني البر وصف الفلك بالمشحون من باب تفرير لفكرة والنعم فاق الفلك اذا كان
خالياً كان حقيقاً لا يربح ما هو بالطبع ثم ذكر ما يؤكد كونه فاعل انما وان نشأ نرفهم فلا يصح لهم وهو مصدق اوصفاً في
لا غائبة ولا معيت وقوله لا رجحاناً في الاشارة الى ان افقاً في راحة النسبة المؤمن وضاع الى حلول الاجل بالاضافة الى الكاف والامر
ان احداً لا يخلص من الموت وان سلم من الاقارب والله هذا الفائل ولم اسلم لكي ابقي ولكن سلبت من الهام الى الهام التاريل من اشارة
الى ان يبلغ في الدنيا ما يبلغ احد من المرسلين فينبغي ان يفر من الرقيم فيبداً في عزه لا يحتاج الى تنزيل القران ولكن رحمة انضمت
ذلك بحسب العلوب الموقن ونكت في فدا من الانفس المضاعفة ندماً وشوقاً واثار خطي اقدام صديقهم واثارهم على خدمهم
اصحاب القبر العلوب اذ رسلنا اليهم اثنتين من الخواطر التمانية والاطمان الربانية بالتجاذب عن دار العز والامانة الى دار الخلق
فكذب توها النفس وصفاتها فمرادنا بآثار من المذهب انما نطهرنا بكم لان النفس وصفاتها لا يوافقها ما يدعى الهام والجدد اية اية تركم
معكم لان النفس خلقت من عدم على خاصيتها المشوثة جل بسعي هو الروح المشا الى لقاء الحق لا يهلككم احوالاً لا لشره من مشا اليكم
قيل اذ دخل الجنة وهي عالم الارواح وهو قوله ما ابها النفس المطمئنة الى قوله وادخل جنتي على قوم من عبدي اي بعد رجوع الروح الى
الجسم ما انزل الى النفس وصفاتها ملائكة من السماء لانهم لا يفقدون على النفس وصفاتها واصلاح حالها فان صلاحها في نوا
والنبي هو الله صفة واحدة من راد حق فاذا هم في النفس وصفاتها خالدة من انانية هويته المبركة هلكنا في اشارة
الى ان هذه الامة خبر الام شكا معهم من كل امة وما شكا الى احدى من اعدائهم شكا منهم واية لهم الغلوب المشا احبها بالاطاعة وحمل
الاذكاء واعقاب الاشواق وعيون الحكمة ومثل الكاشفات وعمل الصبرات والصدقات خلق الازواج من الالهة والعلوية والامانة
السلبية ما نثبت ارض البشر بما ذوداج الكافات والنون وفي انفسهم باذوداج الروح والقلب مما لا يعلمون من ثابته العانية في تلو
الخاصين ما لا عين رأت ولا سمعت واية لهم الليل البهيم من خلق من رها الروح جانية فاذا هم مظلون بظلمة الخلق فان الله خلق
الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره وشمس بورد الله تجرعت قيرها وهو قلب شقر في ريش نور الله وقمر القلب قد رناه ثمانية وعشرين
مرة على سب عروق القران وانبأ بها الالهة والبر والتقوى والنبات والجمعة والحلم والخلوص والديانة والملازمة والرفعة
والسلامة والشوق والصدق والطلب في الظلمة والحق والفرقة والفتوة والفرقة والكرم واللين والبر والورع والولاية والمهادية والبعين
فاذا طعم كل المنازل فقد يخلق بخلق القران ولهذا قال النبي وعبد ربك حتى ياتيك اليقين وهو اخر المنازل والمقامات فان المنازل
يا لعل الحق ولا ثم يتوب فيثبت على ذلك حتى يحصل له الجمعة وعلى هذا يعبر المقامات حتى يصير كاملاً كالبدر ثم يتبين من نور مبعث

منها

من تمسك بهود الحق الى ان يلا شئ ربحي وكيف هو مقام الفقر الخبيث الذي افقر به بيتنا بقوله الفقير فخرى ثم اشار بقوله لا تمسك
بشيء لها ان الرب لا يضره هذا ولا العبد زبانه ذكوات الغوام محمولون في سفينة الشريعة والحواس في بحر الحقيقة كالأما بقلنا
وعلاجه زبانا بطريقه مثل ما يكون موجناح هذه الشايع وان نشاء في الغوام في بحر الدنيا والارض والحواس في بحر الدنيا
واذا قيل لهم انقوا ما بين ايديكم وما خلقكم لعلكم ترحمون وما تاتينهم من اين من انايتهم
الا كانوا معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفوا للذين
استوا انظعم من لو شاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم
صادقين ما نطرون الا صيحة واحدة فاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى
اهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من كنا
من مرقدا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع
لدينا محضرون قال يوم لا نظلم نفس شيئا ولا نخرقون الا ما كنتم تعملون ان احصا الحسنه
اليوم في شغل فاهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاهه وهم
ما يدعون سلام قولا من رب رحيم وامنا ان اليوم آتيا الهيمون الم اعهد اليكم بانه
ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم
اصل منكم حلالا كثيرا اقلتم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها لو
بما كنتم تكفرون اليوم نحيم على افواههم ونكتلنا اذانهم ونسدنا ارجلهم مما كانوا
تكسبون ولوشاء لطمنا اعينهم فاستبقوا الصراط فانى بصرون ولوشاء لمسخناهم
مكاتبهم فاستطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نفعه في الخلق افلا يعقلون
علينا الشكر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وفران مبين لسد من كان حيا ويحق القول
على الكافرين اولم ير اننا خلقناهم ثم اعلمت انما انعاما فهم لها ما يكون ولنا
لهم فيها رزقهم ومنها ما يكون ولهم فيها منافع وما يشكرون افلا يشكرون واخذوا من دون
الله الهة لعلهم يصرون لا يستطيعون بصركم وهم لم يجدوا محضرون فلا يحزنون ولم

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَدَنِيَ خَلْفَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا

[illegible]

اقتدار و او بهر ازمینی دانایست که بدو که شاد از رفتن است از آنجا که شاد از آن رخسار صفت

اوليس الذي خلق السموات والارض وما در على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم

اینها خدایا اگر ارادش این بود که بگوید او را کشتن میسر نیست پس چرا میگوید او را کشتن میسر نیست؟

الفرأيد بحضمتهم ثم كسر الصا الشدة ما أبكى كركوش وسهل ويعقوب وأصله بحضمتهم ادعنا تناوفا الصا بعد حركتها

الحا الحياء وقراء ابن خنيزر وناقض غير وش يكون الحياء وقراء ابو عمر ويا شام الفتحه فليلا وقراءه يكون الحياء وخفيف الصان
ثلا ثولا البا قون كسر الحياء ولا شاع وشديد التمداد وخلف عن محي كبر الباء والحاء والنشد يد شغل مضمتين غاصم وخلف

وَأَمَّا مَنْ يَزِيدُ وَيَعْقُبُ فَكَيْفَ يُزِيدُ بِغَيْرِ الْفِيْضِ يَزِيدُ ظِلًّا بَصْمَ الظَّاءِ وَفَتْحَ اللَّامِ وَجَمْزَهُ وَعَلَى وَخَلْفَ ثُمَّ عَلَى التَّجْعِ طَلَّةً الْأَثَرُونَ خِلَالِ
حَرْطًا حَسْبَ الصِّبَةِ الْحَبِّ وَسَكَنَ الزَّيْدُ وَالْأَوَّلُ وَأَدْعَوْهُ وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ وَمُنَاغَةً وَمُعَاظَةً وَسَهَابًا مَكَتَتْنِ وَاللَّامُ حَشْدَةٌ وَقَدْ أَعْقَبُوا

بعضهم يتقن والباقون بعضهتين والتخفيف سكتة مشددة جزء وطاصم غير مفضل الاخرى بالتخفيف ان الكس نفعلون

بناء الخطاب ابو جعفر ونافع وابن ثوان وسهل ويعقوب لشد على الخطاب ابو جعفر نافع وابن ثوان وسهل ويعقوب فقد على صيغة
المضارع يعقوب كن فيكون بالنصب انما غمر على ان يكون ترجمون معرضين ووزنكم اشكال ما بعده جوابا ذا الطمر كن لا اتحاد القول

لئلا يبغضوا بما لا يقول مسلم وعوز جاز الله ان يكون قوله انتم قول الله او حكاية قول المؤمنين لهم قالوا وقف جانز منين صا د ك ه
عنه من رجعون يسألون موقد الله انهم ان لا يمانوا به منقذين وحمدا خذ كما ان الله لا يسلو الخوفون لغا

فَاَكُونُ لَا اَحْمَالَهُمْ نَاكِيدَ الضَّمِيرِ وَانْوَاجِهِمْ عَطْفَ عَلَيْهِمْ عَلَيَّ وَفِي ظَلَالٍ طَرْفٌ مِّنْكَوْنٍ لَا اَحْمَالُ لَنْ مَا بَعْدَ مُتَدَا وَخَيْرُهُ مَنْكُونٌ يَدْعُو

لَا تَزِنُ مِحْلَ ان يَبُونَ سَلَامَ جَبْرُحَدِ وَفِي عِلْمِهِمْ سَلَامٌ يَقُولُ اَوْلَا وَاَنْ يَبُونَ سَلَامٌ بَدَلُ مَا يَدْعُونَ اِيْهُمْ مَا يَمْنُونُ وَهُوَ سَلَامٌ هُوَ
الْحَدِيثُ رَجِيمٌ الْحَجَرُ نَوَازِلُ الشَّيْطَانِ لَا تَنْتَظِرُ فَاَمَامَ مَبْنَى الْوَعْدِ اَنْتَ اَسْلَمَ مُسْتَقِيمٌ كَبُرَ اَعْيَالُكَ تَوَدُّونَ بَلْفَ وَنَ يَكْسُوْ سَبْرٌ يَبْعُوْ

[illegible]

النفس لها بين الثبات المذكور وحكى انها غاية الجمال والعبادة اعتلالا لأمثل العلماء الذين يمتعون لبرهان ولا كالعوام الذين هم

عَلَى الْأَحْوَاطِ أَرْبَابٌ مُسَدَّدُونَ وَمِنْ أَعْرَافِهَا كُتَّابٌ لَمْ يَحْزَنُوا وَهُمْ عَلَيْهَا يَشُكِّرُونَ
لَا يَعْصُونَ الْأَمْرَ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَقْلٌ بِنِهَايَةِ الْعَذَابِ بِرَحْوَةِ الثَّوَابِ أَحَدُ طَرِيقَةِ الْحَسْبِ وَالنَّظِيرُ الْآيَةُ مَا قَرَأَ فِي الْقُرْآنِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

ابن يهم وما خلفهم من السمار والارض وعن مجاهد ارا ما تقدم من ذنوبكم وما تأخر عن قتاده ما بين ايديكم من وافي الام وما خلفكم
اي من امر الله وقت ما بين ايديكم الاخرة فانه من ذنوبكم وما تأخر عن قتاده ما بين ايديكم من وافي الام وما خلفكم

حاضر عندهم ومخلفكم من أمر الخسر فانكم اذا التقيتم نكذب محمد ومواله وحكم الله او ما بين ايديكم من انواع العذاب كالحرق والمذلول

والعرف المدلول عليه بقوله وان شئت انفرقه وما خلفكم الموت طالب لكم يدل عليه قوله وشئت الى حين وجواب ادخل في وهو يستوفى
او يعرضون يدل عليه ما بعدك مع زيادة فاما كذا هي اقسام الاعراض عند كل اية ويحتمل ان يكون قوله وناباياتهم متعلقا بما قبله وهو قوله ما يفسر

عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ أَنْ يَنْذِرُوهُمْ وَيَأْتِيَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَالِفِينَ

انقوا لهم يتقوا يحلون بجانب الشفة خلق الله ولا ينفقون اذ امر بالانفاق على اثم خطبوا باني الذبحات في العظم والاشفاق فان

وَلَفَضَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي قَوْلِهِ مَا رَزَقْتُمْ اللَّهُ أَشَارَ إِلَى أَنَّ اللَّهَ مُتَعَفِّفٌ وَأَوْ عَلَى أَغْنَاءِ الْفَقِيرَةِ وَأَعْطَاهُ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ الْفَقْرَ وَسَطَهُ فِي الْأَنْفَاقِ

سُئل الفقير فاستعير من التوسيط وانتهز فرصه لان كان وعلم ان الاتفاق سبب للبركة في المال ومجابه الثواب في المال وقوله قال الذين

السلام

پہنوں م

على الاتفاق والاتفاق فالتكليفات للزائد صارت بين فاعلموا فان كان هذا هو موردكم

كفر بادون ان يقول قالوا انجيل عليهم بالكفر وقوله للذين آمنوا مزيد بنصوب مجيها لهم حين قالوا لهؤلاء الاشرف ما قالوا وقوله انظم
دون ان ينفق اظهار لغاية خستهم فان الاطعام اذن من الاتفاق ومن اجل بالادون فهو بان يجل بالاكثراول وقوله لو شاء الله اطعمهم كلام في
من لكم ذكره في معرض الدفع فلهذا استوجبوا القوم وقد بين الله خطاهم بقوله ما ذقكم الله فان من في خزائنه مال ولما يد العنبر
مال فانه يحترق ان اذ اعطى يد ما في خزائنه وان شاء اعطاه فما في يد العنبر ليس ذلك لغيران يقول لم احلته على قوله انتم الاله فلا
مبين بناء على ما اعتقدوه ان الامر بالاتفاق مناجاة لانه سعى ابطال مقتضى الله ولم يعلموا ان الصلوات لا يتعداهم اية سلكوا ذلك انهم
لم ينظروا الى الامور واذروا الى الاغراض والطاعة هو اتباع الامور الاستكشاف عن الغرض والغاية ومن جملة نعمتهم انهم استنبطوا والموعود
به من التواب لعقاب ما جازهم الله تعالى بقوله ما ينظرون الا صيحة واحدة كما هم بالاستنباط كانوا منظر شيئا ونكبر صيحة لم يتوبوا وصفها
بواحدة تعظيم للصيحة وتحقير لشأنهم اى صيحة لا يحتاج معها الى ثابته في قوله فاحذروا اي تبصروا بالاحذار من الغيرة اخرى وكذا في قوله
وهم يحتمون اي يشغلون بمناجرتهم ومعاملاتهم بما يوافق ما همون فيه وضع ذلك بصفتهم وقيل فاحذروا اي تبصروا من غيبتهم في البعث
فان الذين لا يكون ثم بالغ في شدة الاحذار بقوله فلا يستطيعون توصية وقوله لا يستطيعون ان يقول فلا يوصون بما لغزلات
من لا يوصي قد يستطيعها ولكن تكبر توصية الدال على التقليل كذا في نفس التوصية لا شأنا بالقول والقول يوجد مع من الفعل من
الواجب اذ في الظالم وقد يحصل التوصية بالاشارة فالعاجز عنها عاجز عن غيرها في قوله ولا الى اهلهم يرجعون بالاشارة الحاجة الى التوصية
فان الذي يقطع لغير الوصول الى اهلها كان الى التوصية احوح وفيه شبهة على ان التمسك لا يرجع له الى الدنيا ولا اجتماع على اهلها فمؤاخر
الى حين يبعثون ثم بين حال النجدة الثانية والاحداث القصور والفساد والعدو وكيف صارت النجدة مؤثرين في امرين من شأن
الامانة والاحياء ونقول لا مؤثرا الا الله وانتم علامت على ان الصوت يوجد لثقله وانه قد يصير سببا لافراق الاجزاء المجتمعة فآخرة
المسفرة اخرى ثم ان اجزاء كل بدلي قد يحصل في موضع هو بمنزلة جديته واعطى للاكثر حكم الكل وذكرنا في هذا الموضع انجيل فان من اسأنا
راضطرك المحضو عند من احسن كان شدة الماء اكثر هذا وقوله ينسلون لا يلبث في قوله في موضع اخر فاذا هم قيام ينظرون فلعل ذلك اول
الحالة ثم يحصل لهم سحر الميثي من غير اختيارهم يمكن ان يقال ان هيئة الانتصاب ليست بمنافية للشيء بل تؤكد له ومعيشة عليه وفي
المناجاة اشارة الى ان الاحياء والتركيب المقيام والعدد وكلها تقع في زمان النفع ثم بين انهم قبل السلان قالوا يا ويلك من بعثنا
من مردنا كما انهم شكوا في انهم كانوا مؤمبعوثا او كانوا انما ما فبهموا في السوان بين الامر بالبغث والمرد عن هذا الكفاية
يوجدون فيها طعم النوم ما تاصبح باهل القصور قالوا فذلك ثم جازهم الملائكة في رواية اخرى بين المؤمنين على قول الحسن هذا ما وعد الرحمن
كأنه قبل ليس بالبغث الذي عرفتموه وهو بعث لنا من مردد محقق فيكم التوال عن ابائنا ان هذا هو البغث الاكبر الذي وعد الرحمن
في كسبه المنزلة على لسان رسله الصادقين والظن ان هذا مستلزام ومردد الرحمن الى اخره خبره وما مضى به اي هذا وعد الرحمن وصدق
المرسلين على شيمته الموعود والصدق في جهة المصلد ويجوز ان يكون ما موصول في هذا الذي وعد الرحمن وصدق المرسلون في صدقوا
فيه ويجوز حار الله ان يكون هذا منضم للمرد وما وعد خبره مستلزام في هذا وعد الرحمن او مستلزام في الخبر اي وعد الرحمن وصدق
المرسلون حق عليكم ان قولهم هذا ما وعد الرحمن من كلام الكافر في كلامهم نذكر ما سمعوا من الرسل فاجابوا بغير انفسهم او اجاب بعضهم بعضا
ثم عظم شأن الصيحة بالنسبة الى المكلفين وحقر امرها بالاضافة الى الجبابرة لان كانت الاية وقدرت بظهورهم ثم بين ما يكون في
اليوم قائلا فاليوم لا نطعم نفس شيئا ولا نجرف انما الكافر في الا ما كنتم تعلمون وفيه اشارة الى ان عدله طام ونضله خاض باهل الايمان
وفيه انهم اذا جعلوا العدل والفضل فالنساء فيه كما في قول القائل للوالي واللفافه حليست للعدل فلا نظام ذلك يقتضي
هذا ويستغفبه وقوله ما كنتم تعلمون اشارة الى عدم الزيادة فان الشيء لا يزيد على غيبه كقولك فلان يجازيهم حرفا اى لا يترك شيئا
ويجوز ان يزداد الحسن اى لا يجزى الا الحسن العمل حسنا او شيئا ثم فضل حال المحسنين بطريق الحكاية في ذلك اليوم بقوله الموعود وخيبتنا
فيه فقال اننا خطاب الجنة اليوم في شغل لا يكسده كنهه وفيه وجوه اقوالها انهم مشغولون عن هول ذلك اليوم بما هم من الكرامات والذلة
وقوله فاكهون مؤكدا لذلك العلق اى شغلوا عنه بالذلة والشرب ولا بالويل والشورى ثابته ان بيان حالهم ولا يريد انهم شغلوا عن شيء
بل المراد انهم في عمل ثم بين عليهم بانه ليس بشيء بل هو ملذ محبوب ثابته انهم بقور والى الدنيا امور يطلبونها في الجنة فاذا رآها
ما لم يحيط بها لم اشتغلوا به عنها وعن انفسها ان اشغلوا فضايل البكا واضربا لا نادوا وقيل للزاد وقيل سببا في الله وعلم الكليم لهم في
شغل من اهل البهيم من اهل النار لا بهيم امهم لثقل ما يدخل عليهم شغيف من استغفهم والفاكية والعنكة المشتم الملبدة ومنه الفاكية لا تقا توكل
للشد ولا للتغدي والفاكية الحديث لاهل النار لا لتضريده والانداج ظاهر هادج المرافة وروية الملبدة ومنه الفاكية لا شأنا
توكل للشد لا للتغدي الرجل وقيل اراد اشكالهم في الاحساب امثالهم في الايمان كقولهم واخرون شكله اذ واج قال اهل الفرقان من شرط
الشامع الزمان والمكان والاخوان فقوله هم واذا هم في ظلال اشارة الى عدم الوجوه الموحشة وان لهم في ظل الله ما يفهم لا يبداء كقولهم



لا يرون فيها شمساً ولا نهاراً وقوله على ذلك متكون دليل على القوة والفراغة التي يمكن من انواع الملائكة وقوله فيها فاكهة
 اشار الى سائر انواع الملائكة الزائدة على قدر قدرته وقوله ولم يدر عوننا شانه المذبح جميع مواضعهم ما يحظر بها لهم قال الزجاج هو نقل
 من الرطام اي ما يدعون به اهل الجنة يا ايها الله هو لا يخاد اي ما يدعون به اهل النار لا يخاد اي ما يدعون به اهل الجنة لا يخاد اي ما يدعون به اهل النار
 او بمعنى ان ادعى على الوحيين ان ان يروا كل ما يدعون به اهل الجنة لا يخاد وكل ما يدعون به اهل النار لا يخاد وبذلك كل ما يدعون به اهل الجنة لا يخاد
 به ويطلب فهو حاصل لهم قبل الطلب قبل ان يتقربوا من قولهم ادع على ما شئت اي لمنه على قتل هو من الدعوى وذلك انهم كانوا يدعون في
 الدنيا ان الله هو مولاهم وان الكافرين لا مولى لهم بنبى قوله سلام يقال لهم قولوا من ربكم اي من جهة بواسطة الملائكة وقيل ادع
 لهم ما يدعون سلام حاله لا شوب فيه ولا اي صفة وعلى هذا يكون قولهم بلسانهم وما يدعون سلام مبتداء وخبر كقولك لزيد الفرس
 متوفر وقال بعضهم يحتمل ان يكون قولاً مضاعفاً على التمييز لان السلام قد يكون قولاً وقد يكون اشارة وقال اهل البيت قوله
 وامتناناً به معطوف على المعنى كما نبه على ذلك في التفسير واما قوله المجرمون اوقلت اهل الجنة انكم تفتنوننا قلنا
 لا اهل النار اشارة وهو كقولهم في الجنة وفي الدنيا في التفسير وتبينوا في انفسكم غيظاً رحنفاً فلكلوا لاكم ولا شفاء لكم منكم
 كقوله في صفة جهنم نكاد نغيث من القسطا وانتم تروا اهل الجنة ما للمؤمن من الايمان ما لاخوان فلا عذاب كقوله الاخذ ان يؤخذ فادرك
 عن الضحك لكل كما لو بيت من النار يكون فيه لا يروى في قوله اراكم غيظاً فادرك كل خير من جوارحكم اراكم غيظاً فادرك كل خير من جوارحكم اراكم غيظاً فادرك كل خير من جوارحكم
 تميز بسواد الوجوه ووجه العين وباحد الكتاب اشمال وخبر الميزان وعبرة ذلك وقال صاحب المفسر قولهم ان اهل الجنة الى احوال ايات
 خطاب لا اهل الجنة بل لاهل النار في قوله فاليوم لا تظلم بعد قوله ان كانت الا صفة وقد جاء في قوله فاليوم لا تظلم بعد قوله ان كانت الا صفة وقد جاء في قوله فاليوم لا تظلم بعد قوله ان كانت الا صفة
 بلسانهم الى الجنة يقول معنى الكلام الى قول الكائنات اهل الجنة منكم يا اهل الجنة يقول حالهم الى سعد حال فليمتنا زواجنكم الى الجنة
 واما قوله انتم عنهم ايها المجرمون ثم كان لسائل ان يقول ان لا تشاء خلق ظلوماً جولو ولا لجل عند ربك الله نعم ان لا عذاب الا
 قائلاً اراهم ايها المجرمون والاية الى قوله فلم تكونوا تعلمون شبه اعراض في قوله لا اهل النار وما ذلك العهد من بعضهم ان الذين
 ذكروا في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل وقيل هو المذكور في قوله واذ اخذ ربك من آدم من ظهرهم وقيل هو الميزان لسان الرب
 ومعنى لا تعبدوا الا طيعوا ولا تعبدوا الا سجدوا وسجدوا له وقوله هذا اشارة الى ما عهد اليهم من تحالف الشيطان وعبادة الوهم
 قال اهل البيت في قوله صراط القبطم فلا صراط اقوم منه او للتوبيخ اي هذا بعض الطرق المسقيمة فيهم يوجب لهم على العبد
 منه كما يقول الرجل لولده وقد سمع النصح ابنا لغيره انما اظن قول نافع غير منار وفي ذكر الصراط ما هنا اشارة الى ان الانسان
 في اذا تكلف من اهل الجنة في بابيه بخات فيلحق نفسه وما لا يكون عنده شيء اثم من غير طريق قريب من بين لهم عداوة الشيطان
 بقوله ولقد امل منكم قبلاً وموت الغاية كلها بمعنى الخلق من قبل الله على كذا اي طيعوا طيعوا على ما امره فلهذا بيلا بيا منقولة طه
 من تحت نبطين ثم اشار الى محل اميا المجرمين اليه بقوله هذا جهنم وقوله اصلوها امرها انه لا ينكح محوذي وفي قوله اليوم اشارة
 الى ان الاذات قد مضت واما ما قد مضت وليس بعد ذلك الا العفار واهل التفسير انهم يحذرون يوم القيمة كقوله في الدنيا فحينئذ
 يحتم على افواههم ويتكلم جوارحهم وفي الحديث يقول لعبد يوم القيمة ان لا يجترأ هذا الا من نفسى فحتم على غيره فيقال لا كما انظر
 فينطق باغاله ثم يلى بينه وبين الكلام فيقول نعم لكن شحفاً فمكن كنت اناضل قال المتكلمون لا لا بعد من الشفعة انطق كل جرم من
 الاجرام انطق اللسان وهو فاعل ما يشاء كما جاء في الحكيم انهم لا يتكلمون في لا تقطع اعداءهم وانما ان سادهم فيفوتون
 الوتر وقود الفوط اليوسى تكلم الامضاء عباداً عن ظهور امارات الذنوب عليهم بحيث لا يتبع لانا كما رجح كقول القائل الخيلان
 انك على ما اذا اذ اظلم ظهر امارات الحزن واستبان ان شئت اسند الحتم الى نفسه ما سندا التكلم والاشهاد الى اليد والاذن لان الاعمال
 مسند الى اليد غالباً كقوله وما علمت ايدى بهم يا كسيت يديهم هي كالملة والاشهاد على اهل الجنة ان يكون عجزه وانما جعلت اشهاداً
 عليهم منهم لان عجزها ما صا محوذيهم اعداء لهم من فاهم ان يقولوا شهادتهم غير مقبولة فحتموا واما ما سقوت وشهادة الضعفة غير مقبولة
 شرها فحتموا نكته وهي ان الحتم لازم للكفار في الدنيا فحتم الله على قلوبهم في الدنيا وكان قولهم باخواهم كما قال يقولون باخواهم
 ما ليس في قلوبهم ثم اذ حتم على افواههم ايضاً الا انه لو كان يكون قولهم بلسانهم فذا وقد ذكرنا ما راى الله تعالى ان لا يكون منسلاً للجنة
 بذكر حقيقة فمك القدرية والعكس كان الله المفضل بانه ان يطق بقوله يكسبون كقوله في الدنيا فحتموا والى كسب البهيم فلا جرم
 عقبه فمك الجبري وهو قوله وتوشتا لعلنا وزجر المتكلمات انما البصا وشبهه ما البصا وسلب القوة العقلية كسلب القوة الحسية
 فكما ان لو شاء الله ان يطيح على انصارهم حتى لا يندوا الى الطريق القاهر الملق وتوشتا وسلب قوة جوارحهم بالمسح حتى لا يقدروا على تقدم ولا تأخر
 فكذلك انما شاء الله ان يطيح على انصارهم حتى لا يندوا الى الطريق القاهر الملق وتوشتا وسلب قوة جوارحهم بالمسح حتى لا يقدروا على تقدم ولا تأخر
 الصراط اصله فاستقوا الى الصراط فانضبطت بفتح الحافض والمعنى لو شاء الله ان يطيح على انصارهم حتى لا يندوا الى الطريق القاهر الملق وتوشتا وسلب قوة جوارحهم بالمسح حتى لا يقدروا على تقدم ولا تأخر

الكتاب في التفسير والاشارة الى الامام

[illegible]

انشارع من

عائلا مائلا

ليس
موسى

العام لما فيه نصيبا من الطول والشارب جميع مشرب هو موضع الشرب لا والى المتخذ من خلوهما وهو الشرب كالألبان والأسماء وحين
 على عدم الشكر يقولون لا يشكرون زاد في توحيدهم بقوله واتخذوا من دون الله الهة أى صنعوا الشرب كان الشكر فلا اظلم منهم وفي قوله العلم
 يصرفون الى قوله حضرت وحيان احد ما انهم لم يسموا في ان يتقوا بهم ويعتقدوا بمكانهم والامر فكيف لك حيث هم جند لا الهتهم معدون
 جند موهم ويدعونهم من غير نفع في الهتهم كما يتبعها المتخذ وهم ليسوا منهم عند العباد الشفاعة والامر على خلاف ذلك حيث الهتهم يوم القيمة
 جند محضين لعدا بهم كما انهم يجهلون وفوق ذلك انهم لا يكونون قولهم جند محضين فاكيد العدا لا استطاعة من
 من حضرا جميع ثم عجز عن التصديق في غاية الضعف بخلاف من لم يهاجم لم يجمع انصافهم عقبت ليل التوحيد بالرسالة سليما رسول
 بقوله فلا يجرى لك قولهم بانما هذا الههم الله او بالتمسك بالرسالة او بالاداء والتهديد ثم ملل عدم الحزن بقوله انما علمنا ليس قرب
 من التفات وسائر الهة ابداننا الله وما نعلمون من الشرك وسائر الاعمال العبيدة ويسرفون من المرفق بالله ويعلمون من
 العتاة وعجزوا والله ان على تقديره لا التقليل بل جواز ان يكون المقصود بذلك من قولهم والى كسوره مفعولا لقولهم ويكون معنى التوسل
 عن ذلك كونه الشرب في قوله ولا تكون من المشركين ثم اردنا الرسالة بالحشر ان يندلج لا آخر على التوحيد ما هو ذا من الايض
 فان الاول كان ما هو ذا من الافاق فبقوله فاذا هو خصم مبين وحيان احد ما فاذا هو بعد ما كان فاهه فيها رجل متهرب مطبق من
 عافى به كقولهم او من ينشأ في الهة وهو في الخصام غير مبين فقولهم من نطفة اشارة الى اذنى فاكاد ان عليه الاشارة وقوله فاذا
 هو خصم مبين اشارة الى اعلى الفصل عليه الاشارة الى اعلى الحوال الشاطون ان يفد على الخاصة والذبح عن شرب بالكلام الفصيح والبيان
 قول كثير من المفسرين انما نزلت في جماعة من كفار قريش تكلموا في النبت فقال لهم اني نزلت بالحي واللات والاعزى لا ميرن الاعزى ولا
 خصم واحد علمنا باليا فجعل يفتنه بيده ويقول يا محمد اترى الله بغير هذا بعد ما قد علم قال لا وتبين لك يدرك جنتهم قال اهل
 البيت سمع قولهم من يحيى العظام وهي رميم مثلا لان انكار قدوة الله سبحانه على احياء الموتى قصه عجيبة وميد شبيه الخالق القادر العليم بالخلق
 العا جرح خلق اذنى بوضعه الجاهل بما يجري عليه من الاحوال والقيم اسم لما يلى من العظام كالثوب والوفات ولا بعد ان يكون صفة
 ولم تؤت بتقدير موصوف محد وعائى شئ رميم الامة بمعنى فاعل كقولهم ان رعد الله قريب وفى الاية دليل على ان عظام الميت
 صفة لان الموت والحيوة يتعاقبان عليها وقال مخاطبا بخصمها انها ظاهرا وان الحيوة ولا تخل منها فلا يتصور موتها اركان الشرب
 ونادوا الاية بالمراد بعباء العظام ردها على ما كانت عليه عن طرية في بدنه حساسا وعلم ان المنكر للحشر منهم من اكف في انكار
 بجملة الاستبعا كقولهم من يحيى العظام وهي رميم فاذا ان استبعادهم بمشور الخلق الاول فان الذهب قد روى على خيل النطفة الميتة هذه الاله
 انشا فاختلص الاغراض والاعضاء ورعاية الهتهم والعقل وسائر اسباب الزينة والفضل فهو على عادتها اقدروهم من ذكر شربهم
 كقولهم ان الانسان بعد ان يعلم بوشيا فكيف يتبع اعاده المصدم عفا او كقولهم ان الذي نزلت اجزاء في ابدان الصحاح وعبدان الواسع
 كيف يجمع ربيها او كقولهم ان انشا فاننا مضد بالجملة انشا اخر فلا بد ان لا يتقبل الاكل والى اكل اجزاء يمكن اغادة فاجاب الله سبحانه
 عن الاول بقوله يحيىها الذي انشاها اول مرة يعني كخلق الانسان ولم يكن شيئا مذكورا فانه يعيده وان لم يكن شيئا وعن ابا ثابته
 بقوله وهو بكل شئ عليم فيجمع الاجزاء المنقرضة في البقاع والسحاب وهكذا يعلم الاصل من الفضل فيجمع الاجزاء الاصلية فلا كل ولا كوا
 ثم شتبه خلق الانسان بالحيوان من قبل ابداع الحارة الغريبة التي لها قوام الحيوة في جوهر طري باننا الشجر الاخضر الذي ينبت في
 من النار قال الشجر في كل شجر نار واستخرج النرج والحمار اى اسنكر واشموز يقطع الرجل منها غصبتين مثل السواكين وهما خضر
 وان يقطع منها الماء فليست في النرج وهو ذكر على العظام وهي النوى فتندفع النار بان الله عز وجل وعن ابن عباس ليس من شجرة الاوتيا
 نار الا العناب والورد لذلك تجد من كل نبتة الفسار في كل شجرة وان يكون كل شجرة في غاية الصلابة هكذا الا ان يكون له شارب
 به كايرواته شجرة لوسى فانه قد رأى النار فيها فلا ينبغي لغيره ان يراها ثم اكد قلة تدركها كاملة على خلق الانسان ابداء واعاده يند كخاف
 السقوان والارض الذي هو اكبر من خلق الناس ثم اثبت ما نفاه مستغما للغير بقوله لى وهو الخلق الكاظم في اصيلهم
 بكل جوهر وعرض وما يخلق عليه اسم الشجرة ثم بين ان اجزاءه ليس متوقفا الا على ثقل الا اذاه بالمقدور وقد من خبره او بل الخبر
 وعبرها فانما لغزلة في الاية دلالة على ان المعدوم شئ واجبيات الاية دللت على انه حين خلق الالهة شئ اما انه قبل ذلك شئ
 فكلا ثم ختم السورة بتقرير المبدأ والمعاد على الاجال فقولهم بله ملكوت كل شئ اشارة الى المبدأ وقوله واليه ترجعون اشارة الى المعاد
 واذا نظرنا الطرفان فابينا الوسط المشتمل على التكاثيف والرسالة فهذه الاية كالنتيجة لقصصات السابقتين السورة غرام عشرين
 كنت لا اعلم ما روى في فضائل كس وقرأتها كيف خصت بذلك فانا لله الاية وداش قال ان لكل شئ قلبا وقلب القران كس تذكر
 الايام القران الى ان الايمان محض بالاعتراف بالحشر اية مقر في هذه السورة بالبلغ وجبه فلذلك سماه قلب القران وقال عز وجل ان الامر
 الشئ الذي يتعلق بها نصيب الحق وهي التوحيد والرسالة والحشر مكره في هذه السورة وليس فيها شئ من بيان وظيفة الاشياء والاعمال

قَالُوا لَكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ قَالُوا بَلْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ مُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَتْ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ
قَوْمًا طَائِفِينَ فَوْقَ غُلَبٍ قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَأَنفِقُونَ فَاغْوَيْنَاهُمْ أَتَانَا غَوِينَ فَأَنْتُمْ تَكُونُونَ فِي الْعَذَابِ
مُسْتَرْكُونَ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْجَمْعِ مَا نَفْعِلُ بِالْأَفْئِدَةِ لَمْ يَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ آتَانَا
لَنَارُ كُوا إِلَهِنَا لَيْسَ بِغَيْرِ مَحْجُونٍ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ إِنَّا نَقُولُ الْعَذَابُ الْإِلَهِيمُ
وَمَا يَخْرُجُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْخَالِصِينَ وَلِلَّهِ كُفْرُكُمْ فَوَاكِدْهُمْ
مَكْرُمُونَ فَيُجَنَّبُوا النَّفْسَ عَلَى سِرٍّ مَقَابِلِينَ يُلَاقِيهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ كَذَلِكَ لَيْسَ
لَا فِيهَا عَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَرْفُونَ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ مَا هُنَّ بِمَكُونٍ فَاذْبَلْ
عَلَى بَعْضِ بَنَاتِكَ لَوْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ يَقُولُ إِنَّمَا أَصْغَفُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَكُنَّا نَرَاهُ يُعْظِمُ مَا أَشْتَكِلُ لِلدَّيْنُونِ قَالِ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطْلِعْ فَزَاهُ فِي سَوَاءٍ الْحَجْمِ قَالِ اللَّهُ
إِنْ كُنْتَ لِرَبِّكَ تَزِينُ وَلَوْ لَا نَعْمَ رَجَبٌ لَكُنْتَ مِنَ الْمُحْضَرِّ أَفَمَا نَحْنُ بِمُسْتَبْرَأٍ لِمَا مَوْعَدْنَا الْآوَلَى
نَحْنُ بِمُجَدِّبِينَ إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ لِيْلَ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ
شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ إِنَّمَا شَجَرَةُ مَخْرُجٍ فِي أَصْلِ الْحَجْمِ طَلْعُهَا كَانَتْ رُؤُوسُ
السَّيَاطِينِ فَأَنْتُمْ لَا تَكُونُونَ مِنْهَا فَيُطْلِقُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهَا ثَوْبًا مِنْ جَنِّهِمْ ثُمَّ إِنَّ
مَرْجَمَهُمْ لَا يَكُونُ الْحَجْمُ إِنَّمَا أَفْوَ الْبُطُونَ صَالِحِينَ فَهُمْ عَلَى ثَارِهِمْ جُوعُونَ وَلَقَدْ ضَلَّ عَلَيْهِمُ
أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ
الْخَالِصِينَ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَعْمَلِ الْغَابِرُونَ وَنَحْنُ نَعْمُ الْكِرَامُ الْعَظِيمُ وَجَعَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى نُوْحٍ وَآلِهِ إِنَّكَ كَذَلِكَ نَحْنُ
الْحُسَيْنِ إِنَّمَا مَرْجَعُ الْعَالَمِينَ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ الْفَرَاغَةَ وَالْقَاتَاتِ صَفَاءً وَمَا بَعْدَ مَدْعَاةٍ وَنُوحٍ
فَمَثَلُ الْقَتْلِ فِي الرُّعْدِ وَآثَانَا مَثَلُ أَوَّلِ الْفَرِيقِ وَكَذَلِكَ فِي الْوَاقِعَةِ لَنُصَافِرَنَّ بِالشَّدِيدِ النَّبِيِّ وَابْنِ فُلَيْحٍ إِنَّمَا أَشْكَلُ أَشْكَالًا

الذين هم في غفلة عما هم يعملون



مكتبة
الملك
العثماني
في
القسطنطينية

في
الخط
المكتوب
في
الخط
المكتوب

كذلك ليقف لما يلاق به الدلالة ثم من قرأ بالاضافة فلما وجوه ان يكون متعلقا الى الفاعل اي بان ذاتها الكواكب والى المفعول
اي بان فاعل الله تعالى الكواكب وحسبها فان التوراة المتواترة احسن الصفات واكملها وكذا اشكالها المتخلفة كشكل الزنار
النقش والجوز والسائر الموقود من المخطوط التي تنظم طائفة منها وقد تفرغ الى حيث واربعين منها هو البروج الاثني عشر وبالجملة اشراق
الزواجر وثلاثون على شريط اذ في نظام مخصوص تبارقنا في جوارح الكواكب بينا بالزينة لكان الزينة منهن في الكواكب
عزها تبارق ان يكون كحاشية ونحوه ويجوز ان يراى بالزينة ما زينت به الكواكب كما روى عن قيس بن ابراهيم الزينة بالصورين
زينة ونصب الكواكب فعلى انه يدل من قبل بنية او من السماء وعلى ان المراد من بينها الكواكب كما في قوله الكواكب كافي لحد وجوه
الاضافة قوله فحفظا فيه وجوه احدها انه يجوز على المعنى والتقدير ان خلف الكواكب زينة للشيء وحفظا من الشياطين والى ان
يقدر مثل العقل المتقدم للتقليل كما في قوله وحفظا من كل شيطان زينا ما الكواكب وثالثها قال المتبرك اذ كرت فلام حطفت عليه
فصل اخر مضى المصداق قد دل على فعله بما تقدم فتولى فصل ذلك وكروا اي اكون كروا وذلك لما علم ان الاسماء لا تعطف على الافعال
فالتقدير وحفظنا فحفظا قال المفسر في الشياطين كما وصي الله الى في السماء فربما سمعوا كلام الملائكة ويعرفوا به ما سيكون من الغيوب
فاخبروا صفتهم فحفظ الله الكواكب في زمن محمد بحيث يحرفهم ويحفظ اهل السماء من اصنامهم قال الحكيم ليس المراد الكواكب الحافظة
انفس الكواكب المكونة في الاقاليم بل المراد ما فيها من الشياطين الحافظة عند كوناها من الاجزاء المرفعة وقد تفرغوا في قوله
سورة الحجر قال الا انهم قالوا ان الذين اتوا به انا انما نزلنا به من السماء فاعلم انهم لم يسمعون شيئا ولا يعلمون شيئا الا ما نزلنا به من السماء فاعلم انهم لم يسمعون شيئا ولا يعلمون شيئا الا ما نزلنا به من السماء
فلم لا يسمعون منه واما انهم يملكون من انوارها انما تروى في الآثار روايتهم مقرر الملائكة السبع النظم من العقل الاعلى وانهم لا يسمعون
الا الى من بين الفلك الا انهم فكيف يسمعون كلام الملائكة والجواب ان لا تسلم احد منهم كل الاورد وهذا جاء في وجوه شتى
على ان موضع الاسراف والاخر في غير متعين وقد وقع في هذه الحالة ايضا كذا في العقل المتفرق يكون غير واحد عليه والتبرك بعضه اقوى
من البعض بل ليس الشيطان نارا مرفوعة لكن اشار في غايته على ان الملائكة لا يزلون الى الفلك الاخير فبذلك الله والمارد الخارج من
الطاعة وقد تفرغوا في قوله مرفوعة الى الشيطان والضمير في قوله لا يسمعون لكل شيطان لانه في معنى الجمع والجمع تكلف الشماع سمع لم
يسمع وقد مضى معنى الاصطفا ذلك على ان يفتقر الى معنى صحت اليه صفت الى جهة معنى قال جابر الله هذه الجملة لا يتبع ان يكون صفة لان
الحفظ من شياطين غير سامعين او متبعين لا يسمع له ولا يسمع ان يكون استيفاء الا ان ساءلا لو نسل لم يحفظ من الشياطين واجيب بانهم لا
يسمعون لم يسمع في ان يكون كلاما منقطعاً مبداً به لا فضاء حال المشقة للسمع قلت لو كانت صفة واجبة ما يقول المصنف ما زودك
ان كان مستانفا كما في قوله لم يحفظ فاجيب لانهم يقولون ذلك كذا ومن هنا زعم بعضهم ان صفة لا يسمعون اخذت من اللام ان والحد عليها
كافي قول الفاعل الا ان هذا الزجر يجرى لغيره في الكسفات ان اخذت اللام في قولك جئت ان تكرموني او جئت ان تطلبوا القليل
جازا فاما الجماعة فمنكر من المنكرات فقلت ان القرآن حجة على غيره مع ان قول الشاعر ايضا لا يسمع الا بتقدير اللام او من معان والملاءم الا انهم
لا يسمعون فيكون السموات ومن عرشها من راد اشراق الى الملائكة وغدا لكثير من الملائكة والفردات ما لم يجرى بقوله قد تفرغوا في وجوه
وقوله من كل جانب اي تفر من هذا الجانب وتفر من هذا الجانب قبل من كل الجوانب دورا اي طرما مع صفاء صدره من غير لفظ الفعل لان
والطرح متعارف بان كان قبل يفيد مؤنث قد فاعا او بدو مؤنث دورا ويجوز ان يكون مفعولا الى اجل الدخول ومصدره موضع الحال اي دورا
كقوله قد تفرغوا في وجوه الى الشياطين غداً واصب اثم وقد تفرغوا في قوله ربه الذين راى صفا فيهم انهم في الدنيا مرفوعة
بالشبهة لهم في الاخرة نوع من العذاب غير منقطع الا من خلف في محل الوقع بدلا من الزاوية لا يسمعون اي لا يسمع الا الشياطين الذين
اخسلس الكلمة مسافة وقيل ربه وشبهه وجعل الاستثناء منقطع خبره فاعية في استبعاد ربه في اثره شيئا ثلث معنى او ماض فاذ انزلوا
اخر قوا وقيل فيهم اثم فلا يعورون وقيل لا يفتكون بالشبهة بل يحس بذلك فلا يزعجهم ولهذا لا يسمع عنهم من ذلك وقيل فيهم فز يزلون
مرفوعة وان ذلك كواكب السبعة المتجاوزة وبين الوحدانية وادلا لها في اول هذه السورة وان يدرك ما يدل على العشر والكلام منه
من طريقين الاول ان يقال قد دل على الاصعب فيقدر على الاسهل بالاولى الثاني قد دل على الامر بتقدير في الحالة الثانية اما الطريق الاول
فاشارا في قوله ما سيفهم اي سئل قولك ادعهم واراد من خلفنا ما ذكرنا من الملائكة والسموات والارض والمشارق والكواكب والشياطين
والشياطين وغلب على العقل على غيرهم وقيل راد عاراً ومثلاً ومن قبلهم من الامم الخالية والقول الاول اقوى بدليل فاه المقتضية طلائع
قوله خلفنا اكفاء بيان ما تقدم ذكره كانه قال خلفنا كذا وكذا من عجايب الخلق ما سخرهم اثم استخلفنا ام هذه الخلائق ومن كان
عليه هذه كان خلق البشر بل اعاد عليه اهون واما الطريق الثاني فانه لا يشار به بقوله نا خلفنا اثم من قبل لا يزلون واما بيان ذلك
من ايم عند اكثرهم ولهذا قال انبغى من المنص من البين الحق وقال مجاهد والفضائل هو المنص وجعل الاستدلال ان هذا الجسم لو لم يكن
ناجلا للخلوة لم يقبلها من اول الامر بازا فلها الا فلا يسمع ربه بقوله نا انا وادارته الله تعالى باقية على حالها فلا تبادر امر ممكن وقد اخبر

ما جهم

[illegible]

[illegible]

الكلمة وهي سوا سلام على نوح في العالمين ان هذه النسخة بثها الله فيهم فليس الثقلان عليه الى يوم القيمة ثم بين ان النبي صلى الله عليه وآله
هو كونه محسنا وهذا جزاء كل محسن ثم بين ان احسانه كان مسوقا بايمانه وعلى كل مؤمن ان يجتهد حتى يفسد محسنا او حين تم ما الى الله
امر نوح وذات يده دكوعا فبته ساثر فومر فقال ثم اعرفنا الاخرين غاذا الله من الاعراق والاقواق وجعل فلكنا فلك نوح وسفرا مسفرا
للمسافر المفتح الثاني بالانصاف ان اشار الى ما جاء من الارواح خلقت قبل الاجساد في اربعة صفوف الاول للانبيا والثاني للاوليا
الثالث للمؤمنين والرابع لاهل الكفر فالانصاف في الايمان ان الرابطة للغوام المشافي والخواص عن رتبة الاعمال ولا يخص الاثني
الى غير الله قال تعالى ثم ذكرهم الذين يذكرون الله في الخلوات فخلووا ليلتات رب سموات القلوب وارض القلوب ويايها من صفاتها
ودت مشارق القلوب بطلع منها شمس من الشواهد فاما القواعد وبحوم التوامع السماء الدنيا هي الراس وكواكبها الحواس والشهيد
هي الحواطر التي تهايم تدفع بها الوساوس الشيطانية ليس لا زباى لا حتى بكل ما يعينها ليعتوم لصفوا بالدينا وقوم لصفوا بالانوار
وقوم لصفوا بنفحات الطواف الحق فاذا تمهم وتجد بهم غشاها بنهم هويتها كان ذنبا لشمس الشيع وتجد به عنهم وقومهم انهم مسئولون ثلثا
في كل مقام وقفة شاسعة ذلك المقام وهو مسئولون عن الامور من ذلك المقام يستلهم الملك وقوم يستلهم الملك والاولون اقوام لهم اعمال
صالحه يطلع للعرض والكشف والاعرفون فمما توفهم لهم اعمالهم بها الحق والحق عليهم في الدنيا والاخرة كما قال وليا في تحت فابج
لا يبرهم عزمي وقوم لهم ذنوب لا يطلع عليها الا الله فليست بها عليهم كما جاء ذكره في الحديث ان الله يبدى المؤمن يوم القيمة حق يفسع عليه
كفنه يستره من الناس فيقول اي عبد غفرت ذنوب كذا فيقول نعم اي عبد غفرت ذنوب كذا فيقول نعم اي عبد غفرت ذنوب كذا فيقول نعم اي عبد
ثم يقول اي عبد غفرت ذنوب كذا فيقول نعم اي عبد غفرت ذنوب كذا فيقول نعم اي عبد غفرت ذنوب كذا فيقول نعم اي عبد غفرت ذنوب كذا فيقول نعم
وقد غفر ظالمات اليوم ثم يعطى كتاب حسنة الامور والآخرة والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون
من دار الدنيا والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون والاولون
وان يات من ايلي على انبياس الصدق اخبر بعد قصته لافيا عن قصته الاعداء بقوله انك خير من الامم شجرة الزقوم وفي قوله كان رؤس
الشياطين دليل على ان افعالهم كانت في صفات الشياطين فكانت مكافاتهم من جنس صورة الشياطين سلام على نوح في العالمين
ان الله سلم على نوح في العالمين لان الله يحتاج الى سلام الله ليعبر على الصراط المستقيم الذي هو اذق من الشر والحد من السيئ وهذا يكون
دعوة الوصل حينئذ رب سلم سلم واما اختصوا بالعدل والعبور عليه ليعودوا الالهة التي خلصوا الى اهلها وهو الله سبحانه وتعالى
وكان من شيعته لا يؤفهم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لا يبيد وقومه ما ذا نصدون ان شئنا
الجنة دون الله تريدون فما ظنكم بربكم العالمين فنظر نظره في الجحيم فقال اي سقيم قولوا
عنه مذبذبين فزاع الى الهتهم فقال الانا كلون ما لكم لا تطفون قراغ عليهم ضربا باليمين
فانكروا الله فقولون قال انصدون ما تخشون والله خلقكم وما تعملون قالوا ابوالانبياء
فالفوه في الجحيم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين وقال اي اذهب الى ربك سيمهدين
رب هلك من اصحاب الجحيم فبشرناه بعلام جليم قلنا بلغ معا السعي قال يا بني اتي اري في المنام
اذ نجت فانظر ما ذا ترى قال يا ابي افعلم ما تؤمر شجدة في انشاء الله من اصحابي قلنا
اسلموا نلة يلجبن وانا نباه ان يا ايوهم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نخرج المحسنين
هذا هو السلام المبين وقد نباه بديع عظم وتركنا عليه في الاخوة
نخرج المحسنين من عباد المؤمنين وبشرنا بالجنة

وَعَلَى الْيَحْيَىٰ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ ظَالِمٌ لِّلنَّفْسِ فِيمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ مَشَىٰ عَلَىٰ مِثْلِهِمَا هَارُونَ وَنَحْيَا هُمَا وَقَوْمُهُمَا مِنَ الْكَرِّ

العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وانما الكتاب المبين وهذا الصراط المستقيم وتركنا عليه

فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِنَّا كُنَّا بِكَ نَحْمِيهِمُ الْحُسَيْنِ إِنَّهُمْ أَمْرُ عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَآلِهِ النَّبِيِّينَ

در بیان ستم بر مری و بیرون بر این خرد و بیم شکوای از آن که اسنان زخمی گران را گردن کا شد و بر این آفتاب زخمی گران را

اِنْ قَالُوا لَقَوْمٌ لَّا يَشْعُونَ اِنَّهُمْ لَمَّا يَلْعَنُونَ اَحْسَنَ الْخَالِفِينَ اَللّٰهُمَّ تَكْوِيْنًا لِّاَكْبَرُ الْاَوَّلِيْنَ

خبر کتب و نفوس خود را با تو می‌بخشیم ای باخوبند عباد و می‌گذاریم به تو هر چه می‌خواهی

[illegible]

جبرئیل بحسین از مرغان دنیا المومنین و این لوط این المومنین و اهلها را جمعین و جورا و حرا و عابری

دَقَرْنَا الْآخِرِينَ وَأَنذَرْنَا لَهُمْ قَوْلَ عَلَيْهِمُ مَعْجَازٍ وَبِالْبَيْتِ فَلَا تَعْمَلُونَ وَارِقُ بُولَسُورِ الْمُرْسَلِينَ وَأَنذَرْنَا

الفلك المحزون فقام مكان من المدحفين فالنعم الحوت وهو مليم فلولانه كان من المستحيز
 بکشت بر کرده شده پس فرود زد پس بود از اندر خسته شد کان پس رسد بر دوش با بر داد و لاکن خسته بود پس اگر نه یکی بود از تسبیح کند کان

لَلْبَيْتِ فِي بَيْتِهِ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُونَ فَبِذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْثَىٰ عَلَيْهِ شِجْرًا مِنْ بَقْعَتِنا وَارْسُلْنَا
 رَحْمَةً لِّمَنْ يَرْتَدَّ عَنْ قَدْحِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِكُونَ

إِلَى الْمَاءِ الْفَيْ وَتَرِيدُونَ فَامْنُوا فَنُغْنِيَكُمْ عَنْهُ وَنُنَزِّلُ الْغَيْثَ لَكُمْ فَيَسْقِوَكُمْ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْكِرُونَ

إِنَّا نَأْتِيهِمْ شَاهِدًا هَادِدًا وَنُزِّلْنَاهُم مِّنَ الْآلَانِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنَ السَّنَاءِ لِكُلِّ شَيْءٍ كَاتِبٌ وَجَدْنَاهُمْ غَافِلِينَ

الْبَيْنِ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ فَأْتُوا بِآيَاتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَجَعَلُوا

بَلِيَّةٌ وَمِنَ الْجَنَّةِ أَنَّهُمْ لِحُضْرَتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِعْبَادُ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ

میان داد و میباید سخن که اندر این حاشیه گامه مشهود است از این وصف است که در میان کان علی سلطان پس از این بنا و در این شهر

مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَائِزِينَ إِلَّا مِنْ فَوْصَالٍ الْحَجِيمِ وَمَا مِنْكُمْ إِلَّا مُفْتَاهُ مَعْلُومٍ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ خَرْنَا

[illegible]

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا رَّبِّهِمْ فَاسْمِعُوا آيَاتِ الْفُلِ
فَإِذَا الْفُلُ وَمَنْ فِيهِ خِطْبَةٌ إِلَى أَنْ يَقُولُوا هَذَا نَارُ اللَّهِ نَكِثَ بَعْضُ الْفُلِ عَلَى بَعْضٍ فَنُفِثَ فِي سَحَابٍ

بانی پروردگار میهنند و هرانی پیشه گرفتند و سریدگان را زست دکان گرانند با بریدگان و برانی نگرا هرانی غایبند

مولایم علی بن ابی طالب و سید عالم و پسر خداوند یکتا و بی شریک است که در روز قیامت بر او رجوع خواهد نمود.

صبح صادق و تولد علم عالی جای و ابصر هم بسوف پیغمبر بجا کان رایت و سبیل بر ما میرسد
صبح نیم داده شدگان در کرده دوزخا غمشکای بنکر ایس روز خوانده دید منوشت کردار تو کردار وجد از کجاست

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وترى بضم اللام وكسر الراء على خلف وعز سجد بفتح السين واداء المشرك ابو بصير دافع وان الياس هو موصو لاخرة الوصل ابن مجاهد والفتا

فَتَنَّاوَلَقَدْ
عَلَّمْنَا الْخَمِيرَ

الى الشام ثم قال فبشرناه بسلام فوجبت يكون القليل لتمام الحليم فحصل في الشام وذلك لانهم لم يكن الا ان يقولوا ان اسمعيل قد نسا بمكة
وكان الزجاج يقول الله اعلم بهما الذبح ويتفرع على اختلاف المفسرين في الذبح اختلافهم في موضع الذبح قال الذين قالوا ان الذبح اسمعيل فهو
الحق ان الذبح كان بمكة وهذا القوي والذي نالوا انه اسحق قالوا ان الذبح كان بالشام ونحوه بعضهم يثبت المقدس اذ عرفت لهذا الاختلاف
مقول لا يتجانب في الشام انما قال بلفظ المستقبل لا انه كان يروي في منامه تلكه لئلا يلاذون ولا يلاذون بالانبياء في ان فذكرنا ويل الروايات
يقول المصنف وقد راي ان ذكابه في الشام ان الذبح كان في مكة فذكرنا ان الذبح كان في مكة فذكرنا ان الذبح كان في مكة فذكرنا ان الذبح كان في مكة
ما رآه قال بعض المفسرين راي ليلة التثوية كان قاتلا يقول ان الله يامر بدينك انك هذا فاصبح يروي في ذلك من الملاحق وشيئا من
فمن يوم التثوية فلما راي مثل ذلك عرف انه من الله فمعه عرفة ثم راي مثله في الثالثة فمعه فمعه يوم التثوية وقال بعضهم حين بشر
بسلام حليم قال هو ان ذبح الله فلما ولد وبلغ هذا السمع ابيته فقتل له اوت سب ذلك فانظر ما في راي هو من الراي ومن قراءه من الراء
فالمعنى ما انضرب من رايك وتدين لرواياتنا في حرم من الله لثبته ان يوجع ويخرج بغير ان ثبت ذلك لا يقع الذبح معافضة من غير
به ونسبه وليكون سنة في المشاورة فقد قيل لو غار وادم الكلا في الاكل من الشجر لما فرط منه ذلك قال يا ايتها افعل ما امرت به فخذ
الحمار كقولك امرتك بالخبر اي امرتك بالخبر او امرتك على شئ من الامور بما تصدقتم اصنافه الى القول فلما اسما اي انقادوا وخضعوا لله
قال لئلا اسلم هذا ابنه وهذا نفسه فله اي صرعه واللام في الجبين كمن فوله ويحيى وقد اذقان والجبين احد جانبي الجبهة وقيل كبه
لوجه لان الولد قال لاني حيي وانا ساخذ بركا ثم حين اراد ذبحه قال يا بني خذ الحبل والمذبة بطلق الى الشعب فخطب فلما اوسط الشعب
خبره بما امر فقال له اشد به وباطي الا اضرب واكفف عني يا بك لا تشفع عليها شيء من ذك فيقص احري وتراه اني فخرت واشهد لشرك
واسرع امرها على حلقه ليكون الموت شديدا وقر على ابي شام وان رايت ان ترد بغيره على ابي فاضل فانه عني ان يكون
اسهل فقال ابراهيم نعم اقول انك يا بني على امر الله ثم اقبل عليه بقبله وقد ربطه بها بئكان فقال له كفي على حقي لا تنظر الى حق ولا
تذكر كذب وقد يقول بئيك وبين امر الله قال جبار الله فقد بر الكلام فلما اسما اوله للجبين وناويته ان يا ابراهيم قد صدقت قولنا انما
كان ما كان فما يظن ببالينا ولا يحيط بربنا من اسئلتنا رها بما انتم الله عليهما من دفع البلاء وبنا الكسبا في نقصا عيت تلك من الثواب
بين الشاء وقد اشير الى جميع ذلك بقوله انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا الامر الذي قد دفع هو البلاء الذي يميز فيه المحض
على المذبح المذكور الذي لا اصعب على النفس منه يروي انه لما وصل موضع التجو من الارض جاء الفرج وقيل انه وضع السكين على فمها ف
السكين ونودي يا ابراهيم قد صدقت قولنا فانتظر فاذا جبريل معه كبش فربطه الى فكه جبريل بالكبش وابراهيم وابنه راي الحزن
فدحجه فذلك عدل في قوله سبحا وقد يناه بدع عظيم والعدا وحبل الشية مكان غير لدفع الضر عن الذبح اسمها اذ ذبح كالحن
لما بطن وقوله عظيم اي عظيم فحين الحجة بالقياس الى مثاله وهي السنة في الاضاحي قال اسئله فواضحا يا كرونا على الصراط لما ياله
والاستشراف جعلها شريفة وكريمة وعرض حبل جبريل لان يكون عظيما وقد روي في الجنة اربعين خريفا في قوله ان غيا من ثمر الكفل
وتربها قيل فقتل منه وكان يروي في الجنة الى ان قد روي اسمعيل بئيل عني عظيم العظم قد روي حيث حن الله تعالى فداء عن ولد خليله
فيل بفضله العظم لبقائه اثره الى يوم القيمة فانه ما هن سنة الا ودينج بسبب ذلك من الانعام ما لا يحصى الا الله وغفر الحسن انه وحل عظيم
من ثمين وقال السك نودي ابراهيم فالتفت فاذا هو بكبش فاحمض من الحبل فقام عند ابراهيم فندحه وحلى ابنه اسندل بعض الاسقين
من اهل السنة بالاية على جواز ذبح الحنك قبل حضوره وقالت المعتزلة وكثير من فقهاء السلفية والحنفية بعد الجواز لا يستلزم البلاء
او الحبل وذعوا انه تم امر ابراهيم الشام بمقدسات الذبح كما صفاح ابنه ووضع السكين على حلقه واغترق البصم على الايتان بذلك الفضل
وان روي الا انه لم يسلط الله امره بنفس الذبح لكن لا يجوز ان يقطع الحلقوم الا انه كان ملكه حروا فخره اذله فقتل له قد صدقت قولنا انما
والعدا فضل من الله في حقه وعظيم له بلا من عدم وقوع الذبح في الظن ولهذا قال وقد يناه باسنا العدا الى ان ذبحا والحق ان ذبح
الحكم قبل وفه لا يدل على العدا والعكس كما ان بعدا الوقت لا يدل على ذلك فقد يكون غرض الامر ان يعلم ان الامور هل يميز على الفضل ويحكم
فمنه على الانبياء والاطهار لا يصدق بقا الروايات في ان يثبت في الذبح فاما ان يكون فاد يلهها بالشيء كروا يبرخ
العدا وزيارة شريف وتكريم ووضع شئ مؤكدة وروى ان الكبش هرب من ابراهيم عند الحجر فزناه بسبع حصاة حتى اخذه فبقت سنة
في الروي وروي انه لما زحمة فاجبريل الله اكبر الله اكبر فقال الولد اذ ذبح الله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم الله اكبر والله الحمد في
سنة قوله تركنا الى قوله المؤمنين قد مر نظيره في قصة نوح الا انهم قبل ههنا في العالمين كنفاء بما علم نفسه فخرج ولم يقل فامنا
انا كذلك بل انصر على كذلك لانه سبق ذكرنا ان كيد في هذه القصة فلم ينجح الى اغارة على انه قد روي من القصة شئ فناسب الاختصار
في الاعراض فذكر كبريائه باخو من جعل الذبح اسمعيل قال وبشرناه بانحنى بعد اسمعيل ومن جعل الذبح اسحق قال بشر بنو نوح
كان يشترى من قوله نبيا من اصحاب الجين كل منهما حال مفقود من الفاعل اي بشرناه به مقلدا او عالما او كما ما نفعي صالح وقد

ويعقوبه

الياسين

صاحب الكشاف في هذا المقام حين نجي الكلام على احوال مقتدره من الحق وهو عند تطويل بلاطائل قلبنا بل وباركنا عليه فيل على
الغلام المبشر به وقبل على ابراهيم وعلى ائحى افضنا عليها بركات الدين والدينار من جملة ذلك ما رواه اخرج من صلب سحر الفخام
يعقوب واخرهم علي بن وهب الشارح بالهم يقولون ومن ذنبهما حسن وعلمهم من قوله وظالم لنفسه ان البر قد بلغ الفاجورة غارة على الابواب
الشرية بالحكمة بالشبه ما قصده موسى فلاقتاه بها والكراب العظيم شلظ فرعون وجفاؤه على قومه وقبل الفرق والغيم في مصر فام لها
ولقونها والشبين البليغ في بيانه وهو التورية بابان وابان واشتبا في الانا كالتايلع والقرط المستقيم دين الله الذي شره في
اصول جميع الوسل واما الياس فالحضور على انه من بني اسرائيل بعث بعد موسى وكان من ولد هرون وقيل هو ادين النبي وقد ذكره
في سورة من ثم واذ ظرت لحدوث اى اذكر يا محمد لقولنا ان قال لقومنا لا تشقوا الله قال الكليل اى تخافون عبادة غير الله ومن
خوفهم محلا ذكره سببه فقال اندعون اى تصدون شعبا وهو اسم صنم من ذهب كان يعبدون من بلاد الشام طوله عشرين ذراعا وله
اربعة ارجل تشوايه وعقله حتى اخلاوه اربعة سادات وجلوه ابناءه فكان الشيطان يدخل في جوفه فيل ويحكم فيهم فيضلهم
والسد نه يحفظونهم ويملونهم الشارح قال لا نام فخر الرازي راولو حذرنا دخول الشيطان في جوف الصنم فكيف كان قادرا على كثير
من المعجزات كحين الجذع وكلام الحمل قلت هذا القوم زائل بعد ثبوت النبوة بمعجزات افر وقيل النجل الرب بلغه النين والمعنى انهم
بعض البول وتركون عبادة الحسن الخالقين ثم بين جراء نكبتهم انهم يحضرون في العذاب غدا وبنا في القصة ظ الا قوله من فراء ما لا
على ان امد بين ابن ياسين اى سلام على اهل ياسين وقيل ال ياسين محمد وقيل بن اسم القران فكانه قيل سلام على من يكلم الله
والوجه الاول هو انساب الاقوي ومن قرأ على سورة الجمع فقد قال الفراء اراد به الياس وابنا من المؤمنين كقولهم المهلبون وابنا من
يحيى بن ياء التثنية وقيل انه لغنى الياس قال الزجاج يقال ميكائيل وميكائيل فكذلك ايهنا حكمة التثنية وغيره ان الياس بن من سبط
هرون بعثه الله الى بني اسرائيل فكان فيهم ملك يقال له ارميا فقال لها ازيل وكانت نيز لئلا س كما يرون وجها وتجلس لهم
كما يجلس فانها الياس دعاها الى الله تعالى فابا عليه وهما مثله فاختفى منها سبع سنين وكان الياس خليفة واكل امر الى ان اوى الياس
اخرج الى موضع كذا فاجاءه فاركنه ولا تخف مجاء فرس من فاروق عليه وفادير خليفة الياس من اخطوب لانا من فري الياس الياس
من الجوى كان ذلك عليه علاقه اشجلا فاداه على بن اسرائيل ورفع الله من بين اظهروهم وقطع عضلة الطم والشرب كساه الریش كان انسا
ملكيا ايضا سنا وبنا وقيل الياس موكل بالفيافي كما وكل الحضرة الجار وهما اخر من يموت من بني ادم وكان الحسن يقول هلك الياس والحضرة
تقول كما يقول الناس وقصة لوط ما كوز مزارا ومعنى مصيحين وبالليل ان مشركا لمرب كانوا ما فري في الشام فقلل اكثر وروى في
الديار وكان في احدى القريتين لاسرا عارض كثر وعينه وقصة يونس ايم ثا سوب كرها وفيها من يد تسلية ونسبت للمسيح قال بعضهم انه
ارسله ملك زمانه الى اولئك القوم ليدعواهم الى الله تعالى فالا باف وهو هربا لعدس سيده لا يوجب لعنات ولا اظهر ان قوله وان يونس
المرسلين المذكورين معرضا العظيم على نياس وابل سابر المصنوع من بعد هذه القافية الا اذا كان الا رسال من الله لهم واما الجواب
عن الامة فقد مر محولة في النون اذ ذهب معا صبا قوله المشي كاللغة فسام الساهمة الفارغة يقال اسم القوم اذا افرعوا قال المبر
هي من التهام التي خال للقرعة والمدح من العلو في الحجز وغيرها وحققة الذي اذ لقى عن مقام الظن والقلبة يروى انه حين
على قومه خرج من بينهم حتى اتى بحر ارقوم ووجد سفينة مشحونة بخلوه فيها فلما وصلت الى البحر شرفت على القرى فقال للملاحون
ان فيكم غاميا والام يحصل في السفينة ما نراه من غير ريح ولا سبب وقد يرم اهل البحران السفينة اذا كان فيها ابق لا تجري فاستروا
فخرج بينهم يونس فقال للخارجين اولى بالمقصية من نبي الله ثم عادوا واما بيان ما لا يخرج سهم فقال يا هؤلاء انا الصالح خير ربي
نفسه الى الماء فالتفت الحوت اى ابتلع كالفم وهو لم يزل في الملاء ومنه امثل رب نام بيليم اى يلزم عبته وهو احق منه باليوم فلو
انه كان من المسيحين قبل اى من المصلين عرفانه كان كثيرا الصلوة في الرخاء وقيل من الذاكرين الله كثيرا بالشج والتفديس كما قيل اذكر
الله في الخلوات يذكر في الخلوات والاطرار المراجعة فاحكى الله نعم في اية اخرى انه كان يقول في تلك الظلمات لا اله الا الله فلهذا
سجنا لك في كنت من الظالمين والضمير يبعثون للخلاق بالقرينة وكيف يلبث في احوال احدى حليفه هو الحوت الى يوم البعث والشا
يموت الحوت وينبعي مو في بطنه والثالث يموت ثم يحشر يونس من بطنه واخلفوا في مدة لبثه في بطن الحوت فمن الحسن انه لم يلبث الا
قليل وقيل ثلثة ايام وعطاه سبحانه عن افعاء عشرين وقال الكليل اربعون وثلاث الحوت سارح السفينة رافعا راسه يتنفس من
يونس ويخرج ولم يبق اقم حتى انتهى الى البر فلفظه بالبراء وهو المكان الخالي لا شجر فيه ولا شيء ينظف من حله من ربه عن النبي انه قال سيج
يونس في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبحه فقالوا ربنا انا لنسمع صوتا ضيعا بارض عزيبه فقال نعم ذلك عبد يونس فضا فحبه
في بطن الحوت فخرج فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد اليك من كل يوم ولبثه على صالح قال نعم فتفعواله فامر الحوت ففقد
في السائل وحكى بعض القضاة بان لم يداهت راي الحجاب المسلك كل الطافه ان الحوت اخرج الى بيل مصر ثم الى بحر فارس ثم الى

محكمة لا مثابه واحلنا الحكم على ذلك من حديثه ثم بين ان رسول الله وخبره منصورون غائبون عاجلا ولعاجلا والاقر الاكثري اننا نحقق فيه
ثم امرت به بالصبر والاغراض الى ما وان النصره والفتنة فالانفوك عنهم اي عرض من اذ اقم الى حين الاقر بالانفال او الى يوم بل عن استد
اولى الموت والقبلة واعتبرهم وما يقصص عليهم من الاسرار لقتل حال الدنيا والعذاب في الآخرة فسوف يقصرونك وما يؤمل اليه امر له من النصر
والثواب الداني وفي هذا الامر شقين عن النبي صلى الله عليه وسلم وشليته كان الحالة الموعودة بغيرك وما يؤمل اليه امر له من النصر فلام عليه
فرايا وحققا وسوف في الموضعين للوعيد لا للتعبد وكانهم مضوا فاستجابوا العذاب فوجها عليه وكان من عادة العرب ان يفتروا
صباحا فسميت العادة صباحا وان وقعت في وقت آخر وشبه نزول العذاب صباحا منهم عليهم قبل تركت في فتح مكة وعن انس لما اثنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا خارجين الى مزارعهم ومعهم السائح ابي لو احمد والحسين ورجوا الى حصنهم فقال الله اكبر خربت خيبر ما انا انزلنا
بصباحهم فاصبح المذنبين اي صباحهم فحذف المحضون بالذم واللام في المذنبين للحسن وانما شئت وقول عنهم ليكون شليته على
شليته والاقر العذاب الذي في الآخرة والخلق الفعل الاقر ايضا اكفأ بالاول ولبيد فائدة زائدة وهي انه يصبرهم بغير
ما لا يجيبها الوصف الوصف من صنوف المستمر وفنون المساء واعلم ان السورة اشتملت على قالة المشركين في الله وعلى ما عاينوا من حال
من جهنهم وعلى ما يؤمل اليه عاقبة الوصل وخبر الله من موجب الحمد فلا جرم ختمها بكلمات جامعة لتلك المعاني ومعنى تلك العزة كفولك
قل اللهم مالك الملك والمردني العزة لانها صفة لا مبروءة انما هي من الله سمع رجلا يقول اللهم اهدني القرآن فانك تعلم اني لم ايس
مبروءة لكن كلام الله والظن ان قوله مما يصفون يتعلق بسبحان كما في قوله سبحانه ان الله عما يصفون وقيل متعلق بالعرض اي ما يصفون
به وقد فرغ من تحقيق هذه الحالة في آخر سورة يرقا بعضهم انما لم يقل في آخر قصته لوطا ويونس سلاما عليها اكفأ بقوله في آخره ورسول
عليه السلامين عليهما من ارباب كمال بالكمال الا وفي من الاخر يوم القيمة فلنكن اخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحانك رب العزة الى آخر السورة
سبحانك رب العزة في كثير من محروفيها ثلثون في كثير من كل ما في ما في ثلثون اياها ثلثون
بسم الله الرحمن الرحيم

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَافٍ كَذَاهِلَكُمْ أَمِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قُرْآنٍ نَضَّا
وَلَا تَحِينَ مَنَاصِحَ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُبَشِّرٌ مِنْهُمْ وَقَالُوا لَكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ
أَحْبَلُ اللَّهُ هَذَا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَتَنبِيُّ عَجَابٍ أَنْظِلُوا لِمَاءَ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَاصْبِرْ عَلَى
الْهَيْبَةِ إِنَّ هَذَا لَتَنبِيُّ بَرَاءٌ مَا سَمِعْنَا هَذَا فِي الْمَلِكِ الْأَخِيرِ إِنَّ هَذَا لَأَخْلَافٌ أَوْ نَزَلَ
عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَكَ بِمَا عَمِلْتُمْ مِنْ خَيْرٍ يَسْتَكْبِرُونَ
الْغَنَى الْوَهَّابِ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ حُجْدَمَا
هَذَا لَكَ مَفْرُومٍ مِنَ الْأَخْرَابِ كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ نَوْمُ نوحٍ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْبَانِ وَهُدُودُهُمْ
لَوْ طَرَأَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَخْرَابُ إِنَّ كُلَّ الْأَكْذَابِ لَوُضِّلَ فَخَوَّعْتَ أَصْحَابَ وَمَا نَبِضُ هَوْلِهِ
الْأَصْنَعُ وَاحِدٌ مَا لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا وَأُظْلِمْنَا قَبْلَ نَوْمِ الْحِسَابِ صَبِرْ عَلَى مَا
يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدُكَ مَا دَاوُدُ ذَا الْأَيْدِي أَوَابُ إِنَّا سَجَرْنَا الْحَبَالِ مَعَهُ لَسَمِعْنَا بِالْعَمَى وَالْأَيْكَةِ
وَالْأَشْرَافِ وَالطَّبْرِ تَحْشُورُهُ كُلُّهُ أَوَابُ وَشَدَّ دَنَا مَلِكُهُ وَأَنْبَاءُ الْحَكْمَةِ وَفَضْلُ الْإِيمَانِ

[illegible]

لاخرة فوجيكم ان هذا الاختلاف كذب خالفه من عند ثم اظهر المحسد وما كان عليه بعد وروى ما بين انزل عليه الذكر شيئا ذلك
 انهم لم يوافقوا الشوق بالمالي والحياه فقط نظيره في الفراء التي الذكر عليه من شيئا الا انما استعمل هناك الالفاء لانه ذكرهم كانت محض
 مكتوبة والواحد مسطورة وقدم الطرف ههنا الشدة العناية ولزيلة عظيمهم ومنهم فاجاب الله تعالى عنهم بقوله ثم ذكرى
 من ذلك انهم لو نظروا فيها ازال الشك عنهم فالظاهر لا يسارى السكون وقبل ارادتهم لا يكذبون ولكنهم جحدوا انما في ثم قال بل الشا
 ين وقوا عذابا يلوذوا قولوا فلو اعطوا ما اموالهم من الامور والاشياء عظيمات وقيل اراد ان النبي كان يخوفهم العذاب لو اصر على الكفر
 ثم اصر فادلم ينزل عليهم العذاب فصارت تلك سببا لشكهم في صدقه قال نعم انه قال لهم فلا يزدول ذلك الشك الا ينزل العذاب ثم اتم
 عن سببهم بوجه آخر وهو قوله ام عندهم خزان رحمة ربك والمراد ان النبوة من جملة النعمة المحرقة عنده يعطيها من يشاء من عباده ثم
 بعد النعيم فاما الام لم ملك السموات والارض وما بينهما ولا ريبات هذه الاشياء فاحضروا ان الله واذ كانوا عاجزين عن البعض فبن
 الكل اولئك هم هم بقوله فليقرئوا اي فان كانوا يظنون انهم يبرهم الخلائق وقسمه الرحمة فليصعدوا في المعارج والطرف التي يتوكل
 بها الى المقصود وقيل اسباب السموات ابوابها ومعنى ان ادعوا ملك السموات وانهم يعلون ما يجري فيها فليقرئوا ايها قال بعض حكماء
 الاسلام في الاسباب شارة الى ان الاجرام الفلكية وما اودع الله فيها من القوى والحجرات اسبابا حركات العالم السفلي ثم حركاتهم بقوله
 جندنا وهو مني مبتدأ محذوف وما يزيد تلامس نظام جارية مجرى الصفه اي هم جند من الجنود ثم خصص الوصف بقوله من الاخراب اي
 اي ايامهم المتجدد من الكفار المخربين على رسل الله منهم مذكور في غير موضع من كتابهم قال تعالى فانه ههنا لك شارة الى يوم بدر وقيل يوم الحندق
 وقيل فتح مكة فان مكنه هي الموضع الذي ذكرنا فيه هذه الكلمات وقال اهل البيت اهي شارة الى حيث وصفوا فيه انفسهم من الانذار المبني
 ذلك لقول العظم كقولك لن ينشد بلام ليس من اهل البيت ههنا لك شارة الى يوم بدر وقيل يوم الحندق
 مراد بالذي يختص بالانعام هو انهم وصف فرعون بندي الا واداه من فناءه ان كانت له اوانا داريان وملاعب يلعب بها عنده وقال المبرد
 بن ابي طوبة صارن كالانوار لبطانها وقيل هي اوانا داريه كان يبيت اثنا عشر رجلا على الارض وعلى رؤس اشباب اربعة وقيل ان كثره اوانا داريان
 معكوه وقيل ارادته وجوع كشيوة بالجمعة يشدد الملبس كما يشدد لبناء بالانوار وهذا قريب وقول اهل البيت ان اصل هذه الكلمة
 من اثبات البيت المطب بانه لم اشعر نبات البرق الفصود على الوجه كلها وصف فرعون بالثقة والقوة ونفاذ الامر ليعلم ان شاة
 اهلك من كان صفه فكيف لم يورثه قال بوالقاء اولئك الاخراب مبتدأ خبر ويجوز خبر المبتدأ وقوله واداه من فناءه واداه من فناءه
 قلت ويجوز ان يكون الاخراب صفه اولئك واولئك بدل من مجموع المعطوفات والمعطوف عليه قال جاز الله صفه هذه الاشارة الاعلام
 بان الاخراب الذين جعل الجند لهم ومنهم هم واباؤهم وجند منهم المكنون في العند كذا فيهم ولا في الجملة الخبرية الا انما ثم جاء بالجملة الا
 اعني قوله ان كل الاكاذب للرسول فبين ان كل واحد من الاخراب كذب جميع الرسل لانهم اذا كذبوا واحد منهم فقد كذبوا جميعا فحق ان
 اورد ذلك عفا بآيهم في الدنيا ثم في الآخرة قوله وما ينظر هو كذا المذكورون وقيل اهل مكة الا منكر الا منكر واحد وهي نسخة الاولى بالها
 من توقف مقدار رواق وهو بالفتح والضم زمان ما بين طلوع الحالب عن النبي الى العباد فقدر رواق التافه ومعنى الايتار جادونها
 لم يهل هذا القدر وقيل الرواق بالفتح الالفه ملها من رجوع وزاد لان الواحد بكسر الميم والها رجوع الى الحالة الاولى بل في هذا الى
 ان يهلك كلهم واعلم ان القوم اما يحبوا لشبهات تلك وقت لهم والجهاني الاثبات وهو قولهم اجعل الالهة الها واحدا والسموات
 وهي قولهم انزل عليه الذكر من بيننا واثنا عشر سيق بالعباد وهي قولهم ربنا عجل لنا طغاة قلنا وهو الضط من البني لانه قطعهم من
 فطر من بيننا والقطا ايضه محضه الحائرة وهو ما لا يها قطع من القرطاس استجواب غضبهم من العذاب الموعودا من اللذات العاجلة او
 من الجنة ومن محضه الاعمال كل ذلك استهزاء منهم فذلك امر بالصبر ما يقولون قال جاز الله اراد اصبر على ايامهم وهم نفسك انزل
 فيما كلفت من ابوتهم وادكر اخالك داود كيف زل تلك الزلزلة اليسير يغرب عليها وسب الى البغي واصبر وعظم اثر بغضه الله في اعينهم
 بذكر قصته داود وما اود منه ذلك من البكا الذي لم يدرى الا صبغ خال عينه اصبر على اذى قولك غالت مثيل بذلك كما صبر سائر الانبياء
 على ما ابتلاهم به ثم عذبهم وبذلك ودفعك انه تمتق منزلة ابراهيم واسحق ويعقوب فاقوا الله ليدانهم وحلها بالصبر على ابتلا باسئل
 الانبياء وصدقنا ان الدنيا لا ينفك من الهوم والاخوان واستحقاق الدخول بقدر الصبر على البليان ثم ان حاج ما ذكر الله تعالى في قصته
 داود تلك انواع من الكلام الاول تفضيل ما اناه الله تعالى من الفضائل التي في شرح الوصف التي وقعت له ولما كانت استخلاص الله تعالى به
 بعد ذلك الاثني عشر اصناف احدها ذكر قبسنا ثم ايفتد به الصبر سائر اصول الاخلاق فانه انما شتم العبد مضانا الى صفة الجمع
 للعظيم والصبر في الحقيقة الخافعة لكالات المنكبات كما سبق مرارنا انها قوله ولا يدا في القوة في الحرب وعلى الطاعات وعن
 الحاجة وكان يصوم وهو شال الصوم ويقوم نصف الليل ويحتمل ان يكون ابتداء محذوف والكفاء بالكسر فيكون جمع اليد بمعنى النعم
 لان الله تعالى انعم عليه ما لم ينعم على غيره وادها قوله ثم اواب اي رجاع في الامور كلها الى طاعة الله عز وجل فانه ان يتركها فليس بها

وَيَكُنْ مِنَ الْمَقْضُودَاتِ بِمَا كَسَبَ الْعَالَمُ مِنْ ضَرَائِرٍ

١٤

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

في تفسيره
والتحقيق

سورة التوبة
من كتاب التفسير
الشيخ محمد باقر
الطباطبائي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

معه وقوله يستحق حال والاشراق وقت ضاؤ الشمس وهو بعد شروقها عند الضحى يقال شرفت الشمس لما اشرفت واستدل به ابن عباس
على وجود صلوة الصبح في القرآن لما روي عن أم هانئ دخل عليها رسول الله فذاعا بوضوء فتوضأت ثم صلى صلوة الصبح وقال يا أم هانئ هل صلواتك
الاشراق قال ابن عباس وكانت صلوة يصليها داود ويحتمل أن يكون معنى الاشراق الدخول في وقت الشروق فزاد وقت صلوة الجبال بالبحر
بالشروق قاله جابر الله سادسها قوله والظن بحشورة أي وسحر الطير مجموعته من كل ناحية قال ابن عباس كان داود مع جارية الجبال بالبحر
وجتمع اليه فسبح فذلك حشرها قد مر ذكره هذه المعجزة في الانبياء وفي سبنا قال أهل البيان قوله لحشورة في مقابلة يستحق ولكنه في القدر
في أحد الموضعين والاسم في الاخر لانه اريد في الاول الدلالة على حدوث البسبح من الجبال شيئا بعد شيئا وخلا بعد حال حتى كان السامع
يصورها بتلك الحالة وأما الحاشرة فهو الله وحشر الطير جملته وأخذ أدل على القدره نعم سابعها قوله كل لة وآب أي كل واحد من
الجبال والظن لاجل بسبح داود بسبح مرتفع للبسبح وقيل الضمير لله أي كل من داود والجبال والظن لله بسبح رجاء إلى فعله مرة بعد مرة وهذا
الوصف كالتأكيد للوصف الذي يتقدم وهذا اخضر لانه أدل على الوافعة فامنه ما قوله ومثله فاملكه أي قويناه بالجناد والاعوان
وبناو الأسباب فكان يحرس محرابه كل ليلة ثلثة وثلاثون الف حرس فزال بعضهم فقال اربعون الفا وقيل بضرباه بالهبة وبسبب ان غلاما
ادعى على رجل بقره فانكر المدعى عليه ولم الغلام لطمه مثل داود من الغلام البينة فخر فرأى داود في المنام ان الله تعالى يامر ان يقتل المدعى
عليه ويسلم البقرة إلى الغلام فقال داود وهذا لنام فانه الوحي بذلك في اليقظة فاجزى بذلك بنو اسرائيل فخر غوا وقالوا يقتل رجلا بلطه
فزال داود وعظمت هيبة واشتد ملكه وقالوا انه يقضي بالوحي من السماء تاسمها قوله راتينا الحكمة وفكر معناها مرادوا وانها بالجملة
محمدة في تبيين الاول العلم بالصورات الحقيقية والمصدقات اليقينية معقضية الطاعة البشرية والثاني العمل بالاخلاق الفاضلة للمقضية
الى السعادة النائية وخصها بعضهم بالعلم والفهم وبالزبور والشرائع عاشرها فضل الخطاب وهو القدر على ضبط المعاني والغير عنها
بأقصى اللغات حتى يكون كاملا مكملها معهما قال جابر الله الفضل بمعنى المفضول ومعناه البين من الكلام المحض الذي لا يلتبس ولا يختلط
بغيره قلت ومن ذلك ان لا يخلط صاحبه مظان الفضل والوصل كما جاز ذكره في الوقوف وعن علي أنه قوله البينة على المدعى اليقين على
من انكره الفضل معنى الأصل كالصور والعجب بدرجة فيه جميع كلامه في الاقضية والحكمات وتدبير الملك والشوراء
علق لاجله سلسلة من السماء وامره ان يقضي بها بين الناس فمن كان على الحق باخذ السلسلة ومن كان على الباطل لا يقدر على اخذها ثم ان
رجلا غضب من اخذ لونه وجعلها في جوف عضاله ثم خاصه المدعى الى داود فقال المدعى ان هذا اخذ مني لولوه ولم يرد علي وانى صادقي
في قال لي واخذ السلسلة فخر داود في ذلك فوفعت السلسلة وامره ان يقضي بالبينة واليمين وهو فضل الخطاب وقيل هو قوله اما بعد
وهو اول من تكلم به وقيل هو انه اذا تكلم في الحكم فضل وكل هذه الاقوال محتضات من غير دليل ولا قوتى ما قدمناه ثم انه سبحانه لما مدحه
بالوجه العشرة اورد في ذكر واقعة فانه لا يقل اثبت يا محمد يوم الحضم يا اناك خرم وقد اناك الان وفائدة هذا الاستفهام النبوية
على حلال لقضه المستفهم عنها ليكون دعى الى الاصغاء لها وللناس في هذه الواقعة ثلثة اقوال مواها بقربها على وجه لا يدل على صدق
دنب عن نبي الله وثابتها التفرع على وجه يدل على الكبره ويختلف تفسير بعض الالفاظ بحيث اختلف المذهب فلنفسر كل على حده و
اما المشترك بين الاقوال فلا يفسره الا من الفول الاول يروي جماعة من الاملاء طبعوا في ان يقولوا بنى الله داود وكان له يوم يحلوا
بنفسه ولبس ثيابا عذبة فانه مضوا الفريضة في ذلك وتصوروا الخراب أي بقصد اعزته من سورة وفي قوله اذ دخلوا عليه اشادة الى
انهم بعد الاستور فلو اعلم قال الفراء قد جاء في ما مر من ويكون معناها كما لو اكد كقولك ضربت اذ دخلت على اذ اجترأت عليه
مع انه يكون وقت الاجتراء واحدا وجن راما قد دخلوا عليه لاسن الطريق المعاد علم انهم دخلوا عليه للشر ففرغ منهم قالوا الا تحقت
خضائرا والحضم في الاصل مصد فلما لم يجعه ولا نظر الى اصله وشاء ثانيا بنا وبطل خضائرا او ضربان خضائرا وجمع الضمار في قوله
اذ تسودوا اذ دخلوا ففرغ منه ثم قالوا الا تحقت بناء على ان اقل الجمع اثنان او على ان محب كل منهما من جملتهما والاول اظهر لان الغائبين كانا
اشبهن بالاتفاق يعني يقيننا على بعض اي بغا اصدنا على الاخر ويقدر حد العدالة ثم مرر وامرهم بثلث عبارات متلازمة احدها
فاحكم بيننا بالحق اي بالعدل الذي هو حكم الله بيننا والثانية ولا تشطي وهو مخي عن الباطل بالزام الحق والسطا البعد سط واشط
لغنان ارادوا لا تجر من الجور البعد عن الحق والثالثة واشدنا الى سواء القيراط اي وسطه وهو مثل محض الحق وصدق وجين
اجزوا من وقوع الحشونة مجلا شرعوا في الفضل فقال احدهما مشير الى الاخران هذا وقوله أي في الدين والخلقة والنسب
او بدل والخبر لئلا يتبع وتبعون بفتح وهي انش من الضان ولي بفتح واحدة فقال اقبلنيها اي ملكينيها فاكلها كما اكل ما تحت يدي
وعزني في الخطاب اي غلبني في الحاجة فكان تكله ابيه وبشاه اشد قال داود لعقد ظلمك بشوال بفتحك اضاف المصدا الى المفعول
الثاني وحذف الفاعل المفعول الاول اي بشواله اياك بفتحك وليس السؤال ههنا سؤال خضوع وتفضل وانما هو سؤال طاعة
ومغادرة والى متعلقة بفعل دل عليه السؤال المعنى الاضافة كانه قبل باضافة بفتحك الى فاعله على وجه الطلب وان كثير من الخلفاء والشركا

بنسأهم وإنما أخذ الثمانيون يجوز أن يختلف فيه الشرايع والجود للصوت إذا كان بغير إذنه فلا يصح عليه وحكي الشعلي هذه الفقه
بوجه اقرب الى القبول وهو ان سليمان لما افتتن باخذ الثمانيون في بيته سقط الخاتم من يده فاحزن سليمان فاخذه الى يده فنهض
فلما رآه لا يثبت في اليد يقين بالفتنة فقال له اصفاك لك لغشون منب الى الله واشتغل بالعبادة وانا اقوم مقامك الى
ان يتوب الله عليك فقام اصفاك ملكه اربعة عشر يوما وهو الجسد الذي التقى على كرسية فرد الله اليه ملكه واثبت الخاتم في
يده وعن سعيد بن المسيب ان سليمان احبب عن الناس ثلثة ايام فابحى الله اليه يا سليمان احببت عن عبادي ومجان مظلوما
عن ظالم ثم ذكر القصة اخذ الشيطان الخاتم ورجعه اليه ثم حكى الله سليمان قال رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا مَدَامُ الْمَغْفِرَةِ
على طلب الملك كما هو دأب الصالحين فقد بما الامر الذين على امر الدنيا لان الاستغفار بحر الرزق فان الانسان قليا ينفلك عن قوله
الاولى فاذا زال عنه شؤم ذلك ببركة الاستغفار انفتح عليه ابواب الخيرات والذين حملوا الفتنة على صدور الذنوب عن
وجوب الاستغفار عندهم واضح وحملوا قوله فلا ينبغي لاحد من يعبدني على انه سئل ملكا لا يقدر الشيطان على ان يقوم مقام
والاولون ذهبوا الى انه لم يقل ذلك حسدا وانما قصد به ان يكون معجزة ومن شرط المعجز ان لا يقدر غيره على معارضته ولا سيما
امنه الذي بعث اليهم ولهذا قال بعضهم او ادعوى من بعث اليهم ولم يبر من بعد الى القيمة وحقيقة لا ينبغي لا يفعل من
بعثت الشئ طلبته اى لا يصير مظلوما لانه سماوى فوق طوق البشر ومقتدا ان الاحتراز عن طيبات الدنيا مع القدر عليها ان
فاذا كان ملكا اية كان ثوابه على الصبر عنه غاية وخاتمة او اراد ان يظهر للخلق ان حصول الدنيا لا يمنع من خدمة المولى وان
ملك سليمان اذا كان عرضته للفتنة فالاولى بالعاقل ان يشتغل بالعبودية ولا يلتفت الى الدنيا وما فيها وقيل انه
لما مرض ثم عاد الى الصحة عرف ان جزاى الدنيا زائلة مشقة الى العبر باوث ونحوه فطلب ملكا لا يتصور انتقاله الى القبر وهو
ملكا الدين والحكمة قال اهل البيان لم يقصد بذلك الاعظم للملك وسعته كما تقول لفلان ما ليس لاحد من الفضل والمال
وربما كان للناس امثال ذلك والافوى هو الاول بدليل قوله عقبه فَخَرَّ نَالَهُ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ ولادريان هذا معجزة
وملك عجيب على نبوته وبؤيه ما جاء في الحديث احدث اربعة معني الشيطان على سائر من سواى المجد الا انى لذكوت
دعوه اى سليمان والضمير في بامر سليمان وقيل لله وانما الرخوة اللينة ولا ينافى هذا وصفها بالعشوة في البناء
فعلها يختلف باختلاف الاحوال والافواق وهي طيبة في نفسها ولكنها خاصقة بالاضافة الى الرياح المعهود ومعنى امثال
مقد واد من ضاربة الشهم وقوله والشياطين معطوف على الريح وقوله كل بناء وغواص بدلا لكل من الشياطين كانوا يبنون
لأجله الابنية الرقيقة ويخرجون اللؤلؤ من البحر وهو اول من استخرج الدمى البحر واخرى عطف على الشياطين او كل داخل في حكم البدن
وكان يقرب مرده الشياطين بعضهم مع بعض في القيود والسلاسل للناديب والكف عن الفساد والصعد القصد والعطاء لانه
ارتباط للنعم عليه ومنه قول على ومن بول فقد اسره ومن جفاك فقد اطلقك وقيل حقيقة التقويض على الخير والشر قال
الجبائي ان الشيطان كان كشيء الجسم في زمن سليمان ويشاهد الناس ثم انه لما توفي سليمان مات الله ذلك الجسم وخلق
نوعا اخر لطيف الجسم لا يرى ولا يقوى على الاعمال الشاقة قلت هذا اجابا بالعب لا ان يكون روافه صحته ولم لا يجوز ان
يكون اجسامهم لطيفة بمعنى عدم اللون ولكنها صلبة بمعنى انها لا تقبل التمزق والتفريق هذا عقاقتا اى قلنا لسليمان
هذا الملك عطاؤنا والاضافة للنعيم وقوله يعين حجاب يغلق بالعطاء يعنى انه جم كسر لا يدخل تحت الضبط والحصر فاعط
منه ما شئت وامسك مفوضا اليك زمان الصبر فيه ويجوز ان يغلق بالامر انى ليس عليك في ذلك حرج ولا يحاسب على ما تعطى ومنع بول
القيمة عن الحسن ان الله لم يعط احد اعطته الاجل عليه فيها حسابا سوى سليمان فانه اعطاء عطاء مينا ان اعطى اجروا لم يعط لم يكن عليه عنة
ويحتمل ان يراد هذا التبريد لتخبر الشياطين عطاؤنا فامتن على من شئت منهم بالاطلاق وامسك من شئت منهم بالوقا فانت في
سعة من ذلك الخامس من اطلاق من اطلقت وجس من جلست وجس من فرغ من تعداد النعم الدينية اودفها انتم به عليه القوة فاعط
وان كنه عندنا لولفى وحسن ما ب كافي قصة داود وقبته ان ثوابه كفو ثوابه كاسيرة الثاوى بل ينادى صمدية في الازل وضائفة
في الوسط وصمودية الى الابد اتمم بالقران ذي الذكر لان القران قانون في معالجات القلوب واعظم مرض القلب من سنيان الله عظم
علاجه ذكر الله ثم اشار الى الخزان مخرج الكفار بمر من سنيان الله حتى اللين والسلامة الى العطاء والشاقة ومن النواضع الى التكبر ومن الوفاق الى
الخلاف ومن التصديق الى التكذيب من التوحيد الى كثر الالهة وفي قوله واصبروا على الدينكم اشارة الى ان الكفار اذا نواصوا بنهم بالصبر
والثبات فالمؤمنون والى بالثبات على قدم الصلوة طلب المحبوب المحبوب ان هذا الشئ يراد في الازل من المقتول والمردود بل لما يذوقوا
عذاب لانهم في النوم فاذا اتوا اليهم واوحتوا بالام فغايوا الارحمن لا ينفع العيان ويروى انك يوم لا يجدى الجوفان عجل لنا فطنا
النفوس الخبيثة بمثل طبعها الى السفليات العاجلة كما ان النفوس الكريمة بمثل طبعها الى العلويات النابتة ولكل من الصنفين جنبة

الزاد

استغفر الله وارضى عنه
فلما جرى الاوان
لكما دون منسحق
فكان فاضحا على
عمره لعل القاصد على

[illegible]

وكان في ذلك
جواب

والمعنى بان الدين يبعثون للنظر في المعقولات لا في العلوم واجمعين للاستثناء المخلصين فالجواب على قراءة الرفع اي في هذا الحق مع اتحاد
المقول قول لا احتمال ان ما بعده منهم مستانف او بدله من قوله والحق اجمعين المتكلمين العالمين حينه انما تضمنت وجه النظم
كانه تعالى يقول يا صبر على سقامه بوقت فانه ما كان في الدنيا اكثر مما لا او جأها من داود وسليمان ولم يكن اكثر من اوتوب
ومع ذلك لم يبق حالها وما حاله على سبق واحد فالصبر مفتاح الفرج وابوب عطف بيان وادمعول فعل اخر ليدل اشمال من ابوب اي زمان
بلائهم وكان معاصر اليعقوب امره ليا بنت يعقوب نداؤه تعاؤه والحادر خذوف اي وعاءه باني مسوق على الحكاية والالفاظ بانه منه
والنصب والنصب كالرشد والرشد والنصب بالفتح والتكون على اصل النص وضمه انما لا يتبع النون كفعل وفعل ومعنى الكل التبع والمشتق
فيل الصبر في البند والعذاب في ذهاب المال والاهل والثالث في بلائهم قولان الاول ان الذي نزل به كان من الشيطان وقد عرفته في الدنيا
ومجمله ان ابليس سئل به فقال هل في عبيدك من لو سألني عليه بميتع مني فقال نعم عبيدك ابوب قال سألني على ما له فكان يجيبه ويقول
هلك من ماله كذا فيقول الله اعطى والله اخذ ثم يحدا الله فقال يا رب ان ابوب بنى على ماله سألني على ولده فجاءه وذلزل الدار فهلك ولده
بالكلية فجاء واجزه به ولم يلتفت اليه فقال يا رب ان ابوب بنى على ماله سألني على خبئه فاذا من فيه ففتح في جلد ابوب حدث اسقام عليه
والام شديدا فكنت في ذلك البلاء سبع سنين او ثمان عشرة وصدر بحث استغفنه اهل بيته فخرج الى الصحراء وما كان يفرجه احد جاء
الشيطان الى امرته وقال ان استعاذني زوجك خلسته من هذا البلاء فاشادني الى ابوب بذلك فغضب له الكا والوجه الغرسي ذكرها
في سورة الانبياء وحلف ان عافاه الله ليجلدنهما مائة جلدة وعند ذلك دعا ربه شاكيا اليه لانه كقول يعقوب انما اشكو ابني وولتي الي
الله فاجاب عافاه وادعى اليه اذ كفى اي اضرب بوجك لادع عن قتادة هي ارض الجابية من قرى الشام فاظهر الله تعالى تحت وطء عينا
باردة طيبه فاعتسل منها فاذهب الله عنه كراه في قاهره وباطنه ودع عليه امله وماله القول الثاني ان الشيطان لا فائدة له على اتياع
الثالث في الامراض والافات والالوق في العام مفسد ولم يدع صالحا الا نكبة وقد تكرر في القرآن انه لا سلطان له الا الوسوسة فالمراد من
الشيطان هو الاخوان الحاصلة في قلبه بسبب مناديه من يعظم ما نزل به من البلاء واغرائه على الخرج والخطوط من روح الله الى غيره ذلك
مما تكرر في سورة الانبياء ولقد انى نفيس ما يخض بالمقام قوله فقتل ياريد اي هذا مكان يغتسل فيه اي غايته ويشرب منه والظاهر
انها كانت عينا واحدة عذبة باردة وروي بعضهم انه نبعت عينا من ضرب وجلة المعنى فنبعت عين خارة فاعتسل منها فبرأ ظاهره وضرب
بوجله اليسرى فنبعت عين باردة فشرب منها فبرأ في بطنه من الفروج وزعم ان تغدير الكلام هذا مغتسل وشربا يبرء قوله ووهبنا له
اهله ومثلهم مقام قبل احياء الله باعياهم وذاده مثلهم من ولاده ومثل من ولاده ولده ومثل كانوا اذ غابوا عنه ونفروا ليع الله شهلا
ومثل كانوا من مشفاهم والاولا صح وقوله رحمة ميتا وذكرى مغفول لها كانت لهبة رحمة له ونذكر الذوى العقول حتى لو اقبلوا بما
ابتلى به صبرا وكابروا فغفروا كما فازوا بما لم يقبل منها رحمة من عندنا مع انه ابلغ الكفاء بما مر في سورة الانبياء وفي قوله وذكرى
لاولى الباب مع قوله في الانبياء وذكرى للعباد بين اشارته الى ان ذاللب هو الذي يعبد الله ويخضع كل من التوريتين بما حصى لوجاهة
الفاصلة قوله وحكم معطوف على اذ كفى والضعف الحرة الصغرة من حبش اوريجان وسنبلة قال مجاهد هو لا يوب بخاصة وعن قتادة
هو عام في هذه الامة والصحح انه باق في المرض والعذر وما روى ان النبي اتي بمخلوح وقد ذى بامة فقال خذوا عنه كالا فيه مائة
شمارخ فاضربوه بها ضرب جلد الله بين ابوب باهون شئ عليه وعليها الحسن خدتها اياه ورضاه عنها ومعنى وجدناه صابرا اهلنا
منه الصبر وههنا نكبة ذكرها بعض ادباب القلوب هي انه لما نزل في حق سليمان نعم العبد فارة في حق ابوب اخرى اعظم منه عذبة وقالوا
هذا لشريف عظيم فان كان سببه اتفاق مملكة مثل مملكة سليمان فمن لا تغد عليه وان كان سببه تحمل بلاء مثل بلاء ابوب
فمن لا يظفقه فكيف السبيل الى محصيله فاقول الله تعالى قوله نعم المولى ونعم النصير والمراد انك ان لم تكن نعم العبد فانعم المولى فان
كان منك الفضول فمضى الفضل وان كان منك التقصير فمضى العثرة والثوبين قلت وصف انبياء سائر الامم بقوله نعم العبد
ووصف هذه الامة بقوله كنتم خير امة الا لشريف فوق هذا ثم اقبل ذكر طائفة من مشاهير الانبياء ومعنى اولى الايدي والاصابع
اولى العمل والعلم لان اليد لاكثر الاعمال والصبر لا لقوى الادراك كان محسن القيسر عن العمل باليد وعن الادراك بالبصر ومنه
تقرين بان الذين لا يعملون اعمال الآخرة ولا يفكرون فكاد ذوى العقول والعرفان في حكم التوفيق واليمين ولو لا مزية الامبار
لكان يحتمل ان الايدي جمع اليد النعمة قوله اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار الخالصة صفة او مصد كالعاقبة والدار طرف فهي الدنيا
او معقول به منى الآخرة والمعنى جعلناهم خالصين لنا سبيل خالصة لا شوب فيها وهي ذكراهم الجنة بحيث لا يشوبون ذكرا شئ
من هوم الدنيا وهي تذكرهم الآخرة وترغبهم فيها او تيسبب ذكرا الجنة او بما خالص من ذكراها او جعلناهم خصبين بخلة صافية
عن المنقصات وهي الشوائب الحسن في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم والمخططين جمع مصطفى اصله مصطفين لانه في حاله

طهر. ساجدين. اجعون. ابليس. الكافرين. بندي. للاستفهام العالمين منه كانه على الخيرة طهر. ورجيم. والوصل اولى لاضال
لعنى به الدين. يبعثون. للنظر. في. المعقولات. لا. في. العلوم. واجمعين. للاستثناء. المخلصين. فالجواب. على. قراءة. الرفع. اي. في. هذا. الحق. مع. اتحاد
المقول. قول. لا. احتمال. ان. ما. بعده. منهم. مستانف. او. بدله. من. قوله. والحق. اجمعين. المتكلمين. العالمين. حينه. انما. تضمنت. وجه. النظم
كانه. تعالى. يقول. يا. صبر. على. سقامه. بوقت. فانه. ما. كان. في. الدنيا. اكثر. مما. لا. او. جأها. من. داود. وسليمان. ولم. يكن. اكثر. من. اوتوب
ومع. ذلك. لم. يبق. حالها. وما. حاله. على. سبق. واحد. فالصبر. مفتاح. الفرج. وابوب. عطف. بيان. وادمعول. فعل. اخر. ليدل. اشمال. من. ابوب. اي. زمان
بلائهم. وكان. معاصر. اليعقوب. امره. ليا. بنت. يعقوب. نداؤه. تعاؤه. والحادر. خذوف. اي. وعاءه. باني. مسوق. على. الحكاية. والالفاظ. بانه. منه
والنصب. والنصب. كالرشد. والرشد. والنصب. بالفتح. والتكون. على. اصل. النص. وضمه. انما. لا. يتبع. النون. كفعل. وفعل. ومعنى. الكل. التبع. والمشتق
فيل. الصبر. في. البند. والعذاب. في. ذهاب. المال. والاهل. والثالث. في. بلائهم. قولان. الاول. ان. الذي. نزل. به. كان. من. الشيطان. وقد. عرفته. في. الدنيا
ومجمله. ان. ابليس. سئل. به. فقال. هل. في. عبيدك. من. لو. سألني. عليه. بميتع. مني. فقال. نعم. عبيدك. ابوب. قال. سألني. على. ما. له. فكان. يجيبه. ويقول
هلك. من. ماله. كذا. فيقول. الله. اعطى. والله. اخذ. ثم. يحدا. الله. فقال. يا. رب. ان. ابوب. بنى. على. ماله. سألني. على. ولده. فجاءه. وذلزل. الدار. فهلك. ولده
بالكلية. فجاء. واجزه. به. ولم. يلتفت. اليه. فقال. يا. رب. ان. ابوب. بنى. على. ماله. سألني. على. خبئه. فاذا. من. فيه. ففتح. في. جلد. ابوب. حدث. اسقام. عليه
والام. شديدا. فكنت. في. ذلك. البلاء. سبع. سنين. او. ثمان. عشرة. وصدر. بحث. استغفنه. اهل. بيته. فخرج. الى. الصحراء. وما. كان. يفرجه. احد. جاء
الشيطان. الى. امرته. وقال. ان. استعاذني. زوجك. خلسته. من. هذا. البلاء. فاشادني. الى. ابوب. بذلك. فغضب. له. الكا. والوجه. الغرسي. ذكرها
في. سورة. الانبياء. وحلف. ان. عافاه. الله. ليجلدنهما. مائة. جلدة. وعند. ذلك. دعا. ربه. شاكيا. اليه. لانه. كقول. يعقوب. انما. اشكو. ابني. وولتي. الي
الله. فاجاب. عافاه. وادعى. اليه. اذ. كفى. اي. اضرب. بوجك. لادع. عن. قتادة. هي. ارض. الجابية. من. قرى. الشام. فاظهر. الله. تعالى. تحت. وطء. عينا
باردة. طيبه. فاعتسل. منها. فاذهب. الله. عنه. كراه. في. قاهره. وباطنه. ودع. عليه. امله. وماله. القول. الثاني. ان. الشيطان. لا. فائدة. له. على. اتياع
الثالث. في. الامراض. والافات. والالوق. في. العام. مفسد. ولم. يدع. صالحا. الا. نكبة. وقد. تكرر. في. القرآن. انه. لا. سلطان. له. الا. الوسوسة. فالمراد. من
الشيطان. هو. الاخوان. الحاصلة. في. قلبه. بسبب. مناديه. من. يعظم. ما. نزل. به. من. البلاء. واغرائه. على. الخرج. والخطوط. من. روح. الله. الى. غيره. ذلك
مما. تكرر. في. سورة. الانبياء. ولقد. انى. نفيس. ما. يخض. بالمقام. قوله. فقتل. ياريد. اي. هذا. مكان. يغتسل. فيه. اي. غايته. ويشرب. منه. والظاهر
انها. كانت. عينا. واحدة. عذبة. باردة. وروي. بعضهم. انه. نبعت. عينا. من. ضرب. وجلة. المعنى. فنبعت. عين. خارة. فاعتسل. منها. فبرأ. ظاهره. وضرب
بوجله. اليسرى. فنبعت. عين. باردة. فشرب. منها. فبرأ. في. بطنه. من. الفروج. وزعم. ان. تغدير. الكلام. هذا. مغتسل. وشربا. يبرء. قوله. ووهبنا. له
اهله. ومثلهم. مقام. قبل. احياء. الله. باعياهم. وذاده. مثلهم. من. ولاده. ومثل. من. ولاده. ولده. ومثل. كانوا. اذ. غابوا. عنه. ونفروا. ليع. الله. شهلا
ومثل. كانوا. من. مشفاهم. والاولا. صح. وقوله. رحمة. ميتا. وذكرى. مغفول. لها. كانت. لهبة. رحمة. له. ونذكر. الذوى. العقول. حتى. لو. اقبلوا. بما
ابتلى. به. صبرا. وكابروا. فغفروا. كما. فازوا. بما. لم. يقبل. منها. رحمة. من. عندنا. مع. انه. ابلغ. الكفاء. بما. مر. في. سورة. الانبياء. وفي. قوله. وذكرى
لاولى. الباب. مع. قوله. في. الانبياء. وذكرى. للعباد. بين. اشارته. الى. ان. ذاللب. هو. الذي. يعبد. الله. ويخضع. كل. من. التوريتين. بما. حصى. لوجاهة
الفاصلة. قوله. وحكم. معطوف. على. اذ. كفى. والضعف. الحرة. الصغرة. من. حبش. اوريجان. وسنبلة. قال. مجاهد. هو. لا. يوب. بخاصة. وعن. قتادة
هو. عام. في. هذه. الامة. والصحح. انه. باق. في. المرض. والعذر. وما. روى. ان. النبي. اتي. بمخلوح. وقد. ذى. بامة. فقال. خذوا. عنه. كالا. فيه. مائة
شمارخ. فاضربوه. بها. ضرب. جلد. الله. بين. ابوب. باهون. شئ. عليه. وعليها. الحسن. خدتها. اياه. ورضاه. عنها. ومعنى. وجدناه. صابرا. اهلنا
منه. الصبر. وههنا. نكبة. ذكرها. بعض. ادباب. القلوب. هي. انه. لما. نزل. في. حق. سليمان. نعم. العبد. فارة. في. حق. ابوب. اخرى. اعظم. منه. عذبة. وقالوا
هذا. لشريف. عظيم. فان. كان. سببه. اتفاق. مملكة. مثل. مملكة. سليمان. فمن. لا. تغد. عليه. وان. كان. سببه. تحمل. بلاء. مثل. بلاء. ابوب
فمن. لا. يظفقه. فكيف. السبيل. الى. محصيله. فاقول. الله. تعالى. قوله. نعم. المولى. ونعم. النصير. والمراد. انك. ان. لم. تكن. نعم. العبد. فانعم. المولى. فان
كان. منك. الفضول. فمضى. الفضل. وان. كان. منك. التقصير. فمضى. العثرة. والثوبين. قلت. وصف. انبياء. سائر. الامم. بقوله. نعم. العبد
ووصف. هذه. الامة. بقوله. كنتم. خير. امة. الا. لشريف. فوق. هذا. ثم. اقبل. ذكر. طائفة. من. مشاهير. الانبياء. ومعنى. اولى. الايدي. والاصابع
اولى. العمل. والعلم. لان. اليد. لاكثر. الاعمال. والصبر. لا. لقوى. الادراك. كان. محسن. القيسر. عن. العمل. باليد. وعن. الادراك. بالبصر. ومنه
تقرين. بان. الذين. لا. يعملون. اعمال. الآخرة. ولا. يفكرون. فكاد. ذوى. العقول. والعرفان. في. حكم. التوفيق. واليمين. ولو. لا. مزية. الامبار
لكان. يحتمل. ان. الايدي. جمع. اليد. النعمة. قوله. اخلصناهم. بخالصة. ذكرى. الدار. الخالصة. صفة. او. مصد. كالعاقبة. والدار. طرف. فهي. الدنيا
او. معقول. به. منى. الآخرة. والمعنى. جعلناهم. خالصين. لنا. سبيل. خالصة. لا. شوب. فيها. وهي. ذكراهم. الجنة. بحيث. لا. يشوبون. ذكرا. شئ
من. هوم. الدنيا. وهي. تذكرهم. الآخرة. وترغبهم. فيها. او. تيسبب. ذكرا. الجنة. او. بما. خالص. من. ذكراها. او. جعلناهم. خصبين. بخلة. صافية
عن. المنقصات. وهي. الشوائب. الحسن. في. الدنيا. ولسان. الصدق. الذي. ليس. لغيرهم. والمخططين. جمع. مصطفى. اصله. مصطفين. لانه. في. حاله

الحشر بالبناء قلبت الياء المحركة الفاعل حذفنا وادخرا فام من بين انباء جنسهم والاختيار جمع خبر بالشدة وبخبر بالتحفيف كما موافق
في صفت الموت وانما جعل الياء والكسر وقد مر ذكرهم في سورة الانبياء وحين تم ذكر الصالحين وما نفع كل منهم من انواع الاشكال
نقبت بالنبية وهو باب من ابواب التنزيل ونوع من انواع القرآن اذ ان يدكر على عتيبه بابا اخر وهو ذكر جزاء المتقين والطايعين قال
هذا ذكر ثم قال واين لليقين كما يقول المصنف اذا فرغ من فصل من كتابه هذا باب ثم شرع في باب آخر ويحتمل ان يكون من نية صفا
الانبياء اي هذا الذي قصصنا عليك من احوال هؤلاء الانبياء شرف وذكر جليل يذكرون به ابد قوله منقحة حال والفاعل فيها
ما في المتقين من معنى الفعل قال الزجاج الابواب فاعل منقحة والغائب محذوف اي الابواب منها وقال غيره منقحة ضمير الجنان
والابواب بدل الاشتمال من الضمير تقديره منقحة هي الابواب نظيره في بدل البعض ضرب رندا المد والرجل فكان اللام عوضا من الضمير
الراجع وقوله متكئين حاله مقدمة مشدخلة كما مر احوال بعد حال وعامله مؤخر وهو يدعون اي يتكئون في ثيابها وشرابها فاذا
قالوا لشيء منها اقبل حصل عندهم وقيل يمتنون وقيل يسئلون قال المفسرون اذ ادوا شرابا كثيرا بحيث اكتفاء بالاول حين بين
امر المسكن والمأكول والمشروب ذكر امر السكج وقاصرات الطرف فدر في الضافات اهن الكواني مقربا لغيره عن الانكشاف الى
غيره لوجوه والابواب جمع قرب وهي اللذة واشتقاقها قبل من اللعب بالتراب قبل لان التراب يسهم في وقت واحد والتسبيح اعتبارا
الوصف ان الخاب بين الافران اثبت وقيل من وادوا لجنات واحدة في الاسنان وقيل اذ اداهن شواب لا يجوز ولا يبينه ويروي
بنات ثلث وثلثين ومعنى ليوم الحساب قبل لاجل الحساب لان الحساب هو الوصول الى جزاء العمل والنظر في اللام للوقت اي ما وعدتم
تعدونه في يوم الحساب ان هذا رزقنا ما لم نمن نقاد منقطع وهاتية ولا مرند فوق ذلك فتمام النعم بدوامها ثم بين ان حال الطاهر
مصادرة لحال المتقين واكثر المفسرين حملوا الطغيان ههنا على الكفر لانه تعالى حكى عنهم انهم قالوا اتخذناهم بغيرنا والفاصول لا يتخذ
المؤمن من الايمان الطاعن اسم ذم والاسم المطلق محمول على الكامل والكامل في الطغيان هو الكافر ويؤيده قول ابن عباس المعنى
الذين طغوا على كذبوا على الله صبر وحمل الجبال على اصحاب الكبار ومن اهل الايمان وغيرهم لان كل من تجاوز عن تكليف الله فقد
طغى ومنه قوله تعالى ان الانسان كيطغى ان رآه استغنى والمهاد الفرائش وقد مر مرار وقوله هذا قد مر بعض اعرابه في الوقوف
والمعنى ان الملائكة الموكلين بالجنات اذ ادوا صاحب الجنة فحقوا له ابوابها وجنوه بالسلم فلا يجنبون الى محضيل مغايير ومعاذات
الفتح وقيل اراد به وصف تلك المساكن بالسعة وبجوان الطرب فيهما من غير حائل ويحتمل ان يراد العذاب هذا ثم ابتدأ فقال
هو جهم ومنه جهم ومنه عناق او هذا فليد وقوه معناه ليد وقوا هذا فليد وقوه كقوله فاباى فازهون وقيل جهم
متبدا ومنه جهم والعناق بالتحفيف والشدة ما ينشئ من صدها هل النار يقال عسفت العين اذا ساله معها وذكر الازهر
ان الفاسق الباطل دخل الليل القاسق لانه ابرد من النهار فالجهم يحرق بحرق العنق ويرده وقال الزجاج انه المنق لوقطرت
منه قطرة في المعرب لتشتت اهل المشرك فؤده قول ابن عمر هو البقيع الذي يسيل منهم يجتمع فيسقونه وقال كعب هو عين في جهنم يسيل
اليها اسم كل ذي سم من عقرب حية وقيل من الحسن هو عذاب لا يعلمه الا الله ان الناس لم يخفوا الله طاعة فاخفى لهم ثوابا في قوله
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قنوة امين واخفوا معصيته فاخفى لهم عقوبة والخرمين شككته اي وذلوقات اخر وعذابا و
مدقوق اخر من جنس هذا المذوق وازواج اي اجناس ومقدرات صفة الاخر لانه جازان يكن مختلفات وصفة الثلاثة المذكورة
وهي جهم وعنق وشئ اخر من شكلة والجموع خبر هذا او خبر هو وحين وصف مسكن الطاغين وما كوله ومشروبهم حكي
احوالهم مع الذين كانوا يعدونهم اجناسهم في الدنيا مع الذين كانوا يعدونهم اعداءهم امثال الاول فقوله هذا اي يقول
الطاغون بعضهم مع بعض وذلك اذا دخلت امة ثم دخل اخرون والعنق الاول الرؤساء والثاني الانبياء وقيل الاول
ابليس وبنوه والثاني ابناء ادم هذا فوج اي جمع كسيف دخل النار في صحتكم والاقحام الدخول في النار اذ ادوا ان انبياءهم احتجوا
معهم العذاب كما احتجوا معهم الضلال وقوله لا مرجأ بهم دعاء منهم على انبياءهم ومرتجأ نصيبا انه مفعول به ومصدر اي ايت
رجيا لا ينقوا اودجت بلادل رجيا فاذا دخل عليه لاضرار دعاء الشوم وبهم بيان للمدعو عليهم وقوله انتم صالوا النار بغليل
لاستجبابهم اللعن قبل اما قالوا ذلك ولم يصد عن الانبياء ذنب في حق من قبلهم لان النار تكون مملوءة منهم اذ لان عذابهم نصيبا
سببهم وقيل هو اخبار لادعاء اي وقد ورد واموردا لا رجيت ولا سعة وقيل هذا فوج منقح متكم كلام الحزبة لوقنا الكفر
فيما بين انبياءهم وقيل هذا كلام كذا الحزبة قالوا اي الانبياء بل انتم لا مرجأ بكم اي الدعاء الذي دعوتهم به علينا انتم احق به
صلوا ذلك بقولهم انتم قدمة قوتنا والضمير لهم فيه من العذاب او الصلوا اي كنتم السبب في العمل الذي هذا جزاءه فجهنم
مجاز لان الانبياء هم الذين عملوا عمل التوبة لا وفسادهم والعمل هو المعدم لا جزاءه ومن جعل قوله لا مرجأ بكم كلام الحزبة زعم
ان نفي هذا الكلام هذا الذي دعاه علينا الحزبة انتم يا رؤساء احق بيه ميالا لعوانكم ايانا وبسببكم لما نحن فيه فبئس القراء اي

۱۱
فصل

قوله فالحق من قراء بالوضع فعلى انه خبر لما مر ومبتداً محذوف الخبر مثل لعمري اى فالحق قسماً لأملاً من والحق قوله وهو اعتراض ومن بضمها
فعلى ان الثانى تأكيد للاول وعلى ان الاول للاغراء اى اتبعوا الحق فهو الله سبحانه والحق الذى هو بغض الباطل وقوله منك اى من جنسك
وم الشياطين وتميز بينك فيهم اى من درجة ادم واجهين تأكيد للناسيين والمتبوعين ثم ختم التوزع بما يدل على الاحياء والاحياء
فى طلب هذا الدين لان النظر لما الى الداعي اولى المدعو اليه اما الداعي فلا يسئل اجر على ما يدعوا اليه وهو القرآن والوحى والنبأ ومن الظاهر
ان الكذاب ينقطع طمع عن المال البتة ولما المدعو اليه فقوله وما انا من المتكلمين الذين يتخلون ما ليس عندهم ولا دليل لهم على وجوده بل
العقل الصريح يشهد بصحته فاق ادعوك الى الافراد بالله ولا ثم الى نزجه عملاً ليلقى به فاني اثم الى وصفه بنعوت الجمال فالتشاو من جملة فذل
الوحيد ونفى الانداد والاسناد اثم ادعوا الى تعظيم الانواع الصاهرة وهم الملائكة والانبيا وابعاً ثم الى الشفقة على خلق الله خامساً ثم ادعوا الى الاقوال
بالبعث والقيامة سادساً ثم الجزى الذين احسنوا بالحقى هذه اصول معتبرة فى دين الاسلام يشهد بحسنها
بداية العقول ويحكم بعد ما من الباطل كل من يرجع الى حصول وهو المراد بقوله ان هو الا ذكر اللى الماتين عن النبوة للمتكلف ثلاث علامات
ينازع من فوقه ثباطى ما لا ينال ويقول ما لا يعلم وكفى من بناء بعد حين اى خبر حقيقة القرآن وما ادعوا اليه بعد من هو الموت لان الناس
بنام فاذ لما نوا انبئوا او بئل هو القبة وبئل هو جن ظهرو الاسلام ولا يخفى ما فيه من المنادى بسوق الشر كمكة الانكسار انكسار
نزل في وجبى من اصحابا عباى الذين نوا الى اخر حرفها الا سبعاً ثمانية كلها الفطرية يبعوا بانها
بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

اَمَنْ هُوَ قَائِمٌ اَفَاَ اللَّيْلُ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَ وَيَرْجُوَ اخِرَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
 الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ اُولُو الْاَلْبَابِ ^{اگر کسی دوست داشت در شب سجده کند و بیدار بود از آخرت و امید دارد بیشتر بخیر و بدی است} قُلْ يَاعِبَادُ الَّذِينَ آمَنُوا
 اتَّقُوا اللَّهَ دِينَكُمْ لِكُلِّ دِينٍ اَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَارْضُ اللَّهُ بِاِسْعَى اِمْتَابُونِی
 الصَّابِرُونَ اَجْرُهُمْ يَجْعَلُ حَبَابِ ^{بهریزید از خداوند سراسر آنکه بیکدیگر کردند و این دنیا بشک کردند و زمین خدا فرست بر آنکه تمام داد بید} قُلْ اِنِّي اَمْرٌ اَنْ اَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَاَمْرٌ اَنْ
 اَكُوْنَ اَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ^{صبر کنندگان در شانرا بدون شمار} قُلْ اِنِّي خَافُ اَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ^{بگو من فرسبم اگر نافرمانی کردم پروردگارم از عذاب روز بزرگ} قُلْ لِلَّهِ عِبْدُ
 مُخْلِصًا لَهُ دِينِي فَاَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِی قُلْ اِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا اَنْفُسَهُمْ
 وَاَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ اُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ^{خالص برادران دینم پس بپرستند آنچه را خواهند از خدا} لَمْ يَمِنْهُمْ فَوْقَهُمْ ظِلٌّ مِنَ النَّارِ وَهَمَّ
 سَحَابٌ مِّمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فَوْقَ سَحَابٍ مِّمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فَوْقَ سَحَابٍ مِّمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فَوْقَ سَحَابٍ مِّمَّنْ
 اَنْ يَّعْبُدُوْهَا وَاَنَابُوا اِلَى اللَّهِ لَمْ يَشْرَوْا عِيَادُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُوْنَ
 اَحْسَنَهُ اُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَاُولَٰئِكَ هُمُ اُولُو الْاَلْبَابِ اَمِنْ حَقِّكَ كَلِمَةُ
 الْعَذَابِ اَفَاَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ^{اینکه بپرستند از آن} لَكِنَّ الَّذِينَ اَتَقُوا دِيْنَهُمْ لَمْ يَغْنَبْ مِنْ فَوْقِهِمْ غَنَفٌ
 مَّيْنَتُهُ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا الْاِثْمُ وَوَعْدُ اللَّهِ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ ^{عذاب بپرستند از آن} اَلْقُرْآنَ اَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَسَلَكَ سَبِيلًا فِي الْاَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُ ثُمَّ يَهْبِطُ فِيهَا فَتَرْبُ اُشْجَارًا
 مُّجْتَمِعَةً فَتَأْكُلُ اِنَّ فِيْ ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّاُولِي الْاَلْبَابِ ^{اینکه بپرستند از آن} اَفَمِنْ شَرِّ اَنْتَ صَدَدُكَ لَاسِيَا
 فَهُوَ عَلَى نَجْوٍ مِنْ رَبِّهِ قَوْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَاُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
 اِنَّهُ نَزَّلَ اَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مَّتَشَابِهًا مَّثَانِیَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
 ثُمَّ تَلْبَسُ جُلُودُهُمْ وَوَقَلُوبُهُمْ اِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدًى لِّلَّذِينَ هُمْ عَنْ غَوًى مُّجْتَمِعَةً
 اَللَّهُ مُنَالَهُ مِنْ هَادٍ ^{بهریزید از خداوند سراسر آنکه بیکدیگر کردند و این دنیا بشک کردند و زمین خدا فرست بر آنکه تمام داد بید} اَفَمِنْ شَرِّ اَنْتَ صَدَدُكَ لَاسِيَا
 دُوْ قَوْمًا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ ^{بگو من فرسبم اگر نافرمانی کردم پروردگارم از عذاب روز بزرگ} كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ
 فَاِذَا قِيَمَ السَّاعَةُ لَخِرَّتْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُوْنَ وَلَقَدْ خَرَّبْنَا

شفاعة الاصنام وكفرانهم اثم تركوا عبادة المنعم الحق واقبلوا على عبادة من لا يملك لهم ضررا ولا نفعا ومن جملة كذبهم قولهم الملائكة
بنات الله فلذلك بعبد صورها فاجتمع على ابطال معتقدهم بقوله لو اراد الله ان يخذلنا لا يصطفى منا خلقا ما يشاء وهو الاصل
يعني لبنين لا الانفس وهن البنات وقال جبار الله معناه لو اراد اتخاذ الولد لم يزد على ما فعل من اصطفاء ما شاء من خلقه وهم الملائكة
لان اتخاذ الولد ممنوع ومنه توهم لم على اثم حسبوا الاصطفاء اتخاذ الاولاد بل البنات واقول انه تعالى اراد ابطال قولهم بطريق ومما
وهو صورة فياس استثنائا لقوله اراد الله ان يخذلنا لا يصطفى لاجل الاتحاد مما يخلق ما يشاء لكنه ما اصطفى بفتح ايم لم يرد منا
الشرطية فظاهره بعد تسليم كادته واما الثانية فاشارة اليها بقوله سبحانه هو الله الواحد القهار فقوله سبحانه اشارة الى استحالة
اصطفائه شيئا لاجل اتخاذ الولد وقوله هو الله الواحد القهار اشارة الى البرهان على استحالة ذلك وتقرير من ثلثة الوجوه الاول
انه هو الله وهو اسم للمعبود الواجب الذي الجامع لجميع نعوت الجلال والجلال واتخاذ الولد يدل على الحاجة والفقر حتى يقوم الولد مقام
او على الاستيناس والاشارة بوجوده او لغير ذلك من الاغراض وكل ذلك ينافي الوجوب الذاتي والاستغناء المطلق الثاني انه هو الواحد
الحقيقي كما مر ذكره مرارا والولد انما يحصل من جزء من جزء الولد ومن شرطه ان يكون مماثلا للوالد في تمام الماهية حتى يكون حقيقة تامة
محمولة على شخصين ويكون تعين كل منهما معلوماً للغير من غير ذلك ينافي التعين الذاتي والوحدة المطلقة وايضا ان حصول
الولد من الزوج يتوقف على الزوجية عادة وهي لا بد ان يكون من جنس الزوج كما ينص نصوص في شخصه الثالث انه هو القهار والحجاج
الى الولد هو الذي يموت فيقوم الولد مقامه والميت معزول لا فائدة له في هذه الدلائل انه تعالى اصطفى شيئا لان يخذله ولذا
فصح انه لم يرد ذلك وتعي ارادة الاتحاد ابلغ من نفي الاتحاد وقد مراد ولا يخلو لما في كبره ونحوه هذا ما وصل اليه في تفسير هذه
الاية وانه تعالى اعلم باسرار كل امر وحسن طعن في الهية الاصنام هذه الصفات التي بها يستدل على الهية الحق وهي اصنافها
قوله خالق السموات والارض بالحق اي تلبس بالغاية العجيبة وقد مر مرارا الثاني بكثرة اللين على التماز والتكوير الف والى يقال كل
العامه على راسه وكوته ها وفي التشبيه وجه منها ان اللين والتماز متماثلان فاذا عشي احدهما مكان الاخر فكأنما السبه ولف عليه
ومنها انه شبه كل منهما اذا عشي عليه شيئا فامرقت عليه ما عشيته عن الاضمار ومنها ان كل منهما يكون على الاخر ورا متنا بعاكثا
اكوار العامة وقيل اراد انه يزيد في كل واحد منهما بقدر ما ينقص من الاخر من قوله يعود بالله من الحور بعد الكوراي من الادبار بعد
الافئال الثالث قوله واتخذ الشمس والقمر كل يجري لاجل سمي وقد مر مثله في فاطر وغيره وحيث كان لاجل السمي ثاملا للبيان فصح
بقوله الا هو العزير القهار ومنه تهرب مع تعجب الرابع والخامس قوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجين وهذا
ايمان اولها تشعب الخلق القائل للحصر من نفس ادم والثانية خلق حواء من ضلعها ومعنى ثم ترتيب الاحبار لان الاول خلقه
مستمر دون الثانية اذ لم يخلق انثى من جنس حواء من مقبره رجل كانت داخل في كونهما اية واجلب لعجب الشاع وقيل هم متعلقين بواحدة
في المعنى كما في خلقكم من نفس واحدة ثم شققها الله بزوج منها وقبل ان يخلق ادم واخرج ذريته من ظهره ثم دم الى مكانهم ثم خلق
بعد ذلك حواء وقبل ثم قد ياتي مع الجملة والاعلى التقدم كقوله ثم امتدني ثم كان من الذين امنوا وكفولهم فليكن من بينه ثم
ليفعل الذي هو خير السادس من قوله واترك لكم من الانعام مما ينبت الارواح اما الاول في المذكورة في سورة الانعام من الصان بين
الذكر والانثى ومن البقر اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين واما وصفها بالامثال وقيل انها من الجنة وقيل اذ انزلها هو
سبب وجوده والمطر الذي به قوام النبات الذي به يعيش الحيوان وقيل انك معنى فتوح قسم لان قضاياء ومنه مكتوبة في
اللوح ومن هناك ينزل وفي هذه العبادة نوع في غاية وتظيم لا فائدة لها معنى الرفعة والاعتلاء ولهذا يقال دفعت القصة الى الهم
وان كان الامر في سرب وخضت هذه الانواع بالذكر لكثرته منها في اللبن واللحم والجلود والشعر والوبر والركوب والحمل والحرب
وعبر ذلك السابع قوله تخلقكم في بطون امهاتكم تخلقكم من بعد خلق والمقصود ذكر تخلق الحيوان على الاطلاق بعد ذكر تخلق النبات
والانعام الا انه علب والى العقل شرفهم وهم ان يكون ذكر الانعام اعترافا حسن موقعه ذكر الانواع بعد قوله تخلق منها زوجين
ليعلم ان كل حيوان ذو زوج وترتيب التخلق مذکور مرارا كقوله ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله احسن
الخالقين والظالمين الثلث البطن والرحم المشبه او الصلابة الرحم والبطن ذلك الذي هذه افعاله وذكركم الملك وقدم امر ابيه في
فاطر لا اله الا هو اذ لا موصوف هذه الصفات لا هو فاني تشرقون اي كيف بعدكم عن طريق الحق بعد هذا البيان ثم بين
انه عني عن طاعات المطيعين وانها لا تغني فقال ان تكفروا فان الله عني عنكم قالت المغيرة في قوله ولا يبرح عني لعباده الكفر
دليل على ان الكفر ليس بفضائه والا لكان راضيا به واجاب المشاعر بانه قد علم من اصطلاح القرآن ان العبادة المضاف الى اسمها والى
ضميره هم المؤمنون قال وعباد الرحمن الذين يمشون عينا يشرب بها للمؤمن عينا والله عني الاله ولا يرضى لعباده الخلقين
الكفر وهذا مما لا نزاع فيه او يقول مسلم ان الكفر الكافر وليس برضي الله عني انه لا يمدحه عليه ولا يتركه اللوم والاعتراض

والدقيقة

فلا يكون الزوج

والصحيح في قوله
فلا يكون الزوج
والصحيح في قوله
فلا يكون الزوج

منه في قوله

قوله

إنا أنادي أن بارزادته وليس في الآية دليل على إبطاله ثم بين غاية كونه بقوله وإن تشكروا ونؤثره لكم والسبب في كل الحكيم ما
جاء في الحديث القدسي سبعت وحتى غصني وبقي الآية مذکور من رابع وضوح ثم حكى غاية ضعف الانسان ونشأ من افله
بقوله وأدلى إلى آخره وقد مر نظره ايضا وقيل الانسان هو الكافر الذي تقدم ذكره وقيل اريد اقام معينون كغيبته وبقية غيره
ومعنى قوله اعطاء لا لا سجدوا العوض قال جارا لله في حقيقته وجنان احدهما حمله خائلا من قوم هو خائل مال وخال مال اذا
كان متعمدا له حسن القيام به ومنه ما روى ان النبي كان يتحول اصحابه بالموعظة اى يتعمد ويتكفل احوالهم ان راي منهم
نشاطا في الوعظ وعظهم والثاني انه جعله بخول اى بغفر كما قيل ان الغنى طوبى للذي لم يأس ومضى لشي ما كان يدعو اليه نبي القدر الذي
كان يدعو الله الى كشفه او نبي ربه الذي كان يتضرع اليه فاما معنى من والمراد انه نبي ان لا يفرغ ولا السوء وما الى اتخاذ الا نداد
مع الله واللام في ليعمل لام العاقبة ثم مده بقوله تمنع بكفره كقوله انكوا ما شئتم وفيه ان الكافر لا يمنع بالدنيا الا قليلا ثم يؤول الى
النار ثم اورد في شرح حال الخفيين الذين لا يرجع لهم الا الى الله ولا اعتماد لهم الا على فضله فقال آمن هو فانيت قال ابن عباس القنوت القنوت
وقال ابن عمر اعلم القنوت لامرأة الفران وطول القيام والمشيور انه الدعاء في الصلوة والقيام بما يجب عليه من الطاعة وعن قتادة اناء
الليل اوله ووسطه وآخره وفيه تنبيه على فضل قيام الليل ولا يخفى انه كذلك لبعده عن الزنا والمزنا والجنود وخراج الحواس من الشواغل
الخارجية ولان الليل وقت الراحة فالعبادة فيه اشق على النفس فيكون ثوابه اكثر والواو في قوله ساجدا وقائما للجمع بين الصفتين وفي قوله
يحد والآخر اى هذا مما ويرجون به حياة اشارة الى ان العابد يشق قلبه بين طوى القهر واللفظ ويتردد بين حالى العيش والبسط
ولا يخفى ان في الكلام حذافير من قراءة من بالتحقيق فالجرح حذف والتعنى من هو مطيع كغيره وانما حذف لدلالة الكلام عليه وهو جرح
ذكر الكافر قبله وبيان عدم الاستواء بين العالم والجاهل بعد ومن قرأ بالشهد فالحذوف جملة استغمايته والمذكور معطوف على
المبتدأ والمعنى هذا افضل ام من هو قانت وقيل المنة على قراءة التحقيل لهذا كما يقول فلان لا يصلى ولا يصوم فيا من صلى وصوم ابشر
وقيل المنادى هو رسول الله بدليل قوله قل قل يستوي الذين يعملون الآية قال جارا لله اراد بالذين يعملون الذين يستودكم
وهم القانتون فكان جعل من لا يعمل غير عالم وفيه اذراء عظيم بالذين يعملون العلوم ثم لا يقتفون ويقتفون بينهما ثم يقتفون بالدين
ويجوز ان يراد على وجه التشبيه اى كالا يستوي العالمون والجاهلون كذلك لا يستوي القانتون والفاصون وفي قوله انما يتذكروا
اولوا الكتاب اشارة الى ان هذا التفاوت العظيم بين العالم والجاهل لا يعرف الا ارباب العقول كما قيل انما يعرف ذى الفضل من الناس ذو
وقيل لبعض العلماء انكم تزعجون ان العلم افضل من المال ونحن نرى العلماء مجتمعين على ابواب الملوك دون العكس فاجاب بان هذا
ايضا من مضلة العلم لان العلماء اعلوا ما في المال من المنافع فطلبوه والجاهل لم يعرفوا ما في العلم من المنافع فتركوه وجن بين عدم
الاستواء بين من يعلم وبين من لا يعلم امر متبني ان يخاطب المؤمنون با انواع من الكلام النوع الاول على ما جندى الذين آمنوا
انقوا ربكم قال ما يستمر المؤمنين ان يضموا الى الايمان التقوى وفيه دلالة على ان الايمان يبقى مع المغشيه وقالت المعركة امر
بالقوى ليلا يجهلوا ايمانهم بارتكاب الكبائر بل يزيدوا في الايمان حتى يتصفوا بصفة الانقاء ثم بين للمؤمنين فائدة الاتقاء قلنا
للمؤمن احسنوا الآية وقوله في هذه الدنيا اما ان يكون صلة لما قبله اوصلة لما بعده وهو قول السدى ومعناه على الاول الذين
احسنوا في هذه الدنيا احسنه في الآخرة وهي الجنة والنهي عن البهيم اى حشنة لا يصل العقل لا كلمة وعلى الثاني الذين احسنوا
فلهم في هذه الدنيا احسنه قال جارا لله فالظرف بيان لمكان الحسنة ويحتمل ان يقال انه صيغة الحال لانه نعت للشكوة قدم عليها
والفائون بهذا القول نعتوا الحسنة بالقصة والغائبة وضم بعضهم اليها الامن والكفاية ورجح الاول بان هذه الامور قد
يحصل للكفار على الوجه الاثم فكيف يحصل جزاء للمؤمن المنقى وقيل هي الشاء الجبل وقيل الظفر والعتبة وقيل نور القلب بها الوجه
وفي رادى الله واسعة اشارة الى ان اسباب التقوى لم يبتسرها ارض وجب الهجرة الى ارض تبسرها لك فيها فيكون ان تكون ارض الله
واسعة فمهاجر واجتها وعن ابن مسلم هي ارض الجنة لانه من بين ان المنقى له الجنة وصف ارض الجنة بالشفقة وعينها كما قال
فنبؤا من الجنة حيث تشاء ايماء بوقى الصابرة على مفارقة الاوطان وخرج الغصص واحتمل البلايا في طاعة الله وتكاليفه
جرم بغير حساب اى لا يحاسبون او بغير حصر قال جارا لله عن النبي الموازين يوم القيمة يوزن باهل الصلوة فيوزن اجورهم
بالموازين ويوزن باهل الحج فيوزن اجورهم بالموازين ويوزن باهل البلاء فلا يصيب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصطبهم
الاجوصبا ثم تلا الآية وقال حتى يهتبه اهل العاقبة في الدنيا ان لجنادهم تغرض بالمفاد بض مما يوجب به اهل البلاء من الفضل
النوع الثاني فلان امرت ان اعبد الله فخلصه الدين قال مقاتل ان كفاد قرش فالو النبي ما يملك على هذا الدين الذي
امتنا به الا نطروا الى ملائيك وجده ومناة فوطك يعبدون اللات والعزى فانزل الله هذه الآية وكأنه اشارة الى
الامر المذكور في اول السورة فاعبد الله فخلصه الدين وقوله وامرته لان الكوفة ليس تكو ارباب الام لليلة والمأمورة محذوف

يدله عليه فامثله وللعق امرت باخلاص الدين وامرته بذلك لجل ان يكون اول المسلمين اي مقدمهم وسابقهم في الدين فيقول
فائدة التكرار اي ذكر التعليل مع نوع تأكيد وبيان اللام بدل من الياء اي امرت بان يكون اول من دعا نفسه اي نادى اليه غيره ليطلع فتد
في قول وفيه ولعل الظاهر اشارة الى عمل القلب والاسلام الى عمل الجوارح فان النبي فسر الاسلام في خبر جبرئيل باعمال الظاهرة وبني
انه ليس مثل الملوك الجبابرة الذين يامرون الناس باشيائهم لا يفعلونها بل له سابقة في كل ما امر به ونهى عنه وجين بين ان الله
امر باخلاص القلب وباعمال الجوارح وكان الامر يحتمل الوجوب والندب بين ان ذلك الامر للوجوب فقال قل اني خائف لا ينزو
ذلك ان خوف العبادك يترتب الاعلى من الواجب اذا كان النبي مع جلالة قدره خائفا من العصيان فغيره اولى قبل المراد به امته
وقبل نزول قبل ان يفر الله وقالت الشاعرة فيه وتدل على ان صاحب الكبر قد يعنى عنه لانه بين انه ان اللذم عند حصول المعصية
خوف العقاب نفس العقاب النوع الثالث قل الله اعبدوا محضاً له ديني وليس بتكرار لما قبله وذلك لان الاول للاخبار بانه مأمور
من جهة الله بالعبادة الخالصة من الشرك والنجس وهذا اخبار بان الذي امر به فانه قد انبر على اكل الوجوه ولهذا الخواص العقل
ضم الى مضمونه التهديد بقوله فاعبدوا وما شئتم من دونه النوع الرابع قل ان الخاسرين الكاملين في الخسران الجامعين لوجوه
ثم الذين خسر انفسهم لوقوعها في ملكة الاطلاس بعدها وخير ما قبلهم لان اهلهم واولادهم ان كانوا في النار فلا فائدة لهم
منهم لانهم محجوبون عنهم واولادهم كلهم مشغول بهم وان كانوا من اهل الجنة فما بعدتهم وقيل اهلهم المحور العين في الجنة كما هو
قال اهل البيان في قوله الا ذلك هو الخسران المبين فطبع لثانهم حيث استأنف الجملة وصدرها بحرفا لنفسه ووسطه الفصل
الخسران ووصفه بالمبين قلت التحقيق انه ان الانسان قوتين يتشكل باحد بهما علما وبالاخرى جهلا والالة الواسطة في القسم الاول
هي العلوم المشتملة بالبداهيات وتبينها على الوجه المودى الى النتائج وهو بمنزلة الريح تشبه تصرف الناجي راس المال بالبيع
الشري والالة في القسم الثاني هي القوى البدنية وغيرها من الاسباب الخارجية المعينة عليها واستعمال تلك القوى في وجوه اعمال
البر التي هي بمنزلة الريح تشبه التجارة فكل من اعطاه الله العقل والعفة والعلمين ثم ان لم يستفد منها معرفة الحق ولا عمل الخير فادامته
فقد فاته وجه وصناع راس ماله ووقع في عذاب الجحيم والم البعد عن علمه والقرب مما يضاؤه ابد لا يباد فلا خسران فوق هذا ولا
حرمانا بين منه وقد اشار الى هذا بقوله ثم من قوتهم ظل من النار ومن قوتهم ظل اي اصاب من النار من ظل الثورين قال الجحيم
درجات كان الجنة درجات وقال المنصور سمي النار ظلة لعظمها وكنا فيها مضطربين بحطبهم من جيع الجوانب طائفة من النظر
شيء اخر قلت ان كانوا في كربة النار فوجه ظاهر ونظرة في الاحوال النفسانية خاصة نادى الجحيم والخرص وسائر الاطلاق الذميمة بالانك
وقد مر في قوله في جهنم مهاد ومن قوتهم غواش يوم تبشيتهم العذاب من قوتهم ومن تحت ارجلهم ومثل القلة مانع الانسان من
ما تحته بالظلة اطلاقا لاصد الصديق على الاخر والان المحنانية مشابة للفقائية في الحرارة والبرق وذلك لاعداد المعدل الكمار
يخوف الله به عبادة المؤمنين ويذكر ان العباد في القرآن اذا كان مصافا الى ضمير الله اخفى اهل الايمان عند اهل السنة وعندى
انه لا مانع من النعم حينئذ عقيب الوعد فان لا الذين اجنبوا الطاعات فهو كل ما عبيد من دون الله كما مر في الكسبي وقوله
ان تعبدوا ما دونه اشتغال منه وانا بوالى الله وجعوا بالكلية الى محصل رضاه فالاول تحليلة الثاني تحلية وحقيقة الامراض
عما سوى الله والاشغال على الله هي ان يهربان كل ما سواه فانه يمكن الوجود لذاته فغيره في نفسه وهو سبحانه واجب الوجود لذاته
عنى على الاطلاق لاحكام الاله ولا تدبر الاله وبامرهم لهم البشر اي مخصصا بالعبادة المطلقة وهي الخير الاول الصديق للوجوب
للسرور وبوال المكارة وحصول الاماني ووقتها الموت الذين تتوكلهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم وعند دخول الجنة
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم وعند لقاء الله يحبهم يوم يلقونهم سلام عليكم وسامع هذه البشارة
في الدنيا على السنة المرسل لا يخرجها عن كونها بشارة في هذه الاوقات لانها في الاول عامة للمكلفين مبنية منهم ولا ينعين الا
في هذه الاحوال وقبل هذه انواع اخر من البشارات فوق ما عرفوها اوسمعوها مثل الله الغور بها قال ابن ديد وقلت في
ثلاثة مفر كانوا يقولون في الجاهلية لا اله الا الله دين بن عمرو وابوز العفاري وسلمان فارسي عن ابن عباس ان ابابكر آمن
بالنبي فجاءه عثمان وعبد الرحمن وطلحة وزبير وسعد وسعيد مشلولوه فاجبرهم بايمانه فامنوا فاقول فبشيرة حيا دى الذين
يشتمون القول اي من ابى بكونه يتبعون احسنه وهو لا اله الا الله وقال اهل النظم لما بين ان الذين اجنبوا وانا بوالهم
البشري وكان ذلك درجة عالية لا يصل اليها الا الامليون جعل الحكم اعم اظهر للوجه فقال كل من اخذ بالاحسن في كل باب كان من
رفعه السعداء اهلا للبشارة وقال جبار الله اراد بعباده الذين يشتمون القول الذين اجنبوا وانا بوالهم الذين هم الذين هم
هذه الصلة الى تلك ولهذا وضع الظاهر موضع الضمير في الآية دلالة على وجوب النظر والاستدلال وانه اذا اعتصر امران واجب
وندى فالاولى اخيارا الواجب كذا الكلام في المنافع والندب كالمفاسد والعفو وكل ما هو لوطى الدين مثاله في الاسود

الغود بان للعالم صناعاتها فادامتها فادامتها بنوع الجلال والاکرام وصفات الكمال والتمام اولى واحوط من انكاره وكذا
الافراد بالبعث والجزاء احوط من الانكار وفي الفروع الصلوة المشتملة على القراءة والتشهد والتسليم وغيرها من الاركان والابواب
المختلفة فيه اجود من الصلوة الفادغة عنها او من بعضها وقال الفاروق يستمعون من النفس الدعوة الى الشهوات ومن الشيطان
قول الباطل والفردوس من الملك الالهامات ومن الله ورسوله الدعاء الى دار السلام فيقبلون كلام الله ورسوله والخواطر الحسنة وفي
غيرها وعن ابن عباس هو الرجل يجلس مع القوم فيسمع الحديث فيه طاسن ومسا ويحدث باحسن ما سمع وبكف عما سواه ومن اتوا
من يقف على قوله فيشترع عبادي وبنتي الذين يتكلمون وجزء اولئك الذين هذبهم وهو اسماؤه الى الفاعل واولئك
هم اولو الاكتاب اشار الى ان جوهر نفوسهم قابلة لفيض الهداية بخلاف من لم يكن له قابلية ذلك وهو قوله ان حق عليه كلمة العذاب
قال جاد الله اصل الكلام اس حق عليه كلمة العذاب فانت تنفذ في جلة شرطية دخل عليها الهمة للانكار وكررت في الفاء الثانية للجزاء
فاكد المعنى الانكار ووضع من في النار موضع الضمير بقصر مجازاتهم واما الفاء الاولى فللمعطف على محذوف يدل عليه سياق الكلام فيقدم
هات ما لك امرم من حق الى اخره وجوز ان يكون الكلام بعد المحذوف جملتين شرطية جزاؤها محذوف ايضا ثم حلتية والتقدير ان حق
عليه كلمة العذاب فانت تخلصه فانت تنفذ من في النار قلت فالكلام على هذا التقدير يشمل على اربع جمل ثلثان بعد في الانكار
محذوف ثلثان والباقي ثلثان ظاهران ومن زعم ان الفاء بعد الهمة لمزيد الانكار لا للطف فمجموع الآية شرطية كما ذكرنا وهي مع حلتية
ثم صرح بجزاء المنقذين فقال لکن الذين اتقوا ربهم لهم عزت وهو كما لمقابل لما مر وعبد الكفار لهم من فوقهم ظلل ومعنى قوله
مبينية والله اعلم انما بنيت بناء المنازل التي على الارض وسويت لتوطينها وجعلت متساوية في اسباب التزاهة من الاشجار والانهما
لا مثل ابنية الدنيا فان العوقا في منها يكون اضعف من الخفاف واخف والحقان قد يجرى من قهرها الانهار واما العوقا في فلا يجرى
منها ذلك قال حكاء الاسلام الغرب المبينة بعضها فوق بعض هي العلوم المكتسبة المبينة على الفطريات وانما يكون في المثانة واليقين
كالعلوم الغربية البديهيته وحين وصف الاخره بصفات توجب الرغبة فيها اذ ان وصف الدنيا بما يقضي التنفر عنها فقدم ذلك
مقدمه يستدل بها على حقيقة الضائع ايضا فقال ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فأنزلنا به الحبوب والنباتات والاشجار والاشجار
تنبع مثل الدم في الفروق والنباتات جمع بنوع وهو كل ماء يخرج من الارض وقيل هو الموضع الذي يخرج منه الماء كالصوب والاشجار
فينصب على الطرف وقوله ثم يخرج على لفظ المستقبل بصور تلك الحالة البهية الشأن وهي اخرج النبات المختلف الالوان والاصناف
والخواص سبب الماء الخالص للارض ثم يخرج اي يتم جفافه قال لا سمع لي انه اذا تم جفافه حائل ان يثور عن منافيه ويذهب ثم يجبل
خطا ما اي فنانا منكسر ان في ذلك الذي ذكر من انزال الماء واخراج النوع بسببه لذكرى لتذكر او يبينها على وجود الضائع
لاولي الاكتاب وفيه ان الانسان وان طال عمره فلا بد له من الانتهاء الى حالة اصفر اللون ومحطم الاجزاء والاعضاء بل الى الموت
والفناء واما قال ههنا ثم يجعله خطا ما وفي الحديث ثم يكون خطا ما لان الفعل هناك مسند الى النبات وهو قوله انجي الكفار
بنائه وههنا مسند الى الله من قوله انزل الى اخره وحين بالغ في تقرير البيان الدالة على وجوب الاقبال على طاعة الله والاعراض
عن الدنيا الفانية بين ان ذلك البيان لا يكل الانتفاع به الا اذا شرح الله صلوه ونور قلبه فقال ان شرح الله صلوه فلا يملك
فهو على نور من ربه ولا يخفى ما في لفظه على من فائدة الاستعلاء والتمك كآمره قوله اولئك على هدى والجزء حذف كما ذكرنا في
قوله امين فوقايت يعني هذا الشخص المنشرح كمن طبع الله على قلبه يد عليه ما بعد قول القياسية قلوبهم من ذكر الله اي
من اجل سماع القرآن وانما عدى عن لان متوه القلب تدل على خلوه من فوائد القرآن ويجوز ان يكون من التعليل وذلك
ان جواهر النفوس مختلف بعضها تكون مشرقة بنور الله يذهبها نور القرآن لها وضياء وبعضها يكون مظلمة كدرة لا
ينعكس نور الذكر اليها ولا يظهر صور الحق فيها كالمرآة الصلبة ثم اكد وصف القرآن وكيفية تاييده في النفوس بقوله
انتم ترسل احسن الحديث عن ابن مسعود ان احباب رسول الله ملوا ملة فقالوا له حلة ثاقلت الية والحديث كلام يتضمن الجز
عن متقدمه ووصفه بالحديث من حيث النزول لا ينافي قدمه من حيث انه كلام نفسي ووجه كونه احسن لفظا ومعنى مما لا
يخفى على ذي طبع فضل من ذي لب وقوله كما تابا بدله من احسن او طال مؤثنه ومعنى متشابهة ان يشبه بعضها بعضا في الاعجاز
اللفظي والمعنوي والنظم الاليني والاسلوب العجيب الاشمال على القيوب على اصول العلوم كما مر في اول البقرة في يقين قوله
وان كنتم في ريب مما نزلنا من الكتاب فليقللوا من بعض القرآن وقيل يشبه اللفظ اللفظ والمعنى مختلف
وقوله متاني جمع مثني او مثني بمعنى مكرر لما شئ من قصصه واحكامه ومواعظه والانه يثنى في الثلاثة فلا يورث تمللا
كقوله ولا يخلق على كثرة الرد وقيل المتاني لا يقران كالتقوى للشعر وفرد بعض هذه الاقوال في مقدمات الكتاب في سورة
الحجر وقوله ولقد اتينا شعبا من المتاني ومعنى اشعرا بالجلد تقبضه قال جاد الله تركيبه من حروف الفصح وهو الادب

ومعنى

الاول من الباب مضموم اليها الرأى ليصير باعيا الاعلى معنى زائد وهو تمثيل لشدة الخوف او حقيقة سببه الخوف قال المفسرون اداد
 انهم عند سماع ايات العذاب يخافون فتشعر جلودهم وعند سماع ايات الرحمة والاحسان وتذكرهم لرافته وعفته ان وعته سبقت
 غضبه فكلين جلودهم وقلوبهم ومعنى الى في قوله الى ذكر الله هو انه ضمن لان معنى سكن وايمان وقال الفاروقون اذا نظرنا الى عالم
 الجلال طاشوا وان راح لهم اثم من عالم الجلال عاشوا وقال اهل البرهان اذا اعتبر العقل موجودا والا اول ولا اخر والحين ولا اخر وقع في
 بادية التجربة والهتية واذا اعتبر الدلائل القاطعة على وجود موجود واجب لذاته واحد في صفاته وبغاله ايمان قلبه اليه قال جواد الله
 انما ذكرت الجلود والا وحدها لان الخشنة تدل على القلوب لما حل الخشنة فكانه قيل نقش جلودهم بعد خشيته قلوبهم ثم اذا ذكرنا
 الله ومبني اخره على الوافرة والرحمة استبدلوا بالخشنة رجاء في قلوبهم وبالفشمة لئلا في جلودهم ويحتمل ان يقال المكاشفة في
 مقام الرجاء اكمل منها في مقام الخوف وحل المكاشفات هو القلب بجانب الوجاهة ثم اشار الى الكتاب الى المذكور بقوله ذلك هدى
 الله كقوله هدى للتقنين ثم بين ان للفاسية قلوبهم خالين اما في الدنيا فالضلال العام وهو قوله ومن يضل الله فانه من ضال
 واما في الآخرة فقوله اقن بتقني بوجهه سوء العذاب اى شدة والمخرج خوف وهو كمن امن العذاب وانقضاء العذاب بوجهه امنا
 حقيقة بان يذاه مغلوكة الى عفة فلا يهتاليه ان تقى النار الا بوجهه واما ان يكون كناية عن حجة عن الانقضاء وذلك الانسان اذا وقع
 في نوع من العذاب فانه يجعل به وفاته الوجه الذي هو اشرف الاعضاء فكانه قيل لا يقدر ان على الانتقاء الا بوجهه والانتقاء بالوجه
 غير ممكن فلا انتقاء اصلا وقيل للظالمين الفائلون هم خزنة النار قوله كذب الذين من قبلهم تصور حال امثالهم من الامم الخالية بيناهم
 امنون اذا اخذهم العذاب الخزي في الدنيا كالمنع والقتل ونحوها ثم بين بقوله ولقد ضربنا الى اخر الايتين ان هذه البينات بطلت
 في الكمال الى حيث لا مزيد عليه ثم ضرب من امثال الفران مثلا ليقع طريقه اهل الشرك وهو رجل من المماليك قد اشرك بينه شركاء متسا
 اى كلهم يسبى خلفهم في استخدامه او هم مخلفون في ذلك يامر هذا الشئ وينهيه الاخر عن ذلك الشئ بعينه والشكاسة سوء
 الخلق والاختلاف ورجل سدا لرجل اى خالص من الشرك ومن قرأ بغير الف على حذف المضاف اى وسلامته وذو خلوص من الشرك و
 قال جواد الله وانما جعله جلا ليكون افضل لما شقى به او سعد فان المرأة والعبي قد يغفلان عن ذلك قلت لا ريب ان الرجل اصله كل ناب
 فبعله مضرب المثل اولى نظيره واضرب لهم مثلا رجلين احدهما انكم ثم اسفهم على سبيل الانكار بقوله هل يتوبان مثلا وهو بمنز
 اى هل يتوبان خالاهما وصفهاها واقتصر على التميز على الواحد لمقتصد الجنس المراد بمجتمعا من يجعل المعبود متعددا فليس رضى
 واحد كطلب رضى جماعة مختلفين وحاصله يرجع الى دليل التمايز كما مر في قوله لو كان بينهما الهة الا الله لقدنا وقال اهل الفران
 الشركاء للشركاء كون تجاذب شغل الدنيا وشغل العيال وغير ذلك من الاشغال فابن ذلك الرجل من ليس في الدنيا مضيق ولا له
 في الخلق مضيق وهو عن الآخرة عزيت الى الله مرتب قوله الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون كما مر في لقن قوله اياك منيت وجه النظم ان سجا
 كانه قال ان مولد الانوام ان لم يلتفتوا الى هذه الدلائل القاهرة بسبب تباهي المحصر والحسد عليهم في الدنيا فلا يبال باخذ بهذا
 فانك ستموت وهم ايضا يتولون الى الموت انهم يترصون بك الموت فان الموت هم الكل فلهذا معنى لشامة المرأة بعد وفاته صاحبه
 ثم اياكم يوم القيني غنيدكم تحضمون تحج عليهم بانك قد بلغت وهم يعيدون بما لا طائل تحته وقد تحاصم الكفار بعضهم بعضا
 حتى يقال لهم لا تحضمو الذي وقد يقع الاحتضام بين اهل الملّة في الدماء والمخالم التي بينهم فمن اظلم ممن كذب على

اللَّهُ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ إِذَا جَاءَهُ الْبَيِّنَاتُ فَمَثْوًى لِلْكَافِرِينَ

وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ

و تصدیق نمود از آنکه در این سزا برین کارکن
عَنْهُمْ أَشْوَى الَّذِي عَمِلُوا وَجْهَهُمْ أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

[illegible]

مُضِلِّ الْبَشَرِ إِنَّ اللَّهَ يُعْزِزُ ذِي الشَّقَامِ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ

کراؤ گنبد ایت خدا غالب صاحب اسعالم والکر پرستہ ازایان الہ اویہ اسامی و زین ہر سہ پوسیدہ خدا

قُلْ اَنْتُمْ مَا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَنِیَ اللّٰهُ بِضَرٍّ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتٌ وَرَحْمَةٌ مِّنْ اللّٰهِ

عليه

وہاں ایک شخص نے کہا کہ

مجلس

عَلَيْهِمْ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ قُلْ يٰٓأَعْمٰىءُ اَعْلَمُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ اِنِّىْ غٰمِلٌ فِىْ شُغُوْرٍ تَعْمَلُوْنَ
دَن يٰٓاَيُّهَا عَذَابُ يُخْزِيْهِ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّهِمٌ اِنَّا اَنْزَلْنٰا عَلَيْنِكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ فَمِنْ
اَهْتَدٰى فَلْيَفْبِهْ وَمَنْ ضَلَّ فَامْتٰا بِضَلِّهِمْ اَوَمَا اَنْتَ عَلٰىهِمْ بِوَكِيْلٌ اَللّٰهُ يَتَوَقَّ
الْاَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا وَالَّتِىْ لَمْ تَمُتْ فِىْ مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِىْ قَضٰى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْاٰخَرِ
اِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لٰاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُوْنَ اِمَّا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ شُفَعَا
قُلْ اَوْ لَوْ كُنَّا نُوَلّٰى مَا يَمْلِكُوْنَ شَيْئًا وَّلَا يَعْزِلُوْنَ قُلْ لِلّٰهِ الشُّفَعَاةُ جَمِيعًا لَّهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وَاِذَا ذَكَرَ اللّٰهُ وَحْدَهٗ اشْمٰزَتْ قُلُوْبُ الذِّىْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ
بِالْآخِرَةِ وَاِذَا ذَكَرَ الذِّىْنَ مِنْ دُوْنِهَا اُذْهِمُّ يَتَّبِعُوْنَ قُلِ اللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ الشَّهَادَةُ اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَيَا كٰنُوْا بِهٖ يَخْلِفُوْنَ وَا
لَّذِىْنَ ظَلَمُوْا فِى الْاَرْضِ جَمِيعًا مِّثْلَهٗ مَعَهُ لَا اَفْسَدُوْا مِنْ شُرُوْعِ الْعَذَابِ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَبَدَّلَهُمْ مِنْ اللّٰهِ مَالًا يَكُوْنُوْا يَحْسِبُوْنَ وَبَدَّلَالَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوْا
وَحَاقَ بِهٖمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ضُرٌّ فَاَنٰا تَمَّ اِذْ خَوَّلٰهُ نِعْمَةً
مِّنَّا فَاَلَّا اِنَّمَا اُوْنِيْتهٗ عَلٰى عِلْمٍ بَلْ هِىْ فِتْنَةٌ وَلٰكِنْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ قَدْ قَلَبْنَا الْاِنْسَانَ
مِنْ قَبْلِهِ فَمَا عَنٰى عَنْهُمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ فَاَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوْا وَالَّذِىْنَ ظَلَمُوْا
مِنْ هٰؤُلَاءِ سَيَصِیْبُهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوْا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ اَوَلَمْ يَعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لٰاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ قُلْ يٰٓاَعْبَادِىَ الذِّىْنَ اَسْرَفُوْا
عَلٰى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّهٗ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيعًا اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ
وَاَنْبِئُوْا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَسْأَلُوْا لَهٗ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاتِيَكُمْ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُوْنَ وَاسْتَغْوُوا
اَحْسَنَ مَا اَنْزَلَ اِلَيْكُمْ مِنْ رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاتِيَكُمْ الْعَذَابُ نِعْنَهٗ وَاَنْتُمْ لَا
تَشْعُرُوْنَ اَنْ نَقُوْلَ نَفْسُ يٰٓاَحْسَرْتَ عَلٰى مَا فَرَطْتَ مِنْ حَسْبِ اللّٰهِ وَاِنْ كُنْتَ مِنَ السَّٰخِرِيْنَ

لوق

التفسير

الفكر

أعبد الله على الجع برئيد وحمزه وعلى خلف أراد في الله يسكون الياء حمزه كاشفات بالشون ضره بالنصب وهكذا
رحته ابوعمر وسهل ويعقوب الباقون بالاضافة فيها تقوى عليها جمولا الموت بالرفع حمزه وعلى خلف يا عبادي الذين ليسوا
يسكون الياء حمزه وعلى خلف وابوعمر وسهل ويعقوب الوقف للجمع بالياء لا غير يا حشر تاي بيا بعد الف برئيد لاخزون با
الالف وحدها ويحيى الله بالخفيف روح بمفاذاهم على الجمع حمزه وعلى خلف وعاصم غير جعفر والمفضل ثامروني بتشد بالنون و
فتح الياء ابن كثير ثامروني بنونين وسكون الياء ابن عامر ثامروني بنون واحدة وفتح الياء ابو جعفر وفتح الياء بنون بتشد بالنون
وسكون الياء لبعض بالنون من الاخطاء علك بالنصب برئيد العزوف على الغيبة وفتح العين علك بالرفع وستون ضم السين وكسر
الياء ابن عامر وفتح وليس تحت بالخفيف حمزه وعلى خلف وعاصم غير المفضل في الحرس الوقوف الجز الرابع والعشرون
ادعاء للكافرين والمنفقين عند بهم المحسنين لاحمال تعلق اللام مجذون كاجي يعملون عند من دون من مادة مضط
انتقاء ليقول الله رحمة حسبى الله المتوكلون عامل لا ابتداء التمدد مع فاء التعقيب تعلون مفهم بالحق لاختلاف الجليلين
فلنفسه عليها لا ابتداء بالنفي مع العطف بوكيل في مناهما مسمى يفكرون شغفا يعقلون جميعا والارض بناء على ان ثم
لترتيب الاخبار ترجون بالاحرة وفضل بين الجليلين مع اتفاقهما ناطا يسندشون يختلفون القيمة يحسبون يستهزئون
وعنازة فضل بين ثنائى الخالين مع اتفاق الجليلين مثالا ان ما بعده جواب على علم لا يعلمون يكسبون ما كسبوا الاولى ثمانية
والثانية لان الواو للحال المجزى ويقدر يؤمنون رحمة الله جميعا الرجم لا تصرون لا تقرون الساخرين المنفقين
المحسنين الكافرين مسودة للمتكبرين بمفاذاهم لاحمال الاستيناف والحال اوجه مجزى نون بكل شئ للفصل بين الوصفين
نعتها مع اتفاق الجليلين وكيل والارض الحاسرون الجاهلون من قبلك لحق القسم المحذون الحاسرون الشاكرون بيمنه يشركون
من شاء الله بيا نال تراخي النفي الثانية من الاولى مع اتفاق الجليلين ينظرون لا يظلمون يفعلون رما هذا الكافرين فيها
المتكبرين ورا خالدين نشاء الغاملين ربهم لان المناخي لا يعطف على المستقبل لاحمال جعله حالا امي وقد قضى بين الزمرين العالمين
التفسير لما ضرب بعد الاضنام مثلا اشار الى نوع اخر من قبائح افعالهم وهو انهم يصفون على كذبهم على الله باضافة الشريك
والولد اليه تكذيبهم بالصدق يعني الامر الذي هو الصدق بعينه اى القران ومعنى ان جاء انه لم يراع طريقة اهل الاضنام والصدق
لكنه لما سمع به فاجاه بالكذب واللام في قوله للكافرين هؤلاء الممؤدين الذين كذبوا على الله وكذبوا بالصدق قال جار الله ويحسد
ان يكون للمعوم مصلحتهم وغيرهم من الكفرة وحين بين وعبدهم عقبه بوعده الصادقين وهم الرسول واصحابه وقبل
الرسول وابوبكر والنعيم وفى لقوة اولئك هم المنفقون قوله ليكفر طاهره تعلقه بنشأون فيكون لام العاقبة ويحتمل تعلقه
بمجدونى جزاؤهم واكرامهم لاجل ذلك قال جار الله الاسوء ههنا ليس للمفضل وانما هو كقولهم الاشجع اعد بنى مروان وقائده
صبيغة الفضيل استغظاهم المعصية حتى ان الصغار عندهم سوء اعمالهم وقال بعض المفسرين اراد به الكفر السابق لذي عوجه الايمان
واستدل مقاتل وكان شيخ المرجبة لهذه الامة فانها تدل على ان من صدق لا يبتلى فانه تعابكف ههنا سوء الاعمال التى لم يبتلى بها بعد الايمان
والوصف بالبقوى وقنه نظرتهم كانوا يخوفون المؤمنين والنبى يرفض الهنم ويحفرها وروى انها بعث خالد الى الفرغ
ليكسرها فقال له سادنها احدى كها يا خالد ان لها شدة فمعد خالد اليها فشم منها فاقول الله تعا الكيس الله يكاف عبده اى يبتى
بدليل قوله ويجوزونك ومن قراء على الجمع فهو للمع والايات الى قوله بوكيل طاهره مع انها تعلم مما سبق ذكرها مرارا والعذاب
الخرى عذاب يوم يدرى والعذاب المقيم العذاب الدائم فى الآخرة ومذا هذه الامى على تسليته النبى طام ثم اكد كون الهذابة والضلال
من الله تعا بقوله الله يتوفى الانفس وذلك ان الحيوة واليقظة يشبه الهذابة والموت والنوم يشاهى الضلال فكان الحيوة
والموت واليقظة والنوم لا يحصلان الا بتخليق الله وتكوينه فكذلك الهذابة والضلال والغارون بهذه الدفينة غارون بسرايه
فى القدر ومن عرف سر الله فى القدر هانت عليه المصايب فبها تسليته اخرى للنبى وقيل في وجه النظم انه تعا اراد ان يذكر حجة اخرى
على اثبات الاله العلم القدير ليعلم انه احى بالعبادة من كل ما سواه فضلا عن الاصنام ومعنى الآية ان الله تعا يتوفى الانفس حين
موتها قال جار الله اراد بالانفس الجملة كما هي لانها هى التى تنام وتموت ويتوفى الانفس التى لم تمت فى منامها اى يتوفى بها حين تنام
لنسيمها للثامنين بالموتى كقوله وهو الذى يتوفىكم بالليل والحاصل انه يتوفى الانفس مرتين مرة عند موتها ومرة عند نومها
فيكون فى متعلقة بتوفى والتوفى مستعمل فى الاول حقيقة وفى الثانى مجازا ولم يجوزه كثير من ائمة الاصول وقال لفرغ فى متعلقة
بالموت وتقديره ويتوفى الانفس التى لم تمت فى منامها عند انقضاء حوائها ثم بين الفرق بين الحالىين بقوله فيميتل التى قضى
عليها الموت ويرسل اخرى الى اهل مسكن من غير تلفظ وقال حكاء الاسلام النفس الانسانية جوهر مشرق نورانى اذا تعلق بالبدن
حصل ضوءه فى جميع الاعضاء ظاهرها وباطنها وهو الحيوة واليقظة واما فى وقت النوم فان ضوءه لا يقع الا على باطن البدن وينقطع

عن ظاهره ينبغي نفس الحيوة التي بها النفس وعمل القوى البدنية في الباطن ويعني ما به القبر والعقل وإذا ختم الآية بقوله إن في ذلك
لآيات لقوم يتفكرون ثم كان لشركه أن يقول إنما نعبد الأصنام لأنها تماثل أشخاص كانوا عند الله مقربين فمخّن في جوشفاعهم
فأنكر الله عليهم بقوله أم اتخذوا من دون الله آية من دون الله أي من دون أدن شفعاء والمتمم أنكاره ونقير بالانكار أن هؤلاء الكفار إنما
أن يطعن في شفاعته تلك التماثل وأما في شفاعته من هذه التماثل مما يشاهد والاول باطل لأن هذه الأصنام مجازات لا يملك شيئاً
ولا يعقل وأشار إلى هذا المعنى بقوله قل أولئك كانوا يعني يشفعون ولو كانوا بحيث لا يملكون ولا يعقلون والثاني أنهم مستحيل
لأن يوم القيمة لا يشفع أحداً إلا بأذن الله وهو المراد بقوله قل هذه الشفاعة وأنصب جميعاً على الحال ولو كان تأكيداً للشفاعة لقل
جميعاً ومن قرأ أنه لا شفاعاة إلا بأذن الله ومن على ذلك بقوله له ملك السموات والأرض ثم ليؤمنن يوم القيمة ولا
ملك في ذلك اليوم إلا له ثم ذكر نوعاً آخر من مباحات أهل فقال المشركين فقال وإذا ذكر الله وتعالى أي منفرد ذكره عن ذكر الهتهم
أي ما ذكر أي مغرّب وانقضت منه قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه سواء ذكر الله معهم أو لم يذكر
إذا هم يستبشرون أي فاجاء وقت ذكر الهتهم وقت استبشارهم وفي الآية طباق ومقابلة لأن الاستبشار أن يمتلي قلبه سرور لحي
يظهره بشرته والاستبشار أن يمتلي غمًا وعينًا حتى يظهر الانقباض في أديم وجهه وذلك لأجناس الروح الحيوان في القلب وقيل
معنى الآية أنه إذا قبل لأله إلا الله وحده لا شريك له نفى أن ينفرد إلا به نفياً لا هتاهم وفي بعض التفاسير أن هذا إشارة إلى ما روي أنه
لما قرأ سورة النجم وسور الشيطان إليه بقوله تلك الغرائب العلى وأن شفاعتهم لتتجى فاستبشروا المشركون وسجدوا ولما حكي
عنهم هذا الجهل الغليظ والحق الشديد وهو الاستبشار عن ذكر من ذكره رأس التعادلات وعنوان الجزاء والاستبشار بذكر
أحسن الأشياء وهي المجازات أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطر السموات والأرض وهو وصفه بالقدرة النافذة عالم الغيب والشهادة
وهو غنم بالعلم الكامل وأما قدم وصفه بالقدرة على وصفه بالعلم لأن العلم بكونه قادر متقدم على العلم بكونه عالماً كما بين في
اصول الدين وقد اشرنا إلى ذلك فيما سلف أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا بينهم قبل يقولون يعني أن نفرتهم عن التوحيد وقوم
بالشرك أمر معلوم الفاسد بجهة العقل فلا حيلة في إزالة الاستعانة القدر بالعلم عن فائتة أن رسول الله كان يفتح صلواته
بالليل فيقول اللهم رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما
كانوا فيه يختلفون اهكذا لما اختلف فيه من الحق ما ذكرك لم يمدى إلى صراط مستقيم وعن التبع بخشيم وكان قبل الكلام
أنه أخبر بقتل الحسين وقالوا الآن يتكلم فازداد أن قال ه أو قد يغلبوا وقراء هذه الآية وروى أنه قال على أثره قتل من كان البية
بجلسة حجره ويضع فاه في فيه ثم ذكر وعندهم على ذلك المذهب الباطل ولأن الذين ظلموا أي بالشرك وقدم من جهة الآية مراداً
أولها في القرآن وفيه قوله وتذاهم من الله ما لم يكونوا يحسبون فظهر قوله في أهل الوعد فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من
قصة إصبر وقيل عملوا أعمالاً حسنة فإذ هي مستبشات بروى أن محمد بن المنكدر خرج عندهم وقيل لم في ذلك
فقال أخشى أنه من كتاب الله وتلاها فافا أخشى أن يبدو من الله ما لم يكن في حسبانهم عن سفيان الثوري قراءتها فقال يلى لأهل
الزبان صرح بما أبهم فأنلا وبذلك استبشات ما كتبوا وما موصولة أو مصدقة أي ظهرت لهم مستبشات أعمالهم التي اكتسبوها
أو مستبشات كتبهم وذلك عندهم من القضاة وغير ذلك من المواقف وجوز أهل البيان أن يراه بالشياخ جزء أفعالهم كقولهم
وجزاء مستبشة سيئة وإنما قال في الجائبة سيئات ما عملوا للناسية أفعال العقل وهي هنا فذوق من الفاظ الكتب حكى
آخر من فتح أعمالهم فأنلا فإذ أمش لا يفتان وقدم مثله في مواضع أخرى أول التوق إلا أنه ذكر ههنا بفناء العقيب لأن
هذا منافض لما حكى عنهم عن ترتيب وهو أنهم يشتمون عن ذكر الله وحده فكيف التهاؤ إليه وحده عند ضربهم ومعنى
أو نبش على علم أو نبش على علم الله يكون مستبشاً لذلك وعلى علم عندي صار سبباً لهذا المنة كسب صفة وبذلك
ولاشك أن هذا نوع من الغرور فلهذا قال سبحانه بل هي قسمة بله وأخباراً يميز بها الشاكر عن الكافر ذكر الضمير ولا ينافي
المحول وأنه ثابته وأما قوله ثم أشار بقوله قد قالها أي مجموع الكلمة التي صدرت عنهم والذين من قبلهم هم فارون
وقوم حيث قال إنما أو نبش على علم عندي وقوم راضون بما كانوا قالوا وما يجوز أن يكون في الأم الخالصة قائلون مثلاً
فما أخطى ما كانوا يكتسبون من الأموال ومن المفاسد وأشار بقوله هؤلاء إلى أهل مكة أصابعهم قتل يوم بدر وعمره وحبس
عنهم الرزق فمخطوا سبع سنين ثم بسط لهم فطر واسع سنين فقبل لهم ولم يعلموا أن الباس والفايض هو الله وحده وذلك
أن انتهاء الحوادث المتسلسلة يجب أن يكون إلى رادته ومشيئته ولا ينافي هذا توسيط عالم الأسباب وأن يكون للكواكب كلها
ثابرات في علمنا هذا بأذن مبدعها وفاطرها وقول الشاعر فلا السعد يقضى به المشي ولا الفس يقضى علينا دخل
ولكن حكم ربنا وفاضى للعصاة تعاوجل كلام من غير يقين واستصايرة القدر والذي تشكك به الامام فخر الدين الرازي

من انه قد بلغ انسانا في طالع واحد ثم يصير احدهما في غاية السعادة والاخر في غاية الشقاوة كلامه غير محقق لاننا لو سلمنا وقوع ذلك
فلاختلاف القابل وليس قابض الفاعل التماوي في طالع ولد السلطان مثله طالع ولد الخامى وكذا اختلافات اخرى فانهما لها
نعم كوادى عسار والجميع الجزيات فلا نزاع في ذلك الا ان انتفع بما يستفاد به عليه ان يقع بما يصل اليه فله فكل شئ حد
وقوق كل ذي علم عليم وحين اطبق الوعد اردفه ببيان كالرحمة ومعرفته فقال يا عينا دى الذين اشرقوا على انفسهم عن ابن
عباس ان اهل مكة قالوا نعم محمدان من عبد الاوثان وقتل النفس التي حرم الله لن يغفر له ونحن قد جئنا الاوثان وقتلنا الانفس فارتل
الله هذه الآية ومن ابن عمر بن الخطاب في عينا شرب البيرة والوليد بن المغيرة من المسلمين اسلموا ثم عذبوا فارتلوا فارتلوا فارتلوا فارتلوا
فكتبها الى عباس والوليد والى اولئك النفس اسلموا وهاجروا وقتلوا بالمدنية في الوحش قد سبق ثم ان قلنا العباد عام فالمراد
على النفس بعم الشك ولا نزاع ان عدم الياس من الرحمة يكون مشروطا بالتوبة والايان وان قلنا العباد المضاف في عرفنا لفران محض بالموت
فلا اسراف في الصغار ولا خلاف في انما مكفرة ما اجتبت الكبار واقبالا بكبار وجند يبقى النزاع بين الفريقين فالمعزة شرطوا
التوبة والاشارة العفو وقد مر مراراً عن رسول الله ما احب ان في الدنيا وما فيها هذه الآية فقال رجل يا رسول الله ومن اشرى
منك ساعته ثم قال الا ومن اشرى ثلث مرات رواه في الكشاف وعلى هذا يكون مخصوصا بشرط الايمان ولا يخفى ما في الآية من مؤكداً
الرحمة اولها شقية المذهب عبد والعبودية لشعر بالاختصاص مع الحاجة والالتحاق بالكرم الجسم افاضه الجود والرحمة على المساكين و
ثانيها من جهة الاضافة المدينية للشريف وثالثها من جهة وصفهم بقوله الذين اشرقوا على انفسهم كانه قال يكفهم من تلك الذنوب
عود مغفرة لهم لا على ما فيها من عمن القنوط والكرم اذا امر بالرجاء فلا يلحق به الا الكرم وخامسها قوله من رخصه الله مع
امكان الافتضار على الضمير ان يقول من رخصه فابراد اشرفنا السماء في هذا المقام يدل على اعظم انواع الكرم والطف وسامها
تكرمهم الله تعالى في قوله ان الله يغفر الذنوب جميعاً مع تقدير الجملة بان ومع ايراد صيغة المضارع المنبثقة عن الاستمرار ومع تأكيد
بقوله جميعاً اي حال كونها مجموعاً وسابعها ايراد الجملة بقوله اي هو العفو والرحمة مع ما فيه من انواع المؤكداً ومع جميع ذلك
لم يخل الترغيب عن الترهيب ليكون رجاء للمؤمن مفرقاً بخوفه فقال وابتئوا الى ربكم واسئلوهم وذلك ان الاشارة اعم تجوز
ان يدخل صاحب الكبر النادم ثم يخرج منها ومع احتمال هذا العذاب يجب المسيل الى الالة والاخلاص لله في العمل على ان الحوق للفقير
في الطاعة يكفي من الخوف للضرب بالمعصية وللصدقيين في الاول مندوحة عن الثاني وقال بعضهم ان الكلام قد تم على الآية الاولى
ثم خاطبوا لكتاب هذه الايات من قوله وابتئوا والمراد بالعذاب اما عذاب الدنيا كالامم الشاقبة واما الموت لانه اول احوال الآخرة
قوله احسن ما اشرى اليكم كقول لا يثبتون القول لا يثبتون اخس وفقد الاقوال فيه وجن خوفهم بالعذاب حكاهم لا يتقدم بقوله
العذاب ماذا يقولون فذكر ثلثة انواع من الكلمات الاولى ان يقول والتقدير يا نذرا نذكر العذاب المذكور كما انه ان يقول اولئلا
يقول قال جاد الله انما نكرت نفس لان المراد بها بعض النفس وهي نفس الكافر ونوع الكفر متبصرة بلحاظ في نفس يدلو بعذاب
عظيم وجوز ان يكون الشكر لاجل التكثير كقوله رب زدني حسنة باحسنت على ما شرطت اي حضرت والتفريط اهل ما ينبغي ان يقدم
في جنب الله واعلم ان بعض اهل التجسيم يحكون بورود هذا اللفظ على اثبات هذا العضو سبحانه ولا يدري انه بعد التسليم لا معنى
له فربطه فيه فالمراد بالناويل واليحيى ما ذهب اليه علماء البيان ان هذا من باب الكناية لانك اثبت الشيء في مكان الرجل وجزءه و
جانبه وفاحه فقد شبه فيه كقوله ان السماء المرأة والسدى في قبة ضربت على ابر الخشخاش ويقول لمكانك غفلت كذا اي لاجل
في الحديث من الشك الخفى ان يصل الرجل لمكان الرجل ولا بد من تقدير صفات سواء ذكر الجنب لم يذكره للمفسر عبادان كان
ابن عباس اي صنعت من ثواب الله وقال مقاتل امتعت من ذكر الله وقال مجاهد في امره وقال الحسن في طاعة الله ومن
سعيد بن جبير في حق الله وقيل في قرب الله من الجنة من قوله والصاحب الجنب وقال ابن جبير في جانب هدى الله لان الطريق
متشعب الى الهدى والضلال فكل واحد جانب جنب التحقيق في المسئلة ان الشيء الذي يكون من لوازم الشيء ومن قوايه
كانه حد من حدوده وجانب من جوانبه فلما حصلت المشاهدة بين الجنب الذي هو العضو وبين ما يكون لا دماً للشيء وثابعاً له
لاجرم حسن اطلاق لفظ الجنب في الآية على احدهما المضافات قال السكاكيري وهو سابق للزنى اما ثقتين الله في جنب فاشق لكبد
حرى عليك نطق ثم راد في الحشر بقوله وان كنت من الشاخرين اي المستهزئين بالقرآن والنبى والمؤمنين ان محققه واللام فارقة
والواو يحتمل العطف والحال قال قتادة لم يكفر ما ضيع من امره حتى يخرج من الصدقين النوع الثاني من كلمات النفس المعذبة
لو ان الله هذان يجوز ان يقول مرة هذا مرة ذلك او يكون فائلاً كل من الكلمتين بعد اخرى والمعنى لو ان الله هذان لكانت
من المنقذين النوع الثالث قوله عند رقة العذاب لو ان لي كرامة فاكون من الخشيعين قال جاد الله لما حكى اقوال النفس على ريقها
ونظمها ثم اجاب من بينها عما اقضى الجواب وهو القاء ومع ان يقع بل جواباً لمرع انه غير منفي لان قوله لو ان الله هذان في معنى

التفسير
في معنى

ما ذكره جابر بن عبد الله السجستاني وهو كقول في الانعام

ما مدبت قلت هذا يصلح جوابا للقولين الثاني والثالث اي بل قد مدبت بالوحى فكذبت واستكبرت عن قبوله فلا فائدة في
الوجه فان عدم القابلية وكونه واقعا في جانب الفهم بل بوزل عنتم صرح ببعض انواع العذاب قائلا ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا على الله وقوله وجوههم مسودة مفعول ثان او كانت رؤية القيمة والاعراض مضى على الحال والظاهر ان الكذب على
الله هو المشار اليه في قوله فكذبت بها ويشمل الكذب عليه باخذ الشريك والولد ونسبه الى العجز عن الاعادة ونسبه القرآن
الى كونه مختلفا ومخوذاً واما المسائل الاجتهادية التي يختلف فيها كل فريق اسلامي ولا سيما الفرعية فالظاهر انها لا تدخل
فيها والله اعلم واما سواد الوجه فان كان في الصورة فظاهر ويكون كساير اوصاف اهل النار من زرق العيون وعينه وان كان
المراد به الجمل وشدة الحياء ومخوذاً فان الله تعالى اعلم بمزاده ولا يسب ان الجمل والاعراض على خلاف ما عليه الامر ومخوذاً من الاكل
الذي منه كلها ظلمات كان العلم والصدق ومخوفاً انوار كلها وفي ذلك العام يظهر حقيقة كل شيء على المكلف من انك تبتلوا
كل نفس بما أسلفت ثم حكى حال المنقذين يومئذ قائلا ويحيى الله الذين اتقوا الشرك والمغاصي كبارا وصغارا بميثاق بينهم هي
مفعلة من الفوز ومن وحد فلانه مصدق ومن جمع فلا خلاف اجناسها فلكل متوفى مفاداة القلح ولا شأن للباوهى التي في نحو ذلك
كبت بالفلم فقال جاد الله ناره بقبر المغارة هي قوله لا يميتهم السوء ولا هم يخرجون فلا محل للجملة لانه كانه قتل وما مفادتهم
نفيل لا يميتهم السوء اي في ابدانهم ولا هم يخرجون يتالمون قلبا على ما فات وقال اخرى يجوز ان يراد بسبب فلاحهم او مجازاتهم
وهو العمل الصالح وذلك لان العمل الصالح سبب الفلاح وهو دخول الجنة ويجوز ان يسمى العمل الصالح في نفسه مفاداة لانه سببها
وعلى هذه الوجوه يكون قوله لا يميتهم منصوبا على الحال وعن المارودي ان المفاداة بمنزلة البرية اي بما سلكوا مفاداة الطاعات
النافعة وهو عيب وجن ثم الوعد والوعيد بتعريضنا من دلائل المالكية قائلا الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل
وقدر في الانعام وعينه مقايح القهيب والمقاييد المغايح ايضا فيقول لا واحد لها من لفظها وقيل مقليداً واقلبيداً والظاهر انهم
في الرسل فارسي والتعريب جعله من قبل العرب وروى انه سئل عثمان رسول الله عن تفسير الآية فقال يا اما سئلني عنها احد
بذلك بقية المقاييد لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وبه الخبر يحمي ويميت وهو على كل شيء قدير وقال العلماء يعني ان هذه الكلمات مقايح خبرات السموات والارض
والباطن وقد بوعد الله بها ومجد قال اهل العرفان بهذه مقايح خرائط اللطف والفرح فتفتح على من يشاء ابواب خرائط لطفه
في قلبه يخرج منها سبع الحكمة وجواهر الاخلاق الحسنة ولا خلاف في ان الكشاف قوله والذين كفروا منصل بقوله ويحيى بها بينهما
اعتراض دل على انه خالق الاشياء كلها ما هم عليها لا يتحقق عليه اعمال المكلفين وجزاؤه فان كل شيء في السموات والارض فان مقادير
بيده وهذا الظاهر انه لا حاجة الى هذا التقدير المقيّد حتى يعطف جملة اسميته على جملة بقلته والاعراب انما وصف نفسه
بصفات المالكية والقدرة ذكره بعد ايها الذين كفروا لانه لا ملل ملكه ومملكه مع كونها ظاهرة باهرة فلا احسن منهم لانهم على الدارين
فاقدون لاشرف المطالب لذلك ونج اهل الشرك بقوله قل انتم الله اي قل لهم بعد هذا البيان انتم الله وهو منصوب بالعبادة
ولما روي في اعتراض المعنى بغير الله اعبد بامرهم وذلك ان المشركين دعوه الى دين اباؤه وجوز جاد الله ان ينسب ما يدل عليه جملة
قوله بامرهم في اعبد لانه في معنى يعبد في غير الله ويقولون لي اعبد واكمل فامرهم في ان اعبد فخذوا ان ورفع العقل ويمكن
ان يعترض عليه بان صلاته ان كيف يتقدم عليه ويحتمل ان يجاب بان العامل هو ما دل عليه الجملة كما قلنا لا قوله ان اعبد وقيل
التقدير بعبادة غير الله فامرهم في وقوله ايها الجاهلون لا يكون الحق بالمقام منه لانه لاجل اشده من جعل من لم يهي عن عبادة
اشرف الاشياء وامر بعبادة اخس الاشياء ثم صدق الله على المشرك في اطبايبه بقوله ولقد اتواحي اليك والى الذين من قبلك
من الانبياء مثله لئن اشركت فاقض على الاول ويجوز ان يراد ولقد اتواحي اليك والى كل واحد من قبلك لئن اشركت كما نقول كسانا
حله اي كل واحد منا وقد مر فظهر هذه الآية بقوله ولئن اتبعتم هؤلاء لولا انهم وبينا ان ذلك على سبيل الفرض والشرطية لا حاجة في
صدقها الى صدق جوبها او المراد الاية كما قلنا وفي قوله ولتكون من الخاسرين اشارة الى ان منصب النبوة الذي هو اشرف مراتب
الانسانية وامر بها من لئلا يبدل عند الذي هو البعد عن الحضرة لا يحتمل ان يكون خسران واد ذلك ثم رده الى ما هو الحق
الثابت في نفس الامر وهو تخصيص الله بالعبادة فقال بقل الله فاعبد وكن من الشاكرين على ذلك لان توفيق العبادة منه وحده
كذلك جعله مظهر اللطف حتى صار سيدا لادم ثم بين انهم لما جعلوا هذه الاشياء الحسنة مشاركة في العبادة ما عرفوا الله حق معرفته
وقدره في الانعام والرحمة ثم اردوا بما يدل على ان مظهره فاعلموا والارض جميعا بتبشيره قال جاد الله الغرض من هذا الكلام اذا احسنه كما هو
بجملته مصوب عظمته والثبوت على كنه جلالة من غير غاب بالقبضه واليه من الى حجة حقيقة واجتهاد كذا وكذلك حكم ما روي عن عبد
الله بن مسعود ان رجلا من اهل الكتاب جاء الى النبي فقال يا ابا القاسم ان الله يملك السموات يوم القيمة على اربع والارضين

ما ذكره جابر بن عبد الله السجستاني وهو كقول في الانعام

على اصبع والخيال على اصبع والشجر على اصبع والتميز على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم لم يزل يقول انا الملك ففضل رسول الله تعالى
بما قال واتزل الله الاله بصدق باله وقال جبار الله وانما خلقنا اصبع العرب فقبله لم يفهم منه الا ما يفهمه علما البيان من غير تصور
ولا اصبع ولا صورة ولا شيء من غير ذلك ولكن منه وقع اول شيء واخره على الزينة والخلصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة وان النفا
العظم التي لا يكتنفها الا وهام هيته عليه ثم ذكر كلاما اخر طويلا واعترض عليه الامام فخر الدين الرازي بان هذا الكلام الطويل لظاهر
تحته لانه صل يلزم ان الاصل في الكلام حمله على حقيقة ام لا وعلى الثاني يلزم خروج القرآن بكلمة من كونه حجة فان لكل احد ان يؤول الآية بما
شاء وعلى الاول وهو الذي عليه الجمهور ويلزمه بيان انه لا يمكن حمل اللفظ العائد على معناه الحقيقي لتعيين المصير الى الدواب ثم ان
كان هناك مجازات وجب اقامة الدليل على تعيين احد ما في هذه الصورة لاشك ان لفظ القبضة والتمسك مشعر بهذه الجوارح الا ان
العقيلة قامت على امتناع الاعضاء والجوارح لله تعالى فوجب المصير الى الناول بل هو نال للنفس عن التعطيل ولا ناول الا ان يقال المراد كونها
محت تدبره وتحتجزه كما يقال فلان في قبضته فلان وقال تعالى وما ملكك انما انهم ويقال هذه الدابة في يد فلان وفلان صاحب اليد
اذا قول هذا الذي ذكره الامام طريقا صوابا الذي ذكره جبار الله طريقا بيان وانهم يحفلون كثيرا من المسائل الى الذوق فلامنا
بينهما ولا يورد اعراض الامام وثنيته وقدم لنا في هذا الكتاب الاصل الذي كان يعمل به السلف في باب المشابهات في مواضع فذكر
ولم يرجع الى الآية قوله والارض قالوا المراد بها الارضون لوجهين احدهما قوله جميعا فانه يجعل في معنى الجمع كقوله كل الطعام وكقوله
الخلق باسنان والثاني قوله والسموات ولما قل ان يقول كل ما هو ذو اجزاء حشا او حكما فانه يصح تاكيد بالجمع وعطف السموات
على الارض في القرآن كغيره فمقتضى الموضوع موضع تقطع وتقطع فهو مقتضى اللفظ وليس بعيدا والقبضة بالفتح المزة من القبض
يعني والارضون جميعا مع عظمتهن لا يلبس الا قبضته واحدة من قبضاته فمن ذوات قبضته وعندى ان المراد منه قصره
يوم القيمة فيها بتبدلها كقوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات مطويات بيمينه كقوله يوم تطوى السماء كقوله السيل للكب
وقيل معنى مطويات كونها مستوية عليها استبدلها على الشئ المطوي عند تبدلها وقيل معنى مطويات كونها مستوية عليها بيمينه
اي بيمينه لانها حلت ان يطويها وبقيتها في الاخرة وفي الآية اشارة الى كمال استغنائها وانه اذا جاءكم تحريك الارض والسموات وتبدلها
وذلك في يوم القيمة سهل عليه كل التهوره كذلك فوه نفسه عن التكرار بقوله سبحانه وتعالى فما ليشكون ثم ذكرنا براهين القبول
احوالها بقوله وتنج في الصور فصعق الظاهر في الصور عرنا وبعضهم دوى انها تلت نفا ان الاولى للفرج كما جاء في التل والنفا
للثوث وهو معنى الصعق والثالثة للاعادة والظاهر ان الفرع يتقدم الصعق فلا يلزم منه اثبات فحين وقدم في العمل تفسيرنا في
الآية قال جبار الله بقدر الكلام ونج في الصور ونج واحدة ثم نج في غير اخرى وانما حدثت لدلالة اخرى عليها ولكونها معلومة
بذكرها في غير مكان ومعنى ينظرون يقبلون ابصارهم في الجهات نظر للبهائم اذا جاءه غلبا وينظرون ماذا يفعل بهم ويهجون
ان يكون القيام بمعنى الوقوف والجمود فحين ثم وصف ارض القيمة بقوله وانتم من الارض يوم يورد ربها الظاهر ان هذا هو قوله تعالى
وقدم شرح هذا النور بغيره بول الله نور السموات والارض وفي غيره من المواضع وقال علماء البيان انصح الآية بذكر القول
كما اختتم الآية بنفي الظلم ويقال للملك العادل استرقت الافاق بنور عدل واصوات التبتا بفسك وفي منته اطلت الدنيا بجر
واهل الظاهر من المعبرين لم يستبعدوا ان يخلق الله في ذلك اليوم نورا لخصوصا وقيل اراد ارض الجنة ثم ان اهل البيان اكدوا
قولهم بانه اصغر قوله ونج الكتاب الى اخره وكل ذلك من الامور الدالة على غاية العدل والمراد بالكتاب ما للوح المحفوظ يقابل به صحف
السموات والصحف بغيرها ولكنه اكتفى باسم الحسن وتجن بالنيبين ليعلمهم ربهم من تبليغ الرسالة ويحبب قوما بما يحبون قوما
والمراد بالشهد الذين ينهدون للام وعليهم من الحفظة والاختيار ومن الجوارح والمكان والزمان ايهم وقيل هم الذين قتلوا في
سبيل الله ولعله ليس في محضيتهم بالذكر فانه وجب بيانهم في محضرة محفل القيمة جميع ما يحتاج اليه في فضل المحضوات وذكر احوالهم
اهل النار وختم السورة بذكر اسم واحد حقته وهو اعلم بحالهم والكل ظم فضل حال اهل الجنة فقال وسبق وهو على عادة اخبار الله
تعالى والزمر الاقوال المنفرة واحدها مرة وكذلك في صفة اهل الجنة وذلك انه يحشرهم بعد استماع امامها الى الجنة والنار وبعضهم
بعد الحساب على اختلاف المراتب والطبقات فلا ريب ان الناس محققين او مبطلين فوق ذاهبون في طرق شتى جامعة جماعة والحرة تجمع ما
والمراد بكلمة العذاب قوله لا ملأ من جهنم او علم الله السابق وكان لقياس التكلم الا انه عدل الى الظاهر فيقبل على الكافرين ليعلم سبب
العذاب سواء السوف في الكفارة وجر لانهم اهل الطرد والعنف فواجبهم في اهل الجنة الجواب من وجوه قال جبار الله الخاف هنا
محدون اي وسبق مراكب الذين اتقوا لانه لا يذهب الا راكبين كالوافدين على طول الدنيا وحيثما استراح لهم الى والكرامة والوضو
وقيل طباق وقيل اكثر اهل الجنة البله يحتاجون الى السوق لانهم لا يميزون ما فيه صلاحهم وقيل انهم يقولون لا ادخلها حتى يخل
اجتبا فيمتاخرون لهذا السبب ح يحتاجون الى ان يساقوا الى الجنة وقال اهل القرآن المشعرون قد عذب الله به لا الجنة فيشره

قال في تفسيره

استفراقهم في مشاهد مطالع الجمال والجلال ما نفقه لهم عن الوعنة في الجنة فلا جرم يفتقرون الى الشوق وقال الحكم كل فعل له رتبة وشدة
 في الانسان فانه يخرج من غير اختياره شاء لم الى ما يضا فيه طالع فذلك معنى الشوق سؤال الخليل في صفة اهل النار فبحثت في جوابها
 من غير واروق صفة اهل الجنة وفتحت بالواو الجواب البحث عن مثل هذا الواو وقد يقال له واو الثمانية قد مر في قول الثاثيرون الملبدة
 في سورة الكهف الا ان الذي اخضع بالمقام هو ان بعضهم قالوا ان ابواب جحيم معلقة لا يفتح الا عند دخول اهلها فيها واما ابواب الجنة
 فتفتح في قولهم جحش عذرين مفتحة لم الابواب فذلك جح بالواو وكانه قبل جح اذا جأفها وذا فتحت ابوابها وعلى مد الجواب جح اذا جأفها
 وحق موقعه ما بعد خالدين اي كان ما كان من اصناف الكرامات والتعدادات وقيل جح اذا جأفها وفتحت ابوابها اي مع فتح ابوابها
 وقيل لاهل النار وبل ان يقولوا ان ابواب الجنة وهي اسباب حصول الكمالان معنونة بمعنى انها غير ممنوعة عنها بل منسوبة اليها من غير انها
 وابواب جحيم مغلقة بمعنى ان اسبابها ممنوعة عنها على لان الشرع والعقل جميعا ومعنى تسليم الجنة الاكرام والتمهين بانهم مسلمون
 اخوان لتبنا واهوال القبة ومعنى طينم بقل اجارهم من كونهم طبيين في الدنيا بالافعال الصالحة والاخلاق الفاضلة او طينم نفسا
 بما نلتهم من الجنة وبقيتها وبقيل ان اهل الجنة اذا انتهوا الى بابها وجدوا عند حينهم بقران من مافى بجره فيظهر من احداهما
 فبحري علمهم نظرة النعيم فلن يتغير ابداءهم بعدها ابداء وتشرعون من الاخرى فيذهب في بطلونهم من اذى وفدى فيقول لهم الجنة
 طينم وقال جاد الله اراو اطينم من دنس المعاصي وطهرتهم من خبث الخطايا ولهذا عقبه بقوله فاذا خلوا فخالدين ليعلم ان الدنيا
 عن المعاصي هي السبب في دخول الجنة والخلود فيها لانها دار طهرها الله من كل دنس فلا يدخلها الا من هو موصوف بصفها دارتنا
 الله تعالى بعمهم فضله حسن موقعه صفة توجب لك ثم حكى قول المنقذين في الجنة وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده اوعده
 بدخول الجنة واو رتقا الارض ارض الجنة عبر عن التملك بالايلاث وقد مر مراد انفق او فيها جحش كشاة لان لكل متوقفة لا توصف
 سعة فينبو من جنة كابر من غير منازع وقال حكاه الاسلام الجنات الجنانية كذلك ما الرقمانية فلا مانع منها من المشاركة وان
 يحصل لغيره ما يحصل لبعض الأشخاص ثم وصف ما بالملائكة المقربين بعد عنهم فقال وقولها الى الله او النبي الملائكة الخافين
 محققين وهو منصب على الحال قال الفراء الواحد لا يلد فيه من الجمعية واقول لعله عنى من حيث الاستعمال وقيل لما قال بالشي الملائكة
 له وقوله من حول العرش من رانده او ابتدائية اي مبتدأ حوهم من هناك الى حيث شاء الله او متصل بالزوجة يستحقون بمحمد وبنهم فلهذا
 لا يقتبدا وكان جوانب العرش دار ثواب الملائكة وانها ملائكة هو ابواب الجنة والضمير في قوله وقضى بينهم كالعناء كلهم لقرائن ذكر العناء
 فان ادخال بعضهم النار وبعضهم الجنة لا يكون الا قضاء بينهم بالحق والعدل وقيل بين الانبياء وامهم وقيل بكون لقوله وقضى
 بالميتين والشمس قد وقضى بينهم بالحق وقيل هو حال وقد مقدمة معاد يستحقون بمحمد وبنهم وقد قضى بينهم يعني بين الملائكة
 على ان ثوابهم ليس على سن واحد ويحمل عندي ان يعود الضمير الى البشر والملائكة جميعا والقضاء بينهم هو انزل البشر مقامهم
 الجنة والنار واول الملائكة حول العرش ثم غم السورة بقوله وقيل الحمد لله والفاضل المقضى بينهم وهم جميع الصاكين والبررة قوم ان الله اوجع الملائكة عذرا
 سوي المومنين مكنتهم الاية في ان يجابوا عن حقها المربع في ما وسبعو كل ما الف ما غفر كل ما بانها خسران
 بس

بسم خدا را مرزنده بهمان

حم نزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي
 الطول لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يعرؤك
 ثقلهم في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والاقراب من بعدهم وميت كل امة برسولهم
 ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليجذوا به الحق فاخذناهم فكيف كان عقاب و
 كذلك حقك كلته ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار الذين يجلون العرش
 ومن حول يستحقون بمحمد وبنهم ويؤمنون به وتبغفون للذين آمنوا ربنا وسعت
 كل شيء

كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ
جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ يُوَفِّ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِنَادِ اللَّهِ لَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ أَنْفُسُكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتُكْفَرُونَ
قَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَّلْنَا بُحْبُوبَنَا بِالْكَافِرِينَ فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا قَدْ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنَّهُمْ عَصَوْا وَافَقَ الْكُفْرَ فَكَفَرُوا بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
الَّذِي يُرِيدُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَيَزِيلُ لَكُمْ مِنَ التَّوْبَةِ ذِكْرًا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا لِلْأَمَنِ يَدْعُو لَئِيَّا
فَخَالِصِينَ لَهُ الَّذِينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ
أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَوْمَئِذٍ يَكُونُ لَكَ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُ نَجَاتٍ أَوَّلُ نَجَاتٍ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِجَنَابِ وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَئِذٍ إِذْ يَفُوزُونَ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ كَذِبٌ أُولَئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتُكْفَرُونَ
شَقِيعٌ يُطَاعُ يُعَلِّمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أُولَئِكَ يَسُورُونَ فِي الْأَرْضِ فَتَنْظُرُ أَوَّلُ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْ قُوَّةٍ وَأَنَارُ فِي الْأَرْضِ فَاخَذَهُمُ اللَّهُ
يَذْنُوبُهُمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَكَفَرُوا فَاخَذَهُمُ اللَّهُ أَتَمَّ قُوَّةٍ شَدِيدُ الْعِقَابِ الْقَتْلُ أَمَّا وَمَا بَعْدَ بِالْأَمَلِ الْحَزْمَةُ وَعَلَى خَلْفِ
عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ دِفَاعُ بَيْنِ الْقَتْلِ وَالْكَسْرِ إِلَى الْقَتْلِ أَقْرَبُ وَذَلِكَ طَبْعًا لَا اخْتِلَافًا لِمَعْنَى مَذْكُورَةٍ مِنْ كَلِمَاتٍ دَبِلَ عَلَى الْجَمْعِ أَبُو
جَعْفَرٍ دِفَاعُ وَابْنُ عَامِرٍ لَمْ يَشُدَّ بِالنَّاءِ الْمُوقَانِيَّةِ عَلَى أَنَّ الصِّمْرَ الرَّوْحَ وَقَدْ بَوَّشَتْ أَوْ عَلَى حُطَابِ الرَّسُولِ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّاءِ فِي الْخَالِيزِ
ابْنِ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ وَاقٍ بَرِيدٌ وَوَدَّشَ وَسَهْلٌ وَعَبَّاسٌ فِي الْوَصْلِ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ عَلَى الْخَطَابِ نَافِعٌ وَهَشَامٌ غَيْرُ الرَّازِي وَابْنُ جَاهِدٍ
وَالنَّفَاشُ وَابْنُ ذَكْوَانَ أَمْسَدَ مِنْكُمْ ابْنُ عَامِرٍ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ الْوُفُوفُ ثُمَّ الْعِلْمُ الطَّوْلُ الْأَمُّ الْمَصِيرُ الْبَلَاءُ مِنْ بَعْدِكُمُ الْعَطْفُ
لِلْمُتَلَمِّعِينَ فَاحْذَرُوا لَلْإِسْتِدَاءِ بِالْمَقْدُودِ عِقَابُ النَّارِ لِلْأَتَمِّ انْصَرَفَ اصْحَابُ النَّارِ أَمَّا الْحَقُّ الْعَوَّلُ الْحَذَفُ
الْجَمُّ وَذُرِّيَّاتُهُمْ لِكُمْ وَقَدْ يُوَصِّلُ الْعَطْفُ السَّيِّئَاتِ رَحْمَةُ الْعَظِيمِ فَتُكْفَرُونَ سَبِيلُ كَفَرْتُمْ لِلْإِسْتِدَاءِ بِالْشَّرْطِ مَعَ الْعَطْفِ تَوْفَعُوا
الْكِبَرُ تَقَابُحُ الْكَاثِرِينَ ذُو الْعَرْشِ لِحَالِ مَا بَعْدَ الْأَسْتِثْنَاءِ وَالْحَالِ الْطَلَقُ بَارِزُونَ لِحَالِ الْأَسْتِثْنَاءِ وَفَعَلَهُ

الفاتحة

الوقت

بالظن شيء اليوم فضلا بين السؤال والجواب الفهارة كبت اليوم الحجاب كاظنين يطالع الصدور بلحوق بشئ الصبر من قبله واق
فاخذهم الله العقاب **التقريب** ثم اسم الله الاعظم وقيل ثم ما هو كائن اي قد روي ان اعرابيا قال سبي ما ثم فقال اما وفتح
سور وقد تقدم القول في خواصهم في مقدمة الكتاب وفي اول البقرة ومن جملة تلك التعداد وان يقال السورة المستأج ثم تزل الكتاب
من الله العزيم والعليم وقد مر نظيره في اول الزمر ثم وصف نفسه بما جمع الوعد والوعيد فقال غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذو الطول قالت المعتزلة معناه انه غافر الذنب اذا استحق غفرانه اما بالتوبة ان كان كبيرا او طاعة اعظم منه ثوابا كان صغيرا
قال الاشعري انه قد يعفو عن الجائر بدون التوبة لئلا يلزم التكرار بقوله قابل التوب وليعبد المدح المطلق ويؤيده ادخال الواو
بين هذين الوصفين فقط كانه قبل الجامع بين المغفرة ان كانت بدون توبة وبين القبول ان كانت بتوبة فقد جمع للذنب بين جوار
محسب الخالق وقيل غافر الذنب الضعيف قابل التوب عن الكبير وعن غافر الذنب باسقاط العقاب وقابل التوب بايجاب الثواب
ثم ان قبول التوبة واجبه على الله ام لا فيه بحث ايضا للفرقيين فالمعتزلة اوجبوا والا شعري يقول انه على ان يقول انه على سبيل الفضل
لم يمتدح به والظاهر ان التوب صدد وقبل جمع توبه او ادبت نابضة العبد لا قبل توبته وقد ذكر اهل الاعراب فيها سؤالا وهو
ان غافر الذنب وقابل التوب يمكن توجيهها بانها معرفة ان كاستوى ما لا يكون الدين وهو انما بمعنى الماضي والاشهر ان يضعه في
صفتين لله الا ان قوله شديد العقاب لا يمكن فيه هذا الوجه لانه في معنى شديد عقابه فان قلنا انه صفة لزم وقوع النكوة صفة
للمعرفة وان قلنا انه بدل لزم تبو ظاهر للوزم بدل واحد بما بين صفات كثيرة واجيب على تقدير ان لا يكون لكل ابدالان الالف
اللام من شديد محذوف لمناسبة ما قبله مع الهمزة من اللبس ومن جملة الصفات للوصوف او بعد شك من بين الصفات للابهام والدلالة
على من الشدة وجوز ان يكون هذه النكبة سببا لمجمله بدلا من بين آخاها هذا اما في صاحب الكشاف وعندى انه لا مانع
من جعل شديد العقاب ايضا للاستمرار والدوام حتى يصير اضافة حقيقة قوله ذي الطول اي ذي الفضل بسبب العقاب وقد
مر في قوله ومن لم يتطعم منكم طولا وانما اورد هذا الوصف بعد وصفه نفسه بشدة العقاب ليعلم ان خاتمة امره منتهية على
الفضل كما ان فاحشة منتهية عن الغفران وقبول التوبة وقد يقع حقوبة في الوسط اعادنا الله منها الا انه لا يبقى مؤمن في انما خالدا
ببركة قوله لا اله الا الله وهو المبدأ وسبب عليه انه اليه المصير وهو المعاد وبنه ان من بالمبدأ والمعاد فان خلة الوسط ببعض
التكاليف كان مرجوا ان يغفر الله له ويقبل توبته ثم بين احوال من لا يقبل هذه التقريرات ولا يخضع لها فقال ما تجدون في آيات
الله الا الذين كفروا والجدال في اياته نسبتها الى الشرارة والى السخر احرى الى غير ذلك من المطامع وقبول الكلام فاما البحث عنها
لاستنباط حقايقها والوقوف على فابها وحل مشكلاتها فنوع من الجهاد في سبيل الله ولما كان الفرق بين هذا الجدال وبين
ان جدال في القرآن كفر فنكر الجدال ليشمل احد نوعيه فقط وهو الجدال بالباطل كما يحى من قوله وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق ثم
عقب الكلام بقوله فلا تميز ذلك ليعلم ان جدالهم الصادق عن البطل والاشد والجاه والخدع لا اعتبار به وكذا تفليهم في البلايا للجدالات و
المكاسب فان وريثا كانت اصحاب اموال مجترين الى الشام واليمن مترفين باموالهم مستكبرين عن قبول الحق لذلك ثم مثل حالهم بحال الامم السالفة
الذين تحربوا على الوصل وكادوا يقتلونهم فاهلكهم الله ودمرهم وبقي الرسل ثم بين بقوله وكذلك جعلناهم في الآخرة ايضا معذبين
وقوله انهم اصحاب النار بدل من كلمة ذلك اي مثل ذلك الوجوب وجب على الكفرة كونه في الآخرة من اصحاب النار وجوز جدال الله ان يكون
انهم في محل النسب مجتذ لا من الغلب وايضا في الفعل وقوله الذين كفروا قرش اي كواجب اهلك او تلك الامم كذلك وجب اهلك
هؤلاء لان العلة الجامعة وهي انهم اصحاب النار واحدة في الفريقين ومن قراء كلمات على الجمع اراد بها علم الله الشاق ومعلوم ان الله
لا ينهاية لها والايان الواردة في وعيد الكفار وجه بين ان الكفار بالغوا في افعالها عداوة المؤمنين حتى ان اشرف طبقات اكثر
المخلوقات وهم حملة العرش والماقون حوله بينا العون في محبتهم وضربهم كانه ميل ان كان هؤلاء الازدال يعادونهم فلا يزال بهم
نقم لهم وذا فان الاشرف يجابونهم روى صاحب الكشاف ان حملة العرش اجلهم في الارض الشفلي ودمهم قد خرجت العرش وهم خشو
لا يرفعون طرفهم وروى عن النبي لا تفكروا في عظم ذنوبكم ولكن تفكروا فيها خلق من الملائكة فان خلفا من الملائكة يقال له اسرافيل
زاوية من ذوايا العرش على كاهله وقدماه في الارض الشفلي قد مر في راسه من سبع سموات وله ايضا من عظمة الله حتى يصير
كأنه الوضع وهو طائر صغير شبه العصفور وروى ان الله تعالى امر جميع الملائكة ان يفسدوا ويوحوا بالسلام على حملة العرش ففعلوا لهم
على نائم الملائكة وقيل خلق الله العرش من جوهر خضر وبين القاميتين من قوائم خفقا الطير المشرع ثمانين الف عام وعدد حملة
العرش يوم القيمة ثمانية لقوله عز وجل يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اما في غير ذلك الوقت فلا يعلم به الا الله اما الذين
حول العرش فقيل اصواتهم بالتهليل والتكبير ومن روايتهم مائة الف صف قد وضعوا الايمان على التمانين مائتهم احدا وهو
يتبع بالايدي الاخر هذه الآثار كلها منقولة من كتاب الكشاف سؤال ما فائدة قوله ويؤمنون به ولا يخفى ان حملة العرش ومن حوله

انضم من الملائكة
التي هي في ملكوتهم
ومن ذواتهم سبعون
الف صنف من الملائكة
التي هي في ملكوتهم
ومن ذواتهم سبعون
الف صنف من الملائكة
التي هي في ملكوتهم

مؤمنون اجاب في الكشف بان فائدة التفسير على شرف الايمان والتوحيب فيه وايضا فيه تكذيب المجتهمة فان المراد لو كان على نعمهم كلكت
 الا انك نسا هذو فدا بوضعون بالايمان به لانه لا يوصف بالايمان الا الغائب فعلم ان ايمانهم كان اهل الارض والكل سواء في ان
 ايمانهم بطريق النظر والاستدلال واستحسن هذا الكلام الامام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير حتى ترجم عليه وقال لولم يكن في كتابة الا
 هذه النكتة لكفى به فخر او شرفا وانا اقول لا نسلم ان الايمان لا يكون الا بالغائب والام يمكن الايمان بالنبي وقت تحته من ابن يلزم تكذيب
 المجتهمة وقال بعضهم في الجواب اذا هم يستحسنون تسبيح تلفظ لا يتبع دلاله وزعم فخر الدين ان في الآية دلاله اخرى على ابطال قول المجتهمة
 ان الاله على العرش فانه لو كان كما زعموا وحاصل الشيء حاصل لكل ما على ذلك الشيء لزم ان يكون الملكة لاله العالم حافظين له والحافظ
 ولي بالالهية من المحفوظ قللت لاسكان هذه مغالطة فان الحمل لاجل العطية واطهار الكبرياء في المسئلة كيف يلزم منه ذلك وهل يلزم
 خاف ان الحارثيون من الانسان والكعبة من جهة الكوثر وانما ذكرت ما ذكرت لكونه واردا على كلام الاماميين مع وفور فضلهما و
 بعد عورهما لالان ما نزل على نازع الختم الى غير معتقهما قال جارا لله وقد روي الشافعي قوله وتؤمنون بيده ويستغفرون للذين
 امنوا كانه قبل يؤمنون ويستغفرون لمن في مثل حالهم وفيه انهم بعد التعظيم لامر الله يقبلون على الشفاعة على خلق الله ولا سيما
 المؤمنين لان الايمان جامع لما جمع منه يجذب السماوى الى الارضى والروحانى الى العنصرى اجمع كثير من العلماء بالانبياء على فضيلة الملك
 قالوا لانها تدل على انه لا معصية للملائكة والا لزم تحكم ابدا بنفسه ان يستغفر والاولا لانفسهم قال الله تعالى واستغفروا لذنبك و
 للمؤمنين والمؤمنات وقال نوح ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وللمؤمنات ولين دخل بقي مؤمنا قلنا لا نرفع بالعبادة اليهم والى غير المعصومين من
 البشر وانما النزاع بينهم وبين المعصومين فلا دليل في الآية ولا يلزم من طلب الاستغفار الاجلوسم ان قوله للذين امنوا اقام ان يكون
 المستغفر له خاصا على انه قد خسر الاستغفار في قوله فاغفر للذين تابوا وهذا فيه بحث يجرى وفي قوله وتابوا وسعت كل شيء وقدر
 ولو باعطاء الوجود وغلبا وقد مر في الانعام اشارة الى الحمد والثناء ينبغي ان يكون مقدما على الدعاء وفي لفظ ربنا خاصيته
 قوته في تقديم الثما كما ذكرنا في اخرا عمران كان الداعي يقول كنت نبيا صرنا وعلما محصنا فخرجتني الى الوجود ولا تبيتن فاجل
 توبعتك لي شفعنا اليك ولا ديب ان ذكر الله اول كل شئ بمنزلة الاكبر الاعظم للخاص من حيث انه يعقوى جوهر الروح وبكسر
 اشرافا وصفاء وفي تقديم الرحمة على العلم فانه هي ان مطلوب الملائكة في هذا المقام هو ان يرفع للمؤمنين فكانهم قالوا ارحم
 من علمت منه الثوبة وابتاع الدين قالت العلماء الفائدة في استغفارهم وهم تابون صالحون طلبون توبتهم والكرامة والثواب وهو
 بمنزلة الشفاعة واذ ثبت شفاعته للملائكة لاهل الطاعة فكذلك شفاعته لالانبيا ضروره امر لا فائل بالفرق وقال علماء السنة
 ان مراد الملائكة فاغفر للذين تابوا عن الكفر واتبعوا سبيلك الايمان وهذا لا ينافي كون المستغفر لهم مدينين واما ما يروى
 قلنا ان الاستغفار طلب المغفرة والمغفرة لا تذكر الا في اسقاط العذاب ما طلب النفع الا ان فانه لا يسمي استغفارا قال اهل
 التحقيق هذا الاستغفار من الملائكة يجري مجرى الاعتذار من قومك الخجل فيها من بقية دينها اما قوله وقدم عذاب الجحيم فغير
 بالمطلوب بعد الوتر لان دلاله المغفرة على الوقاية من العذاب كالضميمة وجعل طلبوا الاجلوس اسقاط العذاب عننا وصرنا
 طلبوا ايصال الثواب اليهم بقوله وتابوا وادخلناهم جنات عدن تجري من تحتها نهرا قال علماء السنة كل اهل الايمان موعودون
 بالجنة وان كانوا من اهل الكفا وغاية ذلك انهم يعدون بالنار مدة ان لم يكن عفو وشفاعة ثم يخرجون الى الجنة قال القراء
 الزجاج قوله ومن صلح يجوز ان يكون معطوفا على الضمير في وادخلناهم فيكون دعاء من الملائكة بارجال هؤلاء الاصناف بالجنة
 تكبلا لانس الاولين ونمينا لانبياهم استغفارا على هؤلاء ايضا ويجوز ان يكون عطفا على الضمير في وعدتهم لانه تعالى في سورة
 الرعد اولئك لهم عقيب الذر جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابايهم وازواجهم ويزنايتهم وعلى هذا لا يشمل دعاء الملائكة
 هؤلاء الاصناف اللهم الا ضمنا قال اهل السنة المراد من صلح اهل الايمان منهم وان كانوا ذوى كبر ثم حتم الآية بقوله انك انت
 العزيز الحكيم لانه ان لم يكن غالبا على الكل لم يصح منه وقوع المطلوب كما يردون لم يكن حكما امكن منه وضع الشيء في موضع
 ثم قالوا وقهيم الشيات قبل معنى العيون او عذاب السبائك على حذف الضان واعترض بانهم قالوا مرة وقهيم عذاب الجحيم
 ويلزم التكرار واجيب بان الاول دعاء للاصول وهذه لغوهم وهم الاصناف الثلاثة والاول محض عذاب النار وهذا شامل
 لعذاب الموقف وعذاب الحساب عذاب السؤال والمراد بالسبائك العقائد الفاسدة والافعال الضارة وعلى هذا يكون هو مشد في
 قوله ومن ثواب الشيات يؤقيد اشارة الى الدنيا وقوله فقد رحمة يجوز ان يكون في الدنيا وفي الآخرة فالله الكشاف الشيات
 هي الصفات والكبر المكنوب عنها والوقاية منها التكفير او قبول التوبة ثم انه تعالى والى شرح احوال الكفرة المجاهدين في ايمانهم
 وانهم يستقرمون يوم القيمة بما كانوا بنكونه في الدنيا من البعث وذلك اذا غابوا والثناء ويذكر والثناء الاول فقال
 ان الذين كفروا ينادون اي يوم القيمة وفي الآية حذف وجبها تقديم وناجزا ما الحذف قال الشافعي طعنت الله انفسكم اكبر

[illegible]

عليه السلام
الحق
مسلم

المشتر

24



مِنْ مَعْنِيَكُمْ أَنْفُسَكُمْ: فَاسْتَغْنَى بِذِكْرِ هَامِرَةٍ وَأَمَّا الْقَدِيمُ وَالشَّاهِدُ فَهُوَ أَنْ قَوْلَهُ إِذْ تَدْعُونَ مَنْصُوبٌ بِالْبَعْثِ الْأَوَّلِ وَفِي الْمَقْتِ
 وَجْهٌ الْأَوَّلُ كَانَ اللَّهُ يَمُوتُ بِمَعْنَى الْأَمَارَةِ بِالتَّوَهُدِ وَالْكَفَرِ مِنْ كَانَ الْأَنْبَاءُ يَدْعُونَكُمْ إِلَى الْأَيَّامِ فَنُتَوَنُّ وَذَلِكَ اسْتَدْمِنْ
 مَعْنِيَكُمْ أَنْفُسَكُمْ: الْيَوْمَ فِي النَّارِ إِذَا وَقَعْتُمْ فِيهَا بِأَنْبَاءِكُمْ هُوَ مَنْ وَفِيهِ تَوَجُّعٌ وَلَا رَيْبَ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ وَبَغَضَهُ الشَّيْءُ لَا يَنْبَغِي لَهُ
 إِلَى سَخَطِ عَيْنِهِ وَهَذَا أَوْرَدَهُ النَّارَ الثَّانِي عَنْ الْحَسَنِ وَأَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةِ مَقْتُوا أَنْفُسَهُمْ فَنُودُوا بِالْإِنْسَانِ خَيْرَ جَنَّةٍ لَمَقْتُ إِلَهُ
 هُوَ رَيْبٌ مِنَ الْأَوَّلِ الثَّانِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ إِذَا خُطِبَ بِلِسَانِهِمْ فِي النَّارِ يَقُولُ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَى قَوْلِهِ
 لَوْ مَاتُوا أَنْفُسَكُمْ: وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ مَقْتُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَمَّا لَمَقْتُ إِلَهُ أَيْكَلُ الْأَنْبَاءُ كَبُرَ مِنْ مَقْتِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ مِنْ لَعْنَةِ آيَةٍ وَأَمَّا قَوْلُ
 الْكَفَرَةِ فِي الْجَوَابِ رَبَّنَا أَمْنًا أَتَيْنَ أَيْ مَا سَبَّحْنَا أَتَيْنَ وَكَيْفَ نَسَبْنَا أَحْيَاءُنَا أَتَيْنَ فَلَمَّا لَمَقْنَا فِي بَعْثٍ كُلٍّ مِنَ الْأَشْيَاءِ خِلَافَ
 أَتَانِي الْكُتَابُ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْأَمَانَةَ أَحَدُهَا خَلْفَهُمْ أَوْ لَا أَمَانَةَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ كَفَى فِي الْآيَةِ الْغَرَى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَلَكِنْ
 أَمَّا وَنَسَبَ الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَوَجْهُهُ بَابُ كَقَوْلِكَ لِلْعَقْلِ ضَيْقٌ فَمِ الْكِبَرِ وَوَسَّعَ اسْفَلَهَا وَلَيْسَ تَمَّ نَقْلُ مَنْ كَبُرَ لِلصَّغِيرِ
 أَوْ بِالْعَكْسِ وَأَمَّا أَوْرَدَ الْأَمَانَةَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَالتَّبَيُّحِ صَحَّحَ أَنَّ الْغَيْنَ جَائِزٌ عَلَى الْمَصْنُوعِ وَالْوَلَدِ وَالْمُضَاعَفِ أَنْ يَخْتَارَ أَحَدُهَا
 قُلْتُ وَمَا يُوَدِّعُ قَوْلَهُ أَنْ يَدَّ بِالْأَمَانَةِ وَالْإِكَانِ الْأَمَانَةُ قَالَ وَالْأَمَانَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْأَوَّلَى
 هِيَ الَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالثَّانِيَةُ هِيَ الَّتِي بَعْدَ الْبَعْثِ وَأَوْرَدَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يَلْزِمَ أَنْ لَا يَكُونَ الْإِحْيَاءُ فِي الْقَبْرِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ مَذْكُورَتَيْنِ
 فِي الْقُرْآنِ بَلْ يَكُونَانِ مَتَّبِعَيْنِ مَعَ وَرُودِهَا فِي الْحَدِيثِ جَابِجِيًّا بَعْضُهُمْ بِأَنْ جَوَّاهُ الْقَبْرِ وَالْأَمَانَةُ مَمْنُوعَةٌ لِأَنَّ تَعْلَامَ يَذْكُرُهَا وَالْأَمَانَةُ
 الْوَارِدَةُ فِيهَا أَحَادٌ وَلَاحِظُ الَّذِي فَتَرَسَّ السَّعْيَ لَوْ عَمِدَ جَائِزٌ مِمَّا نَفَضَ شَيْءٌ مِنَ السَّعْيِ وَلَيْسَ بِمَجْهُوسٍ لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ لَوْ كَرِهَ
 ظَاهِرًا بِحَيْثُ بَرَأَ كُلَّ أَحَدٍ بِحَسَنِ مِنْهُ جَوَّاهُ وَتَجَوَّزَ ذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الرُّؤْيَةِ سَفْطَةً وَفُتِحَ لِبَابِ الْجَمَالِ لَا تَزِيدُ هَذَا الْجَوَابَ مِلَّ
 الْأَعْيَادِ بَلْ عَدَمُ ذِكْرِ الشَّيْءِ لَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِهِ وَالْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ الْبَابِ مَجْمُوعَةٌ مَقْبُولَةٌ وَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ جَوْهَرًا نَوْبِيًّا مُشْرِقًا
 لِلْبَدَنِ فِي كُلِّ طَوْرٍ عَلَى حَالِهِ مَعْلُومٌ كَمَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْحَقَّةِ زَالَتْ شَائِبَةُ الْأَشْكَالِ لَا يَلْزِمُ مَنَاسَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ عَلَى طَائِفَةٍ وَلِلشَّرْعِ فِي
 اخْتِفَاءِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنْ نَظَرِ الْمُكَلِّفِينَ حُكْمٌ ظَاهِرٌ حَقَّقْنَا مَا لَكَ مَرَاتٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْجَوَابِ هَذَا كَلَامُ الْكَفَّارِ فَلَا يَكُونُ حُجَّةً
 وَضَعْفٌ بَابُ بَكْرٍ صَادِقًا لَا يَنْكَرُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ أَنْ مَقْصُودَهُمْ تَعْدِيلُ أَوَاقَاتِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ الْمَوْتِ الْأَوَّلَى وَالْحَيَاةِ
 فِي الْقَبْرِ وَالْمَوْتِ الثَّانِيَةِ وَالْحَيَاةِ فِي الْقَبْرِ فَامَّا الْحَيَاةُ فِي الدُّنْيَا فَامَّا بِنَا وَقْتُ تَوَقُّفِهِمْ وَتَقَرُّبِهِمْ فَلِهَذَا السَّبَبِ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا قَبْلَ مَوْتِهِ
 ذِكْرُ جَوَّاهُ الْقَبْرِ لِقَصْرِ مَدَّهَا أَوْلَاهُمْ لَمْ يَمُوتُوا بَعْدَ ذَلِكَ بَلْ يَمُوتُونَ أَحْيَاءً فِي الشَّعَاوَةِ حَتَّى أَصَلَ بِهَا جَوَّاهُ الْقَبْرِ وَكَانُوا مِنْ جِلَّةِ السُّلْطَانِ
 فِي قَوْلِهِ تَضَيَّقُوا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْأَمَانَةُ اللَّهُ وَلَا يَخْفَى أَنْ كَثُرَ هَذِهِ الْأَقْوَالُ مَكْلَفَةً وَلَا سَبَبًا لِإِخْرَافِ قَوْلِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 غَامٌ وَلَوْ فَضِّلَ أَنْ مَحْضُوصٌ بِكُلِّ مَا مَعْدُودٍ مِنْ مَحْضُوصِهِمْ بِالْحَيَاةِ فِي الْقَبْرِ حَتَّى يَكُونُوا مِنَ الْمُسْتَشْبِهِينَ بِعَبِيدٍ جَدَّ وَقَدْ يَدْرِي فِي الْخُلْدَانِ
 هَذَا السَّبَبُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي الْقَبْرِ وَعَلَى هَذَا السَّبَبِ اشْكَالٌ لِأَنَّ الْأَمَانَةَ وَالْحَيَاةَ الَّتِي بَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ مِنْ غَيْرِ تَكْلَفٍ وَثَبَتَ
 سَوَالُ الْعَمَلِ كَأَجَاءِ فِي الْحَدِيثِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ وَتَوَلَّاهُ فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ أَيْ إِلَى فَوْجٍ مِنَ الْخُرُوجِ وَالْوُدُودِ مِنَ الْقَبْرِ إِلَى
 الدُّنْيَا خُرُوجٌ بَرِيحٌ أَوْ بَطْنٌ مِنْ سَبِيلِ فَطَامِ الْبَاسِ الْكُلِّيِّ وَفَعْلٌ هَذَا كَلَامٌ مِنْ غُلَبَةِ الْبَاسِ الْفُتُوحُ وَكَانَ الْجَوَابُ الصَّحِيحُ أَنْ يَقَالَ
 لَا أَوْ نَعَمْ إِلَّا أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ وَمَزَى إِلَى عَدَمِ الْخُرُوجِ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ أَيْ ذِكْرُ الْبَاسِ وَأَنْ لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَى خُرُوجٍ فَطَلَبَ سَبَبَ كَفَرِكُمْ فِي وَقْتُ التَّكْذُوبِ
 مِنَ التَّوْحِيدِ وَأَنْ التَّكْلِيفَ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْفَلَيْقُ الْكَبِيرُ حِينَ حُكْمِهِمْ بِالْعَذَابِ التَّوْحِيدِ وَكَانَ سَبَبُ عَظَمَتِهِ وَكِبَرِيَّاتِهِ فَبَلَّ أَنْ تَعْلِيمُ
 الْحُرُورِيَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ مَا خُذَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ إِذَا دَانَ بِذِكْرِ طَرَفٍ مِنْ دَلَائِلِ وَحَدِيثِهِ وَكَأَلَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يُرِيدُكُمْ أَنْبَاءُ
 مِنَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً هُوَ سَبَبُ الرِّيحِ وَمَا تَبَيَّنَ كَثَرُ الْأَمْرِ بِسَبَبِ أَيْ مَا يَنْبَغِي إِلَّا الَّذِي أَتَى إِلَى
 اللَّهُ وَأَعْرَضَ عَنِ الشَّرْكِ لِيَنْفَعِيَ عَلَيْهِ أَبْوَابُ الْأَنْوَارِ وَالْمَكْشَفَاتِ ثُمَّ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ فَادْعُوا اللَّهَ تَخْلُصِينَ لَهُ الَّذِينَ وَلَوْ كَرِهَ
 الْكَافِرُونَ قَالَ جَاءَ اللَّهُ قَوْلَهُ رَبِّنَا الدَّجَائِبُ ذُو الْقُرْشِ يُلْفِي الْوُجُوهَ ثَلَاثَةً أَحْبَابًا لِقَوْلِهِ هُوَ مَرْتَبَةٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَهُوَ قَوْلُهُ الَّذِي يَكْفُرُ
 وَأَحْبَابًا مَبْتَدَأًا مَحْذُورٌ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ بَرِيحًا وَتَكْبَرًا أَوْ سَطْرًا مَعْرُوفَةً ثُمَّ أَنَّ الْوَبْعَ أَمَّا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الرَّافِعِ أَوْ مَعْنَى الْمَرْفُوعِ وَعَلَى
 الْأَوَّلِ فَأَمَّا أَنْ يَرَادَ رَافِعُ دَرَجَاتِ الْخَلْقِ فِي الْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ كَمَا قَالَ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا تَوَلَّوْا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
 وَكَذَلِكَ الرِّزْقُ وَالْأَجَلُ بَلْ يَجْعَلُ لِلْمَلَائِكَةِ مَقَامَاتٍ مَعْنِيَهُ وَالْأَجْنَامُ الْبَسِيطَةُ الْعُلُوبَةُ وَالتَّغْلِيَةُ دَرَجَاتٌ مَعْنِيَهُ كَأَنَّهُ مَعْنِيَهُ
 حِلْمُ الْهَيْبَةِ وَقَدْ اشْرَبْنَا إِلَى ذَلِكَ فِي ثَنَاءِ هَذَا الْكِتَابِ وَأَبْرَادُ رَافِعُ دَرَجَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَتَعَالَى الثَّانِي فَلَا يَسْتَلِمْ
 سَبَابَ أَشْرَفِ الْمَوْجُودَاتِ أَجْلَاهُ رَتَبَةً مِنْ جَمْعِ اسْتِفْهَامٍ فِي وَجُودِهِ وَفِي جَمْعِ صِفَاتٍ وَجُودِهِ عَنْ كُلِّ مَا سَوَاهُ وَافْتِقَادُ كُلِّ مَا سَوَاهُ إِلَيْهِ
 فِي الْوُجُودِ وَفِي تَوَجُّعِ الْوُجُودِ وَأَعْلَمُ أَنْ كَانَ كِبَرِيَّاتُهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ عَقُولُ الْبَشَرِ فَالطَّرِيقُ فِي تَعْرِيفِهِ أَنْ يُوَدِّعَ الْمَعْقُولُ مَجْهُوسٌ مِنَ الْمَجْهُوسِ
 فَلِهَذَا عَقِبَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الصِّفَةَ بِصِفَتَيْنِ أُخْرَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ مَا سَوَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَسْمَاءٍ وَأَعْمَادٍ وَخَلْقَاتٍ أَوْ أَجْنَاسٍ نَبَاتٍ فَاعْلَمْ

العرش فاشاد بقوله ذو العرش الى استبلاته على كلبه عالم الاجسام واما الروحانيات فاشاد الى كونه تحت شجرة بقوله بلقي الروح اي
الوحى من امره اي من عالم امره على من ينال من عباده وقدم مظهره والاية في سورة النحل وقيل من امر حال ثم بين الغرض من الالقاء ليشهد
يوم الثلاثاء ووجه التسمية ظاهر لئلا لا يرواح فيه اولئك اهل السما والارض كما قال عز من قائل لا يوم تشعق السماء بالعلم
وتزل الملكة شربلا ولا ن كل واحد يذوق جزاء عمله وقال ميون بن مهران يوم بلقي منه الظالم والمظلوم فربما ظلم رجل جلا وبفضل عنه ولم
يمكن التلويح واستضعف المظلوم في يوم القيمة لا بد ان يتلوا بقوله يومهم يارزقون بدل من الاول ومعنى البروز مارة سورة ابرهم
في قوله ورزوا اليه الواحد القهار وقوله لا يحصى على الله من شئ تأكيد لذلك وهذا وان كان عاما في جميع الدوال وشاملا للدينيا و
الآخرة الا انه خصص بالآخر لانهم في الدنيا كانوا يظنون ان بعض الاعمال يحصى على الله عند الاستعداد بالحق كمال ولكن خُشِيت ان الله لا يحكم
كثيرا مما تعلمون فهو مظهر قوله ما ليك يوم الدين ثم اكد تفرده في ذلك اليوم بالحكم والعناء بقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ولا بد
ان الكلام مشتمل على جواب وسؤال وليس في لفظ الآية ما يدل على تعيين الثائل ولا المحب فقال جم من المفسرين ومن ادب بالعلوم في
ملك كل من في السما ومن في الارض يقول الرب تعالى لمن الملك فلا يجيب احد فهو سبحانه مجيب عن نفسه فيقول لله الواحد القهار و
اما الذين القوا صريح المعقول من اهل الاصول فقد انكروا هذا القول انكارا شديدا لانه مما بين ان هذا الثاني يوم الثلاثاء والبروز
يوم تجري كل نفس بما كسبت وكل هذا ينافي كون الخلق ما لكن وقصد ذلك لان الكلام من غير سامع ولا محب عبث ان يكون هناك ملكة
فيكون ذلك التناء لكن المفروض خفاء كل المخلوقين فاما ان يكون حكاية لما يستل عنه في ذلك اليوم ولما يجاب به وذلك ان
ينادي مناد فيقول لمن الملك اليوم يجيبه اهل المحشر لله الواحد القهار فيقول المؤمن فلذلك الكافر هو انا ويحتر اعلى ان فانهم هذه
المعرفة في الدنيا فان الملك كان له من الازل الى الابد وقاعدة تخصيص هذا التناء يوم القيمة كما عرفت في ما ليك يوم الدين يحكى ان
بضره اجمدا دخل نيا بور وضع الناج على راسه ودخل عليه الناس فحضرنا به شئ فقال هل منكم من يقرأ به فقرأه جل راس
رجيع الدجارج ذو العرش فلما بلغ قوله لمن الملك اليوم نزل الامر من سريره ورفع الناج عن راسه وسجد لله تعا وقال لك الملك لا
فلما نوى في الراس راي في المنام فقبله ما فعل الله بك فقال عقره وقال له انك عظمت ملكي في حين عبيد فلان يوم قراءت تلك الآية
مغفرت لك وادى ما يدلى على تفرده سبحانه بقوله لله الواحد القهار فان كل واحد من السماء الثلاثة يبنى عن غابة الجلال والعتبة كما مر مراروا
باقى الآية انما سلف بقوله مرات ثم وصف يوم القيمة باصناف من الصفات لانه فقال وانذرتهم يوم الاخرة وهي فاعلم من انذرتهم
اروا اذا منا ولا ريب ان القيمة قريبة وان استبعد الناس مداها لان كل ما هو كاش فهو قريب قال جبار الله يجوز ان يربط يوم القيمة
وقت لحظة الاخرة وهي شارفهم دخول النار وعند ذلك يرتفع قلوبهم عن مقارها فيلصق بها جرم فلا هي تخرج منهم واولا ترجع
الى مواضعها فتفتت او قال ابو مسلم يوم الاخرة يوم المنيعة وحضور الاجل لانه تعا ذكر القيمة في قوله الثالث يومهم يارزقون فتا
ان يكون هذا اليوم خبر ذلك اليوم ولانه تعالى وصف يوم الموت بمجوزة الصفات في مواضع اخرى قال فلو لا اذا بلغت الخلق يوم كذا انما بلغت
الترابي ولا ريب ان لعل عند معانيه امارات الموت يعظم خوفه فلو جعلنا كون القلوب لدى الخارج كانه عن شدة الخوف جازوا وحلها على
ظاهرة فلا بأس وقوله كاطين اي مكرين والكاذم الشاك حال امتلا من غما وعبثا قال عز من قائل والكاطين القبط وانفقا على انه حال من احب
القلوب كانه قبل ان يفلوهم لدى جوارهم كاطين عليها او عن القلوب جمع جمع التلويح بناء على ان الكلام من افعال العقلاء كقوله فقلت اغنائهم ثما
خاضعين او عن ضمير المعقولي انذرتهم اي وانذرتهم معقدين او مشاهدين الكلام فيكون حال المعقدين في قوله ما للظالمين من جهم ولا شيع
بين الاشاعة والمغفرة فحقن هذه الاولون على اهل الشرك والاعوان على معنى اعم حتى يشمل احوال الكبار وندمهم بالاسباب بقوله وما للظالمين من
من انضاد ومعنى قوله طلع نجابا اي لا شفاعة ولا اجابة كقوله ولا ترى الصف بها تتجر وذلك لانه لا يشفع احد في ذلك اليوم الا بادن الله فان ادن حاجب
والا فلا يوجد شئ من الابرين والغائبة في ذكر هذه الصفة ان يعلم ان الغرض من الشيع شيع ختم وان فرض شيع على ابرهم اهل الشرك
من ان الصنام يشعرون هم قوله وتعلم حائنة الاخير جزا لبقوله هو الذي يريكم الا انه فضل بالتقبل وهو قوله لينذروا وذكر وصف
القيمة استطردا قال جبار الله هي صفة للنظر او مصدر بمعنى الحيانة كالحافنة والمراد اشتراف النظر الى ما يحل كما يفعل اهل الرب قال
ولا يحسن ان يكون الحاشنة صفة للاعين مصانة اليها نحو جرد قطبة اي يعلم العين الحاشنة لان قوله وما يحصى الصدود لا ينافي عليه
قلت يعني ان عطف الغرض على الجوهر والمعنى على العين من حيثها سبقت على قول الانسان رابت ولم يرو ما رابت وما رابت الصدود اي القلوب
لانها جها قبل هي لا يشعرون الانسان من مانه وجانه وقيل الوشوشه وقال ابن عباس ما تحصى الصدود وبعد النظر اليها اي انهم اقول الحاصل ان الله اراد ان يصف
بكال لفظ فان الحاشنة موقوف على ذلك ففي قوله يعلم حائنة الاخير اشارة الى انه عالم بجميع افعال القلوب واعلمت هذه الصفة وقد عرفت من الاعضاء
الشكال فائدة واستغناء لم يبق خل في حية فضاء فلذلك قال والله يقبض الحق ثم ويحكم على عباده من الاعضاء له ولا مع ولا يبر بقوله والذين
ثم وعظم بالنظر لحوال الام الثالثة وقد مر مظهر الآية في مواضع ولما تاملنا هذه السورة اننا كنا في الثمان بآية كانت مواهبة لضمير الفصل في

في قوله
ولا يحصى الصدود
بمعنى افعال

مومن

وغيره

وغيره

قوله كما واهم اشدا لنا ذيل الحاء والهم حرفان من وسط اسم الرحمن ومن وسط اسم محمد فذلك شارة الى سرينده وبين حبيبته لا يديه
 فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل غافر الذنب لمظالم وقابل التوبير للقصه شديد العقاب بل كان في الطول للتأنيق واهم غدا يحيم
 اي من موجباتها كالوايه واتباع الموالمات الله يا ارحم الراحمين حكم عليكم بالعبد والحرمان كبر من مقتكم انفسكم لو كنتم تتقونها في
 الدنيا فاما الملك عندكم ومقتها منها من هو اهل الدنيا ان عذابا بعد لا يداشد من رايضه اياهم بعد وانه قائل ذوالرهن
 القلوب استعملها بجميع الصفات هم العلماء بالله المنفردون في معرفته ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان
 مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب ورايه فرعون موسى راياها باهنا وبعثه
 فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا انباء الذين امنوا معه واسحقوا لينا وما كنذركم الا
 الا في ضلال وقال فرعون ذروا فاعل موسى وليد ربه اني اخاف ان يبدل دينكم وان يظهر
 في الارض الفساد وقال موسى اني عذت بربى وديكم من كل متكبها يوم يوم الحساب وقال
 رجل مومن من آل فرعون يكتم ايمانه انفسلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
 وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا هادي
 لمن هو مشرك كذابا يوم لكم الملك اليوم ظاهر في الارض من ينصرنا من مائر اللهون جاء
 قال فرعون ما اريكم الا ما اري وما اهدى لكم الا سبيلا ارشاد وقال الذي مشتم من
 يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
 وما الله يريد ظلكم للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التبار يوم تولون مدين ماليكم من الله
 من عاصم ومن يضل الله فوالله من هاد ولقد جاءكم يوسف بالبينات فزالتم في شك فما جاء
 ببرحق اذ اهلك قلم لزيغث الله من بعد رسولا كذلك يضل الله من هو مشرك كذابا
 مجادلون في ايات الله بغير سلطان اثمهم كبر مفتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطع
 عليكم لفلهم تكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب التواء
 فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا كذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
 وما كنذ فرعون الا في تباه وقال الذي من يافوم انبعوث اهدى كرسيل الارشاد يا قوم
 ايمان هذه الحياه الدنيا مشاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئه فلا يجزيه الا مثله

ورايه فرعون موسى راياها باهنا وبعثه
 فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا انباء الذين امنوا معه واسحقوا لينا وما كنذركم الا
 الا في ضلال وقال فرعون ذروا فاعل موسى وليد ربه اني اخاف ان يبدل دينكم وان يظهر
 في الارض الفساد وقال موسى اني عذت بربى وديكم من كل متكبها يوم يوم الحساب وقال
 رجل مومن من آل فرعون يكتم ايمانه انفسلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
 وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا هادي
 لمن هو مشرك كذابا يوم لكم الملك اليوم ظاهر في الارض من ينصرنا من مائر اللهون جاء
 قال فرعون ما اريكم الا ما اري وما اهدى لكم الا سبيلا ارشاد وقال الذي مشتم من
 يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
 وما الله يريد ظلكم للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التبار يوم تولون مدين ماليكم من الله
 من عاصم ومن يضل الله فوالله من هاد ولقد جاءكم يوسف بالبينات فزالتم في شك فما جاء
 ببرحق اذ اهلك قلم لزيغث الله من بعد رسولا كذلك يضل الله من هو مشرك كذابا
 مجادلون في ايات الله بغير سلطان اثمهم كبر مفتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطع
 عليكم لفلهم تكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب التواء
 فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا كذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
 وما كنذ فرعون الا في تباه وقال الذي من يافوم انبعوث اهدى كرسيل الارشاد يا قوم
 ايمان هذه الحياه الدنيا مشاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئه فلا يجزيه الا مثله

الحروف

[illegible][illegible]

نقله على ما الواقع الآخر من المؤمنين فرعون وما مضى وضع برقونه ولما انقضت قد نكرت من اهل القصر القصر على ما
بالمقام قوله الحق اي بالعجزات الظاهرة وقوله قتلوا ابراهيم بمرأته القتل كما نرى في قوله سفل انما هم قولة الله ضلال في
خبيثا وانما ضلال فان كان اللام في الكتاب المحسن فكل لان وقال كيدهم يعود بالآخرة عليهم حين يهلكون ويدخلون النار وان كان
للعهد وهم فرعون وقومه ظاهر كما فسر عليك من حديث اعرافهم واستلوا موسى وقومه على يدهم قوله ذروا قتل موسى فكل من كان
كما هو بمنزلة من قتل وصيه احتمالات الاول لعلة كان فيهم من يعتقد بنوة موسى فيا في بوجوه الحيل في منع فرعون الثاني قال الحسن ان
اصحابه قالوا لا نقله فانما هو بنا حريف ولا يمكن ان يغلب حركه وان قلته ادخلت الشبهة على الناس قالوا ان كان محضا
عجزا عن جوابه فقله الثاني لعل من اهل البيت ان يكون فرعون مشغول القلب بموسى حتى انهم يكونون في امن وسعة قال جابر الله
ان فرعون كان في ذمت وجريرة وكان قتل الاسف كاللذات وفي امون شي فكيف لا يقصد قتل من احس بان في وجوده هدم ملكه
وتغيير ما هو عليه من عبادة صنائمه كما قال النبي اخاف ان يسلك الاله ملكة كان قد استيقن انه نبي كان يخاف ان يمتلئ من قتل ان يعاجله
بالهلاك قال قوله وليدع ربه شاهد صدق على فرط خوفه من دعوة ربه وقال غيره هو على سبيل الاستهزاء فيمنع ان القتل فيلقل
لربه الكيد في وجوده هو خالصه ومعنى تبديل الدين تغيير عبادة الاصنام كما قرئ في الاعراف في قوله ويدلك والهلك والفساد انما
والثاني زعم واختلاف الاراء والاهواء والظهور انما هو لا محالة من ايقامه في الدين والدنيا جميعا واحدا لا منزع على القرابين
ثم حكى ما ذكره موسى في دفع شر فرعون وهو العود بالله وفيه نصير الجملة بان دلالة على ان الطريق المغيرة دفع الافات الاستعانة
برب الارض والسموات وفي قوله ربي انا انك رباني والى رحمتك الخير وقافي في بعض من شر هذا المارد الخافي وفي
قوله وربكم احذر عن ان يظن ظان انه يريد بفرعون لا نراة في صفه الرزق فينا وليد وفيه نصير لقوم موسى على ان يقتل
به في الاستعانة فان اجتماع القوس له تاثير قوي في قوله من كل متكبر مستكبر عن قبول الحق على سبيل المومنان فان احدهما
شموه الدغاة فيدخل من فرعون بالثبته والثانية ان فرعون رثا في الصغر فلعلة راعى حسن الاو في عدم ثبته واما ضعف
المتكبر لا يومين يوم الحساب الموجب لا يذره الثاني امران احدهما قوة القلب الثاني عدا غفاد بالخفاء والحساب
رب انما اذا اجتمع الامر ان كان الخطب قطع لا اجتماع المقتضى والرفع المانع ثم شرع في نفسه ومن ال فرعون والامر ان كان خطبا
ابن عم لفرعون من موسى ستر واسمه ممان او جيبا وجبريل وقيل كانا سريلا وزيق ابان الموشين من بني اسرائيل لم يبقوا
ولم يبقوا لقتلهم لقتلوا ابناء الذين امنوا معه فالوجه في تخصيصه لفائل ان يقول الوجه تخصيصه بالوجه والقيضة الا
ان قوله من يضرنا من امر الله وقوله يا قوم على اس كل نصيحة بقلب على الظن انه ينطبع لقوم ومعنى ان يقول لا حل قوله و
ان يقول كان قال متكررا عليهم ان تكون العقلة الشتماء وهي قتل من حرمه اي نفس كانت لاجل كلمة حق وقوله في الله والذليل
على حقيقتها اظفار الحوارق والعجزات وفي قوله من ربكم استذبح لهم الى الاعراف بالله ثم اخرج عليهم بالتقسيم العقلة انما يخلو من
ان يكون كاذبا او صادقا على الاول يعود وقال كذب عليه وعلى الثاني اصابعكم ما يتوعدكم به من العقاب واخر من على الشق الاول
بان الكاذب ينجح شره باثباته الى الحق او يقتله ولهذا اجمع العلماء على ان الزيد في الكذب يدعو الى الله فينبه على الله وعلى الشق
الثاني بان اوعدهم باثباته والنتيجة صادقة في مقالته لا محالة فلم قال يصيبكم بعض الذي بعدكم ولم يقل كل الذي الجواب عن
الاول انه يرد بين الامر ببناء على ان امره مشكوك في انبئهم بالزمان زمان الفتر والمفرق في هذا من غاية ما نسا الكذب وضع الحرف في
العجز الصادق بل ظهور الشبهة في حقوة التهاو عن الثاني انه من كلام المضعف كما قال ان لم يصيبكم كل ما ارسلنا من ان يصيبكم
بعضه اذ اراد عذاب الدنيا وكان موسى اوعدهم عذابا في الدنيا والآخرة جميعا وعن ابي عبيد ان بعض هؤلاء يمتنع على كل واحد
ليد تملك امكنه اذ لم ارضها او يرتبط بعض النفوس غامها وخطا جارا الله وكثير من اهل العربية قالوا انه اراد بعض النفوس في نفسه
ثم اكد حقيقة حقيقة امر موسى بقوله ان الله لا يهديكم فهو مشرك كذاب وقد هذا الله الى العجزات الباهرة فهو اذن ليس بمجاز وعنه
حق الاعتدال ولا يكذب وقيل انه كلام مستأنف من الله عز وجل وفيه نصير بان فرعون مسرف في غرته على قتل موسى كذابا
ادعاء الالهية فلا يهديه الله الى شي من خير الدارين ولا يملكه ويدفع شره وقد يلوح من هذه النصيحة وقا تلوها من الموعظة
ان مؤمن ال فرعون كان يكتم اليما الى ان قصدوا قتل موسى وعند ذلك اظهر الايمان وترك النفقة عما هذا في سبيل الله بشتا
ثم ذكر الله هم نعمة الله عليهم وخوفهم زوالها بقوله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهري في الذين على ارض مصر من بيننا من بني
اسرائيل والقطب من يا يضرنا من يا من الله من نخلصنا من عذاب بل جاء ما فذلك لثوم تكذيب نبه قال فرعون ما اريكم الا
ما ارى اي ما اشير عليكم برأي الانما اري من قبله وما اهدىكم هذا الراي لا سبيل الرشاد وصلاح الذين والدنيا وما اعلمكم من
الصواب ولا اخرجوا ما اظهر قال جابر الله وقد كذب فقد كان مستعرا الخوف ان يذبح من جنة موسى ولكنه كان يخلد وحكي ابو

الاستعانة
موسى

ان الرضا واسمهم اسماء اصبحت قوله مثل راب قال يا الله صا ح كشاف لا بد من حد من هذا اي مثل خرافاتهم وهو غايبهم المستوفى في كبر
والنكذ يسميهم قال انه عطف ببناء الاقل لان احرماننا ولنة الاضافة قوم نوح وكوفلت اهل الله الاحزاب قوم نوح وغاد ومود لم يكن اذا
عطف ببناء الاضافة قوم الا الى علام فسر ذلك الحكم الى اقل الاضافات قلت لا باس من جعله لا كما مر قوله وما الله يريد ظلمنا للعبا المبلغ من
قوله وما زلت بظلام للبيد لان نفي الارادة اكد من نفي الفعل والتكبر الظلم في شيئا التفة وميزه ان تدبرهم كان عدلا ونظما ومثل
معنا انه لا يريد لهم ان يظلموا عند من هم لكونهم ظالمين وخين خوقهم عذابا لا خرة ايضه فقال يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد
اما اليوم فنيكون انصا بعلى النظر فيه كما تدخرون خوقهم في ذلك اليوم لما يلحقهم من العذاب لا وان يكون مفعولا به اي اخذكم
عذاب ذلك اليوم وفي كنفية يوم القيمة يوم التناد وجوه منها ان اهل الجنة ينادون اهل النار وبالعكس كما مر في سورة الاعراف ومنها
انه من قوله يوم يدعو كل ناس باسمهم ومنها ان بعض الظالمين ينادي بعضا بالويل والشور فاطلين يا ويلتنا ومنهم انهم ينادون
الى المحشر ومنها انه ينادى المؤمن ها اوم اقرؤا كتابي والكافر يا ليتني لم اؤت كتابي ومنها انه ينادى بالمؤمن على صور فكش الملح فيهم
وينادي في اهل الجنة لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا على فرح واهل النار حزنا على حزن وقال ابو علي الفارسي في التناهي المحض من التناهي
مشدا واضل من نادانا هرب نظيره يوم يفر المرء من اخيه وامر الخ ويؤيده قراءة ابن عباس في مشدا وادفيسر بانهم ينادون كما يناد
الايل وفي كنفية قوله من نادونا هرب نظيره يوم يفر المرء من اخيه وامر الخ ويؤيده قراءة ابن عباس في مشدا وادفيسر بانهم ينادون كما يناد
صوقا من جبروت الى المكان الذي كانوا فيه وقال قتادة معني قوله من نادونا هرب نظيره يوم يفر المرء من اخيه وامر الخ ويؤيده قراءة ابن عباس في مشدا وادفيسر بانهم ينادون كما يناد
بقوله ما لكم من الله الاية ثم ذكر مثالا لمن يهديه الله بعد ضلاله وهو قوله ولقد جاءكم يوسف في قولك ثلثة احوال انه يوحى
بمعقوب فرعون موسى هو من فرعون يوسف البتة اشار الى ما ذكرنا من ان فرعون فرس في قوله يوسف فاحياه
الله وايضا كفت التمر فدا يوسف فكشفها الله ومجزة في باب تغيير الرؤيا مشهورة فامس فرعون ثم غاد الى الكفر بعد ما مات
يوسف واثاني هو يوسف بن يوسف فامس فيهم غير سنة قلنا في باب تغيير الرؤيا مشهورة فامس فرعون ثم غاد الى الكفر بعد ما مات
الجن اسم يوسف واورده اقصى لفظنا اي وفيه بعد قال المفسرون في قوله كن يوسف الله من بعد رسول الله اشارة الى انهم
صدقوا يوسف بقوله فنادى في شك واما الغرض من بيان ان كذبهم لموسى مضمو الى كذب يوسف ولهذا لخم الالبته في قوله
كذلك فيقول الله من هو يوسف مراتب هذا انما يقع انما لم يكن فرعون يوسف قد امن به لكنه مرهى كاذبا لئلا الله ان يقال
لولا شك في امره لكان بعد موته قال جارا لله فاعل كبر في غير غايد الى من هو يوسف كاذب لئلا الله ان يقال
ان يكون الذين يجادلون مستد على تقدير وحدنا المضاف الى جدال الذين يجادلون كبر وجود اخر وان يكون التعديل الذي
يجادلون كبر جدالهم على حذف الفاعل للقرينة وفي قوله وعند الذين آمنوا اشارة الى ان شهادة المؤمنين عند الله بمكان جبر
فرضا الى شهادة نفس المفسر والتعجب والاستعظام لجدالهم وغرابة عن جدا شكال من الكبار ووصف لقلب بالتكبر والتعجب لانه
مركزها ما ومنعها ان يغيب صاحبها ومن قرا بالاضافة فقط الا انه قيل فيه قلبه صلى على قلب كل متكبر كما يقال فلان يصوم كل يوم
حقة اي يوم كل حقة ثم لعن الله سبحانه من بناء فرعون بطمع على السماء وقد تقدم ذكره في سورة القصص قال اهل اللغة الصريح
من الصريح الاظهار واستبا السمعان طريقا كما مر في اول من فليس هو الا استبانة بناء الكلام على الابدال هي فاما هذا الاحمال
ثم التفصيل والابهام ثم التوضيح من تشويق السامع وغيره من قراء فاطلع بالرفع على المصطفى اي على المبلغ فاطلع ومن قراء فامس بالهز
فصل في تشييد المرحى بالهبة والكتاب الحسن والهلاك كما مر في قوله وانا داود ولم غير شيبيل سن ذلك كثير من المشبهة بالآية على ان الله
في السماء قالوا ان يدبهم فرعون قد شهد بان في ذلك الصواب ان يسمع من موسى انه يصيف الله من ذلك والاما راء مناء الصريح
الجوابان بدبهم فرعون لا جهة فيها وسماعد ذلك من هو ممنوع وقد يظن بعض اليهود بل كاهم في الآية بان تخرج بني اسرائيل ذلك
على ان هاتان لم يكن موقفا في زمان موسى وفرعون واما ولد بعد ما بزمان طويل لو كان مثل هذا الشخص موجودا في عصرها
لنوفرا الداعي على نقله والجواب ان الطعن بتاريخ اليهود المنقطع الوسط لكثرة زمان الفتر فالى من الطعن في القرآن المجمل المتواتر
اكثر وسطا واخر انهم غاد رجا انه الى حكايته قول المؤمنين وانه اجمل البصيرة ولا جولة اتبعون اهدكم ثم استأنف مفصلا فاما لا انما
هذه الجوه الدنيا متاع يمتنع به ايا ما فالايل ثم يترن عند الموت ان لم يزل يسميها قبل ذلك وان الاخرة هي دار القرار المنزل الذي ينفق
فيه ثم بين انه كيف يحصل المجازاة في الاخرة وفيه اشارة الى ان جانب الرحمة راجع ومغنى الرزق غير حسنا انه لا نهاية لذلك الثواب
او انه يعطى بعد الجواز شيئا زائدا على شيبيل الفضل غير مندرج تحت الحسنات ثم صرح بانهم يدعونهم الى ان روهو يدعونهم الى الهلاك
عنها ومنه هذه الجملة بقوله تدعونني لا كفر بالله الا ليعلم ان الله اعظم موقنا ان الله لا يوحى عند ربه وفي قوله صالى
ادعوك من غير ان يقول ما لكم معي ان لا تكار يتوجه في الحقيقة الى غايم لا الى المخرج ولا الى غاية منكم لظن طريق الانصا ووجهه

ابن ابي عمير

العزیز الغفار بالانعام انما قال علی بن اشرس بن غالب من امره صبره فذوقوا لمن ناب عن كفره قوله لا جرم لا ذنبا کلهم وجرم معنوا کسلا ووجوب
 قد استوفی هوذا الفصل ومعنی ایسیر بهوة املا یفید فی الذنب علی ان بدعوا الناس الی نفسه لانه طار وکان الاخرة لانه انما انظر
 یفانیر من غایبه ویموزان یكون علی حدیث المضاعفی ایسیر بهوة کقولہ والذین یبدعون من ذنوبهم لا یستجیبون لهم بنی الاکابر
 کیفه الحاکم عن فناء المشرکین مجاهد التفسیر کون الذناب عین جملها وقیل الذین علیهم خیرهم وقیل الذین جازوا
 فی العصیة حد الاعداء کما بالذم والاصح وکفیا بالثناء وضع العذاب فستذکرون ان فی الذناب عند حلول العذاب
 ارئی الاخرة عند دخول النار ما فوثن امری الی الله قاله لانهم توعدوه وینذروهم فکی حوله فوفیه الله لیل وایح علی انما طهر الایمان
 ففی هذا التصانیع قال مفانی لما تم هذه الکلیات فصدوا فکله وهریب منهم الی الجبل فطلبوه فلم یفدروا علیه قوله وحقای قال
 مزعون معناه انه رجوع الی ملکهم علیهم فاعزوا انهم ادخلوا نار الا بلزمت من ان یكونوا قد هتوا باضال مثل هذا السوء الیه ولین
 سلم ان الحیوان من هذه المماثلة لعل مزعون قد هم باغراقه وواجوا کما فعل عزود قوله یزعمون علیها ای یجرون بها فیقال عرض الامام الایمان
 علی التبیان فانهم به وقوله عند او عشی اما للذم کما مر فی صفة اهل الجنة وهم رزقهم منها بکرة عشی واما لانه کفی فی التفسیر
 العذاب الیه من فی هذا البقیة وفي سائر الاوقات اما ان یبغوا ذلك اذ لم یعلموا انهم واما ان یكون فترة واما ان یجدوا سبیغ اخر
 من العذاب الله اعلم بحالهم وفي الاخرة ولا لظاهرة علی اثبات عذاب القبر لان لعذاب يوم القيمة عینی قوله ویرم تقوم الساعة وقیل
 لم لا یجوز ان یكون المراد من النار عین التصانیع علیهم فی الدنیا لان سماع الحق مرطمة فلنا عدل من الکفر من غیر دلیل ولما
 انجر الکلام الی شرح احوال اهل النار عین تذکرات اطراف الذین یجری فیها بین الوضوء والابتاع والمحق اذ کما یجد وقت خاتم
 وقد مر نظیر ذلك مرارا وحق قولهم ان الله قد حکم فی القیام ای فی کل یوم یزین بما یستحقه شارة الی الاکثاف المکل ولقد ارجعوا
 عن محاجة المتوهم الی الاکثاف من خزنة النار ان یدعوا الله یخفف العذاب عنهم فاما قال المفسرون انما یقبل یزینها لان یجتم
 اسم ضار النار فکان یزینها من الله وهم اعظم رزقهم من النار فلهذا خصهم بالمطاب اما قول المفسرین فادعوا ودعاه الکافر
 لا یسمع فالمراد به التوبخ والنبی علی الیهام کما هم قالوا الشفاعة مشروط بنیة کون المستغفر له مؤمنا والتابع ما ذکرنا به
 والامر ان یهتدوا ففقدوا ان علی ان یجوز ان یزینها من الله والنبی علی الیهام کما هم قالوا الشفاعة مشروط بنیة کون المستغفر له مؤمنا والتابع ما ذکرنا به
 انما ننصر رسولنا والذین آمنوا فی الجنة الدنیا ویوم یقوم الا شهاد یوم لا تنفع الظالمین معین
 ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد آتانا موسی الهدی ودرنا فیما یسر ایل الکتاب هدی و ذکر الی
 الایا فی ضربات وعدا لله حق واستغفر لذنوبک سبع مجید ربک العشی والاکبار ان الذین جازوا
 فی ایا الله یغیر سلطان ابهم ان فی صدورهم الا کثر ما هم بنی العید فاستعد بالله انه هو السميع
 البصیر خلق السموات والارض کثیر من خلق الناس ولكن اکثر الناس لا یعلمون وما یستوا الا بعد
 والنصیر الذین آمنوا وعلوا الصالحات ولا السبی فلیلا ما ننتذکرون ان الساعة لا یستوی
 فیها ولكن اکثر الناس لا یؤمنون وقال ربکم ادعونی استجب لکم ان الذین یشکرون عن
 عبادتی سیدخلون جنتهم داخرین الله الذی جعل لکم اللیل لیسکونوا فیه والنهار مبصر ان
 الله لذو فضل علی الناس ولكن اکثر الناس لا یشکرون ذلكم الله ربکم مخالق کلشی
 لا اله الا هو فانی توکون کذلک بوک الذین کانوا یا ایا الله یحذرون الله الذی جعل

لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ
اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا
هَضَبْنَا أَنْعَبَدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّهِ وَأَمَرْنَا أَنْ اسْكُنُوا
الْعَالَمِينَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رُءُوسِهِمْ مِنْ نَفْسٍ وَنَفْثَةٍ ثُمَّ يَرْجِعْكُمْ فِيهَا ثُمَّ يَخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُوَكُمْ
ثُمَّ لِيَكُونُوا شُيُوعًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُؤْتِي مِنْ قَبْلِ وَلِيَبْلُوَكُمْ أَجْلًا ثُمَّ وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ هُوَ الَّذِي
وَعَمِيكَ فَادْعُوا أَنْعَمَ أَنْعَمًا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنْ يَعْصِي
الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَمِنَّا رُسُلُنَا يَرْسَلُوكَ أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ
يُحِبُّونَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا نِسْرًا يَجْعَلُونَ لَهَا مِثْلَ ثَمَرِ الْحَبِّ ثَمَرًا كَثِيرًا ثُمَّ يَكُونُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا
عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُنْ تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ أَدْخِلُوا الْبُيُوتَ حَالِدِينَ فِيهَا فَلْيَسْئَلُوا لِمَ كُنْتُمْ
فَاصِرِينَ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا قَائِمًا زَيْدُكَ بَعْضَ الَّذِي تَعْبُدُونَ أَوْ تَوْفِيقُكَ فَالْبَيْتُ بَرَجُوتُ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لَوْ أَنَّهُ
أَنْ يَأْتِيَ الْآيَاتُ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ فَادْعَا اللَّهَ فَتُصْبِحَ بِالْحَقِّ وَخَيْرُ هَؤُلَاءِ الْمُبْطِلُونَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ
لَكُمْ الْأَنْعَامَ لَتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ
عَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ وَبَيْنَكُمْ أَيْمَانُ قَاتِي أَيْمَانُ شُكْرُونَ أَفَلَمْ تَسْأَلُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا عَصَيْنَاهُمْ مَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَسْتَكْبِرُونَ
فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكُنَّا مِنْكُمْ قَبْلُ لَقَدْ جِئْتُمْكُمْ فَرَحًا لَكُمْ فَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ قَبْلُ
لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكُنَّا مِنْكُمْ قَبْلُ لَقَدْ جِئْتُمْكُمْ فَرَحًا لَكُمْ فَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ قَبْلُ
لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكُنَّا مِنْكُمْ قَبْلُ لَقَدْ جِئْتُمْكُمْ فَرَحًا لَكُمْ فَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ قَبْلُ

العالمين

الغالبية

علم

والنقل

4

۱۰۰

على الله أو رايهم الاشتغال بالادعاء مسبق بغيره الذي هو قوله كذا فغدا ايمان لا اقل قاهره من الاتفاق والافتراء على وحدانية ربنا
بغيره الكمال في ذلك المسمى قول الا هو وقد مر في الانعام قوله كذا يترك اي كل من عباد الله لم يكن طالب الحق فانه يفتقر
عن الحق كما صرحوا قوله فاحسن صوره كقولهم ولقد كرمنا به ادم لقد خلفنا الانسان فاحسن لنقوم بقوله الحمد لله رب العالمين
ما استيناف مدح من الله تعالى نفسه واما بقدر القول اي ما دعوه مخلصين فاليوم الحمد لله قوله الحمد لله رب العالمين
لا يلهو ولا يعقل والتقل جنيها قوله ثم لتبلغوا أشدكم خلقا مجدوت ثم يبعثكم لتبلغوا وكذلك ليكونوا اواما قوله ولتبلغوا
احلامهم فمعلق بفعل اخر فليدبره ويفعل ذلك لتبلغوا احلامهم فواللوت والعبية ودماء منكم ان تعلقوا ما في ذلك من العبر
ومع انجز الكلام الى ذكر الاصل وصفه بانه احياء واما منتهى ما شاربه قوله فاذ اخفى الخ الى ففاز قد رنق الكاينات
من غير انفسار في شيء ما الى الزهدة واما الى ان الاحياء والاموات ليس من الاشياء التي في الجنة ولكنهما من الامور التي في
الموت فذكر على امر كن فقط وذلك ان الحيوة يحصل بتعلق النفس بالبدن والبدن يحد من قطع ذلك التعلق وكل
من الامر يحصل في ان واحد ويمكن ان يكون فيها شارة الى خلق الانسان الاول وضو ادم كقولهم خلفه من تراب ثم قال له كن
فيكون ثم فاد الخ ثم المجادلين وذكر عبيدهم فابلا آية الكتاب القرآن وما ارسل به الرسل سائر الكتب وقوله صوت
يصلون اذا اغلالت في اغناهم ليس كقول الفاتل صوتا صورا من رايه على ان صوتا لا يستقبل ولا للمضي لان اذهابنا
بغيره والا انه مدح على اذ اخبر الله بحو سنو نادى وقال للبراءة من انفسنا فقل سوف لان العلم وضع منهم بعد ثبوت الاغلال
المعنى هو ليس الاغلال الكس كانوا وعدوه بعد ان حق بالوجود ومعنى يسجرت قال جبار الله هو من سجد النور ازاملا بالوقوع
ومعنا ما هم في النار في حبيطة بهم وهم مسجونون بها ملوثة اجوافهم منها والحاصل انهم بعد ثبوت مرة بالماء اشد بد الحارة
وبهم بالنار يقال ففان في الجنة يعني في حرايتها ثم قيل لهم على سبيل التوبيخ انما كنتم ما موضوعا من داء راي خبرها من
صنوا غابوا وصنعوا ولم يصل اليها ما كنا نرجوه من النفع والشفاعة واكدوا هذا المعنى بقوله لم تكن ندعوا من قبل شيئا
يعني به كما يقول حسبات فلانا شيئا فاذ هو ليس بشيء اي ليس عند خبره من جود الكذب على الكفا ولم يطلع الى هذا الا بال
وقال انهم انكروا عبادة الاصنام ثم قال كذا كذا ليس يصل لطلب الكفا في الاشياء اي عن الحجة والايمان وقالت المعتزلة
عن طريق الحجة بالخذلان وقال في الكشاف اي مثل ضلال الهنم عنهم بصلهم عن الهنم حتى لو طلبوا الا الهة وطلبهم الا الهة
لم يجدوا احدا الا اخر واخر من عليهم بهم مقرون بالهنم في النار لقولهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ولكوا
ان كون الجميع في النار لا ينافي غيبة احد على الاخر واجاب في الكشاف باختلاف الزمان وتفسير الضلال بعد النفع فلكم
العذاب بسبب ما كان لكم من الفرج والمخرج اي النشاط بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاصنام ويجوز ان يكون القول بخلافه
يقال لهم ادخلوا ابواب جهنم البغية المقسومة لكل طائفة مفدين الخلود فيها فبغيتهم سوى المنكرين يعني الذين هم ذكرهم في
قوله ان في صدرهم الاكبر المخصوص بالدم مخدوف وهو شونيك او جهنم قال جبار الله انما لم يقل فليس مدخل المنكرين حتى يكون
مناسبا لقوله ادخلوا لقولك ذر بيت الله ففهم المزاك ان الدخول الوقت بالمدخل بالخلود في معنى التواء ومن ربيطه
المجادلين من بعد ثبوت ما رسوله بالتصديق ايداهم واجابهم الى محاز الوعد بالنصرة قال فاما تركت بعض الذين تعلمهم من
عذاب الدنيا فذاك او توفيتك فالتنازعون هذا التقدير كره جبار الله وقد مر في بونس مثله وقول لا باس ان يعطى
قوله او توفيتك على تركت ويكون الرجوع الى الله عز وجل فيها معنى ما اتاهوا من على عالمهم القية سواء عذبوا في الدنيا
اولم يبدوا ثم سلاه بحال الانبياء الشافعة ليقض بهم في الصبر ما التماسك فقال ولقد ارسلنا الانية ذهب بعض المفسرين
ولقد اوقع عددهم في علمه الا الله لقوله تعالى يا اياكم نبوء الذين من قبلكم قوم نوح وغاد وعو واول الذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله لكن الايمان بالجميع واجب على عتبت النبي اسود لم يقص علينا قصته ثم ان قرينا كانوا يقترحوا ايات نفثا كما مر في
او احسحان واذا الفرقان وبينهما فلا جرم قال الله تعالى وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله فاذ جاء امر الله بعذاب الدنيا
او بالقيمه وقال ابن حجر امرا لشيء القفا فخرها وذلك شريع الاضطرار بعندها وخبرنا ذلك اي في ذلك الوقت استعملوا في الزمان
المطلون وهم اهل الايمان الباطلة ثم عاد الى نوع اخر من دلائل التوحيد فاما الاشارة الذي جعل لكم الانعام لتذكروا قال جبار الله فانظروا
بفضله احوال الامم الذين في القران الاربعة فلو اكلوا كل ما اكلوا وفضلوا الى منافع وتسلخوا او يقال من ان يكون
ومنها اكلون ويصلون وتبلغون الا انه ورد على ما ذكره ان الركوب قد يجب كافي الحج والفرز وكذلك لسفر من بلد الى بلد فخره
او طلب علم الاقل من التذرع بفتح ان يكونا عزيزين واما اكل وامانبا للمناخ من حبس المباح القهقهة لا يتعلق به اذ تكثر خلق
شرقا واما قال وعلى الضلال لم يجل في الضلال مع محض ادم كالوفا وانذوا بالقول وبطلها والحمل محمول على الظن وقيل هو من قول

لان الله لا يبدل الاية واما قوله فخرها وذلك شريع الاضطرار بعندها وخبرنا ذلك اي في ذلك الوقت استعملوا في الزمان
المطلون وهم اهل الايمان الباطلة ثم عاد الى نوع اخر من دلائل التوحيد فاما الاشارة الذي جعل لكم الانعام لتذكروا قال جبار الله فانظروا
بفضله احوال الامم الذين في القران الاربعة فلو اكلوا كل ما اكلوا وفضلوا الى منافع وتسلخوا او يقال من ان يكون
ومنها اكلون ويصلون وتبلغون الا انه ورد على ما ذكره ان الركوب قد يجب كافي الحج والفرز وكذلك لسفر من بلد الى بلد فخره
او طلب علم الاقل من التذرع بفتح ان يكونا عزيزين واما اكل وامانبا للمناخ من حبس المباح القهقهة لا يتعلق به اذ تكثر خلق
شرقا واما قال وعلى الضلال لم يجل في الضلال مع محض ادم كالوفا وانذوا بالقول وبطلها والحمل محمول على الظن وقيل هو من قول

العرب جلت فلا نعل الفرس اذا وهب فرسانهم ويختم بقوله وبربك اياته فاني اياها الله ينكرون ثم حضهم و زاد ثوبهم بقوله اقل
يسر الالية وفلسوف قوله فما ائني عنهم ما ائنيه واسفها مينه وحملها النصب قوله ما كانوا محبدين او موصولة اي كتبهم والكد
كسبوا قوله فزحوا لا يخلو لما ان يكون القيم غدا الى الكفار والى الرسول وعلى الاول فيه وجوه منها انه لم يعلمهم الذي يرحون كقولهم وما
اخذنا الساعة فائمة اننا كما تراها وعظما اننا لفي خلق جديد ومنها انه اذا بدلك شهادت لدهرته وبعض الفلاسفة كقولهم وما اهلنا
الا الدهر وكانوا اذا سمعوا بوحى الله دفعوه وحرقوا علم النبياء بالنسبة الى علمهم كما يحكى عن سقراط انه سمع بموسى فغفل له لوها جرت
فقال عن قوم محدبون فلا حاجة بنا الى من يهدنا ويورينا ان جالتهوس قال لعيسى بعثنا لغربنا ومنها ان براد علمهم بطاهر اللغاش لقوله يعلم
ظاهرا من الحيوة الدنيا وذلك بعلمهم من العلم فزحوا به واعرضوا عن علم الذبانات وعلى الثاني يكون معناه ان الرسول لما راوا لجهل قومهم وموتوعا
فزحوا بما اوتوا من العلم وشكروا الله وحافوا بالكافرين جزاء جملهم واسمهم اثمهم ووجه اخر وهو ان يكون ضمير فزحوا للكفار وضمير عند اللول
اي فزحوا بما عند الرسل من العلم فزحوا عنه ضحك واسمهم اثمهم بين ان ايمان الباس هو حاله عيان العذاب واما ذات قوله سلطان الموت
نافع وقدر مراد او معقول فلم يك ينفعهم لم يعرج ولم يستقم لان الالهاء ينال في التكليف واداء الفات في قوله فما ائني فلما جاءهم فلما راوا اقل
لترتيب الاخبار ولتغالب كتمان غير تراخ وقال جاد الله فما ائني بغير قوله كانوا اكثر منهم وقوله فلما جاءهم جلبهم الى الدنيا ولتفسير لقوله فما ائني
وقوله فلما جاءهم باسنا تابع لقوله فلما جاءهم كانه قال فكفروا وكفروا ذلك رزق ربه لما لم يمنع لمعروف لم يحسن الى الفخر او قوله فلما راوا باسنا امنوا وكل فلم
يك تابع لايمانهم بعد الايمان قال اهل البرهان واما ما الهنا وخبر من تلك الكافرون ومما اجل المبطلون لانه قال فماتوا بالحق ونفخ في الصور فاستمعوا له وان
ايان الباس منهم **سورة الشرح** في ثلث الاف ثلث فافهم في كل ما بلغ اقامه **سورة الشرح** في ثلث الاف ثلث فافهم في كل ما بلغ اقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

حم نزل من الرحمن الرحيم كما فضلت اياته قراننا عربيا لقوم يعلمون بشر او نذرا فاعرض
اكثرهم فم لا يسمعون وقالوا افلا يؤمننا في اية مما نذعونا اليه وفي اذنا وقرور بيننا وبينك حجاب
فاعمل انما عاملون قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا لله واستعمر
وويل للشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هم
غير ممنون قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اذنا ذلك رب العالمين جعل
فيها دارا ومن فوقها وابادك فيها وفديها افواها في اذبعه ايام سواء للسائلين ثم اسئلو الى السماء
وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالنا ائتيا طاعتين فصبهن من سبع سموات
في يومين وادخلى في كل سماء امرها ورتبنا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك نقدر العزيز العليم
فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جلتهم الوسل من بين ايديهم ومن
خليقهم الاتعبدوا الا الله قالوا الوشاء ربنا لا نزل ملائكة فانيما ارسلنا به كافرين فامنا
عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة اولم يرا ان الله الذي خلقهم هو
اشد منهم قوة وكانوا ياتينا بحدون فارسلنا عليهم ريحا صرنا في ايام نحس ان لنذهبهم

قوله العزائم
الشك

الاصح للشيخ
مها فلاب ان يخلو
الانها وحدها لا
والصواب ان
قوله في

تفسير الكلام ذلك ان
رب العالمين خلق الارض
يحبها وراسي من
فوقها وباركها وباركها
فما افاضها وباركها
وهو كلام لا يرد عليه
اصلا مع

لا مل الايمان على داء الزكوة وفيما ان الشفقة على خلق الله العظيم لا امر الله بخلق كائنات يطمعون الحاج ولا يطعون المؤمنين فخر
وقيل اردوا ان الزكوة ما هنا الايمان لانه يركب النفس من دون الشك ثم ذكر جزاء الطيعين وهو طواف المؤمنين المقطوع وقيل هو من المنة قال
جمع من المفسرين نزل في الرضى والهمى والهمى انما هو على ما كان في كتابهم الا انهم كانوا يعملون لما حكمى بعض شياخ المشركين من سائر
الكفر اذ ان يوردوا على التوحيد فامر سولان بوجوبه بقوله انكم لتكفرون بالله سمعتم من يصدقونهم من اهل الكتاب عنهم انه
خلق الارض في يومين ويحفلون له انكلام الكفر عثم الكفر ولا ثم خصص نوع الشك فعمل بهما راسي معنى من فونها اي بالنسبة
الى سكان المعوزة نذكر كبير لسمعة فوق نعمة فان الجياضا ضاها اكثر من ان يحصى عرف بعضها اهلها ولعلنا قد عدنا في اول القوم طرفا
منها وباركنا فيها عن بخاها معنى المطر فانه بمنزلة الغذاء للارض بهجوتها وعمل بها كعب اذ افاضها ومعايشهم بها يصلحهم
وقيل لا حاجة الى الاشارة الى انهم لا يستلزمون الاشارة بحسب لادنى ملائمة اي قدرتها اقوالها التي ينفق حذوها في ارضها يوم يجمع
اليومين الاولين فيكون بخاها نفس الا حزن في يومين ويجاد هذه الاشياء في يومين خزينها لجمع ارضها يوم يخلق السماء في ستة ايام
هذه الآية موافقة لسائر الايات وقد سبق هذا المعنى في اول سورة البقرة من قوله سواء بالرفع فعلى ان حزن منبدا محذوف اي هو سواء
ثم ان كان الضمير للارض فمعناه ان تلك الايام سنوية في الطول والقصر كايام خط الاستواء او هي اربعة ايام فانه في فناء خلق لفظ
المحل على الاكثر وهذا احد فوائد العبد والعلماء الصريحين وهي ان لو قال في يومين ارضها فقال بعضهم من فوائد ما لا يجوز عطف
قوله وجعل على خلقه قوله ويجعلون معطوف على لتكفرون ولا يجوز ان يقال بين صلة الموصول وما يعطف عليه باجتناب لا يقال جاء
الذي يكتب وحسن ريعا فلا بد من ضمها وفعل مثل الاول من قرأ بالبحر فله وصفه الا ربعه بالاستواء والمعنى كما مر من قرأ بالكتب
فعلى المصدر اي استوت استواء ثم ان كان الضمير للارض فمعناه ان تلك الايام سنوية في الطول والقصر كايام خط الاستواء او هي اربعة ايام فانه في فناء خلق لفظ
منعكاه اي الاوقات والارض ان سواها من سئل ولم يسئل لما روي عن النبي عمار قال سمعت النبي قانا روي عن النبي يقول خلق الله الارض
قبل الاحياء اربعة ايام وخلق الارض قبل الارواح اربعة ايام سنة سواها من سئل ولم يسئل واما من الذين لم يسئل الله ان
ومن سئل فمحل من ادخل ان يكون قوله للساكنين منعكاه بقوله وقد راي قدرتها الاوقات لاجل الطالبيين لها الحاجين اليها
وهي في الاحياء سواء وقيل ان منعكاه بكاءه قبل هذا الحصر البيت الامل من سئل في خلق الارض وما فيها لان اليهود يسئلوا رسول الله
عن ذلك قوله ثم اسئلوا الله ان يبعث لي منسلا من رسوله اني هادي للبين والارواح فادعها الى خلق السما وقد مر في اول البقرة قوله وفي ذلك
ذكروا صحتها الاثر وجاء في اول تورية اليهود ان عرش الله قبل خلق السموات والارض كان على الماء فاحدث في ذلك الماء سحابة فارتفع زيد
ودخان اما الزيد فله على وجه الماء فخلق الله منه الارض واما الدخان فارتفع على خلق الله منه السموات وزعم المشركون ان الله سبحانه
خلق الاجزاء التي لا تجزى فكانت مظلة عذبة التورم ركبها وجعلها سموات وكواكب شمسا وخراد حث صفه الصوفية فحشد ما
مستفيرة لسمية تلك الاجزاء قبل سائرها بالدخان لانه لا معة للدخان الا انها اجزاء متفرقة متواصلة عذبة التورم واعلم ان قوله
ثم استوى يدل على ان خلق السماء متأخر عن خلق الارض وقد جاء مثله في ايات اخرى في الاثار والاثبات الواسع فله في البسيط عريضا
انه قال خلق الله السماء قبل الارض فتاوى الاية بان لفظة كان مضمرة اي ثم كان قد اسسوا كافي قوله تعالى ان يشرق ففقد سرف اي ان
يكن يشرق وزيف بان الجمع بين ثم الدال على التاخر وبين ضمها كان الدال على التقدم جمع بين المتعيقين ويمكن ان يقال انهم فيها لترتيب
الاخبار وقيل الايام فخر الذين الرازي المختار عنك ان تكون السماء مقدم على تكوين الارض والخلق الوارد في الآية بمعنى التقدم كقولهم خلقه
من تراب ثم قال لكن فيكون فان ايها الموقود بحال معنى الآية انه فني جسد الارض في يومين اي حكمه بانه سيحل كذا في مدة كذا فله فيمكن
قوله تعالى وجعل فيها راسي من فونها الى قوله اربعة ايام لكان هذا التاويل له وجبه وقال بعض الصوفية خلق ارض البشيرة في يومين الهوى
والطبيعة وهما من الانداد وجعل في راسي العقل من فونها ليشعر بها وبارك فيها بالحواس الجاهلة فله وقد افاضها من سائر القوا البشيرة
في ثمة اربعة ايام يعني في يومين الروح الحيوانية ثم اسئل الى سماء الطلب هي بخان تارة الروحانية فخلق سماء القلب طوارسبعة كقوله وقد
خلقكم اطوار اولها الوسوسة ثم الحواش ثم الروية ما كذبها الفؤاد ما رايتم الحكمة ظهرت بنا ببع الحكمة من قلبه ثم ظهور الغيبا ثم المحبة
ثم انجلي في يومين الروح واللاهام الوهابي قوله تعالى والارض اثنا الاية للمفسرين في قولان الاول اجزاء الكلام على ظاهره فانه ليس مستبعد
من الله ان يخلق اي جسم ترضى بل بداع الحيوان والهنم فيه ولهذا قال طابعين على لفظ جميع المذكور الشام فان جميع الموثق الشام لا ينفصل العقول
ودجبه الجمع ان اقل الجمع اثنان اولان كل واحد منهما سبع ومن هؤلاء من قال خلق من الارض موضع الكعبة ومن السماء ما جددتها فجعل الله
طاهرة على سائر الارض وعلى هذا القول لا بد ان يكون هذا الخياط صيدا لوجوده لوامعا اثنا بخلقها فيكما اما انت يا سماء
فاطلع الشمس الغد والخوف واما انت يا ارض فاخرجي خلقك فيك من الشياخ فاعلمنا انما احدثت فينا مستجيبين لامر الله ومعنى
الاياتان المصنوع والوقوف كما قبل اني علمه في ثمة بخور ان يراوا ان كل منكما صاغتهما الاية التي يقضي الحكمة من كون الارض قرأ

وانشاء سفلها وكونه طوقا اذ كرها الظهار لكان القدرة والتقدير لهما اوشنا كما يقول الجليلي تحت يده لتفعل هذا البيت
وانشأ بها على الخال عيسى فاصبحا وكان فين والقول الثاني ان هذا تمثيل لقوة قدرته ومنها فلا حول ثمرة على هذا لا يبدان يكون
المقصود ايجادها على وفق ارادته ومنها في جزير العبد وان يكون المراد ما تقدم وقال بعضهم الطوع يرجع الى انشاء الاحوال على وجه واحد
لا يختلف وشبه مكلفا مطيعا وكثرة شؤالي الارض لا تماكان فغير الاحوال ومحل الحادث والمكان فقلت لعل هذه الوصفين هما ابعنا
سكانها قوله ففصحت فضاء البقي انما هو الفراغ من مع الاتفاق والضمير راجع الى التماثل المعنى لا فضاء سموات سبع وانما هي سموات
على الخال واما ما بهم من غير ما ينفذ برؤيته خلق الارض في يوم الاحد والاشين فخلق ساوثا في الارض في يوم الثالث والاربعاء وخلق
السموات وفيها في يوم الخامس والجمعة وخلق في اوتيا من يوم السبت فخلق فيها ادم واسكنه الجنة وهي الشاة التي تقوم فيها الجنة
واوتيا في كل سماء ارضها اي ارضها من العباد والتكليف الخلق بكل منهم بعضهم وقوف وبعضهم ركوع وبعضهم سجود وعلى هذا اختلف
ان يكون خلق الملائكة مع السموات وقبلها وقبل الالهة فيها التكوين والابجاد واما ما شافنا وما يسطرها واذننا السماء الدنيا ايضا
اي بالنباتات المضيئة كالنجوم وحفظنا ما حفظنا من الاشياء من السوء للسمع كما مر وما يجوز جاد الله ان يكون خطا مغفولا له على الغفلة
كما قال وحفظنا النجاسة وحفظنا ذلك نفذنا بالبر والبر العظيم فلما لم نزل على خلقنا خلقنا لعلنا نعلمه ونبرم قال عليه فانه
عن التوحيد بعد هذا البيت البنا هو البرها الفاضل فقل اندمكم صاعقة لاق الاصره على الجبل بعد رضح الحق عناد ولا علاج
للعناد سوى الشارب ما يناسبه رباتنا باجل قاله ملا من قريش قد انبى علينا امر محمد فلو انقسم لنا رجلا عالما بالشر والكميا
والعصر فكلهم انا ببيتنا عن امر فقال عتبه بن ربيعة انا ذلك وقال انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله فم شتم الهنا
ونحننا وعر من عليه الزباسة واللسا والاموال انك ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الرحمن الرحيم الى قوله مثل صاعقة عاد ومودعا
عتبه فذلك وناشد بالرم ورجع ولم يات قريشا فلما احتسب عنهم قالوا اما ترى عتبه الا قد صلبه فانظروا اليه فقال والله لو لم يكن
فاجلبي شئ والله ما هو بشيء ولا كاهن ولا محروما بلغ صاعقة عاد ومودعا فاشد به بالرحم ان يكف لعد علم ان محمد اذ قال شيئا لم يكن
نخفت ان ينزل بك القذاب خان قبل كيف يصح هذا الا ان ارد قد اضر الله سبحانه في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ان هذه الامم
اصون من القذاب خان الانفال مدينة وهذه مكة قوله ان جاءهم ارسيل من بين ايديهم فيل القمير غايرنا الى ارسيل اي جاءهم
عبد الرسل وقيل من ايديهم اي خدروهم الدنيا ومن خلفهم الاخرة وقيل من بين ايديهم الذين غابوهم ومن خلفهم الذين وصل اليهم خبرهم
وكبرهم وحقيقة بين ايديهم ان يستعمل الشئ الحاضر ويجازوه ان يستعمل الشئ المأخوذ زمان قريب وقال بعض المحققين معنى انا هم الرسل من
كل جهة واعلموا في ارسالهم كل حيلة ان لا يفسد ويجوز ان يكون ان مفسدة او تخففة وتخييل لثبات مفسدة والفاء في قوله فانا للجزاء
كأنه قيل فانا انتم بشر ولستم بملائكة فانا الانومين بكم وفولهم ريتنا كما ارسلتم على الخلق وقالوا من اسكننا قوة وهذا الخلال بالنعيم لا
ولندا ونحتم بقوله اولي ربنا ان الله الذي علمهم هواشكهم قوة لاق الفاعل والعلل اخوى من القابل والمعلول والقوة في الانا
بنتيجة قوة النعمة والاعندال جيفتها زيادة القدرة فذلك جاز ان يقال الله اقوى منهم كما قال تعالى الله اقدر الله اكبر ان كان
نسبه للناس في غير المشا وقوله وكما نوايا ما شئت منجذ مغلوط على قوله فاستكبروا وقالوا ان التوبج المذكور في موضع اخر صافي البنين
ثم اخبر عن اهلاكهم والقصر اربع الباردة الشديدة منوعت من الصرا الكسر وهو البر الذي يصير اجمع ويقتضى ان من صبر الشا بالاكسب
يدور على الضم والجمع طين عتاس ان الله تعالى ارسل على فادن من اربع الاقدار خلقه وسع ذلك هلك الكل والايام القسرات هي التي
مسرهما الله سبحانه في الحاقة سحرها عليهم سبع ليال واما بعد ايام والحق ما تكون منذ السعد وهو اما مخفف بحسن الكسر وهو اصل في
نفسه كخم او وصف ضد راسد بل بعض الحكماء يبين على ان بعض الايام يجمع وصفه بالشعارة وبعضها يصفها بالاجار بعض التكبير
بان المراد بالقوة كونها ذات غبار وتداب برد والامساكة تكلف خارج من فانون اللغز والامساكة في قوله عذاب اخرى كقولك ذلك
وجل صدق قوله وعذاب لاخرة اخرى من الامساك الحجازي فان الدل والحوان لصاحب قوله واما مؤمر رفع على الاستدلاء قوله فهد بناهم
خبره قال سبوت هذا الصلح ان امان مظان وفوق المبدأ بعد وقوى بالانصاف فاما على شرطية التفسير والقوة ان المراد بالهداية
ههنا الدلالة المحرقة لهدى فاستحوذوا الله فبق على بصيرة وهو الضلالة على الهدى الا ان الغزلة لا ولو صارت اما شائع استعماله
الدلالة المحرقة لانه مكتم وانما علمهم فكانت حصل النية منهم بمقتضى ما يوجبها على تالموا العقول ونقضها وقد مر هذا المعنى في
المقدمة في قوله هكذا للفقير فمصلحة العذاب هيته وقادريته والمؤمن مضى للحوان وصفت عذاب ما لعد او ابدله من كسبه
شرهم وكذلك صانعهم الشا فم بين احوال الذين استوارتقوا المعاصي بقوله وبخيتا الية وحين بين عقوبتهم في الدنيا الصبر
عن عذابهم وعذاب ما للحق الاخرة فقال ويوم يحشر الية والماعامل فيه اذكروا ما فعلوا وهو ظرف لما يدل عليه يودعون كما مر فيل يجر
يوم يحشر فيجس اهلهم حتى يلقى بهم اراؤهم قال جارا الله هو عبادا ومن كثر اهل النار فقلت فذلك لان الاثر ابع كالحجاج اليه لا عند

انما هي سموات سبع وانما هي سموات
على الخال واما ما بهم من غير ما ينفذ
ببرؤيته خلق الارض في يوم الاحد
والاشين فخلق ساوثا في الارض في
يوم الثالث والاربعاء وخلق
السموات وفيها في يوم الخامس
والجمعة وخلق في اوتيا من يوم
السبت فخلق فيها ادم واسكنه
الجنة وهي الشاة التي تقوم فيها
الجنة

كثرا فاعلم كما شئت الخ وما الايهام به في قوله حق اذا ما جاء وما نفيد لنا اكبر وهو ان عندك جميع ما بيدنا من اجل هذه الشيا
ر وسما هذه الجلود ملائمة الخراف ما هو محرم وعن انفسنا من المراه شهادته الفرق فيكون كتابه ونسب النبي اول ما يتكلم من الادب بين الخلد وكفه
وفيه وعيد شديد في فعل الزنا ان فقدت من اجل الكف ونهايته يكون بمساعدته في قوله انطقوا كل شيء من الغموم والخصوم
اي من يصف التلويح منه والراد ان الشاهد على خلقكم وانطافكم في المرة الاولى في الدنيا ثم خلقكم وانطافكم من اخرها والثالث في الغم
في الغيبة كيف يستعد منه انطاف الجوارح والاعضاء فذكر تمام البحث في حق من علم ان مسوقا قال كنت مستغرابا بسا الكعبة
فدخل ثلثة نفر ثقيان وفرضي فقال احذم اترؤن الله فسمع ما تقول فقال اخذ ارضنا اصواتنا بسمع والاولم يسمع وقال الاخر
ان كان يسمع اذ ارضنا اصواتنا يسمع اذ انخفضنا فذكرت ذلك للنبي فقل وما كنتم تفرون ولا تبه ذلك انهم كانوا يفترون
بالحيطان والحج عينا كتاب الفبايح فيقول لهم ما كان استناكم ذلك خيفة ان تشهد عليكم جوارحكم فذلك لان ذلك غير ممكن فانها
مستقلة بكم وهي عوانكم ومع ذلك لم يكن استناكم في اعتقادكم انها تشهد عليكم ولكنكم استنتم لظنكم ان الله لا يضل كثيرا ما كنتم تعلمون
وهو الخيفة من اعمالكم وفيه قد على بعض الجملة الذي يخفون من انفسهم ولا يمكنهم الاخذ من المؤمنين تنبيه على ان المؤمن بحيلة
ان يكون في اوقات خلواته افيئ لربه وافرأ حشا ما مراقبتم انفسكم يا فاسقون في مكرهم ابداسكوا او انطقوا قال الضعيف مولانا الكا اذا كان
طلبوا من الله ان يصاغهم فاهم من المؤمنين اي من المؤمنين والمراة منهم يا فاسقون في مكرهم ابداسكوا او انطقوا قال الضعيف مولانا الكا اذا كان
هذا وعيد من طين ان يمكن اخفاء بعض الاعمال من الله بالاسرار والحق فينا ظنكم بوعيد من حرم انتم سبنا غير عالم بالخرجات فوالله من هذا
وقبضنا لهم فربا فزيتوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من
النجى والآخر انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لا تتموا هذا القرآن والفوائده تعلمكم تغلبوا
فلندينهم الذين كفروا عذابا شديدا ولخيرتهم اسوء الذي كانوا يفعلون ذلك من اعداء الله لنا
لهم جهاد والحد الذي كانوا يابا لنا نجدن وقال الذين كفروا استنارنا الذين اصابنا من الجحور والآخر
يخطفها تحت اقدامنا لكوننا من الاستغفار ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتلوا عليهم
اللائكة الا تخافوا ولا تحزنوا واابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوات
وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي نفوسكم ولكم فيها ما تدعون تزلزلون عفورا رحيم ومن احسن
قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا تشعروا بالحسنة ولا النسيئة ارفع
بالله هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقنهما الا الذين صبروا
وما يلقنهما الا ذو حظ عظيم واما ينزعك من الشيطان ترع فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم ومن اياها الليل والنهار والشمس والقمر لا تحدر الشمس ولا القمر واسجدوا لله
الذين خلفهم ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا قال الذين عند ربك يستجوبون له بالليل
والنهار وهم لا يسأمون ومن اياها انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء

ع

أَفَتَرَى الَّذِينَ الَّذِينَ خَلَقْنَا هَٰؤُلَاءِ أَمْ يَخِفُونَ الْإِلهَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ
لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَتُرِيدُونَ أَن تَنفِرُوا فِي الْأَنفَادِ ثُمَّ تَهَاجِرُوا فِي الْأَنفَادِ
تَعْلَمُونَ بِمَعِيرَاتِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَا تَذَكَّرَانَا جَاءَهُمْ وَاتَّخَذُوا إِلَٰهًا غَيْرَ اللَّهِ
يَدْعُونَ وَلَا مِنْ خَلْقِهِ يُنْزِلُ مِنْ حَكِيمٍ حَبِيدٍ مَا يُقَالُ لَكَ أَلَا مَا أَقْدَمَكَ لِلرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ أَنْ تَكُونَ
لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُرْعًا لِلْعَالَمِينَ أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ الْإِلَٰهَ الْوَاحِدَ الْأَوَّلَ فَتُكَلِّمُ النَّاسَ فِي
وَعَرْتَهُ فُلُوحُ الَّذِينَ آمَنُوا هَدَىٰ وَشَفَاءُ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُورٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى
أُولَٰئِكَ يُنَادُّونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَخَلِّفْ فِيهِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ
مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ وَاتَّخَذُوا إِلَٰهًا غَيْرَ اللَّهِ فَخَلِّفْ فِيهِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ
وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ إِلَٰهٌ بَرٌّ عَلِيمٌ السَّاعِةُ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ مَمْرَةٍ مِنْ أَكْحَامِهَا وَفِيهَا
مِنْ لَبَنٍ وَلَا يَغْنَمُ إِلَّا يُعْلَمُ وَيَوْمَ تُنَادُّ بِهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَلَمْ نَعْلَمْ بِمَا مِنْ شَيْءٍ
عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحْصِرٍ أَتَسَاءَلُونَ الْإِنْسَانَ مِنْ دُعَاءِ الْغَيْرِ وَالْغَيْرِ
مَتَّه الشُّرَفُوسَ فَنُوطُوا لَكِنِ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مِمَّا لَعْنَتْهُ لِيَقُولَ هَٰذَا لِي وَمَا
أَفْطَرْتُ السَّاعَةَ فَإِنَّهُ وَلَكِن رَجِئْتُ الْيَوْمَ أَنْ لَعْنَتْهُ لَكِنِ الْغَيْبُ فَلَنَبِيٍّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَابْتَغَاوْا
وَلَنَدَبْتُهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ وَإِذَا اتَّعَبْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ دَعَا وَغَرَضُ فُلٍ أَلَا تَرَىٰ أَنَّ كَانَتْ مِنْ غِنْدِ اللَّهِ تَكْفُرْتُمْ بِهِ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا هُوَ فِي سَفَاةٍ
بَعِيدٍ سُبْحَنَ مَا يَأْتِي فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَقٌّ نَجْنِي لَكُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ
أَنَّهُ عَلَيْكَ إِشْفَاءٌ لِأَنْفُسٍ فِي مَوَاقِعٍ مِنَ الْقَاءِ وَرَبِّكُمْ أَلَا تَرَىٰ كَيْفَ يَخْلُقُ الْقُرْآنَ رَتْنًا أَوْ نَا
وَأَبُو بَكْرٍ وَرَدُّكَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ الْأَوَّلِ كَمَا أَنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَكُنْ يَدْعُونَ إِلَّا بِاللَّهِ وَكَانَ الْإِسْلَامُ هُوَ
الْبَاقُونَ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ الْإِسْلَامُ هُوَ الْإِسْلَامُ وَكَانَ الْإِسْلَامُ هُوَ الْإِسْلَامُ وَكَانَ الْإِسْلَامُ هُوَ الْإِسْلَامُ
الْبَاقُونَ بِاللَّهِ عَلَى الْجَمْعِ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ
سَمِعَ إِلَى رَجُلٍ فِي الْإِسْلَامِ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ وَنَاصٍ
أَحْمَدُ كَوْنُهُ بِاللَّهِ فِي حَقِّ خَالِيهِ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَعْضُ مَسَائِلِهِ وَخَالَا لَا يَكُنْ مَعَهُ بَعْضُ مَسَائِلِهِ

سورة
٥

ان يكون المقول هو قوله ان ذلك لنزول معجزة وقد مضى من حقه ان يزعموا ان ما غنوه وحججوا اهل عتيا كانوا يقولون لولا انزل القرآن
العلم فغنا منهم فاجابهم بقوله ولو جعلناه قرآنا انجيا لقالوا متحرين منكروا فقلت يا ايها الذين آمنوا انزلوا ما انزل الله من القرآن
او من رسله عز وجل وانما جاء هذا القرآن بالبرهان مع ان الرسل اليهم كثير ومنهم من انزل القرآن بالبرهان والبرهان انزل
القرآن اليهم من جميع الجهات والبرهان ببيان انهم جميعا او واحد كما تقول وقد دلت لنا على اننا طوبى على امره فغيره التباس طوبى واللايس
فغيره لو قلت واللايس فغيره فحسبنا هو فضل ومن قرأ بغير هذه الاستفهام فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان والبرهان انزل
اليه عز وجل وانزلناهم لئلا يكونوا من الغافلين وانما انزلناهم لئلا يكونوا من الغافلين وانما انزلناهم لئلا يكونوا من الغافلين
فان القرآن اذا كان بلغتهم وهم فحسبنا وبلغنا فحسبنا لا يفهمونه الا انما كان هناك مانع الحق ولذلك قال قل هو الذي انزل هذا الكتاب
لعلهم يرجعون والذين لا يؤمنون في ذاتهم وقدرهم هذا القرآن من عند ربهم فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
والذين لا يؤمنون هو في ذاتهم وقدرهم هذا القرآن من عند ربهم فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
هذا الحق بقوله ان ذلك ينالهم من مكان بعيد فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
مع انهم لم يشبهه حال القرآن بحال الكتب المنقولة في انها اختلف فيها كما اختلف فيها الانجيل فحسبنا كتاب موسى بالذكر لكثرة احكامه وحججه
والكلمة السابقة هي التي بالقيمة والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة
او عليه وان الله لا يظلم عليه احدا ثم كان لنا ان نيسل في القيمة التي يتعلق بها الجزاء فقال اليه لا الى غيره يرد علم الساعدي اذا سئل
عنما قيل لا يعلمها الا هو ثم علم بعد هذا التحصيل فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
والكم بكثرة الكاف فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
انجيلنا اي سمعنا من ان ذلك بالكسرة فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
انما نعلم الاشياء علما واجبا فالاعلام في حقه حال قلنا ان ذلك بالبرهان فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
ما كان ثابتا في علمك القديم انما نسئل بقوله كقولنا يعلم الله الذي علمنا هذا والى لم يحصل بعد معلومة في الواقع بقدره وقوله ان ذلك
ما من في معنى السبق على عادة القرآن وانما لا يبدان ان الجوارح ما قبل لم قبل ذلك فانه يمكن ان يعاد عليهم هذا الاستشهاد لم يبد
التي هي ومعنى ما شأنا من شهادتهم في يومهم انهم شركاء في ذلك لانهم عرفنا انما لا يشرك لك وهو كلام الشرك واجبا هاشم
وانظرها فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
ومعنى يدعون بعيدون والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة
على عبادهم بين الكافر متبدلة حاله على او اكثر من الاقبال لا هم من طلب الجاهل في حاله الا بالبرهان فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
وان غاوده المتعبد بانه فلا بد ان يقول هذا انما وجدته باسحقاقها وهذا لا يزل على عقبي وعلى عقبي وانكرت على فليحذر
وجوهه وهم بل جزم ان الله لا يظلم عليه احدا ثم كان لنا ان نيسل في القيمة التي يتعلق بها الجزاء فقال اليه لا الى غيره يرد علم الساعدي اذا سئل
منها مقدما فالجواب من الله اعلم وعلمنا بنور عقولنا فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
زنا في بجانبه يعظم ويحذر فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
التي هي الجوارح كما استعير الغلط لثقة العذاب فان قيل كيف قال ولا يؤمنون فوط ثم قال فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
باللسان انهم من الضم بغير الله والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة والقرآن بالقيمة
الرسول والقرآن ارشدهم الى طريق الحق فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
في اكثر من هذا القرآن ومن المعلوم ان هذا القرآن لا يمكن ان يكون جديدا فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
الا بدع وقوله من هو في شقاق بعيد من وضع القلم مقام المعنى وهو منكم غاياما بعد فوطهم في الشقاق والخلاف قال في الكشف
اقول جواب الشرط بالحققة محدث وهو قوله مثل منكم وانما قال في الاضافه كقوله بالواو لان معنى الشورى كان غائبة امره
بعد الامهال للنظر الكفر فحسبنا دخولهم مع انها جند الزميمة والبرهان فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
يعلم ولا يعلم وانما الغلبة والنصرة يكون لغيره فقال سبهم يا ايها الذين آمنوا في الفتوح الواقعة على ايديكم فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
ايكم انصافا الى يوم القيمة وفيها انفسهم وهي في ذلك وسائر الفتوح التي هي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
الحق وزجر التبين ان هذا اخبار النبي فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان فليحذر فها او على الاخرى ما انزل القرآن بالبرهان
والسواء وعند المحققين الايات الافاقة هي الحار جنة حقيقة الايات وبديها كالا فلاك والكواكب والنظم الانوار والعناصر والمواليد سواء
ولا ريب ان الحار جنة حقيقة الايات وبديها كالا فلاك والكواكب والنظم الانوار والعناصر والمواليد سواء

على الوجه

ع

بعضها في السور المبينات وكثيرها في الآيات التي هي في غيرها من كتاب الله تعالى في بشار وحذو وعلم من السور كقوله وانفسكم فلا ترجعوا
 وحي قوله سبواكم كذا على ان روية العلة انما تكون بارادة الله قال جابر الله معنى قوله ولم يكف بركت الله على كل شيء شهيد وهو ان هذه الآيات
 الوعود متكففة لا دلالة على ان القرآن منزل من عالم الغيب المطلق على كل شيء وقال حكاه الاسلام اراد بقوله ولم يكف نوع من انفس لم ير الله الاستدلال
 نفس الوجود فان هذا هو طريقه الصديقين واما غيرهم فانهم يبدلون بالمكن على الواجب فيفسر من ان النظر في الآيات لاجل العوام والخاص
 للخواص بقوله ولم يكف لخواص الخواص ولم يكف للانسان من الزجر والوعظ والمهاجرة كون الله شهيدا عليهم وقيل دلالة لا يخلف ما وعد الاطلا
 على الاشياء كلها ثم السورة نوع الشاكن في علم الغيب وبالنسبة عليهم وادعاهم بانهم على كل شيء خازي كذا على خطا بطله والله اعلم
 ثم اجمعت في كثير من الآيات من فها مثل ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والاعتراف بانه لا اله الا الله وحده لا شريك له
 قل لا اسئلكم عليه اجر الا من احرص

بنام هذا مجتهد بهاب

حم عسق كذالك يوحي اليك والي الذين هم قبلك الله البهر الحكيم له في السموات وما في الارض

وهو العلي العظيم تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والاملاك يسبحون بحمد ربهم ويسبحون

لن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم والذين آمنوا وامنوا اولياء الله حفيظ عليهم و

انت عليهم بوكيل وكذالك اوحينا اليك قرانا عربيا لنبين رام القرني ومن حولها وتنذ يوم الجمع

لا ريب فيه فويل للذين كفروا في السعير ولوشاء الله لجمعناهم امرا واحدا ولكن يدخل من يشاء

في رحمته والظالمون ما لهم من وية ولا نصير اما تجدوا من اولياء الله قال الله هو الولي وهو يحيي

الموتى وهو علي كل شيء وما اخلفتم فيه من شيء فحكمه الوالي الله ذلكم الله رب عليه توكلت

والله انبى اطراف السموات والارض فجعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الا نعام ازواجا يدرؤكم

فيه لئلا تكونوا في البصيرة له مقال له السموات والارض يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر

ان يكلفكم شرعا لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصىنا به براهيم

وموسى وعليه ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما نداء وهم اليه الله يحيي الميتين

من قبلك وبعث اليه من نبي وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم فعيا بينهم ولولا كلمة سبقت

من ربك الى اجل مسمى لفضي بينهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لم يفتك منه شيء

فلذلك فادع واستمع كما امرت ولا تتبع اهلهم وقل ان الله انزل الله من كتابه ما يشاء

الله ربنا وربكم لانا اغانا ولكم اغانا لا حجة بيننا وبينكم والله يجمع بيننا واليه المصير

الله ربنا وربكم لانا اغانا ولكم اغانا لا حجة بيننا وبينكم والله يجمع بيننا واليه المصير

الله ربنا وربكم لانا اغانا ولكم اغانا لا حجة بيننا وبينكم والله يجمع بيننا واليه المصير

كقول القائل السما فوقنا وقبل عناه من الجهة التي حصل منها الهواء فيها وفيه ضعف لا كقول القائل السماء فوقنا وقبل الغيرة للارض
وقد تقدم ذكرها اي من فوق الارضين وروى حكومة عن ابن عباس بنظير من ثقل الرحمن من تحت الزاوية كان في الظاهر دليل للجهة وكما
الستة ان يتناولوا الثقل بالجنسية والجلال ويقدر ولعنا فالحمد لله اي من ثقل ملائكة الرحمن كقولهم اطت السماء اطا وحق لها ان تاط
ما فيها موضع شبرا الا وفيه ملك قائم او زاك او ساجد ثم استقل من وصف الجنة ما يثبات الى ذكوات وحاشيات وانهم بالوجه الذي لم الى
عالم الارواح بسجود وبالوجه الذي لم الى عالم الاجسام يستغفرون فقال الملائكة عجل هوام وبيل حلة العرش كما في اول سورة الواقعة
الا انه عم بهما فقال لمن في الارض اي يطلبون ان لا يعاجل الله اهل الارض بالعذاب لمعاني توبة الكفار والفساق منهم وقيل ومخوضها
مراي يستغفرون للمؤمنين منهم ثم سلى نبيهم ان لم يشرك به شيئا وما على المؤمنين الا ان ياتوا الله بغير حيلة ولا حيلة ولا حيلة
الاول اعبدوا ما اعترى بين الكلابين ما اعترى من وقال جابر الله الكان مفعول به لا وجنا او ذلك اشارته الى المذكور وقيل من ان الله هو
جعله الاقرب منا انت علمهم وقد كره الله هذا المعنى في كتابه في مواضع وقرأنا عرشا حال والمعنى مثل ذلك المذكور او جينا اليك
وهو قرآن عربي بين الالبس فيه لفهم معناه ولا يجاوز حد الانداز ويجوز ان يكون ذلك اشارته الى الاجزاء اي كما او جينا الى الرسل
فذلك او جينا اليك فيجوز ان يكون المناظرة بالحروف المفردة وان يكون باصول الدين كما مر قال اهل اللغة يقال انددت كذا وبكذا في الاستعارة
الثاني قوله لتندادم القرى اي اهل مكة على حذف المضارع والفعول الثاني وهو القران محذوف ومن الاستعمال الاول قوله وتند
يوم الجمع والفعول الاول محذوف وتند الناس يوم الجمع فيمنع من الادراج والاجزاء او من كل غاطل وعمله طلت ومن
لما مر ان يكون الكل من الاستعمال الاول ولا حذف الا ان قوله ويند يكون مذكورا للمبالغة والتقدير الاصل لتندادم القرى يوم الجمع
وقد مر في القصص قوله حتى يبعث في امها ان مكة لم يسمي ام القرى وقوله ومن جوهها يحتمل هوم اطراف الارض لان مكة في وسطها ويجعل
ان يكون المراد به سائر جزيرة العرب يدخل باقي الامم بالنسبة او بنص آخر كقولهم وما او سلكنا الا كانه للناس وقوله لا ريب في اعراض الاعمال
او صفة للجمع بلام على ان التبريع الجني مرتب بين التكرار وقوله فربق مبتدأ محذوف الخبر اي منهم فربق كذا ومنهم فربق كذا اي هذا ما ظاهرا
بعد الخبر وانما ج ثم بين بقوله ولو شاء الله لكان السخاوة والشفاة والهداية والفضيلة متعلق بميثاقا وادارة وتثاقف على من اهل
ظا وقوله المقترلة بميثاق القبر والنجاة وقد مر نظائره من اولها وان المراد يكونهم امه واحد ان يكونوا مسلمين كلهم وقيل ان يكونوا اهل مكة
قياسا على قوله ولولا ان يكون الناس امه واحد ثم انكر على اهل الشرك بام المتخلفين فكل الامم المحذوران من دون اولياء ان زاده واولياء بحق فانه
هو الولي الذي يجب ان يستقدنه المولى في السيادة لا في المواه ومن شاعته ان يحيى المولى وهو على كل شيء قدير وهو الحيض بان يتخذ وليا وجب
منع الرسول من التحرن على من كفر اذ ان يمنع المؤمنين من الاختلاف والتنازع فقال وما الخلفتم والتقدير بقل يا محمد كذا بدل قوله
ذلك الله ولي الامة والمراد ان الذي خلفتم انتم والكفرة فيه من امور الدين حكم ذلك الخلف فيه موقوف الى الله وهو امانة المحققين ومغافاة
الباطلين وقيل وما خلفتم فيه فهاكموا الى رسول الله كقوله فان تنازعتم في شئ فمن الله والرسول وقيل وما خلفتم فيه من الايات
المشاهدات فادرجوا في بيانه الى الحكايات والى الفهم من العقيدة وقيل ما وقع بينكم الخلف فيمنع من العلم التي لا تقبل بالتكليف فقولوا
اعلم كعقبة الرجع وعجزه قال في الكشاف ولا يندرج فيه اختلاف الجهميين لان الاجتهاد لا يجوز بمحضة الرسول فقلت ان لم يجز بحضرة
فانه جاز بعد وقوله وما خلفتم شامل لجميع الامة الى يوم القيمة مثل اياها الناس ومثل اقبوا الصلوة والاطهر ان اختلافهم يدخل فيه
وان لم ادر بكم شيعتهم من بيان الله سواء كان ذلك البيان بالنص او بالقياس او بالاجتهاد فاني قيل المقصود من الحكم قطع الاختلاف
ولا قطع القياس ولا مع الاجتهاد قلنا اذا كان القياس ما موزا به وكذا الاجتهاد بل يكون كل مجتهد مصيبا كانت المخالفة في حكم
للموافقة ولهذا قال اختلاف اتقوا حمة ثم وصفه بامه وصف الكمال ونوع الجلال فاكيد الصحة احكامه فقال فاطر السموات والارض
وهو احد اجار ذلكم او خبر مبتدأ محذوف ومعنى من الانعام اذ واجاه خلق الانعام اية من امنها اذ واجاه يذكركم فيه بذكر كبري
هذا التدبير وهو ان جعل للناس الانعام اذ واجاه خلق الانعام اية من امنها اذ واجاه يذكركم فيه بذكر كبري
الى الانعام وهو من الاحكام ذوات العلين وذلك ان فيه تقليد في غلب الخلق على العاشين ومن من سبوح يوم القيمة وتقليد العقل
على غيرهم وعلة الاول الخطاب على الثاني العقل وانما قال يذكركم فيه ولم يقل به لان جعل التدبير منبعا ومعدا للتكثير كقوله في القضا
حيوة وان حروف الجوز مقام بعضها مقام البعض ومعنى ليس كل شئ نفى للتثنية عنه بطريق التلزام وذلك انه لو كان له مثل الله شئ
لكان مثل شئ شئ وهو خلاف من الخبر الصادق وهذا الحال انما لو من فرض وجود المثل له فوجود المثل محال وهو المطلوب لعل هذا
التقريب محض بيان في الكشاف ان من باب الكناية لقولهم مثلك لا يخل بعينك انت لا يخل وكذا اجريها ويبدل من كونه شئ وجودا ان يكون تكبر
حرف التشبيه للناكيد وقد يستدل بالاية على نفى الجهمية ولو اذمها عنه ثم لان الاجسام متماثلة في حقيقة الجهمية قوله لم يقا
السموات والارض اي لم يماجج خرافتها وقد مر في الزمر والباقي واضح وقد سبق اليهم وجب عظم وجهه الى محمد بقوله كذلك يوحى اليك الوحي

ذكر تفصيل ذلك فقال شرع لكم اي اوجب بين لاجلهم من الدين ما هو حق وهو اقدم الايمان بعد الطوفان واكد ايمان اليك مؤ
خبرها وما نصبتا به ابراهيم وموسى عليهما السلام في الدين ما هو حق وهو اقدم الايمان بعد الطوفان واكد ايمان اليك مؤ
الذين الجنيته وحكمه نصب مد لا من مفعول شرع اودع على الاستيناف كانه قبل وما ذلك لشرع فصيل هو امانة الدين في امانة اصوله من
والسوق والمعاد ومخولك دونك الفرع اليه يختلف بحسب الاوقات لقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وفي بناء الكلام على الغيبة ثم
الانفان الى انكم في اوجها والخطاب اليك لتفهم شأن الرسول ثم حكى هذا اهل الشرع بقوله كبر على المشركين اي شق وعظم عليهم
ندعوهم اليه من الدين ليرى من عباد الله في اجاب عن شبههم بان الاجناء والاصطفاء يتلقون بشي الله لا يتقنه كل واحد ولا يكره لظلال
والجاء يقال اجناه اليه اي اصطفاه لنفسه والركب يميل على الجمع والضم ويجعل ان يرد بجنب الدين ثم اخبر عن وقت تفرق كلمة اهل الكتاب
ومن سبب ذلك فقال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بعث محمد من بعده نوره كقوله في آل عمران وما اختلف الدين واولا الكتاب
بعد ما جاءهم العلم بعثنا بنهم وقبل زمان تفرق الامم الدين تقدم ذكرهم الا بعد العلم بعثنا امرا واما قوله اهل البرهان لما ذكر مبدئهم
وهو الا من بعد ما جاءهم العلم حسن ذكر فائدة امقاطم وهو قوله الى اجل مسمى ليكون محذورا من الطرفين واما ترك ذكر النهاية فالسورة
المقدمة تملك ذكر البداية راق الذين اردوا الكتاب العرب وثوا القرآن من بعد ما اوردت اهل الكتابين كتابهم ادم اهل الكتاب الحامض
رسول الله وقيل جاءهم سبب العلم فلم ينظروا فيها لان حكم عليهم في احوالهم ما بهم في ذلك من كتابهم وهو مع العلم غير محققين بل ذلك اي
فلاجل تشبيل ذلك لتفرق الكلام فادع الى الله الخفية وحيل اللام يفتي الى والاشارة الى القرآن هل تنسجم عليها كما امرت ولا تنسجم هو
المختلفة وفل من انزل الله من اي كتابك ولفظ لا عدل بينكم اي في التلخيص او انا نحن اكرم الى حتى لا يفرق بين فنيه نفس غيري
ثم اشار الى ما هو اصل الدين فقال تشعبنا وديكم لنا جزاء ايماننا ولكم جزاء اعمالكم لاجل ما بيننا وبينكم وليس لنا منه حيزم الحجة
فانه لولا الاشارة الى توجيه التكليف بل المراد انهم بعد ان وفوا على ما ايمانهم والادلة على الظاهر على حقيقة دين الاسلام لم يبق معهم
خبر لسانه وانما السيف وقيل انه منسوخ بآية الفتح وقوله الله جمع بيننا اشارة الى المهاجرة التي افضاها عليهم على الباطل فيظهر
للأمر في المجازي المنهزم ثم اخبر عن عقيدته الخاصة في امرين الله تعالى استجيب اليه من بعد ما استجاب له في ما يروى عنه ولما علم
ما استجاب له من قوله وضر يوم بدسجنتهم في الجنة اي بالله راحة عند ربهم وذلك ان اليهود والنصارى كانوا يقولون كنا اينا قبل كما
ونهبنا قبل نبيكم فانه اولى باننا عنا وايضا انتم تقولون لاخذ بالحق عليه اولى من الاخذ بالباطل فينبغي ان يرد موسى وحقيقه النور بغير
منطق عليها وبثقة محمد في مختلف فيها والجواب ان نبوة موسى انما صحت بالمعجز فان كانت المعجز في حقيقة معجزة النبوة ففي حق موسى كذلك
والا فانه الفادحون في نبوة نبيكم ايهم ثم حجت على سلوك طريقة العدل خدانا من عقاب يوم القيمة فقال الله تعالى انزل الكتاب في حجة
سليبا بالعرض الصحيح والميزان اي انزل العدل والتوبة كنبه او لهم انما الميزان وقيل هو العقل وقيل الميزان نفسه وذلك في حق
وقيل هو محمد كقوله فيهم بالكتاب ما يدرك يا محمد او بها المكلف لعل المشاعري يجبهها فربها وذكرنا دليل البعث والحشر ونحو ذلك
شيء قريب منه كان الامر كذلك وجب على العاقل ان يجتهد في اراء ما عليه من التكليف ولا يفتي في سلوك سبيل الاضلال مع الخلق
فانه لا يعلم ان القيمة مؤنثا جنة ثم في حق منكري الشاعفة فقال فيسجل بها الذين لا يؤمنون بها يقولون على سبيل المعجزة من يقوم
الشاعفة ولها فان حق ظهورنا حلية الحال ثم مدح القرين ما بهم بخافوا القيمة هيبه من الله واجلا لا لادخلوا من تقصير دخل في العلم
الا ان خوفهم في ان يكون منزعجا ما اتقاء وقد من تحقيقه مرادهم هذا انما اشاكين الحجاد الذين في امر الميت يقولون الا الذين يما دون واسلم من حق
المرء بالملك ليعيد من الله انما استيقا حق المظلوم من الظالم او في حكمه ولا في انكاره نسبة الله سبحانه الى صك العلم والعدل
ثم انه لا ينبغي ان انزال الكتاب والميزان لطف من الله على خلقه فذلك قال الله لطيف بعباده عظم الميزان حصره بقوله من رزق من الله فبيعه
الرايد على مقدار الضرورة فلكم من انشاء فاق اقرا في المال والحق الاول والاخرى العلم او في سائر اسباب المرتبة الا ان احدا منهم لا يخولون
بره الذي يتبعين به كقوله اعطى كل نبي خلقه ثم هذا وقيل معنى لطيف بعباده من حيث لا يتوقعون ان يملط بهم فلا يهاجلهم بالحق فيسجل
ليتوبوا وقد مر معنا في الاضام بوجه اخر في قوله وهو اللطيف الخبير واما قوله القوي العزيز فينبغي اشارة الى ان لطفه مفرق بعباده وحينئذ كثر
انه يرزقنا لا بد على هذا لكفايته وكان منه كسر فلو بنا رباب لفسك واليق جبر كسرهم بقوله من كان يريد حرث الاخرة فزره في الآخرة
ستامرنا فشيئا للعاقل الطالب لثواب لا حرة اضاعا فاضاعا عظم الزارع الذي يلحقه في الارض طلبا للريادة والتمناه ومن كان يريد الآخرة
مرفى الدنيا هداما من اشرف بكثير من ذلك فله يحصل له ومن فضائل حرث الآخرة ان طابها فله يحصل له الدنيا باليقين ويرى ثواب عمله في
نباذ لفظ الحرث فلهذا اخرى وهي ان يعلم ان شيئا من الفضل لا يحصل الا بفعل المناغيب المتأخر عن النجوم من اصبح وهو الذي انبا
شئت الله عليه من وجيل فخره بين عينيه ولم يات من الدنيا الا ما كسبه ومن اصبح وهو الآخرة مع همه وجعل غنا من فليته وشر الدنيا
وهي باعترافها لفظه او لفظه هذا معناه ان الله يعطي الدنيا على نية الآخرة ولا يعطي الآخرة على نية الدنيا وفي ظلال لفظه

بجمع من المال الدنيا وهو
المراد الذي يحصل به السعادة
الباطنية

حقيق

وانما يدخل على الناس معنى الاستغفار في حق الله تعالى انهم لم يتبين حال المكلفين وان يصيبهم من المومنين ومكروه وبلاء فهو
 ممتنع بل على الله ان يثبتوا ان الله يغفر عن كثير من الذنوب انما لا يماثلهم بالعفو وبغزة واستدراكا لالحسن اذا فاته المنة
 على المعاصي وانما لم يجعل الذنوب حدا ومقتل ان هذا في القيمة فان الدنيا دار كليف لا دار جزاء وانما ان يقول كون الجزاء الاول والآخر
 محض من الله لا ينافي وصول الجزاء الى المكلف في الدنيا ولهذا قال على هذه اربعة ثلوثين في كتاب الله وذلك انه تعالى قسم ذنوب
 المؤمنين منقسمين منقسم بكموتهم منقسم بالاصاب ومنقسم بعفوهم وهو كرم لا يرجع في عفوهم لو عكس العفو فمقتل ما كتب اليكم فانه
 يصيبكم بالام وهذا في الدنيا لكان هذا مناسبا لكون الجزاء في الآخرة ومحصول العفو انهم ما روي عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه
 وآله فقال ما عفا الله عنه فهو عفو اكرم من ان يقول ان الجزاء في الآخرة وما عفا عليه في الدنيا فاشكر من ان يعبد عليه العفو في الآخرة
 قال هل الشايع ولا ان الاطفال والبهائم لهم حال لكانوا عليها قبل هذه الحالة ما كانوا اناسا لموافاتهم لا ذنوبهم لان واجب الجزاء انهم
 لا يملكون من الاصاب والام فحينئذ يردون الى الخطيئة لئلا يكونوا بالبايعين والحق في انبا ليعين عفوهم وزيادته ودرجته في الاصل
 مشوبهم ولو الدائم ثم غلب الشكرين بقوله وما انتم بمخبرين بالآية ثم كرم الله في قوله لا يملكون ان ياتوا الجزاء انما استغفروا في الجزاء لا اعلا
 اي الجليل في العفو ولا شك ان جزاءها في الآخرة هو الرزق فذلك قال ان ياتوا الجزاء في الرزق فيضللون وما كرم الله على ظهره اي فيضرون واقعة
 على ظهورها الجزاء في ذلك لا يات كل متساو شكور على الا لاه او متساو في التسوية شكور اذ يخرج منها او ان ياتوا في ذلك التسوية
 بما فيها بالعرف والكسر في الرزق وغيره بما كتبوا من كثر ان نعم الله وعفوه من كثر من الذنوب فلا يجازي عليها في الدنيا
 ولا في الآخرة والحاصل ان ان ياتوا بسكن الرزق فيضرب الجزاء في فاضله على من ياتوا به في الرزق فاضله على طريق العفو عنهم من رزق
 ويعلم على ان شئنا ان من مضى فللمعطي على غلبيل محد وثاني ليشتم منهم ويملأ قلبه من الكيفيات وقال الكوفون ومنهم الزحاج القصب
 باجمار ان قبلها جزاءه بقوله ما صنع اصنع واكرمك من جعلت هذا في ما قبل الصلابة على مصدر راضع مقدرا ثم استأنف قوله ما لم
 من محبتي اي لا مهرب للجزاء بين عفو الله ثم رغب المكلفين في الدنيا وفي الآخرة وقد تر نظيره في العفو عن الآخرة ذكره فينا
 ان هذا الخبر في اي يحصل للموصوفين بصفاته اخذ بها الايمان والثبات في التوكل على الرب وانك الله الاجتناب عن الكبار والافواض
 كقولهم ان يحبوا كذا وما شئوا عندها ثم رغب في الفواض ومن قرأ كبر على التوحيد فله الجنة ومن قرأ انما ياتوا من الكبار والافواض
 عند الغضب بهم اكد للظهير وصيدا ما بعد خبره قال بعض العلماء يحتمل ان ياتوا بالكبار ما يتعلق بالسبع والعفاك الناس كذا
 وهي من مصاد القوة العقلية وبالفواض مصاد القوة الشهوية وبالاخير ما يتعلق بالقوة الغضبية قال الغضبية في قوله لا ياتوا
 استجابوا اليه في الاضداد فاهم الله ورسوله الى التوحيد فاطاعوا ورضاوا بفضائه وواظبوا على الصلوات الحسن كما واصلوا السلام
 ملأوا بدين كل امرهم غير مغررين برأي والشورى مصدر كالفيا والاضاف عندئذ في الدنيا وليس من قولهم ينصرفون اي
 ينصرفون وبين قوله يغفرون منافاة فان هذا ضمن من الاعمال انما هو كذا يؤتى له الفناء لا يغير عفو سبب التسكين ثمرة الفناء
 ولرجوع الجاني عن جنايته ويجوز ان يتوجه المذبح في الانتصا الى كون الظلوم بحيث يراعي هذا الشرع ولا يجازيه حتى لو زاد عليه لم يكن
 منصرفا ولا يستحق الدخ فلهذا من صفات اخرى للرابعين في الدار الآخرة ثم بين ان سرعة الانتصا مشروطة برعاية المماثلة فقال جزاء
 سبعة سبعة مثلهما في قوله انما الله لا يرد في الجواب عليه شيئا وهي المشايخ سبعة اندراجا للكلام لان التسوية هي التي يكرها
 الانسان طبعا كالانصاف من القطع وسائر الحدود وقد لا يمكن رعاية المماثلة كافي قبل النفس بعض واحدة او قطع الايد واحدة
 اذا تفاوت على نظرها عندئذ يدرك في آفة واتما من ذلك بقدر اخر او بقياس على حق مع ذلك على العفو والعفو لا ينفك
 واضل ما بينه وبين نفسه بالانصاف والعفو ملجوه على الله فان الانتصا حق في نفسه ولا سيما اذا كان فيه مصلحة وطلبه كوجوب رادع
 الا ان العفو احسن منه لا يكره من في الانتصا والافواض من حد الاعتدال ولهذا عند من يقول ان لا يحب الظالمين ولا يحب الذين ياتون
 كان يوم القيمة ناس من كان له اجر على الله فليقيم يقوم خلق فيقال لهم ابركهم على الله فيقولون نحن الذين عفو عنا عن ظلمنا فبما
 لهم ارحموا الخبز بان الله ثم كرم ان الانتصا لا يؤخذ به ولا سبيل اللوم المستلزم ان وعد الله على العفو فيضرب الانتصا في نفسه
 فقال ولكن انظر الآية وقوله من بعد ظلمه من اصابته المصلح الى المفعول والباقي داخرا الى قوله لا مودرا اما اعدل الام في الغفر لا
 ما في المكان لان الضرب على المكروه الذي هو ظلم اشد من الضرب على الذنب ليس بظلم كبري لث على الضرب لزيد الذي اكد انهم ذكروا
 الاضلال والصلابة التي هي تضيقها انما يتعلق بمشقة الحزن في الدنيا ولون الاضلال بالخذلان اربا الاضلال من طريق العفو ثم حكى
 ان الكفا عند معانية فلا ياتوا في حقبة الرجعة الى الدنيا ثم عتبة بذكرها لهم حين يرضون النار الخشوع فيعني الموان ولهذا
 علق بقوله من الذل وقد غلب بينظر من اي هذا السبب يبدى نظرهم من عذرك لا لبعثهم فبما ان النار الى المكاره لا يبدى
 ان يفتح اجنانه عليها وقد يفسر الطريق الحق بمعنى الضمير بناء على ان الكفار يحسبون عبيدا فلا ينظرون الاصلوا بهما الاكثر من اجابوا

الحق

الْحَجُّ

بسم الله الرحمن الرحيم من نفسنا اننا نكلم الله او من يشقوا للتعبير او كونه قال جبارا لقد يره او يعجل الرحمن من اوله من اسفله الصفه الكبر
 الذميمة وهي انه يرى في الدنيا والآخره وهو ذا السلج الى الخاصة لا يبين ولا يبرح في عجزه وعجزه عجزا وقله عجزا قالوا انفسنا
 قلنا تكلمت اسراء فارادت ان تعرف من حجبها انظرت بما هو حجة عليها وفيها انثونة الزينة والامعان في الشتم من خصائص ربان الحيا
 لا من خواص احوالها وانما ينبغي ان يكون لمنهم لباس من اللقوى فذنبهم باسعداد اثار والذرا والخرى ثم حصص ان البنات التي من بين
 ثما من اتي جبن من بعد ما عزم في قوله تعالى فقال وجعلوا اي هو الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما وفيها انبات العبودية لهم نفى الحجة
 عنهم كما مرنا في قوله شاهد واظهر ما كقولهم شاهد هم خلق السموات والارض وفيه منكم ثم لا تزل على ذلك عقل ولا عقل معكم
 ينق الا ان جبارا الشاهد فيهم مشاهد خلق الله اياته ايام ومشا هذه صلا لا تكة ثم او عدم بقوله مستك شفادهم على انوشة الملائكة
 فيستلون ثم حكى نوعا اخر من كفرهم وشبهاتهم قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اي الملائكة والاصنام نظيرة ما مر في اخر الانشا
 سيقول الذين انشروا الاية طلا سدا لال المعزلة ببر لا تدعهم بقوله ما لهم بذلك من علم انهم لا يهتدون اجاب الرجاء عنه بان قوله
 ما لهم بذلك من علم غامد الى قولهم الملائكة بنات الله المراد لو شاء الرحمن ما اسرا بعبادتهم كقولهم والشا من جبارا قل هذا النكاح عليهم
 قاله الواحد في بيته بكل قالوا ما اسراهم وزيته جبارا الله بان لا يمتنع انواهم المتقدمة والاكوا صا دفين مؤمنين ومعمل هذا
 لا غير وحده مغولا على وجه المعزلة دون ما قبله فيجوز لكنا الله ونام الحجة من الفيريقين من كور في الانعام وانما قال تعالى انهم لا يظنون
 ان هذا كذب محض وهناك خلطوا الضمير الكذب صدقوا في قولهم موت وعني ركد بوابي قولهم وما اهلكنا الا الدهر وكانوا
 شاكين فيها ما لم يبعث ثم نادى في انكار عليهم بقوله ام اتيتهم كتابا من قبله اي من قبل القرآن والرسول فهم به مستمعون ثم انشأ
 عن تلك الخبر ان لا مستند لهم في عقائدهم واقوالهم الفاسدة الا التقليد والامثلة الذين والطريقة التي توم اي يعبد ثم على بيته
 بان هذا باب اسلامهم وراة قديم في مجال بجاهل ادم وانما قالوا فلا مهتدون وبعيد مقتد فان العرب كانوا يجهلون رسول
 الله ثم يغفرون له الهداه وتقل الامم منهم لم يزعموا الا الاخذ بالاباء دون الاهل ثم اخبرنا الله بمرال وامر المؤمنين او محمد
 ان يقولوا لو جئكم اي يلبعون بانكم ولو جئكم بدين اهدى من دين ابائكم فاصروا على التكذيب ولم يقبلوا فاسقم الله منهم ثم بين
 بقصة ابراهيم ان القول بالتقليد يوجب المنع من التقليد وذلك لما ابراهيم كان اسرف بااء العرب وانه ترك دين الاباء لاجل
 الدليل فلو كانوا مقلدين لا بانهم وجب ان يتبعوه في الاعمال وعلى الدليل لا على محجة التقليد والبر بالفتح معناه اي ذروا الاولاد
 فطرته قيل مضل وكان فيهم من يعبد الله مع الاصنام وقبل منقطع بغيره لكن ويحتمل ان يكون محرفا بيدا من ما اي الامن الذي وجوه
 في الكشاف ان يكون لاصفة ينفق عنهم وما موصولة نقدره انني برأه من الهمة بحيث تشدد وضا غير الكفاية فانه يسهل اي
 يشبه على الهداية او يرشد على طريق الحق لاريان قوله انني برأه انما تعبدون بمنزلة لا اله الا الله الذي فطره بمشابهة الله
 وهي كلمة التوحيد فخلد تلك انما التتميز في قوله رجلها اي يجعل ابراهيم في الله كلمة التوحيد باقية في نفسه فلا يزال من وجد الله عز وجل
 ويدعو الى توحيد نظيره ووضي لها ابراهيم بنبيه ويعقوب لعلم اي عقل من اشرك منهم يرجع الى التوحيد وغي الشرك بدعا التوحيد
 منهم ثم اضرب عن دجاء التوجه منهم الى ان تمسكهم بالبر وسعة الزند من سبب العظم كفرهم وشدة عنادهم قال جبارا الله اراهم لا يشعروا عن
 التوحيد حتى جاءهم الحق وهو القرآن ورسول مبين لربنا واخبرنا تخيل هذه العائبات منهم بنوا عبد غفلتهم لا فضاها التبيين ثم انشد
 قصيد عبد المجي الحق فاما لا تلتجأ اليهم الحق جارا واباهو شر من غفلتهم وهو ان يقولوا الى من مغانك الحق ومكابر الرسول وانكا بالقران والله علم
 وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ام هم يفتنون رجعة ربك تحرف من انبيائهم
 ركنه جاز وبنام ابن سهران بر ... مراد از خود كه بزرگ باشد ... اما من است بكنيد رحمت خدا را ... انست نهان بر سر
 معيشته هم في الحيوة الدنيا ودفنا بعضهم فوق بعض درجات ليخمد بعضهم بعضا يحرفوا وحسب
 معيشة در دنيا ... وبنده خود را باده انرا را بالا رتبه ... درجا تا از كبريه ... بر خاسته از پستى ... ودرست
 تبارك جبريا يجمعون ولولا ان يكون الناس امة واحدة لفسدنا ان يكفر بالرحمن ليوثهم سيقنا
 خداوند بزرگوار از آنكه بكنند و اگر نه بودند بكنند ... و احد بر آنست كه دانه را از كود خود جدا ... بر آنكه ناسا بكنند
 من فضله ومعارج عليها يظهرون وليؤمنهم ابوابا وسرا عليها ليكونون زخرفا وان كل لما في
 از معجزه ... و از باينها كه را ناسا ظاهر شوند ... و باينها ناسا در با ... و در آنجا كه بكنند ... و در آنجا كه بكنند
 الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين ومن نفع عن ذكر الرحمن فبعض له شيطانا فهو له قر
 زندگى دنيا ... و از آنكه در دنيا و آخرت بكنند ... و در آنجا كه بكنند ... و در آنجا كه بكنند
 وانهم ليعتدوهم عن السبل ويحيون انهم مهتدون حتى ارجاء ما قال يا ليت يلقى وبيك

وقوله

ع

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُ لِلَّذِينَ قَدْ قُتِلُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَذَكَّرُونَ

دینار

[illegible]

مجلس العلماء

يظهرون بياض السطوح والورق والورق من زينة عظمته في كل باب وقيل الذمك جعلنا لهم مع ذلك غيا كبيرا ووجه
على هذا التفسير هو ان يكون معطوفا على قوله من فقه الا انه يصيب نوع الخافض اي بعضها من فقه وعظمتها من ذهب لها اصل
سجانه ان يبع على انكا فريز كل التوسعة طبق الناس على الكفر لهم الدنيا فانها لم عليها مع حفاؤها الدنيا عند الله تعالى
قول فبقيا ثم لو كانت الدنيا من عند الله تعالى جرح بعوضه ما شئ كما فر منها شرب ماء وانما لم يوضع على المسلمين كلام لتكون راحة الدنيا
في الاسلام فخص الاطلاق لا لاجل الدنيا ثم قسروا المؤمنين بقوله وان كل ذلك الى اخره قالت المفسر في الآية ولا على ان اللطف
تبع واخبر فينه ثلثا لم يفعل الناس التوسعة لاجل الكفر فلان لا يخلق فيهم الكفر اذ في الجوابات وتوقع كل الناس طريق
له من عند ردا ما وقع الغرض فصرى كما ترى اذ لا يفرق شيئا بين المشيع واليخود واليخود في الوجود فكيف يقاس احداهما على الآخر
ثم بين ان مادة كل الاقاة راسل جميع البليات هو التكون الى الدنيا والكون الى عالمها فان ذلك بمنزلة التوسعة بغير التوسعة
كالشيء ثم كالعق فقال ومن عيش عن ذكر التوسعة اي عن القرائن في حيز الدنيا ولكنه يخاف ان قال جارا لله فريز في بعض البليات
انما احصاها لا في بصره فقال عشي لكر اي عشي بالفتح ولا انظر نظر الشيء ولا افة بغيره عشي اي حاي في منعه الا عراض
فلهذا عشا من ومعنى فيض بقدر كما ترى ثم السجدة وانما اي الشياطين لبعده وفهم اي العشي من ربح الله بحسبواي الكفار
ان الشياطين والكفار من مستدرك وانما اخرج الضمير لان من عام وشيئا ثانيا ما يرد ذلك ان هذا الفريز ملازم في الاخرة لقوله
اذا جاءنا الاية واما في الدنيا فاحمل بل لا نمل لقوله كما يعطون مؤنونا وكما يتوون مشيرون ويروا الكافرا في اعيانهم اليه من
قبره اخذ شيطان بيده ولم يبقا رضى صيرها الله الى النار فذلك حيث يقول باليسين فيك بعد المشركين اي من فقه فان
المشرق والمغرب فقلبك لغزير في كل المغرب يكم مشرق باليسين الى الحركة الثانية وهذا قول اهل السنة وقيل مشرقا لغير
مشرق الشتاء وفيه ضعف لانه لا يفيد مبا لغيره في الله تعالى ان ذلك الهم لا يفهم وعلة بقوله انكم من فقه الكفر فكم ومن فقه
بالفتح فعلى جذر اللام اي من ينفعكم عيشكم لان حقكم ان تشركوا انتم وقرنا في العذاب كما كنتم مشركين في سببه وهو الكفر
ويحتمل ان يكون في فقهارة الفقه فاعل ينفع اي من ينفعكم كونكم مشركين في العذاب ان قيل المصيبة اذا من طابت وذلك
كل احد مشغول في ذلك اليوم عن حال غيره بحال نفسه وان يد من اليوم ومعناه ظلمكم وحين توضع لكل احد ثم انتم كان شجون على
فقد الايمان منهم فلاه بقوله اقامت الى اخره وقوله فاما نذرتين بل الله ينص روجه كقوله في يونس وثنا المؤمنين فاما نذرتينك
بعض الذين بعدهم او توقيتك والانقام اطلق الاخرة وهو قول الجمهور وادنى الدنيا عن جابر ان قال المانزلة فاما نذرتينك
التي في طالت اودى في تفسير الباب وقيل فاما نذرتينك من مكة فاما نذرتينك مشغول يوم بل الله تعالى انتم فقه
ببداية الدنيا والاخرة جميعا ثم قال لنبيته سواء عجلنا لك الظفر والعنبر واخرناه الى الاخرة فكن متمسكا بما اوحينا اليك فانه
الذين لا عوج له فانه لشرفك ولقومتك اي لجنج امك والقرشي وسوف تشلون هل اديتم شكره النعماء لا قال اهل
التحقيق في الآية ولا على ان الذكر الجليل امر غريبه لغواؤه وشموله كل مكان وكل زمان خلاف الحق المشعارة فان اثرها
لا يجاوز مسكن الحي ثم ان التمسك لا قوي في بعض الكفار وعدا واهم للشيء انكاره لاصنافهم فيبين ثباته غير مخصوص بهذا النوع
وهذا الانكار ولكنه دين الحق كل الانبياء على الدوام اليه في الاخرة والى هذه الاصلان محدوف فخره واسئل بالحمد من
ارسلنا وقال لطفان المحدوف صلة التقدير واسئل من ارسلنا اليهم من قبلك رسولا من رسلنا والمراد اهل الكتابين كما هم
كانوا يرجعون اليهم في كثير من امورهم نظيره فان كنت في شك ما انزلنا اليك من قبلك كتاب من قبلك ما فيها ان تضع
السؤال فينا منسقة ولكنه جاز التفسير اذ انهم والحض عن ملهم في النها ان التقدير واسئل خير من ارسلنا ورايها ان
جمع له الانبياء ليل المراج في الشاه او في بيت المقدس منهم وقيل له سلم فلم يسئل وقد قال في الاشارة ذلك قال الزحاشي
وهي علام بقوله قال على ولا نيك ولا ية على في الخطاب رداء الشبهة ولكنه لا يطابق قوله سبحانه لعلنا الاية وجود بعضهم ان يكون
من مستدوا الا سنها من خبره والعاكز محدوف اي على انفسهم ومعنى الخيل المشيئة والحكم واعلم ان كفا روتش انما طغوا في قوة
مجدد من جهة كونه فقيرا خاملا وكان فزعون للعين قد طعن في موسى بمثل ذلك حيث قال النبي في ملك مصر الى قوله من فلا جرم
او رفته موسى فيها اسلية للشيء قوله فلما جاءهم معطوف على محدوف تقديره فقال النبي رسول رب العالمين فطاب لونه اذ امره بالتيه
على دعواه فلما جاءهم الى قوله قال جارا لله فعل المعاجاة مع اذا مقل وهو فاعل النص في علمها كانه قيل لاجلهم باياتنا فاجابوا
مخضكم اسهرا وادى سحره قوله وما من يم حكايته حال فاضيه وفي قوله على كبر من اخبر رجبات احداهما ان كلامها سئل شهنها التي
نفدت وكل من داني واحد منها حكم بانها حكم كبرها لانها فكل منها في الكبر وان كان هذا الحكم صادقا على كل منها فكلها كابر
كانا لهما من ثلثي من قبل لا بت سيدهم مثل اليوم التي يسي بها الشارب كما يقال ان الية الاولى كبروا التي ثلثها كبر

المشهور

اذم

فان الذمك جعلنا لهم مع ذلك غيا كبيرا
وهو الذم الذي جعلنا لهم مع ذلك غيا كبيرا
وهو الذم الذي جعلنا لهم مع ذلك غيا كبيرا

وهو ان مسعود بن الجبر
قال انه ملك خالاهما
سئل من ارسلنا اليك
من رسلنا طوع
بعضوا قال ذلك

[illegible] δ [illegible]

التحاشا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ع

هَمَّ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَإِنَّا كُنَّا مِنْهَا نَبْرَةً كَلَّ امْرُؤٌ حَكِيمٌ أَمْ مِنْ
 عِنْدَنَا الْكُتُبُ سَلِيلٌ دَحْمَةُ آيَةٍ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا يَنْهَى عَنْ كُفْرِهِمْ هُوَ قَبِيلٌ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ فَاذْكُرُوا يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَشْجَارُ
 يُدْعَى الْمُؤْمِنُونَ إِلَى اللَّهِ فَيَنْقُصُ النَّاسُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ رَتْنَا الْكُفْرَ عَذَابًا لِمَا مَوْعُونُ أَفَلَمْ يَذْكُرُوا
 وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ وَقُلُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْلُومًا فَجَنُونا إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا أَتُمْ عَائِدُونَ
 يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا فَاعِلُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَوْمًا مِنْهُمْ فِرْعَوْنُ وَهَارُونُ وَجَاهَنُ رَسُولُ كَوْمِ الْأَدْوَى
 إِلَهُ عِبَادِ اللَّهِ أَفَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ وَإِنْ لَا تَهْتَدُوا لِلَّهِ أَفَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ وَلَقَدْ عَذَّبْنَا
 قَوْمًا مِنْكُمْ إِنْ تَرْجِعُونَ وَإِنْ تَوَلَّوْا لَنْ نَرْجِعَنَّ إِلَى الْغَيْرِ لَوْ تَوَلَّوْا قَوْمًا مُجْرِمِينَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
 إِنَّا كُنَّا نَسْقُونَ وَأَنْزَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا لِيَنْتَهِبُوا عَنْهُ وَأَنْزَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا لِيَنْتَهِبُوا عَنْهُ وَأَنْزَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا لِيَنْتَهِبُوا عَنْهُ
 وَذُرُوعٌ وَمَقَامٌ كَرِيمٌ وَتَعَرَّكَ أَوْامُهَا فَاهْبِثْ لَكَ وَأَوْرِثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ فَمَا يَكُنْ عَلَيْهِمُ الشُّكُ
 وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا يَنْظُرُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ لِمَنْ هُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ أَيْنَ كَانَ
 مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَأَنْتَاهُمْ مِنْ آيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ أَفَلَا هُوكَا
 لَيَقُولُنَّ إِن هِيَ إِلَّا مَوْنُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ فَاذْكُرُوا يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَمْ خَيْرٌ
 أَمْ قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ أَفَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَةٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمَا يَخْتَصِمُونَ
 لَا عِيبَ مَا خَلَقْنَاهُمُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِن يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْعَلُ يَوْمَ لَا
 مَوْلَى مِنْ دُونِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الرَّحِيمُ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُوفِ طَعَامُ الْإِيمَانِ
 كَالْمَلِ يَطْلُو فِي الْبَطُونِ كَعَلَى الْجَمْعِ خَذَرُهُ فَأَعْبَاهُ إِلَى مَوَادِّ الْجَمْعِ ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابٍ
 ذَنْبُكَ أَنْتَ لَعْنَةُ الْكُفْرِ إِنْ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ مُتَّبِعُونَ إِنَّ الْمُبْتَلِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَاتٍ
 وَعَبِيدٌ مُلَاسُونَ مِنْ سُدُورٍ وَأَسْبَغَ فِي مَنَافِلِهِمْ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ يَدْخُلُونَ فِيهَا

ع

ع

يَكُلُّ فَاكُلْهُ اَمِينٌ لَا يَدُّ وَقُوتٌ فِيهَا الْمَوْزَنُ الْاَوَّلُ وَوَقُوتُهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ فَضْلًا وَتَرْتِيبًا

بسم الله الرحمن الرحيم
ذلك هو الفوز العظيم فانما بسترناه بلباسك لتعلمين انك كرون فاريقا انهم من نصون الفراء
من ان يستكروا برزكتهم ليس برزكتهم انما يندكرت
من ان يستكروا برزكتهم ليس برزكتهم انما يندكرت

رب السما والارض البذل من ربك غاصم وحزوه وعلى غلظ المبالون بالرفع اتي ايكم بفتح الياء ابو جعفر ونافع ابن كثير ابو جعفر
فاغترلوا بالياء في الحالتين يعقوب ووافق ورش وسهل وعباس في الوصل بالفتح ورش وسهل وعباس في الوصل بالفتح ورش وسهل
يعز الا لف يربد على على التذكير بالفتح للتعظيم والفضل وروى ابن بن جاهد عن ابن كوان الباقون بناء
التأنيث والفتحة للشجرة فاعلموه بفتح الهمزة واكثر من نافع وراعي وسهل ويعقوب الاخرون بالكسرة ذق التثنية بفتح الهمزة على احد
اللام التثنية في مقام بفتح الهمزة من الالف ابو جعفر ونافع وراعي وسهل ويعقوب الاخرون بالكسرة ذق التثنية بفتح الهمزة على احد
بناء على ان التقدير امر امر من عند الله تعالى لا محالة ان راحة مفعول له او به او تقديره من راحة ربك الهيم كن بفتح الهمزة
ويثبت الاولين بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة
من قول الكفار طاعتهم لا يظن ان ما بعده من قول الكفار طاعتهم لا يظن ان ما بعده من قول الكفار طاعتهم لا يظن ان ما بعده
مجرى من متعقباته بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة
ليقولون بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة
لا يفعلون بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة من التثنية بفتح الهمزة
الهميم الهميم لان التقدير قولوا او يقال له ذق الهميم الهميم مفرقة ويعيون لا محالة ما بعده الاستيفاء وظلال مغايلين لا محالة
ان يراو كما ذكرنا من خالفه قبل او يكون التقدير الامر بك عين لا يظن ان ما بعده صفة للهمزة من التثنية بفتح الهمزة
فان الذين لا يسم الا به الاولى لا تمانع بعد يصلح استينافا وحالا باضمار قد الهميم لان مفعول من تلبك العظيم يند كرون مفرقة
التفسير اجم بالقرآن انا انزلنا في ليلة مباركة لان من شائنا الامداد والحوثيف من العذاب انا انزل في هذه الليلة خصوصا لان اول
القرآن اشرف الامور الحكيم وهذا الليلة يعرف فيها كل امرئ حكمه فالجنان اعنى قوله انا انزلنا في هذه الليلة خصوصا لان اول
كما تفسيره جواب القسم قال لا اله الا الله اعلم ليس من غايتهم ان يفتخروا بنفسي النبي انا العبر والعبر انما كانتا متدينين وقوله انا انزلنا
اعراضا والجمهور على الاول ولا بأس لان المعنى انا انزلنا القرآن على محمد ولم يقولوا وصحتم ان القسم وقع على انزاله في ليلة مباركة
واكثر التفسير على انها ليلة القدر لقوله انا انزلناه في ليلة القدر وليلة القدر هذا لاكثر من رمضان وقيل محمد بن جابر الطبري
ونفسه عن قتادة انه قال نزلت محمدا برهيم في اول ليلة من رمضان والتورية لست ليال فانه انزل في ثلثة عشر من رمضان
لثمان عشرة منه والقرآن لاربع وعشرين من رمضان ليلة القدر وروى بعضهم ككروم وغيره ان ليلة القدر النصف من شعبان
وما رايتم لم يلبسوا عليه قالوا ويسمى ليلة البراءة اي ليلة القدر لان اشيعا لعباده المؤمنين البراءة من النار في هذه الليلة
سكون النبي قال من صلى في هذه الليلة ماء دعه ارسل الله من ملك ثلثون بيشرة بالجنة وثلاثون يؤمنون به من عذاب النار
وثلاثون يدعون عنه امان الدنيا وعشر يدعون عنه مكالما الشيطان وقال ابن ابي عمير في هذه الليلة بعد شهر انعام بني كلب
وقال ان الله يبعث لجميع المسلمين في تلك الليلة الا لكاهن او سامرا او ساعورا من حرا او افاق او ولد من مصر على الرقيم وقال عطية
في هذا رسول الله تمام انتفاعه وتلك ليلة الثالث عشر من شعبان في امته فاعطى الثلث منها ثم سئل ليلة الرابع فاعطى الثلث
ليلة الخامس عشر فاعطى الجميع الا من تولى الله شره او تغير من غايتهم الله عز وجل في هذه الليلة ان يزيد فيها ما وزعموا من زيارته وظاهره بعضهم
الذين يجمع بين القولين فقال ابتك ما شاخ القرن من اللوح المحفوظ ليلة البراءة ودفع القرع في ليلة القدر والباركة والكثير للنبي
ولو لم يجلد منها الا انزال القرآن لكفى ببركة ومعنى يعز كل امرئ موضدا انتهى او كل امرئ من اذواق العباد والعام
وجميع امورهم الى طعام الغايل فيدفع نخلة الارزاق الى ميكايل ونخلة الحرب والارزاق والصواعق والحنون الى جبريل ونخلة الاعمال
الى اسجند صاحب سما الدنيا ونخلة القضا الى ملك الموت وقيل يعطى كل عام بركات غالية خلق على السنة الخلق مدحهم وتكريمهم
هبة وفي انتداب اهل دجوه اما ان يكون حالهم من حركهم للتخريف من انهم في من الغار في انزلناه او من الفاعل اي امرئ او على الصد
وكما مر على الاختصاص لان كونه من عند الله هو خير من شرفه وغناؤه او يكون مصداق من غير لفظ الفعل وهو يفرق في لانه اراكم
بالشئ وفضلته وكتبه فضلا ونجوا وانه قوله انا انزلنا في هذه الليلة انا مستدين اي انزلنا القرآن في هذه
شائنا ارسال الرسل وانزال الكتب الى عبادنا لاجل الرحمة ومما لا يكون غلظا ليعرفوا وقوله امر من عندنا واولئك من ذلك فضع

١٠ قوم يتبع ايسوا يخبرهم في العبد والعز والمعة انما من مع نبي وابوه تهر من القيمة لا اذني نبي نبي كذا من نبي نبي ذواته التعليل غايته كان
صالحا ذم الله قوموا ليدبروا ما اختارهم بالذكر لقربهم من العرب زمانا ومكانا وعن سيدك جيل تركك البيت وقال فداؤك كان من غير بيان
الحيزه وسير فيكون قال ابو عبيد بن جراح كل واحد منهم تبعا لكثرة تبعه الا ان يتبع صاحب وهو بمنزلة الطليقة للمسلمين وكثير في الفرس
لارزوم وجعفر بن جعفر وكان يكتب اذ كتب اسم الملك باو عجم برهن على صحة الحق بقوله وما خلفنا الى اخره وقد مر في الايتا وفيه من نظير
وانما جمع الله واثبتنا لواقعة قوله في قوله التوراة وب السماوات وبني يوم القيمة يوم الفصل لا تفضل في الحكم والفضا او يفضل
بين اهل الجنة واهل النار او يفضل بين المؤمنين وعبيد ما يكرهون فلكا في نبيهم وبين ما يستهون به فضل بين الوالد والولد
والزوجة والزوج والمولى والمولى في الآية يميل الى المولى وانما امرنا الى العبد والمؤمن احدا منهم باي معفو عن لا توقع المضرة
والضيق في غير من المولى انما في لا تجميع في المعنى العموم وشيئا وقوله لا من دم الله في محل الترفع على البذل او في محل الفضل لا يستلزام
انه هو العبد فيقال على من عصي ارحم من اطاع ثم اذ ان يحتم التوراة بوعيدا لهما وروعدا لارضا لانت شجرة الزقوم وقد مر في نفسها
في الصافات والايه من العزة الا ان هذا يمكن ان يقال ان مخصوصا بالكافروا اهل دودي لزيوت وقد مر في الكهف لعل وجه التفسير هو
لشاعة الطعم كات الوجه في قوله طعمها كما قد مر في الشياطين هو كراهة النظر ثم تصف حنة الحارة فاما لا يفي الى اخره ثم اخبر سبحانه بكون
لنرايا يندخدو اي خذوا الايتا غلوا مبرقه فغبت وغلظة كان يؤخذ بلسان يجر الى وسط الشا والتركيب يدل على التدرج والغلظة
منه العسل للحناء العليظ وقوله من عذاب الجحيم قد مر في قوله من الجحيم هو بل وسلك ليطرئ ولا شغارة لا تراه امت عليه الجحيم فقد صلي
عذابا بوشد تيردان ابا اهل قال رسول الله ما بين جيلنا لمرمولا منع تحفوا ايتا ما شيطعت انت ولا ربك ان تغلب شيئا نزلت
الايتان يقال لرفق لا تلتنا انت العزيز الوركيم عند نفسك فيمن من الله كما ما يذات العذاب ما كنتم به تفترون لتكون ثم شرع في عد
الابرار والافاض الامين ذوالامن واصل من الامانة لان الكائنات الخفيف كاتما يجوز صاحبها يلج من الكارة وقوله فذنبهم اختلفوا
في ان هذا اللفظ هل يدل على حصول عذاب التزج ام لا ولا اكثر من على فضلك المار بمرامهم فبقول وجب امره لغنا وهكذا اختلفوا
في الحور من الحسن من عجايزكم في شيتن اختلفوا اخره قال ابو جبره لئن من خلق الدنيا بد رعون اي يحكون بما روي في الجنة فليصا
ما يشتهون من الفواكه في اي وقت ومكان امنين من الخم والبتعات ثم اخبر عن خلودهم بقوله لا يدركون فيها الموت الاولى قال جابر الله هو
من باب التعليق بالمال كانه ان كانت المودة الاولى بنعيم فوفها في المستقبل فانهم يدعونها وقيل الاشتيا منقطع اي لكن الموت الاولى
قد اقروا وقال اهل التحقيق ان الجنة حقيقة انما النقص فيها غير الله فبجنت فالاشيا الكامل فونه الدنيا في الجنة وفي الآخرة اي في الجنة
انهم يدعون في الجنة والنفوس ذكرهم بالكتاب البين باسمه انما بلغة لارة تذكرهم فاشيها بل هو فانهم يدعون بكون ملك الله
تعالى الجاني من كبريت في هذا الفناء وانه لا يحسن كل ما اراد في ما يشاء من اياتها في الدنيا والآخرة في قوله تعالى
هو

بهم

وقد
ما

في الجنة
الاولى
ثم ختم الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم
حم نزل الكتاب من السماء العزيز الحكيم في السماوات والارض لا يات المؤمنين وفي خلقكم
وما يثبت من دابة ايات لغوم يؤفون واخلاقا في التلويح والنها وما نزل الله من السماء من
دين فاحياه الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون تلك ايات الله نتلوها عليك
بالحق وما يحد يثربك الله وايايه يؤفون ويل لكل اقاك اجمع فجمع الاله الله تلو عليه ثم
بصر مستكرا كان لم يمتها فبشر بعذاب اليم واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم
عذاب مهين من وراءهم جهنم ولا يغف عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء
ولهم عذاب عظيم هذا هدى والذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب من رجا اليم الله الذي يخرجكم

الْحَاشِيَةُ فِيهِ مَا يَزِيدُ وَلَيْتَعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا غُفْرَةٌ كَثِيرَةٌ وَلِلَّذِينَ لَا يَزِيدُونَ إِلَّا آثَامَهُمْ
فَوَمَا يَكُونُ أَلْفَاظُهُمْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَنْفِتْهُ وَمَنْ آسَاءَ فَلْيُتْلُهَا ثُمَّ لِيَرْتَبِكُمْ وَتُحْشَرُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا
بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَآتَيْنَاهُمْ تِبْيَانًا
مِنَ الْأَمْرِ مَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِّ ذُرِّيَّتِهِ مِنَ الْأُمَمِ قَانِعًا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
إِنَّهُمْ لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا نَصُّ
النَّاسِ وَهَذَا رَحْمَةُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَوْا السُّيُوفَ أَنْ نَحْمِلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ عِندَ رَبِّنَا الْمُهْلِكُونَ وَالْمُحْكَمُونَ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
وَلَيُخْرِجَنَّ لَهُمْ مِمَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ أَفَرَأَيْتُمْ أَنْ تَأْخُذَهُمُ السَّاعَةُ هَوْبَةً وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَهُمْ
عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصِيرَتِهِ غِشَاوَةً مِنْ هَدْيٍ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ وَقَالُوا مَا
الْأَحْيَاءُ مِنَ الدِّينِ نَجَمٌ وَمَيِّمٌ وَمَا يُخْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا أَظْهُونَ
وَإِذَا تَنَادَّوْا عَلَيْهِمْ أَلَمْ يَأْتِ بَيْنَهُمْ آيَاتُنَا مَا كَانَتْ تُخْفِيهِمْ أَإِنَّا لَمَّا بَآئِنَا أِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ
لِلَّهِ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ قُلْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَآتِيَنَّكُمْ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَ
لِلَّهِ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَتُحْشَرُونَ قُلْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَآتِيَنَّكُمْ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَ
كُلُّ أُمَّةٍ نَدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْزَنُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَمَاذَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
هَذَا كِتَابُنَا يُطَوَّلُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُمْ مُنْصِفِينَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَمَاذَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيَدْخُلُهُمْ رَحْمَتُنَا فِي رَحْمَةِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْبَيْنُ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي شَيْءٍ
عَلَيْكُمْ فَمَا تَسْتَغْنُونَ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُعْرِضِينَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ وَاعْبُدُوا اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ قَالُوا قَدْ كُنَّا
عَلَيْكُمْ قَوْمًا مُعْرِضِينَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ وَاعْبُدُوا اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ قَالُوا قَدْ كُنَّا

وَحَافِيهِمْ كَانُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يَخْشَوْنَ قَوْلَ الْيَوْمِ نَسِيكَ كَمَا تَنْسِيهِمْ أَفَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَا يَوْمِكُمْ إِلَّا نَارٌ

وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرٍ ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَخْلَعُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ

مِنْهَا وَلَهُمْ يَنْشَقُّونَ قُلُوبُ السَّمَوَاتِ وَدَرَبُ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبَرَاءُ

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَيَقُولُ الرَّحْمَنُ عَلَى الْوَحِيدِ حَزْرَهُ عَلَى خَلْقِ يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ عَلَى الْخَلْقِ

بَعْضُ مَا نَفَعُوا وَكَثِيرٌ رَأَوْهُ وَهُمْ يَكْفُرُونَ

فَمَنْ يَنْصُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّهُمْ فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا كَاذِبُونَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

موسى اماناً ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لنجد الذين ظلموا وبنينا للحسين بن علي
قالوا ربنا الله ثم استغفوا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدون فيها
بنوا نعلون ووصفنا الانسان بالذرية احسانا مملكتهم امة كرها ووضعناه كرهنا وجملة
وقضاه ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشدّه وبلغ اربعين سنة قال رب اني استغفرك
التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذنبي اني متبئ بك
واي من المسلمين اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ووتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب
الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون والذي قال لوالديه اتفكرا ان
اخرج وقد خلتا من قبلهما وهما يستغيثان الله واني ان وعد الله حق فيقول
ما هذا الا طير الاولين اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم
من الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل درجات ما عملوا وليوقفيهم اغانهم وهم لا يظلمون
ويوم نغفر الذين كفروا على ان اثار ذنوبهم طينانكم في جحونكم الدنيا واستغفرنا منكم
فاليوم نجزي الذين كفروا عذابا جهنم يشربون في الارض غير الحق وبما كنتم تكفرون
القراءة لتعلم على الخطاب ابو جعفر فنافع وابكر كثير وانظر وسهل ويقرب الباقون على الغيبة والغيبة الكتاب احسانا حمزة وعلى
وغاصم الباقون حسا كرهنا في الموضفين بالفتح ابو جعفر فنافع ابكر كثير وابكر وجبله وحشام الباقون بالفتح وفصله يقولون
وفصله اذ عني ان بالفتح ابكر كثير القواسم الحجازي عن دوش وقالون غير الخوانة تنقب الباقون الحسن بالفتح وفصله اذ عني حمزة
وعلى خلف وحفظ الا حرفين بيا الغيبة مبتدأ للفتوة الفعليين الحسن بالفتح ابكر كثير والباقون ابو جعفر فنافع وحفظ الفضل فقل
ابكر كثير بالفتح من غير ثوبين الباقون بالكسرة ثوبين اذ انهم انفع ابنا ابو جعفر فنافع وقرأ حشام مدحمة المون وليوقفيهم بابا ابن
كثير وابكر وسهل ويقرب غاصم الباقون بالباقون اذ غصب تحقيق الغرض من ابن كرهنا اذ غصب تحقيق المداين كثير ويقرب وسهل ويقرب
وحشام الباقون حمزة واحدة الوقوف جزا الشاذ من العشر من معصون العترة لا استغفار الى الخطاب صابون
غافلين كافر من مبين لانهم يغفون استغفار انكارا من غيبة وبنينا الرحيم بكم مبين واستغفرتم الظالمين اليه فلهذا رحمة للحسين
يجزى في ان جزا بوضع معنول لا ومفعول فعل مجزى عن اي مجزى عن حمزة يعاون احسانا ووضعناه كرها شهر استعلان ما بعد حوا
اذ اذ رقي لا ابتداء بان مع اتحاد الكلام المسلمين الجنة لان التقدير وعد الله وعدا صدقا وهو مصدق لادان قوله تنقبيل ورجحنا
في معنى الوعد وعدنا الاولين والآخرين على ان الوعد يكون مجزى وتنقبيل اللام بما قبله وقد يكون المصل محذورا كما نهى فيل
ليوقفيهم اغانهم قد روي عنهم على منادى اغانهم لا يظلمون اثار ذنوبهم بالقول وهو العامل في يوم بما لا ابتداء بالهدى مع اننا نغفون
التفسير انما كرهنا الكتاب بانه بمنزلة عنوان الكتب ثم كرهنا انزل فقال فلفظنا الى قوله واصلح لي في ذنبي وقد مر في اول الرواية الوقت الذي
عنه لافناء الدنيا وجين بين الدليل على وجود الامنة ودفع الغش عن علي بن عبد الله الا واما بقوله قل اني اقيم وقد مر في ظاهر
المراهم لا يستحقون العباد اصلا لانهم خلقوا شيئا في هذا العالم لا في الارض ولا في السماء ولم يدل على من الله على عبادهم لان

ع

بسم الله الرحمن الرحيم

ع

ع

بالفرع قال مؤلف الكتاب الاشياء الطيبة الذبذبة عن منى عنها القولة تعالى قل من ومنى الله الحي الحق لصا به والكتاب الذي
ولكن المتفكر في التكليف بالانسان لئلا يتغفل بغير الله عن الله لان فاعلا تصرف في الامور وقدره بعضه بفضل الله
ان يقع المرم في هذا بعد عن الله في الحديث رسول الله وغل على اهل الصفه وهم يرفعون ثيابهم بالادام ما يجدون لها رافعا فاقا
انتم ابو خير ام يوم بعد واحد كنه حشر يوحى في اخفى ويعدك عليه حفنة يدوح عليه اخفى في حشر البيت كاشتر الكعبة قالوا نحن نؤمن
خير قال بل انتم ابو خير ثم علموا شئت لكتنا طيبكم طعاما واخسكم لباسا ولكم اشبه طيبا لان الله وصف قوما فقال انهم
طيبانكم وصفت رجلا رعا على طعام فاكل ثم ندم شيئا حلوا فامنع وقال رايته الله في قوم شؤواهم فقال اذهبت الاله فقال اول
افتر با ايل لو شئت ما قبلنا ويوم يبع من الذي كذبنا وشت منهم كثره ماسع والتحقيق ان المراد هو انه ما كتب للكافر حظا من الطيبات
الا الذي اصا به في دنياه والى في الاثر ان كل من اصاب الطيبات في الدنيا فانه لا يكون له منها حظ في الاخرة والله اعلم بالتواب
واذكو اخا عا د اذ ابد ر قومه بالاخصاف وقد خلت لند من بين يديهم وحلفه الا تعبدوا الا الله
اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئنا لينا وكما عزا لهننا فاننا بما فعدا ان كنت
الصلابين قال انما العلم عند الله والمعلم ما ارسلت به ولكم انكم قوما تجهلون قلنا ان
عارضا مستقبل او دينهم قالوا هذا عارض مبطل بال هو ما استجلمه يبرج فيها عذاب الشدة
كلية با نير بها فاصبحوا الامري الامساكنهم كذلك تجزي لقوم المحسنين ولقد مكناهم فيما ان
مكنا كذبه وجعلناهم سمعا وبصارا وقد غنا غني عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا عقلهم
من بين اذ كانوا يحسدون يا ايا الله خاف بهم ما كانوا به يشتركون ولقد اهلكنا ما حولكم من
الفرى وصرفنا الانا لعلهم يرحبون فلو لا نصرهم الذين اخذوا من دون الله غمرا بالالهة
بل هم ضلوا عنهم وذلك فلكهم وما كانوا يفقهون واذا صرفنا اليك نفرا من الجن فيمعون القرآن
فلما حضروه قالوا انضوا فلما فضروا الى قومهم مندبين قالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا
انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه بهدانا الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا احبوا
داعي الله فاصبروا ينفقكم من ذنوبكم ويخرجكم من عذاب اليم ومن لا يهج ذاعرا لله فليس بمحسن
في الارض وكبر من دونه اولياء اولئك ضلال مبين ان الله الذي خلق السما
والارض ولم يعي خلفهم ينادي على ان يحيى الموتى بلى انه على كل شيء قدير ويوم بعض
الذين كفروا على ان لا اله الا الله فاذ وقالوا انما هو الله الذي خلق السما
فاصبروا صبرا اولوا العزم من الرسل ولا تسجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبسوا

حيوا داعي الله عز وجل الله وانفسهم بناء على انهم رسل رسول الله الى قلوبهم ومنه يعلم انهم كان مبعوثا الى الجن ايضا وهذا من
عمله خصا نصروا من امتوا الامم جابرا لاداعي خصوه بقولهم واموا بركات الانان اشرفا من ان الكايفين في قولهم من ذكركم لشيء
من الذنوب لا يغفره الايمان كالمظالم وقد تخرج ابراهيم وتبلغوا في ان الجن هل لهم قوايا لا فيقتل الا ثواب لهم الا النجاة من النار
لغولهم وجرهم من عذاب اليم وهو قول الحق في حكم من ادع يدخلون الجنة وما يكونون ويثرون وقد جرت بين مالك
والحق فيه مناظره في هذا الباب قوله فلينسجوا في حكم من ادع يدخلون الجنة وما يكونون ويثرون وقد جرت بين مالك
حل ارفع لانه خبرات وانما دخلت اثناء ولا شمال الاية على النقي كانه قيل ليس الله بفاروا المقتضون كيدا ما تراه اول التوراة من ذلك
العبث والسوء ثم تلى نبينا بقوله فاصبر كما صبروا لولا الغم وهو من الوصل بيان لان جميع الوصل ارباب عزم وقد في بليغ الامر ولما دله
او هو للشيئين فوج صبر على ذي نور واربهم على انشا وذيغ الولد واسحق على الذبح ويعقوب على فراق الولد ويوسف على السجن
وابن علي القدر موسى على سفاهة قومه ورجالا لهم واثابون فلم يصبر على غاء القوم فذهب مغاضبا وقال الله نعم من حق ادم ولم
عبد له عزما ولا تسجل لهم اي لا تدع لكفار فربش بجمل العذاب فانه فاندل بهم كالحالة ذلك ما خروا لهم بسفهم من قد لثام في
التيما حق ظنوا انما ساعدت من غايب هذا الكد وعظمهم به كفاية في ما وفقد مرة اخرى سورة ابراهيم طيبه السبل
موسى محمد صلى الله عليه وآله في مدني وهي زكي حروفها الفطرية كلها انما خسرانها وانها انما
القتال

شع
ر

بسم الله الرحمن الرحيم

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ آعَالِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَمَّا بَأْسَ الْبَاطِلِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ آعَالِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَمَّا بَأْسَ الْبَاطِلِ
مُحَدِّدٌ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَكَفَرْتُمْ عَنْ سَبِيلِنَا وَأَصْلَ آعَالِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَمَّا بَأْسَ الْبَاطِلِ
وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ بَصُرَ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا أَصْرَبَ الرُّقَابِ حَتَّى إِذَا أَخْنَقْتُمْهُمْ قَتَلُوا أَوْ قَامَتَا تَعْدَا مَا فِئْدَا حَتَّى تَضَعُ
الْحَرْبُ أَرْزَاقَهَا ذَلِكَ لَوَدَّ أَنَّ اللَّهَ لَا مُقَرَّبِينَ وَلَكِنْ يَسْأَلُ بَعْضُ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ قُلْنَ بَعْضُ آعَالِهِمْ سَبَّحَهُمْ وَصَلَّى بِآلِهِمْ وَبَدَّخْلَهُمُ الْحَشَّةَ عَرَفَاهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ نَصَرْنَا وَوَشَّيْتُ أَفْدَامَكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْلَ آعَالِهِمْ وَأَصْلَ آعَالِهِمْ ذَلِكَ بَأْسُهُمْ
كَهُوَ أَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَخْطَا آعَالَهُمْ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ مِثَالُ الْكَافِرِينَ مَنْ آمَنَ اللَّهُ مُوَلَّى الَّذِينَ آمَنُوا وَالْكَافِرِينَ
لَا مُوَلَّى لَهُمْ إِنْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِدْخُلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
الَّذِينَ كَفَرُوا يَسْتَعْتُونَ وَيَا كَلُونَ كَمَا كَلَّ الْأَنْهَارُ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
أَسَدُ قُوَّةٍ مِنْ قَبْلِكِ الْبَاطِلِ أَخْرَجَكَ هَلَكْنَا فَمَا نَا صَرَّكُمْ أَفَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ
كَانَ زَيْنَ لَهُ سَوْءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ مِثْلَ الْحَشَّةِ الْبَاطِلِ وَعَدَّ لِمَنْ قَبْلُهَا أَنْهَارُ مِنْ مَاءٍ

ع

غَيْرَ سِينٍ وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَغَيَّرْ طَعْمَهُ وَأَنْهَارٍ مِنْ خَوْلَاتِهِ لَمْ يَسَارِبِينَ وَأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ لَمْ يَصْفَ
وَلَمْ يَنْهَارْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرِ وَأَوْعَصِقَهُ مِنْ رَبِّهِمْ كَبُنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِئًا مُضَعًا
أَمْعَانِهِمْ وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْفَعُ لِنَفْسِهِ إِنَّكَ أَنْتَ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ
إِنَّا أَوْفَيْنَاكَ لَذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِهِ هُمْ هَاسُونَ
وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ حَتَّى نُنْظِرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنْتُمْ لَا أَعْلَمُونَ
جَاءَهُمْ ذِكْرُهَا وَأَلَيْتُمْ وَلَيْتُمْ لَوِ اسْتَأْذَنُوا مِنْكُمْ لَوِ اسْتَأْذَنُوا مِنْكُمْ لَوِ اسْتَأْذَنُوا مِنْكُمْ لَوِ اسْتَأْذَنُوا مِنْكُمْ
الْفَضْلُ الْبَاقُونَ بِالْبَيْتِ السَّنِيعِ الْفُتُوحُ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ الْفُتُوحُ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ الْفُتُوحُ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
الْوَقُوفُ عَالَمٌ بَالَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ أَشْأَلَهُمْ أَلَوْ تَأْتِي الْفُتُوحُ وَلَوْ تَأْتِي الْفُتُوحُ وَلَوْ تَأْتِي الْفُتُوحُ وَلَوْ تَأْتِي الْفُتُوحُ
ذَلِكَ كُلُّهُ قَدْ جَاءَ مِنْكُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ
الْعُلْفُ طَحْنًا وَكَلَامًا لَمْ يَدْرِكُوا أَهْلَ الْفُتُوحِ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ
لَمْ يَخُذْ مِنْكُمْ لَحْظًا لَنْ تَأْتِيَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ
فَضْلًا سِوَا طَعْمِ النَّارِ سِوَا طَعْمِ النَّارِ سِوَا طَعْمِ النَّارِ سِوَا طَعْمِ النَّارِ سِوَا طَعْمِ النَّارِ سِوَا طَعْمِ النَّارِ
أَمْعَانِهِمْ لَنْ تَأْتِيَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ
فِي الْأَخْبَارِ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ أَشْأَلَهُمْ
كَانَ لَكُمْ أَعْمَالٌ فَخَابَ الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
وَكَمَا يُبْصِرُونَ الْأَرْحَامَ وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ وَيَعْمَلُونَ الْحِرَامَ وَيَعْمَلُونَ الْحِرَامَ وَيَعْمَلُونَ الْحِرَامَ
الْعَوْدُ جَاءَ اللَّهُ حَقِيقَةً أَصْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَابَ الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
كَرِهَ وَمَعَاذِهِمْ مَعَاذِهِمْ مَعَاذِهِمْ مَعَاذِهِمْ مَعَاذِهِمْ مَعَاذِهِمْ مَعَاذِهِمْ مَعَاذِهِمْ مَعَاذِهِمْ
وَبَدِ عَلَى الَّذِينَ كَلَّمَ بَيْنَ خَالِ الْكَفَّارِينَ خَالِ الْكَفَّارِينَ خَالِ الْكَفَّارِينَ خَالِ الْكَفَّارِينَ
بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ بَيْنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ مُخْصِصٌ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى هَذَا الْخُصُوصِ الْمَوْجِبِ لِلْفَقِيرِ وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ
وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ لَكَ الْحَقُّ هُوَ الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
مِنْهَا فَهُوَ مُعْفٍ قَوْلُهُ وَأَنْتَ مَبْدُودٌ لَكَ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتُكُمْ وَالْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
وَالْحَاصِلُ أَنَّ قَوْلَهُ وَأَنْتَ مَبْدُودٌ لَكَ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتُكُمْ وَالْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
عَلَى اتِّبَاعِ مَا يَحْتَمِلُ هُوَ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ
ذَلِكَ لِأَصْلِهِ وَكَفَرُوا بِمَا تَبَاعَ وَأُولَئِكَ الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
اتِّبَاعِ الْبَاقُونَ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ
مُضَرَّبًا لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ
مُضَرَّبًا لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ
أَيُّ شَيْءٍ ذَلِكَ الْبَاقُونَ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ لَمْ يَحْصُلْ
عَلَى أَنْفِ مَنْ زَلَّكَ قَوْلُهُ فَكَفَرُوا بِالْقِيَمَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْقِيَمَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلتَّوَكُّدِ لَا يَدْرِكُ الْمَصْلُوحَ الْمُتَضَرِّجَ عَلَى الْفَعْلِ وَكَانَ كَالْحَكْمِ الْمُرْهَانِ وَلَيْسَ خَرِبَ الرُّقْبَةَ مَعْنُودًا بِالذَّاتِ وَلَكِنَّهُ رَفَعَ الْعِيْرَ
الْفَعْلُ بِرَأْسِهِ أَغْلِبَ نَوَاحِ الْفَعْلِ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الْقَوَائِمِ وَالْمُغْلِبُ وَمَعْنُودٌ عَلَى مَنْ دَعَا الْفَعْلَ بِإِلَامِ الْخِيَلِ فَتَبَعَهُمْ لَا تَخْرُجُ
الْبَيِّنَاتُ مِنْ الشَّرْعِ أَنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْكُفْيَةِ أَجْبَتْهُمْ لَا تَخْرُجُ مِنَ الصَّلَاحِ نَوْعُ الْإِنْسَانِ كَأَنَّ الطَّبِيبَ الْخَازِقَ يَأْمُرُ بِطَعْنِ الْفُتُوحِ
أَيْبَاءَ عَلَى سَائِرِ الْبَاقِينَ حَتَّى إِذَا خَفِيَ عَنْهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَعْلَاهُ مِنْ الشَّقِ الْبَاقُونَ أَوْ شَتَّى لَهُمْ بِالْفَعْلِ وَالْجَرَاحِ حَتَّى لَا يُمْكِنَ لَهُمْ

الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ
الْبَاقُونَ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ

الحجة

وقد مر من أركان الاعتقاد فساد الوفاق وهو ما يقع والكسرة ما يوثق به المرء ما سرقه وشبهه بالحبس والسيوف ما يمتنون متنا
واما بقدرت مداه وهذا ما يلزم من حذف فعل المفعول المطلق لا يرفع المفعول بفضيلة لا يرفعون حجة من جهة وقال الشافعي
لما دام أن يختار أو يعجزا مودعي القتل والاشرف والمثني وهو الاطلاق من غير عوض ولا لزاما بأسارى المسلمين لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعمرة الحج وعلى المال الخلف قاضي جلابر حلين من المشركين وذهب بعض أصحاب الرأي إلى أن الآية منسوخة واثبت المن والعدا لهما
كان يومئذ فقط وانما سمحوا للمشركين وليس للإمام القتل والاشرفا وعن مجاهد ليس اليوم من ولا فداء انما هو الاسلام
او ضربا لصق وقوله حق نضع بيضه بالضرر الشدا والبال والعداء والمراد عند الشافعي انهم لا يزالون على ذلك لما بدا الى ان لا
يترشح مع المشركين وذلك انما لم يبق لهم شوكة ولا زار الحرب بالهنا والناها لانه لا تقوم الحرب الا بها قال الاعشى واعذت للحرب
او زارها رماها طولا وخيلا وكوطا فان انقضت الحرب فكما انها بضعنا سبابها وقيل اوارها امانها والمصانف مخرجاتي عني
بترك اهل الحرب مع المشركين شرهم ومعاصيهم بان يسلموا وعلى هذا اجازان يكون الحرب جميع حارب كالصحيح جمع صاحب لا يحتاج الى
تقدير المصانف وقيل بعضهم وضع الحرب وذاها بنزل عيسى لما روي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يوشك من عاشر منكم ان
يلقى عيسى امانا ما هاديا وحكما عادلا بكسر الضم على ما يقرأ ويقع الحرب وذاها حتى يدخل كلمة الاخلاص كل بيت من دبر وملا
ابن حنيفة اذا علق بالضرر والشد فالحق انهم يقولون يومئذ حق بضع جنس الحرب لا يزال ذلك انما لم يبق شوكة للمشركين وذا
علق بالحق والعداء بالحرب معهوده وهي حرب مدبرتم بين امة منزة في الانتقام من الكفار وعلمنا انما جاهد فقال ذلك ولو خشي
الله لا نصرهم غير قتال او بسط الملائكة او ضعف خلقه عليهم ولكن امرهم بقبالتهم ليسلوا بعضهم بعضا في بعض المؤمنين المؤمنين
هل جاهدون في سبيل الله حق الجهاد ام لا ويتبلى الكافر من المؤمنين هل يدعوون للحق ام لا الزام الحجة ونظما للمغازير ووعى الابتلاء
من الله شيئا قد مر مرارا لا يجازي اي عايناهم معاملة المختبر او يظهر الامر لغيره من الملائكة او الثقلين ثم وعدا لشهداء والمجاهدين بقوله
والذين قتلوا او قاتلوا على الفريضة قلن عظماءهم خلاف الكفر سيهدى بهم الى الثواب ثبتهم على الهداية ويصلح باهم امرهم
في الجهاد وفي الدنيا وكررا لان سبب التقييم والثاني نفس التقييم ويدخلهم الجنة عرفهم جعل كل واحد حيث يعرف منه ماله الجنة
كانهم كانوا سكا نهم خلقوا من نسلهم الحفظه وعيسى عرفها بوضعها في القرآن وقيل طبعا لهم من العرب وهو طب
الجنة ثم حث على نصرته وبقوله يا ايها الذين آمنوا ان نصرنا الله اي يندرسوا له نصرته على عدوكم وينفع لكم ويثبت
اقدامكم في مواضع الحرب وعلى جادة الشريعة والذين كفروا حالهم بالصد يقال يسألهم له في الدماء عليهم بالعدا والشرع
ابن عباس هو في الدنيا القتل وفي الآخرة الهوى في جنتهم وهو من المصادق التي يجنبون فعلها سماعا والتقدير انهم الله فمضوا
ولقد اعطف عليه قوله واصل اعلمهم ثم بين سبحانه على الكفر والفساد بقوله تلك انهم كرهوا ما انزل الله من القرآن والكتاب الحكيم
والاحكام والاطلاق لثنا فاحط اعلمهم الله لا شائها الى القرآن واستنهم هدم حال الاقدمين وهو طرد من عليهما الثاني الاهلاك
مكروا الا قلة هلاك ما يختص به من نفسه وماله ووالد وغيره من الكافرين افساها الغيرة للثنا او الحقوت والاول مذكور والثاني مفقود
بدلالة التدبير فان كان المراد انهم لم يبالوا بالعهد فم كفار قريش من يخرج في ملكهم وان كان المراد الاختيار اجازان يراد هؤلاء
والقتل والاشرف من التدبير اجازان يراد الكفار والافدون ذلك نصرنا الله اي الذين آمنوا اي ولهم وامرهم وان كان
الكافرين على ما عصى الله والنصرة والعناية واثبتهم في الرواية لما كتبه فمضوا الى الكمال لقوله وعدوا الى الله قوله الحق ثم برهن على الحكم
المذكور وهو ان ولا يستره بخصه المؤمنين فقال ان الله يدخل الآية فثبت الكافرين الاضام من جهة ان الكافرين غيرهم من الحيوان النعم
الاكل بسائر الملائكة لا النعمى والتوسل بالعدا الى الطاعة وعمل الآخرة ومن جهة ان لا يستدل بالنعم على خالفها ومن جهة عقلم عن بال
حالم وان اشار مشيهم ثم راد في قوله قريش بقوله وكان بين قريش اي هل قريش قوتهم اشد قوتهم من اهل قريش التي اخرجتكم افساها
في اهل جنت وقوله فلان امرهم حكاية تلك الحال كقوله وكلهم باسط ثم بين الفرق بين اهل الحق وحرب الشيطان بقوله على طريق الانكار ان كان
على بيته مغيرة فاهم من تدبيره محمد وامره قوله وانبعوا محمول على معنى وهو تأكيد للقرين كان كون البينة من الرب ناكيد الحارثين
اثبت الفرق القرينين اراد ان يبين الفرقين جازا انما فقال مثل الجنداي صفها الحبيبة افساها فجا عرابي فجان احدهما مائة الوف
والثاني قول القوم في الكسوة انة على خديت عرفت الاستفهام والتقدير مثل الجنة وافحا بها كسل حرام من هو خالدا انشاوا وكنش
من هو خالدا وفائدة الغيرة عن قولا الاستفهام زيادة مضروب مكابرة من يوجب بين الفريقين وقوة منها انما كان لبدل من الضللة ارجال
والاسن الخيل المودع والوعى والطعم ومصدرة الاسون والنفق من مضروب والاذة صفدا ومصدرة وصفه بكثرة الصافات والبا
طقال بعض علماء اهل اربل لا شك ان اعمامهم فغا للخلق من اللين والمز والعل فهو بمنزلة العلوم القبرية من الفطرية واما الفطرية
فليس من ضرورات النعمى فها بمنزلة العلوم الحقيقية الا ان الحرام يمكن ان يحصى بالعلوم القبرية والعل ببارها وقد بدد في الخلد

وكان في قول الشافعي وانا في قوله

صاحب

عن ان نكروا شيئا وهو خير لكم فقل الكلام من الغيب الى الخطاب يكون المنة التوفيق ومننا هل يتوقع منكم ان توليتم وعرضتم
عن الذين اوتوليتهم اموراتنا ان نصدقوا في الاذن بالاجابة ولا نقر فبعد الاجماع على الاسلام ونقطوا ارحامكم باقتل
العقوب مذكرا لنبات وسائر ما كنتم عليه في الجاهلية من انواع الافساد وفي سلوك طريقه الاستخفاف المستحق غير القرآن بجمال
العارف امانه لهم الى طريق الايمان وحثهم على التمسك بهتملك الحضية والجدال فقد كانوا يقولون كيف يا من التمسك بالفتن والفتن
افناء كذا ارحامنا وانا نرى اننا عرضنا عن هذا الذين يصدقونهم الا الفضل بالتمسك بها
ابوابنا قد سلمت صرح بما فعل الله فيكم فقلوا ان الذين لعنهم الله بعد من دعتهم من بني نوح اللعن قاتلوا قاتلهم
اي عن قول الحق فبعد سماعه وهذا في الدنيا واعو ايضا دم اي في الاخرة وعن روية الحق وانظر الى المصوغات قال بعض العلماء
انما لم يقل فاصم لانهم لا يرون عبارة عن الشبهة المعلقة والتمسك لا يفتاوت بوجودها وعدمها ولذلك لم يصح مقطوع الاذن واجاب
الرواية فيقول بالبرهان كذا كيد هناك انما يحصل بترك كذا الاذن وفيها يد كذا الايضاح والله اعلم قال جابر الله عز وجل ان يريد الله
اسوا المؤمنين للخلص الا انهم لا يرون ذلك انهم كانوا ياتون بالوجوب فاذا ابطا عليهم النصوص فاذا نزلت سورة في عن الجهاد رايتم
المنافقين يخرجون منها سواها اثبت لهم النص والحق فكيف يصح بقوله افلا يندبرون القرآن وان يسمعون فيها ليل سجد
تكليف ما لا يطابق ما يرون ويكمن ان يقال لما اخبر عنهم بما اخبركم انهم من المؤمنين ان لا يندبروا القرآن لان الله اعلمهم من الخير وانما
يبدبروا القرآن لا يدل على ما يدين في قلوبهم لكونها مقفلة قال جابر الله انما تكثر القلوب كما تكثر اريد البعض وهو قولنا المنافقين واريتم
على قلوب قايمة صبرهم امرها فانما اضيفت الالف الى ضمير المؤمنين كما تكثر القلوب كما تكثر القلوب كما تكثر القلوب كما تكثر القلوب
فلا تنفع ثم اخبر عن حال المنافقين او لم يولد في غير ذلك خالف من بعد ما نبين لهم حقيقة الاسلام او مستحالة في التوراة فقال ان المنافقين
لهو في نظره والتقليد او قاله له هو او لما افقون للمؤمنين سيقنعكم بعض كسر الذي يسميكم كالتقاة وعلى هذا في محل والفسوق الجهاد
معه اوتي بعض ما امرت به وهو ما يتعلق بتكذيب محمد لا في اهل الشك والاعتقاد الاضمار وانكاد والاعمال الله يعلم اسرارهم فقل
افئني الذنوب فلو سئل ما بينهم وسجارتهم على حسب ذلك يدل على قولهم فكيف يكون وما خيلهم حين توهمهم ملائكة الموت فيخرجون
وجوههم واربابهم عند استوقافهم الى الشا ومثل يخرجون وجوههم عند الطلب اربابهم حين الموت ذلك لا دلالة له انما يترتب انهم يتجوزون
ما انخط الله وكرهوا رضوانه كانهم ضروا وجوههم لانهم املوا على مواجب الخط وضربوا اربابهم لانهم عرضوا عما يرضون الله فيه
يخضع الخط بكم ان نعت الرسول ومعاونة اهل الشك والاعتقاد الاضمار وانكاد والاعمال الله يعلم اسرارهم فقل
الله لان رحمة سبقت غضبه فارتضى كمال الخطا ولا يخلو الامم لم يرتب على شيء ثم زار في تعبنا فبين بقوله ام حسب منقطع
والصنع انما سوي تيرتس برامكان الفهمه وامكان اخراج الاضغان براذها للرسول وللمؤمنين كما قال دلوشتا لاميهاكم اي
لو شئنا اربابنا لكانهم فلعنهم كذا كلام جواب لوفى لفظ لاجل ليلنا لذيبيها مبعلاهم من اذن انه مافق عن رسول الله بعد
هذه الاية شي من المنافقين ولقد كنا في بعض القرأت فيها شعرة منهم فيكون اناس في اموال ان ليلنا واصفوا وعلى جهنم كل
واحد منهم مكتوب هذا منافق ومعنى الحق القول بخوفه واسلوهم ويخوفاي يقولون ما معناه النفاق كقولهم لنرجعنا الى المذمة
ان يوتونا عونه او كثر قوتهم في تحوي كلام الله حيث قال ما يعلم حال المنافقين كقولهم ومن الناس من يقول ومنهم من غاب
حقيقة الحق ذهاب الكلام الى خلاف حقيقته فيقول الحق ان يميل كلامك الى نحو من الاضمار ليعطى له صاحبك كالغير من والنور قال
ولقد كنت لكم ليكنما لغها والحق برفقة ذو الالباب فيقال للمخيل ان لا تتردد في الكلام على الصواب قال الكلبي عن القول كذا
ولم تكلم بعد نزلها منافق عند رسول الله الاعرفه وعن ابن عباس هو قولهم ما اننا ان اطعنا من التواب لا يقولون ما علينا ان عصينا من
العقاب الله يعلم اعمالكم فيميز بينهم من شرها واخلصها من نفاقها وسيلوتكم اي لئلا تترككم بما لا يكون متعبا للوفيق بل هي في الوفاق
والادفع كما يعمل فخير حق يظهر الجاهل والصابر من النفاق والضارب وسيلوا خيرا كما في الحديث عنكم كقولكم امثا بالله وباليوم لا اخر
او هو كقولهم ولقد كنا نوا هذا الله من قبل لا يولون الاذياد واسرهم اربابنا استغفرونه اربابنا وكذا واجيب كقولهم والمؤمنون في
في المدينة عن الفضل ان كان ذاقه هذه الاية فيقول الله ان لا يتركنا فانك ان بلوتنا فحشا وهك استارنا وقد نبينا ثم نزل فيهم
من قريظة والنظير وفي رؤساء قريش المطيعين يوم نزل ان الذين كفروا الا بهر وعالمهم طاعناهم في زمن اليهودية وما كذا في فضيولها
في خلاوة الرسول او اطعامهم ثم امر المؤمنين بطاعة رسوله بالتوحيد والتصديق مع الاخلاق وان لا يطلبوا الحسانم بالاجاهي
والنبا والمين والاذى عن ابي نعيم قال كان اخفايا لقي برون انه لا يصير مع الله الا الله دك لا يفتع مع الشك على حتى نزل فيهم
نكا نوايخا نون الكا نون على اعلمهم وعن قتادة كذا وعبد الله بن عبد الله صلح جملته بيني ثم اطلان بيني ان اعمال الكملاد اطلت فان
فضل الله بيني وبينهم ان شاعنا لم يمت على الكفر فقال ان الذين كفروا الاية قال حقا نزلت وحل نسل النقي من عن والده وقال ان

وغيره واداره
خبر

ذو القعدة الحرام

ان المنافقين هم الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
وهم يمشون مع المؤمنين وهم لا يؤمنون بهم الا لئلا يفتكروا في الدين
فانما هو الذي يمشي مع المؤمنين وهم لا يؤمنون بهم الا لئلا يفتكروا في الدين
فانما هو الذي يمشي مع المؤمنين وهم لا يؤمنون بهم الا لئلا يفتكروا في الدين

فضل الله ما من على
مصر والرواسي
الدينين في شجرات
الخصم والنام
من فضل الله

ببشر فلما كتب على النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
ما صالح محمد رسول الله قال كونه انك رسول الله ما صالح محمد رسول الله ما صالح محمد رسول الله
فمنهم رسول الله ما صالح محمد رسول الله ما صالح محمد رسول الله ما صالح محمد رسول الله
فضل الله ما من على مصر والرواسي الدينين في شجرات الخصم والنام من فضل الله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صالح محمد رسول الله ما صالح محمد رسول الله
وخلق فضل الله ما من على مصر والرواسي الدينين في شجرات الخصم والنام من فضل الله
وقيل كان هذا الفقه عن تروا بالبحر ولم يكن فقال شديدا بعد ذلك بعد ذلك بلطف الله على غارة انجاء الله وقال ابن
عليه الفقه الفقه المزيل لله ومنه فقه المزيل لله ومنه فقه المزيل لله ومنه فقه المزيل لله
والفقه المحكوم اي حكمت لك هذه المهارة وارشدنا الى الاسلام ليفعل لك شغل اهل العلم لاول هذه السورة مناسبة فاقع
اخرا السورة المقدسة وانك تعلم انكم هؤلاء تدعون لتنفقوا الى اية نيت بعد ذلك فقهكم مكره ومنوا بآدم وحصل لهم منعنا
ما انفقوا ولو خلو الصاع عنهم هذه الفوائد لايتم لما قال وانتم الا علون بين برهان من صلب الحديث او يفتح مكره وكان في قوله تدعو
الى التمسك بالشارع ما يروى يوم الحديث بين ان اهل السلب صبر الى ان طلبوا كون الصلح سوال بالناس من بين الفقه والمغفرة حتى
جئتكم لاجل الجوارح الغائبة هي مجموع المغفرة وما يغطف عليها كما قيل لغيرها لك فقهكم مكره وعيرون من الصلح ليجتمع لك بين عز الدار عز عرس
الفاصل والاخل ويجوز ان الصلح من حيثها لاجل العبد رسل المغفران والوفاء لاجل الله وقيل تفدي بالكلام انما
لك فاسغفروا لغيركم لك كقول الله اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله واستغفروا وقيل ان فقهكم مكره كان سببا لتطهير البيت من رجسك وان
وتطهيره سبب لتطهير غيره وايضا بالفتح يحصل الحج وقيل يحصل المغفرة كما ورد في الحنابلة فخرج كيوم ولدته امه وادبر ان الناس قد علوا
عام الفيل ان مكره لا يشك عليها عدا الله فلما فتح للرسول عرفت ان حبيب الله المغفور له اقا الذي قيل ان راد به رتب المؤمنين
من امتهم وايد به ترك الا فضل والصفاء ترسوا او عدل ومعنى ما انا حراي عن الفقه او ما تقدم التوبة وما خرج عنها وقيل ما تقدم التوبة
ارم وقولنا ما انا حراي من رتب راد جميع الذي توب فعدا لها واخرها وهو على وجه المماثلة كما يقول اعطى من طوع من لم يره
ما تقدم من امر ما يتوهمنا من امر رتب وهو قول نجيب لعلنا ان الكلام طلاق الا ان يقال ما تقدم التوبة بالعفو وما اخرج عنها
ما بعد رتب نعمه عليك باعلام رتبك ونفع البلاد على يدك لقوله اليوم اكملت لكم دينكم وامنت عليكم يعني من اتمام النعمة فكيف لم يفتح
وقد تم يومئذ ولم يبق للنبي صلى الله عليه وسلم عدو من قريش فان كثير منهم قد اهلكوا بآيات الله واثباتوا يوم الفقه وقيل انما النعمة
في الدنيا باستجابة الدعاء في طلب الفقه وفي الآخرة مقبول الشفاعة في يدك صراطا مستقيما اي يثبتك بعد ذلك عليه فان الفقه
لا يكون الا لمن هو على صراط الله ولعل المراد بهذا الخطاب هو امية والنصر العزيز والقرعة وهو الذي لا يذنب بعده او يفتن العز والممنوع
على الغير وهو اليقين الذي لا يناله كل احد وفي الآيات نعيم شأن في النصر من وجوها لفظا انا الذي على العظم وبانها لفظك
الدال على الاختصاص وانما الله اعاده اسم الله في الموضعين ولا واخرهم بين سبب النصر بقوله هو الذي انزل التكنية وهي اسكون والوفاء
والطمانينة والتقدير بوعده الله كما في البقرة وفي التوبة ليزدادوا بايمانهم اي يثبتهم بيقينهم وايضا بالاشتراك مع ايمانهم
وعن ابن عباس ان اول ما اناهم به النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد فلما اسوا بالله وعده انزل الصلوة والزكاة ثم الجهاد ثم الحج او انما هو ايماننا اننا
مع ايمانهم لفظ في ربي على هذا ففانده فوتر مع ايمانهم ان الفطرة تشهد بالايان فلما عرفوا حققة الايمان بالنظر والاستدلال انهم
هذا الثاني الى الاول وجنود السموات والارض ملائكتهم ويمكن ان يراد بهم من الاوصاف الثقلة والجنود غير الانسان ويجعل ان
يراد بالجنود معنى اعم وهو الاستيلاء الارضية والسمواتية ويدخل فيها الصلوة والرحمة وطقن السوء وهو ظنهم ان لن يهلك الرسول
والمؤمنون الى اهلهم لان الله تعالى لا يبصرهم على اعدائهم وان الله يريكم اذ لا يقدر على ايمان المؤمنين ومعنى دائرة التوبة ان فقه
لهم بعونهم ويدور عليهم في قوله ندمت سورة التوبة قال بعض الفضلاء ضم المؤمنين اهلها الى المؤمنين بخلاف قوله فداهم المؤمنين وشتر
المؤمنين بخلاف ذلك والشرع في كل موضع يوم اختصار احوالهم كونه كون النساء مشايدات لهم كونه من جهة نفي هذا التوبة وكل
موضع لا يوجب ذلك كالفقه في ذكر الرجال لانهم الاصل في اكثر الاحكام والدكاية معلوم ان العيشة والتجارة فاعلمت ان طلبة
فلم يوجبها الى ذكر النساء بخلاف هذه الآية فان احوال الجنس يوم اهل المجامع العدا والفتح على ابدانهم والمرأة لاجل علمها فكان
يفتح الحق لا يدخل الجنات فحق الله فقهكم مكره الكلام في تعديبا لثافتها وتوالمشركات فكذلك الجنون المذكورة او لا هي
جنود الرخصة كانوا سببا لادخال المؤمنين الجنة لا اكرام والتعظيم بل لاسم خلع الكرامة لقوله ويكفر عنهم سيئاتهم ثم لشرتهم بالجنود
العظيم من الله كما قال وكان ذلك عند الله فوزا عظيما واما الكافر فيعكس من هذا لثقتهم في جديدهم ولا على الاطلاق ثم فصل آية

بعضهم انما هم يرونه في حيز اللعن والبعد عن اوتهم ثم تسلط عليهم ملائكة العذاب الذين هم جنودهم قال عليها ملائكة غلا
شدا ولا ريب ان كل ذلك على قانون الحكمة والا انه في العلم في الاول الى الحكمة بشيها على ان انزال التكينه اذ يدانيمان
المؤمنين وترتيب الفتح على ذلك كان كطفا ثابته في علم الله جارية على حق الحكمة وقرن العز بالحكمة ثانيا لان العذاب في العنق وسلب
الاموال والاعنائم يناسب كرامة العزة والعلية والفرز واما الله اطلاقا على اسرار قراية الكرم وفرقا من العظم ثم مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر فائده بعينه ليرتد عليه ذكره انبياء فقال انما ارسلناك شاهدا على قلوبك وتبين بين يدي وقد مر في سورة الاحزاب ان الله ارسل
ان قوله لنؤمنوا بالله ورسوله فقام مقام قوله هناك وداعيا الى الله باذنه ومن قرأ على الغيبة فقام مقام من قرأ على الخطا فليترك
خطاب المؤمنين وقوله ونعززه وتوقره كلاهما نجمة العظم من القران الوفا رينوب مناه قوله هناك وسر جابنيل وذلك لان
شيع والتجمل والعظيم دليل النبوة وقال جارا الله انما تركها الله عز وجل وتظيم الله تعظيم دينه ورسوله وقوله وشجوه من
من الشجوه او من الشجوه وهو صلوة النطوع وبكوه واضيلا للدم والارادة صلوة الجبر والقصر وحدها اوقع الظهور قاله ان عيسى بن مريم
بن مريم هو نبي الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجر كما يجتمع السورة وقيل لئلا العفة ومنه بعد وسأها ما يعتد به ما بعد البيع نظير
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم انما يابون الله لان طاعة الرسول هو طاعة الله في الحقيقة ثم اكد هذا المعنى بقوله يذره
وقا يذره قال اهل المعاني هذا تمثيل وتجميل ولا جازع هناك وقيل اليد الممتدة اي نعم الله عليهم باجابة لبيعة كمال المؤمنين
عليك ان استهوا فل لا تموتوا على سلامهم فكم بل الله عن عليكم ان هذا كمال فقال لفقاه من قوله من اليد العليا خير من اليد
سوية بالعليا المعطية اي الله يعطيهم ما يكون له الفضل عليهم وقيل اليد القوامي بغير ما قام فيهم بغيرهم لرسوله وقيل يذره
بمعنى الحفاظ فان المتوسطين المتباينين يجمع يذره فوق يدها فلا يترك ان يتفارقا بينهما حتى يتم البيع والامارات الله نعمهم بحفظهم
على بيعتهم ثم جرحهم من نقص العهد وحثهم على الوفاء بقوله فمن ثكت الى اخره والستك والبقيض اخوان وقوله فاما انيك على قنصر
اي لا يعق من رنكة الا عليه قال جابر بن عبد الله بن جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجر على الموت وعلى ان لا فرق فاما ثكت احدنا
البيعة الاحد من قنصر وكان مناديا اخبرنا تحت الشجر لم يسمع مع القوم ثم بين ما فعل مناديا ان القران لا تخرجه عن البيت وقد
وقع مطابقا لآية التوراة فقال سيقول لك الخلقون هم اسلم ومنه رتبة وجبته وقيل هو الخلقون لان التوفيق خلفهم ولم يند
هم والتم انهم ستموا بذلك لانه من جبرنا راد الميسر مكد عام لهديتهم معتمرا استقرار الاعراب واهل البواري حد راس من قريش ان يبعد
عن البيت فشا فل كثير من الاعراب وقالوا يذره في قوم قصده وفي داره بالمدينة وظلوا الله ليهلك فلا يفلح المدينة فاستلوا
فلنا رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا شئنا امواتنا واهلنا فاستغفرنا من الله اننا نغفر لنا غفرا عظيما ان كان غفرنا
فكذبهم الله بقوله يقولون بالسنة ثم نبتهم من الشجر كقولهم وقوله صلى الله عليه وسلم انما قال ههنا بربادة
لفظه لكم لانه في قوم باغيا منهم بخلاف المائدة فانه علم عام لقوله ان يهلك المسيح بن مريم وامة ومن في الارض جميعا ثم رد قولهم للشا
فقال بل كان الله باطلا فيهم ثم رد اعذارهم واهي بقوله بل خستم الاية والبور جمع باثري هالك والباقي واضح في قوله جميعا وفيه
بنا كال قدرته على تعذيب الكافرين مع ان مغفرة من الله ذرية ورحمة سابقة وقوله سيقول الخلقون انما لم يقل ههنا لك لان الخلق
هم المؤمنون كما هم الا انهم بعد وجوه المفسر على ان هؤلاء هم الخلقون المذكورون فما تقدم بقوله الى معناه هو مقام خير ذلك في رسول
وعدا هل الحديثيات غنائم اهل خيبر لم يسمو من غاب عنهم ومن حضر بل يقبل لقرعة الغزاة صدمهم لشركون عنها واذ اذ تهرق فقال
وان حضرها من غيرهم من الشاقي والواو لم يصبهم غنائم الا جابر بن عبد الله فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر وكان ان حضره النبي صلى الله عليه وسلم من الحديثية
في ذي الحجة فاقام بالمدينة بقبية ذي الحجة وبعض المحرم ثم خرج الى خيبر يخرج مع من شهد الحديثية فغنيما وفتح ما لا كثير وجعلها لهم
خامسة وكان قبل ذلك وعد النبي صلى الله عليه وسلم اخضا به غنائم خيبر فبهم المانفون ذلك فقالوا للمؤمنين فخذنا نبتكم فبهم ففتحهم انهم لان الله ارسل
ان لا يخرج الى خيبر الا اهل الحديثية وذلك قوله يريدون ان يبدوا كلام الله فقال الله لبيته قل ان يتبعونا اي في خيبر فيقول عام في غزاه
كذلك قال الله من قبل اي قبل انصارهم الى المدينة فيقولون رد على النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين ان الله لم يامركم ببل بخشد وانا ان فشا وكم في
الغينة من الله عليهم بدمهم بقوله بل كانوا لا يفقهون الا انها قليلا وهو نطقتهم الامور الدنيا دون امور الدين وهو منهم من قوله ان يتبعونا
جرح النبي صلى الله عليه وسلم على المسد ولم يعلموا ان المراد من هذا الاتباع لا يقع املا لان الصادات قد اخبر بقبية ذي الحجة فبهم المانفون
الى ان كلام الله ههنا هو قوله في حوزة براءة لن يخرجوا معي نداء اخر من ان هذا في قصه بول النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعد الحديثية بسنين
باحاج من اهل الغاري ولجأ بعضهم بان هذه الاية اغنى سيقول الخلقون انك في غزاة ببول الله وغنائم الا اخر من غير ذلك ولا
ما جرح الى جواب المذكور ان الله سبحانه اخبر عن تخلف الحديثية بانهم يريدون الى قوم اولي قوة ومجد في الحرب فيقتلهم هو امن و
غطفان وقيل هم الروم غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بولك والا كثر في القوم اولي لباس ان يذره بخرقة قوم مسلمة واهل الرقة الذين

يتم في حيز اللعن
بالله في حيز اللعن

[illegible]

او عيب ديوه قاله اهل الشرائع فلو ابا اهل دينهم مثل ما فعلوا بنا او اثم ذنوبكم منكم بعض النقصان كما يدركهم عنكم ولكلام يدعي على
الجواب في حقه فانه ردها بالعلم كل من عيب فيكم منه انه فعل اثم انما لا بد من الوصف وجوز ان يكون او لم يكن او كان او لم يكن
ولو لا رجال لوجهنا الى معق واحد والتميز بل لا فرق ويكون قد بنا هو الجواب قوله ليدخل فليل الى ذلك عليه الا يمتنع في
صونا فلا ايمان للتحليلين منهم كما قيل كان الكذب من العقاب ليدخل الله مؤمنهم في خير توفيق الخير واقفاة اوله دخل في الاسلام من
رغب فيه من المشركين وحكى القرآن ان اللام فصل بالمؤمنين والمؤمنات اي من الكذا وقوله ان جعل يؤمنان بنصيب باذكارا ويكون
ظرفا لثقتنا او صدق وكذا فعل صلى يجوز ان يكون الله قوله في قولهم يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقنا آية من ربنا ان يكون
الذين كفروا ومفعولاه المنية والظرف فيكون معلوم بان الله انزل الله والظرف في قوله انزل الله والظرف في قوله انزل الله والظرف في قوله انزل الله
اجلها اهل الجاهلية ومن ذلك علم افرادهم محمد ومنه ما جرى في قصة الحد بيني وبين اباهم ان يكتب في كتاب العهد بينهم اهل الجاهلية
وان يكتب محمد رسول الله الميقال حيث التي هي كما تها على بعض مفعول من الهامة اسم اقم مقام المصدا كالتيكته بمعنى التكون والاعتر
رسالة محمد اخبرها الله للمؤمنين ومعنى الاضافة انها اسبغ القوي داسها وانما كذا اهل القوي الذين يتقون بها غضب الله
وكذا الحق بها واهلها لا يتم جبارا لا اثم اذ كانوا ايضا اهل يكره في هذه الكلمة لتقدم انما اثم الات فبعضهم سلبوا التوفيق وحكى المير
ان المؤمنين كانوا اهلنا لم يكن لا حدان يقول لا اله الا الله في اليوم والليكة الا اثم واحد لا يستطيع ان يقول اكثر من ذلك وكان فاعلمها
بمديها صوتها ان يقطع بقة بركا بذكر الله وقد جعل الله هذه الاية ان يقولوا ما في شاء وهو قوله والذين هم كلمة القوي على يد
الى ذكرها ما استلما عوامهم منقوصا رويان بنبه بيانا لا عجزه فان الرواية الصادقة من منتهى واربعين من النبوة وقصة التوفيق في المنام
ان ملكا قال لملكه خلق الى قوله لا تخافون فاحبر اضحابه بها فخرها وجرى ما بانهم دخلوا ما في ما هم فطاشا صدقوا عن البيت واستقر اقم
على الصلح قال بعض الصنفه الذين كان بعدنا النبي ان ما في البيت فملوف برضا اهل البيت من خبركم اثم ما توفنا لعمام فقال الاما
فانكم تاؤونه وتطوفون بالبيت وانزل الله عند بيتهم معنى صدق الله رسوله التوفيقا صدق في رؤياه كما اراه واما ان يكون خلا من الرواية
اي سلبت بلعن يعني بالقرن من الصحيح وهو الانبلاء وقيل المؤمنين الخلف من المناق المرام وجوز ان يكون بالحق فاما لانه اسم من شاء الله سبحانه
اولا ان المرام الحق الذي هو يقين ابا اهل يكون اللام في ذلك دخل الجواب عنهم لا الانبلاء فيفسد الوقت على الرواية والحق من الملك وقيل
ومبارك ان كان الحج والتميز وشرا طهما اسوفيا في سورة البقرة فليذكر في ذلك ان شاء الله في خبر الله عز وجل اقول احد ما حكاية قوله
الملك كما روينا واشاقنا في ذلك خارج على غاذه القرآن من ذكر الشبهة كقوله يغيرون فيكم ويبدلون لنا فين انشاء والحق ان الله
يغير ما يشاء ما هو الصانع فيكون انشاء محقق لا يخلو انما لا بد من خلق جميعا ان شاء ولم يمت احدا ولم يبع الا ربع كانه ما يبع
ارشاد الى استعمال الاستثناء في كل موضع لقوله وقد دخل البقيع وانا انشاء الله بكم لا يوقوت وليس في وقوع الموت استثناء الخاضع لمرجع
الى حاله الا من عدم الموت ثم رقب على الصديق وعلى سوء وطن القوم قوله فلم ما لم فعلوا من الملك في المنعز الفاعل الى انعام القابل محض من هذا
ذلك الخاضع فربما هو في خبرهم كذا صلا في بل صلا في الرسول في كل شيء بقوله هو الذي يرسل الابرار ذلك ان لو كذب وصوله كان
ولم يكن ارسبا سببا لظهور دينه وقوة ملكه وقد من ظير الاية في سورة التوبة ومن استثناء هذا الذي لا يبري اهل مله الا والاسلم فالتسليم
الا ان يشاء الله وهذا يقال ان كان التزوا العشرة عند نزول عيسى ذلك على الارض كما روي في الله سبحانه على ان هذا الدين ميلوا ولا يعل
ثم كذا الشهادة وادع انتم قريش الذين يرضوا هذا التزويج كما باب العهد فقال محمد رسول الله فهو مبتدا وخبر وجوز اهل الاطراف ان يكون
المبتدا محذوف من التقديم وقوة في قوله اسلم رسول الله ويكون روحا الله صفة او عطف بيا وجوز ان يكون محذوف مبتدا ورسول
صفة او بيا ما وقوله والذين معه وهم اتفوا عطف على محمد وخبر الجميع استثناء على الكفار جميع شديدا كما قال واعظهم عليهم اعزة للمكان
حاجس بلغ من شدة هم على الكفار انهم كانوا اقرب من ثيابهم ان يلزق بياضهم كيف بايديهم بلع من ترجمهم فيما بينهم ان كان لا يبري من
موتنا الا صافه وعاقة والصاحفة جازية والاتفاق والعاقة والتقييل قد كرهها ابو حنيفة وان كان التقييل على اليد ومن حق التزويج
ان يزا عوا هذه السنة ابدان يد وراعي الخاضع ويرجوا اهل دينهم بربهم بايديهم لا اهلها الخاضع كما يحكم ما كعين ما جلا يفتنون
فضلا من الله بالتفويج فخيرهم ورضوا على اتمام الصالحه بان شقها الله منهم سببا لهم صلاهم في جوههم من اثر السجود فيجوز ان يكون
العلامة امر محسوس وان السجود بمعنى حقيقة وضع اليدين على الارض وكان كل من على الحسين زين العابدين عليه الصلوة والسلام وعلى علي بن ابي طالب
عباس ابي الاملاك يقال له ذوالقنات لانه كان كثرة سجودها احد في موضع السجود منها اشيا ثقاتا بغيره الذي جاء في الحديث لا تقبلوا
صوكم اي تحذروا صوا من امر الله راي رجلا اثر في سجدة وجهه السجود في الات صوته انك تحبك فلا تطلب لا تشق صورك محول
على العهد وادع من بعد من سجد لله سجدة يبدى القوي ودينه لا يرضى وجوز ان يكون امر محسوسا من الجاهل والنور عطف على استثناء
وجوههم من التزويج كما قيل من كثرة صلوة بالليل حسن بالنها وان كذا بيت شاربيا بغيره عند رباب البشير من الذي بيت مصليا وفيه

فان الله على كل شيء
والفهم في كل شيء
وكله الشفاعة في كل شيء
فان الله على كل شيء
والفهم في كل شيء
وكله الشفاعة في كل شيء

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْرُجُوا مِنْ دُومِ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْكُمْ وَلَا نِسَاءُ مِنْ بَيْنِكُمْ

خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الضُّعُوفُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ

فَاُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ أَثْمٌ وَلَا تَحْسَبُوا

وَلَا يَغْنَبُ غَضًا مِمَّا جَبَّ حَذَرًا أَنْ يَأْكُلَ لَمْ أَخِيهِ مِمَّا فَلَاحَهُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
عِقَابٍ

فَقَالَتْ اِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَنِیٌّ
 قَالَتْ اِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَنِیٌّ

الْأَبْهَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَنَاجُوا أَحَدًا وَاحِدًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا إِنَّا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ

اُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ قُلْ تَعْلَمُونَ اَللّٰهُ يَذِّبُ بَيْنَكُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ

يَكُنْ لَكُمْ عِلْمٌ مِمَّنْ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قَلِيلًا مِمَّنْ تَوَاعَىٰ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ مَعَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَادِلِينَ

بِإِيمَانٍ أَنْ كُنْتُمْ ضَالِّينَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبُ الْقَوَائِمِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ الْفِرَاقَةَ

[illegible][illegible]

فقال بوبكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني قد سمعتك تقول في سورة الحج لان يقولون بعدوا الائمة فبما لي بذلك من وجوب بناءه والاذعان له وان
ان هذا ارشاد عام وفكر المفسرين وفي استنباط الترتيب وجوها منها ما روي عن ابي مالك بن عبد بن نهر اخبرته قدم ركبت من بني قميم على النبي
فقال بوبكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني قد سمعتك تقول في سورة الحج لان يقولون بعدوا الائمة فبما لي بذلك من وجوب بناءه والاذعان له وان

فَإِنْ رَفَعْتَ أَسْوَئَهُمَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ الْآخَرَ فَقَالَ الْحَسَنُ وَالْوَجَلُجِ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ لِمَجِّ الْأَصْفِيَةِ فَكَانَ الصَّلَاةُ وَقَبْلَ ذَلِكَ النَّبِيِّ فَأَمَرَ بِأَعْوَانِهَا
هُوَ مَذْهَبُ الْجَنَّةِ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ وَعِنْدَ الثَّانِي مَجْزُوعٌ وَالدَّيْعُ إِذَا مَضَى مِنْ الْوَقْتِ مَقْدَارُ الصَّلَاةِ وَعَرَابُهَا إِذَا نَزَلَتْ فِي صَوْمٍ

مثل ذلك ما في المثال لا نحو على الكفار في الحرب فيلان يا امرئ السيم وقد امانتد ونحو الفعل للمعروف حتى يتناول
 يصل وقول اترت مفعوله كما في قوله فلان يعطي ويبيع لان النظر على الفعل لا على الفعل المفعول به حتى يتناول كل فعل مفعول اوله
 باللام فين وشن معنى يؤخذ فراه يعقب فالجاء الحق وقوله في المثال

[illegible]

۱۰۰

هذا الخبر من كتاب
الشيخ الفاضل
المرجع في بيان
الآيات والروايات
التي تدل على
حقيقة المبدأ
والعقائد
التي هي من
أصول الدين

فصل في

أي جواب ولا الكفار في دعوى الجواب بعيد عن ميراث العقل البراهين الساطعة على وجود الحشر التي نشرها شمول علم الله تعالى بأحوال التي
عن شفيق والى هذا يشهد له قد علمنا ما نفعل لا رضى من حيث الموتى وتاكل من لومهم وعظامهم عن الشيء كل انوار من بطن الآخرة التي
ومن التكرار ما نفعل لا رضى منهم بالموت ويدفن في الأرض منهم وعندنا كتاب هو الكون المحفوظ من التغير ومن التباين ثم انبع الاضرب
اضربا اخر فقال بل كذبوا والفصون كذبهم بالحق الذي هو محمد والقرآن والاحياء بالبعث في اول وعلة من غير ان يدبروا فاعلم من جهنم
والبرج امرهم الضرب المحفوظ بالقياسات والتسكوت وهذا لسبب القرآن فارة الى البحر والخرى الى الشرا والكمات في قوله لا في حق محمد
مثل ذلك ثم استدلل على حقيقة المبدأ والعاد بوجودها من انشاء الاشياء ودفنها بلا علة ولا فروع في شقوق وفوق ولكنها حقيقة لا
من جميع الجواب وليس في الآية دلالة على امتناع الخلق على السواء لان الاخبار عن عدم الوقوع لا ينافي امكانهم انهم ماتوا لوجودهم
الا بواب فيها ظاهرا ومنها مد الأرض اى موهها ومنها خلق الجناب والخلق منها خلق اصناف النبات كما يشهد به ورواياتنا في المنظر
ونفرت كل ذلك للتبصر فينبذ كونهم يرجع الى تبين فكري في ادراج المخلوقات ويرتفع الى التصانيع من المصنوعات ومنها انزال ماء المطر الكبير
النافع المنبت للنباتات والحيات والحصيد صنفه موصوف محدث اى حب الزرع الذي من شات من يحدد كل لحظة ومنها من
الافان وهو ما وابتاسقنا في الحق طالت في السماء والطلع اول ما يبد من ثمر الخيل والنضيد الذي ينفذ نفسه فوق بعض الارض
كثرة الطلع وتراكم السبع لكثرة التورم شبه باجاء الارض خرج الموتى كما قال في الروم وكذلك يخرجون ثم هدمها باحوال الامم التي
وقدم بعضهم مرادها حديث اصحاب الروم فلم يدك كالألوان في القرآن وحديث تبع في الدخان وادله بفرعون في مولات المعطوف عليه
الاولون قوامه في وعيد مثل نحو عقاب ومينه نسبية للبقى ثم تدل على الحشر بضرب اخر من البيا وهو ان الذل لم يعجز عن الخلق
الاول بالنسبة الى اى مخلوق فرض كيف يعجز عن الاعادة والتسلط والخطا واشبهه في تكبير النفس والخلق الجديد للتعليم اى ليس عظيم خلق
له شأن وحق مثل ان يهتم به ولا يغفل عنه ثم شرع في تقرير خلق الانسان الدال على شمول علم الله سبحانه وعظيم قدرته على تدبيره في الاعادة
والوسوسة الصوت الخفى والبناء في به للتغذية وما مضى رتبة اى يعلم فعل موسوسا والقرب مجاز عن العلم الشام كقولهم هو متى مقعد
الغالبه ومعد لا دار وما في الآية اول على الافراط في القرب كلات الورد جزء من بدن الانسان يمدان علمه فيقذف في بواطن الاشياء فيقول
الدم في العروق والوريد العرق الحامل للدم سوا الشرايين من رويد لان الروح والدم ورويدان عرقا يكسنان كسنان النفس
المنق في معدتها يشقبان من الرأس يتصلان بالوتين والجبل العرف ايتى شبه بواحد الجناب والاضافة للثبات كاضافة العام الى
الخاص قال جارا الله ارحم منصوب اقرب والمراد اقرب من الانسان من كل قريب حين يتلقى الحفيزات مما يشغل به وفيه ان كسنة
الملكين لا حاجة اليها لعلام العيوب انما هي لغرض اخر كالوام الضد واشياء منها عيسى ثم ان مقعد ملكك على نفسك في عطفها
وتسلك فلها وديك فذاتها وانت مجرب فيها لا يملك لا ينهض من الله ولا منها ويجوز ان يكون ثلث الملكين بيا بالقرن فكانت
ميت لا يحفظ عليه في كل لحظة موكلون به والتلف التلقين باللفظ والكتابة والتفصيل المتعارف كالجاس يعق الجاس والتقدير عن اليقين
فبعد عن الشمال فبعد ما خضر المفاعلة اما بالنسبة الى الملك لا عروما بالاضافة الى الانسان والقياس الحاضر قال اكثر المتغيرين
مكبات كل شئ حق انه في مرضه وقيل لا يكسنان الا الحسنة والسيئات وقيل ان الملكة مجنون الا شاعدا عايطه وعند جاره
وحين حكى انكادهم البعث والخرج عليهم بالذلة الى الباهرة اخبر عن قرب القياضين الصغرى والكبرى بان عجزها لم يفظل الماخذ هو
قوله وجاهت سكرة الموت ونفخ في الصور سكوت الموت حالته الذاهبة والجعل والبناء في الحق للتغذية اى احضرت السكر حقيقة
الامر وجلبته الحال من تحقق وقوع الموت ومن سعادة الميت وشد لها كما نطق بها الكتاب والمنة او المراد بوجاهت ملتبسة بالقرن الضيق
الذي هو قرب الخراء على الاعمال فذلك المحيى ما كنت منه تحيد اى عيى وضرب ايها الانسان ولا ريب ان هذا الحرب للفاخر يكون با
بالحقيقة ولا يربكون يجب نفي الطبع الا انه اذا فكر فخر نفسه وما خلق هو لا حله علم ان الموت راحة وخلص عن عالم الافات والبلات فله
ذلك يوم الوعيد اشارة الى اتفق والمضات محدث اى وقت التفت ان شأني ان زمان الوعيد والاشاق والشاهد ملكا باحدنا فيقول
الى الحشر والى المحر الى الجنة انا كما قال في سبق والا فليشهد عليهم بالمدح ووزان يكون ملكا واحدا جامعين الامر في مجوزان
الرفيق المذكور والمجلة خال من كل لانه محوم لعموم كاهنهم ثم يقال ثلاث لاشات لقد كنت في الدنيا في عطفه من هذا الامر فاشقنا على شفق
العلين المستنير ومقدرة النفس لنا طرفة عطاء كدهو لا شغف في عالم الحسوس فليصل اليوم حد يدعير كليل فيفقط عزاء ثم قال ابن
زيد الخطيب للشيء كقولها كنت قد ما الكتاب لا الايمان اى كنت قبل الوحي في عطفه من هذا العلم ثم بين ان الشيطان الذي هو
كل باخر كقوله ومن يش عن ذكر الرحمن فينصر له شيطانا يقول لاهل الحشر اوساير القرناء قد اعدت فريسة لجهنم وهي ان تظان بملئنا
مومنة فعند صفه لها وان جعلها موصولة فيعيد بدل او يضربان بغيره فيلزمه ذلك ويحتمل ان يقول الشيطان للزينة هذا البلاء لنا
لبنا اعدت للفاخر اخطاب من الله للمكسب اشاق والشهادة والواحد على عادة الحرب خيلهم وفنا ذلك ان اكثر الروايات يكون

و

وقال الميراثية لنا كيد كانه قبل ان يزلزلت نبتة القاع مثل نبتة القاع لا يخلوها وحقان يكون الالف بل من فون التاكيد
 اجر الله وفضل مجرى الوفاء بقرينة قوله الحسن العتيق عينا واما ما دنا من الخبير كثير للبحر المال عن حقه او مناع الخبير بحسن الجبر
 الى امله وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة كان يمنع بني اخيه من الاسلام وكان يقول من دخل منكم في الاسلام لم اعهده بحسن ما عشت معتظا لم
 مريب مشككا ومثالك في ذلك قوله قال مريبه جاء على طريقه الاستيناف مجلا في تقدم فانه جاء على طريق العطف كان قريبه فوالف
 قال فارتبنا له طفلي فاجاب الغريز هو الشيطان ربنا ما اطفينه ما اوقفه في الطعنا ولكن كان في الاذلة في ضلال بعيد وقال الميراثية
 ولكنه اخذ الصلة على الهدى ثم ذكر كلاما اخر من انما كان سائلا سئل فماذا قال الله فقبل قال لا تخشعوا وهذا هو الذي دل على
 ان ثمة مغاولة من الكافر لهما طويت لذلك الاختصام عليها والحق لا تخشعوا في موقف الحسنة والحال في قد قدمت اليكم وقفات
 اختصا بهم كان يجب ان يكون قبل ذلك في الدنيا كما قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والباء في الوعيد اما مريبه او الميراثية
 ان قدم عبق تقدم او هو حال والمفعول خلة قوله ما يبدل الى اخره اي قدمت اليكم هذا الكلام مقرونا بالوعيد قال في الاكتاف فان قلت ان قوله
 وقد قدمت حال من غير ان تخشعوا فاجابها في زمان واحد واجب ليس كل البنا التقدم في الدنيا والاختصام في الآخرة قلت معناه
 لا تخشعوا وقد وقع عندكم اني قدمت اليكم بالوعيد وحقه ذلك عذابه في الآخرة واقول لا حاجة الى هذا التكلف والسؤال سافط بانه
 لان معنى ما ياتي في حق حال من بعده وقوله لذي اما يتعلق بالقول اي ما يبدل القول الذي هو الذي الكفا في حقه او لا ملان حتم
 او الحكم الا الذي بالسعادة والشفاعة واما ان يتعلق بقوله ما يبدل اي لا يقع التبدل عندك والتماني كما مر في يجوز ان يراد لا يكذب لدي
 ولا يفترى بين يدي فاني عالم من طغي ومن اطفه ويحتمل ان يراد لا يبدل للكفر بالابن فان ايمان ابا داباس من غير مفعول فقولكم ربنا
 والهاء لا يعيد كمر يوم مفعول مضروب بظلام او ما ذكر قال اهل لثاني سؤال حتم وجوابها من باب الخيال الذي يفسد به تقهر من الحق
 في النفس وقوله هل من مزيد اي من زيادة او هو اسم مفعول كايض استكرا لا اذ اخلين كما ان من يضرب غيره ضربا مبرحا او شبهه ثم افا
 يقول للمضروب هل بقي شيء اخر يبدل عليه قوله سبحانه لا ملان حتم فلا بد ان يحصل الامثلة فكيف شيء في حتم موضع حال حق فطلب
 المزيد ويحتمل ايضا ان يطلب الزيادة بعد امثلة ما غطا على الغضا وتصفيا للكان عليهم او قل هذا الكلام يقع قبل ادخال الكل وفيه لطيفة
 وهي ان حتم يعين على الكفار فطلبهم ثم يقع فيها موضع بعضا المسلي فطلب الامثلة من الكفار كيلا يقع ايمان الغاير حروها فاذا
 ادخل الغضا الشاربين غيظها وسكنت غضبها وعند هذا يقع ما ورد في الاخبار ان حتم يطلب الزيادة حتى يقع الجبايتها فلهذا
 المؤمن جبا يتكبر على ما سوى الله تعالى ولعل من مواضع شدة انه لا يلغ في مواضع الاذهب لا يلهه هاتين فيقول قد اصبحت لعمري في موضع ثلث
 فيها قد مر اي فادته في قوله سبقت رجوعه اي يضع رجعة يقرط ويثرى بعضها الى بعض ولا يزال في الجنة حتى يشق الله خلفا فيكون
 مفعول الجنة قلت لا ريب ان حتم المحرر والشهوة والغضب فيقر لا تكن ولا شئ الى حد معلوم بل يقول دائما لسان الحال هل من مزيد
 الا ان يفيض الله سبحانه عليها من سجال هدايته ورحمته فينته ما فيها وينتهي عن طلب المفعول ويعتق في حد معين ويقنع بما انتهى وكذا
 الشدة في مدارج الكمال ان ليس ينبغي الى حد معلوم الا اذا استغرق في بحر العرفان وكان كذلك هاتيك كان كما قال واذا قلت الجنة للغير
 اي قريت للمؤمنين يحتمل ان يكون الاول الاستيناف وان يكون للعطف على قول والمضى ليعتق الوقوع المستند لمزيد البشارة ولم يكن المستند
 مذكور في الآية المستند فلم يحج الى تحقيق الانذار وقوله مريب بعيد نصب على الظن اي كانا غير بعيد عنهم او على الحال ووجه ذلك
 مع ما ثبت في الحال كما نرى في قوله ان رحمة الله قريب الله على رتبة المصدا كما ترى في التسهيل او هو على حذف الموصوف او شيئا غير بعيد
 قال جبار الله في قوله ان رحمة الله معناه التوكيد كما يقول هو قريب غير بعيد وعبر عن غير ذليل وذلك انه يجوز ان يسأل العزيز لا ما بعد
 الوجوه الا ان العالب عليه العرفان فاذ قيل عزيز غير ذليل اذ بل ذلك الوهم وكذا وهكذا في كل تأكيد بمعنى الاية ان الجنة قريب منهم لكل اوج
 وجميع القادسيات وقال اخرون انه صفة مصدر محدوت اي اذا قام غير بعيد من قدرنا وذلك ان المكان لا يقرب انما يقرب منه فذكر الله
 سبحانه ان الاقلام كان ليس بعيد عن قدرنا على المسأ او غير ذلك ويحتمل ان يقال الا ان معنى قريب الموصول كمن يطلب الملك
 امر خطير فيقول الملك بعيد عن ذلك وقريب منه ولا ريب ان الجنة بعيد الموصول للكلف ولا فضل الله ورحمته ولهذا قال ما من عبد
 يدخل الجنة الا فضل الله فيقول لا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يمتد في الله ورحمته وقوله غير بعيد براد به العزيز للمكان كما مر في
 ينقل الجنة من السماء الى الارض فيحصل فيها المؤمن وما صح لهذا الضعيف فتكتبته غير هذا الاية ان الشيء وبما قريب من شخص لكن
 لا يوجب منه وفدا لم يكون لكن لا يكون قريبا منه فذكر الله سبحانه في الاية ان الجنة قريب لاجل المتقين غير بعيد الموصول لهم بل كما قرب في قوله
 وحصلوا فيها لا كما قيل على ان قربا لدار ليس بياض اذا كان من بهواه ليس يمدى ممدوم وفي المثل البعيدا القريب خير من القريب البعيد
 لا يتم حصول الاستعداد دخول الجنة وهو النور في خلاف الفأبر فانه لا ينفعه القرب من الجنة لان ملكا تالذ الجنة تحول بينه وبينها وتلك
 تشبه حالها حال الكبريت الحيد والخطب الرطب اذا قربا من الحور ولكن ان تغير هذا الحال في الدنيا طوى اهل الصلاح وادابا للتقوى

الطفت في قبولهم بل يستقبلون كل خير يفيض عليهم واهل الشفاة واغنياء النفوس لا مائة يكون خاتمها فكل من يفر من الدنيا وما فيها
ويأفوننا الشرف والذل والازالة ووجه اخر وهو ان الجنة قرب لهم حال كون كل واحد منهم بمنزلة من خلق الله تعالى وفيه ان ينجس
هم اهل الله وجاهته لقبولهم شغلوا بالجنة عن كل شغل اخر في الجنة العرفان بل هم مع القيمة المقيم لبقاء الموتى لكونهم قوله عز من قائل هذا ما توعدهم
قال جاد الله انجيله مغرورهم وقوله لكل اواب خفيط بدل من قوله للمتيقن قلت ولو جعل خبرا ثانيا لهذا لم يبعد والمشار اليه الثواب
والازالة والازاب والوجاع الى الله الاعراض لما سواه والحفيظ الحافظ لحدود الله لا وفات عمرا ولا عجز من المقامات والاحوال فلا
فلا ينكسر على عقبة مضيقه فيستدبرها فطريقه قوله من خشية الله خروج اعراسه ان الوقوف وحوزان يكون منادى كقولهم من لا يزال
مستأخرا الى حلف حرم الله الشرب والترقيب قرن بالخشية اسم الدال على وفاء الوعد للثبات وعلى الخائض من هذه الخشية اولا
ومن جهة خشية مع طاعة حسنة ومن جهة الخشية مع العيب وقد مر مرارا وقد يقال انها الخشية في الخلوة حيث لا يراه احد قال
اهل الاشفاق ان تركيب شئ يبرزها الخشية وفيه الشجاعة للسيد والكبر للسن وترتيب الخوف يدل على الضعف في الخشية وكل من وضع
ذكر في الخشية اريد بها معنى عظمة الحق في كل موضع ذكر فيه الخوف فانه اريد بضعف الخائف كقوله يخافون ربهم من فوقهم ومن خفي
الخوف منه كقوله لا تخف ولا تحزن بريد الله لا عظمة لهم وقال انا خائف من ربنا يومئذ لان عظمة اليوم بالنسبة الى عظمة الله هي عظمة
القلب بالنسبة الى عظمة صاحبه اولا فالعظمة الضعيفة هي اجمع الى الله بالقلب واللسان والجوارح اجمالا اي سائمين من الافلاك ومع سكر
من الله وملائكته فذلك شانه الى قوله يوم يقول اي في ذلك اليوم يوم تقديم المعلوم في النار او في الجنة ويحوزان يكون اشارة الى ذلك القول
اي حين يخال لهم ادخلوها هو وقت تقديم المعلوم في الجنة يومئذ قوله بعده ثم فيها ما يشاءون ولذا ينامر به فلما يحظر بالقلوب اي حين
يقال لهم ادخلوها كذا ذكر في قوله للذين احسنوا الحسن فذا يوم يحوزان التخاب ثم ياكل الجنة فظهر عليهم الحوز فيقول الحوزون يومئذ
الذي قال الله تعالى ولذا ينامر به ثم عاد الى انه تديد بوجه اجل وانتم قالوا لا اله الا الله ومغنى المغنى في قوله فليقبلوا للتسبيح فليقبلوا
كقوله هو اقوى من زيد فغلبه اي سكر بطشه اقدنهم على التسبيح فادركهم ذلك سادوا في انظار الارض وسئلوا هل من غيري امر
من عذاب الله فسلوا ان لا يقران في ذلك الذي ذكر من اول التوراة الى ههنا او من حديث انا رب الجنة او من اهلاك الامم الخائبة المذكور
لو كان له قلب واع فان الغافل في حكم عليهم القلب لقاء التمتع الاصفاء الى الكلام وهو في قوله شهيد شانه الى ان عمره بالاصفاء
لا يفيد عالم يكن المصطفى حاضرا ببطنته ومنه وفي الآية من ينجس من لا يمان كان ذاق قلبه في شجرة العاقبي سد برة وفكره فذلك والله
علا بد ان يكون مستمعاً مصغياً الى كلام الله تعالى في قوله تعالى المصرون ذهبت اليهود ان الله خلق السموات والارض في ستة
ايام واما الاحد والآخر للجنة واسلم يوم السبت واسلم على العرش فوالله عليهم ذكف خلفنا الى قوله وما عشنا من قلوب اي اعياءهم
سلي رسوله فامر بالصبر على اذى الكفار وفيه لطيفة وهي ان الله تعالى كان قد دبره واستغناؤه صبر على اذى المحلة الذين فسؤا الى القلوب
والاحتياج الى لا شرحة فكيف لا يصبر حوله على اعياء امته بل كيف لا يصبر احدنا على اذى امثالهنا وخصائنا كما هو مستطاع علينا اللهم
لا تكلنا الى أنفسنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا وادفع عنا هذا ذلك شر كل نفاق واعوانه واعوانه واعوانه وقد سبق في نظرنا في هذا
طه ودلا لها على الصلوات المحن ظاهرة وادبار التجو ما عذاب الصلوات فان التجو والركوع يعتبر بهما في الصلوة ولا يظهر اشارة الارعية ولا
المشكلة على نبي الله وتعالى في قوله تعالى انما اوتيتكم بها لعلكم تتقون ومن لم يتقها فليكن عاقبته من الله ومن لم يتقها فليكن عاقبته من الله
وهو مصدق وقع موقع الظرف اي وقت انقضاء التجو كقولك انك خفوق الخيم قال اهل النظم ان النبي صلى الله عليه وآله سئل ان احدها عبادة الله
والثاني هذابة الخلق فاذا هدام ولم يبق له من الدنيا على شغلك لا خروفا ولا خلة ثم بين غاية التيسير بقوله واستمع يعني استغل
شرب الله ونظر النار كقوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ومعقول انك من انك اي شغلك اي شغلك اي شغلك اي شغلك اي شغلك اي شغلك
مولا لمرضى قال جاد الله في قوله المفعول وتقديم الامر بالاشماع بغير شأن الخبر به والحد عنه كما روي ان النبي قال سمعتم ايام احاديث
جبل قل يا معاذ اسمع ما اقول لك ثم حذره بعد ذلك وانتصبت ينادي بما دل عليه ذلك يوم الخروج اي يوم ينادي المناذري من من
الضور والمناذري بقل الله كقوله يوم يناديهم فيقول يا ايها الذين ظلموا اذنا احبهم والا ظنوا انهم اسرا فيل صاحب الحقيقة في
في الصور فينادي بها العظام البالية والاصوال المقطعة والصور المخرقة والسقود المخرقة ان الله يامر من ان يحتمل الفضل القضاء
ويقل اسرا فيل يفر وجبريل ينادي بالجن والجان القريب بحجرة بينا المقدس يقال انها اقرب الى السماء باثني عشر ميلا وقيل من تحت
افاقهم وقيل من مناب صبح شعورهم يسمع من كل شرم انها العظام البالية وهذا بيدي القول بان المناذرة هو الله كقوله ونحن اقرب اليه
من خيل الورد والصبغة التي تارة كذا قال ان كانت الا حجة واحدة فاذا هم جميع وقوله بالحق يتعلق بالصبغة والمراد به الكعب
للجزء اي بسبب الحق الذي هو البعث ويحوزان يتعلق بالشام اي يصفونها باليقين وقيل الباء للضم اي باتبوا الحق قوله سر اعلم
صالحا الحرف واي ينكف عنهم من من من ذلك المسوق او المشعر شرطينا يبرر لا على غيرنا وهو على قولهم ذلك رجع صيد نحن اعلم بما

ويحوزان يبرر
م

یقولون ای من الماعن والاکار فیند یدلم ورسلیه للنبی ووفائت علیهم حبیباً ای سلطاناً حقن نفسم علی الامان واثم انت
ذاع ولعل فی تقدیم النظر الظرف اشارة الی انه کان لسلطانی المؤمنین ولقد اوقع ایمانهم واثم انت طوقاً بحیث یقتل اذ اذانت
رؤف بهم ثم لست فظاً علیک ولا قتل فی بدلیل توکله فذلک لای افرای انک هولاء ورافل علی بقوه من یشفع بند کبرک
سوی الذی اذ بانک هی تکیه من فیها الف مائت وشیئت انک کلما یها نلیک یسعی بالحق یستوی
بسم الله الرحمن الرحیم

بسم خدا که بخواند و جواب

والتاریات ذواتها مالا وفسلها لاربابها فالفقتنا امرنا انما نؤعد ونلصادق وان
لذین نوافع والتی وذا الحیک انکم لے قول تخلف یوفک عنه من افک فیل الخراصون الذین
فهمه ساهون یسکون انان قوم الدین یومهم علی التار یفتنون ووفائتکم هذا الذی
کنتم به تستنجلون ان المؤمنین فی جنات وعیون اخذین ما انهم رتیم انهم کانوا قبل الذ
محبین کانوا قبل من اللیل ما یجمعون وبالا سجارهم یسعیون وفی أموالهم حق یلکابیل
والمحرم وفی الارض اناب المؤمنین وفی انفسکم افلا تعقلون وفی السما ورفکم وما نؤعدکم
فور السما ووالارض انما لکم مثل ما انکم یظنون هل انک حدیث ضیف ابرهم الکرم
اذ دخلوا علیه فخالوا سلاماً قال سلام قوم منکر ورن فراغ الی اهله فجا بهل من صریه
الیهیم قال الاینا کاون فاجر منهم خیفه قالوا لا تخف وبقیه یعلام علیهم فامسک امرهم
فی صریه فضکت وجهها وقاتل عجز عقیم قالوا کذبت قال رتیک انیه هو الحکیم العلیم قال فیا
فنا خطبکم انما المرسلون قالوا انا ارسلک الی قوم مجرمین لیرسل علیهم حجارة من طین
وسورة عند رتیک للیرفین فاجر حنا من کان فیها من المؤمنین فیا وحدا فیها غیر رتیک من المسلمین
وترکنا فیها انیه للذین یخافون العذاب الا کم وفی موعنا اذ ارسلناه الی فرعون سلطان مبین
فوال برکتیه وقال ساجراً ویمنون فاخذناه وحبودنا فبذلناهم فی الیم وهو لکم وفی عاد اذ
ارسلنا علیهم اربع العقیم ما نند من شیء انت علیه الا صلفه کالوهم وفی ثمود اذ قبل لهم
تمسوا حقن من فتوا حقن امیرهم فاخذتهم العاصفة وکم یظنون فیا استطاعوا من فیام ویا
کانوا من صریه وقوم یوم من قبل انهم کانوا قوم فاسقین والسما عینناها ما بدوا انما لکم

صالح

وَالْأَرْضَ مَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَفِرُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِسْلَامُكَ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

انذرين من قبلهم من رسول الا قالوا ساير او يحبون انواصوا به بل هم قوم طاعون فقول عنهم فما انت

مِمَّا لَكُمْ بِهِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ وَمَا كُنْتُمْ بِمُعْذِرِينَ ۗ

مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ

ذَنُوبًا صَاحِبًا يَمِيمًا فَلَا يَسْتَجِيبُونَ نَدَائَكَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ تَوْبِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ الْفَرَادَىٰ فَلَوْلَا

فدعبارغام الشاوي الذي هو أبو عمرو ومثلهما بالضم جزء وعلى خلف وغاصم نحو خفض الباقون مثل بالغض على البناء لا صافئة الى غير
منكرة او على التثنية حثام مثلهما بظفركم سلم مكة التثنية وسكون اللام جزء وعلى والمفضل والضعفة سيكون العين للمرو على وقوم نوح بالجر

ابوعرويه على خلفه لو فوكت ذرقا و ذرقا كبر الرضا في الواقع الحبيب خلفك الحرامون لان يسلمون صلا بعد صلا اليه
شاء علي ان غابل يوم منظر اي قتال لهم ذووا يسلمون ففك كسجواون وعيونهم بحسن فيجوب يسلمون والهموم للوفير

للعطف انفسكم نصيرون نوحدون شططون المكرين لان عامل اذ يخدمون وموازيه كولو وفضل لا وهم انة ظرف للانيان سلا ما سلام
لحق الحذفت مع اعلا العامل اي انتم قوم منكروا سمين للعطف ناكرون للانيه مع العطف خيفة لا تخف عليم عظيم الله ياتي بما بعد ذلك

اعليم الجزاءات مع والعشر والرشدين بخروج طين الشريفين المؤمنين الذين مع العطف بالانعام وايضا العطف المبين كذا في الآية
لنا هي القصة وحكم العريضة الوصل للعطف على قوله وفي الارض ايات مبين يحنون بليهم كما امر الغنيم كاحمال ما بعد الاستئناف والحال

ای عزیز ما که کاریم حین نظر و تشعیر علی الفرائض فیما بعد العطفه فی دعاء نوح ایاخذ ما فوج و لو قد دنا ذکونهم نوح فا
قبل فاسقین لم یسعون الماهدون ید کون الی الله مبیین ثلاثه مع العطفه احشوا ان تجنوا اتوا صواباً لکن بل غلب الضراب مع العطفه

فَقَالُوا مَا نَعْلَمُ فَلَا تَزِدْهُمْ مَعْزَجًا فَيَكْبَرُوا ۚ

[illegible]

من الاطوار والارواق وغيرها او بفعل الغشيم ما مودة بذلك فيكون مصداق موضع الحال ومعنى الهاء هناك لا تضم اليه اسم التوابع
ما ليس له منتهى فاعماله بخلافها كان ما الخ او مده من الشجاء فذلك هو ثم اسم الملائكة التي نفس الارواق ما دون

من الامطار ومخارات البحر وقيل ان الارض كلها للزواج لا تهاذل والتراب غيره ولا ثم ينفع الثياب في شغل ولا زينة الثياب
ثقتا ولا شيا اذا كان خضو طر في مخزى عني الزواج في المحرم تاسها الى نفسها الى تضعف عليها المحرم او بالنسبة الى انما لا تضره من واثق

[illegible]

انما قلنا قد روي على اجراء السفن في البحار وقد روي على اخراج تلك الاجزاء منها الى البر وقد روي عن الملائكة ابراج الخلائق على اجسادها
بارز المنتمين وقيل المقسمات لكونها اكبر تسعة وجواب القسم ان ما توعدون وما مضى وانه موضوع للصديق نفسه كما يقارن خبره

وهذا صدق كعبية وأصبر ثم مرّ ما لم يوردنا ملاوات الدين في الجزاء لواقع أي حاصل ربيع ثم على صدق وعوده ثم على جملة
وعلمهم وأنحلت خراش كطريق الرجل والماء من أغربة التبع ويقال أن خلفه السماء وكذلك واحد ما حبال وقال الحسن جيكما يجوز بها

لا عما زبعا ١٠ رينا الموتى برون طرائق اوسى قيل جبها سقامها وحكامها يقال ليوب ما سوس جبها وعلى القول للذ
يكون بين القسمين علة مناسبة لان القول المختلف له ايم طرائق قال النجاشي قول المكفرة لا يكون متروكا وانما هو متروك لان

قال الرسول شاعر مجنون وللقرآن مثل ذلك وعرفنا ان الله منكم صادق ومصدق فلو انتم كنتم منكم
من ضربت لصف الكذب لا تفر منه لانه غايه ونهاية ويمكن ان يقال ان الله منكم صادق ومصدق فلو انتم كنتم منكم
وعرفنا ان وقوع حق ثم اقم بالشاء انهم مختلفون في وقوفهم وقولهم في قوايه من هو عديم الاستعداد من هو في الجمل والمعاد وجود
خالد الله ان يرجع الغيبة في قوله مختلف يكون من كل في قوله ينفون عن اكل وشرب اي ينفون في السمن كثرة الاكل والشرب حقيقة
لنا هبهم في السمن من الاكل والشرب وكل يصداكم من القول المختلف ثم دعا عليهم بقوله ثم قل ان اخرون اي الكذابين القديرون
مالا يقع وهم المعهودون وانهم ينسبهم شيئا اوليا ولا يرصد الدماء وقوع الغسل فينبه على اللعن وما يوجب الحلال على وجه كان
ولا يفتيح حال المدعو كقوله قل الانسان ما كفر والعز كل ما يفر الانسان اي انهم جعل عزهم فاعلموا ان امر الله بان يوم الدين اي يوم
ثم اجاب بقوله يوم هم اي يقع في ذلك اليوم ومعنى يفتنون يجرئون ويجادلون ثم يجهلون وفهمهم فاما لا يفتنون الى اخره وبين كل حال
الفاجر انتهى اريد ان يبين حال المؤمن المني فقال ان المؤمنين في جنات وعيون اي في جنات فيها عيون حال كونهم اخذت منها انهم
ربهم قال جاد الله فالبين لكل ما اخطاهم راضين به لا كن ياخذ شيئا على خطو ذراعية وقال عجزوا وانهم ياخذونه شيئا فنبهوا
ذلك بكاله لا مشاع السيفاء مالا فاعلموا قبل الاختصام الملك بقلكم اخذت هذا كانتهم اشرفها بانفسهم وامرهم قال ان يفتن
الله تعالى لا يقطع اصلا وانما يصل الى كل مكلف بقوله ما استعذله فكلما اذا وبتولا ما انما من الفضل بالخذف هذا المقام لعلمه اشار الى
كال قولهم للصوم من الاهلية وذلك لما استلهموا من حرم الشهادة وقودا طاعة ولهذا علمه بقوله انهم كانوا قبل ذلك يحسبون ان في الدنيا
وظهر عليهم بعد قطع التعلق اثار الانسان وينبذونه وقوله ما انتم على المعنى ليقول الله مثل قاري وسبق وقال اهل المعرفة ما انهم
في الاول ياخذون شايعة في الابد ثم يترجس انهم بقوله كانوا قليلا ما يحسبون ما سلموا كانوا ينامون في طاعة قليلة من الليل ويجتنبون
مجموعا قليلا وجوزان كونهما مصداقيه او موصولة وارفع ما مع الفعل على انما فعل قليلا اي او قليلا من الليل كما مجموعهم او الذي
يجتنبونه وفيما صلتا من المبالغة من جهة لفظ الجحيم وهو النوم الذي من جهة لفظ القلة ومن جهة التقييد بالليل لا تروى الاشارة
فقلة النوم فيه غريب منها في النهار ومن جهة كثرته على قول لا يجوز ان يكون ما فاقته لان ما بعدها لا يعل فما قبلها ومنهم ما انهم
اكثر الليل في شغلهم فاذا سحروا اخذوا في الاستغناء كانتهم بانوا في معصية الملك الحيا وهذا سبوا الكرم ياتي بالبلغ وجوب الكرم ثم يستعمل
ويستدرك بالقيم بالحقس ياتي باقل شيء ثم يبرر ويستكثر ويشبه المطيع ياتي بعبادة مجبوبة من المودة ثم يسيب نفسه الى التقصير فيستغفر
ويمكن ان يقال انهم يستغفرون من الجحيم كانتهم الدوا ان يقولوا على احياء الليل كلهم يجوز ان يكون الاستغناء بمعنى الصلوة لقولهم
بعد من اموالهم من فيكون كقولهم يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة ويجوز ان يكون الغنى فيها استغناء مثل في استغناء الزكاة
اي ثمان ان يجسد فكان وقت التجر هو الاول بمجسول الغفرة قال جاد الله في قولهم من يستغفر ان الله الى انهم هم المستغفرون الاختفاء
بالاستغناء وقت المعصية فيجوز ان يراد الغيبة ليدفع وهم من يفتن ان التقدير وبالا حصار قليلا يستغفرون على ميا من الفعل السابق حيث ذكر
جاء في التظيم لا مراهقة قد يذكر شفقتهم على خلق الله والشفقة في الحق امة المقدس التي لم اخرج من المال شرعا وهو الزكاة مثل ان
على هذا لم يكن على صفه مدح لان كل مسلم كل بل كل كافر وذلك اننا انما نطالب بالزكاة الا اننا اذا سلم سقط عنه واجب ان السائل
من له الطلب شرعا والمحرم من الحرمة وهو الذي منع الطلب فكانت قبله اموالهم من الطلب وهو الزكاة ولغير الطالب وهو الصلوة والالتفات
هنا التي اسبق من صاحب المال واقره وليس عليه فيها ما لزم ويمكن ان يقال ان اموالهم من في اعتقادهم وسيرهم كلهم انهم اجابوا
على انفسهم ان يعطوا من المال حقا معلوما وان لم يوجب الشرع في السائل والمحرم وجوه اهدا ما مر ان السائل هو السائل والمحرم
كل ذي روح غير من الحيوان كما قال الله لكل كبد من ابرائنا لك وهو الاطهر ان السائل هو الذي يستحق والمحرم الذي يجب غناجه
الصداقة لثقتهم قال ليس المبكين الذي فزده الاكلة والاكلان والتمرة والتمران قال لو انما هو قال الذي لا يجد كالمصدق عليه فهدم
السائل على ترتيب الواقع لا تفر من حاله بمقدار الصلوة والتمرة فلا يندفع حاجته الاصل لا استكشاف والنجس وقيل المحرم الذي
لا ينجس لكان وقيل هو المقوس الخطا الذي لا يكلو كيبك الذي وقع الحشر طلبة لا على قد رتب قوله وفي الاخرى ان كقولهم ومن اياته انك
في الارض خاشعة الى قوله ان الذي احياها المحيى وفي من عجائب الارض ما هي جوها من السنداد والالوان المختلفة وطبعا فانها
ومنها ما هي عليها ومنها من الجبال والوانها الثلج ومنها ما هي وادع عليها من فوحها كالظفر وغيره ونقص الايات لا ريبه بالذكر لفرجان
الحيوان ونقص كونه الايات بالمؤمنين لانهم هم المتفنون بذلك من انما في المصنوعات لم يزد بقية بالصلح ثم استدل بالاضحى فقال في
انفسكم ايات من ذلك ان الاضاح طامع غير من مشايير العالم الكبير فقدره فقدر ذلك ما يقبل من الارواح اي في نفوسكم التي بها حيوا
الايات قال اهل النظم هذا لا يمتوكة لما قبلها فان من حفظ على هذه الايات باق في الله وحسنه فيقبحه ويصغره
من يفتقره ولا يجمع الا قليلا وهكذا من عرف ان رزقه في السماء لم يخل بالارض ويطلبها السائل المحرم من المحسن انه كان اذا دأى استخا قال اخفا

ان يكرهوا ان يذبحوا الذبيحة
التي كانت في الجبلين والذين
ذبحوا في التوراة وذبحوا في
الذين ذبحوا في التوراة

خبرنامہ خدایکرمیہ بہان

وَالْجَنَازِ أَهْوَىٰ مَا ضَلَّ مَا جِئَكُمْ وَمَا نَطَوُّ عَنْ الْهَوَىٰ إِنَّهُ هُوَ الْأَوْحَىٰ يُوحَىٰ عَلَيْهِ شَيْدُ
 الْهَوَىٰ ذُو مِرِّ مَقَابِ سَوَىٰ بِهِ هُوَ إِلَّا نَفْسُ الْأَعْلَىٰ تَمُوتُ فِي فَنَدِكْ فَكُنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَرَأَيْتُمْ فَارِغَ الْعَبْدِ

از وی

مَا أَوْحَى إِلَيَّ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفَمَا زُودَ عَلَى مَا بَرَى وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ آخِرَى عِندِي

اِنْ شِئْتُمْ عِنْدَ الْمَلِكِ اَنْ يُعْطِيَ السِّدَّةَ مَا يَشَاءُ مِازِغَ الْبَصَرِ مَا طَعَنَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ

منہ کر زنت پیش از ایضا۔ ہنہا بیک پوشیدہ۔ سیدہ الکر پوشیدہ۔ لکند۔ بکایت خیر۔ دیکھا و نمود ہر اند وید از ایضا۔ ہے
 رِقَّةُ الْکَلْبِ اَفَ اَیْسَمُ الْاِلَآءِ وَالْعَمْرِ وَمَنْوُہُ الْاِثَالِیْنِہُ الْاُخْرٰی الْکَلَمُ الذِّکْرُ وَلَہُ الْاَنْتَی فَلَکَ اَفِیْہِمْ

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ مِمَّنْ سَبَّوْهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا

نَبِيٌّ مِّنْكُمْ نَا جَاءَهُ كَرَامٌ رُّوحِيَّةٌ أَوْدَىٰ لَهَا نَسَاؤُهَا زَوْجُهَا سَيِّئًا إِذْ بَانَ بَعْضُ بَيْتِهِ
مَهْجُورٌ لَا يَنْصُرُ لِفَدْحِ جَاهِهِمْ مِنْ رَّبِّهِمْ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا نَسُوا اللَّهَ أَفْلَحُوا وَالْأَوَّلَ وَالْآخِرَ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَظِيمٌ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى الْخَسَارِ ۖ

برای نام بزرگوار نام روشن زن و بنت میخواند که اگر در پیشگاه خداوند متعال

پس دو گداز از هر که دو گردان از تو کرد و کجا که می کشید گفت با اینست سبستان از پهلوان

ان دلت هوا غم من دل عن سبيله رنج و غم من
درنگ خفت اودانه ترين باکو کمره شده از راه خود داد و نازنها باکو

[illegible]

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُكْرِمُونَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُكْرِمُونَ

در شکست ما در میان این کتب و تفاسیر از او را نازیب آنکه میبردند ایام پس دیدم از آن که روگردانید و داد اندکار و اسماک خود

اعیاده علم الغیب مورخه ام المینة بیاضی محمد موسی ابوالهیم الذی فی الاثر واداره

اخرى وان ليس الاثمان الاما سعة وان سبعة سوف يرحم بحجة الحجاء الاولى وان

رَبِّهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا شَيْءٌ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْكُتُبُ

[illegible]

اهل عاد الاوتى و نمودنا ابهى و قوم نوح ميز قبل بهم كانوا هم اطم و اطمى و الموتى
 باک نموز و مباشره و خود و پس بانه نکه پشت و قوم نوح از بفرکه و سا و وند استکار و طهارت کار و دور و

هوى فغلبها ما علق فاني الامور لك ثم ادى هذا يد من التبدل الاولى ما وفيه الازفة

ليس لها من دوز الله كما يشقها من هذا الحديث يعجبون ويخفون ولا يملكون والله

الجنة

وخلق الله الأرض كما سبق في كتابه كذب بالثبوت بزيد وفشام نازع البصر لا بالهجرة ونسب منسأه باليد من كبره والتموا من ربه
 ثلاثا يسوق جزء على خلف من غير ما لم يكن في رواية كبره الاثم على التوحيد جزء وعلى خلف الفضل الكساح عادا ولي من غير هو
 ابو عمر بن زيد ويعترب الجاهل عن بعض معروا جعل الاصباح عن بعض بابو النشيط فانها ما تفسد غيرهم مؤز وكذا ذلك روى
 عن ابن عمر وعلى بن مريم اذا روى لقائه على عيسى بن علي وروى شاذنا الولي لخصيف الحرة من روى قالون عن ابن زيد ما لم يروها
 الفقه ما روى على بن زيد على الولي والباقر عا الا في ذلك قبل اللزم وبدا اللزم في الحاشين وبمؤز في الحاشين غير
 نون جزء وعاصم بن زيد في المبرج الفضل وسهل في بعض نيك ثمان في ثلث ليد انشاء روى عن يعقوب في لوفون هو عن في الالبية
 التقف مع القطع على جبال لضم المعنوي القوي لذلك وقرئنا ما الصفقة فاستوى لان الواو والها ا لا على ثلثي ان ما بعد من تمام
 المصنوع اوله وان انقش الجبلان لان ضمير فارحي لا لا في ما روى في اخرى المنه في ما روى لان غائل انا راع البصر فلا
 روى على ما يفي على الكبر في العزى الاخرى الا في ضمير سلطان الانفس على حال الواو والاسنات المتك لان ام ابتداء الاسنات
 انكار ما في كذا في الاصل او في اللغاة وانما في المعنوي والاولى ويرى في الالبية علم الا انظر لاختلاف الجبلين في ذلك
 الدنيا من العلم اشد وما في الاصل الحسن لان الذي يصح خبره من اداء عند وفي ذلك من الذي اخبروا الله لمعقروا ما فيكم وانفسكم
 في توفى موثوق وفي اخرى في كوفع العارض من العوض على ان الاول المنه في ما روى راجعا الى الالبية في كذا امر الاخرى وافق في
 الاول في ما روى لان التوفيق منسوب بما بعد هو في ما عني لا بداء الاستفهام مع اناء ثمان في الاول في الالبية للاسنيات في
 كما شقة فيكون ولا يكون سادون واعبدوا سجدة النسيان ختم السورة المقذرة بالجوهر حتى انشام في قول هذه السورة وما فيكم
 واللام في العهد والحسن الاول قول من قال انه البرم وهو اسم جالب لها صورتها في السماء كمنقود وعن الاظهر كواكبها سبعة في
 المنزل الثالث من سائر النيران فاطلع نجم عظام في الراعي ذلك ان الشمس تكون في اول العقب حينئذ في مقابلتها فطلع
 بغير روى على الثاني روى لحد ما في السام وهو هو اعز بها وفائدة هذا الضد ان نجم اذا كان في وسط السماء لم يصبها روى
 لانه لا يعلم المغرب من المشرق والمغرب من الشمال فاذ انما الى الافق عن هذه الجهات والميل الى المشرق والى المشرق لان
 اليس حينئذ يستند في بغير روى على قوله في حيز الامكان فيتم له اشداد الذي اشداد الدنيا وميل هو بها انما روى يوم الهمة
 وثانيها النجم هو الكبرج من النشايين وهو بها انقضاها وانما النجم انما اذا هو اسقط على الارض وهو غاية ثنوه وذا فيها
 النجم احد نجوم القرب وقد في شمس في عشرين سنة فيكون كقولهم والقران للكم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم على الاقوال
 الاخر فالنجم يا اظهر القوم عندنا اظهرت شمسنا انك لك اظهرت في عظام في وقت اوزان النجوم والنجوم في شمس
 الا نبي ما في النجوم الباهرات ولا سيما القرب فانه حين ظهر في السحاب ان يكون حراز الحية الجاهلية واورك ثمار الحكمة وروى في
 الاثنى عشر من القرب ان الله في ربه من حيث لا يحتسب بوجوه صفات الا على الرواية فانه كالملة قال جابر الله الضلال فيض الحكمة والحق
 فيض الرشاد والمخاطب لقرئ في ذلك هذا صارق من حيث الاستعمال لقوله في ربه من حيث لا يحتسب من الحق من يضل اضل الله في
 نه الا انه ينبغي ان يبين الفرق بين الضلال والقواية والظن ان الضلال اعم وهو ان لا يجد السالك الى مقصده طريقا اصلا والقواية
 ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم وهذا لا يقال للمؤمن انه ضال او غير مهتد ويقال له انما عنى غير رشيد قال عز من قائل فان
 انتم منهم شركا انك تدعي انه على الام او لا ثم في الاخص بهيئته غير محض عنها اصلا ويجوز ان يكون قوله ما حصل فيها القولهم هو
 كاهن او مجنون لان الكهانة اخص من شمس الخون وقوله وما عنى فيها القولهم هو شاعر بالشعر بينهما التعاون ويجوز ان يكون
 الاول عبارة عن ضلاله هو والمعا والاشارة الى رشده في امور المعاش ومصلحة ان قوله كلها على سن العتوب لانه كما
 يمكن ان يكون مستنبط من العقل والعرف والعادة فاستدما الله سبحانه في طريق الحق وشره وهو ان يكون مستند الى الحق
 فقال جيفة في هذا الاستمرار واستنبط عن الحق في كل ما ينطق به ولا يقصر بصا على ابي والشمس في ما هو في ابي
 من الله واستند بعض من لا يرى الاجتهاد بالانبياء واجيب بانه الله تعالى اذا سوغ له ان ينهاه كان ذلك من قبيل الحق في ما روى
 المطلق بالقران فلا اعتراض عليه قال اهل اللغة المعنوي المحبة النفسانية والتركيب قبل على التزويد في السقوط وسما الحاروة ومجته
 النفس الامارة لا اصل لها ولا ضد الا عن ربه وقوله هو الا وهي المبلغ ما قبل هو في وهو روى عن الحق في الحقيقة
 كقولهم ولا ظار بطير جيبا في فان الفرس في العلف في اجال انما هو في بطير جيبا في ذلك جواز ذلك الجان فذلك
 في سائر ما يقال في الكلام انما هو في روى حلال في ابل روى في الجوز ثم في طريق الوحي في قوله على روى
 او محذاهم شديدا القوي وهو جيب في روى قوام الحلية والعلية كلها شديدا مع العلم ليز من فضيلة العلم ولو قال في حلال
 لم يفيهم من فضل العلم ظاهر فيمنع على من ذم انه يعلم في ان لا يتألف من ضيقا وانه روى من العلم الا قليلا ومنه في حلال

الذي يروى

على الجادة

امين موقوف بر من حيث قوة المدركة والحافظة ولو كان غفل الذهن والحفظ لم يوفق برؤيته وعينه فشأنه للنبي كمالا يصفى صدق
علم بواسطة الملك فكانه قيل للمسلم ان في ذلك نقص لا شدة في القوى علم انه قال في موضع اخر وعلى كماله ان تعلم واخبر النبي
وعرجاه فقال اني ما احسن ناديتي والتمها لقوة والظن ان القوة الحسية كقولهم وذاته سبحانه في العلم والحسب في قوة انه فلع قريبات
قوم لوط وقلها بجناحه وصاح حجة بمؤد فاصحوا جاثمين وكان ينزل الانبياء ويصعد في الجنة ويجوز ان يراد بقوله شدة في القوى قواه
الحسية بآية وقوله ذو قوا العقلية والشكرية للتعظيم قوله فاستوى المشهور ان فاعله جبريل اي فاستقام على صورة الحقيقة دون
صورة وجهه فذلك ان رسول الله ان يرام في صورة الجبريل عليها فاستوى في الحق الاعلى اي الاشرف وهو اشرفهم جبريل من
الرسول على الصوة المعنوية فذلك مثل من يقدم رايه في غلبة الهواء ثم دانه ومثله ما ضد العرب من محمد وعزل
من الكائن الذي كان في منزله الى النبي كما يقال ذلك القوة وذلك عليه من السير وقد يقال الذي والشد بمعنى واحد فلا يجب ان
الا التاكيد ثم زادنا كيدا بقوله وكان قاب قوسين قال اهل العربية هو من باب عذات الصافات اي فكان مقادير مسافة قوسين
قاب قوسين والغاب القبة الفاء والعبد والقيس كقوله المقادير والعرب فاعدا الاشياء بالقوس والوجه والسوط والذراع والباع وما
وفي الحديث لا صلوة الى ان يرفع الشتم مقادير يحسن وقاله لغير قوس احدكم من الجنة وموضع قده خير من الدنيا وما فيها وقد
السوط وقوله او انما في تقدير كقولهم وماء الصاوي يمدون وقال بعضهم الصبيح استوى لحدود ذلك ان يعلم جبريل انما
كان قبل كماله واستواءه محسن تكامل قواه النظرية والعقلية وما بالا فاعلى اي بآية العلية التي لا تضاهيها من الالهة فذلك
اي كان لهم وفقهم حق قال انما انا بشر مثلكم يوحى الي فكان الفرق بينه وبين جبريل قليلا جدا وعلى هذا يمكن ان يكون الوجه
في الكمال للنبي كما يقول اكثر اهل السنة او بالعكس كما يزعم طائفة منهم ومن غيرهم ويحمل على هذا القول ان يكون الصبيح في
جبريل والمراد ان النبي وان زال عن الصفات البسيطة من الشهوة والغضب والحمل وبلغ الافق الاعلى الاشياء ولكن قوسية
لم تزل عنده وكذلك جبريل وان ترك اللطافة المانعة من الروية ونزل الى الافق الادنى من الافاق المكية ولكن لم يخرج عن كونه
ملكنا لم يبق بينهما الا اختلاف حقيقتهما وقد يحمل ذكر القوس عبارة عن جبريل وهو اقل العرب كما في اذا غامدوا فيها بنهم طروا قوسا
او قوسين لتاكيد العهد بين اثنين فاحضر الله سبحانه انه كان بين جبريل ومحمد من الجنة وقرب الجنة مثل ما هو قوله فيما بينكم ضد
المعاصرة وقيل الصبيح لحدود الله والمراد من كان بينهما وهذا يشبه مدح الجنة الان يقال في ما دعا الفضلاء لثوابه والقدرة ما دعى
الكرامة لا دوا غسان وما توانى لا دون نفس بالقوس اخذها صفة الحدوث والاخرى صفة القدرة اخبرنا بالقصة احوالها واكمه اكثر
اعطانا ما قوله فادعى الى عباده ما ادعى الصبيح في الصلوات امامه او لجبريل والمراد بالعباد ما محمد رجب جبريل يحصل تقدير ان احدهما
فادعى الله الى محمد ما ادعى الله في الصبيح لسان الوحي وقيل ادعى اليه الصلوة وقيل ادعى الله ان الجنة تحفة على الانبياء حتى يدخلها
وعلى اكم حق ندخلها امك انكم اسلموا رضاء وقارفت لا قبلها الا الله ورسوله ما بينها فادعى الله الى محمد ما ادعى الله الى
جبريل يعني ان الوحي كان ينزل عليه او لا بواسطة جبريل وقد نفعت الان تلك الوساطة وعلى هذا يحمل ان يقال فامضد راي
ادعى الى محمد ما ادعى الله الى الامام اي العلم بالايجاه كى يفرق بين الملك والجن وكلمة انه وحي نظيره في قوله بالحق المبين راي جبريل وهو
الجنة بالحق الصافي بين رايه الانبياء وقوله الملك كقولهم انما الله على كل شيء شاهد والحق المبين راي جبريل وهو
فادعى الله الى عبده جبريل ما ادعى الله الى جبريل ما ادعى جبريل الى محمد وعين من الانبياء قبله وفيه اشارات الى ان جبريل
امين لم يحن قط في حق ما ادعى الله الانبياء خاصا فادعى جبريل الى عبد الله محمد ما ادعى الله اليه سادتها فادعى جبريل الى عبده
ما ادعى هو وفي هذا الوجه لا يمكن ان يراد بالعباد الا محمد كقوله القواد ما راي الا شهران اللام للعهد وهو قواديه اي ما قال
قواده لما راعى ذلك ولو قال ذلك لكان كذبا لا تعرفه من قروا الشكيد فقط اي صدق قواده ما غايته ولم يشك في ذلك وقيل اللام
لجبريل القواد لا يكون ذلك دون كان الوهم والتحيا بكرة والمصون في الجواد في الوقوع كقولهم تذكره الا بصا وما ركب متعاطل بخلاف
قوله ان الله لا يبيع اجر الحسنين لا يغيران يشرك به فالتداعي الوقوع والقان فاعل ما محمد من راي القواد والجراني ما راد القواد
ولم يقل ان من لو شيطان او لم يكذب القواد او ما راد صبر محمد وما المرح به فاقوال العدا ما قرو هو الله راي جبريل في صورة الانبياء الشرف
ما انما الايات الهية وانما انما الرب تعالى والسنة مبينة على جواز الروية قد تقدم البحث عن ذلك قوله لا تذكره الانبياء
ثم على وقوع الروية قد تقدم في خلاصتها في حديث معراج النبي وفي ذلك اقل سبحانه ولعل القول الاقل اصح من راي ما راي
جبريل احد من الانبياء في صورة الحقيقة فتمت من مرتين مرتين في الاصل ثم في السماء واليه كما يشاء بقوله انما راد من المراء الى الجاهل
على ما يرى ومن مره اخر وقد انقلبوا في المراء يقال ما رايته مرتين فاما من معنى الغلبة على معنى قبل معناه ان الجبريل راد
ولا بد من فهمين معنى الغلبة لحدود الله في المراء في ما نصبت على المراء لان الغلبة صيغة المراء فكانت التمر في حكم

نظير ما في قوله بالحق المبين راي جبريل وهو الجنة بالحق الصافي بين رايه الانبياء وقوله الملك كقولهم انما الله على كل شيء شاهد والحق المبين راي جبريل وهو فادعى الله الى عبده جبريل ما ادعى الله الى جبريل ما ادعى جبريل الى محمد وعين من الانبياء قبله وفيه اشارات الى ان جبريل امين لم يحن قط في حق ما ادعى الله الانبياء خاصا فادعى جبريل الى عبد الله محمد ما ادعى الله اليه سادتها فادعى جبريل الى عبده ما ادعى هو وفي هذا الوجه لا يمكن ان يراد بالعباد الا محمد كقوله القواد ما راي الا شهران اللام للعهد وهو قواديه اي ما قال قواده لما راعى ذلك ولو قال ذلك لكان كذبا لا تعرفه من قروا الشكيد فقط اي صدق قواده ما غايته ولم يشك في ذلك وقيل اللام لجبريل القواد لا يكون ذلك دون كان الوهم والتحيا بكرة والمصون في الجواد في الوقوع كقولهم تذكره الا بصا وما ركب متعاطل بخلاف قوله ان الله لا يبيع اجر الحسنين لا يغيران يشرك به فالتداعي الوقوع والقان فاعل ما محمد من راي القواد والجراني ما راد القواد ولم يقل ان من لو شيطان او لم يكذب القواد او ما راد صبر محمد وما المرح به فاقوال العدا ما قرو هو الله راي جبريل في صورة الانبياء الشرف ما انما الايات الهية وانما انما الرب تعالى والسنة مبينة على جواز الروية قد تقدم البحث عن ذلك قوله لا تذكره الانبياء ثم على وقوع الروية قد تقدم في خلاصتها في حديث معراج النبي وفي ذلك اقل سبحانه ولعل القول الاقل اصح من راي ما راي جبريل احد من الانبياء في صورة الحقيقة فتمت من مرتين مرتين في الاصل ثم في السماء واليه كما يشاء بقوله انما راد من المراء الى الجاهل على ما يرى ومن مره اخر وقد انقلبوا في المراء يقال ما رايته مرتين فاما من معنى الغلبة على معنى قبل معناه ان الجبريل راد ولا بد من فهمين معنى الغلبة لحدود الله في المراء في ما نصبت على المراء لان الغلبة صيغة المراء فكانت التمر في حكم

[illegible]

٤

إِلَى الْفُلْجِ يَقُولُ الْكَافِرِينَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ كُنْتَ تَسْتَكْثِرُ بِهِ فَكُذِّبُوا عِندَ مَا وَفَاوْا بِمَا كَانُوا يَحْسِبُونَ وَانْزِلْ

فَلَمَّا رَآهُنَا مَغْلُوبًا فَانْتَضَعُ فَفَضَّ أَنْوَارَ السَّمَاءِ بِنَارِهَا وَمِنْهُمْ رَفِيعُ الْأَرْضِ عَمَّا وَالْقَوْمُ الْأَمَّ

پس خواندند بشیر از کتب مغلوب پس از کتب مرا پس کردند و در بار انسان را از زبان و کتب مغلوب از این را شنید پس فرمود پسید

[illegible]

ایم فصل من مکر و عیفت کات علی بی و مدبر و لطف دیرنا الفرات یلذذ فی فضل من مکر و لذت عدا
نشانی بر اینست که در بندش چگونه بود و مذاقش چه بودیم و هر آنکه امان نمودیم و از آزار رسیدن پس لا بد است که در بندش

فَكَفِكَ دَعْدَانِي وَنَذِرَا يَا ارسلنا عليهم رجلا موصرا في يوم خمسين من نزع الناس كما نهم احيا

فَخَلِّصْنِي مِنْ عَذَابِي وَتَذَرِي لِي مَا كُنْتُ بِمُؤْمَرٍ بِهِ

فَقَالُوا أَشْرَكْنَا بِمَا لَا نَنْفَعُهُ إِنَّا إِذْ لَكُمُ ضَالُّونَ وَسِعْرَاءُ لَمِ الَّذِكُمْ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنَانَا هُوَ كَذَّابٌ

پس گفتند ایامی است از ما بجز پرورگشیم از ما برانداخت و در کمرهایش و در ششهایمان انداخته شد و می برد از میان ما و بسیار درو...

خبر است زو بداند نسو را که کتب بسیار در دغلو بکسر هر آنجا فرستاده ام تا قدر افتد مرا تا این مراتب بشمارانان و صرنا و جزوه انانیا

ث الماء فيمنه شرب كل شرب تحضر فنادوا صاحبهم فشاطى فغفر فكيف كان عذابى وند
 كراي فمت است بيان انما كراي فمت است جافه رده پروان برست ياد غموند كراي از اناس طرم كشت بركت نادر ايس يكون بور عذاب ختم دسيم كردم

يَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ مُخْتَضِرٍ وَفَقَدْ كَسَبُوا الْفِرَانَ لَئِذَا كَرِفُوا لَهُمْ مِنْ ذِكْرِ

كذبت قوم لوط بالثدينا انا ارسلنا عليهم حاصبا الا لوط نجينا هم ليجري نعم من عندنا

كذلك تجزي من شكر أولئك راوده عن صفه فطنته اعينهم فذروا غدا وندروا

وهراند که جبار کلام شنید او را از جهات شش می محو کردم چنانکه شازاد بر خیزد عذاب مرا و بیم را دادن میسر شد

و در این روز عذاب بر سر او می افتد و در این روز عذاب بر سر او می افتد و در این روز عذاب بر سر او می افتد

فقد جاء ال فرعون النذر لذبوا يا ايها كليمها فاخذناهم ا حذ عنهم مفيدا لقارم

خبرین اولیٰ السلام اتم براءه فی الزجر ام یقولون نحن جمیع منصرفین هم الجمع و یقولون الذکر

بَلِ الشَّاعِرُ مُوَعِدٌ وَالشَّاعِرُ أَذْهَى أَمْرًا لِلْمُحِبِّينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ يَوْمَ لَنْجَوْكَ فِي ابْتِثَارٍ

عَلَىٰ جُوهَرِهِمْ ذُوقُوا أَسْرَارَنَا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ نَفْثًا وَمَا أَنَا إِلَّا وَاحِدٌ كَلِمَةٍ مَّالِكُهُ وَلَقَدْ

برو دامن جسد مس کردن و روزگار بدستگیرا بر زمین آوردن و با خوار و

[illegible][illegible]

بفتح ذمعه وافق ابو عمر و ابو جعفر و اجمع غير قالون في الوصل بينهما بالياء يديم الداع بغير ياء في الحالين الداع في الوصل

بالتن

يفرغ على الوجه حمزة وعلى خلف نكد بون الخفيف المفضل فرج بضم الراء فينبه ويعقوب الوفا الواقعة على ان العالم في الظرف هو ليس
 ولو كان منصوبا باضارا ذكرا وكان الجواب محذوفا اي ذاقفت الالف كان كيت وكيت مع الوقت كانه لثلاثا مضبرا بعد ما صنفه رافعة
 لمعلق الظرف بخافضه ولو كان بدلا من الاول ثانيا ثانيا ثلثا ما احتاج الى ثلثا في استغناء المحجب باضحاب الشاكلة الشاكلة
 على ان السابقت ناكيد والمجلة بعد خبر القربى لاحتمال ان ما بعد خبر مبتدأ محذوف اي هم في جنات النعيم الاولين الاخرين موضع
 متفابا بلين محذوف من متين لا يتركون بغير ثبوت لمن قرأ وحزني بالرفع المكنون يملون ثانيا سلاما ما احتاج اليه محذوف منصو
 بعد ورسول كثير منوعة منوعة افتاء وكما واليمين الاولين الاخرين ما احتاج اليه محذوف من متين لا يتركون بغير ثبوت
 الاولين الاخرين معلوم المكنون فيقوم البطون والوقف بعد الثبوت فيقولون نحن في الجنة لا يتركون بغير ثبوت من متين لا يتركون
 الازعون فيقولون نحن في الجنة لا يتركون بغير ثبوت من متين لا يتركون بغير ثبوت من متين لا يتركون بغير ثبوت من متين لا يتركون
 مكدزون الخلق فيقولون نحن في الجنة لا يتركون بغير ثبوت من متين لا يتركون بغير ثبوت من متين لا يتركون بغير ثبوت من متين لا يتركون
 قولك حدث الحادثة وكانت الكاشفة هي البينة التي يقع لا محالة فيقال وقع ما كنت افقعه اي منزل ما كنت اتقرب بزيادته واللام في موضعها
 اي للوقت اي لا يكون لا يكون من يقع نفس تكذب على الله لان الايمان بما هو غايلا من ربي لا انما غيرنا فاع لا تمانا لباس ويجوز
 ان يراد ليس لها وفسد نفس تكذبها وقول لها لم تكفي لان انكار المحسوس غير معقول ويجوز جاد الله ان يكون من قولهم كذبت فلانا
 نفت من الخطب العظيم انما شجعت على ما شرت وقاتلته انك تطيقه فيكون المراد ان البينة واقعة لا تفتاق شدة وظلمة وان الانفس
 ح ححدث صاحبها بما يحدثه به عند عظام العور وقيل قصد ركا لغاية فيقول الملقى الى الاول فقال في الكشافة هو مقبلي التكنيت من قوم
 حل على قريته ما كذب اي فاجبت وما نشط وبعثته فاكذب نفسه فيما حدثه به من طائفة له والحاصل من هذا الوجه انما ذهبت
 لها رجة فلا اراد خافضه واقعة اي هي تفضل اقواما وترفع اخرين ثا لان الرافعات العظام تكون كل كافيال وما ان طبنا حين
 ملكن منا يا فاد ولة اخرينا واما لك الاشياء الدركا ولشعراء الدجاء فالا لان ذلك لا شاة نزل الاشياء عن مقارها
 فنسرا الكواكب بين الجبال في الجوف فلهذا راجع الى اي حركت بخير بكا غنفا حو بنهدم كل بناء عليها ولبست الجبال اي وضعت
 حق بقودك لتبقى او بكت ونسبت من بين الغنم اناسا لها فكانت اي صارن غنما وشفرا قام ذكر احوال الناس فيمندا ثا فلا وكسهم
 لفظ الما في الحقيق الوقوع ازاها اي اصنافا ثلثه ثم فصلها فقال واخطاب المنيمة ما اخطاب المنيمة وهو نصب من شأنهم كقولك زيد
 ما زيد يتوابعك لا هم يتركون محضاتهم ما يمانهم كلاهم اهل المنزلة السبعة من قولهم فلان سقي باليمين اذا وصفته بالرفعة عند الله
 ليمنهم باليمان من قولنا التامل ونبركم بالساع وقد تبارج وتعل اشتقاق اليمين من اليمين واليمان من التوم واستعداد ميا من على
 انفسهم والاشياء مشاييم عليها روي ان اهل المنية يؤخذونهم الى جانب اليمين واهل النار يؤخذونهم في الشمال والسا بقون الذين
 سبقوا الى ما رغام الله اليه من التوبيد والاحلام والظلمة السابقتون عرف الخبر ليل العذ كعوله وشري شري يبدد السابقتون من مش
 حاتم وبعك وصفهم وعلى هذا الحسن الوقف على السابقتون اولئك القربى الى مقامات لا يكسف افعال عناء الجبال والعارفين
 يقولون لهم انهم اهل الله في لفظ السبق اشار الى ذلك في جنات النعيم اخفاء حاتم وبيان محل اجسادهم او هي الجنة والوجانية التوراة
 في الاولين اي جماعة كثيرة من اولاد ادم الى اول زمان بنيت اسم قال اهل الاشفاق اصل الثلثة من الثلث فهو الكسر كما ان الامة من الادم وهو
 الطبع كاتها جماعة كسرت من اناس مقطعت منهم ثم اشتق الامام منذر به محصيل الامة المقتدية ببر وقليل من الاخرين من هذه الامة قال
 الزجاج الذين طابوا جميع النبيين وصدهقهم اكثر من ما بين النبي وبينها سوال وهو ان كيف قال هيمننا فلهذا من التوبيد فيما بعد
 قال ثلثه من الاخرين الجواب ان الثلثين في اية اخطاب اليمين هما جميعا من امة محمد واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم
 لامة محمد واولادهم منهم هم الصحابة السابقتون كقولهم والسابقتون الاولون والاخرين منهم هم الذين يكونون الى يوم الدين ولا يفسد
 يكونون في الاولين اكثر منهم في الاخرين اهل اخطاب اليمين فيوجدون في كلا القبيلين كثير او على هذا يكون الترتيب المذكور سابقا
 لضعف الامكان لجماع مضمون الخبر في الواقع قال الزجاج وهو قول مجاهد والفتحا ان النبي صلى الله عليه وسلم وعابنه وجماعة من امره كان
 بعد ذلك الواحد في تفسيره باسناد عن علي بن ابي طالب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بر ليع تترقى نزلت هذه الآية من الاولين وثله من الاخرين وفيه هذه الرواية بطور وورد الامة الاولى السابقتين
 والثانية في اخطاب اليمين واما الضع لا يتبع بل لا يتبع في اخباره وان الامة الاولى في السابقتين والثانية في اخطاب اليمين في الاولين
 الاول لا يخفى في الخبر ولكنها تفسى الفرج من حيث انه اذا كان السابقتون في هذه الامة موجودة وان كانوا قبلين وقد مضى في جمل
 محمد بن ابيان يكون بعض الامم مع محمد سابقين فيكونون في درجة الانبياء والرسول الماصين ولعل في قوله علماء اجماعه كانباء عن
 اسرايل الى هذا وقل عند ان الجواب الصحيح هو ان السابقتين في الامة الماضية بحيث يكون اكثر لان بعض السجانة المقتدية



كثير الجهم عجب الجهم الابل الخها لانيام داه ضرب فلا ترمي واحد هاهيم والموت ههنا ووزنه فعل كسب وجوز ان يكون جميع الهيام ينفع
الهاء وهو الرقل الذمكة بناسك كحباب سحبت حقت وفعل به فافعل بجوز ايض طلعني انه يستلظ عليهم الجوز حتى اضطر الى كل
الزقوم تم يستلظ عليهم العطش الى ان يضطر الى شرب الجهم كالا بل الجهم عن خلفنا كرفلولا نضد قوت ما تبغضت الخلق فان فرند
على السب كان على لاغاده اندرهم برهن على انه لا خالق الا هو فقال انرايم ما تمون اي نضد فوندي الا رهام يقال مني النطفه رها
وقد مر في قوله من نطفه اراعتي انتم تخافونه فقد ترونه يضطرونه ووجه الاستدلال ان المني انما يحصل من عضله الخصم اربع وهو
كالل المنبت في جميع الاعضاء وهذا يشترك كل الاعضاء في لذه الوفاة ويجب انسال كلها الحصول لا خلال عنها جميعا فالد قد رعلى
جمع تلك الاغذيه في بل الانسان على جميع تلك الاجزاء القليه في افعينها ثم على عكسها في ادم الى ان يتكون انسانا كما علمت على جميعها
بعد فترتها بالوث المقتدرينهم بحيث لا يفوت شي منها والى هذا اشار بقوله وما نحن بمسوقين على ان نبذل اي مخي قادر دون على
لا يغلبنا عليه احد يقال سيقفه على النبي اذا عجزت عن غلبه عليه والامثال جميع المثل على ان نبذل مكانكم اشباهكم من الخلق وفيها
لا ضلوع اي في خلقنا لا لعلوها وما عهدم بمثلها يريد بيان قدرته على انشاء في جملة خلق بمانا لسا اخلق كما يمانا لسا وجوزنا
الله ان يكون جميع مثل فحينئذ لا نقول اننا قادر ون على غير صفاتكم اليه انتم عليها وانما صفاتنا لا نعلونها ثم ذكرهم النشاء الاول ليكون
تذكيرا بعد ذلك فقال ولقد علمتم الآية ثم دل على كمال عنايته ورحمته بين ربيته مع بديل اوعلى قدرته فاما افر ايم ما خزن من طعام
اي تبذلون خبهم انتم تزرعون اي تجعلونه بحيث تكون بمانا كما لا يستحق اسم الزرع وفي الكتاب عز وجل لا يقولون احد
وليفل حراثت الخطام ما عظم ونكسر من الحشيش ايا سب قوله فظلمتم افسله فظلمت خذت احدا اللاتين للتحقيق وهو ما جاء منسما
عيز مهين عليه ومعنى نهكوتون فحينئذ كانه تكلف الفكاهه وغر الحس ندمون على الاتفاق عليه والتعب فيه وعلى العافيه الخ
سببا لذكرنا انا بالخبر فوضح وحينئذ نقدير القول ولا بد منه ومن قرأ بالاستفهام فلان في الايتين نقدير القول اي معنى
لعمري من لم يكون من الغرام الهلاك فذلك ان الزرع او من الغرام اي لزوم فكم غرامه ما انقضا لم نحن قوم محرمون لا خطنا بل وكنا
محددين ما جرى علينا ما جرى ورفضوا الجهم حالهم ثم اسندوا ذلك الى ما كتب عليهم في الاول من الادبار وسوء القضاء فزورنا الله ثم
ذكره بيلا اخر مع كونه نفعه اخرى وهو انزال الماء من المزق وهو السحاب لا ينض خاضه والاجاج الماء الملح الكف باللام الاول في جواب
السؤال الثاني وهي ما ينفع المعنى لان شرطه لوعنه واضحه ليس الا ان الثاني مشع لا مشع الاول وهذا امر هو فاجيب في الربط الى اللام
التوكيدي ويمكن ان يقال ان امر المطعم يقدم على امر المشرب والوعيد بقدره اشد واصعب فلماذا خصت اية المطعم باللام
باللام المبيده للتاكيد وانما ختم الآية بقوله فلو لا شكوت لانه وصف الماء بقوله لكان شربون ولم يصف المطعم بالاكل او لا
قال انتم انزلوه من المزق وهذا لا عمل بل لا يفي فيه اصلا بخلاف الموت اذ ان الشرب من تمام الاكل فيعود اشكر الى المعنيين جميعا
ثم عد نعمة اخرى من قبل ما ترونه في نفعها ونشعر جوفها من الشجر قد سبق ذكرها في اخرى واعلم انه سبحانه يريد في هذه
الدلائل بل كخلق الانسان لانه لانه في ساقه على جميع النعم ثم اعقب بذكر ما فيه قوام اناس وقيام مغايرتهم وهو الحث ثم انبه الله
الذي به يتم الحياطين ثم بان ان الله بها يحصل النعم من الشجر ذكر عقيب كل واحد ما ياتي عليه ويفيد فقال في الاولى نحن قد نلتكم
الموت وفي الثانية ولوننا ولجنا حطاما وفي الثالثة لو نشاء جعلناه اصبلا ولم يقل في الرابعة ما يفيد ما بل قال فخرجنا
نذكره لنعظون بها ونكفون نار جهنم كاد وعن رسول الله صلى الله عليه واله انه قد جازى من سبعين جزء من جهم ومثلها و سب
تمنع ونفقت للفقير للفقير يزلون القواء وهي القفراء والذخيل بطونهم وازداد من الطعام في اسقم من قوى الرجل اذ لم يشأ
من بام وفي نسخ هذه الايات بغيره للمؤمنين وذلك من سحاب بالوعيد اشد وهو غير ان الايات ما تكلف في قوله وما نحن
على ان نبذل انما لكم ثم ذكر ان ذلك المقام الى اهل من هو غير خوته فانا فقال لو نشاء جعلنا اصبلا ما ثم عقيب ما سهل وهو غير مشربه
نحنا لا ذنا هذا عند ذلك في قوله لو نشاء جعلناه اصبلا ويجعل عتلك ان يكون سب هذا اللام هو كون لو يعني ان وذلك ان الماء
باق ههنا فيكون التعليق حقيقة بخلاف الزرع فانه بعد ان حصد صار التعليق المذكور وهما فانهم ثم ختم بذلك اية ربه بعد من
وعيد من بجا ما الاول فلا ترمي بين ما يفيد ما كلفنا فهذا يدل على ان النعم وقع على الرامة والرحمة وانما الثاني فلا ترمي
معد فابدل على فاشا في الاخرة وفي قوله كذا اشار الى ما علمنا ثم امرنا باجداث التمتع بذكره وذكر اسم العظم فخرها الهامبول
الكافر يتر به وبجته وبقدرة على العتب ثم عظم شان القرآن بقوله فلا اسم اي فاسم والعرب تريد لا قبل فعل اسم كانه ينبغي فاسم
المقسم عليه فيفيد التاكيد ويوافق النجوم ما نطقها ومغاربها لا وسيل لا والى القليل خواص شريفة ولهذا قال سبحانه والاشجار من الاعجاز
وعرضنا ان الشوقيات فتعرج رجا قيت ونسب الاشجار على الاذكار والاستغفار الى الملك المجتار وقوله لمر لوضهم وعلون عظيم
ومواضعها من انما في ابراهيم ارحم وفات نزول نجوم القرآن الكريم الحسن المرحم من بين جنس الكتب اذكره من فضل الكتابين وهو كذا

سبحه
وحمده

سَمِعَ يَلِيهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخَوِّضُ فِيهِ
وَيُخَوِّضُ فِيهِ مَنْ يَخْتَارُ مِنْ رُوحِهِ أَسْمَاءَ وَزَيْنَ شَبَّ وَأَوْتِ عَزَّ
هُوَ عَلَّكُمْ شَيْقَاقُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ أَنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا رُسُلَهُ وَاتَّقُوا أَسْمَاءَ وَزَيْنَ شَبَّ وَأَوْتِ عَزَّ
لَهُمْ أَجْرُ كَثِيرٍ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِيَؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِنْكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَأَنَّ اللَّهَ يَكْفُرُ عَنْكُمْ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْكُمْ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٌ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا
مِنْ قَبْلِ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ لَهُ
حَسَنَاتُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ فِي السَّمَاءِ فِي سَبْعِ مِائَاتٍ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى بَيْنَهُمْ
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا رُسُلَهُ وَاتَّقُوا أَسْمَاءَ وَزَيْنَ شَبَّ وَأَوْتِ عَزَّ
يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا بِأَنفُسِكُمْ مِنْ يَوْمِكُمْ فَيَلْزَمُوا بَاطِلًا
فَالْتَمِزُوا نُورًا فَضَرَبَتْ لَهُمْ نُبُوءَةً بِأَبْطَانِهِ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرٌ مِنْهُ الْعَذَابُ شَارِدٌ وَهُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ وَارْتَبِعُوا رَبِّيكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرًا فَإِنَّكُمْ
أَمْرًا لِلَّهِ وَعَمْرًا لِلَّهِ الْعَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا يَخْذُ مِنْكُمْ قَدِيرٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَآمَرُكُمْ الشَّارِدُ
مَوْلَانَكُمْ وَيَسِّرُ الصِّبَا لِيَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَخْشَوْا قُلُوبَهُمْ لِيَذْكُرُوا لِلَّهِ مَا تَزِلُّ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا
كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَلَمَّا عَلِمُوا لَمْ يَلْمِزُوا قُلُوبَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ عَلُوا

أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَكُمْ فَاعْبُدُونِ إِنَّا الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ
وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يضاعف لهم ولهم أجرهم والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم
الْمُصَدِّقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ
الْخَالِفَةُ عَنَّا أَتَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَيْسَ لَهُمْ فِيهَا حِسَابٌ وَتَقَارُؤُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
كَغُلٍّ غَشَّاءٍ الْكُفَّارِ بَنَانُهُمْ يَصْبِحُ قَرْنٌ مَصْفُورٌ أَمْ يَكُونُ حُطَاءً مَا وَفَى بِالْآخِرَةِ عَذَابُكَ
وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَاعٌ الْغُرُورُ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَ الْبَشَرَ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لَكِنَّا لَا نَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ دُونِ ذَلِكَ إِلَّا عِلْمَ الْيَوْمِ الْآخِرِ
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا الْفُجُورَ الَّذِينَ يَمْجُرُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْجَلْدِ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ
يُجْزِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا قَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ
النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ
وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ يُوقِي عَزِيزٌ أَلْقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا
النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فِيهِمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ثُمَّ فَتَنَّا آلَ نَافِثٍ بِرُسُلِنَا وَفَتَنَّا
إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِلَّهِ يُسَبِّحُكَ الْحَمْدُ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكَ مِنْهَا وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا رُوحَهُ وَرَحْمَتَهُ
إِنِّي دَعَوْتُهُمْ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْهَا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ فَاسْتَوَى اللَّهُ فَتَنَافُسَهُمْ فَاتَّبَعُوا لَهَا فَاكْفَلْنَا
مِنْ رَحْمَتِهِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَتَعْفُوا عَنْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
إِلَى قَوْمِهِ بِالْأَمْرِ الْأَعْظَمِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَتَعْفُوا عَنْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
إِلَى قَوْمِهِ بِالْأَمْرِ الْأَعْظَمِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَتَعْفُوا عَنْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

منكم

كفلكم

المؤمنين

او مضروب باذو مقتدر قال جميع من العلماء انما يريدون ان يظهروا في الظلمات ثم انما يظهروا في النور فلو انهم ظهروا
 لا يهتم لانهم اذا نظر في الله لم يلقوا قدرا لهم استضاءوا بذلك الا انهم قالوا انهم قد وجدوا في النور فلو انهم ظهروا
 منظر كما يظهر في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 يسرع بهم الى الجنة كالبرق على الكواكب هولا ومثاله في القيوم والانس من نورها انظر وانما في موهلوا فاعلم انهم في النور فلو انهم
 امهالاهم قال الحسن خطي يوم القيمة كل احد من اهل الجنة على قدر عمله ثم انهم في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم
 من المؤمنين رجوعهم كالبرق على الكواكب هولا ومثاله في القيوم والانس من نورها انظر وانما في موهلوا فاعلم انهم في النور
 انما يظهرون في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 وهو ظنكم بهم اولى الدنيا فاعلموا انهم في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 جاع لها المناقبة كقولهم بخار عونا لله هو خادهم وعلى هذا ما التور وهو مشاع الهول الى الدنيا وعلى الاول قالوا انهم رجوعوا الى الله
 فتم في التور فلا يجدون شيئا فيصرون في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 والباب هو الشئ الذي لم يجدوا فيه النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 منع المناقبة عن الاستضاءة كقولهم في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 المؤمنين قال لا تخشوا الله في قوله فهو من نوره فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 اهلكتموها وترتبتم بالثواب فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 الامال وطول الاجال حق جاء امر الله بالوت على النفاق ثم اوقفكم في النار وعزكم بالشيطان العز في النور فلو انهم ظهروا في النور
 التوبة مضوح قال يوم لا يؤخذ منكم انما النافقون فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 لا فرق بين الذين اظهروا الكفر منكم وبين الذين اضمروا وفان كلا منكم ما فيكم النار هي نوليكم قيل المراد انها اتوا في اموركم كما توليتم الدنيا
 اعمال اهل النار وقيل ادهى اولى بكم قال جاز الله حقيقة هي محرم ومقتضى اي مكانكم الذي يقال فيه هو اولى بكم كما قيل هو ضيقكم اي مكانكم
 يقول لفاكل اترككم في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 الشوق كونه من الله فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 هو لا معنى لا يحب للفرس سقط الاستدلال فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 سبيل انهم في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 للذين امنوا من اتى الضرب فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 الخسوف قال حدثت في المؤمنين المحققين في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 هذه الاية في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 عن ابن مسعود ما كان بيننا وبين ان غزينا هذه الاية الاربع سنين وفيها نبيان من غزاة على انك عشرة وعشرون سنة
 الصدا الى النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 حشا ما زلنا من السماء ويجوز ان يكون من صفات المصطفى في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 تليت عليهم اياتنا ثم زادهم بآياتنا ويحتمل ان يكون الالام للتعليق اي جيلان يورثهم الذكر خسرانا ولا يكونوا اكن يدكوه بالفتنة من فرقة ولا تكونوا
 بالنار الفوقانية في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 اي طائفة بين اليهود والنصارى وبين انبيائهم اوطان اعمارهم في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 من التعريف واسدع وقال مقاتل في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 قاله كبرطى روى الامام بالشدة في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 عدم الخسوف في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 فانظر في طول ما قرأ من النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 سبب الفتنة في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 القيمة في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور
 لان لاف واللام في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور فلو انهم ظهروا في النور

[illegible]

فان غلبه على غلبه

من الميراث في معرفة الاطلاق المتوسطة غير لما ملأ الى طريق الافراط والتفريط وهو في مقام الشهادة والنفس الامارة لا ينزجرا لاجل الجاهل
وسبق في ما مضى وخامسها الثالث ان يكون صاحبها كاشفاً والوصول فانتبه بميزان الدليل والحجة وان كانت متماخبة فيحتاج فلا
له من الحديد وما فيها الاقوال تصح بالكتاب والاعمال فيقوم الميزان العدل والاحول بغير جد بدال ما مضى ونقول الاقوال تصح بالكتاب
والاعمال فيقوم بالميزان والآخر قول احد الموضوعين يؤولون بالاستيف وما فيها الكتاب للعلماء والميزان للمعوم والتستيف للملوك قال اهل
التجارب في منافع الحديد ما من صنعة الا والحديد الذي فيها اوزان قبل الحديد بينا ان اصول الصناعات رغبة الزراعة والحياكة والتبوء والامانة
قال الزراعة يحتاج الى الحديد في كراية الارض واصلاحها وحفرها ونقيرها واما الخبث لا بد من طهونها وخبرها وكل منها يحتاج الى شيء
من حديد وكل الفوائد والالتجوى وغيرها فيغير ايضاً في النقيض والقطيع الى الحديد قاتما للحكمة فيحتاج الى آلات الحرفة والى آلات الغزل والى آلات
الحكيما والخيطة واما البناء فلا يكمل الحال فيه الا بالان حديدية واما الامارة فلا تتم الا باستعمال الحديد والى آلات النسيج فظنوا ان اكثر مصالح الدنيا
لا يتم الا بالحديد ولا يقوم الذهب لا الجواهر في اكثرها مقام الحديد فلو لم يوجد الذهب لجوهر في الدنيا لم يجتهد شيء من المهنات ولو لم يوجد
الحديد داخل المصانع ففقد هذا بغير ارضاء الله بحال عبده فان كل شيء يكون حاجاتهم اليه كثر يكون وجوده اسهل قال بعضهم مستحيا
من حق الفلز بعينه والاشناس مشغون عن اجناسه ذلك نفاس هو وكل ذي نفس يحتاج الى انفاسه وتطهير الحاجة الى الطعام ثم الى الهواء فالتطهير
لها بوجدان بالهوى والى الماء قد سبغ في بعض الامكنة والى الهواء لا يباع اصلاً لان الحاجة الى التنفس اسفل بعض الحفقت في هذا العلم بل في ما
يحتاج الى انفسه اذ به قوام وجوده صلاح معاده فلا يجوز ما يقع في غرضه البيع وكثيراً ما يفتى الاجر على عمله وقلة ولعمري الله طاهر منه مقطوع على نفسه
التقديروا انزلنا الحديد لاجل النافع الدنيوية ولا لاجل المصالح الدينية وهو مظهر ومعلوم لله تعالى علمه بما يستعمل من نفعه ونزله ورسوله يستعمل
السيوف والرماح وغيره ما يجوز ان يكون الحديد المحلول في الحديد فادليل ما تقدم في انزلنا الحديد لثبوت الناس بالبسط خوفاً من جعل العلم
الله ومعنى بالعبادة عايشة عنهم قال انبشاس من يصفى به ولا يصفى به وفيه اشارة الى ان الله الصبر هو الذي يوجد عن اخلاص القلب لئلا ينشأ من انشاق الدنيا
في قولك ان الله هو الذي يصفى به ولا يصفى به وفيه اشارة الى ان الله الصبر هو الذي يوجد عن اخلاص القلب لئلا ينشأ من انشاق الدنيا
الصديقين والشهداء وحسن حكيمة الوصل بحمل بعضها بنوع من التفصيل واليك بيانها في الوحي عن انبشاس هو الخطا بالعلم والتفكير فيهم
ملاذية والى الميراث بل دليل الارسل وانفسا سفون اما العاصون بان كل الكفار وان الكافرون ولعل هذا اظهر لوقوعه طابقا الهيبك الا ان غيل
الفاق على ذلك لا يفتقد لوجوه شديدة قال مقاتل المرسل لافز والرحمة هو ما نفع الله تعالى في قلوبهم من التوكل والمعاطف كما جاء في غيب اصحاب
محمد بن حاتم بنهم قال ابو علي الفارسي انهم لا ينفهم كل نصيبها على جعلنا لان ما بعد غيرة لا يجوز ان يكون بحكم الله قال في التفسير الكبير هذا
الكلام الثمانية لو ثبت انشاع مقدورين قاديين من ابن يلق بابي على ان يجوز في امثال هذه الاشياء قلت الظن باهلها وبنبي ان يكون لفسن
من هذا ولا حاجة الى احالة تمام الكلام على المسئلة المذكورة ولكن يرد على ما في امثلة اذ جاز ان يكون الكفر والضيق وما من المصاحبة الصادرة
عن العبد منسوبة الى خلق الله فلم لا يجوز ان يكون لا يتكلم به واحد من عند نفسه على سنة الوصل بحملها ولا يجوز ان يكون بحكم الله قال في التفسير الكبير هذا
على انهم عبيد لله وقدره فقلوا لهم تلك ثمرات فقلوا لهم حقهم فيهم الا القليل فترهبوا على رؤس الجبال فأتوا من الجنة فخلقوا كلفاً وشفاف
زائدة على لسانها لا تكون طرية من الملوذ والاعترال والتعبد في الغيرة والكهون في انفسهم عوا اليهم قال ابن مسعود ما علمت ان نبي اكل
لغيره سبعين فرقة كلها في النار الا تلك فرقة من قبيس وقالوا اعدنا في نصرته حتى نقاتلوا فرقة لم يكن لها طاعة ما يفسد ما امره بالعرفه وهو
عن المنكر وفرقة لم يكن لها طاعة ما امره بالعرفه فاجابوا الى الفضا والصفاء وهو قوله وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه ذكراً لا يرة قال العلماء
لم يرد الله عنهم بقوله ابدعوا طرية لدم ولكن المراد انهم احدثوا ما من عند انفسهم ريد روحها والوجه انهم ابدعوا طرية لدم وهو العمل المشهور الى
الزهد بالهفاهيم وهو الخائف خذلان بن ربه كخشيان من عني وقرى بالعلم وهو نسبة الزهد اجمع الزاهد قوله لا ابتغاء وضوان الله استبشا
منقطع عند الاكراه في طرفة ضاها عن عليهم ولكنهم ابدعوا طرية ضوا في شوقه قال عوف ان الله مفضل والمفق ما صدقاهم بها الا على وجه
مرضاة الله فيكون مذبا ان انبشاشنا الله ولانم بانفسنا فلا يخرج ذلك قوله وهو ما حق رغبانها اقوال احداهم انهم اقاموا على تلك البيرة
ولكنهم منقوا اليه انبشاش في الحاد الا انا ساسا منهم اقاموا على دين عيسى حتى ادكوا محمد بن قاسم وبنهم في انفسهم ان اكثرهم لم ينسوا ايها الى مرضاة الله
ولكنهم جعلوها سلسا الى النافع الدنيوية واما ان يكون في الكلام اخنا راي انفسهم اولا عليهم بل كانت على جهة الاستفهام في مرضاة الله
عليهم فادعوا الا قليلا منهم انفسا يجد من بعدنا استفهاموا على الطريقة وادعوا ان الصالحين من قوم علي بن ابي طالب عواها الزهدانية وتقرضوا
عليهم ان جاء بعدهم من لم يرعها كما رعاها الخواريقون ثم خالها لوبين فيهم بقوله يا ايها الذين آمنوا عيسى انفق الله وامنا برسوله محمد بنهم
كفيلين نصيبين من رغبهم لايمانكم اولا يبيعني ثانياً محمد بنهم يجعل لكم نوراً ثمثون به وهو انور المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم انور المذكر
في قوله فاجتنبوا من قبلنا فاجتنبوا وجعلنا لكم نوراً ثمثون به فيكون الخطاب بمرءة محمد بنهم والمراد انبشاشوا على انفسهم رسول الله
بنكم ما وعد موافق اهل الكتاب في قوله وانك يوتون لجودهم مرتين او ذلك ان موافق اهل الكتاب في قوله وانك يوتون لجودهم مرتين او ذلك ان موافق اهل الكتاب في قوله وانك يوتون لجودهم مرتين

[illegible]

النظم الذ جاء عليه وبين قول لقائل وظنوا ان حصونهم لهم وما ضلهم هو ان في تقديم الخبر على المشا وبلا على فطر وتوفهم بمصا
رف نصبهم هم سائلان واسناد الجمله اليهم انهم اعتقدوا عن انفسهم منعها بحيث لا يمكن لاحد ان يتعرض لهم قلت حاصل كلامه الحشر
ايان الله ايتان امر وهو الضمان عاد الى ان يود هذا الامر ليسا سبوا فله في قلوبهم ولا استعجال الغزاة نظير في مواضع اخرى معرض التهديد
هل يظنون ان الله يظفر بنا لان باقهم الملائكة او ياتي ربك ومعنى لم يحسبوا انهم يحيطون بهم بل كخبره على يد الملائكة
الرقب قلوبهم وهذا من خواص نبينا كما مر في عمران سلكه في قلوب الذين كفروا الرغب في لفظ العتد في اية فاكيد وهذا
قالوا في صفه الاسد مقتدا فكا كما فادف بالتم فادف لاكتناذه وندخل اجزاء قال الغزاة يحترقون بالشد يد يدسون وبالخيفه يحترقون
بينها ويتركونها وكان ابو عمر يقول لا خرابا ان يترك الشيء جزا بالاحتياط لهدك وبنا للتصريح بوارها اخرجوا من سبوا انما يقاتلون
بعض الحكماء يحرقونه وامرجه وحسن الله ولحسنه قال المفسرون انهم لما ايقنوا بالجلاد صعدوا المسلمين ان يكونوا امناء فمضوا
يحربونهم من داخل والمسلمون من خارج قلت ويحتمل ان يكون بعض الحزب لسد افواه الاقرب بالحبس لاجازاه ونقل ما اذ لك امله من سيد
الحزب السبي وانما المؤمنون قد اعلمهم اني انك اذ انزلت عنهم وان جتمع لهم في الحرب مجال ومعنى غزيتهم بايدي المؤمنين انهم كانوا السبي
وانهم غزاه المؤمنين لذلك انهم اهل الاصل الباطنة بالاعضاء وهو العبود والمجاهدة من شئ الى شئ من العبود لانها تسفل من العين الى
الخذ والتعب لان صاحب شغل من الخيل الى المعقل والعبا لانها تسفل لتقام من لسان الغافل الى فهم السمع للمسيدين اعبر بغيره لا تبتذل
من حال ذلك الغير الى حال نفسه واللفظ يعبر عن القيس عليه في المعنى مغايرة في الاية انهم اعطوا على حصونهم وعدتهم فامر الله تعالى
المعقول بان ينظر الى حالهم ولا يفتك على شئ غير الله والمجاهدين يعرف الانسان عاقبة الكفر والعبد والظن في القوة فان اولئك اليهود وقبائلهم
العبد والكفر في البلاء والجلاد واعترض بان ربك شخص غدا وكفر وما عذب الدنيا وربك سخط من قبل هو تبي اولى واجبات حاصل العباد
ولا اعتبارا بجمع الى ان العاد ذلكا فمعدا اعم من ان يكون ما قهر بيا والقتل وفي الدنيا وفي الآخرة والعكس لا ينزل ومن معنى لا غنايات
رسول الله وعدهم ان يرحمهم واموالهم بينهم قال فكان كاذب فذل على محنة سوتة والجلاد ان لم يبق لهم بالدينه دار ولا بينا منهم ما راد
عندهم استد من الموت فلهذا قال ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا بالقتل ولهم في الآخرة بعد ما عاينوا في الدنيا عذاب النار
ذلك انهم لم يبالوا الجلاء العذاب بسبب انهم مضوا بهم الله وسوله قالنا لعلنا اوفيه دليل على ان تخصيص العبد المستور لا يندج
في مصيبتها فليس بها سلك هذه الشا قد حصل الحزب برهان من لسان يقطع غلام ويحرق قالوا لا يحد قد كتبت في غرضي لا ارض
بال قطع الخيل وعمر فيها فكانت انفس المؤمنين من ذلك يوق فانزل الله تعالى ما قطعتم غلظت من لينة بينا كما تفضل الى شئ قطعتم الخيل من لينة وهي
الغلة من الاوان ما خلا القوة والبرية وما اجد القتل وما لها وادف الارض كاذب يوقيل هي الغلة الكريمة من اللين فيكونا ليا والصلية في
تلك ان ذلك جائز غيظا للذين كفروا واخرج الغنما على جواز هدم حصون الكفار وفتح اغبارهم وعرض صغرتهم منها ما كان موضع القتل
وسكان رجلين كان فيهما آية من آيات الله تعالى الا انهم كفروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله وقال هذا قطعنا غيظا للكفار قد
يسدل لعدا على جواز الجلاء ولو نجسوا التوق وعلى ان كل مجتهد مكشوف لما اقلعت غنما بعد الاكلان تلك بيا هذه
ما هي غير جنته غنما والا معطوة على ما قبلها ومعنى قاء جمل فينا من قاء ازارج وذلك لرجوعه من ملك الكفار الى ملك المسلمين ولا جاز
من الرجوع وهي التبر التي تخرج وتكون عليه اي عليه على ما قاء وان كانا بركب من الابل فاحدنا راحلة ولا واحدنا من لفظها ولما اطلق
الا على ركب يغيره الله سبحانه الفرق بين الغنم والفقير حين طلب الغنم ان يقيم موالا وملك اليه يورثهم من ماله ان موالا في الضمير
اخذت بعد القتال لانهم موصوفوا بآياتهم قالوا فمضوا على الجلاء فوجب ان يكون ذلك الاموال من الغنم لا من الفتي واجاب المفسرون
من جبين الاولين انهم لم يتركوا نصيب الغنم وانما تركت في ذلك ولقد كان رسول الله يفتق على نفسه وعلى عياله من غلة ذلك ويجعل ثوبا
في السلاح والكرام انما انبليهم انما تركت فيهم ولكن المسلمين يومئذ كثير خيل ولا كتاب لم يقطعوا اليها ما لفت كثيرة وانما كانوا على قبيلتين
المدية فتشوا على ارجلهم ولم يركب الا رسول الله وكان ذلك جمل فلما كانت المعاطة قليلة ولم يكن خيل ولا كتاب اجرا ما لم يكن فتاخر
هم روي انه قسمها بين المهاجرين لم يقطع الا نصيبا منها شيئا الا الله فمضوا على الجلاء فوجب ان يكون ذلك الاموال من الغنم لا من الفتي واجاب المفسرون
الوجه كان الفتي مضمونا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضوا على الجلاء فوجب ان يكون ذلك الاموال من الغنم لا من الفتي واجاب المفسرون
بما شئتم والمطلب السبيل انما كان السبيل ما بعد الرسول فالتساقي فيه قولان لعدما انه علمها هذا المترجما للفتا في الشهور لا
قاموا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انما يصرح الى مصالح المسلمين من سد الثغور وحفر الانهار وبناء القلاع الجبل الا هم فالامم قد اذ
الاغناس التي كانت لهم ما اتهم الا ان كان من حسن الله فانه لصالح المسلمين بلا خلاف وقد مر سائر ما يتعلق بقسم الغنم في سورة المائدة
ثم بين الفرق من قسمه الفتي على الوجه المذكور فقال كذا لا يكون فلهذا قال انهم لم يتركوا نصيب الغنم وانما تركت فيهم ولكن المسلمين يومئذ كثير خيل ولا كتاب لم يقطعوا اليها ما لفت كثيرة وانما كانوا على قبيلتين

الراكب

لركب

ولهذا

ولما بينهم انوار العلم انما لا يطعم في الخارج على قوت حسانهم وعن حساب من معناه فيهم لبعض عاداتهم في قولهم بحسبكم جميعا وروى
وحيته وقلوبهم حتى منقرضة وهو من الشيت واما قال ههنا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وفي الاول لا يفقهون لان الفقه معرفة ظاهر
الشيء واما معرفة من ذلك كالفناء وادبها انهم لو عقلوا لاجتمعوا على الحق ولم يفرقوا في شيتهم دليل عدم عقولهم لان العقل هو بان
الاجتماع معين على المطلوب والتفرق يوهن القوى لا سيما اذا كانوا مبطلين ثم شبه حالهم بحال من تناولوا قدامهم في زمان فربما قال جارا
انصب ترابا بحدودك كوجود مثل اهل بدو قريبا قلت لا بعد ان يتعلق بصلة الذين لهم من مثل اخلاص التافيقين اليه وعلى الفناء
وعدم ايمانهم بالنصر والمراحم هو دعوى الشيطان الى قوله لا انشأوا الاكفر وانما خصوص افراد ابلين كثر ثباتا يوم بد كما مر في الاتفاق في قوله
سبحانه واذن لهم الشيطان الى اخلاص في ربك منكم قال مقاتل وكان غايبه اليهود والتافيقين مثل غايبه الشيطان والانشاء
صلى الى انشا وقال جارا لله كروا لآمر بالتقوى كيد الاولاد في اداء الواجبات لثمة قرن بما هو عمل والتافيق ترك المعاصي لثمة قرن بما هو
بحر لوعيد وسمى القنطرة بالبعد تفرقا لاجتماع المؤمنين لم يزل يتردد حتى جعله كالعند وقيل جعل مجموع زمان الدنيا كمنار عند كافر
قال اهل المعانيك نفس التعليل كما مر في الوقوف وتكبر فقد لم يعظم ولا تهويل قال مقاتل وهو اخلاق الله فالتهم عواقبهم حتى لم
يحوطوا بها فيفعلها وفادهم يوم القيمة من الاحوال ما هو اقبه انفسهم قلت يجوز ان يادشوا ذكر الله فادشوا هم المعنوية وقتها الاستعداد
ما اكلته وحينئذ في المؤمنين من كونهم مثل التافيقين لثمة قرن بانهم استواء بين الفريقين فعند شبهة وقوع اعضا كانهم عقلوا
عن هذا الواجب الميم كما تقول ان بعض ما هو انك استندلنا مع اننا نفي الالة على ان المسلم لا يقتل بالدين الا استواء وان الكافر لا
مال المسلم بالقرن والاستواء لا يجمع بعض المعزلة بها على ان صاحب الكينز لو دخل الجنة ومن اهل النار لزم خلاف الاية والمجرب ظاهر
لان على تقدير إمكان العقول لا يحكم الله من اهل النار ثم عظم امر القرآن الذي يعلم منه هذا اليك قال الكشاف هو مثل وتخييل بدليل
قوله وملك الامثال بعين هذا وغيره من امثال التنزيل قال غير المفسر لو دخل الجنة لخل الشاة الى قوله كمثل الذين كسل الشيطان لا يتقوا
ولما وصف القرآن بما وصفه من شأنه بغيره وهو ان يبين على صفات منزهة وقد سبق شرح اكثر هذه الاسماء في هذا الكتاب ولا سيما
في المسئلة والقدوس بالقدوس هو التليغ في الطهارة والبرية عما يشين وهذا بالتسبيح الى زمان الماض والحال والمستقبل
اشارة الى كونه سالما من الاناث والاعاقا والتفانين في زمان الاستقبال ويجوز ان يولد من المعطي للثلاثة الموم الوهاب لان الصدق
لا يباين بالمعزلات وقد مر بعض المؤمنين داخل استفاضة المائدة في قوله ومهيمنا عليهم وان معك الرقيب لحافظ لكل شيء والمحمد كما
شكلا وهذه الاوصاف ذكره حتى الى اخر السورة فمن عزه كان منزها عن النفايع اهل التبتيح ومن حكمه امر المكلفين بالتقوى
والارضين بان يتجوا له ليجوا لا ليرج هو عليهم وهو ثاب اعلم بواره وبالله التوفيق بالخبر واليه المآب
سورة المشركين من فيها الف حجة وعشر كلنا انها ثمانية وثمانون آية واربعمائة اياتها ثلثون آية
هذا هو الرحمن الرحيم

والامان

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عداوتهم عداوتكم اولياء تلافون اليهم بالموثة وقد كتبوا
بما جاءكم من الحق بحجج حون الرسول وانا كما ان تؤمنوا بالله ربكم انكنم خرجتم جهادا في سبيل
وانبغاء مرضنا شرفتم اليهم بالموثة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعل منكم
فقد ضل سوا السبيل ان يفتفوا ككونوا لكم اعداء ويبطو اليهم ايديهم و
السنهم بالسوء وقدوا لوكفرون لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة بفضل
بينكم والله بما تعملون بصير فقد كانت لكم اسوة حسنة في انبيائهم والذين معه انما قالوا القوا
انا براء منكم وما عندنا من دين الله كفرننا بكم ومما بيننا وبينكم العداوة والمنافاة
انما نحن نؤمنوا بالله وحده الا قولنا نؤمن لا يثبت له الاستغفران لك وما املك لك
ايضا

ايضا

افصح مكره فزنت خالجهما تحت بني مطلب على اهلها فانيها خاطب اليه بلقيع واعطاه عشرة زنا بغير كتابا وردا واستعملها
 كتابا الى اهل مكة هذه نسخة من خاتمة بني بلقيع الى اهل مكة اعلوا ان رسول الله يريدكم فخذوا لعدوكم فخرجت سارة ونزل
 جبريل بها الخبر فبعث رسول الله عليا م عمارا وعمر فرسانا اخر وقال انطلقوا حتى ياتوا روضة جناح فان بها طيعة معها كتابا بغير
 ايت فاصبروا عنها فانه ركنها فخذته وحلفت فتقربا لخرج فقال علي والله ما كنا فينا ولا كن رسول الله وسلي سيفه وقال خرج الكتاب اوصع
 راسك فاحرجه من عنقه فقال رسول الله مخاطبا ما حملك عليه فقال يا رسول الله ما كبرت منذ اسلمت ولا غشيت منذ
 صحت ولا اجهنتهم منذ فاتهم ولكن كنت عن يافى قريش وكل من معك من المهاجرين لهم روايات بمكة يحجون اهلهم وموالهم فحسبت
 اهل فاردت ان اتخذ عندهم بدا وقد علمت ان الله ينزل عليهم باية ركن كتابي لا يعني عنهم شيئا فصدقوا قبل عدوه فقال عمر وعني يا
 رسول الله ضرب عنق هذا المنافق فقال وما يدريك يا عمر لعل الله قد طلع على اهل بدر فقال لهم اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم فقال
 ضياء عمر وقال الله ورسوله اعلم وان كنت التوراة وتلقون مستانفرا رجال من غيرة لا تخذوا اذ منكم ولا ولياء ولا حاجة الى الفقير البارز
 وهو انتم وان جوهرا على غير قوله لان ذلك في الاسماء دون الافعال كالوقلت فلا ملقين انتم ولا لواء عبادة عن الايضاء الشام وابيا
 في التوراة اما اذا كان كافي قوله ولا تلقوا بايديكم والتسبيحة ومفعول تلقون محذوف معناه تلقوننا بلهم اخبارا الى رسول الله
 المودة وان توفوا لعل ليجزى عن اي ليجزى عنكم لا بما انكم وان كنتم خرمين ناكيد متعلق فيخذوا وجوابه مثله وانصب جهادا وانبعثا
 على العلة اي انكنتم خرمين من وطأنكم لاجل جهاد عدوكم ولا تبغوا رضوانا فلا تقولوا اعدائي وقوله كسرتن مستانفرا والمفعول انتم
 فائدة في الاسرار فان علم الغيوب لا يخفى على شيء ثم عطاهاهم بوجها خروجه وانهم ان يظفروا بهم اخلصوا العداوة وبفضلكم بكل شئ
 وانما قال علماء المتأمنات عطف قوله بقدره وهو ما من لفظا على ما تقدم وهو مضارع نبيها على ان وعداهم كهرهم استقي شي
 عندهم لعلمهم ان الذين اعز على المؤمنين من الانبياء والاموال ما تم شي عند العداوة عند خرمين عند صاحبهم بين خطا اهلهم
 بوجها خروجه وان كان لم يكن في الله لم ينفع في القيمة لا تفصال كل اتصال بوعده كما قال يوم هزم المرء من اخيه الاية ويجوز ان يكون
 الفصل بمعنى الفضاة والحكم ثم ذكر ان وجوب لبعض في الله وان كان اخاه او اياه اسوة في ابراهيم والذين امنوا مع حيث جاءهم وقول
 ما لعداة وقوله لم ينضوا صوابا سببا لعداة ليس الا الكفر بالله فاذا امنوا انقلب العداوة موالاة والمناواة مضافا والمناواة
 ثم استعمل الاول ابراهيم من قوله اسوة كما قال حق عليكم ان تاتوا با قول الا هذا القول الذي هو الاستغناء كقوله ما كان للنبي والذين
 امنوا مع ان يستغفروا للمشركين اما قوله وما آتاكم ذلك من الله من شيء فليس بداخل في حكم الاستغناء لان قول حق وانما اراد
 انما ما انقضت مع انك في الكتاب هو مني على الاستغناء رابع كما قال انا استغفر لك وما في طلبني الا الاستغناء كما امر الله
 بان يقول ببناء عليك فكلنا الاية ويجوز ان يكون من ثمرة قول ابراهيم ومن معهم من فوجبه ثم الكفار لا يبطلوا النساء بقوله لقد
 كان فادخل لام الاستدعاء وابدل عن قوله لكم قوله لمن كان بوجها خروجه من الاية منوع من الوعيد ثم اطلع المؤمنين فيما تموا من عداوة فادهم بالموذ
 والله فادبر على قلبه لقلوب وتصرفها في الخوال والله عفو رحيم لمن ولدهم قبل المني اولين اسلم من المشركين حين يسرقه فمكة اسلم كثير
 منهم ولم يبق منهم الا ثمانية والنساء والنساء هذه الايات لشد المؤمنين في عداوة اهلهم وقتا بهم فزول لا يهتكم الله وقوله ان يبرهم
 بدل من الذين لم يقاتلوا وكذا قوله من الذين قاتلوا والمقضى لا يهتكم عن برة هؤلاء وانما يهتكم عن نفاق هؤلاء ومعنى نسطوا اليهم
 يعطوهم تمام كون من طعام وغيره فطاردت بالي لضمهم مني انكشاف وقالة الكتاب فعضوا اليهم بالسطا الى العدل ولا تظلمهم
 وقيل ابداهم من عداوة وكانوا ما اتوا رسول الله على ان لا يقاتلوا ولا يفتوا عليهم رغن بخا هذا الذين امنوا بمكة وقيل هم النساء
 والنساء عن عداوة فعضوا اية الفتا قال المعصوم ان صلح الحد يتيه كان على ان من ناكه من اهل مكة رد اليهم ومن اى مكة منهم
 لم يرد اليهم وكتبوا بذلك كتابا رخصته فجهاد سبعة من الحزب الاسلامي مسلمة والنبي باحد يتيه فاقبل زوجها مسافر الحزب وقيل
 صبي من الرأفة فقال يا محمد لرد الى امره فانك قد شرطت لنا ان ترد علينا من انا لك مثا وهذه طيعة الكتاب لم يحجب فانزل الله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات لا تهن لهن فكاكات بينا نالات الشرط انما كان في الرجال دون النساء ومن الغفلة كان
 بين رسول الله وبين المشركين عهدان لا ياتيكم من امره لست على دينك لا ردتها اليها فان دخلت في دينك ولها زوج
 ان ترد على زوجها الذي اتفق عليها والنبي من الشرط مثل ذلك فاستخلفها رسول الله لقوله نعم فامضوه من خلفت فاعطى زوجها
 ما اتفق ومن زوجها عن فائدة قوله والله اعلم بما بيننا من الاسبيل لكم الى ما تنكحون اليهم اليه ليقن من اليقين الكامل لانكم تخبرونهم
 بالخلف وانظروا سائر الامارات التي لا تفيد الا الظن واما الاحاطة بحقيقة ما بيننا فان ذلك فافهم بهر علم الغيوب فان
 علمه من مؤمنات تعلم الذي ياتيكم بما لكم وهو الظن القائل فلا تردوه الى الذواجن الكتاب الا انتم لا تعلمون
 واتوا اذواجن مثل ما اتفقوا مثل ما دفعوا اليهم من المهور ثم نفى عنهم

[illegible]

الموسم

انہ

بالمدينة

وَمِنْهُمْ

فأمره
وفاؤه
لو أن
وعلو
أبو
فأمره

[illegible]

مكتبة

الف

البركة والرحمة
وقد انتحل من فضلها
شفاة زلالان في كفة
و قد طينته في ايام
وارث العدم انما
النور استلهمه
ابن سبئ من حلقه
بقضا المدة جهاد

پیام خدای گنجانیده در قرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسا فنا و آنچه در زمین است برادر است با دشنامی و مراد است حد و اوب بر هر چیزی نول اول است

الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ
فَاحْسَنُ صُورَةٍ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ
عَلِيمُ الْغُيُوبِ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
بِأَنَّهُمْ كَانَتْ نَائِيَةً مِنْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَنْشَأُونَ فَنُفِخُ فِي سَافِرَةٍ فَابْتِغَا
عَنِّي حَسِيدَ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لِّي بِنِعْمَتِ اللَّهِ عَلَيَّ وَبِعِلْمِي وَلَئِنْ لَسْتُ بِرَسُولٍ فَاتَّبِعُونِي إِنِّي خِفْتُ الْآفَافَ
عَلَى اللَّهِ كَيْفَ يَأْمُرُ اللَّهُ رَسُولَهُ أَتَمُوتُونَ وَقِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تُؤْتُونَ إِلَيْهِ يَوْمَ يُجْعَلُ
يَوْمُ الْقِيَامِ لِلْعَالَمِينَ وَمَنْ يُؤْمِرْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَفِّهِ اللَّهُ كَثْرَتَ رِزْقِهِ وَلِلَّهِ الْغَنَاءُ الْعَظِيمُ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
هَدَىٰ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولٍ
النَّبَاغِ الْمُبِينُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ قَلْبُكُمْ أَتَىٰ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ سَمَاءًا
وَأُولَٰئِكَ يَرْجُونَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ
خَبِيرًا لَّا يَنْفَعُكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ قَلِيلًا فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَتَّقُوا
بُصَافِعَهُ لَكُمْ وَتَعَفُّوا لَكُمْ وَلِلَّهِ شُكْرٌ وَلِلَّهِ حَمْدٌ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ الْفَرَاغُ
يَوْمَ يَجْعَلُ الْوَقْتُ لِلْآفَافِ عَلَى الْغَيْبِ تَكْفُرًا وَتَدْخُلُ الْوَقْتُ فِيهَا بِوَجْهِ رَافِعٍ وَالْمُفَضِّلُ الْوَقْتُ عَلَى الْغَيْبِ الْوَقْتُ
وَمَا فِي الْأَرْضِ لَا خِلَافَ لَهَا وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ
الْمَصِيرُ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَدْرَ قَدْرُ الْوَقْتِ وَالْمَصِيرُ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَدْرَ قَدْرُ الْوَقْتِ وَالْمَصِيرُ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَدْرَ قَدْرُ الْوَقْتِ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ خَبِيرًا لَّا يَنْفَعُكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ قَلِيلًا
عَظِيمٌ لَّا يَنْفَعُكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ قَلِيلًا فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَتَّقُوا بُصَافِعَهُ لَكُمْ
وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ
مَلَكَ بِالْحَقِيقَةِ الْإِلَهِيَّةِ اسْتَفْهَاتِ حَلْفِ الْحَقِيقَةِ الْإِلَهِيَّةِ لَوْ عَسَىٰ التَّهْيِيبُ فَادْخُلُوا فِيهِ بِأَسْمَاءٍ وَهِيَ الْخَبْرُ
الطَّبِيعَةُ كَمَا سَبَقَ فِي الْفَاتِحَةِ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ ذَاتَكُمْ بِطَبِيعِهِ فَقَوْلُهُ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ بِحَسَبِ سَبَابِ الْحَقِيقَةِ قَوْلُهُ كُلُّ مَوْلٍ
يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدُ بِهِ أَوْ يَنْصَرُغُ بِهِ أَوْ يَنْصَرُغُ بِهِ أَوْ يَنْصَرُغُ بِهِ أَوْ يَنْصَرُغُ بِهِ أَوْ يَنْصَرُغُ بِهِ أَوْ يَنْصَرُغُ بِهِ
فَكَانَ مِنْكُمْ أَنْ تَقَابَلُوا بِالْوَحِيدِ وَالنَّكِيرِ مَطْبُوعِينَ لَأَنَّ نَفْسَ الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْعِلَّةُ قَدْرُ الْوَقْتِ وَالْمَصِيرُ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَدْرَ قَدْرُ الْوَقْتِ

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ فِي يَدَيْهِ الْمَقَادِيرُ وَارْتَبِعْ يَا أَيُّهَا الشَّعْبُ رَأْيَ اللَّهِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَعْتُمْ إِلَى الْقِتَالِ فَظَلُّوا هُنَّ لِيَدِيهِمْ وَأُخْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُمْ

مِنْ بُلُوغِهِمْ وَلَا يَخْرُجُوا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ذَلِكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ

فَقَدْ خَلَعَهُ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرٍ فَإِذَا بَلَغَ الْإِمْلَاقَ فَمَا مَسْكُوتُهُمْ يَمُرُّ

أَوْ فَارِقُهُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَاشْهَدُوا ذَوِي عِلْمٍ مِنْكُمْ فَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ نُبَيِّنُكُمْ لَكُمْ نُوعًا مِنْ كَلِمَاتٍ

يُوعِزُّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ يُجْعَلْ لَهُ مخرجاً مِنْ ذِمَّتِهِ مَنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ مِنْ تَوَكُّلِ

عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ أَرْثَاءُ ثُمَّ مَعِدَةٌ لَهُمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّهُ لَا يَحْصِي قَوْلًا كَالْأَجْمَالِ لَمْ يَحْصِ أَنْ

يَضَعَنَّ جَاهِلِينَ وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ يُجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ ذَلِكَ نُرِثُ الشَّيْءَ الْإِيمَانُ وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ يُكْفِرُ

عَنْهُ سَبِيلًا وَفَعِظْ لَهُ أَجْرًا سَكُونُهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنُكُمْ مِنْ وَجْهِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُمْ لِيُضْفَوْا

عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَكُنْ أَوْلَاتٌ يَمْلِكْنَ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعَنَّ جَاهِلِينَ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ أَقْلَهُنَّ فَأَوْقُوهُنَّ فِي بُيُوتِكُمْ

وَأَتِمُّوا إِلَيْهِنَّ بِمَعْرِفَةٍ وَأَنْ تَعْلَمُوا نَحْوَهُمْ فَتَضَرَّعُوا لَهُ أَوْ يَلْبِسُوا قُرْبَافَهُمْ مِنْ دُونِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَمَنْ يَفْعَلْ

ذَلِكَ فَلْيَفْسُقْ فَمَا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَجْعِلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرِهِمْ وَأَكْبَرُ

حَرْبِهِمْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرَسُولِهِ فَخَاسِنَاهَا حَسْبًا بِشَدِيدًا وَعَدْنَاهَا عَدَا بَأْسًا كَرَامَةً

وَبِالْأَمْرِ خَيْرًا عَدَا اللَّهُ لَهُمْ عَدَا بَأْسًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ

إِلَيْكُمْ ذِكْرًا وَرَسُولًا أَلَا يَتَذَكَّرُ عَلَيْكُمْ أَنَّ اللَّهَ مُبْتَلَا لِمَنْ يَخْرُجُ مِنَ الْأَمْوَالِ الصَّالِحَاتِ مِنَ الظَّلَامِ

إِلَى الْبُورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ خَرِيفٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

أَلَا هَذَا خَيْرٌ لِمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنْ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ

لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا فَالْمُطَافَةُ بِالْعِلْمِ بِالْإِصْلَاحِ

تَابِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلُوبًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا

وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا وَبُحُورًا

فِيكُمْ

لَا عُدَّةَ

[illegible]

يَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَبَدَّخْلَكُمْ قُبَاتِكُمْ يُخْرِجُ مِنْ حَتَمِهَا الْآثَارُ يَوْمَ لَا يُخْرِجُ اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ

آمَنُوا مَعَهُ تَوْرَهُمْ نَبِيِّنَ ابْدِيَهُمْ وَيَأْتِيَانِي بِمَقُولُونَ دَنَا آمَنَّا لَنَا نُونًا وَأَخْفَيْنَا

أَنكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ

جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ خُذْ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةٌ نُوحٌ وَامْرَأَةٌ لُوطُ مَا كَانَا مُنَافِقَتَيْنِ

مِنْ عِبَادِنَا صِلِ الْحَبِيبِينَ فَخَانَا هَافِمٌ بَعْثْنَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ سَخًا فَأَقْبَلَ الْيَأْسُ مَعَ الْخَلِيلِ

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي مِثْلَ هَذِهِ وَجَعَلَ

مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَلِيهَا وَمَنْ عَمِلْ مِنَ الْفُجُورِ الظَّالِمِينَ وَفَرَّجْنَا عَنْهَا الْفَرْجَ فَمِنْهَا

فَفَتَحْنَا فِيهِ مِنْ رَوْحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلَامِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَوَاتِلِ الْفَاتِرَةِ

عَرَبٌ بِالْجُنُودِ غَاثٌ وَمَوْجٌ عَلَى خَلْقَانِ سَيِّدٌ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ دُونِ النَّاسِ وَنُفُوسٌ خَائِفَةٌ تَتَّقِي مَا كُنْتُمْ عَلَى

أَعْيُنِكُمْ رَاجِيَةً يَوْمَ تُرْجَعُونَ فَتَوَقَّاهُ الْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

الْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ وَالْغُلَامَ

على

واظهره القسبي ما على اشارة على ان خبره في كل ظهور الله الحي على النبي فيكون من الظهور عرفه علم بعضه من بعض
 قرأ بالتخفيف من القرآن فغناه الجاهل من قولك النبي لا عرفك ذلك وكان جزءا فيسقط ما هو قبل الترتيب لا ما منه
 المعرض من حديث ما روي في الخبر من البعض تكريما قال سفيان ما زال النفاذ من فضل الكرام ورواه قال لها الم اقل لك كفى على انك
 بشك بالحق ما ملك نفسي فزها بالكرامة التي خص الله بها النبي وانما تراد المفعول ولم يقل فلان انك به صفتين وعرفها من صلاتك ذلك
 بمقتضى وانما الغرض من كرمها انه محقق وجود الانبياء بروايت رسول الله بكبره وعلمه لم يوجد منه الا الاعلام البعض وهو جسد الامانة
 كان المقتضى في قوله من انبأك هذا ذكر انبائه او بالقبولين جميعا ثم وقع ما يشهد بخصه على طهارة الانبياء فاما ان ثوبا الى الله
 فقد صفت قلوبكم اني قد رويتمكم ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكم عن اخلاص رسول الله من حيث يحبته وبغضه بكمه والاصل
 فلبسها كما ووجه الجمع ما شرع قوله فافظعوا اليه بما وان نظائرا في غيا واما على ما يوجب غبطة فلم يبعد من نظام كيف والله ولاه في ما
 وجبريل خاضع من بين الملائكة وصلح المؤمنين قال اكثر العلماء هو واحد مع الجميع لانه اريد الجنس لشمول كل من من وعمل صالحا
 جودان يكون جميعا فلا سقط الواو في الملائكة في اللفظ عن جسد جبريل هو كل من يرى من النفاذ وقيل الانبياء والصفوة والصفوة
 الملائكة على كثرة جوعهم بعد ذلك الذي عرف من صفته المذكورين ظهر في نظامها كما تم بدعا في رزق لانها في امرين بعد
 بظاهر هؤلاء على من لا يظن ان الكلام مستوحى ليلها لغيره القلم والامكنى بالله ولما وكفى بالله نصير ثم وجبها بوجع اخر من
 قوله عن ربه ان كلفك الآية والساجات لصلواتك في اخر التوبة قال جارا لله شبة انما في ما كذا الى ان يجرى وقت اظلاله
 الذي لا رادعه فلا يزال منكم ما لا يجوز ان يجي وقت اظلاله وقيل الساجات انها جرت فانظر في شوم المعصية وتطيق فانتهاه
 ومن جبريل شاء العالمين يصيرهم من بعض من عدم المعصية خبر من بعض من الغيبة وتطيق الرسول ايا من وقد عرف في انظار ان
 الواو في قوله وابكارا يقال لها واو التامة لان الواو في هذا المقام فائدة اخرى هي ان وضع الغيبة وان كانا من ان لا يكون الا
 بعد ما خلاصت الغيبة فاما ما ذكرنا من ان ذلك انما جاء من الانبياء المتقدمين ولا حجة فيهم في هذا المقام
 قوا انفسكم وهو امر من الوفاية في الحديث ثم الله رجلا قال يا اهل الصلواتكم وضامكم وذكركم منكم وبيكم خبر انكم لعل الله يجمعهم
 معه في الجنة وفي قوله وفيها الناس الحارة قد خلت من المعزة وكونها مقيدة للكافرين في اني غديب المؤمنين المستقيمين في الجنة
 وجوز ان يكون امر البرية من الانبياء ان يكون خطا بالذين امنوا بالسنة طهرا ملائكة اي موكل على اهلها الزمانية لثبته عشر المؤمنين
 بالانظمة والشفاعة في الاجرام او في الاصل انهم لا يخدمون الله وقوله ما امرهم بتصب على البكاي لا يصحوا امر الله في
 ان عدل الغيبة في شلوم مثال الامر في معارفتهم فاما ما لا يفعلون ما يؤمرون ويجوز ان يكون الاو عايدا الى الملائكة والنفوس
 الى السنين ثم وعظ المؤمنين بما يقال للكافرين عند دخول النار وهو قوله لا تشذروا لانه لا عدل لكم ولا عند مقتولاكم ولا في هذا
 من قبل الظلم وكم حرا ما هم ثم ارشد المؤمنين الى طريق التوبة بصفحة الفتوح على الاستجابة الى التبع صفته الشايعين من
 يتقوا انفسهم بالتوبة لا يكون فيها شوب رياء ولا نفاق وقيل هو من صفات التوبة في قوله فراقوا ذلك دينك وقيل خالصه
 ناصح انا خلص من التبع وقيل توبه بفتح التاء اي تدعوا الى طهارتها لظهور اثرها في صلحتها وعن الكرم اطاع وليلا ينكلوا
 قوله لا يجري تعرض من اقسام من اهل النار رتبنا انك من تدخل النار فعدا خربت كما تراه من المؤمنين على انهم من مثل عالم
 قوله نورهم كسبي قد مر في المذهب قوله يقولون ربنا اقم لنا نورنا اي قايين ذلك على انهم من من اطلق نور المناقين خوفا
 من ذواله على عادة البشر في كرات الاخلاص والنفاس من صفته ايا من لا يعرفه الا الله سبحانه على انه يجوز ان يدعوا المؤمنين بما هو
 له مثل هذا ويجوز ان يدعوا به من هو في منزلة لان التور على قد لا اعمال فليست لوان انما بفضل لا بجازة لانقطاع التكليف
 والعمل بمرتب ثم انبىء بالسيف والمنافقين بالحجة او باقامة هدهد عليهم وامر باستعمال الغلظة والخشونة على المؤمنين هذا خلاص
 في الذين اوتوا في الاخرة فجهنم وقد سبق نظير الآية في التوبة ثم ضرب مثلا لاهل الكفر امرأة فوج واسمها قاتل فاعلها وامرأة لوطا وسمها
 قاتل واهل ومثلا لاهل الايمان امرأة فرعون واسمها اسيدوهي عذرة فرعون ومريم بنت عمران ونحوهم التمثيل في بعض ما مر في اول
 السورة من حال غايته وحضه واشارة الى ان من صفتها ان يكون في الاخلاص كهاين المؤمنين لا الكافرين اللتين حين كانا نفا
 لم يعيناهما من عند الله شيئا وقيل لهما عند موتها اربوب لهما لادخل النار مع سائر الذين الذين لا وصلوا بنبيهم وبين الانبياء
 من قوم نوح وقوم لوط ومن كل قوم وفي قوله عذبت من عذبتنا اشارة الى ان سبب المراجعة والرجحان عند اقطاب الصلاح كما يامر بان
 رجحان المرأين ليست هي الجور وانما هي نفاقا وانما لهما الكفر ونظائرها على الرسولين فامرأة نوح قالت لقومه اني ظنون وامرأة
 لوط قالت على خيسنا ان قال ابن عباس ما بين امرأة بنى قاطع عن ابي هريرة ان اسيرة حين امتعت عيسى وتدها من هون باربعة انا ورو
 استقبالها الثمن وانجعتها على ظهرها ووضعت الرمح على صدرها قال الحسن فهاها الله اكرم بحاجة فرفعتها الى الجنة فهاها كل بشر

انما هو الخالص
 من الغلظ

وَنِعْمَ مَقَامُ الْمُنَافِقِينَ فَاتَىٰ رَجُلًا مِّنَ الْمُتَشَكِّكِينَ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الْحَبَشَةِ أَلَيْسَ بِمِنَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ
ثُمَّ مَكَانَ الْمَرْبِاءِ عَلَىٰ بَعْضِ الْحَبَشَةِ فَوَقَفَا مِنْ قُرْبِهِ وَكَتَمَ كَلِمَةً يَدْعُوهُ إِلَىٰ الْحَبَشَةِ أَلَيْسَ بِمِنَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ
الْأَشْرَارُ بَابُ تَصَالُحِينَ وَقَدْ تَفَرَّجَ وَبَلَغَ مَوْجِبَ الدَّعْوَىٰ وَقَدْ مَرَّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَفِيهِ رُجُوعٌ مَّا كَلَّمَ اللَّهُ نَبِيًّا وَكَتَمَ
الْفَوْحَ لَوْ كَبُرَ الْكَتْمُ الْأَرْضُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَالْأَجْمَلُ وَفِيهِ بَلَاءُ اللَّهِ عِيسَىٰ وَكَانَتْ مِنْ كَلَامَاتِهِ مِنْ بَابِ التَّغْلِيكِ مَرَّةً فَوَلَّىٰ وَدَعَىٰ
عَنِ الرَّاقِبِينَ وَبَعْدَ مِنْ دَلَالَتِهِ أَيْ وَلَدَتْ مِنْهَا لَهَا مِنْ أَعْقَابِ هَزُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ الْمَلِكِ هِيَ تَكْبَرُ حُرُوفُهَا أَلْفٌ ثَلَاثَةٌ وَكَلَامُهَا ثَلَاثَةٌ وَحُرُوفُهَا ثَلَاثُونَ أَيْ ثَلَاثُ ثَلَاثِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَارَكَ الَّذِي بِيَدِكَ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَتُمْ
أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ سَبْعَ مِائَاتٍ طَبَقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُتٍ فَاجْعَلْ
لِبَصَرِهِ قَبْلًا وَخَلْفًا رَأَىٰ مِنْ قُدْرَتِهِ أَرْبَعًا أَعْيُنًا لِّبَصَرِهِ خَافِ سَمَاءٌ وَهُوَ حَسِيرٌ وَقَدْ بَرَأَ
الْطَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَا هَارِجًا مَّا لِيَشَاهِدَ رَاعِدًا نَالَهُمْ غَدَابًا لِّتَعْلَمَ أَنَّ الْبَرْقَ
يَكُونُ غَدَابًا وَهُوَ الْقَوَائِمُ سَامِعًا لِّشَهَادَاتِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ كَمَا تَكُونُ الْغَيْظُ
كَلَّمَ الْفِي مَنَاقِبِهِ سَلَّمَ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَكُنْ نَذِيرًا لِّوَالِدِي قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا
مَا نَزَلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ
فَأَعْرِضُوا بَدَنَهُمْ فَمَنْ جَاءَهُ السَّعِيرَاتُ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ تَعْلَمَ بِالْغَيْبِ وَمَنْ يَعْلَمُ الْغَيْبُ عِندَ رَبِّهِ
أَشِيرٌ وَقُولُوا لَهُمْ أَوْ أَجْمَرُوا بِهِ أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ نَذِيرٌ لِّتَعْلَمَ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ هُوَ
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ نَازِلًا وَمَنْ شِئْنَا جَعَلْنَاهَا غُرَابًا مَّن شِئْنَا وَجَعَلْنَاهَا لَكُم مَّحْسَبَاتٍ
لِّتَعْلَمَ أَنَّ السَّمَاءَ أَرْضٌ فَادْهَاهُ نَوْرًا أَمِنَ مَن فِي السَّمَاءِ وَأَنْ يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نُنَزِّلُ الْمَطَرَ إِنَّا نَمُوتُ وَنُحْيِيهِمْ كَيْفَ نَكُونُ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ
وَيَقْبِضْنَ مَا يَمْتَنِعْنَ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ يَكْبِتُ شَيْئًا مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جَعَلَ لَكُم مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ
إِنَّ الْكَافِرِينَ لَآلِهَةٌ عِزُّهُمْ أَزْوَاجٌ هَذَا الَّذِي يَرْفَعُكُمْ إِنْ مَسَّكُمْ زُلْزُلَةٌ لِّتَعْلَمَ أَنَّ عِزُّهُمُ الرَّحْمَنُ
فَإِنَّهُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ أَمِنْ يَمِينٍ وَبِئْسَ مَقَامُ الْمُنَافِقِينَ هُوَ
الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى الْآرِضِ وَابْتَدَأَ بِهَا وَجَعَلَ لَكُمُ الْآلِهَةَ وَأَلْفَتْهُ قُلُوبًا فَاسْتَكْبَرُوا
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ

وَيَحْزَنُ لَهُ مُسْلِمُونَ فَإِذَا خَلَا مِنْ مَنَاصِرِ الْمَكَافِرِ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ وَأَجَلُ الْإِيمَانِ مِنْ بَرَمِ الْكَافِرِينَ وَالْإِيمَانُ لَمْ يَنْفَعِ الْإِيمَانُ فِي الْحَوَالِ مُوَالِفُكُمْ
بِهِ دَامَ بِكُمْ كَمَا كَفَرْتُمْ وَعَلَيْهِ خَاصَّةٌ حَقُّكُمْ لَا عَلَى غَيْرِهِ وَفِيهِ تَضَرُّعٌ بِالْكَفَرَةِ أَنَّهُمْ مَسْكُونُونَ عَلَى الرِّجَالِ وَالْأَمْوَالِ وَأَنَا كَانَتْ خَالِفًا مَكْدُونًا
يَعْبُدُ اللَّهَ دُعَاكُمْ عَلَيْنَا ثُمَّ شَارَا فِي رُجُوبِ الْأَعْمَادِ عَلَيْهِمْ حَاجَتُهُمْ مَعَ أَمْرِ بَرَمَانَ خَرَجَ عَلَى كَالِ قَدَرِهِ فَعَدَا بَيْنَهُمَا قَالُوا قَالُوا رَأَيْتُمْ أَنَا صَاحِبُ مَا وَكَلَّ
عَوْدًا إِلَى عَمَارَتِهِمْ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ الْمَسْأَلَةِ الْكَلْبَةِ لَا تَنَالُهُ إِلَّا دَلَالَةُ الْعَيْنِ الْجَارِي عَلَى حَيْلِ الْأَرْضِ فَقَدْ دُكِرْنَا الْخِلَافَةَ فِي الشَّيْءِ فَافْتَرَضْنَا
عَبْدُكَ نَافِعُ الْمُجْتَمِعِينَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَغْبَتِهِ فَقَالَ لَا تَبْنِيَا بِالْعُقُودِ مِنَ الْمَكَانِ فَتَزِلُّ الْقُلُوبُ فِي غَيْرِهِ فَمِنْ أَلْفِ أَهْلِ الْأَعْمَارِ قَالَ مَوْلَى الْكُتُبِ رَحِمَ
الْفَرَجِ كَذَلِكَ فَإِنْ نَفَخَ نَابِلُ الْهَوَىِّ لَمْ يَنْفُخْ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالْهَوَايَاتِ وَاللَّهُ الْوَقُوفُ وَاللَّهُ الْمُنَافِ وَاللَّهُ الْوَقُوفُ وَاللَّهُ الْوَقُوفُ
تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ لَا يَكُنْ مِنْ خَلْقٍ فَارِغٍ فَارِغٍ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ لَا يَكُنْ مِنْ خَلْقٍ فَارِغٍ فَارِغٍ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ لَا يَكُنْ مِنْ خَلْقٍ فَارِغٍ فَارِغٍ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْقِسْمِ وَمَا نَبْطِرُونَ مَا أَنْتَ بِرَبِّكَ تَجْنُونَ وَإِنْ لَكَ لَأَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ وَأَنْتَ لَعَلَّ عَلَى خُلُقِ عَظَمَةٍ
فَتَسْبِيحُ بَصِيرَةٍ بِأَتَمِّ الْقَنُونِ أَنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مِنْ خَلْقٍ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْدِينَ فَالْأَرْضُ
الْمَكْدُونَةُ وَالْمَكْدُونَةُ مِنْ بَدَاهُونَ وَلَا يَطْعُ كُلَّ حَلَاظٍ مَهْزَنٍ هَانِ مَشَاءُ بَيْنِهِمْ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
عُنْ بِعَدْلِكَ زَيْنِمْ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَلْبَانُ قَالَ أَلْبَانُ قَالَ سَاطِرُ الْأَوَّلِينَ سَلِمَ عَلَى
الْحَرْطُومِ نَابِلُوْنَاهُمْ كَمَا نَابِلُوْنَا أَهْلَ الْحَنَّةِ ذَا قَهْوٍ الْبَصَرُ مَهْمَا مَصْبِيحِينَ وَلَا تَسْتَنُونَ فَلَظْفُ
ظِلَافَتِ رَبِّكَ وَهَنًا مَوْنٌ فَاصْبِرْ كَاصْبِرْ فَمِنْ قَسَادٍ وَاصْبِرْ أَنْ عَدُوًّا عَلَى حَرْمِكَ أَنْ كُنْ صَرِيحًا
فَانْظُرُوا قَوَامَهُمْ تَخَافُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ فَسَبِّحِينَ وَعَدُوًّا عَلَى حَرْمِكَ فَارِغٍ فَارِغٍ
فَالْوَاثِقَاتُ لَوْ بَلَّ تَحْنُ تَحْزُونُونَ قَالَ وَسَطُهُمْ أَلْزَافُ لَكُمْ لَوْ لَا تَسْجُونَ فَالْوَاثِقَاتُ تَبَا
أَتَاكَ تَابِلِينَ فَاقْبَلْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَبَّاحِينَ فَالْوَاثِقَاتُ تَبَا أَتَاكَ تَابِلِينَ فَاقْبَلْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
أَنْ يَبْدُلَنَا خَيْرَ مِنْهَا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبِينَ كَذَلِكَ لَعَذَابُ لَعَذَابٍ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
إِنَّ لِلْبَاقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ حَسَنَاتٍ أَلْفَ سَلَمِينَ كَمَا لَمْ يَمِنْ مَا لَكُمْ أَكْبَرُ تَحْزُونُونَ لَكُمْ
كَتَابُكُمْ تَذَرُّوْنَ إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَأَنْخَبُونَ أَنْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِالْعَهْدِ إِلَى يَوْمِ الْفَيْتَةِ إِنْ لَكُمْ لَأَنْخَبُونَ
سَلَامٌ أَتَمُّ بِذَلِكَ دَعِيمٌ أَمْ لَمْ يَشْرَكَاءُ فَلْيَا تَوَاصِلًا كَمَا هُمْ أَنْ كَانُوا صَادِقِينَ يَوْمَ يَكُونُ عَنْ
سَافٍ وَيَدْعُونَ إِلَى الْجَوْفِ فَلَا يَنْطَبِعُونَ خَاشِعَةً أَعْيَادَهُمْ أَرْهَفَهُمْ زِلَافَةً كَانُوا يَدْعُونَ
إِلَى الْجَوْفِ وَهُمْ سَالِمُونَ فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ لَهَذَا الْحَدِيثِ سَلَامٌ رَحِمَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْلَمُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من اعضا



100

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

وصف الطاهر بن عبد الله

[illegible]

يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا الشَّمْسُ مُقَطَّرَةٌ بِهَا كَانَ وَعْدُهُ مُقْنُولًا إِنَّ مَدِينَتَكَ مِنْ شِئَاءِ آتِخَذَ إِلَيْنَا

روزگار هر چه بخواهد کرد کارا بران
اسان شگاف در رخ باین باوند و در سپهر کشد بران این نیست
سَبِيلًا إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ نَكَتُ فَعْمُو أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِ إِلْتِلَافٍ وَنَصِيفَهُ وَثُلُثُ طَائِفَةٍ مِنَ الَّذِينَ

مَعَكُمْ وَاللَّهُ يُفِيدُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ يُحْصَوْهُ فَوَاقِلَكُمْ فَافِرًا مَا يَنْسِي مِنَ الْفِرَانِ عَلِمَ

ان سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُهَابِلُونَ

فِي سَكَنٍ خَافٍ وَامَانٍ تَمْنِيهِ وَاقِفِهِمُ الصَّلَاةُ وَانْوَالُ الزَّكَاةِ وَارْتِضَاؤُكُمْ فَرَضًا حَسَنًا وَامْتِنَادُكُمْ مُؤَالَفَتَكُمْ

من غیر جلیف عینک و خیر و اعظم اجر و استغفر و الله ان الله عفوف و رحیم الفرائد
 از خود بیاید از نزد خدا آن نبی و عظیم از نزد و از پیش خویش خدا را
 از پیش خود بیاید از نزد خدا آن نبی و عظیم از نزد و از پیش خویش خدا را

والتسليم بغيره واما في قوله تعالى لا يخرجونكم من الديار التي كنتم فيها الا بقدر الضرر فانه لا يخرجونكم الا بقدر الضرر الذي يلحقكم من غيركم واما في قوله تعالى ولا يخرجونكم من الديار التي كنتم فيها الا بقدر الضرر فانه لا يخرجونكم الا بقدر الضرر الذي يلحقكم من غيركم

بالنصب فيها عام وعزه وعلى ابن كبر وخلص الوثوق المزل لا قليلا تريلا ثقيلا فيلا لا قليلا ان توعرت بالوضع وفي قراء المختصر
لا يفوت كيا ثقيلا تريلا ثقيلا فيلا ويجيما اليما قد تمل بوضلياء على ان يوم ظوف لدميوار الوثوق لحوذات ثبوت لا تحالا

يختص بذلك المراد اذ كونه كذا اليوم كذا من زمان ما ترون مهبطاً رسولاً نبياً شيئاً بناء على ان ما بعد منفي يوماً منفي
دعوة بشر مع الفاء سبباً بعد النها والقرن مفعول لمعطى من فصل اول ذلك سبباً للمطلوع لكلام والوصول الى التكرار

[illegible][illegible]

للليل من ملام في قطيعه فودى بالحجن تلك الحاله لانها فعل من لا يهتد امر ولا يصير شان فامر بان يجتنبوا على الجمهور ان يهتدوا وعلى القوم
ان يوجبوا الشغل في النوم بسهر العباده وقال حكيمه استفادة من الزمحل العمل ومنه اذ مله الى حمله والعنف بايتها الذي اخلل امر عظيم بل لما

لنحوه وينا التكليف بعد قيام الليل قال زكريا بن عيسى ان كان فريضة عليه بناء على الامر ثم نسخ وقبل كان وجبا عليه وعلى امرئ
لاسلام فكانوا على ذلك ستين وعشرين حين تم نسخ بالصلوة المحض قال جابر انه قوله نصف بدل من الليل والامليلا استثنى من النصف كما
قد اورد في كتابه

فمنهم من انصف بين الخصمين وانصف بين الناس وانصف بين المؤمنين
فمنهم من انصف بين الخصمين وانصف بين الناس وانصف بين المؤمنين

فانما روي في تمام التماس منه وبيّن قيام الزائد عليه ذلك ان تقول على تقدير ابدال النصف من الليل ان الغنير منه وعليه يرجع الى اقل النصف فكانه مثل ثم اقل من نصف الليل او ثم انقص من ذلك القليل او زيد منه قليلا لا يكون الخبير فبما قرأنا النصف الى اقله مثلا

ن شئت على تقدير ابدال النصف من قليلا لقليل الثاني يعني نصف التلحى النصف وهو الربع كما تقول وانقص منه قليلا لنصفه
يعمل المزبد على هذا الظليل اعني الربع كما قيل اورد على اي على الربع قليلا لنصفه وهو التلحى فيكون مخبيل بين النصف وحد الربع والتلحى

والروح وحده حاصل كل امر مع بعض النجاسات وما في التفسير الكبير فقد احتيل ان المراد من ذلك لقوله في التوراة انك تقولون
وليت تقوم اولى من ثلثي الليل تصفرون وتثقل وتضع فيقول على ان اكثر المقادير الواجب ان تكونا الثلثين الا ان النبي مر بها فجاء له خطا فبدا
فجاءه اذ انتهى ففقد شيء من هذه النجاسات والاولى ان قال: على قواوة الزيادة والقصص من هذا الفصل على التوراة ولا سيما

شغاله بالنوم والى حال علم ان لن يخصه فيقدر الا بترقم الثاني ثم نصف الليل وانقص من النصف اذ هو عليه الغرض التوسعة

أكثر من هذا هو الثلثان وأقله الثلث ليكون النقصان من النصف بقدر الزيادة على الكلي قال كذا لا رجل يقو حجت بوجه مخالفه لا يحفظ من
النصف والثلث والتلثين ثم علم أن الفراء قال في ذلك القرآن ترتيبا وهو قوله على أن وثبت ولا يحصل اليقين الحرف في بيان ما كان في وقت
منزل أنكا بين الشياخين ليس بالكثير منه قال الليث لم ينزل في شيء من النصف كذا لاخوان سلكنا فيه ضعفا عن النبي فقال
لا كسر في هذا لو أراد أن يسمع أن يعيد ووجهه لعد ما في قوله ترتيبا فإنا كبد الليل ونبد بالقرآن فيه وعده بقوله فإنا سئل عليه قوله لا يقبل
كأنه قيل صير نفسك بأول الأيمان والتلاوة مستعدة لقبول الغرض الأعظم وهو القرآن وما في من الأوامر والنواهي التي هي في الإيجاب أنه لا بد
للقارئ منه بفتح قراءة عرج صور القلب وذكر أنما فلا يكون كمن يشرع في كثير من الجواهر غفلة وعد شعور حيا أمر بقيام الليل وتدار القرآن
فيه وعده بقوله فإنا سئل عليه قوله لا يقبل كأنه قال صير نفسك بأول الأيمان والتلاوة مستعدة لقبول الغرض الأعظم وهو القرآن وما في من
الأوامر والنواهي التي هي كالتبشير على موسى البشير وقيل نقله أنه كان إذا نزل عليه الوحي تربد جلد وارتفع جفنه عروفا ومنه قيل برحمتي
الوحي وقال الحسن إذا نقل في الميزان وقال أبو علي الفارسي قيل على كذا فبين من حيث أنه قيل سنا وهو قال الفراء كلام لم يثبت ومنه
حكمه وبالشأن بالنفس والاعيان رقت بأجهاق على وجه الدفر لا في القيل من شأنه أن يزول عن حيزه وقيل بفعل دراكث معانيد وانحصارها
والفرق بين أمثالها من الحكم والبيان والشأن والتمسوخ والظن والاول ثم عاد إلى حكم الأمر بقيام الليل فيقول أن أحد ما انما كان الليل
امثالها لا تهايش أي عمدت بعد أخرى وأما أمثالها اول ما بين الفرق بين النواهي وهو قول زين العابدين وسئل عن تفسير النواهي قال
وذلك أنها مبادي نحو الليل بالتأنيها لها وعمران موزع في الليل وعلى هذا اختلفوا فمنهم من قال هو النفس أو الشئ بالليل أي
نفسا من مفسرها التي هي النفس التي ترفع من نسا إذا انفتحت ومنهم من قال هي قصد كالعافية أي قيام الليل ولا بد من سبق النوم إلى القيام
عمر قلت لعافية رفعه وحل قام من ذلك الليل يقولين لقام فاشبه الليل قالنا إنما أشبه القيام بعد النوم وقد مضى بعض أهل المعنى بالوارد
الوحيانية ونحو طوالبه وانفعالات النفسانية فلا يحتاج بحال الفرد من فروع النفس من الشواغل الحسية التي يكون بالنهاية الوطوء
المواظاة الموافقة قال الحسن يعني النفس أشد موافقة بين الشرا والعلانية وانقلب الثلث الانقطاع وتوابعه الخ لا ينز أو على فيها قلب الغنائم
لأنه إن لم يثبت النواحيات والقيام ومن قرأها في غير هذا المعنى أشد ثبات قدم وانحد من الزلل والقليل واغلط على المصلي من صلوة النواهي
ومن قوله علم الكلام أنهم أشد وطأ على مصر يا قوم فيلاد واشد مطالاة وثبت قراءة لحد والاصوات وسكون الحركات فلا يكون بين القراءة وبين
بين فهم معانيها خيل ولا سوس قال في الكتابات عن أبي ترقي لا موقلا فيقول لها بالبحرزة إنما هي قوم فكان بها واحد قال ابن جني وهذا
يدل على أن القوم كانوا يفترون المعاني ولا يلبثون نحو الاعتباط قال العلماء لا توابعون هذا القيل بوجوب اندح في الميزان فالواجب أن يعمل القيل
لوضع على أنه مترادف للقطب بالاسم بالأخر لا بد من أن يفسر لفظ القرآن جائز ثم أكد أمر قيام الليل بقوله أن تلك النواهي سبعا طويلا قال المبرور
أي يصرقا غفلا في شأنها تلك فلا تفرغ عند هذا بالليل ومنه الشائع للفتنة بزيادة عليه قال في الحجاج إذا كان فالك من الليل شئ فلك في
النواهي فراجع نقده على هذا كونه وقيل أن تلك النواهي لا يجوز ولا شرفه وتفسر في الحجاج ثم بين أن أشرف الأعمال عند قيام الليل ما من
في شين ذكره من الوت واشتد اليأس والافتقار إلى الله والكثرة والليل القطع الأول مقام الشا لك والقلب مقام المشاهد فالاول كالانزاع الثاني
كالعين وإنما قيل وتبل نفسك اليك تيسلا لأن المقصود بالذات هو التبتل من الدنيا ولا ما هو المقصود ثم أشار إلى سببه تأكيد مع رغبة في
ثم أشار إلى الساعات التي تبتل فيها وتبشير والقرآن لا يكتل والاحسان موجب المحبة فبذلك لقلوب على حب من حسن إليها والمحبة
الاحسان على محبوب بالكلية لا إلا هو وهو خارته إلى كماله نعم في ذاته والكمال المحبولة له وهذا منتهى مقامات القائلين بأنه يستند في ربي
الاختيار من الذين يقوون الأمر بالكلية إلى الحب الحقيقي حتى أن المحب لو كان راضا في عدم التبتل إليه رضى المحب بذلك وإن كان راضا في التبتل
والتوجه نحوه فهو المطلوب لا من حيث أنه قيل بل من حيث أنه هو الحب الحق جل ذكره وقوله فاحذروا وكلا كالنتيجة لما قبله ويقع أن من لا يقوون كل
الأمور إليه لم يكن راضيا بالحب معترف بربوبيته وفيه تسلية للنبي أنه سيكفهم شر الكفار وأعداء الدين ثم أمره بالاعتناء بالخلط والهم الجليل
أما إذا كان لا يجالطهم ولا يجاملهم ان يحاط بهم والهم الجليل ان يحاط بهم بقلوبهم ويدانهم بالأعضاء وترك الكافات ومن المفسرين من قال أنه منسوخ
بأنه وقد عرفت مرارا أنه لا ضرورة إلى الزام النسخ في مسائل هذه الآية ثم أمر بأن يحلى عليه ربي المكنين أصحاب الشرف والمنعة بالفتح شتمهم
صناديد القرين لم يكن هناك منع ولكنه تحايل على الكلام على عادة المجازاة والعرض أنه سبحانه يكتفي في دفع شره والكفرة ودفع أيدى بهم
ثم فصل ما يستغنى به أهل التكذيب عما يصنعونهم بالانكال جمع مطلق وهو القبول والتفان عن الشجاعة انفعوا استغلت بهم والطعام
والفصحة هو الذي ينسب الخلق كالزقوم والضرع فلا ينساع وقد يمكن حل هذه الأمور على المعقوبات الروحانية فالأفكار عبادا عرفت
الفتنة فيو لها من الحسية والكلية الوهمية والجسيم من الحسرة والفتنة ناديا فتوقده إلى الظلم على الأفقه ثم أمر بحريج عصاة الخمران والهم الجليل
منعهم من أن لا يجد عن حصن الحلال والبقاء في ظلمة الضلال والشوطين في هذا الفناء للقطم أو التوع ثم وصف اليوم الذي عجل
فيه هذه الأمور والاهوال فقال يوم ترفع الأرض والحيوان الوحف والذكر والكتف الرقل المجمع فليل معنى مفعول من كتب النبي عليه

من كتابه
الخطابة

القتال

البيان

بنام خداوند بخشنده و مهربان

والفقر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

و ان بر نه بر ایت در رسم اور و خفته سن بر خنبر خفته شمس بر بر کجده خواند شمس بر ایت بیان کردن اورا خاکی که گوسفند دارند خورا

و دوا بکدامین اخلاص را در آن روز بخند شیر بکنند

بانی استیج خواجهن رسد ز نغمه مار کردن دگفته نگویند شهادت و دانه گوشت بدست و بجهت منتهی باقی است

[illegible]

کافی نام الی کاف و ای حسیه شان ان یزید من المیزک نطفه من می
 پس بر او زینت را بپوشانند و با نندارد و آن که گشتند خرابند مهر اما نطفه ازین بچند و پس

كان علمه هو جعل منه الروح حين الدوا الى الله البس لك يفاو على ن جحي لموت
 فمسنه بمران مسرته كم انزل من مسرته ان فوانا رسك زنده كذا في كذا

فما مضى الا وكنتم صاهونين ومن دونك على الخطايا بوضوح فنافع وغاضب وحجوه وعكس خلف والا ولا يصلح الى اخر السورة بالا ملة الطيبة

ابو جعفر رافع وابو عمرو وقرى حلف بالامانة الشديدة على النذر من الفضل والبر على ما في النفوس على ما في النفوس

المسألة الأولى كل ما يقع للرجوع عن الغراء والابور لا يزول المسقم أو غيرهما معاد ولا يقبل منه ومنه في حمل الزمان ثم قريب لاحتمال بياضه

فخطب للعدول والخطاب نافع سدد عطف خووف والانتها المودة التفسير لسان الله لا اقسام صلة زائد كما مر في قوله ولا اقسام بوا

المربوبية لانه هذا الفعل المخصوص بقى على ما كان على ان الحكم بزيادتها انما هو بالنظر الى اصل اليمين والافعال في الترتيب

وَالْقَابِئَةُ إِنَّهُ لَا يُعْطِيهِمْ بِالشَّيْءِ إِلَّا أَعْطَاهَا مَا نَكَتَ بِهِ مِنْ خَالَ حُرُوفِ الْقِسْمِ يَقُولُونَ اعْطَاهِي لِمَا عَصَيْتُ بِهِ كُلَّ اعْظَامِ إِنَّهُ يَبْنِي جُلُوفَ ذَلِكَ عَمْرٍ

لما مرى لا يدع الصوامع امر فائدة الزيادة كما تقرر وقد يخاف بان القرآن كله محكم كلام واحد متصل بنفسه بعض كلامه اوله

على الاستفهام الاكثار من التقدير لا انهم يوم القيمة ولا انهم بالفضل التامة على ان المشرق فغدا الاول بضمة قرأه من قرأ

قوله ان نفسي لارة بالنور بيان في حقيقة النفس لارة بالانوار واخرى باللوامة ثم المدة ثم لطيفة والذكر الفنون هاهنا انا

هذا المنقل بناء على ان اصل الجبر لا يكون علم مثل هذه الخواطر ولا لا يلام من علم هذه الحقائق ان هذا العلم في الدنيا والمؤمن لا تراه الا لانها

التعريف ولا يخفى وجهاً لنا استبرئ بين القسمين معنى بين القيمة وبين النفس الواحدة على هذه الوجوه ونفس النفس الواحدة يعظم ما دهم

ملکوت خدا الصلوات والجموعه علی ان جواب الامم مخدوف وهو یثبت دل علیه قوله الخ لیس ان لن نجمع عظامه و فی الاصل

فلما ذكر هذا القول بهيت اللواتي والجمهور على ان جواب الامم مخدوف وهو ثبت في دل عليه قوله المحقق في بيان ان تجمع عظامه في الاف

عبيد الله الا اننا نالها كلنا فربما لا يصح مع عظم سرها واما لادبها ومعظم في العمل ما عطينه للنبيين اللاتي هن فخره

三



رحمہ

والنفس:

المفتي

21

7

ببوم القيمة على نوع يوم القيمة من هذا فهو ما كيد لو فوجوات الاقسام بالعدد لا يقبل معناه وفيه من النفس التواتر اليه تنبيه على ان الغرض من القيمة هو اظهار احوال النفس من انبعاثها في استعادة وحدتها قال جميع من الاصوليين ان انشا في الآية هو كذا بالبعث على الاطلاق وقال يحيى بن عمار هو ابو جهميل فقال اخرون ان علي بن ابي طالب هو من لا خسر شريف وهذا اللذان كان رسول الله تعالى لو علمت ذلك لكانت له اصدف فلما علم ذلك لم يرد عليه من يرد عليه الله اعطاه ما كان في قوله قال يا محمد حدثنا عن يوم القيمة كيف امرها ما خبرنا فقال لو علمت ذلك اليوم لاصدق ما علمت يا محمد ولم اومن به اجمع الله اعطاه ما كان في قوله تعالى انشا الآية قوله فادبر عن حال مؤكدة لانه يستحيل جمع لفظ يوم والقدرة الكاملة التي من عليها بقوله ان استوي بناءه لاق من قد على ضم سلامتها الاضيق مع ضمها ولفظها كما كان الاكل كان على ضم العظام الكبار وقد روي انما حصل لبيان وهو الاكل بالذكور لا تراها فيهم بخلق فذكره يدل على ان الاضيق وتام الاضيق يدل على تمام شئنا الاضيق التي هي طرافها وقيل معنى التورية جعلها شيئا واحدا تحت البعير وحوافها بحيث لا يقدر على البطش والمراد انه قادر على رد العظام والمفاضل اليه هي طرافها الا وهو على ضد ذلك قوله بل يرد اضراب عنقه والظن انه يجب ان يكون استنفها ما مقدرا فيمنع لغير ما يرد على مجوده في الاوقات التي بين يديه وهو المستقبل وهذا نحو قوله سيد جبريل يقدم الذنوب ويؤخر التوبة في قوله تعالى على شر اخواله قال اهل النظم ان انكاد البعث يتولد تارة من الشهادة بان يستبعد اجتماع الاجزاء بعد قهرها وتلاشيها واخرى من التهور بان يترك المعاشر سال الطبع واللبس في الجوف فاشهد الى الجواب عن القيمة بقوله الخبيث انشا في قوله بانه وانكر على انشا بقوله بل يرد ويكذب بانه اما من البعث والحسنات لا تفتن عن اللذات الماخولة فسل سوال بقيت اياك يوم القيمة ثم ذكر من اماره انشا او مولا او لها فاذ برون اي غير قرا واضل من برق لجل الكبرياء فاذ برون من تامل البرق ثم استعمل في كل حيرة من قرا بفتح اراء فهو من البرق اي يلج من شدة ضوءه كقولهم انا يومهم يوم تستحق فيه الاضواء وانما بها وحفت الفرائض صورها كما يشاهد في الدنيا وقت حشوفها واذ من غيبته من قوله تحسنا به وبداية الارض وهذا التفسير عند لا يلزم ما بعده لان الجمع بينه وبين الشمس بعد ان عدا من معقول ظاهر ثانيا لثبات الشمس في الغرض في ايج الاضواء من الغرض قبل في هذا الضوء وقيل بجمعها اسون يكون كانهما ثورا في جهنم جاء في الحديث وتقول ذلك لا تقاعد اخر من دون الله والثور مثل في ذلك والبلادة فاذ كان غير اى جونا كان المبلغ في ذلك وقيل بجمعها ثم يقذف في البحر فيكون طين من الخراف في الآية بان حشوف الغرض لا يحصل بجمع الشمس الغرض واسبابه شفا فاذ على حشوف الغرض في غير حالة المقابلة وحلوله الارض والاكبة عند بان بجمعها انما الشمس في الآية ولا يغير معنى اخر غير ما هو المهور بين اهل النجوم كما من الاقوال ولما سئل ان الارض هو الاجتماع المهور فالغرض في الحاق وهو حشوفه وعل الغرض في وسط الشهور والاجتماع يكون في اخوات اتحاد الزمان في هذه الامور غير مذكور منهم من جعل هذه الامور من علامات الموت اما نحو من البصر وغيره من الموت فظن واما حشوف الشمس فمعناه هذا بضم البصر الحيرة بفتح الحاء من حاشوا اذا فقت فغارت حاشوا في الارض فاجمع الشمس والشمس فكاتبه عن انبعاث الروح بعباء الاخرة فالروح كالغرض في عالم الاخرة وهو عالم الانوار والكسوف كالشمس وكان الغرض قبل الروح من الشمس فالروح يقبل نور المعاد من ذلك العالم بعد ان يقبل انشا ويل الشبهة قال الفراء وانما قال جميع لم يقل جمعت مع ان انشا حسن لان المراد به جمع بينهما في ذوال النور وقال الكسائي المجمع مع النور ان انشا وقال ابو عبيد الله الغرض شريك الشمس في الجمع فليجاب ان الذي كبر يقول الانسان ان المنكر للقيمة ليزال المهرم والاستغناء على وهو اقرضه بانه لا يهتد كما او اليه من وجدان زيد فيقول ان زيد كذا لادع عرطيل بكان الفراء والشمس وهذا صحيح عند اهل اللغة قال الخفش والزجاج الصبي من يفعل بكسر العين مفتوح العين وبالكسر المكان وجوز بعضهم ان يكون المفتوح مؤنثا داخل الورد والجمل المجمع ثم استعمل لكل ما اتقا اليه ونحنت به والمفتوح انما لا يبي ويضخم به فمشت من اهل الله ان الله فاذ ذلك قال الى ذلك في حاشه مفتوح غير يومه المستقر في شغل العباد ولا بد من تقدير مضان لك حكويك والى حشوا فاذ به في الايمان يومه ما تقدم من عمل واخر لم يعلمه باقدم من ماله كصدق به وما اقر فخلق بما قدم من اهل الخير والشر وما اخر من سنة حسنة او سيئة وعرجا هذا بل عمل واخره اى جميع اعماله والاعمال من هذا الانشا انما هو يوم القيمة وجوز ان يكون غرض الموت حين اى مفقده من الجنة بالشارع بين الانسان كالعالم وان يثبت انشا فقال بل الانسان على نفسه بصيرة اى حجة بينه وقال ابو عبيد الله انشا للبيا لانه كرامة قال لا خسر بجعله نفسه بصيرة كما يقال فلان جودكم وذلك انتم تعلم الغرض منه رجع الى عقله ان طاعة خالفه واتباعه وعصيانا منكم فهو حجة على نفسه بتقبله التسليم وقال يحيى بن سعيد جبريل معاني ان المراد شهادة بخوارجه عليه قوله في الاخرى معاذ به ما كيد انى ولو جاء بكل معذرة يحتاج بها على نفسه فانها لا تنفعه لا تحفه شيئا من افعالها فان نفسه وعضائه شهد عليه قال الواحش والشمس حشوا لعايز اسم جمع للعدد وكان معاني قيل معاذ به غير ما يرد عن الغرض انكاد انكاد انكاد جمع معذلة وهو التفسير الحسن لانه ان اسبل التوراة يحفه شئ من عمل قال جارا شمان مع هذا النقل فالسبب في التسمية ان التوراة بجميع رؤيتها المحجب كما يمنع المعذرة عقوبة الذنوب فمما لا تركيب على الحجب المنع ومنه انكاد انكاد قال الامام غير الدين اراى من قوم من قواوا يستعز ان هذا الغرض غير الزيادة والتقصا ومن حلة استدلالهم انه لا مناسبة بين هذه الآية وبين قوله عجزها الاخرى به شائلك اى بالقران الذي منزه عن

يبتعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله من أموالهم ولما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر فرفع الشاهدين وانظارها ومعه
 اخر مغاير لها والضمير فكانت لسماء الكثرة ابوابها المفتوحة لتزول الملكة صارت بكليتها ابوابا ويحتمل ان يعود الى مفرد عليه الكلام اي
 فكانت تلك المواضع المفتوحة ابوابا وقال الواحد للضاف محذوف اي كانت فان ابوابا اما الجبال فانه تعاود كواها بعبارة مختلفة
 ويمكن الجمع بينهما بذكر ابواب الجبل والارض والجبال فتكاد ذواته ثم نصير كالجبال حيث الجبال كانت جبالا متباعدة
 فهي في كل هذه الاحوال باقية واضعها ثم يتشوق بالرسالة الى ما عليها واد الجبال نسفت ثم ينظر ههنا احوال اذ برزت من تحتها يوم تبرز
 الجبال ترى الارض باردة والثقل الجبال منظره في الهواء وكهنا من نظر ينسحب بالتكاثف بها اجساما جامدة وهي بالحققة ما وتجرب الهواء كما
 قال وتري الجبال تحبها جامدة وهي تفر من الخراب الثالث لها باعتبارها اما كمالها الاصلية من نظر الى الموضع من بعد فن ان الجبال هناك حتى اذ ادرك
 منها لم يجد هاهنا شيئا كسر يبعثه الطمان ما حتى اذ جاءه لم يجد شيئا وأشار الى هذه الحالة بقوله وسيرت الجبال فكانت سربا ثم اخرج
 عن احوال السعداء والاشقياء يومئذ وقدم ذكر الاشقياء لان الكلام في التوبة بني على التهديد فقال الذين جنتهم كانت اي في علم الله وهي
 مساوية الدلالة على الضر والصلوات اسم للكان الذي يصد فيه كالمفسار الذي يضم منه الجبل والمعنى ان من جنتهم يصدون الكفاة ان
 ان خربت ليس قبلون المؤمنين عندها لان جوارهم عند ما يبل قوله وان منكم الا اذ رزها وهذا قال الحسن يعني طريقا الى الجنة واما
 نحو مقدم بمعنى تصدع الله قوله للطاعين متعلق بما بعده وبما قبله على التقديرين لا بد من اصدار وهو لفظه ثم واهل الجنة ثم ذكر
 كسبه استقرارهم هناك فقال لا يشين وقراء بغير الفه نوا دل على البقاء قال جبار الله من وجده من الشفقت واللبث من لا يكاد يرح المكان
 اما الاحقاب فوهم الفراء ان اصل الترافد والتتابع اي هو امر ابدى لا يكاد ينشأ في كل ما معنى حقت تبعد وقال الحسن الاحقاب لا يدري احدا في
 لكن الحق واحد يستعملون الفسنة اليوم منها كالفسنة ثمانية وثمانون وسال اهل الهجرى عليا فقال الحق طاعة سنة الستة عشر شهرا والشمس ثلاثون
 يوما واليوم الفسنة قال عطاء الكلبي ابن عباس مرفوعا فان قيل عذاب اهل النار ولا سيما الطاعين غير متناه والاحقاب لا تقاسير
 المذكورة وان كونهما متساوية فنادية الجمع بينهما فاما الحق متناه ولكن الاحقاب لا تسلم بمتساوية فان الجمع لا يلزم تنامي لحدده فيكون
 ان يكون المعنى كل ما مضى كل ما مضى حقت تبعد وقال الفراء سلنا ان احقا نقيد الشاهي باليوم والضمير الدالة على التاميد كقوله
 برديدن ان يخرجوا من النار دام خارج من هاهنا بالمنطوق ولشد ان المنطوق داج وقال الزجاج المعنى انهم يلبثون منها العقابا غير
 فانيقن برز او لا شرابا الا حقا وعشا فاما ينقلون الى جنس اخر غير الجحيم والقتال وذكر في الكشاف وجه اخر فهو ان يكون واحقا با من عبته
 طامنا هذا اذا قل جرحه وحقت فلان اذ احاط الزرق فهو حقت كحد وجهه احقابا ينصب حالهم اي يكون في اسو حال والبرء معروف
 اي لا يجدون هو ابادا ولا ماء بارد قال الاخفش والفراء هو النوم وذلك ان البرد لا النوم ولهذا يمكن العطر وسببه توجه الحرارة الغيرة الى
 الباطن عند ثور للحواس الطاهرة والحركات الاختيارية وفي امثالهم منع البرد اي صابني من البرد ما مضى من النوم وقد يصف هذا القول
 انهم لا يقولون وقت البرد ويقولون وقت الكرى وبانهم يجدون الزهر فكيف يصح نفي البرد منهم وقد يجاب عن الاول بان الذي في الوجود
 بجاذف اي ترجح لاحد على الاخر وعن الثاني بان المراد ببرد روح لا الذي فيه عذاب الجحيم الماء البائع في الحرارة والعساق صلب اهل النار
 قوله جرحا نصبت على المضد اي جرحا جرحا وانصب فاقا على الوصف اي ذافقا او موافقا لعمادهم في القبح والفضاعة والدوام ثم ذكر طرفة
 فقال انهم كانوا لا يخرجون حسابا لا يفتون ولا يتوضون حسابا وهذه اشارة الى نفسانهم بحسب القوة العلية فان الذي اعتقد انه لا حشر ولا
 حشا لا ينال باي شيء فعل من الفناج والظالم واي شيء من الخيرات والفضائل قوله وكذبوا باياتنا كذبا با اشارة الى تضاد هقايدهم حتى
 حجة الحق وكذبوا الوصل وضد عقل شدة العين على فقال بالشديد وهو الاكثر وبالخفيف عند بعضهم ولهذا لم يقر به الا في اشياء
 قال جبار الله هو مصدر كذب بديل قوله فعدت بما وكذبوا والمراد بيفعه كذابه وهو قوله انكم من الارض بنا فابغى وكذبوا باياتنا كذبوا
 كذبا او ينصبه بكذبوا لانه يتضمن معنى كذبوا لان كل كذب بالحق كاذب وان جعلته بمعنى الكاذبة فعفا وكذبوا باياتنا فكاذبوا مكالمة
 اولانهم يتكلمون بما هو اوطر في الكذب فعمل من يتابع في امر ضيق فيه حجة اقول اذ هذا الوجه الاخير ان باب المظلمة بني على المقابلة
 المتعاضدة فيمكن ان يستدل بالمفاعلة على الغالبه بطريق العكس لكل شيء احصيناه من ابناضاد على شريطة التفسير قوله كاذبا مصدر لانه والاضاد
 يتلصقان في معنى الضبط والتحصيل ويجوز ان يكون خالا اي مكتوبة في اللوح او في صحف الاعمال قال جبار الله هذه جملة معترضه اقول انها
 من تمام التعليل المذكور اي غلو كذا وكذا ونحن عالمين بجميع الكليات والجزئيات فلهذا كذبنا جرحا الغاصين على وقف اعمالهم ثم
 اظهر غاية السخط بطريق الاستفهام ليعتبه الى الخطاب الحقيقي الجزاء الدال على ان المذكور سبب كفرهم بالحسنا وتكذيبهم بالايات
 وزيادة العذاب ويحتمل ان يكون لاجل ان المؤثر اذا اشتهر ودام ازيد الاحساس باثمة ويحتمل ان يكون زيادة العذاب عبارة عن نفي
 استقراره لا بزيادة البرد الزمان فان نفي التخلص من العذاب الى خلافه ثم شرع في شرح احوال السعداء قائلا ان الذين كفروا فظفروا بالمعاصي
 والاماني او موضع فود ثم مشروبه لحدائق المع والحدائق البساتين منها انواع الشجر وخص منها الاختلان مرتبة على سائر القوا كذا وكذا التوفير والاعمال

الاحقاب

اول الكفار

الاحقاب

الاحقاب

الاحقاب

الاحقاب

ثَلَاثَ اِذْكُرْ خَاسِرَةً فَاَتَمَّاهِ نَجْرَةً وَاحِدَةً فَاِذَا هُم بِالشَّاهِرَةِ هَلْ اُنْثِكَ حَدِيثُ

مُوسَى اِذْ نَادِيَهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى اِذْ هَبَّ لِي فِرْعَوْنُ نَارَ طَغْيٍ فَقُلْ

هَلْ لَكَ اِلٰى اَنْ تَرْكَنِي وَاهْدَيْكَ اِلَى ذِكِّكَ فَخَشِيَ فَاَرَبُّهُ الْاَيَةُ الْكُبْرٰى فَكَذَّبَ

وَعَصٰى ثُمَّ اِذْ تَوْكَّعَنِي خَشَرْتُ نَادِي فَقَالَ اِنَّا ذِكْرٌ لِّكَ الْاَعْلٰى فَاخَذَهُ اللهُ

تَكَالُ الْاُخْرٰى وَالْاُولٰى اَنْ فِيْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَنْ يَّخَشَى ؕ اَنْتُمْ اَشِدُّ خَلْقًا مِّنْ السَّمَاءِ

بَيْنَهَا رَفَعَ سَمَكُمَا فُسُونَهَا وَلَغَطَرْتُمْ لَيْلَهَا وَاَخْرَجَ ضُجَيْهَا وَالْاَرْضَ بَعْدَ

ذٰلِكَ دَجَمَهَا اَخْرَجَ مِنْهَا مَآءً وَنَضَرَ غَيْثَهَا وَالْجِبَالَ اَدْبَسَهَا مَتَاعًا لِّكُمْ وَو

لَّغْنَامِكُمْ فَاِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرٰى يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ مَا سَعٰى وَبَرَزَتْ

الْجَحَنُ لِمَنْ بَرٰى فَاَمَّا مَنْ طَغٰى وَآثَرَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا فَاِنَّ الْجَحَنَّمَ هِيَ الْاِمَّاوٰى وَلَقَامَنَّ

خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهِيَ الْنَقْعُ عَنِ الْهَوٰى فَاِنَّ الْجَحَنَّمَ هِيَ الْاِمَّاوٰى يَسْتَلُوْنَكَ

عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ حُرُسُهَا فَمِنْ اَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا اِلَى ذِكِّكَ مُنْهَبَهَا اَيُّهَا اَنْتَ

مِنْ ذِكْرِهَا اَيُّهَا اَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا اَيُّهَا اَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا اَيُّهَا اَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا اَيُّهَا اَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا

فَاَتَمَّاهِ نَجْرَةً وَاحِدَةً فَاِذَا هُم بِالشَّاهِرَةِ هَلْ اُنْثِكَ حَدِيثُ

مُوسَى اِذْ نَادِيَهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى اِذْ هَبَّ لِي فِرْعَوْنُ نَارَ طَغْيٍ فَقُلْ

هَلْ لَكَ اِلٰى اَنْ تَرْكَنِي وَاهْدَيْكَ اِلَى ذِكِّكَ فَخَشِيَ فَاَرَبُّهُ الْاَيَةُ الْكُبْرٰى فَكَذَّبَ

وَعَصٰى ثُمَّ اِذْ تَوْكَّعَنِي خَشَرْتُ نَادِي فَقَالَ اِنَّا ذِكْرٌ لِّكَ الْاَعْلٰى فَاخَذَهُ اللهُ

تَكَالُ الْاُخْرٰى وَالْاُولٰى اَنْ فِيْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَنْ يَّخَشَى ؕ اَنْتُمْ اَشِدُّ خَلْقًا مِّنْ السَّمَاءِ

بَيْنَهَا رَفَعَ سَمَكُمَا فُسُونَهَا وَلَغَطَرْتُمْ لَيْلَهَا وَاَخْرَجَ ضُجَيْهَا وَالْاَرْضَ بَعْدَ

ذٰلِكَ دَجَمَهَا اَخْرَجَ مِنْهَا مَآءً وَنَضَرَ غَيْثَهَا وَالْجِبَالَ اَدْبَسَهَا مَتَاعًا لِّكُمْ وَو

لَّغْنَامِكُمْ فَاِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرٰى يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ مَا سَعٰى وَبَرَزَتْ

الْجَحَنُ لِمَنْ بَرٰى فَاَمَّا مَنْ طَغٰى وَآثَرَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا فَاِنَّ الْجَحَنَّمَ هِيَ الْاِمَّاوٰى وَلَقَامَنَّ

الفرد

الواحدة

فنادى الاصل

التنبيه

وجوه على سبق ما سبق في المرسلات أحدها أنها صفات طوائف الملائكة الذين يزعجون نفوس الكفرة من آدم غرقا في فرعونيا
من أفاضل الأجناد من باطنها وظفارها والعرف والارض والاعراق في اللغة واحدة يقال نزع في القوس فاعرقاى بلغ غايته حتى انتهى
الى النضل وبالذين يجذبون نفوس المؤمنين برفق وليس كما ينشط الذلوم البر وبالطوائف التي تسبح في مضيها أي تترع فتسبح الماء أو
به فتدبر باذن الله امر من امور العباد وحبس الامر قال مقال يعني هذه الطوائف جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل واعوان كل منهم
جبرئيل موكل بالزجاج والجنود وميكائيل موكل بالقطر والنبات واسرافيل ينفخ الصور وملك الموت وعزرائيل واعوان يقتضون الروح
قال الامام في الدين الرازي في التائعات هم الذين نزعوا انفسهم عن الصفات البشرية والاخلوا بالذبيته من الشهوة والغضب والموت والحزن
التي لا تهم جواهر روحانية مجردة والتائعات اشارة الى ان خروجهم من هذه الاحوال ليس على سبيل الكلفة والمشقة ولكنه بمقتضى الطبيعة
والماهية والتائعات هم الذين سجدوا في مجاز جلال الله مستوبين بعضهم بعضا في مبدأ العرفان وحيثه البرهان فدبروا امر العالم العلوي وال
السفلي باذن مبدءهم المثلان اقول ويمكن حمل هذه الامور على رتب النفس الانسانية بمثل التقدير المذكور الوجه الثاني وهو قول حسن
البصري انها الخيوم وتلخص ذلك على الوجه المطابق للغة والشرعية انها تعرف شبه النزع من المشرق الى المغرب بالحركة السريعة ونشاطها
اي تخرج من برج الى برج من قولك نورنا شطاد اخرج من بلد الى بلد وهذا الجركنة البنية الثابتة وانما التائعات في هي الشادة كقوله كل في ذلك
ينجئون وان سيرا المسافون يصير سببا يستوب بعضها بعضا ويترتب على التتوال الاضالات والاضرابات ومعرفة الغصن والاوراق و
تقدم العلم بالكانيات بل العالم السفلي تدبر انها مناط بتلك الحركات باذن خالق الارض وفطر السموات فلهذا ادخل التافان
القرينتين الاخريين دون الاوليات الوجه الثالث انها صفا خيل الغزاة تترع في اعينها وتعاير في الاعنه منه بطول اعناقها لانها عراب هي
ناشطات لتخرج من دار الحرب هي سائحات بسبح في جربها فيستوي الى الغاية فتدبر امر الفيلك والظفر فتعقب في الوجه الرابع هو ايضا راي
التائعات ابدى الغزاة وانفسهم تترع القسي باغراق التهام والتائعات التهام الخارجية من ايديهم اوقبتهم والتائعات الخيل الصاديات
والابل والمدبران بمعنى المعينات لانها ما في اديار هذه الافاعيل بامر العبد والنصر قال جبار الله يوم رجعت منصوبوا القسم المحنة
وموليعين وقوله متبعتها حال ثم اورد على نفسه ان هذا بوجوب يكون البعت عند النخبة الاولى واجاب عنه بانهم يبعثون في
الوقت الواسع يقع فيه التفتان كما يقال بينه عام كذا وانما رايته في ماعنه منها والواجبة الواقعة اليه من عند هذا الارض والبعال
النخبة الاولى فهي من الاسنان الجازي والواحدة رجفة لغوي تتبع الاولى بنظرها بالارض لحيها للوني كما اضرب في الاولى لوني الاضا
وقد ورد الخبران من ان التفتين اربعون عاما وروى انه تعالى يحل الارض في هذه اربعين ويمر في الماء عليها كالنطف يكون
سببا في الاحياء والله تعالى ان يفعل ما يشاء وقبل الراجعة هي النخبة الاولى والراقة هي قيام الساعة من قوله بقرصني ان يكون
ردف لكم بعض الذي كنت تجحلون وقبل الراجعة الارض والحيات من قوله يوم تجف الارض والحيات والواحدة السما والكواكب فانها تنطفئ
وتبشر على اثر ذلك وقبل الراجعة هي الارض تحرك وتبزل والواحدة ودولة نايته تتبع الاولى حتى تنقطع الارض وتنفق قال ابو مسلم
بناء على تفسيره الذي روينا عنه ان كل من الراجعة والرافقة هي جبل المشركين واريد بها طائفتان من المشركين خادبوها رسول الله
فبعث احديهما الاخرى والقلوب والرجفة اي الفلفة والانتصار الخائفة هي ايضا المناقبة وعلى القول القلوب الموصومة
وقوله ابصارها خائفة جزء وفي الكلام اضاراي احياها خائفة بدل قوله يقولون اثباتا مرة ودون في الخافرة اي الحالة الاولى
وهي الجنوة واضله من قولهم رج فلان في خافته اي طرقت التي جاء فيها جعل اوفد منه محفرا لطريقه في الحقيفة مخفوة الا انها
مست خافرة على الاسناد المجازي او على بيرة العينة اي ان حفر كالفلان في عينه رايته ومخوفة كثره خائفة كما ينبغي ثم زاد ما في
الانكار مع الاشارة الى وجه الاحالة ثلث اينكا عظاما مخرة بردا وبعث يقال تحرك العظم فهو مخر ومخرونا خرونا مثل حد وصادر وهو الجور
الباالي الذي تمر به الروح فيسمع له مخروها القنان فمخشان لان الخروان كان يبلغ في المعنى لا ان الخافرة بالالف اشبه بالخوافها
من رؤس الآي ثم اخبرناهم قالوا على سبيل الاشهر ان تلك الكرة اذا اي اذا يحشر رز وزج كرة خائفة رجته ذات خسران لا ناكفينا
لجانهم بقوله واما في نخرة اي لا تحسبوا تلك الكرة صعبة على الله فاهي نخرة اي لا تحسبوا تلك الا صيحة واحدة يقال زجر النفير
از صاع عليه وهي صيحة اسرافيل في الصيحة الثانية يروى انه تعالى يحجبهم في بطون الارض فيموتون فاقومون والناظر الارض
البيضاء المستوية سميت بذلك لان سلكها الاينام حون الهلاك اولان السراب يحوي فيها من قولهم عين ساهرة اي جارية وال
انها ارض الآخرة وهي ارض الدنيا ثم ذكرهم بقصة موسى لانه ابراهيم البنياء المتقدمين بحجة وفيها تسلية للنبي كان اكثر جعلا واشد
قوة من كفار قريش والوادي المقدس المبارك المطهر وطوى اسم واد بالنيام عند الطور وقد مر في طه هلك الجار والمخروجر
مبتدا محذوف اي هلك خلقه او مهلك النجان ومخوذلك وهذه كلمة لمواجب التكليف لان المكلف يصير زكيا لا بالخلقة عن كل
مالا ينبغي ويجوز ان يكون التركي اشارة الى ظهور النفس عن النفوس الفاسدة قوله واهديك اشارة الى التخلي بالاخلاق الفاضلة

الظاهر

الاسلام الخ

المنفعة

لان فرعون

أفلهما وافضلها التوحيد المرتب عليه الخشية التي منها ينشأ جوامع الخيرات ولهذا قال النبي من خاف ربح ومن ربح بلغ للنزل و
عن بعض الحكماء اعرفوا الله من عرفه لم يقدر ان يعصيه طرفه عين ثم هي هنا اخمار كانه قال فذهب موسى الى فرعون فقال له طائفة فلم
يصدقه فرعون ومجد بنوته فآذاه وفي ابتداء المخاض بالاستفهام الذي معناه العرض من اللطف والمداواة ما لا يخفى فهو
كقوله فقوله لا قولنا والاية الكبرى العضا واليدوها كما في طه فكذبنا بقلب اللسان اذ نسب المعجزة الى التجر وعصيه باظهار
التمرد والطغيان ثم ادبر خوف من الثعبان بسعي هاديا او تخيل في دفع موسى او تولى عن موسى اظهار الحجود وجوز ان يكون له موضوعا
مكان العنبل كما يقال فبل فلان بفعل كذا بمعنى طفق بفعل فكنى عن الاثبات بالادبار اظهار اللطمة او لقصدا التقابل عليه ومعنى الفاعل كان
انه لم يلبث عقيب فترة الاية الكبرى ان ياردها بنقص مقتضاها لفرط عتوه ورسوخ نفرته ومعنى ثم في ثم ادبر ترخي الرتبة فان المراد
من الحية مع ادعاء الرتبة مما لا يجهلها وكذا السحابة والمكة بين الناس فخر فنادى جنوده للشياور واجمع السحرة فنادى في المقام الذي
اجتمعوا فيه معه او امر مناديا وقيل قام فيهم خطيبا فقال ما قام وانتصب تكال الخيرة على انه مصدق مؤكدا فبل لكل لديه تكال
هو مصدق كالتبكي مثل السلام واليسلم قال الحسن وقادة عذاب الخيرة الاعراق وعذاب الاولى الاغراق وقيل الخيرة والاولى صفنان
لكل شي فرعون ثم تظفروا فغن مجاهد والتعبي وسعت جبر ومقاتل ورواية عطاء والكلي عن ابن عباس ان كلمته الاولى فاعلقت
لكم من العنبري والثانية انا ربكم الاعلى وبينهما اربعون سنة او عشرين وفيه دليل على انه لم يمتدح ولا يمتدح وكذا قوله واشتبه
القول ان كلمته الاولى تكذب موسى حين اياه والاخرى هي قوله انا ربكم الاعلى وقد يبدو في الجدل ان كلمته الاولى هي قوله
انا ربكم والخيرة وصفه بالا على فانه لو اقتصر على الاولى لم يكن كفايا لدليل قوله يوسف ارجع الى ربك انه ربنا احسن مثواي لكنه لما وصفه
بالاعلى صار كقوله الاول والاخر الامام فخر الدين الرازي ان العاقل لا يشك في نفسه انه ليس خالق السموات والارض وما بينهما فاقول
ان يقال ان فرعون كان دهر يامنكروا الصانع والحشر والجزاء كان ويقول ليس احد عليكم امر ولا نهي سواي فان ربكم بمعنى ربكم و
الحسن اليكم واقول كما ان بنه الانسان خلق العالم انفسه بوجوب الحكم عليه بالجنون وسخافة العقل فالقول بنفي الصانع ونفيه وجود
الاشياء التي ذوالها مع بقية ما الى انفسها بوجوب الحكم عليه بعدم العقل فالفرق بين الامر من شاي استبعاد في ذلك وقد قال الله ثم ان
الايان رجعت الى ربه استغنى وسكر الدنيا امتد من سكر الخمر فان امتد من الخمر جرحي صحوه والتمد من شراب الخمر الطامع من جبال
خيال الربانية فلا يرجع فافته ثم ختم القصة بقوله ان في ذلك الحديث والنكال وهو في الفرق يقع على ما يفضح به صلاحه بغير
به المعبر لغيره لا يخفى اي يكون من اهل الجنة لا القسوة ثم خاطب منكر البعث بقوله انتم اشد خلقا ام السماء فبينهم على امر
بالمشاهدة وهو خلق السما اعظم وابلغ في القدرة واذا كان الله قادرا على انشاء العالم الاكبر يكون على خلق العالم الاصغر بل على
اعادة افادته ثم بشره كيف خلق السما فقال بناها وفيه مضور الامر المعقول وهو الابداع والاضراع بالامر المحسوس وهو البناء ثم
ذكر هيئة البناء فقال رتب سمكتها وهو الامتداد القائم على كل من امتدادى الطول والعرض فاذا اعتبر من التفل الى العلوي يسمي سما
واذا اعتبر بالعكس يسمي سماكا واذا اعتبر بالعكس يسمي سماكا وذكر اهل النفس ان ما بين كل سما من سمكتها فام ولاهل الجنة طيقه
اخرى قد برهنوا عليها في كتبهم قوله فتويناها زعم اصحاب الجنة ان المراد بهذه التسوية جعلها كربة ولا ضرر في الدين من هذا
الاعتقاد وحملها المفسرون على تمام التاليف او على نفي الضرر عنها واول من الجاز ان ياربها جعلها طبقات مرتبة كقوله ثم
سبع سموات الغضن الظلمة يقال غطش الليل واعطشه الله ويقال غطش الليل اي غشا مثل اضاء وظلم وعبر بالفتح عن التها والاضحى
اكل اجزائه في النور والنعيم وانما قال اضاف الليل والنهار الى السما لانهما بسبب غروب الشمس وطلوعها الحادثين بسبب الفلك قوله
والارض بعد ذلك دجها فدم يقبر الدجوى اول سورة البقرة وان بعده دجوا الارض لينا في تقدم خلق الارض على السما
في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما قال اهل اللغة دجوت ارجو لو دجيت دجوتان في حديث على
الله واهل الدجوات اي تاسط الارضين السبع وقد روى عن ابن عباس ومجاهد والسدى وابن جريح ان قوله بعد ذلك في معنى مع ذلك
فان رتبة الى قوله ثم كان من الذين آمنوا اي كان مع هذا من اهل الايمان بالله ووضب الارض والجبال فيما يجي باضداد دجوى دجوى
شرطة المفسر قال المفسرون زاد بالمرعى جميع ما اكل الناس والانعام فيكون الرعي مستغادا للاسنان ولهذا قال مستغدا اي فعل كل
ذلك غنيما لكم ولا نعامكم وجن فرغ من دلائل القدرة على البعث رتب عليه شرح يوم القيمة والطامة الداهية التي لا يطاق من قولهم
هم طم الفرس ضيما اذا استفرغ حمده في الشيء الجري فاذا وصف بالكبرى كانت في غاية الفطاعة وفعاية التقدة وفي مثالهم
الولدي فطم على الفري وهو مفرد وجهه اربعة ويران وهو الجد اول الانهار واصل العلم الدين والعلوم مكل ما غلبت شيا وقهره واخفاه فقد
وقيل الطامة النقرة الثانية عن الحسن وقيل هي الشاة التي يباقي بها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار قال جابر الله يوم يتذكر تبتل
من اذا جاء من لانه اذا راي انما مدونه مكتوبة تذكرها وكان قد بين ما قوله وتبريت الجحيم لمن يرى كقولهم قد بين البصر الذي عينين وهو

اي صعب

مثل في الأمر المنكشف الذي لا يخفى على أحد فعل هذا يكون تكوينا استغادة ولا يجب أن يواكل أحد لأن الأجزاء ما وقع عن كونها بحيث لا يخفى
على ذي بصيرة لأن وقوع الأضواء وقيل أنها برزت الجحيم ليراه كل من له بصيرة وعلى هذا يجب أن يواكل كل أحد إلا أن المؤمنين يبرون عليها كما البرق
لخاطف وأما الكافرون فيمنعون فيها فكانها برزت لأجلهم فقط وهذا الاعتبار قال في موضع آخر ويرتبط الجحيم للثاوين قوله مني إشارة إلى
مناذ قوي النظرية فالمنع من الله بالكل عرفت نفسه بالتمسك ما صدر عنه الطغيان قوله وأول القوة الدنار من القوة العلوية
فإن جبال الدنيا رأس كل خطيئة واللام في الماوي للعهد الذي أي آواه اللاتق به ولهذا استغنى عن الفائدة ولا حاجة إلى تكلف أن الالف لا
بدل من الأضادة وقوله خاف مقام ربه قد مر في سورة الرحمن وهي النفس ضبطها ونوطينها على متابعت التكليف من الأفعال والبروز ثم أن
المشركين كانوا ينعون النبي بذكر الطاعة والخافة وغيرهما من أسماء القيمة فيستلكن أيان فربما أي زمان وسماتها وهو أمانة الله أياها وقد
مر في آخر الأعراف وعن عائشة رضيها الله عن رسول الله بذكر الشاعة ويسئل عنها حتى تزلت وقوله من أنت على هذا فيجيب من كثره ذكره لما كان
قبل في أي شغل وأصنام أنت من ذكرها والشوا عنهما على جوابهم إلى ذلك مني عليها بوجه أحد من خلفه ويجوز أن يكون قوله من أنت من
ذكرها والشوا عنهما على جوابهم إلى ذلك مني عليها بوجه أحد من خلفه ويجوز أن يكون قوله من أنت من
من ذكرها أي أسالك وانت لخرال وخرال وخاتم الأنبياء ذكر من أذكروا وعلمنا من علاماتها فلا حاجة إلى الاستغناء عن وقتها بعد العلم بأمرها
فإن هذا الفهم من العلم يكفي في جواب الاستغناء لها بل لا يتم الغرض من التكليف إلا باخفاؤه كما لو كانت أمانة منتهية ولا تستغنى عن العلم الغيب
الذي العلم بالشاعة جوف منه وخسر لا تذاوبا من الحيشة لأنهم المستغنون بذلك ثم أخبرهم حين يرون الشاعة يستغفرون من ذنوبهم في
الدنيا وقبل في القبور وقد عفا عن ابن عباس أن الهاء والالف صلة والمعنى أطلبوا الأمانة أو ضمها وقال الخوارج فيه ضاروا والتقدير
الأمانة أو ضمي يوم تلك المشية على أن الأضادة يكفي في ضمها الحق ملائمة وهو منها اجتماعها في ما راد واحد قال صاحب الكشاف فائدة
الأضادة الدلالة على أن مدة لبثهم كانت لم تبلغ يوما كاملا فلكل سائنا هذه الفائدة مفهومة عبارة القرآن لا الخاضعة لغيره بتقدير عدم الضمان
كما لا يخفى فلا يصح أن تستند الفائدة إلى إلقاء الأضادة وحدها فالوجه أن يقال فائدة الأضادة أن يعلم أن مجموع هذه الدنيا في ظنهم كيوم واحد وهذا
لبثهم في الدنيا كساعة من عيشة أو ضمها منظر قول القائل ما سر الأمانة أو ضمي فائدة لا يفهم منه إلا التبرع ببعض يوم ما قد يكون العيشة
من يوم والضمي من يوم آخر ولو قال العيشة الأمانة أو ضمها لم يكن أن يكون البشر إلا في هذين الوقتين من يوم واحد قال بعضهم فائدة
الزهد أن ذلك المحنة يعبر عنه بالعيشة وزمان الرضا يعبر عنه بالضمي وكأنه قيل ما كان عمرنا في الدنيا إلا ما بين الشاعين أقول ويجوز
أن يقال أن مبدأ اليوم بليد كان قبل شرعنا في أكثر الأيام من ضعف النهار وقد مرنا في شرعنا من أول الفجر كانهم حين أرادوا البعير
عن بعض النجوم قالوا إن كان السبد من ضعف النهار فمن لم يلبث الأمانة وهو ما بعد الزوال إلى الغروب وإن كان السبد من أول
الفجر فلم يلبث إلا من الفجر إلى الضحى فعمل هذا هو التبرع بتقديم العيشة على الضم مع رعاية الفاضلة والله أعلم بأسرار كلامه

عَبَسَ حَمِإٌ فَمَاءٌ قَلْبُهُ قَلْبُهُ يَلْتَوِي وَيَلْتَوِي عَيْنُهُ بِرَبِّهِ
مَنْ رَكِبَ حَمِإٌ قَلْبُهُ قَلْبُهُ يَلْتَوِي وَيَلْتَوِي عَيْنُهُ بِرَبِّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ زُكْرٍ أَوْ تَذَكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الْذِكْرُ
أَمَّا مَنْ ابْتِغَى فَاثِلَةً تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا سُرٌّ وَلَاقٍ مِّنْ جَاءَكَ تَعْبَى وَهُوَ
يَحْتَسِبُ فَانْتَعَبَهُ ثَلَاثُ كَلَامَاتٍ بَلْ لَّا يَتَذَكَّرُ فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ
بِأَيْدِي سَفِيرَةٍ كَرَامٍ تَوَدَّى قَبْلَ الْإِنْسَانِ مَا الْكُفْرُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نَّفْثَةٍ خَلَقَهُ فَقَدْ
ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ثُمَّ أَمَانَةً فَاقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا اشَاءَ أَنْشَرَهُ كَلَامًا يَقْضِي مَامَرَةً فَلْيَنْظُرْ
الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَا صَبَيْنَا إِلَهُهُ آبًا نَحْنُ شَقِيقُهُ الْأَرْضُ شَقِيْقَا فَاثِلَةً فَهَاتِهَا حَبَابًا وَعَيْنًا

أضارة
منه مني فاعلم
رضي النفس الامارة
عن القوى ونقيض
قوله وأثر الخلق
الذي فاعلم النفس
أنها ملك فاعلم
الطاعة والعصية
منها مني فاعلم

وَقَضَبَا وَذَبُّوْنَا وَخَلَا وَحَدَّثُوا غَلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبَا مَنَاعًا لَكُمْ وَلَا يَفْأَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَتْ
الضَّاحَةُ يَوْمَ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُ لِجَنَّةِ وَابْنِهِ وَصَلَحِيَّتِهِ وَبَيْنَهُ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَ
شَانَ يَغْنَبُهُ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ
عَامِمٌ غَيْرُ الْأَعْيُنِ يَقْدَى بِشَدِيدِ الصَّلَاةِ عَامٌ أَبْجَعُهُ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ الْآخَرُونَ تَجَنَّفُهَا بِنَاءً قَامِلٌ حَذَفَتْ ثَاءً نَفْعٌ وَالْخَطَابُ عَنْهُ
وَتَلَقَّى بِاشْتِغَالِهَا وَتَشَدَّدَ بِنَاءُ الْبَرِّ ابْنٌ فَلَمَّ قَامًا بِالْفَتْحِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الطَّعَامِ عَامٌ وَحِزَّةٌ وَعَلَى خَلْفِ الْوُقُوفِ وَتَوَلَّى الْأَعْيُنُ
تَوَلَّى الذِّكْرَى اسْتَفْعَى صَدَى تَوَلَّى سَبْعِي يَخْشَى تَلَقَّى لَانِ كَلَامُ الدُّرُوعِ فَلَمْ يَوْقِفْ أَوْ مَعْنَى حَقَائِقِ وَقِفْ تَذَكُّرٌ لِلشَّرِّ بِعَدَمِهِ مَعَ الْفَاءِ ذِكْرٌ
لَانِ الظَّرْفُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَا قَبْلَهُ وَلَكِنْ خَبَرٌ مَبْدَأُ التَّحْذِيرِ أَيْ مَوْجِهُ مَكْرَمَةٌ مَطْمَئِنَّةٌ سَفَرَةٌ تَوَرُّهُ الْكَفَرَةُ خَلْفُهُ لَانِ الْجَوَابُ مِنْ نَظْمٍ مُقَدَّمَةٍ يَسِّرُ
فَاقْبَرَةُ الشَّرِّ بِنَاءً عَلَى أَنْ كَلَامٌ مَعْنَى حَقًّا لَا يَصِلُ الدُّرُوعُ وَجِهَةٌ كَأَجْحَى أَمْرُهُ إِلَى طَعَامَةِ الْإِلَهِيِّ قَامًا بِالْفَتْحِ صَبَأٌ شَاقِبَةٌ وَتَضَبُّوا وَخَلَا غَلْبًا وَأَبَا
وَلَا يَفْأَيْكُمْ الْفَضَاخَةُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ ظَرْفٍ جَاءَ جُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولٌ أَذْكَرُ حَذَفَتْ وَفَاءً وَالْعَامِلُ مُقَدِّمٌ فَإِذَا جَاءَتْ الضَّاحَةُ كَانَ
أَجْنَبٌ مَفْعُولٌ أَذْكَرُ حَذَفَتْ وَفَاءً وَالْعَامِلُ مُقَدِّمٌ أَيْ قَدْ كَانَ مَثَلًا كَأَجْنَبٍ وَابْنِهِ وَبَيْنَهُ يَغْنَبُهُ مَسْفَرَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ فَضْلًا بَيْنَ خَالَتَيْنِ الْغَشِيَتَيْنِ
مَعَ اتِّفَاقِ الْجَلْسَيْنِ عِبْرَةٌ فِتْرَةُ الْفَجَرَةِ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ الْفَجَرَةُ
شَرِّحَ بِنَ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَهْرِيِّ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَعِنْدَهُ صِنَادُ بَدِيعِ الْقُرْشِ عَيْنُهُ وَشَيْبَةُ ابْنَاءُ رَبِيعَةَ وَأَبُو جَهْلٍ عِشَامُ وَالْقَتَارِ
عِنْدَ الْمَلِكِ بِدْعِهِمْ إِلَى الْأَسْلَامِ جَاءَ أَنْ يَسْلَمَ بِأَسْلَامِهِمْ عَنْهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرَتْنِي وَعَلَيْتِي بِمَا عَمِلْتُكَ اللَّهُ وَكَوَرْدَكَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا
بِالْقَوْمِ فَكَوَرْدَكَ رَسُولَ اللَّهِ قَطَعَهُ لَكَلَامِهِمْ عَمْسَ لَمْ يَرْضَ عَنْهُ فَتَزَلَّكَ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ تَعَبَّدَ ذَلِكَ يَكْرَهُ وَيَقُولُ إِذَا رَأَى مَرْجَأًا مِنْ عَائِشَتِي مِنْ
دُونِ وَيَقُولُ لَهُ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ انْصُرْ يَوْمَ الْفَاتِيحَةِ وَعَلَيْهِ دَرَجٌ وَلَهُ دَائِمَةُ سُودَاةٍ وَالْجَارُ وَخَلْفُ
عَلَى الْفَتَّاسِ مَعْلُوقٌ بِعَمْسٍ أَوْ تَوَلَّى عَلَى الْخِلَافِ فِي نَابِ شَتَائِعِ الْفَعْلَيْنِ لِلْكُوفِيَّتَيْنِ وَالْبَصْرِيَّتَيْنِ وَالْمَقْدِسِيَّتَيْنِ جَاءَهُ الْأَعْيُنُ وَاعْرَضَ لَهَا
بِقَوْلِهِ مَا عَمْسَ يَتَعَلَّقُ مَا فِي وَجْهِهِ فَقِيْرٌ قَطَعَهُ وَلَا يَصْدُقُ لَعْنَةُ قَالِ أَهْلُ الْغَائِقِ فِي الْأَلْفَاتِ مِنَ الْعَيْتِ إِلَى الْخَطَابِ لَا لَعْنَةً عَلَى مَنْ يَدَّ لَهَا كَلَامًا يَكُونُ
جَانِبًا بِطَرَفِ الْعَيْتِ وَهُوَ خَاضِعٌ لِمَنْ يَتَعَلَّقُ بِالْجَانِبِ مَوْلِيًا بِالْبُيُوتِ فَالْوَأْفَى ذِكْرُ الْأَعْيُنِ بِمُحْوٍ لَانِ الْكَارِ أَيْضًا لَانِ الْعَمْسَ يَجِبُ الْعَطْفُ عِنْدَ
ذِكْرِ الْأَدَابِ عَالِيًا لَا النَّوَلِ وَالْعَبُوسَ وَلَا يَخْفَى أَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ كَانَ عَلَى أَمْرٍ كُلِّهِمْ هُوَ جَاءَ أَسْلَامُ أَسْلَامُ قُرَيْشٍ فَأَمَرَ فِي الظَّاهِرِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ أَعْيُنُ
عَلَى الْغُورِ الْأَنَّهُ سَجَانُهُ عِنْدَ هَذَا الْخَرْفِ كَلِمَاتٌ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى هِيَ طَلِبُ قُلُوبِ الْفُقَرَاءِ وَالضَّعْفَاءِ وَأَهْلِ الْغَنَاءِ وَالشَّرَاءِ فَإِنْ هَذَا أَهْلُ
فِي الْإِعْلَاسِ وَابْتِغَاءِ رِضْوَانِ اللَّهِ وَذَلِكَ مَعْنَى الْمَهْمَةِ وَالْوَبَاحِيكِ عَنِ شَيْخِ الثَّوْرِيِّ أَنَّ الْفُقَرَاءَ كَالْوَأْفَى مَجْلِسُهُ أَمْرًا وَأَيْضًا فَأَمَرَهُ الْإِرْشَادُ وَ
بِالْعَيْتِ إِلَى هَذَا الْأَعْيُنِ أَمْرٌ مَعْلُومٌ وَبِالْعَيْتِ إِلَى أُولَئِكَ أَمْرٌ مَوْهُومٌ لَانِ جَاءَ طَالِبًا مُشْرِشًا وَأَمْرًا جَاءَ أَمْسَ مَزِينٌ مَعَانِدِينَ وَتَرَكَ الْمَعْلُومَ
لِلْمَوْهُومِ خَارِجٌ عَنْ طَرَفِ الْأَحْيَانِ وَالْهَذَا لَعْنَةُ الْإِشَارَةِ بِقَوْلِهِ وَمَا يَنْبَغِي لَعْنَةُ لَعْنَةُ الْأَعْيُنِ بِمُحْوٍ لَانِ الْكَارِ أَيْضًا لَانِ الْعَمْسَ يَجِبُ الْعَطْفُ عِنْدَ
الذِّكْرِ فَيَفْعَلُ مَا يَنْبَغِي وَقَبْلَ الْفِعْلِ لَعْنَةُ الْكَافِرِ بِمَعْنَى شَيْءٍ أَدْرَكَ بِهَا كُلَّ مَنْ أُولَئِكَ الْكَفَرَةُ حَتَّى طَعَتْ فِي ظَهْرِهِمْ مِنَ الْأَوْدَارِ وَاسْتَقَامَ
بِالْأَذْكَارِ ثُمَّ زَادَتْ بِهَا مَعْلُومًا فَتَلَا أَمْرًا يَنْبَغِي أَيْ بِالْمَالِ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ الْإِيمَانِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَيْ عَنْ اللَّهِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلِي لَانِهِمْ كَانُوا أَغْنِيَاءَ
تَوَجَّهَ إِلَى الْمَلِكِ لَانِ هَذِهِ الْجَنَّةُ وَإِنْ كَانَ أَسْلَامُهُمْ مَوْهُومًا فَانْتَ لَمْ يَصْدُقْ تَعْرِضٌ وَاصِلَةٌ تَقْدَرُ تَضَدُّدٌ مِنَ الضَّدِّ وَهُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ
فَضَارَ قَبْلَكَ وَمَا عَمِلَ يَحْتَلُّ أَنْ يَكُونَ مَا اسْتَهْمَتَهُ حَقَائِقُهُ بِمَعْنَى أَيْ بِالْإِعْجَابِ عَلَيْكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ بِأَنْ لَا يَنْزِيكَ ذَلِكَ الْمَشْغُورُ
أَنْ عَمِلَ إِلَّا الْبِلَافَ فَالْوَجِبُ لِلْحَرَمِ وَالتَّهَالُكِ عَلَى سَلَامَةٍ حَتَّى تَكْسِرَ قُلُوبَ الْفُقَرَاءِ بِالْعَبُوسِ وَالْأَعْرَاضِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَمَّا مَنْ جَاءَهُ
يَسْعَى حَرَمٌ فِي طَلَبِ الْخَيْرِ وَهُوَ يَحْتَسِبُ الْكُفْرَ وَأَذَاهُ فِي آيَاتِكَ وَيَتَلَحَّظُ الْكُفْرَ لَانِ أَعْمَى مَا كَانَ لَهُ قَائِدٌ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَقَّى أَيْ تَشَاغَلَ
قَالَ أَهْلُ الْغَائِقِ بِنَاءُ الْكَلَامِ عَلَى ضَمِّهِ الْمَخَاطِبِ نَفْوَةٌ انْكَارُ الصَّدَى وَالتَّلَقُّ عَلَيْهِ أَيْ مَثَلُ حَضُورِهِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَلَّكَ الْمَعْنَى
وَيَتَلَقَّى مِنَ الْفَقِيرِ قَوْلَهُ كَلَامٌ دَرَجٌ عَنْ الْمَغَائِبِ عَلَيْهِ وَعَنْ مَعَاوِدَةٍ مَثَلُهُ أَيْ لَا يَفْعَلُ مَثَلُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا يَعْزِي آيَاتُ الْقُرْآنِ وَهُوَ قَوْلُ
مِثَالُ هَذِهِ السُّورَةِ وَهُوَ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ وَخَلَا الْأَخْفَشُ تَذَكُّرٌ وَهُوَ فِي مَعْنَى الذِّكْرِ وَالْوَعْدِ فَلِذَاكَ قَالَ مَنْ شَاءَ ذِكْرُهُ وَالْمُرَادُ أَنَّ هَذَا
الْقُرْآنَ وَهَذَا النَّادِي الَّذِي عَزَمْنَا كَلِمَةً فِي أَجْزَالِ الْفُقَرَاءِ وَعَدَمِ الْإِلْفَاتِ إِلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مَبْنِيَّةٌ فِي الْقَوْحِ الْمَحْفُوظِ الَّذِي تَدْرِكُ كُلَّ مَقْطَعٍ
أَكْبَرُ الْمَلَكَةِ وَفِيهِ أَنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي بَلَغَ فِي الْعِظَةِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ جَائِزٌ لَانِ انْجِبَتْ هُوَ لَا الْكَفَرَةَ فَسَوَّاهُ لَوَلَا فَلَا تَلْبَسَتْ إِلَيْهِمْ

الْفَجَرَةُ

ولكن

التفسير

الله ويحقيق

من السخاوة لان
الملك لا ينفذ
النفوس من
منعها في هذه النوبة
من معنى الكشف ايضا
سنة من معهم
عطا الله لهم
بهدية

والجهد في طيب قلوب الغفراء الذين هم اهل الاخلاص وحب الله وصف الحق بالها مكرمه عند الله مرفوعة في الشا او مرفوعة للمقداد
مطهره عن اهل الجنايات لا يثبتها الا المميزون من تلك الملائكة وتلك الصفات ياتي سقره قال ابن عباس وجاهد ومقاتل وقواده هم
الكعبة من الملائكة واحدها سافر مثل كنبه وكاتبه فذكر في اول الخبر ان التركيب يدل على الكشف فبنا الكتابه بيقين ما في الضمير ويصح قال الغزالي
اشفاق السقره من ان يكونوا مع ابن ادم اذا خاضع ذوجه للحاج وعند قضاء الحاجه يرد به انبياء واحدا بار وقيل هي صحف الانبياء فتكون كقولهم ان
هذا في الصف الاول وقيل السقره الغراء وقيل الصحابه ثم عجب من سناد يدرشوا ضربهم من اهل الجحيم الكفر المرتفعين على الغفراء مع ان اولهم نطفه
مدنيه واخرهم جنيته قدنة وهم بنو بين الوقيين حلة مده فقال قيل الانسان وهو دعاء عليه شنع وعوده لانه لا اطلع من القل وما الكفرة
تجرب من حال افراده في الكفران وتلقى نعم خالقه بالجود والطيقات وهذا قد ورد على أسلوب كلام العرب انه لا يمكن ان يحمل في حقه تعالى الاعلى اراده
ايصال العقاب الشديد وليكون لطف المعبرين بالمعجزين المناطين في مراتب حدتهم التي اظهاضفه واثارها بقوله من اي نبي خلقه من نطفه
والاستفهام لزيادة التقدير في المعجز ثم قال فقد زعمه الغراء على انه اياه بعد كونه نطفه الى وقت انشائه خلقا اخر وعلى لواله من كونه ذكرا
وانثى مشفيا او سقدا وقال الزجاج فدره على الاستواء كقوله ثم سونك دخلا ويحمل ان يراه فدره كل عضو في الكعبة والكعبة على التقيد
اللائق بمصلحه واما الوتبه الوسطى فالله الاشاره بقوله ثم السبيل بتره وهو مضطرب شريطة التفسير من غير التقيد بالاطوار فسر السبيل
بمخرج الولد من بطن امه يقال ان راس المولود في بطن امه يكون من فوق ورجله من تحت فاذا جاء وقت الخروج انقلب اليها الله تعالى
على ان يفسر خروج الولد حيا من ذلك المنفذ الضيق من اعجز العجايب وعلى التفسير الاخر فالمراد تسهيل سبيل الخير والشر كقوله انا هادي
السبيل واثار الى المرتبه الاخره بقوله ثم اتماته قاتره اي جعله ذا قبر فيكون متعبدا الى واحد ويحمل ان يكون الثاني محذوا اي
فاقبره غير يقال تبرأست اذا دفنه بنفسه واقبر غيره الميت اذا امره بدفنه فالمراد ان الله سبحانه امر بدفن الاموات الانسيه بكمه لم دون
ان يطرحوا على وجه الارض طيله للشع كسائر الحيوان ثم ان كل هذه الاستغالات دلالات واضحه على انه سبحانه اذا شاء ان يفسر الانسان اي يبعثه
من قبره انشره قوله كلا يجوز ان يكون دعاء للانسان عن تكبره وترفعه او عن كفره وانكاده للغاير وقال في الكشاف وهو رده للانسان عما
هو عليه فهذا قول جاهد ان اسما لم يحمل من تقصير فقط فلم يقصر احد من لدن ادم الى هذه الغايه جميع ما كان مفروضا عليه وقال الخو
معناه ان الانسان الكافر لم يقصر الله هذا الكاف لم يقصر بعد ما امر الله من النامه في دلائل التوحيد والبعث وقال الانشاد ابو بكر بن
فورك الغضا بمعنى الحكم والضمير شى لم يقصر الله هذا الكافر ما امر به من الايمان وترك التكبر بل امره بتمام حكم له به وحين فرغ من ذلك
الانفس اودعها بدلا للافاق قائلا قلنظير الانسان نظرا استدلال ونذر الى طعامه الذي يعيش به كيف دبرنا امره من ازال الماء
من التناهي ثم شق الارض بالنبات او بالكواكب البقر فيكون اسناد الفعل الى السبيل المحايصه للقوة كالخفة والشعر والقصب العلق بعينه
قال الحسن وقال اكثر المفسرين انه السبيل لانه يقصير بعد اخرى اي يقطع والقلب الغلاظه الاضاق في الاصل يقال اسد غلب ثم استعير
للمحذوق انفسها التكاثر في شجارها لعظمها وغلظها ثم لعل الغايه ليغم الكل وجعل العلف بقوله واذا للمعو وهو المعنى لانه
يؤوب اي يؤم ويجمع والاب والام اخوان قاله جار الله وقيل لانه لافا كنهه لثابته للعدو للشفاء والغاء في قوله فاذا جاءته مثل ما مر
في التاويغات والضاخه النفخه الخيره قال الزجاج اصل النفخ الطعن والصلح صح راسه بالجر اي شدته والخراب يصح منه فاده في ذر
البحري بطهر النفخه لشدتها وصل الاذان وقال جار الله يقال صح شدته مثل اصاح له فوصف النفخه بالصياحه جاز لان الناس
يصيحون لها اي يسمعون وقرار المرء من الجماعة المذكورين ثابا بالصوره وذلك للاخترا من المطاييه بالمتبعات يقول الفخ ما ليس
بمالك ويقول الابوان قصرت في برنا والضاخه فقول طبعني الحراء وفعلت كذا وكذا والبنون يقولون لم تعلمنا ولم ترشدنا قال
جار الله انما يابا بالاخ ثم بالابوين لانها اقرب منه والقرار انما يقع من الابعد ثم من الاقرب واخر الصلحه والبنين لان البنين اقرب
واجب فكانه قبل يفر من جنبه بل من ابيه ابويه بل من صاحبه وبنيه واقول هذا القول يستلزم ان يكون الصلحه اقرب واجب
من الابوين ولعله خلاف العقل والشرع والاصوب ان يقال اذا ان يذكر بعض من هو مطبف بالمرء في الدنيا من قاده في طرفي الصعود
لان تقديم الاصل اولي من تقديم الفرع وذكرنا في كل من الطرفين من مومعه في درجه واحده وهو الاخ في الاول والصلحه في
الثاني على ان وجود البنين موقوف على وجود الصلحه فكانت بالتقديم اوله وقبل اول من يفر من جنبه فابيل ومن ابويه وبهيم
من صاحبه فوج ولوط ومن ابن نوح والانس عندى ان يكون القادر قابيل وقد جاء هكذا في بعض الروايات والاضمار ان
القرار هو المعنى وهو قوله الاضمار لان هؤلاء يدل قوله لكل لفر من جنبه يومئذ نشان فينبه اي يصرفه ويصده عن قرايته
قال ابن قتيبه وقال ابن عني وجعل اي اصرفه وعندى اشتقاقه من الضى وذلك ان من اغناك فقد صرفك عن نفسك او
عن طلب حاجته ثم ذكر ان الناس يومئذ فرقيان وان اهل الكمال ملوح على وجوههم انواع الكمال من اسفل الصبح اذا اصناموا يستبشرون
بانواع النشأ ويحكون بدل ما كانوا يكون في الدنيا حونا من عقاب الله تعالى وان اهل النقايس يظهر على وجوههم سوا

والنزل فيه
لجنته المعق

مع غيره كوجه الزئبق مثلا اذا غلبت فيه سواد كالقحان جمع الله في وجوههم ظله الضلال والكفر مع غبار الجود والفتى ولهذا
التي عليهم بقوله اولئك هم الكفرة البغرة اعادنا الله في الذارين من مثل احوالهم
وثلاث وثلاثون مائة تسع وثلاثون مائة تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت ^{والحكمة كارت} واذا النجوم انكدرت ^{والحكمة كارت} واذا البحال يسرت ^{والحكمة كارت} واذا العشار عطلت ^{والحكمة كارت}

واذا الوحوش حشرت ^{والحكمة كارت} واذا البحار سجرت ^{والحكمة كارت} واذا النفوس زوجت ^{والحكمة كارت} واذا المودود ^{والحكمة كارت}

سئلت ^{والحكمة كارت} يا أي دنيب قُتلت ^{والحكمة كارت} واذا الصحف نشرت ^{والحكمة كارت} واذا السماء كُفِطت ^{والحكمة كارت}

اذا الحشم سعرت ^{والحكمة كارت} واذا الجنة اذلفت ^{والحكمة كارت} عليت نفس ما خضرت ^{والحكمة كارت} فلا اقيم بالخس ^{والحكمة كارت}

الجوار الكنس ^{والحكمة كارت} والليل اذا عسعس ^{والحكمة كارت} والصبح اذا انفس ^{والحكمة كارت} انزل لقول رسول ^{والحكمة كارت}

كريم ^{والحكمة كارت} ذي قوة عند ذي العرش مكين ^{والحكمة كارت} مطلع امين ^{والحكمة كارت} وما صاحبكم بمجنون ^{والحكمة كارت}

ولقد رآه بالافق المبين ^{والحكمة كارت} وما هو على الغيب بضين ^{والحكمة كارت} وما هو بقول شيطان ^{والحكمة كارت}

رجيم ^{والحكمة كارت} فابن مذهبون ^{والحكمة كارت} ان هو الا ذكر للعالمين ^{والحكمة كارت} لمن شاء منكم ان يستقيم ^{والحكمة كارت}

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ^{والحكمة كارت}

الفرقان ^{والحكمة كارت}

وغامم غير محي وحاد الجوارح له فبقية ونصروا بوعرو في رواية بطن بالظا ابن كثير وعلى ابو عمرو ويعقوب بالقون بالاضاد الوقوف

كورت انكدت سيرت عطلت حشرت سجرت زوجت سئلت قُتلت لا اعتراض الاستفهام من النفس نشرت كسفت كسعت كارت

اذلفت كارت احضرت لتمام الشرط والجزم والتقدير اذا كورت الشمس كورت اذلفت الشمس بعقل ضمير بقية الظاهر كذلك فابعد ما و

قوله عليت جواب عن الكل وهو العاطل اذا واما عطف عليها بالخس الكنس عسعس نفس كريم امين بناء على ان فابعد ما و

ومن جعل وما صاحبكم وما بعد ما معطون على جواب القسم لم يقف على امين الى قوله فابن مذهبون المجنون المبين بضين رجيم

مذهبون للعالمين لان فابعد ما بدل البعض يستقيم العالمين المتكبر انه متخا لما ذكر الطامة والضاخرة في خاتمي التوريتين

المقدمتين اودن لم يذكر سورتين مشتملتين على امارات اليقين وعلائق ان يوم الجزاء اما هذه ففيها اثني عشر شيئا اولها انكسر الشمس

فيه وجان احدهما ازالة النور لان النور هو النصف على جهة الاستدانة ككوكب النعام وفي الحديث يعود با الله من الحور بعد الكور اي من

النسب بعد الالف والاجتماع ومنه كارت القصار وهي ثوب واحد يجمع ثيابه فيه ولا يخفى ان التي الذي يلف بغير غشيان الاعين

عن ازالة النور عن جرم الشمس وميردتها غائبه عن الاعين بالنكوب الثاني ان يكون من قولم طغنه غوره وكوره اذ الفا اي

الفرقان

الفسر

وربعها

والغرض بيان شدة الاشتغال بأنفسهم حتى يعطلوا ويهملوا ما هو أهم شيء عندهم وقبل الغشامى الخباب لم تطلت عما فيها من الماء ولعله
 جاز من حيث ان الرب تشبه الخباب الخامل قال الله تعالى فالتاملوا في خلقها وما فيها من الحوش والوحى ضد ما يشاء من دواب البر قال
 قتاده يحشر كل شيء حتى الذباب للقصاص وفيه سبحانه اذا كان لا يضل امر الحوش فكيف يضل امر المكلفين قال الامام في الرد عليه ولبيل
 على ان هول ذلك اليوم بلغ مبلغا لا يفرغ الحوش للنفاد عن الانسان ولا بعضها للخراد من بعض مع العداوة الطبيعية بين بعض الانسان
 حتى صار بعضها غذاء بعض قلت هذا الاستدلال ضعيف فان الحوش في الدنيا ايضا مجتمع مع الناس مع لصدا دها لکن في امكنة مختلفة
 فلم لا يجوز ان يكون في القيامة ايضا كذلك وعن ابن عباس في رواية ان حشر الحوش في الدنيا ايضا مجتمع عبادة عن موتهما وذلك اذا قضى
 بينهما فريد ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور لبني ادم والعجاب بصورته كالطائر ونحوه يقال اذا جمعت السنة بالناس واموالهم حيث
 حشرهم السنة اى ما انتم الشادس بتجربة التجارى تشفى فيها من الرطوبة حتى لا يتبع فيها شيء من الماء وقد سبق في الطود والشايع بروج النفوس
 وهو ان الارواح بالاجساد وقال الحسن هو كقوله وكنتم ازواجهم اى ضقت اضا فائتة وفيه شبه قول من قال هو ان يغم كل واحد
 من نجاسه ويكون في طبعه من خروا شير هو قول من قال هو ان يغم من كل نجاسة في الدنيا من ملك او سلطان وقال
 ابن عباس في وجع نفوس المؤمنين بالحوار العين ونفوس الكافرين بالشياطين وبعبارة منه قول الرضا هو ان يقرن النفوس باعمالها النكبات
 سؤال المؤودة قال جاد الله وادبته مقلوب او ثودا اذا انقل لانه انقال بالتراب وكانوا يدفنون اجساد بناتهم في الارض اجسادا حواما من الغراء ومن
 حقوق العار كما مر في الفصل وغيره ومعنى هذا السؤال تبيك قائلةا كما يخاطب عبس بقوله انت قلت للناس والغرض بتبيك الضارى وقيل
 المؤودة هي التي تشل نفسها في الشائلة والسؤال عنها وانما قيل قلت ما ضياحجها ولا غايبا بناء على ان الكلام اجار عنها ولو حكي لمخوطبة
 به من سئلت ليقول قلت مجبولا فاطبا ولو حكي كلامها لم يسمع سئلت فقلت كذا بوجه ووجه ابن عباس قال في المعنونة وبوجه صاحب الكشاف
 ان في الآية دلالة على ان اطفال المشركين لا يعذبون لانه تعالى اذا بكى الكافر يسيبها فلان لا يعذبها اولى ويمكن ان نجاب ان تعذب الوالد
 يلوا ومن جهة انه ضرب في ملك الله تعالى بغير حرج لا ينافي تعذيب المؤودة من جهة اخرى وهي ان حكمها في الاسلام والكفر حكم ابها الشايع
 نشر صحف الاعمال عن قتادة هي صحيفة يا ابن ادم تطوى على علك حين موتك ثم تنشر يوم القيمة فبطر رجل ما يمل في صحيفة ويجوز ان
 يراد نشر بين اصحابها اى فرقت بينهم وعن مرثدين وداعدا اذا كان يوم القيمة تطاير الصحف من تحت العرش فيقع صحيفة المؤمن في يده
 في الجنة طالته ويقع صحيفة الكافر في يده في جهنم ووجه اى مكتوب فيها ذلك وهي صحف الاعمال قاله في الكشاف العاشر كسط التمام كما يكتسب
 الاهاب عن الذبيحة والغطاء عن الشيء اى كشفت وازينت عما فوقها وهو الجثة وعرش الله تعالى الخاد بعشر والثاني عشر بعشر الحجام
 ايقادها وازلافا لجنه اى ادانها استدل بعضهم بالآية على ان النار غير مخلوقة لان الله خلق سبع ما يوم القيمة ويمكن للمعازفة
 بانها تدل على ان الجنة مخلوقة والالم يمكن ازالها على ان تعليق سبع الحميم يوم القيمة لا ينافي وجودها قبل ذلك غير موقدة ايقادا
 شد بقليل بعمرها غضب الله عز وجل وخطايا بني ادم وقوله علقت نفس الحضرت كقوله يوم يبدل كل نفس ما عملت من خير محضرا
 والنسب في نفس للتقليل على انه مفيد للكثير بمقام محو قد علم الله بما يود الذين كفروا ويجوز عندي ان يكون للنظم او للنوع يعنى
 النفس الانسانية لا النباتية ولا الحيوانية ولا الفلكية عند القائلين بها واسناد الاسناد الى النفس جاز لان الملية كاصرها في
 القصف او في الموازين لانها تبيها فلذلك اسند اليها على ان اثار اعمالها انما يلوح عليها قال اهل التناويل هذه الاحوال يمكن اعتبارها
 في وقت القيمة الصغرى وهي حالة الموت فالشمس النفس النافرة وتكون بها فاعقلها وانكدار الجحوم نشاط القوى وليس لها بالاضلال
 الاعضاء الويسية عن افعالها والشار البذل لمره وحشر الحوش ظهور نتائج الاعمال البهيمية المستبقة على الشخص بتجربة التجارى تعالى الامام
 الباطلة والاماني الفاذقة فلها بحر لاساحله دون الموت الاختياري او الاضطراري وتوزيع النفوس اقسام كل ملكة الى جنبها الظلة و
 النور الى التور وللؤودة القوة التي صنعها المكلف في غير ما خلقت لاجله سمعت بعض المحققين من ساداتنا اهلنا كل مسألة تحت
 الخاطر ولم يفتد بالكاتب حتى فابت والشماسا الارواح والباقي طامر وجن ابنت المعاد شرع في النبوات فاكدنا بالحلف والجنس
 جمع خائن والكش جميع كائن والاكثر من على انها السادات الخمسة التجارىات مع التبرين في فلا كما بالارتباطات المغلوطة من الجنة
 وقد ذكرنا طرافتها في البقرة بقوله الذي خلق السموات والارض في قوله من ستمائة واثني عشر خوسها وجوعا ومنه الناس
 للشيطان وكنوسها الخفا وما تحت ضوء الشمس من كس الحوش اذا دخل كباته ولجئون يسمعون صرخة المشتري والمريخ والوجه
 وعطارد مثير لمشاهدة الوقوف والرجوع عنها بعد الاستقامة وهي حركتها الخفية من المغرب الى المشرق على توالي البروج اى من العمل
 الى الثور ثم الى الجوز وهكذا على الترتيب فاذا تحركت الفمقرى بعكس هذا الترتيب شبه الحركة اليومية يقال انها لاجتماع الله بها
 ان احوالها اقرب ودياناها مع الشمس اعجاب في ذلك العلم وعن علي وهو قول عطاء ومقاتل وقيادة انها في جميع الكواكب
 خنوسها غيبتها عن البصر بالنهار وكنوسها ظهورها للبحر في الليل كما يظهر الحوش في كاسه وعن ابن مسعود لا يلقى انها بقر الحوش

مجمع

مجمع

الى الظلمة

وخنوسها صفة لانوفها ومنه وجعل اخنوس امره خفيا وفي هذا القول بعد الجنب المقيم بها ولا يثاب عليه فقال اهل التاويل هي
الحواس الخمس يظهر آثارها نارة وبغيب اخرى ثم اقيم بالليل والنهار ومعنى عشتى اقبل وادبر فهو من الاضداد وتنفس الصبح مجاز عن قفلة من طلة
الليل كنفس الكروب اذا وجد لحة او جازعما يكون عنده من روح ونسيم والضمير انه للقرآن والرسول الكريم جبرئيل وكوه على يده ان جعلته واسطة
بينه وبين اشرف عباده وهم الانبياء وكوه في نفسه انه لا يدل الا على الخير والكمال ومعنى كون القرآن يقول جبرئيل انه وصل منه الى النبي وذلك
ان النزاع وقع من الكفرة في انه قول محمد او هو من السما فثبت الثاني ليلزم في الاول لفظ رسول دلالة على انه ليس قوله بالاستقلال وقوله
ذو قوة لقوله ذو مزة وقدر بالجزم وقوله عنده في القرش عنده بالهزب كقوله ومن عنده والمكين ذو الجاه الذي يعطى ما سئل يقال كن
فلان بضم الكاف مكانة وقوله ثم اشارة الى الظرف المذكور اى مطاع عند الله في ملائكة المقربين يصعدون عن امره ويرحبون الى بيته
على الوحي والشهادة وعصية الله من الحيانة والزلل استدلالا لكشافا لآيات على يقين الملك على الانبياء قال لانه وصف جبرئيل بصفاته
الكرامة وصف النبي بقوله فقل صلحكم بجهنم وشان بين الوضمين قلت امثال هذا يغلب من باب الجنون ولهذا شاء من سماع لفظ
الجنون والتحقيق ان جبرئيل مدحه وقع استطراد لبيان مدح النبي والمباينة في صدقه فان الكفرة عموما ان القرآن افاك فيمن يجهلون به
واعانة عليه قوم اخرون فلم يكن ثمة من نفي الجنون عنه ووصف جبرئيل بالامانة والكرامة وغيرهما فان شرف الرسول يدل على شرف الرسل اليه
وصدقه فالجنت الوحشية كنهه مع لفظ الجنون فاعتبر به حتى استدله به على مسئولية اشرف المخلوقات ولم يعلم ان ذكر جبرئيل قصصا واما
الكمال فيكون لغيره من ركنية النبي والجن من الامام محمد الذين اراى ايضا كيف اورد دجته الواضحة في تفسيره ولم يتعرض للجواب عنه مع كمال حرصه
على تزيين ادله ثم حكى انه قد اورد جبرئيل على صورته الاصلية بحيث حصل عنه علم ضرورى بانه ملك مقرب لاشيطان دجهم فقال لقد
راه بالامق المبين وهو اق الشمس كامة في الجحيم اخبر عن صدقه واستفاقة فقال وما هو على العبيد عبيد من قراء بالشاء الذي خرج به
من طرفه اللسان واصول الشياطين العلى كالذال والشاء فهو من الظنة النمة اى ليس بهم بل موثقة بما يورث عن الله بواسطة جبرئيل ومن قرا
بالضاد الذي خرج من اصل خافه اللسان وما بينهما من الاضراس من بين اللسان ولسانه واخرجه من الجانب اليسار لسهولة تقديمه
عن بعض الناس كلاما فغناه انه لا يفسد بالوحى اى لا يخل به من الفصح الجمل وفيه انه لا يكتم شيئا من الوحي مما امر باظهاره وان لا يمنع المتكلم
من الاشارة والكمال فان تذهبون بعد هذه البيانات وفيه استظهار لهم كقولك لنادك الجادة احتشانا ان نذهب مثلك طالم
في ترك الحق والعدول منه الى الباطل بركب التفاسير الذي يستاهل ان يقال انه من نذهب قوله لمن شاء فانه هذا الايدان
نفع التذكير بعود اليهم فكان غيرهم لم يوعظ والاستقامة هي سلوك المستقيم صراط الله الذي لا ياتي في السموات والارض
ولا يخفى ما بينهما وبين قوله فان تذهبون من الشائب الطاف وفيه دليل القديسة الا ان قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله
فيه دليل الجزية كاشرة اخر مؤخر عن انفسكم كخبر في قوله لا تمشوا في الارض على اسبابكم هذا في وعظه والله الوفاق
بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ^{اذا السماء كسار} وَاِذَا الْكَوَاكِبُ انشَـرَّتْ ^{والكواكب كدريا ما هم داره توند والحاء كقبر بارز وركر} وَاِذَا الْبُحَارُ فَجُـرَّتْ ^{والبحار كدريا ما هم داره توند والحاء كقبر بارز وركر} وَاِذَا الْغُيُُورُ بُعِـثَتْ ^{والغور كدريا ما هم داره توند والحاء كقبر بارز وركر}
عَلَّتْ نَفْسٌ مَّا دَعَّتْ ^{والنفس كدريا ما هم داره توند والحاء كقبر بارز وركر} وَاُخْرِتْ ^{والاخر كدريا ما هم داره توند والحاء كقبر بارز وركر} يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ ^{يا ايها الانسان ما غرّبك} بَوَّبَكَ ^{بَوَّبَكَ} الْكَرِيمَ ^{الكريم} الَّذِي خَلَقَكَ ^{الذي خلقك}
فَسَوَّيَكَ ^{فَسَوَّيَكَ} فَعَدَلَكَ ^{فَعَدَلَكَ} فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ^{فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ} كَلَّا تَكْذِبُونَ ^{كَلَّا تَكْذِبُونَ} بِالذِّبْنِ ^{بِالذِّبْنِ} وَإِنْ ^{وَإِنْ}
عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ ^{عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ} كِرَامًا كَانِبِينَ ^{كِرَامًا كَانِبِينَ} يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ^{يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ} إِنَّا لَأَنزِلُوكُمْ ^{إِنَّا لَأَنزِلُوكُمْ} لِفِي بَعْمٍ ^{لِفِي بَعْمٍ} وَإِنْ
الْفَجَارُ لَفِي حُجْمٍ ^{الْفَجَارُ لَفِي حُجْمٍ} يَصْلَوْهَا يَوْمَ الدِّينِ ^{يَصْلَوْهَا يَوْمَ الدِّينِ} وَمَا مِنْ غَمٍّ ^{وَمَا مِنْ غَمٍّ} يَبْغَابِينَ ^{يَبْغَابِينَ} وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ^{وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ}
الدِّينِ ^{الدِّينِ} تَكُنْ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ^{تَكُنْ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ} بَوْمٌ لَّا تَمْلِكُ ^{بَوْمٌ لَّا تَمْلِكُ} نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ^{نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا} وَالْأَمْرُ ^{وَالْأَمْرُ}
يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ^{يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ} الْفَكْرُ ^{الْفَكْرُ} فَجَزَاءُ ^{فَجَزَاءُ} الْمُتَّقِينَ ^{الْمُتَّقِينَ} وَكَفَّ ^{وَكَفَّ} عَمَّا يَصْنَعُونَ ^{عَمَّا يَصْنَعُونَ}

الْمُقَرَّبَاتِ

الطبع الفاضل والامام المذكر اضر عنه انما هو شرفه وهو انكار الجوار اصله في عظم الكثرة بالشاء عليهم اشارة الى ان من الجوار عند الله
شخص من عظام الانبياء قال بعضهم من لم يجره عن المعاصي من افة الله ياء كيف يورده عنها الكرم الكاتبون قلت لا ريب ان الاول اصله
الثاني فرع الا انما كلف لالف ما هو مستأجره ما هو اقرب الى عالم الحق اكثر ما جره ما هو اقرب الى عالم الادواح ولهذا يقع الزواجر والواضع
في المدينة الفاضلة ثم ذكر فائدة كتابه المحفلة وغايته فقال ان لا يزال الى اخره يمكن ان سليمان بن عبد الملك من المدينة وهو يريد ان يقال
لا يخدم كيف الغدوم على الله عند فقال اما الحسن فكان الغائب يقدم على اهل بيته واقام النبي فكلا يبق يقدم على مولاة قال بنكي ثم قال
ليت شعري ما لنا عند الله فقال ابو خازم ان عرض عليك على كتاب الله قال في قوله ان لا يزال الى اخره النبي فبقم وان الفجار لقبحهم وقال بعضهم
الصادق النعم المرفقة والمقامات التمهولون وقال اخرون النعم الفناضة والتوكل والحجج الطبع والحجج وقال الغادقون النعم
الاشتغال بالله والحجج الاشتغال بما سواه وقوله وقام عنهم باغياثين كقوله وقام تجار حنين منها او اذاد مرسى وما كانوا يبيعون عنها قبل
ذلك اي في قبورهم فيكون قد بين حال البرزخ كاشح حال البعد والتمهي ثم به بقوله وما اذ ذلك من بين ان يوم الدين مما لا يمكنه كتم
شدته والمخاطب للشيء وان لم يعرفها الا بالوحى وقيل للكفر ثم صنعته بقوله يوم لا يملك الى اخره اي ملك ولا يعرف في ذلك طويلا وجيزة

مؤثر المطيقين مكية من وها سبعة عشر كتابا ونحو
بسم الله الرحمن الرحيم

وَبَلِّغْ لِلطَّافِقِينَ الَّذِينَ إِذَا كُنَّا لَوَاعِلِ النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوَّذَوْهُمْ
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ وَمَا أَذْرَبْكَ مَا يَصْحَبُ كِتَابَ مَرْقُومٍ وَبَلِّغْ مَوْسِدَ
لِلْمَكْتَبِينَ الَّذِينَ يَكْتَبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ الْأَكْلُ مَعْنَدَانِمْ إِذَا
تَنَافَسُوا أَيَا نَسَأَ قَالَ سَاطِرُ الْأَوَّلِينَ كَلَّا بَلْ زَانَ عَلَى فُلُونِهِمْ مَا كَانُوا يَكْتَبُونَ
كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَجْهُوُونَ ثُمَّ أَنَّهُمْ لَصَالُوا الْيَحْيَى ثُمَّ تَقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُبْهَمُونَ
تَكْذِبُونَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ وَمَا أَذْرَبْكَ مَا عَصِيُونَنَ كِتَابَ مَرْقُومٍ
لَشَهَادَةُ الْمُقَرَّبُونَ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ
نَضْرَةَ النِّعَمِ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيْقٍ حَنَامٍ مَسْكُ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ
الْمُتَنَافِسُونَ وَمِنْ رَاحَةٍ مِنْ شَبِّهِمْ عَنَّا شَرْبُ بِهَامِ الْمُقَرَّبُونَ إِنَّ الَّذِينَ جَرُّوا
كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَصْخَبُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَصُونَ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى
أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ وَإِذَا رَآوهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ
خَافِظِينَ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْخَبُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ تَرَوْنَ

المطفي

الفر

الكفار ما كانوا يفعلون الفقرة

بل ان حفص يقف على بل وفقه يسير مع ذلك يصلح قول اللواتي

عن قالون مظهر ان بالامالة جزء وعلى خلف وخار ويجي برون
كافران انهم جردت كسيك
مبيناً للمفعول فخره بالرفع يزيد ويعقوب خاتمة بالالف بعد الخاء والياء مفتوحة على اهلهم بكسر الهمزة والميم ابو عمرو وسهل ويعقوب
قرا جزء وعلى خلف ضمها الباقيون ضمهم الجمع فقط فكيف مقصودا يزيد وحفص هل ثوب الكفار بالادغام خزة وعلى هشام الوو
للمطفيين يستوفون لا للفصل بين شيئا مما اضطر الخالين ولكن يلزم تقدير الوصفين مع اتفاق الجليلين بحسبهم لا استفهام
عظيم لان التقدير لا مبروم عظيم في كذا وهو يدل على الفتح للاضافة الى الجملة في العالمين لان كلا المحققين بمعنى الا للنسبة او
او هو رجع عن التفسير وكذا الخواص في السورة مجتهد ما يجنب الحذف اي هو كتاب مرقوم لان ويل مبتدأ المكذبين الذين
لما ابتداء بالنفي اثم لان الشبهة بعد مصفة اخرى الاولين والوقف كاذوك يكسبون لمجربون لان ثم لترتيب الاخبار الجهم لا خلاف
الجليلين يكذبون بحسبهم كعليون مرقوم لان ما بعد مصفة المبرون نعم لان ما بعد حال وصفة ينظرون لذلك النعم
لان ما بعد مصفة المتقربون نعم مستانفا وحالا محتموم الله ما بعد وصفه المتناسون نسيم بناء على ان عينا حال كمال
الزجاج فان اريد نصب على المدح جاز الوصف المبرون فيصحبون للانية ولكن تمام الكلام اولي يتعارفون لذلك فكيف كذا
لان المتينة حال ما فظان لنبذ الكلام غير محتموم ينظرون يفعلون المقسب انهم يتحالموا ذكر في السورة المتقدمة بغير
اشراط الساعة ولخرج من طرف من احوالها صفة هذه السورة بالغى على قوم انوار الجوهرة الباقية فيها لكونها الحصر على استيفاء اسبابها
حتى اتموها باحسن التمام وهي التطفيف والترتيب يدل على التقليل وطيف الشيء جانبه وحرفه وطيف الوادي والانه اذا بلغ الشئ
الذي فيه حرقه ولم يمتلي وقال الزجاج انما قيل الذي ينقص المكيال والميزان متعلقا لا يكون الذي يهرث في المكيال والميزان الا الشئ
اليسير التطفيف دوى ان رسول الله قد قدم المدينة قراها عليهم وكانوا من اجبت الناس كيلا فتركوا فاحسوا الكيل قلت ان كانت
السورة مدينة فظاهر وان كانت مكية فعمل النبي حين قدم المدينة قراها عليهم وهكذا الوجه فيما روى ان اهل المدينة كانوا يجاروا
يطغفون وكانت تباعا تام المناينة والملازمة والمخاطرة يعني بيع الفروكا لطخة المواقف تركت مخرج رسول الله فقرأها عليهم نقا
حين يبعث قبل بارشوا الله وما حرض مجتهد فان نقص قوم العهد الاسلاف الله عليهم عدهم وما كملوا بغير ما انزل الله فيهم الا مشايهم
الفقر وما ظهر من بينهم الفاحشة الا مشايهم الموت والطففو الكيل الامنعوا البنات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الاحبس منهم
القطر ومن على من رجل بن الزعفران وقدرج فقال له اقم الوزن بالسطم ارج بعدة لك ما شئت كان اجزه بالشوة ولا
ليغنا دهايفضل الواجب من الفعل ومن ابي لا يلبس الخواج ممن رزقه في رؤس المكابيل والس الموازين والا كيان الاخذ بالكيل كالانوار
الاخذ بالوزن قال الفراء من وعلى يعقبان في هذا الموضع فغنى كملت عليل اخذت ما عليك ومعنى اكملت منك استوفيت منك
وقال اهل البيان وضع على مكان من الدلالة على ان اكيالهم من الناس اكيال به ضررا وجوز ان يتعلق الجار يستوفون والتقديم
اي يستوفون على الناس خاضه فاما انفسهم فيستوفون لها والضمير في كالوم واودونوم مصوب ليج الى الناس الاصل كالولم
ووزنوا لهم فحذف الجار واصل الفعل قال الكسائي والفراء هذه لغة الحجاز ومنه المثل الخربص بصيدك لا لجوادى الخربص بصيدك
لا لفرس الجواد ويجوز ان يكون على حذف المضاف والتقدير واذ كالوا مكيلهم او وزنوا موزونهم وعن عيسى ابن عمر حرة انها كانا
يجلان الصبيير للمطفيين على انما توكد للرفع ويقفان عند الواوين وقفة ينيان بها ما ارادوا للتاكيد اخطاءها بعضهم بان
الالف التي تكذب بعد والجمع غير ثابتة ولو كان الضمير للتاكيد لم يكن منه بد من الالف ورتبت هذه الخطبة بان خط الصبيير
لا يقاس عليه فكم من اشياء فيه خارجة عن اصطلاح الخط وقد ذكرنا في الخشري في ابطال قولهما ان المعنى حج بول الى قول القائل واذ اولوا
الكيل والوزن هم على الخصوص بانفسهم اخبروا اي نقصوا وهذا كلام متنازلان الحديث واقع في الفعل لا في المباشرة قلت النظم على
قوله ما بان على حاله من الاعجاز والفضاحة لانه يعيد ضربا من التوبيخ فانهم اذ اخبروا وقد تولوا الكيل والوزن بانفسهم ولم ينعم
من ذلك مانع من الدين والمروة فلان يرضوا بالاحسان وقد تولوا لاجلهم من يعلق بهم يكون اولي من فله من نعمهم وبينهم انهم كانوا
متكئين في الاعطاء من الجنس في الكيل وفي الوزن جميعا ولهذا قال سبحانه واذ كالوا نوم او وزنوا نوم واما في الاخذ بالميزان غالبا
يكون بيد البائع فلا يمكن الشترى من الضرب فيه بالزيادة المعتمد بها فان الكفة ممتل باوى ثقل واما يمكن في الاكياس بان يمين
في مكيال بالتحريك ووضع اليد عليه بقوة فلهذا لم يقل هناك او انوا واعلم ان امر المكيال والميزان عظيم لان مداهما مائة الخلق
عليهما وهذا جرى على قوم شعيب بسبب ما جرى وذهب بعض العلماء الى ان المططق لا يتناول الوعيد الا اذا بلغ تطقيقه مضارب السرة
والاكثر من على ان قليله وكثيره بوجوب الوعيد وبان بعضهم حتى عد الغر عليه من الكبار وقال الشيخ ابو القاسم القشيري في لفظ
المططق يتناول التطفيف في الوزن والكيل في اظهار العيب واخفاؤه في طلب البضائع والانتصاف ومن لم يرض لا يجد المسلم

يخرج

التفسير

الواصلة على الجوهرة

ما يرضاه لنفسه فليس بصف والذى يرى عيب نفسه من هذه الجملة ومن طلب حق نفسه من الناس لا يعطيه حقوقهم
كما يطلب لنفسه فهو من هذه الجملة والغنى من يقضى حقوق الناس لا يطلب من احدهم حقه ويحكى ان اعرابيا قال لعبد الله
ابن مروان ان المطفف قد توجه عليه لوعبد العظم الذى سمعت به فاضلك بفسادك وانت تأخذ اموال المسلمين بلا كيل و
وزن ثم زادنى توبخهم بقوله لا يظن فان كانوا من اهل الاسلام كما روى اهل المدينة كانوا يفعلون ذلك فالظن بمعنى العلم
وان كانوا كفارا منكروى البعث فالظن بمعنى الغش والاصل والمراد به انهم لا يقطعون بالبعث فلا يظنون ايضا كقولهم ان تظن انك
وما نحن بمسيئين في الإشارة اليهم باولئك وقد ذكرهم عاقبت بتبعدهم عن رتبة الاعتبار بل عن درجة الإنسانية وفي
هذا الانكار وصف اليوم بالعظم وقيام الناس منه لرب العالمين بيان بليغ لعظم هذا الذنب كما اذا قال الحالف والله الطالب
الغالب المحي القيوم فينه يعظم شأن المقسم عليه عن النبي يقوم الناس مقدر ثلثمائة سنة من الدنيا الا يومئذ يامر الله ان
عثن صوفى حق المؤمنين كقوله انضروا من الصلوة وفيه انه اذا ظهر المظيف الذى يظن به انه حقير فكيف يبارا الظلمة وحمل عبث
هذا القيام على رد الذواح الى اجساد ما حتى يقوموا من مرادهم وعن ابن مسلم اراد به الخضوع الشام كقوله وقوموا لله فاني بين ثم
بين ان كل ما يغفل من خيرا وشرفا انه مكتوب عند الله وقدم دونه الشرف لان المذكور قبله هو وعبد اهل العجور وسجين ففعل
من السجن وهو الحبس والضيق جعل علما لدون انشر الجامع لاغمال الكفر والفسقة والسياسة وهو منصرف لانه ليس منه الا
العلمية وانه كتاب مرقوم ليس بقبر السجين بل النقد بكتاب الخمار كقوله سجين وان كتاب الخمار مرقوم وموقع قوله وما انزل
ما سجين اعتراض عظيما الامر السجين ولان ذلك لم يكن مما كانت العرب تعرفه اى لم تكن تعلمت ولا قولك وقيل
مرقوم اى مطروح وعلى هذا يكون سجين اسم مكان ثم اختلفوا فمن ابن عباس في رواية عطاء وفتاده ونجاصه والفتاح ومن
البراء مرفوعا انه اسفل ارضين وفيها ابليس وذئبه وعن ابن مريه مرفوعا انه جنة جهنم وقال الكلبي بحجرة تحت الارض
السابقة والتحقيق انه سبحانه لجرى امور عباده على ما يشارفوه فيما بينهم ولاشك ان السفلى والظلمة والضيقة وحسبوا الشياطين
الملايين من صفات البعض فوصف الله كتاب الخمار به في هذا الموضع اسمها بهم وباغمالهم كانه وصف كتاب الامرابا
في هليتين ونسبها للملائكة المقربون فطما الخالهم ثم اوعدهم الكذبين علمه ووضفهم بقوله الذين يكذبون للذم لا للبيان لان
كل مكذب قالو عند يذنا وله سواء كان مكذبا بالبعث او بشارايات الله تعالى وكقولك فعل فلان القاسم الجنب واثما
حضر المكذب بالبعث ندم ذكره وذكر ما ينافى به ثم بالغ في الذم بقوله وما يكذب بها الا كل مقتديا بهم مجاوز عن الاعتدال
في استعمال القوة النظرية اما في طريق الاقراط وهو الجبر حتى عدا الممكن محالا واؤدم على المكذب واما في طريق القربط وهو
البه والعبادة حتى فنع بالاستبعاد المحض واعرض عن النظر في دلائل البعث من الخلق الاول وغيره اثم في اعمال القوى البدنية
في غير موافقها حتى اثمر الباطل بدل الحق وحكم على ايات الله بانها اساطير الاولين وفيه انكار للنسب ايم ثم اضرب عن ان
يكون لهم اختيار فيما قالوه او يكون لهم ادعوا عما ارقبوه لان ما كسبوه قد ران على قلوبهم اى دكمتا كما يركب الصدا وقلد علينا
قال اهل اللغة ان القاسم المحرقة الواس دين رينا وديونا اذا ربح فيه لا يربح رواله وهذا جاء في الحديث انه ليغاى على قلبى
واما الذين من صف الكفار الذين صارت ملكا ثم الذم في غاية الرشح حتى اعلم سطوح قلوبهم بل دخلت الظلمة لجوانها
وبلغت الكذوبة سفافها ثم قال كلا حقا وهو رديع عن الكسب الذين على القلب ايم ثم عن ربهم يومئذ الجحور وذلك ان
النور لا يرى الا بالنور فاذا كانت نفوسهم في غابة الظلمة الذاتية والعرضية الحاصلة من الملكات لوقته احيوا عن نور الله
ومنعوهم روئبه قال اهل السنة كثرهم في تحصيلهم بالحب لانه على ان اهل الايمان والاعمال الصالحة لا يكونون مجبورين
عن ربهم وقالت المعتزلة المضاف محذوف اى عن حمة ربهم او كرامته وقال في الكتاب هو مفضل الاستحقاق بهم لانهم لا
يؤذن على الملوك الا لوجهها المكروه ثم اخبر بقوله ثم ايم تصالوا الجحيم اى دخلوها من بقبه خالهم وانهم لا يتركون على حب الجحيم
بل يعذبون بنار القلعة والجهنم لانها متلاذبان ثم يقال في معرض التوبيخ هذا الذى كنتم به تكذبون جعابن عذاب الجحود
عذاب الجحود ثم شرع قسه الابواب عليهم جمع على ففعل من العلو واعرابه كاعراب الجمع لانه صورته وان صار مفردا كقوله من حيث
انه جعل علما لدون الخير الذى فيه اعمال الملائكة وصلاح الثقلين لانه سبيل تفاع الى اعلى الدرجات في الجنة واما لانه مرفوع
في السما السابعة حيث يحضر الملائكة المقربون وقال مقاتل هو في ساقا العرش وعن ابن عباس هو لوح عن بنو جند
معلق تحت العرش وبالجمله كتاب الابرار عند كتاب الخمار يجمع معانيه كما عرفت عن بقبه خال الابرار ومفعول ينظرون محذوف ليشمل انوار
لعبهم في الجنة من الخور العين والاطمة والانه والملائكة والاركان الساكنين وكل ما اعتد الله لهم قال من يحط المؤمن يحط بكل ما اتاه الله وان
اوانهم يرامنزل من اى لمثل سعة الدنيا وقال مقاتل ينظرون على عذابهم حين يعذبون لا يحسوا ابرارهم عن الادوال وقال بعضهم ينظرون

وهذا قال الحسن
هو الذنب بعبد الله
على وجه القبح
الذي ينفذ
ومثل النعم
هو العلي الذي

الله تعالى لبل قواه تعرف باسم له اهل العرفان في وجودهم نعمة وقوله في موضع اخر جوه يومئذ فاضرة الى فيها فاضرة ولا يرب
ان هناك قرابين واحوالا تعرف بها جهنم ودوام بالحق والاستبشار بحلى الاقوال والا فاد والحق الحز الصافية لا غش فيها
مخوم او اية خاتمة او ما يخدم به مثل مكان الطينة او السمعة واما ختم نكوبه وصيانته على ما جرت به العادة فكانها اشرف من الحز الجارية
في انهارها من الجنة وقيل خاتمة اي مقطعة راحة الشك اذا شرب هذا اقول علقه والضحك وسعيد بن جبر ومفائل ومثادة قال الفراء
الخاتم اخر كل شئ ومنه يقال ضمت الفران والاحمال بخواتيمها والخاتم مثله وانث خاتم النبيين ويدل على القطع والانهاء بجميع مغايبه
عن ابي الدرداء مرفوعا هو ثواب ان يرضى مثل القصة يجمعون به لخرشهم لو ان رجال من الدنيا ادخل فيه يد ثم اخرج لم يبق في مخرج الا وجد
الطينة قال بعضهم منج الحز بالادوية الحارة مما يعين على الهضم وتقوية الشهوة فلعل فيه اشارة الى قوة شهواتهم وصحة ابدانهم ثم رغب في
العمل الموجب لهذه الكرامة قائلا وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فليرغب الراغبون بالبناء لله الى طاعة الله قال اهل اللغة نفع
عليه الشئ نفعه اذا طهيت به وان تحبان خبير الله والناظر نفعه فان كل واحد من الشخصين يريد ان يستأثر به لما يظهر
من نفسه من الجدة والاعمال في الطاعة والعبودية والمجمل معترضه وفي تقديم الجار اشارة الى ان السعي والالتفات يجب ان يكون في ذلك
النعم لا في النعم الزائل وشبه علم لعين بعينه ما في الجنة من شبه اذا دفعه لانها ارفع شراب هناك ولا انها اناهم من فوق على ما روى انها
تجري في الهواء مستمرة فيصعدوا وينهم اولانها الكثرة ما فيها تعلو على كل شئ ترويه او يرى فيها ارتفاع وانخفاض والتركيب يدل على
الارتفاع ومنه سنام البعير عن ابن عباس اشرف شراب اهل الجنة هو التهنيم فالمطربون يشربونها صرفا ويخرج لاصحاب اليمين فقال بعض اهل
العرفان وذلك ان المقربين السابقين لا يشغلون الا بمطالعة وجه الله الكريم واما اهل اليمين فانه يكون شرابهم ممزوجا لان نظرهم قاذرة الى
الله ونارته الى الخلق ثم حكى قبايح افعال الكافرين على ان التكلم واقع في يوم القيمة بدليل قوله عقبه فاليوم قال المعنرون هم مشركوا مكة
ابو جهل والوليد بن المغيرة واضرابها كانوا ايضا يكون من حمار وصهيبي بلال وغيرهم من فقره المؤمنين وقيل جاء على بن ابي طالب
في نفر من المسلمين فخر منهم المنافقون وضحكوا وفتامروا ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا اينا اليوم الاصبع فضحكوا منه فتركه هذه
الاى قبل ان يصلى على كرم الله وجهه الى النبي والشاعر نفاعا من الغزو وهو الاشارة بالعين والحاجب الشفة واكثر ذلك انما يكون
على سبيل الجنب ومعنى فكهن مثل الذين يذكرونهم والنجرة منهم قوله وما ارسلوا حال معترضه انكار من الله عليهم وفتكا
بهم اي يفسدون المسلمين الى الضلال والخال انهم لم يرسلوا على المسلمين موكلين بهم حافظين عليهم لحوالهم وجوزي الكفان
ان يكون لمنفعة من جملة قول الكفار فيكون انكار الصلوات اياك هم الشرك ودعائهم الى الاسلام قلت لو كان من جملة قولهم لكان
الظاهر ان يقال وما ارسلوا اي المسلمون علينا وروى انه يفتح للكفار باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اليها اغلق الناس
دونهم بفعل ذلك بهم مرارا فيفعل المؤمنون منهم فاضرب اليهم على الازانك ولا يفتي ما في هذا الاخبار والحكاية من سبله المؤمنين
ونبيهم على الاسلام والمصير على شاعب لتكاليف واذبه الاعفاء في ايام معدودة لينل ثواب لا نهاية له ولا غاية قال المبرد وثوب
اثاب بمعنى وقد تستعمل الاثابة في الشركا المجازاة ويجوز ان يراد المتهكم بخوفهم بعد ما في هذا القول مرند عيط وتوبح للكاو
ونوع سرور تغيب للمؤمنين ويحتمل ان يكون الاستغناء للبقير راي هل قد ناعلى الاثابة فهو هل وجدتم ما وعد ربكم حقا

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ بِمَا كُنْتُ أَفْعَلُ وَأَسْتَغْفِرُكَ بِمَا كُنْتُ أَفْعَلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًا فُلَا فِيهِ فَاثْمًا وَإِنِّي كِتَابٌ يَمِينٌ فَسَوْفَ يُحَاسِبُكَ بِالسِّبْرِ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابًا وَزَاوَاهُ ظَهَرَ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا وَيَصْلِي سَعِيرًا أَفَلَا كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا أَفَلَا ضَنَّ أَنْ لَنْ يَجُوزَ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا فَلَا اقْتِمِ بِالْإِثْمِ

البرج

المطبق

المناسبة

شكانه

لما في النور من الرفعة والظلمة كان في الظلمات الغلظ والكثافة لان القسم بالثبات يناسب القسم بالثبات في قوله والليل فمما وسق والركب
يدل على الاجتماع والقسم ومنه الوسق لان جامع لستين مانعا واستوسقنا الابل اذا اجتمعت وانضمت وفردوسها الراعي اي جمعها
ونظيره في وقوع افعل واستفعل ما وصي لفعل الشئ واستوسع اتم الله سبحانه جميع ما ضمه الليل واواه وسره من النجوم والذرات
وعبرها ويمكن ان يكون من جليلة اعمال العباد الصالحين ثم اتمم بالقسم اي اجتمع نوره وتكامل كما يقال امور فلان منقصة اي
على الصالح كما يقال منقصة والطبق اي طبق غيره ومنه قبل للفظه المطبق ثم قبل الحال المطابقة لغيرها وقوله عن طبق خال من فاعل
لتركيبت اوصف اي طبقا بخارجا والطبق من بعيد البعد والمجاوذة اي ما لا بعد حال كل واحد مطابقة لآخرها في الشدة والوهو وجوزان
يكون جمع طبقه اي احوال البعد احوال هي طبقات في الشدة فبعضها ارفع من بعض وهي الموت وما بعد من احوال القيامة كما هم لما انكروا
البعث اتم الله سبحانه ان ذلك كان وان الناس يلقون بعد الموت شدة متوعدة واهوالا متروبة حتى يتبين التعبد من الشق والخير
من الجنة وقيل لتركيب سنة الاولين من المكذبين المهلكين من مكول كل عشر من عاجل دون احوال تكونوا عليه والركوب على هذه القاسر
مجاز عن الخمول على تلك الحالة وقد يقال على مرارة فتح البناء انها صيغة الغائبة والضمير للسموات واهوالا المختلفة انشفاؤها ثم انقضاءها
ولعل هذا كان الاخر ثم صبر ودفنها وذهة كالذئبان او كالحمل وهذا القول مناسب لآل السورة وهو مروي عن ابن مسعود وقيل
للتبني والمراد بعناء الرسالة وانه يحيط به ان يلقاه بالصبر والتحمل الى اوان الظفر والغلبة كقوله لا تكون في امة اليكم واقفيتم وعن ابن عباس
وابن مسعود ان المراد حديث الاسراء وان النبي ركب اطباق السما وبين القسم وللقسم عليه مناسبتة لانه اتم تبغون واقفيتم في الافلاك
والعناصير على صحة اتحاد سائر القاسر من احوال القيامة وغيرها ولا شك ان العاد على بعض القاسر لم يقتره فاد على امثالها فلا
جرم فان على سبيل الاستبعاد فما لم لا يؤمنون وانا وبل الاية ان النفس اذا استقرت في بعض الجمل ولا ان التصويرة والتصديقه كانت
شبهه بالشمس الغائبة فاذا قبلت على محض قبضته من تلك الغضايا الجمولة مثل الخيل عليها نور من النفس ترجع به عند احد
التعويض على الاخر لكن ما لم يكن جازمه فذلك النور كالشقق بالنسبة الى ضياء الشمس ثم اذا سجدت في حجر العلوانات لها طائفة للحد الاوسط
عرضت هناك شبهة شبهة بالليل وما وسقه فاذا حصل الحد الاوسط بالتحقيق وانقل الذهن منه الى النتيجة الحقة صار من المسئلة
كالنور الالم هو المستفاد ضوؤه من الشمس النفس الناطقة القدسية التي يكاد يراها بغيره ولو لم تمتسدة فاد وطبقا على طبق هي
العلوم النظرية من اول بذاتها وهي كونهها عقلا هولا ثانيا الى ثابتهما وهي كونهها عقلا مستفادا فثابتهما اتم باحوال العلوانات
المتخاضة على امكن حصول العلم بها ثم يختم على اتم لا ينظرون في الدلائل حتى يورثهم الايمان والوجود عند ثلاثة القرن وقوله
لا يؤمنون ولا يجندون في موضع الحال والغافل معنى الغفل في قوله من ابن عباس والحسن وعطاء والكثا ومقاتل المراد من التجرد
ههنا الصلوة وقال ابو مسلم وغيره اراد به الخضوع والامكانة والاكرون على انه الجود بنفسه ثم اختلفوا فمن ابي حنيفة وجوبه ثم
ذمهم على التردد وعن الحسن وهو قول الشافعي انه شبهه كسائر سجرات الثلاثة عنده ثم بين بقوله بل الذين كفروا فكذبون اي الذين
للتوجيه للامان ونوايه وان كانت جليلة ظاهرة لكن الكفار يكذبون بها فتقبل للاسلان وعباد اثم اجل وعندهم بقوله والله اعلم
بما يؤمنون اي محبتهم ومنهم من صدقهم من الشرك والعناد وسائر العقائد الفاسدة والنيات الخبيثة فهو يجانهم على
ذلك وقيل مما يحبهم في صحفهم من اعمال السوء ثم صرح بالوعيد قائلا انفسهم قوله الا الذين آمنوا استثناء منقطع عند اخر
ولا باس بكونه متصلا كانه قال الا من آمن منهم فله اجر غير مقطوع وهو من اتمه بنى الكلام ههنا على الاستيناف فلم ينجح الى
الفاء وعلى التعقيب البين **سورة البرج** **يكفر بها ابراهيم** **بما هو حكيمها** **فادد الفاء والاستيناف اجمع**

بسم الله الرحمن الرحيم
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرْجِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ قِيلَ اصْحَابِ الْاُحُدُودِ
النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ اِذْ هُمْ عَلَيْهَا فَعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ
وَمَا نَعْمُوا لَهُمْ اِلَّا اَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ
الْاَرْضِ وَآيَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ اِنَّ الَّذِينَ قَفَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ

وفد يقال اعظم والعذبة من ماء الرجل واللم والدم من ماء المرأة وقد ورد في الخبر ان الماء من علا وغليظ ان لا يكون منه ثم من قد
على الاعادة بقوله انه على رجليه ثقل او اي على اعاده الانسان لغادر يعني بعد شوق قد تم على تكون الانسان ابتداء من خلقه حقيقة
وجيب الحكم بانه فادر على وجهه ومن يجاهد ان الغيبة رجعه يعود الى الماء والمراد انه فادر على رد الماء الى الاجل وقيل في الصلابة التي
وهذا قول عكرمة والضحك وقال مقاتل بن حيان ان شئت رد دمه من الكبر الى الشباب ومن الشباب الى الصبي ومن الصبي الى النطفة والقول
هو الاول دليل قوله يوم تبلى النواصي اي يمتحن ما اسره في القلوب من العقائد والنيات وما اخفى من الاممال الحسنة والقيس وخففه المبدأ
في حقه ثانيا الى الكشف والاطهاد كقوله وتبلى اخباركم ويجعل ان يعود البلاء الى المكلف لقوله هناك تبلى كل نفس ما اسلفت ومثله
قول عمر بن عبد الله يوم الفضة كل شيء فيكون نفاقا في الوجود يعني من اراهنا كان وجهه مشرقا ومن ضيعها كان وجهه مغبرا ثم في القوة التي
والقوة العريضة الخارجية عن الانسان يومئذ بقوله فبالله من قوة ولا تاجر ثم الكهفينة القران الذي منه هذه البينات الثانية
والمواظفة فقال والسماء ذات الجحج اي المطر لان الله رجعه وقفا فوقنا او على سبيل النفاذ وزعمنا ان السحاب يحمل الماء من الجبال
ثم يرجها اليها والصدع ما ينصدع عنه الارض من النبات وقيل الوجه الشمس والقمر يرجعان بعد عبيتها والصدع الجبال بينهما شقوق
والضمير في انه للقران والعقل الفاضل بين الحق والباطل كما قيل له فرقان وقال الغفال اراد ان الذي اخبركم به من قد في على الوجه كقول علي
الابداء قول حتى ثم الكهفينة بقوله وما هو بالهزل لان البيان الفصل لا يذكر الا على سبيل الجواب والاهتمام بشانه واعلم ان يكون ناشئا
باي الكهفينة اذ اتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم سلى نبيه وحشته على الصبر الجليل فقال انهم يعني اشارت ملكه بكيدون كيدنا
في اطفاء نور الحق وذلك بالغاء الشبهات والطمس في النبوة والشاود في مثل النبي كقوله واو يكره الذين كفروا او كيدنا
سمي خاله الكيد بالاسدراج والاممال المؤدى الى فادة الامة المتوجبه لشدة العذاب كيدنا ثم اخبر من ذلك قوله فمهل الكافرين اي لا تنفع
لهلاكهم ولا تشغل بهم ثم كره ذلك المعنى للمبالغة ولو وصفا لاممال بقوله وقد بدا اي سهلا يسرا او التركيب يدل على الوقف والثاني
ومنه قولهم في اب اسماء الاممال دويد ديد اي اوده اوداد وارفعه فكانه سبحانه فان هل هل هل ثلاث مرات بثلاث عبارات وهذه
خاتمة الاممال واجل الاممال يوم بدنا ويوم القنة وهذا اولي لهم الخبز عن مثل سبرام وبتم التعجب في خلاف طريقتهم ولله الشكر على ما
سبح الأعلى هي مكتبة خروا فاما اننا في حديث عن كليمنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رجع

سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى سنقرتك فلا ينسئ الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ونبشرك نلشركى فذكر ان نفعنا لكبرى سبتك من محبة وتجننها الاشقى الذي يصل النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى فذالقه من تركي وذكر اسم ربه فضلك تل تؤثر في الحيوة الدنيا والاخرة خير و ابني ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى القليل

سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى سنقرتك فلا ينسئ الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ونبشرك نلشركى فذكر ان نفعنا لكبرى سبتك من محبة وتجننها الاشقى الذي يصل النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى فذالقه من تركي وذكر اسم ربه فضلك تل تؤثر في الحيوة الدنيا والاخرة خير و ابني ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى القليل

القليل
الوقت
التفسير

نسوي جميع اياتها مثل ما وكذا في سورة والشمس والليل والضحى واذا بانيم قيتك من قوله او انت الذي يهتدى الى اخر السورة وقد
بالتحقيق على بل تؤثر على الغيبة فبينة وابوعمر ويعقوب الوقوف الاعلى فسوى تهدي المرعى احوى فلا ينسئ
الله يعني للعدول وقيل قوله ونبشرك معطوف على سنقرتك وقوله انه يعلم الجهر وما يخفى اعتراض فلا وقت تليد والوصل
البقى الذكرى يعني الاشقى الكبرى لان ثم ترتب الاخبار ولا يخفى لان ما بعد مشانف تركي فضلي لان بل الاضراب الدنيا
على ان الواو الاستيناف والحال اوجه وابقى الاولى وموسى التفسير روى ان النبي كان يحس هذه السورة واكثر التلطف كان
يوطنون على ثنائها في التمجيد ويعرفون بركنها ومن عقبة ابن عامر انه قال لما نزل قوله يهتدى بانيم قيتك العظيم قال لئلا رسول الله

اي من قوله

الوحي قبل كان
او كذا فان كل
من جازة محتمل ان
يكون هو الشئ
الثاني انه حقيقة
ثم حمله مقابل
على

احلوه فان كوعكم ولما نزل قوله سبحانه وبك الاعلى فان اجعلوهما في سجودكم ومن الناس من عكس بالاية فان الاسم نفس المسمى لان
الشيء اي المسمى بما يكون المسمى كلاله واجاب المحققون عنه بالاسم صلة كقوله ثم اسم السلام عليكم سلتنا انه غير صلة ولكن بفتح
اسمه منزهة عما لا يليق معناه بذاة تعالى واصفاته ووافعاله او باحكامه فان العفايد الباطنة والمذهب الفاسد لم يثبت الا من هذه
ومن جملة ذلك ان يضاهى اسم عن الابدان والذكر لا وجه للشروع والتعظيم وان لا يسمي غيره باسمه المحض وان لا يطلق عليه من الاسماء الا
ما ورد به الاذن الشرعي قال بعض العلماء لعلى الذين نقل عنهم ان الاسم بنفس المسمى ارادوا به ان الاسم الذي حدوده بانه ما دل على معنى في نفسه
غير مقرر بزمان هو نفس مدلول هذا الحد قال الفراء لا فرق بين اسم ربك وبين تكاسم ربك واعترض عليه بان الفرق هو ان الاول
معناه تارة الاسم من التثنية والثاني معناه بفتح الله اي تزيهه بسبب كسامة العظام او مقلدا بذكره الا ان يجعل البناء صلة في الثاني نحو ولا تقربوا
بابكم او مضمرة في الاول مثل ولا تخشوا مؤثني قومة نعم لو دعم الفراء ان المعنيين مثلا زمان جاز ومن الامثلة من طعن في القرآن بانه
يقضي ان يكون للعالم ربان اخذنا عظيم وهو في قوله منبج باسم ربك العظيم والافعال منه وهو بفتح اسم ربك الاصل والجواب انه عظيم في
نفسه واصل من جميع المكائن والصفة كاشفة لا مبررة وقطره وصفه بالكبر بانه وبالكبر لخرى والمراد بالعظم والعلو عظم الشئ
وعلو القدر فلا يستدل به للشيء ثم شرع في بعض امثاله الكليات فقال الذي خلق مشيوق وقد تقرر في الاصل ان خلق الانسان
مخفلة منسب الفاء في احسن تقويم او خلق كل حيوان بل كل ممكن فجعله مستعدا للكمال لا لثقلها له والذي قد ذكر كل مخلوق ما يصلح له
فخذه اليه وعرشه وجه الانتفاع به كما يحكي ان الانبياء اذا اقبلت عليهم الف سنة عيبت وفدا لهنها الله ان يسمع العين بورد الازمان في اوطانهم
الى ان يتعد فيعود بصره والها سائر البهائم والطيور شدة مكنونة في كتب الجباب وقيل الحكيم كل مزاج فانه مستعد لقوة خاصه وكل قوة
فانها لا تخلق الا لفعل معين فالشدة عبارة عن الضمير في الاجزاء الجسمية وتركيها على وجه خاص لعله يستعد لقبول تلك القوى و
الهداية عبارة عن خلق تلك القوى في تلك الاعضاء بحيث يكون كل قوة مصدا للفعل معين ويحصل من مجموعها انما للخلق وقد خصه
المعبر فقال هذا هو الذي ذكره الانبياء كيف ياتونها وقال غيره هذا ما بعثته ومرضاه وقبل هذه السبل الجز والشرو فان السدى قد
مده مكث الجنب في الرحم ثم هذه للخروج وقال الفراء قد مدهى واصل فاكفى بذكر احدها كقوله سراسل بفتحكم لقوله وقبل هذه السبل بمعنى انما
الى الايمان شى قد دفا الكلى الى الايمان فدعاه اليه كقوله وانك لمتدى الى عز ليعتقتم وقبل دهم بافعاله على توحده وكبريائه ففى كل
شى له اية تدل على انه واحد من جملة ذلك يخرج المسمى هو الكلاء الأخضر ثم جعله غشاء وهو ما ليس من النبات فخلت الاودية ويطر به
الرياح والظلمة ان احوى صفة للفتاء والقوة السوداء المشبة بالبرق واسنولى البرد عليه جعل يضرب الى السواد وقد جعل السبل فليستى اجزاء
كده وقال الفراء وابوعبيدة الاحوى هو الاسود لشدته مخففة وعلى هذا يكون حال من خيم المسمى اي صبره في حال حوة غشاء وقال جادسه
هو حال من المسمى لخرجه اسود من الحفرة والذى جعله غشاء وحين امره بالفتح بشرة وشرفة بابناء اية باصدة وهي ان يقرأ عليه جبرئيل
ما يقرأ من الوحي الذي هو اشرف انواع الذكر فيحفظه الابناء الاما شاء الله ان يمشا وهو احد بطريق النسخ فقال مجاهد ومقاتل والكلبي كان
النبي اذا نزل عليه القرآن كثر تحريك لسانه خلفه ان يبنى فقبله لا يتحمل بالبرائة فان جبرئيل ما مود بان يكره عليك الى ان تحفظ نظره ولا يتقبل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وعلى هذا يجوز ان يراد بالتعليم والافراء شرح الصدور وتقوية الحفظ بحيث يبق القرآن محفوظا من غير
دراسة ومع انه اى يكون عاجزا او عن بعضهم ان قوله فلا تفتنى لى لاخبر والالف مره في لفاف صلة نحو الظنون والسبل وضعف بان الزيادة خلاف
الاصل فلا يصح انهما الا لدليل ظاهر وما اذا جعلنا خبرا كان معولا لاية البشارة باننا جعلناك بحيث لا تفتنى ان جعلناه فيها كان امر بالولاية
على الاسباب المانعة من النسيان وهي الدنائة والفراة والبحث فلا يكون من البشارة فى شى وايضا القى لا يعلق بقدرة العبد بلزم ان
يحل التمسى منه على التمسى بالاسباب المانعة منه وهو خلاف الظاهر اما الاستثناء فغيره قولان الاول انه ليس على حقيقة فقد دوى عن الكلبي
انه لم يمس بعد نزول هذه الاية شيئا وعلى هذا فالمقصود من الاستثناء انما فى القى اذ اسما كما يشعل الفلة في معنى العدة واما التمسى بذكره هذه
الكلمة ويقبل العباد ان لا يتركوا على كل ما يجزى من عند ربه انما فادوا على انما لا يسميه بفضله واحسانه وفيه لطف للنبي ان يكون مستقلا
من الغادر انما ما يترك عليه النسخ كما و قال الزجاج اراد الا ان يشاء الله فمضاء ثم تذكر بعد النسيان كما روى انه اسقط قرأته اية في الصلوة
مخسبة الى انها نحت فسله فقال سبها وقيل اردت الفلة والندرة لافى الوجبات فانه يورث الحظ في الشرع ولكن في غيرهما ثم علل حسن النسخ
بقوله اية تعلم لى وما يخفى واذا كان كذلك كان وضع الحكم ورفعه واصفا بمصالح للكافرين وقيل اذا ذلك يجرى به بقاءك مع قرأته جبرئيل فلفه
النسيان والله يعلم ما يفيد من الحرص على حفظ الوحي فلا تفعل فانا اكفك ما تجانه ثم بشر ببيشاة اخرى وهي بصره اي توفيقه للطريقة
التي هي ابر وهي حفظ القرآن والشرقة التمهلة السجدة وعن ابن مسعود هي الجبة بمعنى العمل المؤدى اليها والعبادة المشهودة ان يقال حصل من
الفعل الفلة فيسير لفلان واتما عكس الترتيب في الاية للبعد في ان الفاعل ما لم يوجد فيه فابلية لصدور الفعل منه امسح حصوله منه وهذا
معنى قوله ثم كل ميسر لما خلقه وفي الابد لا لاصل انما سبحة فم عليه من ابواب قبول الفيض ما لم يقهر على غيره حتى صار يسمي اي طالب لذة

للعالمين وهذا بالخلق اجتمع كما قال قد ذكر ان نفع الذكر وان لم ينفع محذوف احدى الطرفين العلم به كقوله سبحانه ان يفتكم
وهو بناء على الاغلب فان التذكير انما يكون غالباً اذا كان وجاء التذكير خاصاً كقوله ولا تكونوا اثنيانكم على البغاء ان اردت محذوفاً وفيه
حث على الاستماع بالذكر كما نقول للمراء لغيره اذ ابين له الحق قد اوضحنا ان كنت تسمع وتقبل ويكون مراده البعث على السجود والقبول
او يبينه للنبي على ان الذكر لا ينفعهم كما يقال المرحل اوج فلان ان اجابك والمعنى ما اوداه يجهل ووجه اخر وهو ان تذكر العالم واجب في اول الامر
واما التذكير فالصواب فيه هو العلم فلهذا ما يجب عند رجاء حصول المصطفى فلهذا اردت بالشرط فينبى بالشرط انما يحسن في حق من
يكون جاهلاً بعواقب الامور والجواب ان امر الدعوة والبعثه مبنى على الظواهر لا على الحقيقتين روى في الكتب انه تعالى كان يقول لموسى فتقوله
قولا لئلا تعلمه يستذكر ويحشى وانما الله هذا لا يندك ولا يحشى وانما سمي الوعد بالتذكير لان حسن الدين يكون في العقول فطره الله الحق
فطر الناس علمها فكان هذا العلم كان خاصاً بنفسه بالذوق ثم زال عنها بالعوايق والغواشي وعند بعض العقلاء ان النفوس قبل تعلمها
بالابدان غلة بما لها ان يعلم الا انها فيسبى الاستغناء بالبدن ومن هنا قال فلا طون لتعلمكم ما كنتم تعلمون ولكن اذكركم ما
كنتم تعلمون ثم انه تعالى بين ان المنفعة بالتذكير من هو فقال يستذكر من يحشى قال في التفسير الكبير الناس في امر المعاد ثلاثة اصنام القاطع
بعينه والمتروك دينه والجاهل حاله والفرقان الاول ان ينفعان بالتذكير والخوف وكثير من المعادين انما يجردون باللسان فقط فبين
ان اكثر الخلق ينفعون بالوعظ والمعرض اذ روى في الخبر الكثير لاجل الشر القليل شر كثير فلهذا وجب نعم التذكير قلت هذا خلاف القرآن
حيث قال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال وقليل من عبادي الشكور ولا يجد الكرم شاكرين وخلاف الحديث حيث قال في بعض النسخ
من كل الف شعامة وشعقة وشعون وخلاف المعقول فانه لو سلم ان قسمين من الامم الثلاثة ينفعان بالتذكير وينقسم اليهم من القسم الثالث
بعض اخر فقد لا يلزم ان يكون الثاني اقل من المجموع المفروض لجواز الامتثال بل السبب بنعم التذكير انتفاع المنفعين به وهم اهل الخشية
اعني العلم بالله والام الحجة لغيرهم والسين في سبب ذكرنا في الاطاع فان سوف من الله ولجب انما لان التذكير متراخ عن التذكير غالباً
لجمل زمان النظر والناظر بينهما غالباً قبل ذلك الا في عثمان بن عفان وقيل في ابن مكنوم ونزل في الوليد بن المغيرة وعبد بن ربيعة
قوله ويحجبها الاشقي الذي يضل النار الكبرى اي الشغل من الجبا والثار وعن الحسن النجاد الكبرى تاجهم والصبر في الدنيا فالاشقي
هو الكافر على الاطلاق وذلك ان الكافر اشقى من الفاسق ولا يلزم من شخص في كالكاسر بدخول النار لا بدخلها الفاسق وسبب
الكافر بالذكر ان الفاسق لم يجلب التذكير بالكلية فيكون القرآن مسكوناً عن الشيء الذي هو اهل العتق ويعمل الاشقي في الشيء كقوله
وهو اقرب اليه اي هين فيدخل فيه الفاسق لانه يجب بوجه من الوجوه وقوله ثم لا يموت فيها ولا يحيى قد مر تفسيره في طه ومعنى ثم
نراخي الزينة لان هذا النوع من الحيوة اقل من نفس الدخول في النار ثم ذكر وعد التعذيب بعد وعيد الاشياء ومعنى تركي تظهر من الدنيا
الشر واللعاصي العقاب بالفاستة وذكر اسم دينه بالنوحيد والاخلص وصلى اي اشتغل بالخدمة والطاعة حتى يكون كاملاً بحسب رتبة
النظرية والعلمية بعد تحليته لشيخ الصبر عن التعقوش الفاسد وقال الزجاج تركي اتكز من التقوى واصلة من الزكاة انما يكون مقبلة
قوله قد اطلع المؤمنين الى اخلايات وفي اول البقرة الى قوله ثم المفلحون وقال مقاتل تركي من الزكوة كصدق من الصدقة والمعنى قد
افلح من صدق من ماله وذكر ربه بالتوحيد والصلوة فضلى له وحضه قوم بصلوة العبد وصدقته العطر اي افلح من صدق بتل
خروجه الى المصلح وكاسم ربه في طريق المصلح او عند تكبيرة الافتتاح فضلى العبد وهذا قول عكوة وابي الغالية وابن سيرين وابن
عمر وعلى وقد روى مرفوعاً الى النبي وضعف بانه خلاف ما ورد في مواضع اخر من القرآن من تقديم الصلوة على الزكوة والجواب انما
ورد هكذا لان زكوة الفطر مقدمة على صلواته واعتراض الشك بان الشورة ممكنة بالاجتماع ولم يكن بمكة عبيد ولا زكوة فطر واجاب الوليد
بانه لا يمنع ان يقال لما كان في معلوم الله تعالى ان يكون ذلك اثني على من فعل اسند بعض الفقهاء بالاية على وجوب تكبيرة الافتتاح
واجب بعض اصحاب ابى حنيفة لما على التكبيرة الاولى من صلب الصلوة لعطف الصلوة عليها وعلى ان الافتتاح جائز بكل اسم من
اسمائه والحبب بما روى عن ابن عباس ان المراد ذكر معاده وموقعه بين يدي ربه فضلى له وبانه قد يقال كونه في ردي وبالعكر
من غير فرق وقد ينف هذا الجواب الثاني بانه خلاف الظاهر وبان خصوصية المادة ملغاة فلا يلزم من عدم الفرق في المثال المقصود
عدم الفرق فيما يتعلق به حكم شرعي ثم وبجهم بقوله بل تؤثر في الاله ثم بين ان ما في هذه الشورة من التوحيد والنبوة والوعيد
والوحد كانت ثابتة في صحف الانبياء الاقدمين لانه قواعد كليمة لا يغير بغير الزمان فهو كقوله وايه لقي في الاوتين وقبل الشا
اليه هذا هو قوله بل تؤثر في الاله لانه امر بالمعروف والنهي عن المنكر والابتها والامثال على الاخرة
قال في الكتاب اورد في ذرانه سئل رسول الله كراتل الله من كتاب قال مائة واربعه كتب منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسة
صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادرس ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحيفة والتوراة والابجيل واليزور والفرقان فنقد بالاية ان هذا
لحق الصحف الاولى التي منها صحف ابراهيم وموسى قالوا في صحف ابراهيم ينبغي للعائل ان يكون حافظاً للسانه غاراً بزمانه مقبلاً على شانه الله

احداث

ان يكون

سورة الحشر مكية ثمان وثلاثون آيات
بسم الله الرحمن الرحيم

هَذَا آيَاتُكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلِي
نَارًا طَامِنَةً كَسَفَى مِنْ عَيْنِ ابْنِهِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ لَا يَكُنْ مِنْ وَلَا يَكُنْ
مِنْ جُوعٍ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِيَعْبَهُنَّ طَائِفَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَالِيَةٍ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا
لَاغِبَةً فِيهَا عَمَلٌ جَارِدٌ فِيهَا سُرُورٌ مُرْقُوعٌ وَأَكْوَابٌ مُوَضَّعَةٌ وَمِنَ الْأَرْشِ
وَرَوَائِي مَبْنُوتَةٌ أَفَلَا يُنْظَرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ دُفِعَتْ
وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ فَذَكَرْنَا آيَاتِنَا أَنْتَ مَذْكُورٌ
عَلَيْهِمْ بِمَصْطَرَفِ الْأَمْرِ تَوَلَّى وَكُفِّرَ فَبَعَدَ لِلَّهِ الْعَذَابُ الْكَبِيرُ إِنَّا إِنَّمَا أَنَا بَارِكٌ
نُزِّلُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ الْفُكْرَ

بسم الله الرحمن الرحيم
هَذَا آيَاتُكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلِي
نَارًا طَامِنَةً كَسَفَى مِنْ عَيْنِ ابْنِهِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ لَا يَكُنْ مِنْ وَلَا يَكُنْ
مِنْ جُوعٍ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِيَعْبَهُنَّ طَائِفَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَالِيَةٍ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا
لَاغِبَةً فِيهَا عَمَلٌ جَارِدٌ فِيهَا سُرُورٌ مُرْقُوعٌ وَأَكْوَابٌ مُوَضَّعَةٌ وَمِنَ الْأَرْشِ
وَرَوَائِي مَبْنُوتَةٌ أَفَلَا يُنْظَرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ دُفِعَتْ
وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ فَذَكَرْنَا آيَاتِنَا أَنْتَ مَذْكُورٌ
عَلَيْهِمْ بِمَصْطَرَفِ الْأَمْرِ تَوَلَّى وَكُفِّرَ فَبَعَدَ لِلَّهِ الْعَذَابُ الْكَبِيرُ إِنَّا إِنَّمَا أَنَا بَارِكٌ
نُزِّلُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ الْفُكْرَ

الْفُكْرُ
الْوَفْوُ
التَّعْبِيرُ

معنى الوف

الذين الاسفل وقيل هو استثناء من قوله فذكر اي مذكرا لمن انقطع طبعك من ايمانه وتولى فاستحق العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض
وبردانه لا ينقطع طبعه من ايمانه الكفر ما داموا احياء الا ان يجعله الله بذلك وعلى تقدير الاعلام ايضا لا يجوز له ان ينقطع التكليف
لان الدعوة عامة في الاصل ولو جعلت خاصة لم يبق مضبوطة كحضة المسافر مثلا ثم ختم السورة بما يصلح للموعود والوعيد والتعجب
والترهيب من قراءتها بالفتنة بدفانها ان يكون فعلا مصداقها قبل من الايات واما ان يكون صله او باعلا من اوب ثم فليت
احدى الواو بن ياء كافى ديوان ثم الاخرى كافى سيد قال جاد الله فايته تقديم الطرف في الموضوعين الحصرى ليس ينبغي ان يكون
مرجعهم الا الى الجنا والمفتد على توفيقه جزاء كل طائفة ولان يكون حسابهم واجبا الاصل حكمة من هو احكم الحاكمين ورب العالمين
سورة الحشر مكية حرم فيها ما يشبه كلامها من وثيق اثباتها ثلث

سورة الحشر مكية حرم فيها ما يشبه كلامها من وثيق اثباتها ثلث

بسم الله الرحمن الرحيم
وَالْقَوْلُ اثْنِ عَشَرَ وَالشَّعْبُ وَالْوَرُ وَاللَّيْلُ اذ ابشر هل في ذلك فسمم لذي حجر الم
تذكف فعل ربك بعباد ادم ذات العباد التي لم تخلق مثلها في البلاد وبمؤد
الذين جابوا الصخر بالواد ويرعون ذى الاوناد الذين طغوا في البلاد فأكثروا
فيها الفساد ضرب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد فاما
الايتان اذا ما ابتليه ربه فاكفر ونعمة فيقول رب انك ايتان اذا ما ابتليه
وقد رعبه ربه فيقول رب انك ايتان اذا ما ابتليه ولا تخاضون على
طعام المسكين وتاكلون الثروات كلانا ويحشون المال حياجا كالا اذا
الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وحي يومئذ يومئذ
يذكر الانسان واتى له الذكرى يقول بالنبى قلتمت لحيون يومئذ
لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقا احد يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادى وادخلي جنتى

وابن الاسكندر اى عن ابى عمر انه كان يقف على الفروا وشباهاها من ذوات الاله ينقل حركة الاله الى ما قبله والوفى بكسر الواو حجة وعلى
خلف والمفضل الباقون بالفتح يسرى وبالنواوى الكوفى واماننى بالياء فى الحالين يعقوب الهاشمى عن البرزى والقواسم ابون بعة
عن الخياطه وقرأ ابو جعفر وفاق ابو عمرو وسماه الكوفى واماننى بالياء فى الوصل ويغير ياء فى الوقف والنواوى بالياء فى الوصل وشيخنا
الساكنون كلنا يعبرنا فعدو بالشدة بدين عباس بن زيد بنى بالفتح ابو جعفر وابن كثير وابو عمرو يكمون ولا يحشون وتاكلون ويحشون
كلها على الغيبة ابو عمرو وسماه يعقوب الخزون بقاء الخطاب تحاضون بفتح التاء القوافيه والالف من المتعاضل فاسم وحرة وعرو ويؤيد
لا يعذب ولا يوثق بفتح الدال والناء على المفضل وسماه يعقوب الخزون بكنه ما لوفوف والفرقة عشرة والوفى كسر الجواز
ان يكون جواب القسم المحذوف وهو ليعذب او ليعذب من بعد محذوف ثم الوقف المطلق على المصداق مما قبله وقف ضرورة
عبادة الهادة بالواد الاوناد البلاد الفساد عذاب الاحمال الغليل مما قبل ان جواب القسم قوله ان ربك لبالمرصاد وما بينهما

الفتا

سيرة

الوفى

الكفر
المفسر

مفسر النج
والفتح والوتر

اعتراض للمصداق كون لا ينداء شرطه ان كان لا يحتمل معنى الا وحقا ومعنى الرفع اليقيم للسكنى فلما جاء ذكره كاد كاد صفاء
صفاء يحتمل الذكرى لان ما بعد مسانف كانه قبل كيف يشكر لحيونى احد احد المظننه مرضيه عبادى جنق المفسر
اشام الله تعالى هذه الامور يضى عن شرفها وان فيها فوائد دينية وديوتية اما الفجر فمن بعضهم انه الفجران الذى يفر منها المبادى والاشام
ماروى عن ابن عباس انه الصحيح الصادق وبوافقه قوله في المذوق والصحيح او الشقوفى كورت والصحيح اذا شقق وذلك ان فيه عبرة للمسلم
لما يحصل من انجار الضوفتين الظلم وانتشار الحيوان من اوكارها للطلب للغاش كفى نشور المؤمن يتورم وقبل المضاف عند شى وبب الفجر
اقسم بصلوة الفجر وضه بعضهم بغير الفجر لانه يوم الضحايا والقرابين وبعضهم بغير الفجر لانه اول يوم السنة وبعضهم بغير ذى الحجة لقوله وليا ان شير
والشكر لا يلى معدودة من ليا الى السنة اولها مخصوصة بفضائل كاجاء في الخبر ما من ايام العمل الصالح فيها من افضل من عشر ذى الحجة قال
اهل المعاني لو عرفت بناء على انها ليا ان علوة جاز الا ان العظم المشفاد من التنكير بفوت الشاس بين الاماء اذ ذلك فعدم اللام خبر
من وجوده في الفعالبانية وقيل انها عشر الحرم وقيل العشر الاخرة من رمضان ولهذا من فيها الاعتكاف وفيها ليلة القدر وكانه افا
دخل العشر الاخر شدا لم يزد وانما امله اى كف عن الجماع وامر اهل بالجمعة والوتر بالصبح لغة اهل الغاية وبالكسر لغة قوم ولعل
المفسرون فيها اخلافا فاصفا منهم من حملها على الاشياء كلها لان الموجودات لا تخلو من هذه القسمين فيكون كقوله فلا اتيتم بما تنجزون
وما لا تنجزون وقيل الشفع صفات الخلق كالعلم والقوة والحيوة ونفاضها للجهل والعجز والموت والوتر صفات الحق وجوده بلا عدم وقدره بلا
عجز وعلم بالجهل وحيوة بلا موت وقيل الشفع والوتر نفس العدد وكانه يقال اقم بالحساب الذى لا بد للخالق منه فهو معرض لامتنان
بمنزلة العلم والبيان في قوله علم بالعلم علم الايمان ما لم يعلم الزايع الشفع المنكاف ومن كل شى خلقنا زوجين والوتر الواجب على
تقدس الخامس الشفع الصلوات الثمانية والاربعة والوتر الثلاثة عن عمران بن حصيب عن النبي ان الصلوة منها شفع ومنها ووتر واشاد
الشفع درجاب الجنة وابوابها وهي ثمانية والوتر دركات النار وابوابها وهي سبعة السابع الشفع البروج الاثنا عشر والوتر الكواكب السبعة
الثامن الشفع الذى يكون ثلثين والوتر تسعة وعشرون التاسع الشفع الجحش والوتر الكوع العاشر الشفع العيش والاشاعر لم يوسى
فانجز منه اثنا عشر عينا والوتر مجرانه ولقد ائتمنا موسى تسع ايات بنبيا واطمرا لافوال ماروى عن النبي ان الشفع يوم الفجر والوتر
يوم غرة لانه ناس ايام الايام المذكورة وحين اقم بالليالي المخصوصة اقم على العموم بالليل اذ يري اى اذ يفي كقوله والليل اذا برى وعن قتادة
هو ليل المزدلفة وعلى هذا يجوز ان يراد بالسرى الاستدلال الجازى لان الشارى فيه هو الحاج وروى انه كان يفتي صنفه اهل في هذه الليلة و
الحج بالكسر العقل يسمى بذلك لانه يمنع من الوقوع فيما لا ينبغي كاسم عقل او هيلا لانه يعقل وينهى وحشاء لانه يعصى اى يضبط قال الفراء يقال انه
لذو حجر اذا كان قاهر النفس ضابطا لها والمراد بالاستفهام تقرير ان هذه المذكورات لشرفها وعظم شرفها حتى ان يؤكدها مثلها المقسم عليه
لكن ذكر حجة باقر ثم قال فما ذكره حجة وبدا لا حجة فوق هذا ومن هنا قال بعضهم فيه دليل على ان تلك الادوار هذه الاشياء ليكون غاية في التسم
ولغاقل ان يقول للشفع والكفاية غير الغاية والنهاية ثم انه قد ذكر للعبارة وتسليمه بنيت قصة ثلث فرق على سبيل الحال ايام اعلام في القوة
والشد والجبر ومعنى الم ينفذ علمك ايام علم ايام علم بالاشاعة بالوجي والنوازل والخطاب للبنى اولك داء والمراد بصناد هو عاد الاوى
العديته ولهذا يبين بآدم لا نام اول عاد بن عوض بن ادم بن سام بن نوح فتسموا باسم جدهم وقيل ادم بادمهم وارضهم التى كانوا فيها وله
ينصرف بنبلة او ارضا للعلمية والثابث وقيل الام العلم لانهم كانوا يبينون اعلاها كهيئة المنارة كقوله ائبنون بكل ريع اية وعلى
هذه الوجوه يكون المضاف محذوف اى اهل البلدة او الاعلام وعلى الوجه الاخر لا يكون لمنع الضروف وخطاها لكونه اسم جنس والاعاد
العمود لانه ما بعد اوجع عدم ان كانت حقة للقبيلة فالغنى اهم كانوا يدعون اهل عاد وكانوا طوال الاجسام على تشبه قدورهم الامعة
او كانت ذات البناء الوضغ وان كانت صفه للبلدة فالغنى انها ذات اساطين ثم قيل هذه المدينة اسكندرية وقيل دمشق واعترض بان
بلاد عاد كانت فيما بين عمان الى حضرموت وهي بلاد الرمال المسماة بالاحقاف وروى انه كان الغاد اثنا عشر شدا وشدة ملكا وقهر اثم
مات شدا وخلص الامر لشدا فملك الدنيا وادانت له ملوكها فسمع بذكر الحجة فقال ابني شلها فبنى ادم في بعض صحارى عدن في ثمان مائة
وكان عمره تسع مائة وكان عمره وهو مدبنة عظيمة فتورها من الذهب الفضة واساطينها من الزبرجده الياقوت وفيها اصناف الاشجار
والانهار ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكة فلما كان منها على سبعم يوم وبلدة بعث الله عليهم مبعوثا من السماء فهلكوا او قوت انه وضع
احد منهم فيها فاملك الموت يقض روحه وروى ان النبي راي ملك الموت حين خرج به الى السماء فسئل هل دفنت لاحد من الخلائق
الذين قبض ارواحهم فقال نعم اثنان احدهما طفل له بالمفارقة ثم امر يقض روح امه ولم يكن هناك انسان يشهد الطفل والثاني ملك ا
في بناء مدينة لم يخلق مثلها ثم لم يرد في روتها بعد ان وضع رجله فيها يعني شدا فدعا الله نبي محمد ان يجبره بذلك فادعى اليه ان ذلك
الملك هو ذلك الطفل الذى دبتاه وبقينا بمملكة الدنيا وحين قابل النعمه والملك بالكفران وبنى الجنان البقى من مقدور ان الله الامن بن
بالحجته والحريان هكذا وجدت الحكاية في حجر النفاير وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب ابل فوقع على ملك المدينة فحل ما نذر عليه ما نذر

البلاد واختلف
منه وملك

بلغ خبره مغايرة فاستحضره فقص عليه فبعث الى كعب الجبار فاستله فقال يا ادم ذات العباد وسيد خلقها وجعل من المسلمين في زمانك
احق فبصر على حاجبه خال على عقبه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت بصره في قلبه فقال هذا والله ذلك الرجل الضمير في مثلها لادم
اطول الناس قدودا واشدهم نبيا واللدنه ولا اعلام على اخلاق الاحوال ونجوى الفخوة الى البحر العظيم قطعه لقوله ويخثون من الجبال بنونا
والواوى وادى القرى فالوقائل وقد بل لفرعون ذي الاوثاد لكثرة جنوده ولتغديه للناس بالافئاد الاربعة وقد مر في من وصلة توطكها
عن التغديه بالنوازل وفيه شارة الى ان عذاب الدنيا بالنفس الى عذاب الآخرة كالسوط بالنسبة الى القتل مثلا وقد اشار الى عذاب الآخرة واليه
مع عذاب الدنيا بقوله ان ديك لبا لم يناد اى يهل ولكنه لا يهل والمراد للكان الذى يرتب فيه الرصد والبناء بمعنى وهو مثل لعلها
وقبل بعصر العرب لئن ديك فقال بالمرصاد وعن عمرو بن عبيد انه قرأ السورة عند المنصوح حتى بلغ الآية فقال ان ديك لبا لم يناد يا با جعفر
عرض له في هذا البلد بانه من الجبابرة الذين اوعدها بها وقال الفراء معناه اليه المصير فيكون وعدا وعيدا للمؤمن والكافر قال اهل النظم
لما ذكر انه تعالى برصد من افعال بني ادم عقبه بتوبيخ الانسان على قلة اهتمامه بالمرآة وقرأ ما دبره في اصلاح لغاش كانه قبل من من يتوبون
لجأزة الانسان على ما سعى فاما هو فانه لا يهمل الا الدنيا وطبائعا فان وجدوا فخرج بها وان مسه ففطم يكد والظاهر ان الانسان للجنس
وعن ابن عباس انه عتبة بن ربيعة وعن كعبى هو اميته بن خلف ومعنى الاستبلاء في البسط والضيقة هو انه سبحانه يعامل المكلف معاملة المخبر لانه
انه اهل تعلق النعمة بالشكر والضيقة بالقبول لا كقوله وتبلى لكم بالثبوت والخير فتيته وتعدى الكلام فاما الانسان فتبلى قول ذكى اكرم واما انما تبلى
وتبلى فاكثرة واما هو فيقول ويكثاها من اذ ما تبلى فتيته فقد ذكر اى ضيق عليه وزجره فقولته فتقول عجز المسند في اللوطعين واما انما تبلى فتيته
واما فان في جانب البسط فاكثرة ونعم جعله فتيته وثرة ولم يقل في طرف القبض فاما انه وقد روي عليه لان رحمة سبقت غضبه فلم يرد ان يصرح بافانته
عبد وليلا يكون الكلام نصفا في ان القبض ليل الا انها من الله المعاش سببا لصلاح لغاش العبد معاده واما البسط فهو اكرام في الظاهر الغالب
والبسط لاجل الاستدراج قبل وعلى فهو له فتمه فهو خير من خسران الدنيا والآخرة جميعا وعدم توجه الانكار والهم بهد حلمان احدهما على
قوله وفي ما ان فقط لانه سعى في الفضل امانته وقد لا يكون كذلك والثاني على جميع الامر من لاس حيث تجوعه ما بل على كل منها اما على دعوى الامانة
فكما قلنا واما على دعوى الاكرام فلانه اعتقد حصول الاستحقاق في ذلك الاكرام كقوله انما او تتيه على غيب هدي وكان عليه ان يرى ذلك المحض
الفضل والعناية منه تعالى ولا تفرق ذلك كبر او امتدادا وتكاثر الا ان هذا القول يشبه قول من لا يرى الشفاعة الا في الذات الغالبة او قول
من عقل عن الاستدراج والمكر ويحتمل ان يتوجه لانه على عوج الامر من حيث المجموع حتى لو قال في البسط اكرامى تحذرا من بعد الله وفي القبض
لم يقل انما تبلى بل قال الحمد لله على كل حال لم يكن مذموما ثم رجع الى الانسان عن تلك المقالة بقوله كلا اى له ابله بالقبض لكرامته على ولا بالفقر هو
لدى ولكنها من محض الشبهة او على المصالح ثم نسب بالاضراب في قوله بل لا تكرمون النبي على ان هناك شرا من ذلك القول ليمتد به من حيث
انه يكرمهم بجزء المال ثم لا يؤثرون حق الله فيمنع من مقابل كان قد امر به بطعون شيا في حراميه بن خلف وكان يدفعه عن حق فتركوا التوا
اصلة الوراثة نحو تاجه ووجاهه والجمع الشديد ومنه كذب بلومه مصد جعلت اى اكل جامعا لجمع لجزائه كقوله ولا تاكلوها انتم و
قال الحسن اى يجمعون نصيب الشياى الى نصيبهم كقوله ولا تاكلوها انتم اى اكلوا لكم وجيل جامعا بين حلال ما جعلت وبين حرامه
وقيل جامعا بين الزوان المشتهيات من اللطمة والاشربة اللذينة والملايين الفاخرة كما يفعل اهل البطالة من الوارث والجم الكبر جهم لما في
يجمعون ما اذا اكثر فوجاه وجم فمى عن الشاكل الشر على جميع المال في وصف الحب لجم دلالة على ان المال وتعلق القلب بحصوله ليشد
الخطبة منه غير مكره بل مندوب اليه لبقاء نظام العالم على ان كل السالة وجعل الفراغ في الترك كما هو داب المتوكلين شعرا ان السالة
من كبر او جارتها ان لا تمر على حال يوارى بها ولا يثبتك مثل خير ثم ردعهم عن الفعل المذكور وذكر محسن العسر في طاعة الله يوم القيمة و
جواب اذ اخذت بدصفا او بعد قوله يحقتم ليهب لوم كل مذهب اى كان ما كان من الاحوال ثم استوفى حجي يومئذ واعطى
ما قبله وثوقه على قوله يحقتم ويكون يومئذ الثانية متعلقا بما بعد ويجوز ان يكون اذ منصوبا بابتدائه ويومئذ الثانية بدل منه ومنه
كاد كابتعدك كما قبل في ليلك اى كره عليها الذك حتى صادت منامه منشا وقال المبرد استوفى في الانقراض فذهب وذهب وضوءها وجعلها
وتلاهما حتى عيرتها صفتها ولعل هذا الذى بعد الزلزلة قوله وجاء ربك اى امره بالجزاء والحساب او قهره او دلائل تدبره ويجوز ان
يكون ميثاقا لكون ذلك اليوم كما اذا حضر الملك متبعه وجنوده كانا هب من المللكة كل بناء صفا صفا او مصطفيين صفا صفا
يروى انها لما نزلت بعز وجه رسول الله حتى شد على احبابه فناء على فاحنضه وقيل عانقه ثم قال يا بنى الله يا بنى انت واني ما الذى
حدث اليوم حتى غيرك قلنا عليه الآية فقال له على كعب بن الجاهلهم قال يحيى بها سبعون الف ملك يعودونها فيها سبعين الف نظام فيشر
شراة لو ركت لا حرقته اهل الجمع قال الاصوليون معنى يحيى بهم برزت واطهرت فان جهم لا ينقل من مكان الى مكان قوله
وان له اى ومن ابن له منقذ للذكرا واما فادنا الصافات احراز من الشافي والافلاوجه للاستغناء الامكارى بعد الشا التذك
بانه يقول يا بنى يذمت خبرا او عملا صالحا لحيوت هذه وهي جوة الاجرة واللام بمعنى الوقت اى وقت حيوتى في الدنيا وقد رجع هذا
المعبر لان اهل النار لا جوة لهم في الحقيقة كما قال لا يموت فيها ولا يحيى ويمكن ان يجاب بان الحيوة المعنوية للموتى والى ما شئت من الموت

فقد يكون

على هذا التقدير

ثم من المذكور

لان غير الظاهر

التكاليف وعواقب

او مفاداة

وكثيرا ما يبرز الافعال المستقبلية في القرآن في صيغ المضى لتحقيق الوقوع وان كان حال الفتح اوبعد فظاهر وعلى الاول يكون فيه اخبار بالغييب
وقد يبرهن الله لفتح مكة كما وعد من يكون محجرا انا والوالد والولد فقبل اوم وذنبه لكرامتهم على الله ولقد كرمنا بني ادم وقيل كل والد ومولود
وقد يخص الامتياز بالفضل المحب لادبهم اولئك كالانعام بل هم اضل والاكثر على ان الوالد اوبهم وامم جعله والولد محمداً كانه امم ببلده
ثم يولد ثم به والشكر للتعظيم وانما لم يقل ومن ولد للفائدة المذكورة في قوله والله اعلم بما وضعت اي شي وضعه وهو مولود محمداً الثاني
والكبد المشقة والتعب كقولك انك كاذب الى ذلك كذا واصلة من كبد الرجل بالكسر كبد بالفتح فهو كبد اذا وجت كبد واتشجن ولا
يخفى الشذوذ الواردة على الانسان من وقت اجتناسه في الرحم الى انفضاله ثم الى زمان رضاعه ثم الى بلوغه ثم وروى طوارق الشراء ورواق
الضرر وعلائق التمرد والتعش عليه الى الموت ثم الى البعث من المسألة وظلة القبر وحشره ثم الى الاستفراغ في الجنة والنار من الحساب
العذاب المحرر والمحرر والوقوف بين يدي الجبار اللهم قل علينا هذه الشذوذ بفضلنا يا كريم وفتنا للعمل بما يستعقب الخلل
منها الى النعم المقيم وقيل الكبد مرض القلب مناد العفيدة والمراد بل الذين علم الله عن حالهم انه لا يؤمنون وقيل الكبد هو الاستواء
والاستقامة اي خلفاء منسب الفاء وقيل الكبد الشدة والغلظ ثم اشق منه اسم العضو لانه دم غليظ وقد يخص الانسان على هذا
التفسير شخص واحد من جم يكتفى ابا الاسد كان يجعل تحت قدمه الاديم ثم يمد من تحت قدميه فينشق الاديم ولم يزل قدماء وبعض هذا
المفسر قوله اني كنت يعني ذلك الانسان الشديد وعلى الاول معناه ان يقدر على عبته ويجاوزه او على تغيير حاله واظهاره يقول اهلك
مالا لئلا اي كثير ابعثه فوق بعض وهو جمع لبد بالضم لما يلبس قالة الفراء وعن الزجاج انه مفرد والبناء للبناء الغز والكثرة يقال جل
حلم اذا كان كثير الحلم ومن قرأ بالشديد فهو جمع لا بد بد كثره ما انفقت في الجاهلية فخرج على ذلك بقوله اني كنت لم يرد احد يعني
انه تعالى كان عالما بقصده حين يتحقق ما يتقوى وياه وانفجارا وحبالا لئلا ياتي المكارم والمغالي على رسول الله وقال قتادة ايظن ان
الله لم يره ولا يستل عن مال ابر كسبه وفي اي شيء انفعه وقال الكلبي كان كاديا لم ينفع شيئا فقال الله اني نعم الله ما داي ذلك منه ولو كان
قد انفق لعلم الله ثم دل على كل قدسية مع اشارة الى الاستعداد الفطري بقوله لم يجعل له عيني بصير بها المصنوعات ولنا فاعبوه
عما في ضميره وشفتين تستعين بها على الاضاح بالنطق وهذا بناء الخبز سبيل الخير والشكر قوله اني كنت انما السبل انما اشكو او انما
كفورا هذا قول عامة المفسرين والخذ في اللغة المكان المرتفع جعل الدال لارتفاع شأنها ١٠٠ مكاها كالطرق المرتفعة العالية التي لا
يخفى على ذوي الابصار وقال الحسن يقول اهلكك مالا لئلا تفن الذي يحاسبني عليه فقبل الذي قد على ان خلوك لا عضافا ودعى على حاسب
وعن ابن عباس وسعيد بن المسيب هما الشذبان لانها كالسريقين لحيوة الولد وذوقه هدى الله الطفل الصغير حتى ارضعها قالان لفقاد
والتفسير هو الاول ثم قرأ وجعل الاسد لانه فقال ان من فدد على ان خلوا من الماء المتين فلما عوقوا ولنا فاقوا ولا فهو على اهلاك ما خلق
اقد فاما الخ في الكفر بالله مع نظام نعمة وما العلة في المنزلة على الله واوليائه بالمال وانفاقه وهو المعطى والممكن من الانتفاع ثم عرف عباده
وجوه الانفاق الفاضلة تقريبا بان ذلك الكافر لم يكن انفاقه في صبر مرضى تحسب له لئلا يتواء قبول الطاعات على الايمان الذي هو اصل
الخير والالتزام الدخول بشيء ولهذا يستعمل في الاخطار والاموال والعقبة في الجبل يعني ابن عمر جيل فلان في جهنم وعن مجاهد
والفخار هي الصراط يضرب على جهنم وهو معنى قول الكلبي عقبة بن الحنة والنار وزيق الواحد وعينه فاشن الواهين بانه من
المعلوم ان هذا الانسان وعينه لم يقتضوا العقبة بهذا المعنى وبان مفسر في شجرة العقبة عقبة بن امية فمن الحسن عقبة والله شدة
ان هذا الجاهل الانسان نفسه وهو وعدو الشيطان قال النخوير فلما ابوجدة الداخلة على الماضي الامكدة كقوله فلا اصدق
ولا اصدق ويقول لا يخفى ولا دقني والقرآن اوضح الكلام مما ولى براءة هذه القاعدة والجواب ان القرآن حجة كافية ولو سلم فهي
متكررة في المعنى قال الزجاج الا ترى انه من العقبة بعك الرتبة والاطعام فكانه قبل فلا فك رتبة ولا اطعم مسكنا ولا يسما من قرء
فات واطعم على الابدال من اقم وجعل ما بينهما اعتراضا ويجوز ان يراد فلا اقم العقبة ولا امن ببلد علمه قوله ثم كان من الذين امنوا
ومن قرأ فك واطعام على الصديقين فالفاعل محذوف وهو من خواص الصدق لا يجوز حذف الفاعل من غير والتقدير فك فاك رتبة
او اطعام مطعم بيما والمسغبة مصد على معلوم من سبغ في جامع وكذا المقربين من قرب الشب المتربة من قربا اذا افقر والصدق بالتوا
فليس فوقه والبسمة والاحتة ما يوطيه من النبي هو الذي ماواه المزابل ووصف اليوم بذى منغية فجاز باعبارا وصاحبه هو هاهنا صا
وفك رتبة تخليصها من رقاد غير وفي الحديث ان رجلا قال لرسول الله دلتني على عمل يدخلني الجنة فقال تعقوا السمة وتفقوا رتبة
فقال وليسا سوا قال لا اعتفاقها ان يفرق بينهما فكما انما علمها من قودا وغرم وقد استدلى ابو حنيفة من تقديم العنق على انه
افضل من الصدق وعند بعضهم بالعكس لان في الصدق تخلص النفس من الاشراف على الهلاك فان قوام البدن بالغذاء وفي الفك تخلصها
من العتية في الغلب ايضا فاعل الامر في الاول اتيق ولا شك ان اطعام اليتيم القريب افضل من اليتيم الاجنبى وقد يستدل للشافعي ان المسكين
الحسن خال من الفقير بانه قد يكون مجت عيلا شيئا والواقع قوله فاستر به تكرارا وقال بعض اهل التأويل فك الرتبة ان يبين المرصه

على اقامة الوظائف الشرعية لخصم بها عن النار وعندى هو ان يفك وقته عن الكون ليلزم عنه وقال ملكه المحرم المستبوع لمواته
 النفس على الاطعام والابشار وفي قوله ثم كان وجوه احدهما ان هذا الزاوية في الذكوة في الوجود فان الايمان مقدم على جميع الخصال
 المسند بها شرعا كقوله مشعران من ساد ثم ساد ابو ^{ثم قد ساد قبل ذلك جدي} اي ثم اذكر انه ساد ابوه وثابتها التاويل بالقاء
 اي ثم كان في عاقبة امره من يموت على الايمان وثالثهما ان الآية قولت بمن ان هذه الخصال قبل ايمانه محمدا ثم امن به بعد مبغته
 فعند بعضهم ينسب على تلك الطاعات يدل عليه ما روى ان حكيم بن خذام بعد ما اسلم قال لرسول الله انا كائن في باعمال الجن في
 الجماعة فهل لنا منها شيء فقال اسلمت على ما قدمت من الجن ودايعها وما ولى الوجوه عند اصحاب المعاني ان المراد تراخي الرتبة
 والفضيلة لان ثواب الايمان اكثر من ثواب العتق والصدق وقد بوجز البيت المذكور وعلى هذا بان المراد ثم ساد ابوه مع ذلك ثم
 ساد بعد مع ما ذكره ولا ريب ان مجموع الامر بها والامور اشرف من ان ساد هو بنفسه فقط وحين ذكر خصال الكمال عقبه بما يدل على
 التكامل فاما ذلك وتواصوا اي اوصى بعضهم بعضا بالصبر على النكاح الشرعية وعلى البلايا المحن التي فلما اخلوا المؤمنين عندها و
 تواصوا بالرحمة اي اللطافة والبرام كما قال النبي لا تلاحشوا ولا يباحضوا ولا يخاصدوا وكونوا اخوانا متعاضدين وفي الآية
 نكتة لطيفة وهي انه سبحانه ذكر في باب الكمال امرين من الرتبة والاطعام ثم الايمان وذكر في باب التكامل الشئين الخاصين بالصبر على الوظائف
 الدينية والتواصي بالبرام وكل من التواصين مشتمل على العظم لامر الله والشفقة على خلق الله الا انه في اول قدم جانب الخلق وفي الثاني
 قدم جانب الحق الاول اشار الى كمال رحمة وفحاشية عنايته بالخلق فان رعايته مصالحهم عنده اهم وفي التور من الحسن الادب يعلم
 المكلفين ان يعرفوا ما هو الاقدم الام في نفس الامر وادنا الله اطلاقا على ما في الكتاب الكريم قوله اصحاب اليمين واصحاب المشركين
 من اول الواقعة بقية ما قال اصل اللغة اوصدت الباب اصدته بالاراد وبالحزم او لم يقبلوا خلفته قال معان فلا يخرج احد منها ولا يدخل
 روح فيها والاصحاب بالمجته صفة والنادى موصدة ابوابها فهو من الاسناد المجازي وقيل اراد اخطا النار بهم من جميع الجوانب
 يعود بالله منها وقيل اراد اخطا النار بهم من جميع الجوانب يعود بالله منها سورة والشمس وهي مكية حروفها
 مائة وستة وعشرون حرفا في جميع الجوانب يعود بالله منها سورة والشمس وهي مكية حروفها

بسم الله الرحمن الرحيم

بنام خدا برکت مند و مهربان

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلُ إِذَا غَشَاهَا وَالْأَسْمَاءُ
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَالْأَرْضُ وَمَنْحَاجُهَا وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا فَالْهَمُّ الْجُودُهَا وَنَفْسُهَا فَذُ
 أَفْلَحَ مَنْ رَكَّاهَا وَفَنَدَّاهَا مَنْ دَسَّاهَا كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا
 فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَصَبَّوْهُمَا فَجَاءَ قَوْمُ آلِ فِرْعَانَ
 بِبَنَاتِهِمْ مُضْجَاهَا وَفِيهَا فَاغْرَسَوهَا فَاسْتَبَقُوههُمَا فَلَمَّاهُمُ الْغَرَسَ الْغَرَسَ الْغَرَسَ الْغَرَسَ
 وَاللَّامُ حَذُوفُ الْقَدَحِ الْوَقُوفُ وَضُجَاهُ ثَلَاثُهَا جِلْهَاهُ نَفْسُهَا بَنَاهَا كَلِمَاهُا سَوَّاهَا وَتَقْوَاهَا ذِكْرُهَا دَسَّاهَا طَنُوهَا
 لَانِ الظَّرْفُ يَتَعَلَّقُ بِكَذَا وَبِالطَّغْوَى أَشْقَاهَا وَسُقْيَاهَا مُضْجَاهَا الْعَنْسُ كَيْفَ قَالَ الْقَوْمُونَ انْ فِي قَاسِبِ ثَلَاثُهَا وَمَا بَعْدَ اشْكَاهَا
 لَانِ مَا سَوَّى الْوَاوُ الْأَوَّلَى انْ كُنِ الْقِسْمُ لَزِمَ اجْتِمَاعُ كَثْرَةٍ عَلَى مَقْسَمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مُشْتَرِكٌ عِنْدَ الْخَبَلِ وَسَبِيحٌ لَانِ اسْتِثْنَاءُ مَقْسَمٍ لَزِمَ لَدَلِ
 عَلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ قَدَاسٌ وَخَفَرٌ مِنَ الْجَوَابِ فَيَلْزِمُ التَّقْلِيْدُ وَانْ كُنِ عَاطِفٌ لَزِمَ الْعَطْفُ عَلَى غَامِلِينَ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ وَذَلِكَ انْ حَرْفُ الْعَطْفِ نَابِ
 عَنْ وَائِلِ الْقِسْمِ الْمُتَقَفِّ لِلْحَرْفِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي يَقْتَضِي تَخَابُطَ الظَّرْفِ وَالْجَوَابِ فَانْخَرَأَ الثَّانِي وَلَزِمَ الْعَطْفُ عَلَى غَامِلِينَ مَمْنُوعٍ لَانِ حَرْفُ الْعَطْفِ نَابِ
 عَنْ وَائِلِ الْقِسْمِ الثَّانِي عَنْ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي بِالْأَنَاءِ وَكَانَ وَائِلِ الْقِسْمِ يَقْبَلُ الْجَزْءَ الْقِسْمِ وَالنَّصْبُ الظَّرْفُ ذَا قَلْتِ مَثَلًا أَيْدِيَهُ وَاللَّيْلُ إِذَا غَشَى
 لِقِيَامُ مَقَامِ مَوْلَا أَسْمٍ بِاللَّيْلِ إِذَا غَشَى فَكَذَلِكَ حَرْفُ الْعَطْفِ الثَّانِي تَابِطٌ فَطَرَهُ قَوْلُ مَنْ يَدْعُو وَابْكُ خَالِدًا فَرَفَعَ وَنَصْبُ لِقِيَامِ مَقَامِ ضَرْبِ
 قَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ الْمُنَافِقُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَحْذُوفٌ فَقَدْ بَرَّاهَا وَدَبَّ الشَّمْسُ إِلَى آخِرِهَا وَذِيْفٌ لَزِمَ التَّكَرُّرُ فِي قَوْلِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا بَعْدَ وَ
 أَجِبَ انْ مَا فِي بَنَاءِهَا مَصْدِيْقَةٌ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ الْكَثَافُ بِانْ يَلْزِمُ مِنْ عَطْفِ قَوْلِهِ فَالْكَثَافُ عَلَى قَوْلِهِ وَمَا سَوَّاهَا مَسَادُ النِّظْمِ فَالْوَجْهُ انْ يَكُونَ

الفقرا
 الوث
 القنبر

اعظم

معد على قوة
المؤثر وكأله

عن النفس

تأثير الكون على النفس
وميل النفس إلى
الجميع ضعف العذاب
والبراءة لا تظفر
تحت يده

ما موصولة وإنما أوثر على من الادارة معنى الوصفية كاشرة في التما والحاد والعظم الذي بينهما ونفس الحكيم الذي هو بها على ان قدما
ما مستغلا في من كقولهم سبحان ما سحر كذا لما في الذين لم يقدروا المضاف فاورد عليهم انهم يلزم ما خسر القسم وبما التما وبانها عن
القسم بالسما والجواب ان الله من قائل الادارة ان شديج من المحسوسات الى المعقولات ومن المصنوعات الى الصانع ولا يخفى ان المحسوسات
واظهرها هو الشمس فذكرها مستحاجا مع اوصاف الادارة على عظمتها فاقصاف الصوة الحاصل منها عند ارتفاع النهار وتاثيرها نالو
القدرها فاجتهد في تصنيف الشهر ونحوها في اخف الصوة عنها ما في غروبها ليل الهلال بعدها فانه فتادة والكلي في ليلة كبر الجرم بحسب
وفي ارتباط مصالح هذا العالم بحركته والثالث والرابع بروزها الجني النهار واخفاها الجني الليل ثم ذكر ان الله تعالى وعقبة بانواع تدبر
في التما والارض وفي البشا وما يتركب منها واشرفها النفس ولشغل بنفسه بعض الاعمال قال الله تعالى والنهار والليالي فخلق ذلك و
الضياء بالمداد امتد النهار وقرب ان ينصف نهارها بنهارها باحدى المعاني المذكورة والخلية الكشف والبيان والشمس جليها للشمس في الظن
على ما قال الزجاج وعبره لان النهار كلما كان اشد نور كان الشمس على ظهورها وان لكشف البيان قوة الاثر وكأله فكان النهار يبرز الشمس
ويظهرها وذهب جم غفيرة لان الضمير يعود الى الفلة او الدنيا والارض بدلا من فرائض الخوال وميناء الكلام ولعل الوجه الاول ان في ان هو
الضمير الى المذكور او في ضمير الى المفعول ولا يتركب من تفرق الضمائر فان الضمير في بعضها للشمس في الانقاف وكذلك في بعضها وظهرها لان غشا الليل
الشمس عبارة عن دخايل الصوة وحصول الظلمة بسبب غيرة الشمس في الاثر فكذلك انما يظهر النهار اياها ما يجب ان يكون شاذة الى كمال الصوة وظهوره للشمس
بواسطة ظهور الشمس فوق الافق والحاصل ان النظم كما ينقل من عدم الاثر الى عدم المؤثر فجعل كان لعدم الاثر تاثيرا في عدم المؤثر فكذلك
ينقل من وجود الاثر الى وجود المؤثر فيض ان يقال وجود الاثر في عدم المؤثر وهذا معنى كون النهار جليها للشمس والظن مثل الجو
وقدر في الشاذة ان اي بطنها على انما وشكر الشمس ما للينوع اي نفس خاصة من بين النفوس هي النفس القدسية النبوية التي تصلح
لربايتها من النفوس والالتفات على الوجه المذكور في قوله عليه السلام في قوله تعالى وما كبرت من ذلك وما كبرت من ذلك وما كبرت من ذلك
وهي الخواص الظاهرة والباطنة والقوى الطبيعية الخدعة والحادة وغيرها فالتقوى ما قالت المسترلة هو كقولهم ومعد بناء
الجد بن اي علمه وعرفناه سلوك طريق الخير والشر ويعضد ما بعد قد اطلع من ذلك ما قد خاب من دسائرها والشمس ضد الزكوة
واصل في سحر قلب احد حتى الضعيف ياء كافي لطيف والشمس من النور وهو الاخفاء في التراب قال عز من قائل اثم يستر في
التراب والضمير في ذلك ودسي ان قال اهل السنة الضمير ان الله تعالى من عباده والمفق قد سعدت نفس فكيفها الله ثم وظفها طاهرة وظايت
نفس سبها الله وخلقها كآفة فاجرة وقد بروى هذا الوجه عن سفيان بن عطاء وعكوة ومقاتل والكلبي قالوا اصل الالهام من قولهم
لم الشيء والهم اذا ابتلع والهمية اياه اي بلمعة ذلك فالالهام الابلغ اي وضع الايمان في قلب المؤمن والكفر في قلب الكافر ثم وعظم
بقضه ثمود لقرينها من دبادم دلاهل المناويل ان يقولوا انما خسر هذه النفس لان الله هي البدن وعبر بصلح من الروح فلما كانت
قضه ثمود مناسبتة لحوال النفس الانسانية كما مر في الناولات وكانت هذه السورة مسوقة لبيان مراتب النفس في الشقا والسقا
خسرت النفس بالذكر لذلك وعلى هذا الناول قد براد بالنفس على النفس الشاخصة على البدن بالتدبير الكامل وبالنفس الروح الشاخصة
المعروفة والمكاشفة ونماذير الجواهر والروح وارض القلب كمراد والطفوى اسم من الطفيان كالنفوى من الوفاين ونبينا
واوفاين اسم وبين ما هي منقورة وقوله امرأة خيرا وصديقا والباء لانه اي غلبت بما اوعدت من العذاب في الطغوى كقولهم فاعلموا
بالظاينة والاول اوضح مثلا يكون قوله فكذبوه تكرارا ومعنى انبعث تحركت وبعثته وقوى من مر على العقوبة واشفاها طافرا لانه قد اذبح
سالفه او موع من ساعد على ذلك فان فعل النفسيل يجوز ان لا يفرق بينه وبين الواحد الجمع وعلى هذا يجوز ان يكون الضمير في لهم
عائدا الى الجماعة الاشقياء وعلى الاول يكون عائدا الى قوم الصالح وناقة الله غضب على التحذير اي احدى واعترضا ومقينا ما فلا فقتل
بينها فان لها شر باو لكم شرب يوم فكذبوه فيما اوعدهم به من نزل العذاب ان فعلوا فقتلوا النافرة فذمهم اي فاطق عليهم العذاب
قالوا هو مضعف من قولهم نافر مدعرا اذا البست التهم والباء في تدبيرهم للسبيرة منوى الدمة بغيرهم بحيث لم يهرب منها احد
ولا يخاف غيبها كما يخاف ملوك الدنيا فيخرجون من اسنيقواء العقوبة وجوز ان يكون الضمير لثمود اي منقوبها بالادب في الهلا
ولا يخاف تبعه منو والليل كثر في ما نال من عيشه كلها احدى بعوا بها احدى عيشه ملاكها وموتها
بني

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى
 وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنبَئُهُ لِلْمُشْرَى
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ وَمَا يُغْنِي

عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ وَإِنَّ لَنَا الْآخِرَ وَالْأُولَىٰ فَاذْكُرْكُمْ

فَاذْكُرْكُمْ لَا يَصْلَحُ لَنَا إِلَّا الْآسَفَىٰ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَىٰ الَّذِي

يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ

الْأَعْلَىٰ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ الْفُكْرَا نَادَانَا ظَلَمْتُ بِشِدَّةِ الْبَاءِ الْبَرَىٰ وَابْنُ فُلَيْحٍ الْوَقُوفُ يَشْفِي بَخْلَىٰ

وَالْأَنْثَىٰ تَشْفِي وَاتَّقِ بِالْحَسَنِ لِلْيُسْرَىٰ وَاسْتَغْنَىٰ بِالْحَسَنِ لِلْيُسْرَىٰ

تَرَدَّىٰ لَهْدَهُ لَلْعُطْفِ مَعَ رِغَائِهِ جَانِبَانِ وَالْوَضْلُ لِحُجُودِهَا مَامُ الْكَلَامِ وَالْأُولَىٰ ظَلَمْتُ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ صَفْعَةٌ وَاسْتِغْنَىٰ لَلْآسَفَىٰ وَتَوَلَّىٰ

الْأَنْثَىٰ يَتَزَكَّىٰ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ اسْتِغْنَىٰ أَوْ حَالٌ مُّجْتَمِعٌ لَا ظِلَّ لَهُ خِلَافُ الْجَمَلَيْنِ يَرْضَىٰ النَّفْسُ مِنْ هَذِهِ التَّوَدُّعِ فَوَلَّتْ بِأَنْفِهَا يَتَزَكَّىٰ

مِنْ الْمُسْتَعْنَىٰ فِي الْبَرَىٰ سِفَانِ بْنِ حَرْبٍ وَابْنِ بَنِي خَلْفِ الْأَنْثَىٰ عَلَى الْعَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ سَعَيْتُمْ لَشَيْءٍ فَأَتَذْكُرْكُمْ وَمَفْعُولُ يَشْفِي

مُحَذَّوْنٌ وَمَوَاقِفُ التَّمَسُّسِ كَقَوْلِهِمْ وَاللَّيْلُ إِذَا تَغَيَّرَ أَوْ الظَّلَّةُ أَوْ كُلُّ شَيْءٍ يُمْكِنُ تَوَارِدُهُ بِالظَّلَامِ أَمُّهُ بِتَحَايَا اللَّيْلِ وَالنَّهْيُ اللَّذِينَ

بِنِعْمَتِهِ يَتَمَسَّسُ الْمَغَاشِرُ وَالْوَضْعُ مَعَ انْهَاءِ الْبَيَانِ فِي أَنْفُسِهِمَا وَمَعْنَىٰ ظَلَمْتُ بِالْظُلْمِ وَابْنُ فُلَيْحٍ بَطْلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ بَدَأَ الَّذِي

خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ذِي رُوحٍ لِأَنَّ الرُّوحَ أَفْزَا وَأَضْيَ وَالْحَسَنَىٰ الْمَشْكُلُ مَعِينٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ كَانَ مِنْهَا فِي عِلْمِنَا وَلِهَذَا قَالَ الْفُكْرَا

حَلَفَ بِالْخَالِقِ لَمْ يَلْقَ بِوَسْمَةٍ ذَكَرَ الْإِنْسَانِيَّةَ وَقَدْ لَقِيَ بَحْثَ مُشْكَلٍ كَيْفَ تَمَثَّلَ مَا أَدَمَ وَحُودِي وَبَشَرِي جَمْعُ شَيْءٍ وَهُوَ الْمُتَعَرِّقُ الْخُلُفُ

ثُمَّ بَيَّنَّ الْخِلَافَ الْأَعْمَالُ فِي ذَلَمَتِهَا وَقَبْلَ رُوحِ الْبَيَانِ فِي الْبَاقِيَةِ مِنَ الشَّوَابِ الْخِذْلَانِ عَنْ حَلْفٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي جَلَاةٍ فَقَدَّ

رَسُولُ اللَّهِ وَقَدْ نَاحَوْلَهُ فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ مِنْهُ فَوَلَّوْا كَيْفَ عِلْمُ مَكَانِهِمَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّادِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَا أَشْكَالَ قَالَ أَهْلُوا

وَكُلَّ مَسِيرَةٍ خَلُوتُمْ ثُمَّ فَرَّاهُ فَمَا مَنَ اعْطَىٰ بَعِيَّ حَقَّقَ مَالَهُ وَاتَّقَىٰ الْحَارِمَ وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ الْحَسَنَىٰ وَهُوَ الْإِيمَانُ أَوْ كُلُّهُ التَّهَادَةُ أَوْ بِالْمَلِكِ الْحَسَنَىٰ

أَوْ بِالْمُتَوَكِّلِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِيُسْرَىٰ يَقَالُ بَسْرُ الْعُيُوسِ لِرُكُوبِهِ أَمْرُ حَرْبٍ وَابْنُ فُلَيْحٍ أَمْرُ رَغْبَةٍ أَمْرُ رَغْبَةٍ أَمْرُ رَغْبَةٍ أَمْرُ رَغْبَةٍ

مُسْتَقْفٍ أَوْ اسْتَغْنَىٰ بِاللَّذَاتِ الْعَاجِلَةِ عَنْ الْأَجَلِ وَالْمُتَقَوِّينَ أَنْ لَا أَعْمَالُ الْفَاضِلَةِ إِذَا وَقَبَ الْمَكْفُفِ عَلَيْهَا حَصَلَتْ فِي نَفْسِهِ مَلِكَةٌ تَوَارِيثُهُ

يَسْمُكُ عَلَيْهِ سُلُوكُ سَبِيلِ الْحَبْرَانِ حَتَّىٰ يَصِيرَ الْمَكْفُفُ طَبْعًا وَالتَّعَبُ حَسْبُ وَالتَّكْلُفُ عَادَةٌ وَلَا نَ هَذِهِ الْمَلِكَةُ تَحْصُلُ بِالْبَدَلِ أَوْ دَخَلَ الْفَاءُ

فِي مُنْبَسِتِهِ وَمِنْ فَرْقِ الْعُسْرَىٰ بِالْحَسَنَىٰ مَعْنَىٰ الْأَسْتِقْبَالِ عِنْدَهُ وَاضِحٌ وَالْوَزَائِلُ بِالصَّدَقِ حَتَّىٰ يَصِيرَ النِّقْصُ مِنَ الْكُلِّ بِحَيْثُ لَا تَوَاقُفُ صَاحِبُهَا إِلَّا فِي

مَوَاقِفِ الْكُلِّ وَجَدَّ رِاحَاتِ الْعَاجِلَةِ كَقَوْلِهِ وَلَئِنْهَا الْكِبَرُ الْأَعْلَىٰ الْخَاشِعِينَ وَإِذَا تَوَاقَفَ إِلَى الشَّلَاةِ قَامُوا كَأَنِّي وَتَقَرَّبَ بِمَا ذَكَرْنَا قَوْلَ أَهْلِنَا

كُلُّ مَا أَدْرَكَ حَاقِبَتُهُ إِلَى بَسْرٍ وَخَاخٍ وَامُورٌ مَعْدُودَةٌ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْعُسْرَىٰ وَذَلِكَ وَصْفُ كُلِّ طَائِفَةٍ وَكُلُّ مَا أَدْرَكَ حَاقِبَتُهُ إِلَى عُسْرٍ وَتَقَرَّبَ مِنْهُ مِنَ

الْعُسْرَىٰ وَذَلِكَ وَصْفُ كُلِّ طَائِفَةٍ مِنْ جِلَّةِ الْعُسْرَىٰ النَّارُ اسْتَدْرَجَ بَعْضُ الْأَشَاعِرِ بِقَوْلِهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ عَلَى أَنَّهُ تَقَارُفٌ يُلْقِي الْقَبَاحَ

وَالْمَكْلُوفَ وَيَقْوَىٰ وَاحِدُهُ عَلَى غُلَامِهَا وَالْمُعْتَرِجَةُ هَبْرَةٌ مِنْ هَذَا الْبَسْرِ بِالْجَذَلِ عَنْ الْأُولَىٰ بِمَنْحِ الْأَطَافِ وَالْوَقُوفُ ثُمَّ وَجَّهَ هَذَا الْكَافِي بِقَوْلِهِ

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ وَهُوَ اسْتَغْنَىٰ فِي مَعْنَى النَّفْيِ أَيْ لَا يَنْفَعُهُ مَالُهُ الَّذِي بَخِلَ بِهِ إِذَا تَرَدَّىٰ أَيْ مَاتَ مِنَ الرَّدَىٰ وَهُوَ الْهَلَاكُ وَهُوَ ذِكْرُ مَنْ قَوْلُهُ تَرَدَّىٰ

مِنْ الْجَبَلِ أَيْ تَرَدَّىٰ فِي الْخِزْيَانِ أَيْ فِي قَرْحِهِمْ اسْتَدْرَجَ بِالْمُعْتَرِجَةِ بِقَوْلِهِ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ عَلَى أَنَّهُ تَقَارُفٌ يُلْقِي الْقَبَاحَ

الْإِسْمَ فِي سَعَةِ وَطَافَةٍ وَعَلَى أَنَّهُ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ الْمَذَابَةِ وَعَلَى أَنَّهُ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ الْمَذَابَةِ وَعَلَى أَنَّهُ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ الْمَذَابَةِ

أَهْلُ التَّسْمَةِ مِنَ الْمَسَائِلِ الثَّلَاثِ مَعْلُومَةٌ وَنَقَلَ الْوَاحِدِيُّ عَنْ الْفَرَاوَجِيِّ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ وَالْأَصْلُ الْفَاضِلُ كَقَوْلِهِ تَزَكَّىٰ

فَعَيْتُمْ لَلْهُدَىٰ وَكَذَلِكَ بِمَا وَدَىٰ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي زَوَايِدِهِ عَطَاءُ أَنَّ مَعْنَى الْآيَةِ إِذَا شَدَّ الْوَلِيُّ إِلَى الْعَمَلِ بِطَائِفَةٍ وَأَحُولُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْمَلُوا

بِطَائِفَةٍ ثُمَّ يَبْنِي بِقَوْلِهِ وَإِنَّ لَنَا الْآخِرَ وَالْأُولَىٰ أَنَّ اللَّهَ كُلَّ مَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَا يَفْرُقُ عَصِيَانِ الْعَاصِينَ وَلَا يَنْفَعُهُ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ

وَأَمَّا يَمُودُ خَرَهُ أَوْ يَفْعُهُ بِهِمْ وَمُمْكِنُ أَنْ يُوَادَّ سَعَادَةَ الدَّادِينَ يَتَعَلَّقُ بِشَيْئَةٍ وَأَوْدَانُهُ الْخُذْلَانُ يَتَاءُ وَيَمْنَعُهُمَا مِنْ يَتَاءٍ وَيَمْنَعُهُمَا

الْأُولَىٰ أَوْفَىٰ لِلْمُعْتَرِجَةِ وَالثَّانِي لِلْأَشَاعِرِ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ الْمَوَاقِفِ الْمَذْكُورَةِ قَائِلًا فَاذْكُرْكُمْ يَعْنِي إِذَا عَرَفْتُمْ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ الْوَاقِيَةَ وَالْثِقَلَانِ

الْشَافِيَةَ فَقَدْ صَحَّ أَنَّ تَذَكُّرَكُمْ وَبُحُورَ الْوَقُوفِ وَالْمَعْنَىٰ عَلَى الْأَسْتِقْبَالِ أَيْ إِذَا تَقَرَّرَ حُرَابُ النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَ

عَرَفْتُمْ دَوَابَّهَا وَدَوَابَّهَا فَإِنَّ تَذَكُّرَكُمْ نَادَانَا ظَلَمْتُ تَذَكُّرُكُمْ تَذَكُّرُكُمْ تَذَكُّرُكُمْ تَذَكُّرُكُمْ تَذَكُّرُكُمْ تَذَكُّرُكُمْ تَذَكُّرُكُمْ

أَوَامِيهِ بِالْأَنْفِ هُوَ الْبُكْرُ فَلَا أَشْكَالَ وَبَيَّنَّا أَوَّلَ الْآيَةِ مِنْهَا مِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ وَالْإِنْفِئَاءِ بِالْبَيْعَةِ أَوْ لَابِقَةٍ بِمَعْنَى التَّسْبِيحِ كَانَ الْمُرَادُ أَنَّ

الفكر
الوقوف
التفسير

والعقاب
والنوع

تلازم

الشيء
ومن جهة

أن يكون

يفضي

نادان

ابوبكر

لأنه قد جعل الله في كل شيء حكما لا يعلمه إلا الله تعالى

الفصل في الوفاء

ان

ادبرهم الشئ والشيء فلا اشكال فيه ان اريد حقيقة اصل التفضيل فاما ان يراد ما مخصوصه بدلالة التذكير واما ان يراد بالاشئ الكافر على الاطلاق لانه اشئ من الفاسق واما الكلام في الاتقي فنقول انه لا يلزم من تخصصه بالذكر في ما عداه قال جاد الله الكلام واراد على سبيل المباعدة جعل الاشئ مختصا بالاصل كان النادر لم يخلق الا لوجه جعل الاشئ مختصا بالنجاء كان الجنة لم يخلق الا لوجه قوله يتركي اي يترك ان يكون عند الله ذاكنا وهو من الزكوة لا يخل له لانه يترك من يترك والصلوة لا يخل لها لانه يترك الكعبة او هو منسحب المخل على الحال قال بعض المفسرين ان بلالا كان يعذب في الله وهو يقول احدا حذفت من ذلك فخل دطلا من ذهب فباعه فقال لشركه ان يكون ما فعل فلان ابوبكر الا كيد كانت لبلال عنده قنزل وماله احدى عشرة من نعمة تجزي الا ابتغاء قال اكثر النعمين هذا الاستثناء منقطع لان الابتغاء ليس من جنس النعمة وقال الفراء وهو مفعول به من يوفي على المعنى اي لا ينقص ماله الا ابتغاء وضوان اسلا لمكافات فقه وسوق برضى عن الله او يرضى عنه فيكون راضيا مرضيا واعلم ان الشيعة زعموا ان السورة نزلت في علي لقوله يتركي في موضع اخر وثبتون الزكوة وهم ذاكرون وقال بعض منصفه اني بكرة لا ينفع الا لوجه الله من غير ثباته وغلبة هذا المقام على اجل وحديث ان مثال هذه الدلائل لا يمنع من صحة كتابه سبحانه بعضهم على بعض وان نزل هذه السورة في الشخص المذكور في معنى على الزكاة فلا سبيل للاستدلال اليه واليه المرجع والمآب

مؤثر في مكيته خروفا مائة واثنان يسعون كل ما رغبوا فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى والليلة اذ ابغى ما ودعتك ربك وما قلى ولا خير خيرك من الاولى و

سوف يعطيك ربك فترضى المريحك بينما قاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك

عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا نقهر واما السائل فلا نهر واما بنية ربك فحدث

التكفرا بسم الله الرحمن الرحيم

نعم حدث. التفسير لا يكون على ان المراد بالضحى وقت الضحى وهو صند

النهار حين ترفع الشمس ويظهر سلطانها وقبل موته اذ كان بالليل في العتم وهو ضعيف من معنى سعى سكن واستقر ظلامه وسكن

الناس منه فيكون الاسناد جازيا يقال سجد الجراي سجدت مواجبه وطرب ساج اي ساكن فاتوا ولاديبان سجد الليل وقت استهلاك الظلام لا

كله فهو بمنزلة الضحى من النهار فهما طائف الاولى قدم ذكر الليل في السورة المتقدمة وعكس فهما لا انفرا دكل منهما بفضيلة مخصوصه فالليل

للراحة والنهار لا مضطام امر المفاض فقدم هذا على ذلك مادة وبالعكس اخرى لئلا يخلو اشئ من النوعين عن فضيلة التقديم وايضا تلك من

ابي بكر قد سبقه كفر شيبه الليل في الظلمة وهذه سورة حمزة ولم يسبقه كفر طرفة عين فلا اقل من ذلك فبدأ بالنهار الذي هو مشابهة للايمان

فان ذكرنا الليل اوله واني بكر من شهر واسطة بينهما كما وقع في نفس الامر كما ثبت ثم صعدت وجد بعد النهار وهو حمزة وان كثرت الضحى

اولا فهو حمزة ثم نزلت وجدت بعد الليل وهو ابوبكر من غير واسطة بينهما كما وقع في نفس الامر كما ثبت من قصه النصارى الثانية ما لحكه في

مخصم العتم في اول هذه السورة بالضحى والليل والجواب لان ساعات النهار كلها منه فحق فان ساعات الليل نوارد وبالعكس فلا تلك الوفاء

لهوى ولا ذاك النفسان القلي بل للحكمة فكذا الرسالة وانزال الوحي بحسب المصالح فمرة انزال ومنه حبس لاعتقاله من الفلح واما السبب في

الانعام بنفسه فلان الكفار لما ادعوا ان ربه ودعه وقلاه وقد ثبت ان اليه على المدعى واليه على من انكفوا لو لم ياتوا اليه فغيره انقضى

اليهين بانه ما ودعه ربه وما قلاه وتبين ان الليل والنهار لا يسيلان من الزيادة والنقصان فكيف قطع ان تسلم عن الخلق وفيه ان الليل زمان الاستعاضة والنهار وقت الاجتماع والمفاض فكانه استبشر فان بعد الاستعاضة بالضحى والليل والضحى يتردد والضحى فيه ان الضحى

لما كان وقت موعده ونحوه لغرضه النحر كما قال موقدكم يوم القيمة وان تجسر الناس على ضربه الله بان اتم به فعلم منه ان فضيلة الان

لا يبعث ثمرها في ريشة النبي ان الذي قلبه لقلب النحر حتى سجدوا بقلب قلوبا هذا لك حتى يسلموا وفيه ان الضحى هو ساعة من النهار

بوازي جميع الليل كما ان حمزة وامته بوازي جميع الانبياء والهمم وفيه ان النهار وقت الترويض والاجتماع والليل وقت العزوم والوحشة ففي

الاقتدار على ذكر الضحى اشادة الى ان عموم الدنيا اودم من سرورها ويرى ان الله تعالى حين خلق العرش املت غمامة سوداء كسيرة ونادت

بما ذا امطر الغمام والافران مائة سنة ثم انكشفت فامر من اخرى بذلك وهكذا الى تمام ثلثمائة سنة بعد ذلك اظلمت عن عيون العرش

فما ذا امطر الغمام واثارت ما ذا امطر فاجاب ان امطر الغمام والافران مائة سنة ثم انكشفت مرة اخرى بذلك وهكذا الى تمام ثلثمائة

سنة بعد ذلك اظلمت عن بين العرش غامة بضاء وناوت ما اذا امطر فاجيب ان امطرى التور وساعة فلهذا التيسرى المنوم دأمة
والافراح فاددة وفي تقديم الضحى على الليل اشارة الى ان الحيوة اولى للتؤمنين من الموت الى ان يحصل كالأية للممكنة وايضا دأمة ذكر الضحى
حتى لا يحصل اليأس من روحه ثم عقبه بالليل حتى لا يحصل الا من نكركه الثالثة لا استبعاد فيما يذكره الواقع من تشبه وجهه بوجهه بالضحى
شعره بالليل ومنهم من قال الضحى ذكر اهل بيته والليل اناهم والضحى من الله بالليل فنانا حبنا الوحي كما هو ويحتمل ان يقال الضحى
ملكه الذى به يعرف المستود من الغيوب والليل عقوبة الذى به يسترجع العيوب والضحى امثال الاملام بعد ان كان غريبا والليل اشارة
الى انه سيمود غريبا والضحى كالعقل والليل وقت التكون في القبر اولاد ادم بعكثك التي عليها الخلق عينا وبعك الذي لا يقبل عليه
الاعمال المنيب بها قال المفسرون بما جبرئيل عن النبي اثنا عشر موطا من ابن جبرئيل او خمسة عشر عن الكلبي او خمسة وعشرون يوما من ابن
عباس او اربعين عن الشدى ومقاتل والتبينة ان اليهود سئلوه عن ثلث مسائل كما روى الكهف فقالوا ما جزركم هذا ولم يقل انشاء الله
اولا ان جبرئيل الحسن والحسين كان في بيته اولادهم كان منهم من لا يقبل الا طهار فوقع المشركون ان نجه ودعه وقلة ودوى ان ام جعل امره الى
لهب فالت له يا محمد ما ادى شيطانك الا فذكرك فتركت التوبة والتوديع مبالة في التوديع لان من ودعك ففد بالغ في تركه والقول
البعوض وحذرت المفعول من قلاك واوانه هديك وافناك للفاصل مع دلالة قرينه الخال والمغال والذى يقال ان النبي شكالى
خلفه ان روى ودعى فلا في ان ثبت فمحمول على انه اولاد الخان خديج لم يعلم بعد عودها في المعرفة والعلم كما روى انما قالت والذى
بعثك بالحق ما اهداك الله هذه الكرامة الا وهو يريد ان يتمها لك ثم زاد تشريفا لقوله وللأخ فخير لك من الاولى يعني هذا التشريف
وهو اعلم ان ما الغاء الحسا بها بينهم من التوديع والعلل هبت محض وان كان تشريفا عظيما الا ان النبي اعلا جلت في القوة اشرف و
اسنى وعلى تقدير انقطاع الوحي لا يجوز ان يكون ذلك للعلل من النبوة فانه غير جائز لكنه يدل على قرب الوفاة المستبقة للقرب من الله فلا يكون كما
ظنه الاخلاء ويحتمل ان يراد بالحوال الاية خبرك من المناصية فيكون وعدا بانما نوره واعلم امره وفي تخصيص الخطاب اشارة الى ان في
من كانت القوة شرالية الا ان الله شر عليهم ونظم قوله موسى ان معى في محلي لا لانه كان في قومه من لم يكن لا يقاد بهذا المنصب حين لم يكن في
الغداد النبي اوصدق قال بنيتام لا تخرب ان الله معنا يروى ان موسى خرج للاستفتاء ومعه اللاون ثلثة ايام فلم يجدوا الا جارية فمثل موسى
من سب ذلك فقال ان في قومك غاما فقال موسى من هو فقال الله ثم ان ابضه فكيف عمل عمله فنامت متا حتى رز الوحيان ذلك العام قد
ما ان وهذا خيالات في الموضوع الفلاني فذهب موسى الى ذلك الموضوع فاذا فيه ما سبعون من الجنائز ففند ستره على اعدائه فكيف على اعدائه
وهي هنا الطبقه وهي انتم رد الوفاء من المطيعين للدين واحد وهم هنا يوم الوفاء من المذنبين لطبع واحد ودليله قوله ولستوف يعطيك ربك
فترضى فلعلمه حين بين ان القوة خبره عقبه ببيان تلك الجزية وهو رتبة الشفاعة بروى عن علي انه قال ان اذن لا ارضى وواحد من اقرب النار
وعن جعفر الصادق رضي جدي ان لا يدخل النار واحد وقال ابن عباس هو الف حصص من ثلثة ابيض قرابة المسك وفيها ما يليق بها واللام في
ولستوف خالصه للتاكيد دون الحال كانه قبل الموعد وكان لا حالة وان تاخرنا نهجبت المظهر وقال جابر الله تغذيه ولا نت سوف يعطيك لان لا
لا يدخل على المضاع الا مع نون التاكيد وفيه نظوم معد بعضهم التي انهم بها عليه قبل ان ساله وكان قال ما وكنالك وما علينا قبل ان اخبرناك و
ساطفيناك ففطننا بعد الرسالة ففطننا ونجذك قال اهل الاخبار ان عبدا لله بن عبد المطلب توفي دام رسول الله ثم حامل به ثم ولد رسول الله ثم
مكان مع عبد المطلب مع امرأته فملكك وهو ابن ست سنين فكان مع جده ثم ملك جده بعد سنين فيكمل ابو طالب رسول الله الى ان
ابن عشره الله للرسالة فقام ينصرته مدة مدته وعطفه عليه فاحسن تربيته وذلك قوله فاوانك اى جعل لك من تافى اليه وهو ابو طالب في
فاوانك الضلال قوله لان الاول الضلال عن الدين فقال الشدى والكلبي كان ملو بن حنظل وعين سنه الثاني وعينه اليهود ما اكفراه طرفة
عين والمراد عن مقام الشريعة الحقيقة كقوله ما كنت تدعى الكتاب ولا الايمان وقبل مثل في صباه في بعض شهاب مكة فان ابو جهم على نازو
محمد بن يدر وهو يقول لا يدعى ما اذ ترى من ابنك فقال عبد المطلب لم قال لا في تحت النافرة وركبت من خلق فابت النافرة ان يقوم فلما
اركبته ما في ثامت النافرة فكانت النافرة تقول يا احمق هو الامام فكيف يكون خلف المقتدى قل ابن عباس رده الى جده سيد عروه كاد فعل بموت
حين دياه ببدهده ومثل اضلته حلبة عند باب مكة حين غطته وجاءت به لترده على عبد المطلب حتى دخلت جبل وسكت فلما ليه ففتت
الاصنام وسمعت صوتا انما بيده هذا الصخرة ودوى مرفوعا انه قال ضللت من جده عبد المطلب انا صبي ضايع كاد الجمع يقتلني هذا
الله يعني حديث ابي جهم المذكور وقبل ضالا اى مخدوعا بين الكفار من ضل الماء في اللبن وقبل جاز في الاسناد واللعق وجد قول ضالا لهما
ملك وقبل كنت منفردا من اخلاط اهل الضلال لهذا الى الاختلاف بهم والى دعوتهم قبل من الهجرة والقبلة او من معرفة جبرئيل او قره او من مؤ
الدنيا او من طريق السموات فهذا دليله المبرج وقبل الضلال الحجة بقى ضالا لك القديم عندك الى وجه الوصول الى الحبيب والمراد بالسلوك
دوى عن علي انه قال ما سمعت شيئا مما كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يقول الله بيني وبين ما اريد قلت ليلة لعلام من
قرش كان برى معى فاعلى مكة لو حفظت غني حتى ادخل مكة فاسمها بغير الشبان فلما انبت اول دار من دور مكة سمعت الايون والمراد بغير

الضلال
هذا كلام

اقراء باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وذكرك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى ان اتيه ربه الرجى ادانت الذي ينهى عبدا اذا صلى انك انت الذي كان على الهدى واوامر بالتقوى ادانك ان كذبت وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب اقرا بالالف لاوقفه ومكسورة الواو حمزة وعلى وظف ونحى وعباس والحرز وابن حماد وابوعون عن قبل والنفى عن ابن ذكوان وقراء ابو عمرو وغير عباس والنجاشي عن ودرش بفتح الواو وكسر الهزة دوى ابن حماد وابوعون عن قبل ومعنوة الواو مقصورة على وزن دعه الوقوف الذي خلق لا بناء على صلة بلا عطف فان الجملة الثانية معنوة للاولى المبتهمة ولو جعل المعنى الذي خلق كل شيء ثم خلق الانسان زاد الوقف حسا علق لان اقرا يصلح مستانفا وتكرار الاول الاكرم بالعلم يعلم ليطغى استغنى الوجع ينهى صلى الهدى والتقوى وتولى يرى بالناصية خاطئة ناديه الزبانية كلا على الوقف وانفرت التفسير قد مر في الاول الكتاب ان كثير المعنيين دعوا ان هذه السورة اول ما نزل من السماء وفي البناء وجنان الاول انها زائدة وديق بانه خلاف الاصل وبان معناه حينئذ اذ كرم ربك فلا يحسن من النبي ان يقول ما انا بقارى كما جاء في الحديث وبانه كتحصيل الحاصل لان لم يكن له شغل سوى ذكر الله والثاني وهو الصحيح انه مضى الى اقر القرآن مفتحا او متلبا باسم ربك هو لغو البناء للالة وقد مر وجهه في تفسير البسملة وكذا وجهه من جعله متعلقا باقر الثانية اي استعن باسم ربك واتخذ الذي مضى هذا الذي عسر عليك وقيل معنى اللام اي اجعل هذا الفعل واقفا الله كقولك ببيت الدار باسم الامير وصنف الكتاب باسم التوراة فالعبادة اذا صارت لله تعالى لم يكن للشيطان فيه نصيب وفي تحصيل الوت بالذكر في هذا التوضع معنيين احدهما رتبة فلزمك الفناء والشكر فلا شك اسل والثاني ان الشروع ملزم وقد بينك منذ كذا فكيف اصنعك بعد هذا فلا تنزع ثم دل على كونه رتبة بقوله الذي اطلق الخلق ولا يتناول كل المخلوقات ثم حض الانسان بالذكر لانه اولهم ليجب تسميته اول لان سورة الاية لاجله ويجوز ان يكون الاول مذكور المفعول اشارة الى انه لا خالق سواه ولا ينصف لهذا الاسم غيره وحينئذ يستدل به على ابطال مذهب المعتزلة ان العبد خالق افعال نفسه قال اصل العلم ان الحكم اذا اراد بناء امر يستعمل منه الشدج كما يحكى ان ذن حين بعثه ابو حنيفة الى البصرة لتقرير مذهب لم يلتفتوا الى قوله وابوع من بقوله فزع الى ابي حنيفة واجزه بذلك فقال انك لم تعرف طريق التبليغ لكن ارجع اليهم واذكر في المسئلة افا ويل منهم ثم بين ضعفها ثم قل بعد ذلك هيها قول اخر واذكر قولي وحجتى فاذا تمكن ذلك في قلوبهم قل هذا قول ابي حنيفة فانهم يقبلونه حينئذ والمقصود من الحكاية ان الله تعالى كان يقول لنبيه هو لا عبدة الاوثان والقطام من المالوف شدد بد فلو حالقهم اول مرة وصرت عن حض الحق ابوان يقبلوه فاذا ذكرهم اولا انهم المخلوفون من العلق فلا يمكنهم الانكار ثم قل ولا بد للفعل من فاعل فلا يمكنهم ان يضيفوا ذلك الى الوثن لعلمهم بانه مخلوق فاذا ناموا انصفوا ان من لم يخلق لم يكن لها والعلق جمع العلقه وانما لم يقل علقه لان الانسان في معنى الجمع وفي تكرار اقراء وجوه اقراء لنفسك للتبليغ او اقراء في صلواتك ثم اقراء في خارج صلواتك والاول للنعم والثاني للتعليم وهذا ترتيب من الاول والاخير ان يورد بالاول اوجيد القراءة ويكون قوله باسم ربك متعلقا باقر الثاني كما مر في تفسير البسملة قلت ويمكن ان يكون الاول اشارة الى كونه فاديا بالقوة ولهذا رتب عليه خلق الانسان من علق والثاني اشارة الى كونه فاديا بالفعل ولهذا وصفه بالاكرمية ورب عليه تعليم الخط والعلم ومضائق كثيرة حتى مدح بالوسائل والاستعا وكفاك في مدحه انه تعالى حين خلق الانسان فعه الخلق والتسوية وتعديل الاوصاف الطاهرة والباطنة وصف بالكرم فان لا ما عزك ربك الكريم الذي خلقك فتوكل فقد ك وجب من عليه بالخط والتعليم مدح ذاته بالاكرمية فقال مشرنا وذكرك

جانب سجدة

الفلاذ الووف

التفسير

خلق

ثم اقراء

المخطوم

عليه

أَكْرَمَ الَّذِي عَلَّمَ الْإِنْسَانَ بِوَسْطَةِ الْقَلَمِ أَوْ عِلْمِهِ الْكَاتِبَ بِالْقَلَمِ بِرُوحَانِ سَلِيمَانٍ سَتَلَّ عَنْ بِنَائِهِ الْكَلَامَ فَقَالَ رَجُلٌ لَا يَبْقَى قَالَ
فَأَمِنَهُ قَالَ الْكَاتِبُ فَإِنَّ الْقَلَمَ صِنَاعٌ صَنِيعُ الْعُلُومِ يَبْكِي نَارَهُ وَيَنْفُصُ بِرُكُوعِهِ لِحْجَرِ الْإِقَامِ وَيُجْرِكُهُ بِنَفْسِ الْعُلُومِ عَلَى مَرَّالِيهِ وَالْأَبَامِ
وَقَوْلُهُ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِنَائِهِ لِلْأَوَّلِ أَيْ عِلْمَهُ بِالْقَلَمِ لِقَوْلِ الْفَاعِلِ أَحْسَنْتَ إِلَيْكَ مَلَكَتُ الْأَمْوَالَ وَلَيْسَ لَكَ لَوْ كُنَّا
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ عِلْمُهُ بِالْقَلَمِ وَعِلْمُهُ أَيْ صَانِعُهُ ذَلِكَ وَفِي الْآيَةِ إِشَارَةٌ إِلَى إِثْبَاتِ الْعُلُومِ التَّمَعُّتِ الْمَوْقُوفَةِ عَلَى التَّنْقُلِ وَالْكَاتِبِ بِلَا إِثْبَاتِ
النَّبُوَّةِ كَمَا أَنَّ قَوْلَ السُّورَةِ يَدُلُّ عَلَى الْأَوْصَانِ الْإِلَهِيَّةِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ كُلَّ ذِكْرٍ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ مَعْنَى حَقًّا لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَنَبِيُّ
يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الرَّدُّ وَقَالَ صَاحِبُ الْكُشَافِ أَنَّهُ رَدُّ عَنْ مَنْ كَفَرَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَطَعَى وَهَذَا مَعْلُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ وَأَنْ لَمْ يَذْكُرْ وَقَالَ مَقَاتِلُ
كُلُّ مَا يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ خَلَقَ مِنْ عِلْقَةٍ وَصَارَ غَالِمًا بَعْدَ أَنْ كَانَ جَاهِلًا وَذَلِكَ لِاسْتِعْرَافِهِ فِي جَبَلِ الْمَالِ وَالْجَاهِ فَلَا يَمْلِكُ فِي هَذِهِ
الْأَحْوَالِ وَمَعْنَى أَنْ يَرَاهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ فَإِنَّ دَائِي فِيهِ فَخَذَفَ حَرَمُ الْجَزْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَخَذَفَ النَّفْسُ لِحَاصِيَةِ فَعَلِ الْقَلْبُ هِيَ جَوَازُ الْجَمْعِ بَيْنَ ضَمِيرِ
الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِيهِ وَالْكَثْرُ الْمَقْتَضِي عَلَى الْمُرَادِ بِالْإِنْسَانِ هُنَا الْإِنْسَانُ وَاحِدٌ هُوَ أَبُو جَهْلٍ وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَسْبُ يَاتٍ مِنْ أَوَّلِ
هَذِهِ السُّورَةِ نَزَلَتْ أَوَّلًا ثُمَّ نَزَلَ بَاقِيهَا فِي أَبِي جَهْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِنِزَانِ فَضْمِ الْهَاءِ وَقِيلَ نَزَلَتْ مِنْ قَوْلِهِ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى إِلَى آخِرِ
السُّورَةِ وَالْإِنْسَانُ طَامَ فَإِنْ قِيلَ لَمْ يَلَمْ قَالَ فِي حَقِّ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ طَغَى وَفِي حَقِّ أَبِي جَهْلٍ لَطَغَى فَلَمَّا أَخْبَرْنَا ذَلِكَ عَنْ فِرْعَوْنَ قِيلَ أَنْ
يُلْقَاهُ مُوسَى وَقِيلَ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْهِ الْأَمَلُ وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ فَتَنَزَّلَتْ سَلْبَةً لِلنَّبِيِّ حِينَ رَدَّ أَبُو جَهْلٍ عَلَيْهِ قَبْجَ الرَّدِّ وَأَيْضًا أَنْ فِرْعَوْنَ
مَعَ كَالِ سُلْطَانِهِ مَا كَانَ يُوْذِي مُوسَى إِلَّا بِالْقَوْلِ وَأَبُو جَهْلٍ مَعَ قَلْبِهِ جَاهِلٌ كَانَ يَقْضِي قَتْلَ النَّبِيِّ وَفِرْعَوْنَ كَانَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَى مُوسَى
أَوَّلًا وَقَالَ الْخَرَامَنَسِيُّ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي كَذَّبَتْ بِهِ نَبِيُّ الْإِسْرَائِيلَ وَأَمَّا أَبُو جَهْلٍ وَكَانَ يُحْسِنُ النَّبِيَّ فِي سَبَابِهِ وَقَالَ فِي لُغَتِهِ بَلْغَوَاتِهِ
مُحَمَّدًا أَيْ أَمُوتَ وَلَا أَحَدًا يَنْصُرُ إِلَيْهِ وَأَيْضًا هَذَا وَكَانَ فَارَسًا وَلَكِنْ الْحَبِيبُ فِي مَقَابِلَةِ الْكَلِمِ كَالْيَدِ فِي مَقَابِلَةِ الْعَيْنِ وَالْفَاعِلُ يَصُورُ
عَيْنُهُ فَوْقَ مَا يَصُورُونَ يَدُهُ بِلُغَتِهِ عَيْنُهُ بِالْيَدِ فَلَمَّا كَانَ الْمُبَالَغَةُ هُنَا أَكْرَمَ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْمَالَ لَيْسَ سَبَبًا لِلطُّغْيَانِ عَلَى الْإِطْلَاقِ
وَهَذَا أَذْهَبَ جَمْعُ عَفَرَ إِلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ فِي الْإِنْفَرِ مُخْصِرٌ وَكَيْفَ وَأَنْ لَمْ يَزِدْ سَلِيمَانُ إِلَّا تَوَاضَعًا وَعِبُودِيَّةً وَوَيْكَانَهُ كَانَ بِجَالِسِ
الْمَسَاكِينِ وَيَقُولُ مَسْكِينٌ جَالِسٌ مَسْكِينًا وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ كِبَارِ الْقَجَّابَةِ كَثُرَ الْمَالُ وَقَالَ نَعَمْ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ أَلَا
وَلَوْ أَضْفَ الْعَاقِلُ دَنَامًا بَعْدَ نَفْسِهِ فِي خَالِ الْعَنَى أَشَدَّ تَقَارًا إِلَى اللَّهِ لِأَنَّ الْعَنَى لَا يَتِمُّ إِلَّا سَلَاةً نَفْسِهِ وَالْعَنَى بِمَعْنَى سَلَاةِ
نَفْسِهِ وَمَا لَهَا وَاهِلَةٌ وَجَاهَةٌ وَقِيلَ السَّبَبُ فِي اسْتِغْنَى لِلطَّلَبِ وَالْعَنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ بَنَى فَضْلَ الرَّجْعِ عَنَانِيَّةً فِي خَالَةٍ أَنْ دَائِي طَلَبِ
الْعَنَى فَمَالُ الْمَنَى سَبَبُ الْجُحْدِ وَالْكَدِ فَيَنْفُذُ لَكَ كَفَايَتُهُ إِلَى عَنَانِيَّةِ اللَّهِ وَلَمْ يَدْرَ أَنَّهُ كَمْ مِنْ بَازِلٍ وَسَعَةٍ فِي الْحَرَمِ وَالطَّلَبِ
يَحْضِلُ الْأَعْلَى خَفَى حَبْنٍ وَأَنْتَ تَعَاوَدُ بِرَجْعِ الْعَنَى إِخْوَالَهُ إِلَى خَالَةِ الْفَقْرِ لِيَتَحَقَّقَ أَنَّ ذَلِكَ الْعَنَى لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ وَكَبِيرُهُ وَأَمَّا ذَلِكَ
يَجُولُ اللَّهُ وَقُوَّتُهُ وَهَيْبَتُهُ مَكْنَةً وَهِيَ أَنَّ أَوَّلَ السُّورَةِ دَلَّتْ عَلَى فَضِيلَةِ الْعِلْمِ وَبَعْدَ هَذَا دَلَّتْ عَلَى فَضِيلَةِ الْمَالِ فَكَفَى ذَلِكَ مَرَعِبًا فِي الْعِلْمِ
وَمَنْفَرًا عَنِ الدُّنْيَا وَفِي قَوْلِهِ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ يَا إِنْسَانُ الرَّجْعِي أَيْ الرَّجُوعِ وَعَبْدٌ وَنَذِيرٌ كَانَهُ قَبْلَ مَصِيرِهِ إِلَى اللَّهِ وَالْحِثُّ لَا يَنْفَعُ
عِنْدَ الْمَالِ وَالْكَسْبُ فَهَذِهِ الْحَيْلَةُ وَالْعَضِيَانِ وَالْكِبَرُ وَالطُّغْيَانُ بِرُوحِي أَنْ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَّا اسْتِغْنَى
طَافِي فَاجْعَلْ لَنَا جَزَاءً مَكَّةَ فَضْطَةٍ وَدَهْنًا لَعَلَّنَا نَأْخُذَ مِنْهَا فَطَغَى فَنَدْعُ دِينَنَا وَنَبْتَغِ دِينَكَ فَتَزَلْ جِيرَتُكَ فَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ أَنْ
شِئْتَ فَعَلْنَا ذَلِكَ ثُمَّ أَنْ لَمْ يَأْمُرُوا فَعَلْنَا بِهِمْ وَمَا فَعَلْنَا بِأَصْحَابِ الْمَانِدَةِ فَكَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّعَاءِ أَبَقَاءَ عَلَيْهِمْ وَرَوَى
أَنْ أَبَا جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ هَلْ يَفْقَرُ جَدُّ وَجْهَهُ بَيْنَ ظَهْرِهِ كَمَا قَالَ الْوَانِمُ قَالَ فَوَالَّذِي بَلَغَ بَرِّ لَشْنِ دَائِيَةِ لَوْ طَانَتْ عَنْقُهُ فِجَاءً وَهُوَ
فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ نَكَصَ عَلَى عَقْبِهِ وَقَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ فَقَالَ ابْنُ بَنِي وَبَنِي لِحَنْدَلٍ مِنْ نَارٍ فَتَزَلَّتْ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عِبْدًا إِذَا صَلَّاهُ
أَيَّ أَخْبَرَنِي عَنْ نِيَّهِ بَعْضُ عِبَادِ اللَّهِ وَهَذَا لَخَطَابُ لِلرُّسُولِ ﷺ عَلَى وَجْهِ الشَّجَبِ وَنَبِيٍّ أَنْ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اعْمُرْ الْإِسْلَامَ بِعَمَلٍ
بِأَبِي جَهْلٍ بِنِ هَشَامٍ وَكَانَ نَعَمْ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ كَيْتَ تَطْرَأُ نَبِيَّ الْإِسْلَامِ وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ
وَكَانَ يَلْقَبُ بِأَبِي الْحَكَمِ فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ يَلْقَى بِهَذَا اللَّقَبِ هُوَ يَنْهَى الْعَبْدَ عَنْ خِدْمَةِ رَبِّهِ وَبِأَمْرِهِ بِعِبَادَةِ الْبَرِّادِ فِي تَنْكِيرِ الْعَبْدِ
دَلَالَةً عَلَى التَّخَفُّفِ كَانَهُ قَالَ هُوَ عَبْدٌ لَا يَكُنْ كَنُ أَخْلَاصِهِ فِي الْعِبُودِيَّةِ وَلَا يَوْصَفُ شَرَحَ اخْلَافَةٍ بِالْكَلْبَةِ بِرُوحِي أَنْ يَهُودِيًّا
مِنْ مَضَاءِ الْيَهُودِ جَاءَ إِلَى عَمْرِئِ أَيَّامِ خِلَافَتِهِ وَقَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ خِلَافَتِهِ رَسُولُكُمْ فَقَالَ عَمْرٍَا طَلَبَ مِنْ بِلَالٍ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْنِي
ثُمَّ أَنْ بِلَالًا دَلَّ عَلَى قَاطِعِهِ وَهُوَ دَلَّ عَلَى عَمْرِئٍ فَلَا اسْتِثْنَاءَ صَفَ لِي مَنَاعَ الدُّنْيَا حَتَّى أَصِفَ لَكَ اخْلَافَةَ فَقَالَ الْيَهُودِي
هَذَا لَا يَنْبَغِي لِي فَقَالَ عَمْرٍَا عَجَزْتَ عَنْ وَصْفِ الدُّنْيَا وَقَدْ حَكَّمَ اللَّهُ بِقَلْبِهِ حَيْثُ قَالَ قَلْبُ مَنَاعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ فَكَيْفَ أَصِفُ اخْلَافَ
نَبِيِّ ﷺ وَقَدْ شَهِدَ اللَّهُ بَانَهُ عَظِيمٌ فِي قَوْلِهِ وَإِنَّكَ لَمَعْلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَالتَّحَاصُّلُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ كَانَهُ قَالَ مَا أَجْهَلُ مِنْ نِيَّهِ أَشَدَّ الْخَلْقِ عِبُودِيَّةً
عَنِ الصَّلَاةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ مَذْمُومٌ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ بِرُوحِي أَنْ عَلِيًّا ﷺ دَائِي فِي الْمَصْلَى أَوْ أَمَّا يَصِلُونَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيْدِ فَقَالَ
مَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ قَبْلَ الْإِنْتِهَامِ فَقَالَ اخْشَى أَنْ يَدْخُلَ مَحْتٌ قَوْلَهُ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عِبْدًا إِذَا صَلَّاهُ

بصرح بالهوى واخذ ابو خنيفة منه هذا الادب الجليل حين قال له ابو يوسف انقول للصلح بين برفع راسه من الركوع اللهم اغفر لي
فقال يقول ربنا لك الحمد ويسجد ولم يصترح بالهوى من الدعاء ويحتمل ان يراد بالشكر الوحد كانه قبل ايلن ابو جمل انه لو لم يسجد
محمد لي وهو عبد واحد لا احد ساجد اعينه ومن الملائكة المقربين ما لا يحصى الله وفيه تهنيتهم شأن النبي كان من شهرته
بالعبودية لا يحتاج الى سبق الذكر كقوله اشترى عبدي اقول على عبده وعن الحسن ان الناهي امتن بن خلف كان يني سلمان من الصلوة
واما الخطاب في قوله ارايت ان كان على الهدى فلا ترون على انه للشيء ايضا ليكون الكلام على سنق واحد وقال في الكتاب عنه
اخبرني ان ذلك الشاهي ان كان على طريق سدد فنيما يني عنه من عبادة الله تعالى او كان امر بالتقوى فنيما يره به من عبادة الاوثان
كما يعتقدا وكان على سيرة النكذب والنولي عن الدين الصحيح كما نقول نحن ان تعلم بان الله تولى ويطلع على احواله من هذا رضاء له فحاجته
على ذلك وهو عند فغوله الذي يني مفعول اول لا ديت الاول واديت الثاني مكرولنا كيد ولطول الكلام وقوله ان كان على
الهدى مع ما عطف عليه مفعول ثان له وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب الشرط الثاني وهو قوله ان تعلم ويجوز ان يكون راء الثاني
ايضا مكرول الجواب بالحقيقة هو ما يدل عليه هذه الجملة الاستفهامية كانه قبل ان كان على الهدى او امر بالتقوى او كذب وروي
فان الله مجازيه وقيل ان جواب الشرط الاول هو اخبرني عليه سياق الكلام والمراد اديت انه صار هذا الكافر على حالة الهدى واسر
بالنقوى بدل الهوى من عبادة الله اما ان كان يلقى به ذلك اذ هو رجل عاقل ذو قوة ففقه بجهب من حاله ان كيف فون على نفسه مرات
الكمال واخذار بدلها طريق الضلال والاضلال وقيل الخطاب في اديت الثاني للكافر كانه اقام والمظلوم عبدا قانما بين يدي
موليها او هما اللذان حضرا عند الحكم احدهما المدعي والاخر المدعى عليه يخاطب هذامرة وهذامرة فلما قال للشيء ارايت الذي
ينهي عنك اذا صليت التفت الى الكافر فقال اديت يا كافر ان كان سلوة هدى ودعاؤه الى الدين امر بالتقوى انهما مع ذلك
ان كان الخطاب في اديت الثالث يا محمد ان كذب هذا الكافر بذلك الدليل الواضح ونولي عن حدة خالقه يراه حتى ينهي فلا ينجح
الى نهيل قال العلماء هذه الآية وان تزل في حق ابو جمل الا ان كل من ينهي عن طاعة الله فهو شر لك وعبد ابى جمل ولا يرد
عليه المنع عن الصلوة في الدار المعضوبة وفي الاوقات المكروهة ومنع المولى عبده عن قيام الليل وصلوة الفلوع ووجوه عن العمل
لان ذلك لا سنيفاء مصلح اخرى باذن الله وحده ثم ردع ابو جمل عن نهيه او عن عدم علمه باخاطة الله بجميع الكاينا او عن عرقه
على ان يقتل محمد ويطارقته فان تلبس محمد هو الذي يقتله ويصل صدره والشفع القرض على الشيء وحذبه بشدة ومنه شفع
النار للجهنم كانها ناخذ من الجسد بياضه وطراوته وقد كذب لتنفع في المحفف بالالف على حكم الوقف لان النون الخفيفة المؤكدة
بوقف عليها بالالف واللام في قوله بالناحية للعهد والمراد لنا خذنا والنجمة بها الى النار ثم ان هذا الشفع اما ان يكون الى نار
الآخرة وهو ظاهر واما ان يكون في الدنيا كما روى انه عاد الى الذي فكن الله للمسلمين يوم البدر حتى جره بالناحية يعني انما تولى
سورة الرحمن قال النبي من يقرأها على رؤساء قريش فيثاقل القوم فثاقل اذ يثاقلهم فقام ابن مسعود فقال انا فاجلسه النبي لما كان
يعلم من منعه ثم قال من يقرأها عليهم فلم يبق الا ابن مسعود فاجلسه ثم قال في الثالثة كذلك فلم يبق الا هو فاذن له فجلسهم
وكا نواجته عن حول الكعبة فقرأ الشوة فقام ابو جمل فله فاشق اذنه فامناه فانصرف وعينه تدمع فلما اراه النبي روق قلبه
واطرق راسه معنوما فاذ ليبر مثل جاء صاحبا مستبشرا فقال يا جبرئيل بقتل وابر مسعود يبكى فقال ستعلم فلما كان يوم القدر
ابن مسعود ان يكون له حظ في الجهاد فقال اخذ دحك والتمس في الحرم من كان به روق فاقبله فانك شال ثواب المجاهد من جند
بطل القتل فاذا ابو جمل مصرع فحلفت ان يكون به قوة فتؤديه فوضع الرمح على فخذه من بعيد فطفه ولعل هذا معنى قوله سنيته
على الحزطوم ثم لما عرف عجزه لم يقدر ان يصعد على صدره لضعفه فارتقى اليه بجملته فلما اراه ابو جمل قال يا ربوبي الغم لقد ارتقت
مرتفا صعبا فقال ابن مسعود الاسلام يعلو ولا يعلى ثم قال ابو جمل بلغ صاحبا انه لم يكن احد ابغض اليه في حال جوفاني ولا احد ابغض
الي منه في حال ثمان فزوى انه لما سمع ذلك قال فرعون اشد من فرعون موسى فانه قال امثت وهو قد اذعتوا قال ابن مسعود
اقطع راسي بسيفي هذا لانه احد واقطع فلما قطع راسه لم يقد على حمله قال اصل العلم ولعل الحكم سبحانه انما خلقه ضعيفا لاجل ان
لا يقوى على الحمل لوجه منها انكسب والكلب يجر والثاق ليشق اذنه فيقتض الاذن بالاذن والثاق يفتق الوعدا المذكور في قوله
لتسقا فان ابن مسعود لم يطقه شق اذنه وجعل الخيط فيه وجعل يجره الى رسول الله وجبرئيل بين يديه يمشك ويقول يا
اذن باذن لكن الراس ههنا مع الاذن والناحية شمر الجبهة وقد سمي مكان الشعر ناصيته وقد سمي ههنا عن الوجه والرأس
بالناصية فالواشيب صبان ابو جمل كان حمة ابرجبال الناصية وتطبعها فلما اراه الله فقبض المقتضود حين امر من حكم المعبر
ثم وصف الناصية بانها ناصية خاطئة كاذبة كذب صاحبها وخاطا له حين سمي الصادق ساحرا كذا با او حين زعم انه اكثر اهل
الوادى ناديا والخطي اقطع من الخطي ولهذا قال لا ياكلها الا الخايطون فالخطاطي مغايب والمغيب لا يكون ما خوار ربنا لا نواخذنا

والاكال

للجنة فالهوى

المراد بقتله ان
الله يرضى عنه
او يقال العجوة
زهرتها وادوية
الخطا لكانت
ان كان جمل ابا
متوليا ان لا يعلم
حالته

ان سبنا اولنا و قوله نامية بدل الكل من الاول ووجه حسنهما كونهما موصوفة كما علم من قواعد النحو وروى ان رسول الله لما اخطى القول لابي جهم و تلا عليه هذه الايات قال يا محمد بن هاشم والى اكثر هذا الوادي نادى اهل مجلس لا ملان جليل هذا الوادي جليل جردا ورجلا امرا واد الله في ههنا فائلا فليدع ما ذبته سفع الزبانية والونى كل صمود من جن لو انى و مثله ذبته بتجفيف الياه كعزيت وعزيت واصلة من الزين الدغ ولعل كسر الزاء لغير النصف من النبى لودعانا ذبه لاخذته الزبانية عيانا قال معان لم غرته جنم ارجلهم فى الارض وروى في السما قال لقادة الزبانية الشرط بلغة العربى الحرى وقيل هو جمع لا واحده ثم روى ابا جهم من شيوخ احواله وافعاله بقوله كلا وجمع النبى بقوله لا تقطعه ثم قال وانجد واقترب ثم على سجودك و تقرب به الى ربك ومنه قوله اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد وقرب من ربه وتوكل على عبادة الله فعلا وابلغا وقيل اسجد يا محمد و اقرب يا ابا جهم وضع قدمك عليه فان الرجل ما جده شغل نفسه وهذا هو المقرب بان الله سبحانه وتعالى عام بعباده بعبادته وفاقطع سوا القدر ما كثره و فيها ما شئت من شئ كما تلتون في خمس

سبح الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا انزلنا في ليلة القدر وما اذن ربك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربك من كل

امر سلام هي حتى مطلع الفجر

في ليلة القدر للنفى والاستفهام والوصل الى اتصال المبالغة في العظم به ما ليلة القدر لان ما بعد ما مستداشهر لان ما بعد ما شائف دهاثم لاحتمال تعلق من كل بقوله تنزل واحتمال تعلقه بقوله سلام اى من كل عقوبة سلام او من كل واحد من الملائكة سلام من المؤمنين قال ابن عباس على هذا يوقف على سلام وقيل لا يوقف على سلام ايضا والقدر هو سلام من كل امر الى مطلع الفجر التفسير الضمير انا انزلنا للقران اما لان القران كلمة حكم سورة واحدة اما لشهرته ومن بناه شأنه كانه مستغن عن التبرع بذكره وقد عظم القران في الابه من وجوه اخرى اسنادا وتواترا الى بقية غيره كغيره مثل وصية الجمع الدالة على عظم رتبته المنزل اذ هو واحد في نفسه نقلا وعقلا والرفع من مقدار الوقت الذي انزل فيه وهو ليلة القدر وهو ما سائل الاولى كيف حكم بانه انزل في هذه الليلة مع انه انزل مجزأ في سبع وعشرين سنة والجواب كما مر في البقرة في قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القران فيها من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا جلة ثم منها الى الارض مجزأا ووجه حسن المجاز اننا انزل الى السماء الدنيا فقد شارب النزول الى الارض فيكون من فوائد الشوق كما قيل وارج ما يكون الشوق يوما اذا دنت الحيام من الحيام وقال الشعبي ابتدى بانزاله في هذه الليلة لان المبعث كان في رمضان و قيل اراد اننا انزلنا القران بمعنى هذه السورة في فضل ليلة القدر والقدر بمعنى القدر قال عطاء عن ابن عباس ان الله تعاقد كل ما يكون في تلك السنة من مطر وريق وحياء وامانة الى مثل هذه الليلة من السنة الالية نظيره قوله فيها يفرق كل امر حكيم في احد الوجوه والمراد اظهار تلك المقادير للملائكة في تلك الليلة فان المقادير من الاول الى الابد ثابتة في اللوح المحفوظ وهذا قول اكثر العلماء ونقل عن الزمخشري قال ليلة القدر بعوليلة الشرب والعدة من قولهم لفلان قد غمد فلان اى منزله وخطر ويؤيد هذا التاويل قوله ليلة القدر وخبر من انفسهم ثم هذا الشرح ان يرجع الى القاطع اى من اى فيها بالطاعة صادقا قد وشرف واما ان يرجع الى الفعل ان الطاعة فيها اكثر ثوابا ونبولا وعن ابي الوزاع من شرفها انه انزل فيها كتاب ذو قدر على لسان ملك ذى قدر الى امه ذوى قدر الى الله تعالى اما ذكر لفظ القدر في هذه السورة ثلث مرات لهذا السبب وقيل الضيق وذلك لان الارض في هذه الليلة تضيق عن الملائكة الثانية ومنه الليلة هل يبان الى يومها الذى بعد هذا قال الشعبي نعم يومها كليلها بقوله ثلث كليات يومها في موضع ثلثة ايام ولهذا لو ندد ان تصبك ليلة من الزمان يومها الثالثة قال القليل من قال ان ضلها لنزول القران فيها يقول ان غلظت وكان حرة وللهجود على انها باقية ثم انه روى عن ابن مسعود انها في جمع السنة فمن حافظ على اللالى كلها ادر كها وعن عكرمة انها ليلة البروة والاكثر من على انها في رمضان لقوله ثلثا شهر رمضان الذى انزل فيه القران وقوله انا انزلنا في ليلة القدر فيجب من الاثنين ان يكون ليلة القدر في رمضان ثم في بعضها خالف فقال

القدر الوقت

التفسير

اي انزل

للقدر

ابن رزين هي الليلة الاولى من رمضان لما روى عن جده ان كتب الانبياء كلهم انما نزلت في رمضان وكانت الليلة الاولى منها في غابر
 الشرب وعن الحسن البصري الشابة عشرة لان وقتها بعد كانت في صبيحتها وعن ابي بصير في رواية اخرى عن ابي بصير في رواية اخرى عن ابي بصير في رواية اخرى
 الحادية والعشرون لما روى من حديث الماء والطيب ومعظم الاقوال انها الشابة والعشرون وذكرها فيها العادون ضعيفة
 منها ان التوراة تثلثون كلمة وقوله هي الشابة والعشرون منها ما روى هذا ابن عباس وعنه ايضا ان ليلة القدر تسعة
 احرى وهي مذكورة ثلث مرات وروى انه كان لعاد بن ابي العاصم غلام فقال يا مولاي ان الهجر يعذب فاه في ليلة من الشهر فها
 اذا كان تلك الليلة فاعلمني فاذا هي الشابة والعشرون من رمضان قلت ومن العادون التي يحتمل اعتبارها ان الضعيف
 مؤلف الكتاب وصل الى يقين هذه التوراة في الشابة والعشرون من رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة من هجرة النبوة
 لعل الله سبحانه ينير ما لا يطالع عليه الا هو وحده وانا ارجو من فضله العظم ان يجعل ذلك سببا لبركات الدارين في ولين نظري في هذا
 هذا الكتاب من اخواني الذين وما الاغصام الا حوله وقيل هي الليلة الاخيرة لان الطاعات في الشهر تهم وتشتد بل اول رمضان كام واخره
 كنهه وغد جاء في الحديث يعنى في اخر رمضان بعد ما اعتق من اول الشهر واول الليالي ليلة الشكر ولها ليلة فراق وصبر وكبر
 الشكر والعبادة فان الصبر امر من الصبر لوابقة الحكمة في اخفاء ليلة القدر في الليالي كالحكمة في اخفاؤ وقت الوفاة ويوم القدر حتى يربح
 المكلف في الطاعات ويهتدي في الاجتهاد ولا يفتقر ولا يتكاسل ولا يفتك بركه ويدخل المسجد فرائضها فقال يا مولاي ان الله تعالى
 ثم قال يا رسول الله انك سابق الى الجزان فلم يمت به من نفسه فقال لان ربه على كبره وده عليك ليس بكبر ففعلت ذلك ليعتق
 فاذا كان هذا رحمة الرسول ثم فسر عليه ورحمة الله تعالى عليه وكانه سبحانه يقول اذا حضرت ليلة القدر فان اطعت فيه اكتب
 ثواب الف شهر وان عصيت فيه اكتب عقاب الف شهر ورفع العقاب الى من جلب الثواب فلا تشفق ان لا يبرها المكلف
 بعينها لئلا يكون بالمعصية فيها خاطئا متعبدا وايضا اذا جهدت في طلب ليلة القدر باحبا للبالى المظنونة باهى الله تعالى
 ملائكته ويقول كنتم تقولون جنهم ان يجعل من هذا من يقيد فيها وتشتد اليها فهذا جهدهم في الامر المظنون فكيف لو جعلنا
 معلومة لهم فهذا لك يظهر من قوله اني اعلم ما لا تعلمون الحاشية معنى كونه خير من الف شهر ان العبادة فيها خير من الف
 شهر ليس بها هذه الليلة وذلك لما فيها من الجزان والبركات وتقدير الدقائق والمنافع الدينية والدينية وقال بخامد
 كان في بني اسرائيل جل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد حتى يمسي فعل ذلك الف شهر فتعجب رسول الله من المؤمنين من ذلك
 فانزل الله تعالى التوراة فاعطوا ليلة هي خير من مائة ذلك الغاذي ويؤيده ما روى عن مالك بن النضر ان رسول الله ارى اماما ملكا
 فاستقر ما وخاف ان لا يبلغوا من الاعمال مثل ما بلغوا من الايام فاعطاه الله ليلة هي خير من الف شهر لئلا يسألوا الله وقيل ان الرجل يهاضى
 ما كان يستحق اسم العابد حتى يعبد الله الف شهر وذكر القسم بن فضل عن عيسى بن ماذق قال قلت الحسن بن علي يا مسود وجوه
 المؤمنين حدث الى هذا الرجل بنا بعبادة يعني معوية فقال ان رسول الله ارى في منامه منى امية بطاؤون منبره واحدا بعد واحد
 وفي رواية يتركون على منبره فرد القردة فتشوق ذلك عليه فانزل الله تعالى انا اقولناه الى قوله خير من الف شهر يعني ملك بني امية قال
 القسم نحننا ملك بني امية فاذا هو الف شهر لا يزيد ولا ينقص وروى بان ايامهم كانت مدمومة فكيف تذكر في مقام العظيم
 واجب بانها كانت اياما عظيمة بحسب الساعات الدينية فلا يمنع ان يقول الله تعالى اعطيتك ليلة هي في العادان الدينية افضل
 من تلك الايام في بابها الشادسة في الاية بشارة عظيمة للطيعين ولهذا يبلغ للعاصين اما الاول فلانه تعالى ذكر ان هذه الليلة
 خير من الف شهر ولم يبين قدر الجزية وهذا كقولهم للبارزة على مع عمرو بن ود افضل من عمل امي الى يوم القيمة وكانه قال هذا
 لك بذاك والباقي على اعطيتك به ما لا عين رأت ولا انت سمعت ولا خطر على قلب بشر من احيى ليلة القدر فكانه عبد الله بن عباس
 وثمان سنه ومن احيى اكل سنه فكانه رزق عاوا كثره ومن احيى بالليل الى الشهر لينا الها يبقين فكانه احيى ليلة القدر ثلثين قد
 بروى انه يجاهد يوم القيمة بالاسرائيل الذي عبد الله اربع مائة سنة وبعاء رجل من هذه الامم وقد عبد الله اربعين سنه فيكون
 ثوابه اكثر فيقول الاسرائيل انت العدل وادى ثوابه اكثر فيقول لانكم تحافون العقوبة المحجلة فعبدتكم وتوفى وانتم محمد كافر الامنين
 لقوله وما كان الله ليصدقنهم وامنتم فيهم ثم انهم كانوا يعبدونني فلهمذا السبب كانت عباداتهم افضل واما الهدي فلان الظالم
 لا يخلص من المظلم احد وان احيى ليلة من القدر وكذا من عنده مظلمة احد وكانت تقضي حجة الشابة انه مع رسول الله
 قوله اجرك على قدر مضيق ومن المعلوم ان الطاعة في الف شهر اشق من الطاعة في ليلة واحدة فالنوفيق بين الحديث واليه والبول
 ان الفعل الواحد قد يختلف حاله في الحسن والقيم بسبب اختلاف الاعتقاد والشرعية او المعقولة فضلو الجماعة افضل من صلو
 الفرد بكذا درجة لاجل شرب الاجتماع ولو قلت لمن يرجع انما يرجع لانه ان فهو قول حسن ولو قلته للفرقة فقلت بوجوب التفرقة
 ولو قلته للحسن فهو موجب الحمد ولو قلته في حق عائشة كان كفا وبنا ناعلمها وذلك لان طمس في حق عائشة التي كانت وعلمها

سرم

على
لورد

لغول خذوا نلثي دنيكم من هذه الحجرة وطعن في صفوان وهو رجل بدري طعن في كافة المؤمنين لانها ام المؤمنين وللوللحق المطالبة بفقد الام وان كافرا بل طعن في النبي الذي اشرف المخلوقات بل طعن في حكمة الله اذ لا يجوز ان يترك حتى يزوج بامرأة زانية فثبت ان الافعال تختلف آثارها في الثواب والعقاب باختلاف النية وعجب الازمنة والامكنة وذلك من فضل الله وعنايته لمخلوقاته على مشيئته وادارته قوله سبحانه تترك الملائكة يقضي نزول كل الملائكة اما الى السماء الدنيا واما الى الارض وهو قول الاكثرين وعلى التقديرين فان المكان لا يميم الا على سبيل التناوب والنزول فوجافوا كما هو الحال فانهم على كثرتهم يدخلون الجنة افواجا ومن كعب ان سدره المشفى على سد التما الثابتة وما فيها في الجنة واعضاها تحت الكرسي فيها ملائكة لا يميم عدم الا في مقام جبرئيل في وسطها ليس فيها ملك الا وقد اعطى الوافرة والرحمة للمؤمنين ينزلون مع جبرئيل ليلة القدر فلا يبقى بقعة في الارض الا وعليها ملك ساجدا واثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات وجبرئيل لا يدع احدا من الناس الا صلحهم وعلافة ذلك ان يقشع جلده ويرق قلبه ويخرج عيناه من قال لا اله الا الله ثلاث مرات عقر بواحدة ونجاة من النار بواحدة وادخل الجنة بواحدة واول من يصعد جبرئيل حتى يصير امام الشمس فينبط جناحين اخضرين لا يبرقهما الا تلك الساعة من يوم تلك الليلة ثم يدعو ملكا ملكا فيصعد الكل فيجتمع نور الملائكة ونور حاح جبرئيل فمن معه من الملائكة بين النصف من الدنيا يوم ذلك مشغلين بالثناء والحمد والثناء للمؤمنين ولعن منام رمضان احتسابا فيستلوه من عن رجل رجل وعن امرأة امرأة حتى يقولوا اما ضل فلان كيف وجد عونه فيقولون وجدناه طام اول مبتدعا وفي هذا العام متبعدا وفي بعضهم بالعكس فيدعون الاول دون الاخر فيقولون وجدنا نالينا وفلا نادا كما وفلا ناسا جدا انهم كذلك يومهم وليتهم حتى يصعدوا الى السماء الثالثة وهكذا يفعلون في كل مما هي بينهم الى السدة النسي فيقول لهم السدة يا ساكني حدثوني عن الناس فان لي عليكم حقا واني احب من احب الله ويقول الجنة عجلهم اللهم الى والملائكة واهل السدة يقولون امين وانما ذلك نزول الملائكة على منبلة هذه الليلة لان الجماعة كلها كانت اكثر كان نزول الرحمة او فر الطاعة في حضور الملائكة الذين هم العلماء بالله والعباد له يكون ادخل في الاخلاص ولجلب اسباب القبول اما الروح فالا انه جبرئيل خص بانكر لزيادة شرفه وقيل ملك يقوم صفوا والملائكة كلهم صفوا وقيل طائفة من الملائكة ابراهيم عليهم السلام هذه الليلة وقيل خلق من خلق الله ياكلون ويلبسون ليسوا من الملائكة ولا من الانس ولعلمهم خدم اهل الجنة وقيل عيسى ينزل في جماعة من الملائكة ليطلع ام محمد وقيل الفران وكذلك اوحينا اليك رؤيا وقيل الرحمة وقيلهم كرام الكاشين بروي انهم يطالعون اللوح فيرون فيها طاعة المكلفين مفضلة فاذا وصلوا الى مغاصهم ادخى الشرف فلا يرونها حينئذ يقولون سبحان من اظهر الجبل وستر القبة ويشاقون الى لغاتهم فيزلون لذلك ومن فوائد نزولهم انهم يرون في الارض من انواع الطاعات ما لم يروها في سائر السموات ويستمعون نين العصاة الذي هو احب الى الله من رجل السخين فيقولون تعالوا نسمع صوفا هو احب الى ربنا من سائر الطاعات في الارض خاصية في هذه الليلة فالملائكة ايضا يطلبون هاطعا في مزيد الثواب كما ان الرجل يذهب الى مكة ليصلي طاعة اكثر ثوابا وفي قوله يا ذين ربيتم اشارة الى انهم لا يفعلون شيئا الا باذن الله لقوله وما أشرف الا بامر ربك وفي قوله ربهم توبخ للعصاة ونظم لسان الملائكة كما قال كانوا الى فكنت لهم بروي ان داود في مرض الموت قال له كن سليمان كما كنت لي فتزل الوحي قل سليمان فليكن لي كما كنت لي وقوله من كل امر اشادة عند الاكثرين الى فائدة نزولهم اي من اجل كل امر قد في تلك الليلة الى قابل ومعنى العذول من لام الغلب الى من ان السائل كان يقول من اين جئت فيقولون ما لكم وهذا السؤال ولكن قولوا لا اي امر جئتم لانه حظكم وقيل من كل امر اي من اجل كل مهمتهم فبعضهم للركوع وبعضهم للتجويع وبعضهم للدعاء وبعضهم للتسليم بروي انهم لا يملقون مؤمنا ولا مؤمنة الا على امر من النبي ان الله يقدر المقداد ليلة البراء فاذا كان ليلة القدر يسلمها الى اربابها وقيل يقدر ليلة البراء للاجبال والارواق وليلة القدر للخبر والبركة وقيل يقدر في ليلة القدر ما يتعلق به صلح معاش المكلف ومغادرة ويكتب في ليلة البراء اسماء من يموت فيسلم الى ملك الموت ومعنى سلام هي ان هذه الليلة طاهي الاسلام وخير فاما سائر الليالي فيكون فيها بلاه وسلامة واما هي الاسلام لكثرة سلام الملائكة على المؤمنين وقال ابو مسلم يعني ان هذه الليلة طاهي الاسلام عن الرجاج المرجبة والعواحق ونحوها وهي سلامة عن سخط الشياطين وخير من سائر الليالي عن تغاوت العبادة في شيء من اجزائها بخلاف سائر الليالي فان الفرض فيها يستحب في الثلث الاول والنفل في الاوسط والدعاء في التحرر والطلع بالفتح المصد بعض الطلوع وبالكسر اسم زمان ومصدر عند بعضهم ومنهم ابو علي هذا ما نقره عندنا وعند سائر العلماء في تفسير هذه التوراة الشريفة واقول ايضا في ما قبله يمكن ان يفهم من ليلة القدر طرف الارض من الامداد الوهي الزمان في قدره ما كان وما سيكون الى يوم الدين بل الى الابد وانما عبر عنه ليلة لان الاشياء كلها اذ ذاك في حيز العدم والحقا كانت كثر الحقايق وانما كانت خير من الف شهر بل من ثلثين الف ليلة بل من ثلثين الف سنة

من الزمان

من الزمان

من الزمان

بالليلة

كما قال

فان قالوا ان هذا هو القرآن
الذي نزلنا به على محمد
فان قالوا ان هذا هو القرآن
الذي نزلنا به على محمد

وَأَن يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مَّا شُعِرُوا بِهِ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ لَكُمْ فَيُخْرِجُ بِهِ لَكُمْ الثَّمَرَ وَلَهُ يُنَزِّلُ الْمَطَرَ وَالْغُيُوثَ وَلَهُ يَنْزِلُ إِلَهُكُمُ الْمَلَكُ الْغَافِقُ ذِكْرًا لَّكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
وَأَن يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مَّا شُعِرُوا بِهِ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ لَكُمْ فَيُخْرِجُ بِهِ لَكُمْ الثَّمَرَ وَلَهُ يُنَزِّلُ الْمَطَرَ وَالْغُيُوثَ وَلَهُ يَنْزِلُ إِلَهُكُمُ الْمَلَكُ الْغَافِقُ ذِكْرًا لَّكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

بسم الله الرحمن الرحيم

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْمَشْرِكِينَ مِنْكُمْ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ
الْبَيْتِ رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ بِمَنَّةٍ وَمَا
تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ الْأَمِينَ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لَعَنُوا
اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقَّ حَقِّهِمْ وَالصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ
دِينُ الْقَبِيلَةِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا أُولَئِكَ قَدِمْنَا فِي الْأَوَّلِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَكَانَ
مَعَهُمْ خَيْرُ الْبَرِّ جَاءَهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنِ
الْإِيمَانُ

الْفَتْحُ
الْوَقُوفُ
النَّفْسُ

حَتَّى رَئِيَ الْفَتْحُ الْوَقُوفُ النَّفْسُ
الْبَيْتِ رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ بِمَنَّةٍ وَمَا
تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ الْأَمِينَ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لَعَنُوا
اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقَّ حَقِّهِمْ وَالصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ
دِينُ الْقَبِيلَةِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا أُولَئِكَ قَدِمْنَا فِي الْأَوَّلِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَكَانَ
مَعَهُمْ خَيْرُ الْبَرِّ جَاءَهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنِ
الْإِيمَانُ

منزلة

عنه بعد الخامة والنيامة كالعلم اذا انقلع عن معضلة فالمعنى ان قلوبهم ما خلعت عن تلك العقائد وعن الجزم بعضها الا
بعد بعض النجى وقوله من اهل الكتاب المشركين بيان للذين كفروا والمراد ان الكفار فريقان بعضهم اهل الكتاب وبعضهم
مجرههم كالجوس وبعضهم مشركون وقيل المنفكون هم اهل الكتاب ايضا وذلك ان النصارى هم اهل التثليث واليهود اهل
التشبيه وقد يقول الغافل جاء في العقلاء والظرفاء وادادو قوما باعنائهم وقائدة الاولانهم جامعون بين الوصفين وما يؤيد
هذا الوجه انه لم يعد الا ذكر اهل الكتاب في قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب والاولون اعند روعن ذلك بانهم اتموا
حضيوا بالذكر لفضلهم وبركة علمهم ولم يرد قوتهم فان العصيان والعناد من العلم اجمع ولعل هذا هو السبب في تقديم ذكرهم
اولا والبقية المجره الوافقه واطلاقها على الوتول كاطلاق النور والشرع عليه والتعريف القراطيس التي يكتب فيها القرآن المظهر
من المقاص ومن المحدث اياه ومعنى ثلثة الصفح اهلها واما عن جعفر الصادق انه كان يقرأ من الكتاب وان كان
لا يكتب ولعل هذا من مجازاته والكث المكتوبان والقيمة المستغنة بالمسئلة بالذلة من قوله قام فلان ما مر كذا وقال ابو
سلمة البجلي مطلق الرسل وهم الملائكة اى رسل من السما يملكون عليهم صحفا كقوله فيسلك اهل الكتاب ان تترجل عليهم من
السماء وكقوله بل يبد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منسجرة قال الجبائي في قوله وما تفرقوا الا ميم بعد كذا دلالة
على ان الشفاوة والسعادة لم يثبتا في الاول ولا في اصلاب الابهاء ونفى بان المراد ظهور التفرق منهم لاحصولة علم الله وهو
ظاهر قوله وما تفرقوا اى وما امروا بما امر به في التوراة والابجيل الا لاجل ان يعبدوا الله على حاله الا خلاص المبل من
الاديان الباطلة وقوله حنفاء حال مترادفة او متداخلة وذلك بين القيمة موصوفها محذوف اى من الملة القيمة و
يعلم من هذا الخبر ان الامر المذكور ثابت في شرعنا ايضا كما في شرعهم ويجعل ان يراد وما امروا على بيان محمد قاله مقال اسند
بالايش من قال الايمان عبادة عن مجموع الاعتقاد والعل بانه ان الله تعالى ذكر العبادة بالاخلاص وهو التوحيد ثم عطف عليه
افادة الصلوة وابتداء الركوة ثم اشار الى مجموع بقوله وذلك بين القيمة ودواب منع من ان الشاوا اليه هو المجموع ولم لا يجوز ان يكون
اشاره الى التوحيد فقط سلينا لكن لا يجوز ان يراد به بين القيمة الذين لكامل المنقل بنفسه وهو اصل الدين والشرية بعد ما مر
انه كان يقدم حق الله على نفسه ولهذا حين كسر باعيتهم قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وحيث فاته صلوة المصبرم الحمد
فان ملك الله بطونهم وقبورهم فادان قال الله تعالى كما مذنت حتى على حنك فانما ايضا اذنت حنك على حتى فمن ترك الصلوة طول
عمره لم يكفر ومن طعن فيلجوه يكفر ثم ان اهل الكتاب طعنوا فيك فقد منهم في الوعيد على المشركين الذين طعنوا في وابنه للشرك
واو صغيرا يتبعها بنينهم ثم انه بعد النبوة سفل اعلامهم وكسروا ثيابهم وهذا امر شاق يوجب العداوة الشديدة عندهم
الظاهر ان اهل الكتاب فقد كانوا مقرين بيني اخو الزمان وكان النبي شبيها لنبيتهم وكما بهم فلو لم يحب لهم ذلك عداوة شديدة
ظعنهم في محذم طعن في غير موقعة فاستحقوا التقديم في الوعيد لذلك وكانوا شر البرية هذه جملة يطول بفضيلتها اثر من غيرها
لانهم سرفوا من كتاب الله صفة محمد وشر من قطاع الطريق لانهم قطعوا على سفنهم طريق الحق وشر من الجشال لان الضاد اجمع او
الكفر وفيه دلائل على ان وعيد العلماء التوافق قوله خالدين فيها في هذه الآية الوعيد خالدين فيها ابدا اشادة الى كمال كونه
وجنه كما قال سبغت وجهي غضبي قال العلماء هذه الآية خصوصية في صورتين احدهما ان من تاب منهم واسلم خرج من الوعيد
والثانية ان من مضى من الكفرة يجوز ان لا يدخل فيها لان فرعون كان شر امهم قوله وعملوا الصالحات مقابل للجمع بالجمع فلا يكلف
ياي يجمع الصالحات بل لكل مكلف حفظ الغنى الاعطاء وحظ الغنى الاخذ اجمع بعضهم بقوله اولئك هم خير البرية على
بفضل البشر على الملك فالواردى ابوهريرة انه قال اتفقون من منزلة الملائكة من الله والذي يفتنى بيد المنزلة العبد المؤمن
عند الله يوم القيمة اعظم من ذلك وقوله هذه الآية اجاب المنكرون بان الملك ايضا داخل في الذين امنوا وعملوا الصالحات او
المراد بالبرية بنى ادم لان اشتقاقها من البر وهو الزاب لاسن بر الله الخلق ونظام البحث في المسئلة قد سبق اول البقرة قوله
ذلك لئن خشيتن بئرا مع قوله انما يخشى الله من عباده العلماء ظاهرا في ان العلماء بالله هم خير البرية اللهم اجعلنا منهم والله اعلم
سورة الزلزال مكية مائة وسبعة واربعون آية

المفصلة

ونما اجمع في قوله
ذكر وعيد الكفار
وعيد الارواح
في الوعيد
الكتاب في المشركين

في قوله البرية

بسم الله الرحمن الرحيم
اِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا
يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بَانَ رَبُّكَ وَخَلَّى لَهَا يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّارُ شَرَارًا

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الفكر
الوقوف
التفسير

الميت
وما كان منها
فوق

سنة

ربيع

مع النص

لَبَرُوا أَعْمَالَهُمْ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

القرارة برة ساكنة الماء في الحرفين الحلوين عن مثام الوقوف وزوالها انقائها ما لها لاحتلال حذف عامل اذا
اذا كانت هذه القور ترى ما ترى واحتمال ان يكون العامل محيوت ويوشد بدلا من اذا جازها ماء اعمالهم برة بيرة
التفسير لما ختم التوراة بالوعيد والوعد يتبعه بذكر الجزاء وعد من اماراته الزلزلة الشديدة التي تساهلها الارض وهي
معنى اصادة الزلازل الى ضمير الارض قال اصل المثلث هو كقولنا كرم القتي اكرامة وامن الفاسق امانته يريد ما يستوجبانه من الكرامة
والامانة وقريب منه قول من قال راد بزلزلة الماكل الزلازل وجميع ما هو ممكن منه اي يوجد من الزلزلة كل ما يحتمل الحمل وقيل زلزالها
الموعود والمكوب عليها لما انها قد نزلت في البري انما يتزلزل من شدة صوتها من اهلها ومن امارات الساعة لخراج الارض
اثقالها اي ما في جوفها من الدفان والاموات قال ابو عبيد والاحض اذا كان في الارض فهو ثقل عليها وسمى الارض الجفن بل
لثقلها لذلك يروى انها تخرج كنوزها فيلظها الارض فبادلا احد يلقي اليه وكان الذهب يصير ويقول ما كنت تحرب
ديك وديناك لاجل يمكن ان يكون الفائدة في اخراجها ان يحرق عليها في نار جهنم فتكون الجبال والجنود الطهور قالوا انها عند
النفخة الاولى يزلزل فليظها بالكنوز والدفان وعند النفخة الثانية تخرج الاموات احياء كالامم ولد حيا وقيل تلفظهم
امواتهم يعنيهم الله تعالى وقيل انقلاها اسرارها في يومئذ يكشف الاسرار ولذلك قال يومئذ تحدثت اخبارها اي تشتملك
اعليك وقال الانسان ما لها تجبها من حالها وقيل هو الكافر لانه كان لا يؤمن بالبعث فيقول من بعثنا من مرقدها واما المؤمن
فيقول هذا ما وعد الرحمن وصديق المرءكون والباء في قوله يان ربك امان يتعلق بحدث والايحاء بمعنى الامر اي تحدثت
بسبب ان ربك امرها بالتحدث ومفعول تحدثت اي تحدثت للناس او متروكة لان المقصود تحدثتها لامن تحدثت وقيل
تحدثتها يان ربك اذ نحن لها تحدثت باخبارها كما تقول فصحف كل النصيحة بان نصحتني في الدين وقيل بدل من اخبارها لانه
تقول حدثتني بكذا واوحى لها بمعنى اوحى اليها وهو جاز عند صاحب الكتاب وايضا سلم كانها بلسان الحال بين لكل احد جزاء عمله او
تحدثت ان الدنيا قد انقضت والخرة قد اقبلت والجمهور على انه مما يجعل الارض ذات فهم وطق ويعبرها جميع ما عمل عليها فحينئذ
تشهد لمن اطاع وعلى من عصي وكان على اذ اخرج بيت المال صلى فيه ركعتين ويقول اشهدى اني ملائكة الحق وفرغتك بحق وقيل
لفظ التحدث يعيد الاستنباس فعمل الارض تبث بشكوبها الى اولياء الله وملائكته وقالت المصنعة ان الله تعالى يخلق في الارض
وهي جاد اصواتا مقطعة مخصوصة يكون المنكسر والثام على هذا الثمر وهو الله قوله سبحانه الصدور صدور وادوار
الجادى والصاد والمنصرف واشتاتنا اي منفرد من جمع شت او شيت اي يذهبون من خارج فيورهم الى الموقف بعضهم دابكر
مع الشياطين الحسنة وبنواض الوبر وبناد مناد بين يديه هذا وفي الله وبعضهم مشاة عراة حفاة سود الوجوه معقبات بالشلل
والاغلال والمنادى بنادى هذا صدق الله وقيل اشتاتنا اي كل فريق مع مشكلة اليهودى مع اليهود والنصارى وقيل من كل
قطر من قطار الارض لبروا حطالها اوجزاء اعمالهم هو الجنة والنار وما يناسب كل منهما والذرة اصغر اهل او هي الهباءة في
ابن عباس اذا وضعت راسك على الارض ثم دفعته فكل واحد مما القى به من الزراب ميثقال ذرة فليس من يحمل خيرا او شرا قليلا كما
او كثيرا الا اراه الله تعالى اياه قال مقاتل فقلت هذا الايشى رجلين وذلك انه لما نزل وطيطعمون الطعام على حبيم كان
احدهما يائسه التائل فيسئل ان يعطيه التمر والكسرة والجوزة ويقول ما هذا البشع واما بوجع على ما يعطى وكان احدهما يهاون
بالذنب الصغير ويقول تشي على من هذا فرعب الله تعالى في القليل من الخير لانه يوشك ان يكثر وحذر من الذنب اليسير فانه يوشك
ان يعظم فلهذا قال النبي اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكتلة طيبة والتحقيق ان المقصود ان الله فان كان العمل قليلا والنية
خالصة حصل المطلوب وان كان العمل كثيرا والنية فاسدة فالمقصود ان الله وهذا قال كعب الجار ولا تخفوا شيئا من المعروف فان
رجلا دخل الجنة باعادة ابرق في سبيل الله وان امرأة اعانت مجتدى ببناء بيتا مقدس فدخلت الجنة ومن عايشه انه كان بين
يديها عنب فذمته الى نوة بحضرتها فجاء سائل فامرث له بجته من ذلك فحفل بعض من كان عندها فقالت ان يما ترون
مثاقيل كثيرة وتلك هذه الامة قال جواد الله ان احسان الكافر محبطة بالكفر وميثاق المؤمنين مكفرة باجتناب الكافر فامع
الجزاء لما قبل الذم من الجزاء الشر واجاب على مذهبه بان المعنى من يعقل من فزق التعداد ميثقال ذرة خيرا برة ومن يعقل
من فزق الاشياء ميثقال ذرة شرا برة وذلك ان الحكم جاء بعد قوله ميتة والثالث اشتاتا والاولى في جوابه ما روى عن ابن
عباس ليس من مؤمن ولا كافر عمل خيرا او شرا الا اراه الله تعالى اياه فاما المؤمن فيغفر له ميثاقه وميثاقه بحسنه واما الكافر
فتر حسناته ويعذب بسببها وقيل ان احسان الكافر وان كانت محبطة بكفره لكن الموائمة معتبرة فيقدر بذلك الخلل

الرجل المشهور بكينته لانه كذا باه ففارقة وعن الكلي الكود بلسان كنهه العامي بلسان بني مالك الجبل ولسان مضر وسبقه الكفور وورد
ابو امامة عن النبي الكود الكفور الذي يبيع وفده وياكل معه ويضرب عبده وفي تقديم الظنون من يد بقرع يعني انه لغة ربه حضوا الشك
الكفران فكيف لغة وعبره مثل الابوين ونحوها وقال الحسن الكود اللولم ربه بعد المحن والمصائب لانه يضي النعم والراحات والاكثر
على ان الانسان هو الكافون فله بعد ذلك ان لا يعلم ويحتمل ان يراد ان حبس الانسان معظور على ذلك الامن عصمة الله بلطفه وتوفيقه فلا
يقام يجوز ان يكون ثوبا على انه لا يعمل بعلمه والضمير قوله فانه على ذلك اما ان يعود الى الرب وهو اقرب فيكون كالوعيد من جنت الله
يخصي عليه واما ان يعود الى الانسان اي انه على كونه شهاد لا يقدر ان يحل ظهوره اما اذا نها عليه وقد يجمع هذا الوجهين الضمير قوله
وانه يحب الجزل للانسان فناسبان يكون الاول له ايضا للثلاث من النسوة والخير المال كقول ان ترك خيرا والشدة الجبل المثل يريد
وانه لا يحب المال ليجل قبل الشدة بد القوي اي انه لا يحب الدنيا وطلبها مطبق قوى ولاجل عبادة ربه عاجز ضعيفا وانتهى
الجزل الحقيقية عبر مديت صبيط ولكنه شدة بغيره وقال الفراء انه يحب الجزل لشدته ليجل اي انه يحب المال ويحب كونه محتاله فاكنى
بالحب الاول من الثاني وقال ظربا للام بمنزلة قوله انه لا يضره وبه التقدير انه شدة بغيره ليجل الجزل وبه وخوفه بالعلم التام الا ان
الابدي الشامل الاحوال مبدأ الانسان ومغاده وبغيره مثل مجر كما في انقطرت وانما لم يقل من في القبور بل قال ما في القبور بحكم التخليص
فان اكثرها في الارض ليسوا مكلفين الذين هم مكلفون ويجوز ان يكونوا حال البعث من موافاة غير عقله ويصير الجاه بعد البعث قال
ابو عبيدة وخصيصا في الصدور اي من فيها لكل واحد من الواجب المندوب والمباح والمكروه والمخطور حكم خاص وقيل معناه جمع ما
في الصدور في الصحف اي اظهر محتلا لجموعا وقيل بكشف ما في البواطن من الاجار وما في الاستاد من الاسرار ويشرح به احوال
الجوارح تبعا وانما لم يقل ما في القلوب لان القلب مطبوع الروح وهو بالطبع يحب لمعرفة الله تعالى انما للنازع في هذا الباب هو التمسح
محلها ما يقرب من الصدور وانما جمع الضمير قوله ان ربهم لم يزل على معنى الانسان ومعنى يقتيد العلم بذلك الزمان حيث قال
وهو عالم باحوالهم فلا ابد التوحيج وكانه تعالى قال ان من لم يكن عالما في الاول فانه يصير بعد الاختيار عالما فالذي هو عالم في الاول كيف
لا يكون جبراهم في الابد ويجوز ان يكون سلفه في ذلك وقت المجازاة على العلم بالاعمال والاقوال والاحوال واليه المصير لما
سورة الفاتحة في كثير من فيها مائة وثلاثين وخمسون كلمة مائة وثلاثين ابوابا

سورة الفاتحة في كثير من فيها مائة وثلاثين وخمسون كلمة مائة وثلاثين ابوابا

بسم الله الرحمن الرحيم
القارعة ما القارعة وما اذرنك ما القارعة يوم يكون الناس كالفرش المبثوث و
تكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
واما من خفت موازينه فانه ماوية وما اذرنك ما هينة نار حامية الفكرة

ما هي نار غيرها التكت في الوصل حزة وسهل ويعقوب الاخرون بالها وان كانت وصلا ابتاع الخط الصحف الوقوف القارعة
ما القارعة المبثوث للابة والطف المنقوش للابناء بالشرط موازينه لان ما بعد جواب فاما راضية موازينه ما ويره
ما هينة حامية التفسير لمختم السورة المتقدمة باحوال المعاد ذكر في هذه السورة بعض احوال الآخرة القرع الاسطكاك بشدة
واعتمادهم سميت الخالدة القارعة والمراد هينة القيمة ولا اهل منها ولذلك قال في الاجار عنها ما القارعة لانه يعيد
زيادة التهويل ثم قال وما اذرنك ما القارعة وانصب يوم بفعل مخدوع ولعليه القارعة اي يفرج الناس يوم كذا وهذا القرع
عبادة عن الصيحة التي يموت فيها الخلائق ثم يبينهم الله عند النفخة الثانية كما روي ان القولة شعب على عدد الاموال لكل واحد
شعبة معلومة فيقول الله تلك النفخة الواصلة اليه من تلك الشعبة المعينة وقيل القرع هو الاسطكاك الاجرام العلوية والسفلية
حين التجزئ البتة بل او هو بعض انفجارها وانفجارها وانذكا كما قاله الكلي وقال مقاتل انها تنزع اعداء الله بالعذاب ارضا
اولياءه فهم من القرع امنون والفرش اسم لهذه الذوات التي تنهات فتقع في النار سمي فرشا التفرشة وانفشاره واكد هذا
بقوله المبثوث وشبه الناس يومئذ بها للكنه والانتشارم ذاهبين في كل اوب كاشمهم بالجراد المنتشر في موضع اخر لذلك
لا لصغر الحبة والنحول والضعف وجود بعضهم ان يكونوا الا البرجته فبشهم وقتئذ بالجراد ثم يقول عالم الى الخالدة الضعف
كقولهم الناس اثنان عالم ومنعظم وساوا الناس هم وشبه الجبال بالنعيم لاختلاف اجزائها في الحر والبارد والساكن والساكن

القارعة
الوقوف
التفسير

هذا هو التفسير
الذي هو في
الكتاب

و زاد منها وصفه بالتقوس لفرق اجزائها و ذوال ناليفها ثم قسم الناس الى قسمين مجتهد و ازين اعمالهم و خففها و قد مر
بحقيقة في الاعراف و قوله راضية من الاسناد المجازي كما مر في الحاشية و اما قوله فانه فاقية فغيره و جوه احداهما ان الام هي العروضة
الهاوية الها لكة و هذا من مستعملات العرب يقولون هواته اي ملكك و سقطت يعنيون الدنيا عليه بالويل و الشور و
الحزى و الهوان و قال الاخفش و الكلبى و قنادة فام راسه فاقية في النار لانهم يهرون في النار على رؤسهم و قيل الام اصل
الهاوية من اسم النار لانها نادعتهم و المعنى منزلة و فاقية الذي يادى اليه هو النار و يؤيد هذا الوجه قوله ما هيته اي
ما لها و به هذا هو الظاهر الاولون قالوا الغيبة للذات التي تدل عليها قوله فاقية فاقية و في قوله فادعيت اشارته الى ان
نيران الدنيا بالنسبة سورة التكاثر فكيف حروفها ما مثلك حسي كلها و تلتقى الى نار العزة غير حاشية و اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمَنَ كُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى دُرِّمَ الْمَقَابِرُ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ثُمَّ لَسْتُمْ لَهَا
يَوْمَئِذٍ عَنْ الْبُعْدِ الْقَرَارُ لَتَرَوُنَّ بَضْمَ النَّاءِ مِنَ الدَّاءِ نَجْمُهَا ابْنُ غُلَامٍ عَلَى الْوُفُوفِ التَّكَاثُرُ الْمَقَابِرُ
لان كل معنى حقا و قد يحل على الودع عن التكاثر و سوف تعلمون سوف تعلمون
اليقين لان جواب لو محذوف و قوله لَتَرَوُنَّ حوالتهم للجنة اليقين النعيم الثمنسبر لما ذكر الفارعة و هو الها فان الحكم
اي شغلهم التكاثر و هو الغالب بالكثره او تكلف الافتخار بها ما لا دجاها عن التدبر في امر المعاد فنستقيم القبر حتى يذموا و يردى
ان بنى عبد مناف و بنى سهم ثفالروا بهم اكثر عندنا فكثرهم اي غلبهم بالكثره بنو عبد مناف فقال بنو سهم ان البغي املكنا و
الجاهلية فسادونا بالاحياء و الاموات اي عدوا مجموع احيائنا و امواتنا مع مجموع احباؤنا و امواتنا فقتلوا افراد بنو سهم فقتلوا
الاثر و هذا الرواية شديدة الطباق لظاهر الآية لقوله دُرِّمَ بضمهم الماصي منه تعجب من حالهم انهم زادوا القبور في معرض الفخر
و الاستغراق في حبائل الاطائل تحت من البناء بالكثره و السباغ في جمع ان زيادة القبور مظنة توفيق القلب و ازالة العتاة كما
قالتم كنت هينكم من بناء القبور ثم بدالى فردوها فان في زيادةها ذكره و من هنا قال بعضهم اراد ان المحرم على المال فاشغلهم
من الدين فلا تلتفتون اليه الا اذا دُرِّمَ المقابر فخرق قلوبكم يعني ان حظه من دينكم ليس الا هذا القدر و نظيره قوله قليلا
ما تشكرون اي لا افزع منكم هذا القدر من الشكر و قيل معنى الآية الهبكم حرصكم على تكثير اموالكم من طاعة ربكم حتى اناكم الموت و لنتم
على ذلك و يندرج فيه من يمنع الحقوق للمال الى حين الموت ثم يقول اوصيت لفلان بكذا و لفلان بكذا و استدلتوا عليه بما روى
مطرف بن عبد الله الشنفرى عن ابيه النضر بن قيس قال قال ابن ادم يقول ما لي مالي و هل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت و لم تباقيت
او تصدقت ثم قرأ الهبكم التكاثر حتى دُرِّمَ المقابر اي حتى تم و اورد عليه ان الزاير هو الذي يجيئ ساعة ثم يهضم و المبت
يبقى في فترة مده مدته و ايضا ان قوله دُرِّمَ صيغة الماضي فكيف يحل على المستقبل و يمكن ان يجاب عن الاول بان مده اللبث في
القبر بالنسبة الى الابد اقل من لحظة ثم قال كم ليكم في الارض عدد سنين قالوا اثني عشر يوما او بعض يوم و عن الثاني بان
على الموت كانه على شفير القبر او هو خبر عن تقدمهم و الحذر عنهم كالحذر عن من اخرهم لانهم كانوا على طريقهم و قال ابو مسلم انه
انه تعايتكم هذه السورة يوم القبة بغير الكفا و هم في ذلك الوقت قد تقدمت مهم زيادة القبور و المفاد جمع المقبرة فجاو
ضما و البناء به غير محرف فالت العلماء التكاثر مطلقا ليس بعلوم لان التكاثر في العلم و الطاعة و الاخلاق المحبذة ليس بعلوم
اذا كان المراد ان يقيد به غيره كما مر في قوله و اما بغيره ذلك فحقيقة و اما المذموم ما يكون الباعث الاستكثار و حب الجاه و
الغلبة و الفخر بما لا سعادة حقيقية منه و ليست السعادة الحقيقية الا بما يرجع الى العلم و العمل و لا ما يجبر عليه من الامور
الخارجية عن المحسن لا تفرق كثرة ما روى حولك فانك تموت و تبتعد و تحسب حذرك و تكبر الوعد و هو سوف
تَعْلَمُونَ للتاكيد و قيل الاول عند الموت حين يقال له لا بشرى و الثاني في سؤال القبر اذ يقال من تبتك و منه دليل على مذاب
القبر على ما روى عن علي او حين ينادى المنادي فلان شقي شقاوة لا سعادة بعد ما ابد او حين يقال و اما نادى اليوم
و عن الضحار اذ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ايها المؤمنون فالاول و بعد و الثاني و بعد و قيل ان كل واحد يعلم في الكذب الظلم و
الصدق و العدل لكن لا يبر مقدارها و انما يحياها فانه يقول سَوْفَ تَعْلَمُونَ على انفسيا شاقا عند الموت ثم عند

القرآن
الوقوف
التفسير

مضيق

الفاخرة
مضيق
البيان
سند

ثم في الجنة قوله لو تعلمون علم اليقين اتفقوا على ان جواب لو محذوف لان قوله لتستلن امر واقع قطعاً ولو كان قوله لترون
جواباً للشروط كانت الرواية امرشكوكاً فيلزم المخالف بين المعطوفات والشك بها هو واقع قطعاً وكما انها غير سد بدم في نقد
الجواب وجوه قال الحفص لو تعلمون علم اليقين ما لكم النكار وكذا قال ابو مسلم لو علمت ما يحب عليكم وما خلقتم لاجله لتستلن
به وقال اهل البيان لا ولي نقد بما هو عام في كل شيء وهو لعلكم ما لا يوصف ولا يكسبه كنهه ولكنكم ضلال جهلة ومعنى علم اليقين
علم يقين فاصنف الموصوف الى الصنفين نحو ذلك في الآخرة ويحتمل ان يكون اليقين هو اللوث كقوله واعبدوا ربك حتى ياتيك
اليقين فان الشك يحز بزل والاحوال الى اليقين بقرول والاشنان اذا علم ما يلقيه حين الموت وبعده لم يله له النكار واذا علم
العلم الى بعض نواحيه جائزة كعلم الطب وعلم الحساب في الآخرة بعث للعلماء على ان يعلموا بعلمهم والام يكن بعد فوات ايام العمل
سوى الحشر والنداء يروى ان ذوق القرنين لما دخل الطمان امرين معه بان ياخذوا من الحزن الذي كانت عنه فاخذ بعضهم وترك
بعضهم فلما خرجوا من الطمان وجدوا الحزن جوار وكان لاخذين فرحاً وسروراً وللنداء يكن فما وحشره اما ذكر اردوثة الحزن في
ان الاول رؤيته من بعد كما قال اذا رآهم من مكان بعيد والثاني رؤيتهما من قريب اذا وصلوا الى شجرها وقيل الاول
عند الورد والثاني بعد الدخول واورد قوله لتستلن منها فان دقة دائمة متصلة يجوز ان يكون قوله علم اليقين متعلفاً با
لرؤيتين جميعاً ويجوز ان يكون متعلفاً بالثانية لان علمهم بها وياحوها والامها يزداد شيئاً فشيئاً حتى يصير الحزن شيئاً ومعنى علم اليقين
وعلم اليقين وحق اليقين فذكر في الخواصة وفي السؤال عن النعم وجهان الاول انه للكفار لما روى ان ابا بكر لما قُلت الآية قال
يا رسول الله اربنا كلة اكلتها معك في بيت ابى الهيثم بن شهاب من خبز شعير ولم يجر وماء عذبا يكون من النعم الذي يسئل عنه فقال
انما ذلك للكفار ثم قرأ وهل يابى الا الكفور والى الخطاب في اول السورة للذين الهام التكاثر عن المعاد فماسبان يكون الخطاب في الخواصة
ايضاً لم يكون الغرض من السؤال التفرع حتى يظهر لهم ان الذي ضوه سبب الشفاء هو اعظم سبب الشفاء لهم الثاني العمول وجوه منها خبر ابى
هريرة عن النبي اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة النعم فيقال له لم يصح لك جميل لم يزل من الماء البارد ومنها قول محمد بن يسيد لما قُلت
السورة قالوا يا رسول الله انما هو الماء والتمر وسبب فاعلى اعاننا والعبد حاضر فعن ابي نعم يسئل فقال اما انه سيكون وعن ابي اسلم
قُلت الآية فامحتاج فقال هل على من النعمة شيء قال الظل والغلان والماء البارد ومن النبى لا يقول فاما الصديق يوم القيمة حتى يسئل
عن اربع عن عمره فيما افناه وعن مثالب فيما ابلاه وعن ماله من ان كسبه وفيما انفق من ماله وعن الباقر النعم العائنة وعنه ان
اكرم من ان يطعم عبداً ويشقه ثم يسئل عنه واما النعم الذي يسئل عنه وهو رسول الله اما سمعت قوله تعالى لقد رزقنا الله على المؤمنين
اذ بعثت فيهم رسولا وقد قبلوا فاعلى الكفاية وقيل حسن نعم شيع البطون وبارد التراب ولذة النوم واطلال المساكن واعندنا
الخلق وعن ابن مسعود الا من والحقه والفراخ وعن ابن عباس ملاذ الماكول والمشروب وقيل الانتفاع بالحواس المشبهة وعن الحسن
افضل بحقوق التراب ويسئل الفران وقال ابن عمر الماء البارد والظاهر العمول لاجل الام الجسد الا ان سؤال الكافر للتوبخ لا معنى وكفى سؤال
المؤمن للشرع فانه طاع وشكر والظاهر ان هذا السؤال في الموقف وهو متقدم على مشاهد جنة ومعنى ثم الترتيب في الاعباد
ثم اخبركم انكم يسئلون يوم القيمة عن النعم وقيل هو في النار فيؤجلهم كقوله كلما التي منها فوج يسئل خزيها الربايم نذير قوله
سبح العصر مكيته والمعد فاما ما ذكر فيها مما في سورة كما اربع ابها

السؤال
الدخول قبل الشئ
للكفار في التراب
الروية وانما
فكانت قبل من
فيها صلوات

بسم الله الرحمن الرحيم
وَالْعَصْرَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفِيرٌ
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا
بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
وَالْعَصْرُ لَفِي خَيْرٍ بِالْمَنْزِلَةِ التفسير لما بين في السورة المقابلة
ان الاشتغال بالمواد الدنيا والنها لك عليها مذكوم اذ ان سبين في
هذه السورة ما يجب الاشتغال به من الايمان والاحمال الصالحات وهو حظ الادى من جهة الكمال ومن التواصي بالخيرات وكف النقص
عن المنامي وهو حظ من حيث الاحمال فاذا كان القول ما اراد بقوله والعصر فللمفسر فيه قول الاول انه الدهر لوجوه منها ما جاء
في الفرائض الشاذة لانه كان بقر والعصر تواتر الدهر وعلم العلماء ان مع على التفسير لاهل ان من القرن ولقد لا يجوز قرائته في
الصلوة ومنها ان الدهر يشتمل على العاجب الدالة على كمال فذلك خالقها من غير اللال والدول ومنازل لحوال الكنية والحزنية
بل نفس الدهر من اعجوبة الاشياء لانه موجود يشبه المعتمد ومحل بيضاى التاكن بيت وارى الزمان سفينه تجري بها نحو اللؤلؤ ولا
ترى حركته ومنها ان الدهر الانسان كبعض منه او اتمام يوم مرعى لاشئ انفس من العمر في محض النعم به الى ان الانسان يصف

الوقوف
التفسير

الْحَمْدُ

الامون وعادة العالم
فمنع الناس من الاسون
وضم الناس من
الطامل في غيبه
ان عسى

المكافاة والنواب إليه ويجعل شفاعته وحسنه عليه فاسم الله تعالى دليل على شرفه وان الشقاء والخسران انما انما الانسان لعبه
لا في الدهر ولذلك قال لا استبوا الدهر فذل الله فان الله هو الدهر والقول الثاني وهو قول عاقل واي سلم ان العصر هو لغير النهار وامت
الله به كما اتم بالفجر والضحى لان اخو النهار يشبه نحر العالم ولعامة الاحياء كما ان اول النهار يشبه بعث الدنيا وما بقي الا بقدر ما بين
العصر الى المغرب فغلي الانسان ان يشغل تجارة لا حشران فيها فان الوقت قد ضاق وقد لا يمكن ثداك منافات وقال انه صلوة العصر
لشرفها وفضلها ولهذا امر بها الصلوة الوسطى عند كثير وقد مر في البقرة وقيل انتم بعصر النبي او بفاته الذي هو عصر يومها الدنيا كما جاء
في حديث طويل وقد اتم بمكانه في قوله ولا انتم بهذا البكذ وبجوده في قوله لعمرك وكل ذلك لشرفها لم يوجب لمن لم يوتى حتى يوتى
اما اللام في الانسان فاما للمعروف معين كادوى عن ابن عباس انه اذا جمعت من المشركين كالوليك المغيرة والفاص من وائل والاسود بن
عبد المطلب عن مقاتل انه ابو حبل في خبر مرفوع انه ابو حبل كانوا يقولون ان محمد الفتي خافتم الله تعالى ان الامر بالصند مما توهو
وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً والاكثر ان على ان اللام للجنس ثم ان كان المراد بالجنس الحشران كالكفر والكفران هو الهلاك كان اللام
جنس الانسان على الاطلاق وان كان المعنى للجنس الضلال والكفر كان المراد جنس الكافر هكذا قال بعضهم ولما نزل ان يمنع الفرق ولا يفتي منا
في ان ولا الم التاكيد وكله وحشر من المبالغات فكانت له جملة الحشر كلها والاعظم حرمانه عن جناب دبه قال بعضهم ان الانسان لا يفتل
من خسران عمره واسم الفاعل الاخر فيما يمكن ان يكون خيرا منه عبادة عن الحشران ووجه انه ان افني عمره في المعصية فحشره ظاهرا
وان كان مشغولا بالمباحات فذلك لانه يمكن ان يعمل به عملا يمتي اثره ويحتره ولذته واما وان كان مشغولا بالطاعات فلا طاعة الا
ويمكن الايمان بها على وجه احسن لان مراتب الخنوع والعبادة غير متناهية كما ان جلال الله وجلاله ليس لها نهاية والتحقيق فيه ان الانسان
لا يكلف الا ما هو وسعه وطوقه لا بالنسبة الى نوعه بل بالنسبة الى شخصه فاذا اجتنب المعاصي بقدر الامكان واستعمل المباح بمقدار
الضرورة والحاجة وان بالطاعة على حسب امكانه لم يمت خاسرا ولكنه يكون كل الاشخاص البشرية فلهذا استثناء الله تعالى بقوله الا الذين
امنوا الى اخوه وعن بعضهم انه قال في التين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اقفل ما يفلن فابتدأ من الكمال الى
النقصان وقال يمينها لفي خسران الا الذين امنوا فنعكس القضية لان ذلك مذكور في احوال البدن وهذا مذكور في احوال النفس قلت
يمكن ان يقال ان كلنا الايتين في شأن النفس الا انه اراد في التين ذكر استعداد الفطري وهو كواس المال وفيهنا اراد حكاية معاملة
بعد ما اعطى من المال ولا ريب ان اكثرهم منه يكون في طلب الذات العاجلة المضيئة للاستعداد الاصل الى التوفيق الموصوفين بال
لكال والاكال وفي لجال الحشر وشربه الى بقعة الابهام ثم في تفصيل الراجح بانه منوط بالايان والعمل الصالح والنواصي بالحق و
بالصبر ليل على غاية التثا والكرم وان وجهه سبغ غيبه وفي لفظ التواصي دون الدعاء او النصيحة فاكد ببلغ كانه امرهم به كما
لوصيته وفيهنا هم من الذين ما توا بالادارة من الشهوات الفانية فيكون امرهم وبصيحهم بمنزلة قول من اشرف على الوفاة والحق
خلان الباطل ويشتمل جميع الخيرات وما يحق عليه وقول العبد على جميع التكاليف المحضة امره بالمعروف ونهاه عن المنكر وفي لفظ الفاعل
الى تحقيق وقوعه سورة الفجر فكثير من خروفاها ما وثقت في كل ما كان واجبا واذا رغبوا فياتها الشيع منهم والله اعلم بالصواب

وَبَلِّغْ لِكُلِّ مَنزِلَةٍ الَّذِي جَعَلَ مَا لَوْعَدَهُ بِحَسَنِّ مَالِهِ اَخْلَدَ كَلَّا
لَنُبَذَنَ فِي الْخُطْمَةِ وَمَا اَذْرَبَكَ مَا لَخَطْمَةٌ فَاِنَّ اللَّهَ الْمَوْقِدُ الَّذِي تَطْلُعُ عَلَيْهِ
الْأَفْنَدُ اِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّنَةٌ فِي عَمْدٍ مُمَدَّدَةٍ الْقَارِئَةُ تَحْمِلُهَا وَتُرِيدُ وَحِزَّةً
جمع غداة حمزة وعلى خلف وعاصم سوى خفض والمفضل والناقون يفقهين جمعا او واحدا في معناه الوقوف لمرة بناء على
ان الذي وصف ولو كان منصوبا على الذم او مرفوعا على الذم فالوقوف وعدده واخذه ان وصل وقف على كلا الخطمة الخطمة
الموقدة الافندة موصدة ممتدة بالنقصان لما ذكر حكم جنس الانسان في خبرهم عقبه بمثال واحد قال عطارد الكلبي تلت
في الاخيرين شريق كان يكثر من اغراض الناس ويكثر الطعن فيهم والتركيب يدل على الكثرة الحرة ومثله اللز وهو العيب قال تعالى
ولا تلتزموا انفسكم وقال ابن زيد الهذلي باليد والار باللسان وقال ابو الغالية الحرة بالمواجهة والبر بظهر العيب قد يكون كل
ذلك سرا بالحاج والعين ومثل ذلك في ولید بن المغيرة كانت عادته الغيبة والوقفة وبناء فنه على ان ذلك كان عادته

القارئة
الوقوف
التفسير

واما فنه

وأما فعله بكون العين فهي للمفعول وقال محمد بن اسحق ما دلنا من ان التوبة تترك في امته بخلق والمحققون على ان نحو
 السبب لا ينافي عموم اللفظ ويحتمل ان يكون اللفظ عاما ويدخل فيه شخص معين دخولا اوليا كما قال لك انسان لا اذورك ابدا
 فنقول كل من لا يزودني لا اذوره تقرضاه ومثله يبي في اصول الفقه مختص من العام بقرينة العرف ولا يخفى ان المهر والكر من
 اجمع السير خاصة في حق من هو لاجل منصبه واعلى قدره من كل الخلوفاث وهو النبي فلا يوم اوعده بالويل وهو كلمة جامعة لكل من هو كره
 او هو راد في جنم وقد تقدم مرارا ثم وصفه بقوله في عده ولا يبعد ان يكون التكرار في الفعل ولا ريب ان عدل المال من غير ضرورة
 وضبطه اريد من المعناد بوجه النفس بغيره من السعاد ان الباقية وحاصلها على الزيادة والزيادة وعلى التمتع بتلك السباب في هذا
 قال يحسب اي طول المال امله ومناه الاماني البعيدة حتى اصبح لغيره غفلة يحسب ان ماله يتركه خالدا في الدنيا ومثل هذه اي
 امسه وجعله عده وذخيرة لموارث الدهر ومثل اراد بقوله يحسب البنيان واحكامه بالحق والاعراض والاشجار وعادة الاراض
 عمل من يظن ان ماله ابقاء حبا وهو تعرض بالعمل الصالح المخلد لصاحبه العبد المخلد والثناء المخلد واتما المال فبعضه عن ذلك لانه
 للموارث والموارث وقيل لاجل المال جاسد بدا حتى اعتقد انه ان انتقص ماله الى موت فلذلك يحفظه عن النفس التي ينبغي جبا وهذا غير
 من اعتقاد المخلد كالأودع من حشبا اي ليس الامر كما يظن هو ان المال المخلد بل المخلد هو العلم والعمل كما قال علي مائة خزان المال هم
 احياء والعلماء باتون ما بقي الدهر من الحسن انما هو سر يقال ما يقول في الوفاء لم اعتد بها من لئيم ولا فضل على كريم قال ولكن
 لما اذا قال تنبؤة الزمان وجنة السلطان ونواب الدهر وخافة الفقر قال اذا ندم من لا يجهل ولا يزد على من لا يبعد ولا قوله لئيم
 جوابهم مخدوعا وجواب حقا لانه في معنى القسم والسند الطرح وفيه اشعار بامانته وفي قوله في الحطة وهي النار التي من شأنها
 ان تحطم اي تكسر كل ما يلقى فيها اشارة للاغاية بقدره وبفعل الرجل الاكول انه حطة ووزنها فعلة كنهية ولمرة فكانه قتلته كنت
 هزلة لمرة فقايلنا بالخطبة وايضا في الخطم معنى الكسر والهماز للمماز بكسر التاس بالاختباب والعب وبكل لهم كما ياكل
 الرجل الاكول ثم كان فاننا سئل بمقول الوصفان بوصف واحد فقبل انك لا تعرف ذلك الواحد ما اذ ذلك ما هذه الخطبة
 نازا لله هي اضافة تعظيم كبيت الله الموقدة التي تطلع على الافئدة اي تدخل في اجوافهم حتى يصل الى صدورهم وتطلع على جانبا
 وجناياها ولا تنفي في الانسان اللطيف مشد ولا اشد قالما ويجوز ان يكون في تحصيل الافئدة اشارة الى زيادة تعذيب القلب
 لانه محل الكفر والعقائد الفاسدة وعند اهل النوازل اذا كانت النار امر معنويا فلا يذنب له لا ينال بها الا العواد الذي هو محل
 الادراكات والعفايد ودعى من السوء ان النار تاكل اهلها اذا حطت على اشدتهم اي يعلوها وتقبلها انتهم ثم ان السوء
 يعيد لهم وعظمهم ثم اخرى الموصدة المطبقة الابواب اصدت الابواب اصدتها العنان يوصد عليهم الابواب على عظمهم
 الابواب العمد استيشاقا وجوز ان يراد ان ابواب النار عليهم موصدة خال كونهم موثقين في عدم مطرة والقطرة خست فيها
 خروج يدخل فيها رجل المحبون اللهم اجرنا منها قال المبرر العمد بفتن جمع عموذ على غير واحد واقما الجمع على واحد فإ
 لعمد بفتن مثل نبوة رسول ورسول قال الفاء العمد والعمد كالأصاب والاصب لنا يثبت لانه اسم جمع او بناو بل السطوة
 متى الفياكبة حرفها سبعة عشر كل ثلث عشر ابعاش

هذا هو المعنى الذي في كلامه
 في قوله لا يزد على من لا يبعد
 في قوله لا يبعد ولا قوله لئيم
 في قوله لا يبعد ولا قوله لئيم

في استنباط

بسم الله الرحمن الرحيم
 الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل بينهم في ضليل وارسل
 عليهم طيرا ابايلا ثمهم بحجارة من سجيل فجعلهم كغصف مأكول
 الوقوف الفيل ضليل ابايلا سجيل مأكول المفسر روى ان اربعة ملك اليمن من قبل افضة النجاشي في كيشه
 صنعوا واداد ان يصير اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فغطوا فيها ليل فاعضبه فلك وقيل اجبت دفعة من العرب فاما فلانها
 ارجح فاحرقها فحلف ليهدي من الكعبة فخرج ليجشعه ومعه بيل له اسمه محمود وكان قويا عظيما وقيل كان اشاعرا فبلا غيره
 وقيل الفيل قبل فلما بلغ فريها من مكة فخرج اليه عبد المطلب عرض عليه ثلث اموال تهامة ليرجع فابي وعنى جيشه وقدم الفيل
 فكانوا كلما وجهوه الى الحرم يرك ولم يرج واذا وجهوه الى اليمن او الى غيره من النجاشي فادسل الله تعالى عليهم طيرا سودا
 او خضرا او بيضا او بلفاء كالحطاطيف على اختلاف الافاويل مع كل طير حجرة منقادة ومجران في جعله اكبر من العشرة و
 اصغر من الحصة قال ابن عباس ان دابة منها عندما هاني نحو قنبر مخططة حمراء كالجمع الطفاري وكان الحجر يقع على راسه

الوقوف
 المفسر

الفيل

فخرج من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه ففروا منه هلكوا في كل طريق ومرض ابره ففسا طفت فامله وادابه وما مات حتى اضدع صدره عن قلبه ففعلت وذره ابو يكسوم وطائر يخلق فوقة حتى بلغ الجاشي نقص عليه القشة فلما اتمها وقع عليه الحجر فخرميا بين يديه وعن غايته رايت فائد الفيل وسائيه اعيين مقعد بن ليت طمان قال اصل الناريخ كان ابره فوقة طير حتى بلغ الجاشي الذي علم رسول الله وكان بين عام الفيل وبين المبعث نيف واربعون سنة وكان قد بقي بمكة جمع شامد تلك الواقعة وقد بلغت حد النوا حينئذ فنادا الا اوهاضا للرسول ونعت المعزلة انما كانت محجرة لبني قبله كما الدبر سنان اوقس بن ساعد وروى ان ابره اخذ لعبد المطلب ماني يعبر فخرج نيلها وقيل ابره هذا سيد قريش وصاحب مكة الذي يطعم الناس في السهل والوعور في رؤس الجبال وكان عبد المطلب جليسا وسيا معظما في عين ابره فلما ذكر حاجته قال سقطت من حيني جئت لاصدم البيت لله صود بنك ودين بانك وعصمتكم وشرفكم من قديم الدهر فالحال عنه ذود اخذ لك فقال نادى ابل ولبيت رب سيمنعكم رجع واني باب البيت فاخذ بجلفته وهو يقول لا تم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك لا يغلب جليلهم ومحالم عند ذلك الحلال جمع حل وهو الوضع الذي يجلبه الناس الى الحلال المماكرة كقوله وهو شدة الجبال ثم قال البيت يارب فامنع منهم حماكا يارب ارجو لهم سواك فالتفت فاذا هو بطير من نحو اليمن فقال والله انها الطير غريبة ما هي محجرة ولا انها ميتة فاهلكهم كاذرا ثم ان اهل مكة قد لحقوا واعلموا انهم جمع عبد المطلب بها واصاب سبيها وسئل ابو سعيد الخدري عن الطير فقال حمام مكة منها وقيل جاء عيشة ثم صبحتهم وعن عكرمة من اصابت جدية وهو اول جد في ظهره في الارض ولترجع الى يقصر الالف واما لم يقل لم يقلم امثالان الخطاب لكل داء اوله لانه كان يعلم علم المشاهير الموفى لنواؤه ولغرب عهد قال الخويون كيف مفعول فعل لان الاسفها م صر الكلام فيقدم على فعله بالضرورة ثم ان قوله الترويق وقع على مجموع تلك الجملة وقال في الكشف كيف موضع نصب بفعل ربك لا بل توما في كيف من معنى الاستفها قلت اما قول صاحب الكشف ففي غايه الاجمال لان المنصوب بالالف انواع شتى واما قول غيره فغريب من الاجمال لان المفاعيل خمسة والقول البين منه انه مفعول مطلق والمعنى فعل اي فعل يعنى فعلا فاعتبره لاولي الابصار وثقل الكلام الترويق او الى ربك كيف فعل اصحاب الفيل فعلا كاملا في باب الاعتبار لانه خلق الطيور وجعل صبع الفيل على خلاف ما كان عليه فاستجاب دعاء اهل الشرك فظنوا بيبته وان ادبوا بفعل المفعول سعيان يكون مفعولا بكقوله بفعل ما يشاء وفي قوله ربك اشادة الى ان ربك وحفظت البيت لشرف قومك وهم كفرة فكيف انك توبينك بعد ظهورك واسلام اكثر قومك وفي القصة اشادة الى ان حفظت البيت وهو موضع العلم للعالم افلا احفظ العالم وهو من المنجذ كالدم من الصد من اراد تحزيب البيت وهو كسر ومرة فالذي مره في العالم وهو المقصود من البيت افلا اذيرة وههنا بظهر المناسبة بين هذه التوبة والتوبة المستغفرة وهذه القصة تجري مجرى مثال لخلق الانسان قال بعضهم اما قال اصحاب الفيل ولم يقل ارباب الفيل او ملاك الفيل لان الخطب يكون من جنس القوم فكانه اشار الى انهم من جنس البهائم بل لم اصل لان الفيل كان لا يقصد البيت ويقول بلنا الحال لا طاعة لخلق في محضه الخالق وانهم لم يفهموا دمره سوال اليس ان كفار مكة ملاك البيت من الاوثان لم يكن الخش من تحزيب الجدد ان تعدي على الخلق وانه تعالى يقدم حق العباد على حق نفسه ولهذا اسر بقيل فاطح الطريق والقائل وان كانا مسلمين ولا ما برقتل الشيخ الكبير والاعمى وصاحب المرأة وان كانوا كفارا الا انهم لا يعتقد ضررهم للخالق واقول لا نسلم انه تعالى يسلط على كفار مكة عذابه لانه امر بيبه بقتلهم ومبى ذراريهم وسانهم ثم فعل الفعل المذكور المنجذ بقوله الترويق كقوله في تبلييل اي في شنيع وابطال يقال ضلل كيدا اذ جعله ضالا متاعا ومنه قوله لا مري القيس الملك الضليل لانه ضلل ملكا بيبه اي شيعه كادوا البيت ولا يبناء الكهنة وصرف وجوه الحاج اليها فاضلل الله كيدهم بان وقع الحريق فيه وكادوه ثانيا بباردة هذه فاضلل كيدهم بانهم بال الطير عليهم ومعنى ابايل خرائقاي جناحات منفردة الواحدة الاله وفي امثالهم صنعت على ابالة شيمت الطير في اجتماعها بالاله وهي الحزمة الكبيرة قال ابو بصيرة و قتل ابايل مثل عباد يده لا واحد لها والعباد يده الفرق الذين يوفون في كل وجه قاله الاخفش والمراد وقال الكسائي سمعت بعضهم يقولون واحدها ابول كجول وعجلول والتمكر في طير امثال النجم لانها كانت طير اعاجيب والتمكر لانها كانت صفار الجثث و هذا ادله كالقعدة وذكر في وصفها عن ابن مسعود عن ابن عباس انها كانت لها خراطيم كخراطيم الفيل واكت كالكف الكلال وفي مجمل اقول احدها ان اللام مبدلة من النون واصلة بيمين وقد مر انه علم لدن ان الشكر كانه قتل بحجارة من جملة العذاب المكروب المدون وجوز في الكشاف ان يكون اشتقاقه من الاسجال لا رسال لان العذاب يوصف بذلك وعن ابن عباس انه معرب عنك كل وقيل هو طين مطبوخ والعضف ودق الزرع الذي يبقى في الارض بعد الحما فيقبه الزلاج وبأكله المواشي وقال ابو مسلم هو النبن كقوله والعضف ذو النجان قال الفراء هو اظراف الزرع وقيل هو الحب الذي اكل به وبقي شتره والمأكول الذي وقع فيه الاكال الى الدود ونحوها والذى اكله الدواب وواشنة الاله جاء على ادا بالقران كقوله كانا باكلان الطعام فالتعاضل وقناة وعطاه

ان كنت تاركا
وهكذا قال صاحب
وقال ايضا

ثم انظر الى
ملهم الخ
قال سبحانه
الوثنان في البيت
اضاعوا الله
فخرج الجدران

فلان ما دام

الذي يكذب بالجحراء من هو فان لم تعرف فهو الذي يدع اليقيم وذلك لان اذام الانسان على الطاعات واجتاه عن المحظورات انما يكون
 للوعبة في الثواب والوعبة من العقاب فاذا كان منكرا للقيامته لم يترك شيئا من المشتهيات والكذات فانك والعاذ كالصل لجميع انواع
 الكفر والمعاصي والعرض منه العجب كقولك اذ انت الذي ارتكبت والخطاب لكل غافل والرسول وقيل الدين من هنا هو الاسلام
 لانه عند الاطلاق يقع عليه وما كثر الايمان كل دين او بقينا وطامع الشفيع كقولك دين النصارى واليهود والدع الدع بالعرف كما
 مرة في الطور ذكر شيتين من فبايح افعال المكذب بالجحراء على سبيل القتل وسبب تحبصها انها منكران بحسب الشرع وبحسب العقل
 والمرفق في لفظ الدع بالشدة بد رحمة من الله على عباده واشان الى ان صدرا في استعماله لا وثنى مما بكرهه الطبع دون الاستحفا
 الثام والوجر العيف كان معفو عند الله ولم يكذب في زعمه المكذبين بالدين ولا سيما اذا كان بغير اختيار والحصل الحث وقدره في
 العجز فلما كان ابداء اليقيم والمنع من الاطعام دليلا على النفاق فالصلوة لا مع الحشوع كانت وفي بان تدل على النفاق قال قول للصلوة
 وجوز جاد الله ان يكون فذلك عطف على الذي يكذب ما عطف ذات على ذات فصنفه على صنفه ويكون جوابا وايضا الى تمام مقنا
 محد وقال لا ما بعد عليه كانه قيل اخبرني ما تقول فمن يكذب بالجحراء ويمن بؤذي اليقيم ولا يطعم المسكين لغم ما يصنع او اخبرني
 ما تقول في وصف هذا الشخص ام رضى ذلك ثم قال قول للصلوة اي اذا علم انه مسي قولهم فوضع صنفهم موضع ضميرهم
 جمع لان المراد بالذي هو الجنس ووجه الاتصال انهم كانوا مع المكذب وما اصبحت اليهم ساهبين عن الصلوة مراتب غير مكرهين هو
 وقية كاصغر وفي شان المخلوق حيث رجو اليقيم ولم يحضوا على اطعام المسكين فقد قصر في طاعة الخالق فاصلو وما ذكروا
 التهموع عن الصلوة تركها راسيا او فعلها مع قلة مبالاة بها كقوله واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى وقول سعد بن ابى وقاص
 مسروق والحسن ومقاتل وفائد عن المعينة للبعد المجاوزة هذه واما السهو في الصلوة فذلك غير اختياري فلا يدخل تحت التكليف
 وقد ثبت انه سهوا في الصلوة وقد ثبتت الغفلة بها الجواز بها في كتبهم ومن اسجد لله الذي لم ينقل في صلواتهم ولعل في اضافة الصلوة
 اليهم اشارة الى تلك الصلوة لا يلبق الا انها كل صلتى من حيث انهم تركوا امرها بطرها وادكانها فلم يكن هناك الصلوة صلتى صحيح باعتبارها
 اطلاق المصلين عليهم في الظاهر ويجوز ان يطلق لفظ المصلين على تلك الصلوة بناء على اهم من جملة المكلفين بالصلوة ومعنى للفاعلة في المراد
 ان المراد برى الناس عملهم وهم برى الله الشاعلية والاعجاب به وقد مر في قوله ربنا والتاس من براون الناس لا باس بالاداء اذا كان الغرض الاقتدا
 ونفى الشبهة واجتناب ما يصعب الاهل من راض عنه وملكتها الاضلال ومن هنا قال رسول الله الرباء اخفى من ريبه التوبة والى ليلة
 المظلة على السج الاسود وفي الماعون احوال فاكتر للتفسير انه اسم جامع لما يمنع في العادة ويسهل الفقير والعنى في اغلب الاحوال ولا يثبت في
 يوم بل ينسب مانعه الى اللوم والخل كالغسل الفقد والدلو والمقدحة والفريل والقعود ويدخل فيه الماء والملح والناودما وى ثلث لا
 يخل منها الماء والناودما والملح ومن ذلك ان يلبس جارك الخبز في بيته او ان تصنع مناعك عند يوم او نصف يوم قالوا هو فاعول
 من المعن وهو الشيء القليل ومنه ماله سعة ومنه اي كثر وقيل لشيى الزكوة ما عونا لانه يؤخذ من المال ربع العشر وهو قليل من كثير
 العلماء ومن الفضائل ان يستكثر الخلق في منزله فما يحتاج اليه الجيران فيعبرهم ذلك ولا يقتصر على فرد الضرورة وقد يكون منع هذا لا
 محظورا في الشريعة اذا استعيرت حبيته عن اضطرار وعن ابى بكر وعلى وابن عباس وابن الحنفية وابن عمر والحسن وسعد بن جبر وعكرمة و
 قتادة والخطاب هو الزكوة لانه لما ذكره عقب الصلوة وقال لقراء سمعت بعض العرب يقول الماعون هو الماء ولعله خص بالذكر لانه
 اعز مفقود وارضى وجوده واولا لام اهل النار فانضوا علينا من الماء واول لذات اهل الجنة وسقام ربهم شر ابارقيل حوس
 الانقياد والطاعة وفي الايتين اشارة الى ان الصلوة في الماعون الخلق فالذى يجب ان يفعل لأجل برهنة الناس والذي هو حق
 الخلق ينعونه منهم فلا يرعون جانب العظم لمر الله ولا جانب الشفاعة على خلق الله وفلا كمال الشفاعة يغوز بالله منها والله تعالى اعلم
 سئل الكوفة عن ما في هذا الاية من معنى كل ما عصى بها اثم
 يس

بنام خدای بخشنده جهان

اَنَا اعْطَيْتُكَ الْكَوْثَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ اِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْاَبْتَرُ الْقَلْبُ شَانِيكَ الْاَبْتَرُ

بدرسيك باز عطا كردم كثر بر نماز گذار بخدايت و بخر كن بر اينه دشمن تو اوست ابتر بر بندد التمت و بخر كن في
 الوقف وقراء فتيبه وضربه هو ذامالة الوقون الكوثره وانحره الابتره التفسير هذه التوبة كالمقابلة للثواب المتقدمة
 لان تلك مثال لكون الانسان في غير هذه للتشبه منهم بل الاشرافهم وافضلهم وهو النبي بل له ولشانه عكافها مثال للبريقين جميعا
 هذا وجه اجلا واما الوجه التفضيلي انا اعطيتك الكوثر اي الجهر الكثير وقع في مقابلة الدع والمنع من الاطعام وقوله فصل اي دم على الصلوة
 وقع باراءه عن صلواتهم ساهون وقوله لربك مكان قوله براون وقوله وانحر والمراد به الضد لجوم الاضاحي بجذاه قوله

القول
الوقوف
التفسير

أودع الذكر والعلم وعلمك عالم تكن تعلم أو الخلق الحسن وأنتك لعل خلق عظيم وفديقال انه هذه السورة لانها مع قصرها معجزة من معجزات
لما فيه من الاخبار بالغوبية هو الوعد بكثرة الابناء والادوار والافقر حتى يخرج منه في يوم واحد وقد وقع مطابقا ولازم عجزا ومعجزا
مع قصرها فانها اقصر سورة من القرآن قوله فصل لربك وانحر في الصلوة احوال فمن مجاهد وعكرمة معناه اشكركم وفائد الغناء ان شكر
النعمة يجيب على القول اعل الزايع قبل هي الدعاء كانه فالذي سؤل الله ودعاك ما بخلنا عليك بالكوثر فكيف بعد سؤل الله فسل بقطر واشفع
نشفع وذلك انه ابدان كان فيهم امته والافترج عليه الاكثرون انها الصلوة ذات الهيئات والادكان لانها مشتملة على الدعاء والشكر وعلى سائر
المعاني المنبئة عن التواضع والخدعة ولان حمله على الشكر يوجب ان ما كان شاكر اقبل ذلك لكنه كان من اول امره مطيعا لربه شاكر النعمة اما الصلوة
فانه انما عرفها بالوحى يروى انه من امره بالصلوة قال كيف اصى ولست على الوضوء فقال الله انا اعطيتنا الكوثر وضرب جبريل بجناحه على الابد
فمنع ما الكوثر فهو ضا فقبل له عند ذلك فصل وان حمل على الكوثر على الوضوء اعطيتك الوضوء لئلا يفسدك وشا الخلق بالطاعات فصل
وفي قوله لربك اشارة الى وجوب الاضحية فالضحية عبدة الاوثان وانما لم يقل لنا سلوكا لطيفة الا للنفات وافادة لتوع من المقظم كقول الخلق
يرسم امير المؤمنين كذا ولان الجمعية في هذا اللغز نوم والاشراك والعبد الى الوحد لو قال لم ينقطع النظم ولان بعيدا من سبب العبادة هو
الترتيب ثم الذين فسروا الصلوة بما عرف في الشرع اختلفوا فالاكثرون على انها جنس الصلوة لا لطلاق اللفظ وانما لم يذكر الكيفية لانها معلومة
قبل ذلك وقال الاثرون انها صلوة عبد الاضحية لا فتر انها بقوله وانحر وكانوا يفهمون الاضحية على الصلوة فامروا بانما حرمها عنها والاولو يعيد
الترتيب استحقاقا وادبا وان لم يفد قطعا وقال سعيد بن جبيل الفجر بالمزلة والضحى بالمنى والمناسبة بين بحر البيت وبين جنس الصلوة ان
المشركين كانت صلواتهم وقرابهم للأصنام فامر بان يكون صلوة وقرابته لله تعالى وكان الفجر واجبا على النبي قال ثم قلت كتب على لم
يكسب على امتي الضحية والاضحية والوتر وانما لم يقل ضحية وان كان شمل لان اغر الاموال عند العرب والابا فامر بخوضها وصرها الى طاعة الله ففعل ذلك
قطع الملاهي الجنتية ورفع العوائق النفسانية يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح فيها جمل لذي جمل ففعله من ذبيحة فخره فادرس
الله حتى اعياه ثم امر عليا بذلك وكانت النوق يزدحم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخذ على الشكين باعدت منه قال فانما اهل النفس كاصحاب
ومفائل والكلبي ان الفاص بن وابل وجمعا من صناديد قريش يقولون ان محمدا ابتر لابن لا يقوم مقامه بعد فاذا مات انقطع ذكره ولم
يترحم منه وكان قد مات ابنه عبد الله بن حذيفة فانزل الله تعالى هذه السورة والشان البعض والشان المنعص والبشرى اللفظ
القطع ومنه لا يقطع الذنب فاستعمل الذي يعقله ولم ينقطع خبره وذكره فيتن الله تعالى الصلوة المفيدة للحضرة اولئك الكفرة
هم الذين ينقطع نسلهم وذكرهم وان نسلهم ثابته الى يوم القيمة كما اخبر بقوله كل حسب ينقطع النسيب ونسبي وان دين الاسلام لا
يزال يعلو ويزيد والكفر ينحط ويقهر الى ان يبلغ الذين مشارق الارض مغاربها كما قال ولم يروا انا فاني الارض تنقصها من اطرافها
قال بعض اهل العلم ان الكفار لما شقوه بانه ابتر اجاب الله عنه من غير واسطة فقال ان شائيتك هو الابتر وهكذا سنة الاجاب ان الله هو
من يشتم حسبهم ثولوا بانفسهم جوابه ونظيره في القرآن كثير قالوا هل يهلككم على جبل بينكم اذ امر قريش الى قوله ام ينجيه فقال سبحانه
بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والعذاب المستعبد وقالوا هو محبون فاستم الله من والقلم وما شطرونا ما انت بنعمة ربك
مجنون وقالوا انت من قبلنا فقال بس والفراب الحكم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقالوا انما لنا ذكركوا الهينا الشايع مجنون فزد
عليهم بقوله بل جاء بالحق وصدق المرسلين ثم ذكر عبد خضاه بقوله انكم لذائقوا العذاب الا لكم وحين قال جا كما يقولون شاعر
قال وما علمتنا الشيعر وقالوا الا افك افترت وعاثه عليه قوم اعزوه فاجابهم بقوله ففقدوا وظلوا ودوروا وقالوا انما لهم الاول
فقال قل ائله الذي يعلم الغيب وقالوا ما لهذا الرسول باكل الطعام ويمشي في الأسواق فاجابهم بقوله وما ارسلناك من المرسلين
الا انهم لياكلون طعاما ويمشون في الأسواق فما اجل من الكرامة وقال اهل التحقيق ان الكون في الكثر ثم ثلث درجات اعلامها ان
يكونوا مستغربين بقلوبهم وارواحهم في نور جلال الله واشاد اليها بقوله انا اعطيتنا الكوثر فان روضة القربى ممتدة في الكثر من باطن
الارواح البشرية بالكم لانها اكثر مقدما وبالكيف لانها اسرع ابتغا من المقدما الى النتائج واوسطها ان يكونوا مستغلبين بالطاعات والعبادات
البدنية واشاد اليها بقوله فصل لربك وانحر وادناها ان يكونوا في منع النفس من الانسحاب الى الذات العاجلة وهي قوله وانحر فان منع النفس
الشهوية جارية مجرى الذبح والنحر ومن البين ان ترتيب التارك هو الاخذ من الادون الى الاعلى وانما ورد القرآن بما ورد في نفسها على
انها كان في نهاية الوصول وان هذا الترتيب بالنسبة اليه يعكس ذلك انه جاء من الحق الى الخلق ثم اشار بقوله ان شائيتك هو
الابتر دواعي النفس التي هي اعداء لاباطها وانما هي ذات زائلة وقيل لانيه والباقيات الصالحات لا تتغير وتلك نوابا وخبر املا
هو الكافر في كثير من نواحيها اربعون كلمة ما عشرين اتمت

كانت

كما مر اول
المائة

نور
شمس

ان هذا

بل الوصول

الكافرون

الفكر

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ ذُنُوبٌ وَلِيَ دِينٌ الْفِكْرُ

من يستند اليه يستند الكافران من يستند اليه يستند الكافران من يستند اليه يستند الكافران

عابدين وما بعد بالماله فتيبه والحوان من مشام ولي دين بالفتح نافع غير اسمعيل وحضر المفضل ومشام ودفعه عن ابن كثير وفي الامكان في الحالى يعقوب وافق سهل وعثمان في الوصل الوقوف الكافرون وما تعبدون اعبدوا للذكر مع العطف عبدتم اعبدوا دينه النفس هذه التوراة نعتي ايضا سورة المائدة وسورة الاخلاص والمفسنة وروى من قراء ما كانا قراءا مع القرآن فاولها العلماء بان القرآن فيه ماسورات ومنهيات وكل منها اما ان يتعلق بالجوارح واما ان يتعلق بالتوراة وهذه التوراة تضمنت الصلوة من الوضوء والصوم وغيرها وهو التزام التكليف كمال سبحانه وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون يروى ان الوليد بن المغيرة والخاص بن وابل والاسود بن عبد المطلب واميت بن خلف قالوا لرسول الله تعالى حتى يعبد الهك مدة ويعبد الهنا مدة فيحصل الصلح بيننا وبينك وتزول العداوة من بيننا فان كان امره وشبه اخذنا منه خطا وان كان امرنا وشبه اخذت منه خطا فتركت هذه التوراة ونزل قوله قل تعبدوا الله فامروا في عبادة ايها الجاهلون فتان وصغرهم بالجهل ونارده خابهم بالكفر فالجهل كالشجرة والكفر كالثمرة ولكن الكفر اشع من الجهل فقد يكون الجهل غير ضار كما روى انه قال في علم الانساب علم لا ينفع ولا يضر وهذا التوراة بهذا الخطاب لانها باسرها باهتة وروى عن علي ان يائلاء النفس واي يائلاء القلب هاتذا الروح وبوجه اخر بالقلب واي للحاضر وما للنبية كان الله تعالى يقول دعوا ثلثا ولا يجنبوا ثلثا ما هذا الا ليهلك بحقي ثم الخطاب مع جميع الكفار ومع بعضهم وعلى الاول يدخله التحصيص لا محالة لانهم من يعبد الله كاسل الكتاب فلا يجوز ان يقول لا اعبد ما تعبدون وفيهم من بعد ذلك فلا يجوز ان يجنب عنهم بقوله ولا انتم عابدين ما اعبدوا وعلى الثاني يكون خطابا لبعض الكفرة للمعبدون الحاضرين وهم الذين قالوا يعبد الهك سنة ويعبد الهنا سنة ولا يلزم التحصيص فيكون اولى اخطا ظاهر التكرار الذي وقع في هذه التوراة ففيه قولان احدهما للتاكيد واي موضع اوج الى التاكيد من هذا المقام فانهم رجعوا الى النبي فطالبوا منه مراد او سكت الرسول عن الجواب فوقع في قلوبهم انه قد مال اليهم بعض الميل وروى انهم ذكر في قولهم يعبد الهنا سنة ويعبد الهك مدة مرتين فاجبوا مكررا على قولهم وهو نوع من التهمك فان من كور الكلمة الواحدة لغرض فاسد قد يجازى مكررا للاستخفاف وحسم مادة الطبع القول الثاني ان الاول للتفصيل والامتناع التي هي للاستقبال بدل ان لن نفى الاستقبال على سبيل التوكيد والتأكيد وزعم الخليل ان اصله لان والثاني للحال والمعنى لا افعل في المستقبل ما تطلبونه مني من عبادة الهكم ولا انتم فاعلموا في المستقبل ما اطلب منكم من عبادة الهى ثم قال ولا اما عابدين في الحال ما عابدتم ولا انتم في الحال الباعدين لعبودية وعلى هذا القول روى بعضهم ان الامر بالعكس في الترتيب ان ينفي الحال ولا يتم الاستقبال ولا يلزم ان يدعوهم الى عبادة ههنا الله في الاستقبال كما لا يبعد بهام وفائدة الاجازة عن الحال كان معلوما انه ما كان يعبد الصنم والكفار كانوا يعبدون الله في بعض الاحوال هي ان لا يلوهم احدا نه يعبد غير الله ستر خوف او طمعا وعبادة الكفار لم يكن معشاهما الاجل الشكر ولا في سلم قول ثالث وهو ان الاولين بمعنى الذي واما في الاخيرين مضد تراهي ولا انا عابدين عبادتكم المبينة على الاشراك ولا انتم عابدين عبادتي المبينة على البقين وقيل رابع وهو ان يحمل الاول على نفي الاتماس الصادق عنهم والاخر على النفي المطلق العام للشاويل جميع الجهات مكن بدعواهم الى الظلم العر الشتم بل لا ظلم راسا لهذا الغرض ولا لسا الاغراض قوله ما تعبدون ليس فيه اشكال اما الاشكال في قوله ما اعبد فاجيبه بعبادتهم ان ما ليست اعلم بان المراد به الصنعة كانه قبل لا يعبد الباطل ولا يعبد الحق او هي ما تصدته على نحو ما مر وهي اللطبان كقوله وجزاء سيئة سيئة فان قبل لما كان للمقام مقام التاكيد والبالغة ولهذا ذكر ما ذكر فلم لم يقل ان اعبد كما قال اصحاب الكهف في ندعوهم ذنوبهم فلما قلت ان اصحاب الكهف كانوا متهمين بعبادة الاصنام لانه قد وجد منهم ذلك قبل ان ارشدهم الله وان خلفا لم يكن متهمين بذلك فلهذا لم يمتح الى البالغة بل نزل في اول السورة لما اشتمل على الشديدا بالبلغ وهو التثا بالالكفر والتكبر فاشتمل على على اللطف من بعض الوجوه كانه قال قد بالغت في منعكم من هذا الامر العظيم فان لم يقبلوا قولي فارتكوبوا سواء بسواء قال ابن كثير لكم كفر بالله ولي التوحيد والاحلاص ومن هذا ذهب بعضهم الى ان التوراة مفسوخة بآية القتال والمحققون على انه لا ينفخ بل المراد التمهيد بقوله انما انتم من قبل الذين الجراء وقيل المصانح من ذنوبكم وجزاء ديني وعبد الدين الجاء

من النصارى ومن قبل مكية حررها في سنة ثمان مائة في شهر ربيع الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الوقوف
النفس
القسمة
بالفعل
من القسمة
ون الصلوة

ينبغي

من النصارى

بسم الله الرحمن الرحيم

منه

الدین

انه ساحر فنبصرون عنه قبل الغامه لانه كان شيخ القبيله وكان له كلاب فكان لايتهم فلما زلت التوره وسمع بها عنضه وانهم
العدائى الشديده فصارتمها فلم يعقل قوله في الرسول بعد ذلك فكانه خاب عليه وبطل عرضه قالوا العله انما ذكر البه لا نه نضرب
سبح على كف الوافد عليه فنبقول انصرفوا واشدافه محبون ويروى انه اخذ حجر البري بر رسول الله ومن طارق الحادي انه
قال دبت رسول الله في السوق يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ورجل خلفه يرميه بالحجارة وفداوى عقيبته وقال
لا مطيعون ان كذاب فقلت من هذا فقالوا محمد وعمره ابولهب وقال اهل النصارى اودوا بالدين الحلة كقولهم ذلك بما قد مت يدان لان اكثر الناس
انما نقل البه فاليقين كالتسليم واليسا كالحجة بالهوى بجر النفعه وبالعزى برفع المضرة وروى انه لما دعا فهاذ فاني فبلى داره ليدلستقا
بسته نوح ليدعو ليلاد كاد عامه فادخل عليه قال له جئتني مع هذا الخيل النبي كالمه كالحجاج وحمل يدعى الى الاسلام وقال ان كان
يمنعك العاد فاجبني في هذا الوقت وسكت فقال لا اومن بك اوبؤ من هذا الجذ فقال النبي للحج من انا فقال انت رسول الله واطلق
لسانه يعني عليه استولى المحدث على الجلب واخذ به الجذ ومزقه وقال بذلك ارميكم التجر فقال الجدي بل بنت يذالك فتركت الشو على وفوق ذلك
المرقبه بك الحيوان الشاهد بالحق الشاطق بالصدق وفي ذكر ابي لبيب الكنية الدالة على التعظيم المبته عن شبهه الكذب ذلم يكن له ولده صبي
بلهب وجوه منها ان الكنية قد صير اسمها بالقبليه فلا بدل على التعظيم وابها نام الكذب مستغفله من يكون بها الشاغل فلا يلزم منه ان
يصطلح ولد له بلهب منها ان اسمه كان عبد العزى فكان الاحراز عن ذكره اولى ومنها انه اشار الى انه من اهل النصارى يقال ابو حجر
لمن يلازمه كما قال النبي لعلى يا ابا تراب ليراقص بظهوره وقيل يحيى بذلك لئلهب جنة مناه الله تعاليدك لتكاد ورمز الى ما جاء
في قوله سيصلي نادا ذات هيب قال اهل الخطابه انما يقبل في اول هذه السور قل يثبت كما قال قل يا ايها الكافرون لئلا يفتافه به ما يشد
عنه رعايته للحره تحقيقا لقوله فيما دحمة من الله لنت لهم وايضا ان الكفار في تلك السوره طعنوا في الله فقال الله يا محمد اجمعهم عن
قل يا ايها الكافرون وفي هذه السوره طعنوا في حق محمد فقال الله تعا اسكن انت فاني اسكنهم بقى هذا اي طيب وفيه نبه على ان الذي لا
يشافه نفسه كان الله ذابا عنه وناصر المرورى ان بابكر كان يؤذيه واحد بقي ما كنا نجعل الرسول يد به عنه ويخرج ذلك الموزى فشرع
ابوبكر في الجواب فسكت الرسول فقال ابوبكر ما سبب في ذلك فقال لئن كنت ساكنا كان الملك يحج عنيك فلما شرعت في الجواب انصرف الملك
وجاء الشيطان قال ابولهب للهيب اللهم لئن كان الله هو الذي ولكن الفخ اوجه وطند افرأيه اكثر الفراء واجمعوا في قوله ذابا للهيب على الفخ رعايته
للفاصله وفي رضع النكاد عن قوله وتب وجوه منها ان الاول دعاء والثاني اخبار ويؤيده قراءة ابن مسعود وقديت ومنها ان الاول اخبار عن ملك
عمله لان امره انما يعي لصحة نفسه باليد والثاني اخبار عن هلاك نفسه وهو قول ابو مسلم وقيل الاول هلاك ماله فقد يقال لما لان ان
اليد والثاني هلاك نفسه وهو قول ابو مسلم وقيل الاول نفسه والثاني ولد على المال مبه على ما روى ان عتبة بن ابي لهب خرج الى الشام مع ناس
من قريش فلما هموا ان يرجعوا قال لهم عتبة بلغوا عن محمد اني كفرن بالجم اذا هوى وروى انه قال ذلك في وجه رسول الله وقيل في وجهه وكا
مبالغا في عداوة فقال اللهم سلط عليه كلما من كلابك فوقع الرعب في قلبه وكان يحترق دائما من ليله من الليالي الى ان تهب من الصبح فقال
له اصحابه ملكك الركاب فاذ الوابره حتى نزل وهو عريه وفانح الابل حوله كالسراق مسلط الاسد والقي السكينه على الابل فجعل يحل حتى افترسه
وقوله بت فيما هذه الواقعة على عله اخبار الله تعالى في جعل المستقبل كلما مضى الحقيق والفرق بين المال والكسب وجى احدنا ان المال عنى به راس
والمكسوب هو الرزق وثانيها اراد لما يشد الذي كسبه من شغلها وكان ضا النعم والنساج وثالثها اراد ماله الموت والد كسبه بنفسه وعن
ابن عجلان المكسوب الولد لقوله ان اكل اكل الرجل من كسبه وان ولد من كسبه وروى انه لما مات ترك ابناء في ليلتين وثلاث حتى انزل في بيته
لعنه كاتبه فاعد لها وقال الضحك وقنادة ما ينفعه ما له وجه الحبث يعني كيف في عدائى الرسول وسائر اعماله التي ظن انه منها على شئ يقول
وقد قلنا الى ما عملوا من عمل وفي قوله اعنى بلفظ لما هو في كيد ومحقق على عاده اخبار الله تعالى وقد زاده ناكيدا بقوله سيصلي نادا ذات هيب
وطايعا استدله اهل السنة في وقوع تكليفه على الاطلاق فالتين انه تعا كلف ابي لهب بالايمان ومن جملة الايمان مصدق الله في كل ما اخبره
ومما اخبره انه لا يؤمن وانه من اهل النار فقد صامكلفا بان يؤمن وبان لا يؤمن وهو تكليف بالجمع بين التقيضين واجب بان كل مصدق
الرسول فقط لا يصدق بغيره وعدم تصديقه حتى يجمع التقيضان وطايع ذلك انهم كلفوا بالايان بعد علمهم بانهم لا يؤمنون ولغيره الا
انقضاء فانك التكليف لان فائد التكليف بما علم الله انه لا يكون هو الا بئرا والزام الحجة وهذا لا يفرض بعد ان يعلم المكلف خالاه من
امتناع صدور الفعل عنه والتكليف من غير فائد جائز عندكم لان ضاله تعا غير معللة بفرض وفائد على معيقدهم ثم ان ارادة ابي لهب
ان يجعل بنت حرا خلت ابي سفيان بن حرب عمة معوية كانت في عاقبة العدائى رسول الله من المعصين من قال كحل الشول والطيب فلقها
بالليل في طريق النبي فلقها مع كونهما من بيت العز كانت حبيته او كانت لشدة عداوتها تحمل بنفسها الشول والطيب لتليق في طريق
الرسول ثم من هؤلاء من زعم ان الحبل الشد في حبلها فاما بسبب الاختناق فقول في حبلها خيل من منسج يحتمل على هذا ان يكون ماء
عليها وقد كاد يرد فكانت حرجا ومنهم من قال هو ما بد لك شبيهها لها بالخطا بان واهذا لما ولوجها من قنادة انها كانت تعبر رسول الله

وتبع

الخلاص

بالعقر فصرنا بانها كانت تحط على الاكروم على ان المراد بقوله حطت اي انشأت بالبنية يقال
بينهم النارة وفي الكتاب وكما طبل اللبل وقال ابو مسلم وسعد بن جبراد ما حلت من الاثم في عداوة الرسول لانه كالحطب مصيره الى النار فخره فخره فخره
فبنائنا واما ما بيننا وبينهم فافهم بروي من اسماء انه لما نزلت السورة جاءهم جيل ولوله وسيدنا جبريل فدخل المسجد ورسول الله جالس معه
وهي تقول مذهبنا ودينه ابناء وحكمه عصيانا فقال ابو بكر يا رسول الله قد اقبلت اليل فاننا اخاف ان نزال فقال اني اراي قرآن وقراوا اذا قرآن
القرآن جعلنا بينك وبين الذين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فقال اني بكر قد ذكرني ان صاحب الجاه في فقال لا يفرحوا ورب الكعبة ما جاء
فالت العلم ابا بكر حتى بذل ان الله تعالى فاجابها ولم يجابها الرسل واعقدان القران لا يبي هو اثم ان لم جيل لث وهي يقول قد علمت قريش ان
نبت سيدنا قال الواحد المسد في كلام العرب القفل يقال سد الجبل سد اذا جاد منه ورجل مسود اذا كان مجرول الخلق والمسد بالجريل فامسد
فمن اي شيء كان كاليفد الخوص وجلود الابل والحديد وفيه من معنى قوله في جند ما جيل من سيد على اي بعض اهل النفي وقال النون
المعنى ان حالها لما تكون في نار جهنم على الصوق التي كانت عليها المعنى عند النفي او في الظاهر من كانت نخل الحرة من الشوك فلا تزال على ظهرا
خزعة من حطب القاد من شجرة الرقيم **سورة الاخلاص كثيرة في شيعتنا كلها حجة في الحاج** وفي جند ما جيل من سيدنا القاد
سورة الاخلاص كثيرة في شيعتنا كلها حجة في الحاج

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الفلا

بكر اوت غدار كانه عذبت في بنار نزاره وزاره مشد وبناشد مرادوا اجتماعا
كان ابو عمر ويستحب الوقف على قوله قل هو الله احد واذا وصل كان له وجان من القراءة احدهما النون وكسره والثاني حذف النون كقراءة محمد بن عبد الله
لاجتماع الساكنين وكل سوا وكفوا بالسكون والمزج حرة وخلف عتار في الفضل لم يولد وليس عن يعقوب كان حرة يقف ساكنة القامنة
المنز وبعدها شبه الواو ابلع اللصق وقراء حفص عن الخازن مشقلا غير موزا الباقون مشقلا موزا الوقوف احده لا حلال ما بعد ما حلة
او جربا الصمد مثل ذلك ولم يولد احد النسيب قد وردت الاخبار الكثيرة بفضل سورة الاخلاص وانها تعد ثلث القران فاستنبط العلماء ذلك
مناسبا لقول القران مع عزارة فوائده اشتمل على ثلثة معان فقط معرفة ذات الله ثم معرفته صفات واسما ومعرفة احواله وسننه مع حيا و
تضمنت سورة الاخلاص احدها الامنام الثلاثة وهو التقدير ان فيها رسول الله ثلث القران وعن ابن ان رجلا كان يقرأ في جميع سورته قل هو الله
منه الرسول عن ذلك فقال باد سواي اجعلها فاجل جنتك انما يدخلك فاسب فزولنا فمن ابن بن كعبان المشركين قالوا للنبي اني نزلت فاقول
تعالى ان الشؤ وعط عن ابن عباس قال قدم وفد بخران فقال صف لنا ربك اذ جردنا من اياوتنا م ذهبام فضنه فقال ان في ليس من شئ لانه خلق الاشياء
قل هو الله احد فقالوا هو واحد وان واحد فقالوا ان الله الصمد فقالوا وما الصمد فقال الذي يصمد الخلق اليه من
الحوائج فقالوا واذنا فقال لم يلد كاولد صبي لم يكن له كفوا احد يريد نظير من خلقه ولشرف هذا التوحيث بما كثر
اشهرها الاخلاص لانه يخلص العبد من الشرك او من النار وقد يقال لها سورة النفي والنجاة والوحيد والنجاة او الولاية لان من قرأها شامرا او
الله والمعرفة لما روي جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جليل الجلال ومن كماله الجليل كونه
عديم النظير والاشاير لقوله استسنا السمع والارض السبع على قل هو الله احد وهذا قول اعقول لان القول بالثلاث يوجب ان السوا
والارض كمال تكاد السوا تنفقر منه وتنشق الجبال والارض والسموات من ان دعوا اليه من ولدا فوجيب يكون التوحيد سببا
العالم وقد شئ سورة النسيب لما نزلت عند قول المشركين اني نزلت فكأنه قبل نسيبه الله هذا والمأنة لرواية ابن عباس انه قال لبيبة
عرج به عطيتك سورة الاخلاص وهي من خاترك نوز العرش وهي للثافة تمنع فنان القبر ونفحات النيران والمخضر لان الملائكة تحضر اسماءها
اذا قرأت والمنفرة اي للشيطان والبراءة اي من الشرك وسورة النور لقوله ان لكل شئ نور ونور القران قل هو الله احد قلت وذلك لان الله
نور الله نور السوا والارض كان نور الانسان في اصغر اجزاء وهو الحدة نور القران في اقصر الشؤ سوى الكوثر ثم ان العلم اجمعوا على ان الواحد
بما يمكن معرفتها بطريق السمع والعقل جميعا وليست كغيره ذات الضائع حيث لا يمكن معرفته الا بطريق العقل فقال اهل العرفان في بيان ان العقل
عالم اكمل امينا ودع عند الحشا والشهوة وبديها مطلبه المستلذات بل العقل كالانسان الذي له معرفة حيلة لا شفاء للملوك والهوى كالمبغ
الذي يطلب غنا يتكدي منه بل العقل يطلب معرفة المولى ليشكره على النعم السابقة والهوى يطلبها ليشبع منه النعم اللاحقة امرناه كما اراد العقل
ببذل عنايته فقال العقل لا اشكر احد اسوال وقالت الشهوة لا اسئل احدا الا اياك فجاءت الشبهة وقالت لا عقل كيف فرقة بالشكر ولعل
مثلا وباشهق كيف افترض عليه لعل ههنا بابا الغربي العقل صحت وان نفقت عليه دلالة المعرفة من اراد ان يفي في الامسند لا يحصل في
ويغوص في بحر شكري فيغث اليه رسولا صا فاقول لا تغفل من عند نفسك فبوقعتك الوهم في الشك ولكن اقبل من الصادق الامين قل هو الله احد
والصبر للثاني اي الثاني والحدوث الله احد هذا قول جميع النجاة ومرتبه قول الزجاج ان المراد هذا الذي هو الله احد وهو كونه

الوقوف
النفس

طيان
افكار يعود بخروج الفكر
فادركه عنانية اللوح فقال
من غشت على عتباتك
واعتقال مجبحة

والان يحيا الله النوران اللذان يفسح الله في قلبه من الجنة والناس بل من الوساوس كان استغابته من ذلك الشيطان الواحد ثم هم مستغابون من جميع
والناس وقوله من شر الوساوس المستغابون اي من شر الوساوس هو من يفسد الوساوس كالزوال عن الزلزال وما المصدق فوساوس بالكره يحسن ان يفسد الشيطان
به كان وسوسه في نفسه لا هاضمة في عمله الذي هو عاكف عليه يظهر انه عمل غير صالح وانما قال في صدق الناس لم يقل في فلوهم لان الشيطان لا يسلط الا على قلب
المؤمن الذي هو من اصابع الرحمن واعلم ان المستغابين المذكورين في السور الاولى صنفه واحد وهو من رب العالمين والمستغابون ثلثة انواع من الانفس
الفاسقة والنفاقان والحاسد واثنان في السورة الثانية فالمستغابون مذكورين بصفتين ائلهن وهما الرب الملك والاله والمستغابون ثلثة وانواع من الوساوس
اشارة الى ان حفظ النفس والدين اهم من حفظ البدن الثاني مطلوب بالعرض والاولة مصدوبا لذلالتناويل اعوذ بالرب الذي خلق طيما البحر العذب
لنكون والابداع من شر عالم الخلق المرفقة خرافا بالافات ولا سيما عالم الكون والفسا الذي هو جواهر ونبات وجوان والحجرات ابعدها عن الانوار
الخلوة من جميع القوى الروحانية وهو المراد بقوله من شر غائب وفوقها البناءات الناميات في الافكار الثلاثة الطول والعرض والعمق ومن العقد
الثالث فلذلك سميت فواحها بالنفاقان فيهما وفوقها القوى الحيوانية من الحواس الظاهرة والباطنة والشمس والقمر والنفوس الحائفة للروح الانسانية
عن الاضباب في عالم السمك الحاسد يمنع المرء عن كماله ويغتر عن حاله ثم اراد ذكر مراتب النفس الانسانية التي هي اشرف درجات الجوان فقوله من شر الناس
اشارة العقل الحيواني المنقهر في مريد ربيته وقد شج حتى يخرج من معدنها ويظهر من حكمها وقوله ملك الناس اشارة الى العقل بالملكة لانه ملك
البدن وحصل في ملكة الاستقبال الى العلو والكسبة لان النفس في هذه الحالة لا توجه الى الروح عن المعاني الباطنة والافعال الفاسدة والثانية
الصغرى النفس على الجسد وقوله من شر الناس اشارة الى مراتبها من العقل بالفعل والعقل المستفاد فان الانسان اذا كان في حاله كان ملكا للمعقول لا مستقلا
لما عليه الوجود فغرض المعقول منوجه الى عرفانه والعبادة له وايضا انصف بصفاته وتخلق باخلاقه كما حكى عن ارسطو انه قال فالنفس اما انسا
قاله او انساني ثم ان العقل والروح قد يشاهدان على تسليم بعض المتقدمين ثم اذا ان الامر الى التبعين ساعد العقل عليها دون الروح فكان الروح خسر
اي جمع عن تسليم المنفذ فلهذا امر الله سبحانه بالاستغادة من شره وقد ورد في الحديث وروى ابو هريرة ان النبي قال باقى الشيطان احلكم
فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلقك فاذا بلغه فليستعذ بالله وليتبه وهذا اخروجهما النفس الكاملة الانسانية فلا يعجز وقبح ثم
الكرم والفرقان العظيم عليه ونحن ايضا نعلم هذا التحقيق والله في التوفيق والهاد في العلم والعمل لا سواء الحق والطريق قال النصف
مولف الكتاب باجوح خلق الله الى حبه ورضا الحسن بن محمد بن الحسن المشير بنظام الدنيا بوري نظم الله احواله في اوله واخراه هذه المعرونة
باعتدال امر اهل الجسد المشغول بافتناء سبيل الحمد الكامل شوقه الى فهم غرائب الفران والفران كل غرائب البازل طوقه في ذلك ورضاء الفران والفران
باسر وغائب عفا قل سائل جفرا فطنة من مشاهد الشذوذ حاتم ودرائد فوائدها فمهم من صنوف الصوف جامد وقد نطق بما عتق
خوشا باد صوبها وتحركت بها الاجلي ولا ظالم اعقر جوبها على انها مع سواد ما سقط من سنها ابصر الخلال ومع مرارة مذاق ما بين جسمها حلوة
الباقى ملحة المقال والذي قد جف فوهم عفوته ما ضاع عذبة على العذابان سلسلة على الاسلاك بيكي ويضلل ويملك ويهلك ويفقد ويش
وبرش ويرى وينبع ويعطي ولولا الله لكانت انتمت ويحيى في زيتها قد تمع طوائفها حلوة فان شئت فراعته فيها بولعة وان يورب من الحكم الموقر
واي اسلوب كيف قد شملت على مطاوى رسة على فحوى كتاب الله وآخون بمبامادقة على معاني الفران العظيم الذي اخبر شفاش الضمائم
اراد ومعارضته ليجزى من الخلال في ادمعهم واوقر مع اول القناد من العباد في البلاد يجملهم لا تصمم في اصمخهم صحنه بلوح منها
الخلق ويطينه يفوح منها عقب الصدق بضاعة هيلها اهل النهى في سفر الروح الى مكانها ونجاة اربا حاجات النعم واجارة اغواضها الغور بلقا
رب العرش العظيم وقد تضمن كتابي هذا حاصل التفسير الكبير الجامع لاكثر التفاسير وضمن جل كتاب الكشاف الذي رد في القبول من اشاطر
والاكتاف واحوى مع ذلك على النكاح المستحسن الغريبة والناويل المحكة البهجة مما لم يوجد في ثاقب لاصحاب او وجد صفرية الاسباب
اذ مجموع طوبى الذبول والاذ نابا ما الاحاديث فاما من المشهورة كجامع الاصول والصايج وغيرها والظاهر كتاب الكشاف والتفسير الكبير فمما
الا الاحاديث الموردة في الكشاف فضائل موقن سون فاننا قد اسقطنا ما لان التفاد زلفها الاما شذوذها واما الوقوف فلا امام الشاوي مع
اختص البعض بتعليقها واثنان للايات لتوقفها على التوفيق واما اسباب النزول فمن كتاب جامع الاصول والتفسير او من تفسير واحد واما
من كتاب الجوهر ومن التفسير كان في اولها للبيان والبيان وسائر النائل الدببة من التفسيرين وللتنافح ومشا الا كما عرفت واما الحكم الشرعية
فمنها ومن الكتب المعتمدة في الفقه والاسماء شرح الوجوه للامام الرافي ولما الناويل فاكرها التبع الحق للمتنع للنفس بجم للذوالدين المعروفين
قدس نفسه وروح رسة وطهرت منها ما دار في خلدى وسمحت برذات يدي غير جازم بان المراد من الاية حتى بل خائف من ان يكون ذلك حراة
منى وجوبنا فيما لا يبينى واما نحن على ذلك سائر الاله الذين اشتهروا بالذوق والوجدان وجوابين العرفان والايمان والافان في معنى القرآن
الذي هو باب واسع يطعم في تصنيفه طامع فان اصبحت فيها وان اخطان فعلى الامام ماسمعا والعلم مقبول عند اهل الكرم والنهى والله المستعان
لما ولهم في مقام الخلد والاولاد على وجه التكامل في حال الخطأ والخلل فعلى المراد من يبدل وسعة ذوال الحق ثم الله معين لا ردة القنوا ومعين
لاهام الصدق وكذا الكلام في بيان الروايات والناسات بين السور والايان وفي انواع التكرير واصناف المشبهات فان للمخاطر والظنون فيها

بحال و
 الناس لا يكاس في استنباط
 الوجوه والنصب هناك معالا
 فليكن لنا المناهل الفطن والنضج
 المنسدين ان لا يبادر
 في

امثال
 من القلمات ان الصبر
 والانتكار وقران المولف في اعمال القوم
 هناك اجلا فتكا والابتكار وتعل فكونك انما وفطنتك
 الثابتة في ابدا وجب جعل لما فرغ سمعك منقبة صارك اليفظان و
 او منك الجيب الثاني في اوان عمل اليفظا ينافي الحال طبقك ثم ان استبان لك حسن ذلك النصب
 فقل وان غلبت عليك فقه فاصح او لم يجر فان لكل جواد كبت وكل حسانية وضيق البصر وطغيا
 الفلم موضوعان والنظا والشياع من هذه الامة مرفوعان وان امل في هذه الاملا الا ان هذه الامة
 والجماعة فينت اصولهم وجوه استدلالهم بما وما ورد عليها من الامراضات والهجوة عنها وانما في القوم
 فذكروا استدلال كل طائفة بالاية على مذهبه من غير تعصب مراد وجدال وهراء فاختلفت هذه الامة رحمة ونظر كل من
 على لطيفة وحكمة جعل الله سبحانه وسعينا مشكورا وعلمنا مبرورا ولقد وفقنا لانما هذا الكتاب في هذه خلا
 على كفا نغدا انما في هذه خلافة خلفا الراشد بن وهي ثلثون سنة ولو لم يكن ما انفق في اثنا النفسير من وجود الاسفا الثالثة
 وصمم الاسفا الثالثة ومن عموم لا يبعد عديد ما وهم لا ينادي ولقد هذا كان يمكن انما في هذه خلافة الى بكر كواقع لحا والله العالمة
 وكما اننا في لك بركة جوار بيت الله الحرام فهذا الضيف اصنا بر جوار ان برزقني الله تعالى بركة انما هذا الكتاب رتبة هذا المقام
 وبشرني بوضع الحد على عتبة فراو بنه المصطفى محمد النبي الامي العربي عليه واله الصلوة والسلام فاسمع واستجب يا قد بروا عالا
 واعلموا الخواني رحمتنا الله واياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم اذان لكل مجتهد ضيحا فلوكثروا لكل نفس غامرة مستحيا
 نقص اوكل وافة الاعمال بالينات وبها يجلب البركان وتوقع الدريجات وان المر باصغريه وكل عمل ابن آدم سوى الخير
 كل عليه والذي يغني بيده وناصتي بحكمة ومشيته عالم بهي ومجبط بيني ان لم اعتد في تاليف هذا
 النفسير محرج بل في هذا الغرض عرض زابل لا يفتخر عاقل بما ليس بحسن طابل سحابة ضيف
 ليس يرجع وانما وهل بشرت في الامور القانية او يستلذ بها من ومن من اعضا عطا
 وكان نغمر من قواه اكثر ما بل انما وانما كان المقصود جمع الفرق وضبط المنشر
 بتبين بعض وجوه الانجاء والحاصل في كلام رب العالمين و
 حل الالتافي كتب بعض النفسير بقدر وسعي وحده
 وعلى حسب ما وصل اليه استعد الله
 ونهني

القران اجل
 ما وقف عليه الفهم والمطالع
 واشرف ما صغر اليه الفكر والناظر
 اعق بنا ريعان على دوة ورجانه
 واعرق دكان بكذ
 حصيل
 في

